

المجموعۃ السیماویۃ

فی

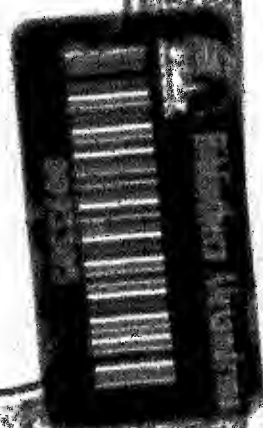
المسارح النسیویۃ

جمہا العلایۃ

یوسف بن اسماعیل السیماوی
رئیس محکمۃ الحتوق فی بیروت
رحمہ اللہ تعالیٰ

المجلد الثانی

طبعة الکبریٰ



المجموعۃ النبہانیۃ
فِی
السَّالِحِ النَّبَوِیَّۃِ

المجموعۃ النبہانیۃ

فی

المدائح النبویۃ

جمعہا العلّامۃ

یوسف بن اسماعیل النّبہانی
رئیسُ محکمۃ الحُقوقِ فی بیروت
رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی

المجلد الثانی



دار الفکر

المجموع النبهاية

بيروت

في

المدائح النبوية

✽ جمع مصحح طبعها التقير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة الحقوق في بيروت ✽
✽ تنبيه ✽ قال جاءها ذكرت في مقدمة كتابي وسائل الوصول ما نصه ان معرفة
شماله الشريفة تستدعي تحيته صلى الله عليه وسلم لان الانسان مجبول على حب الصفات
الجميلة ومن اتصف بها ولا اجمل ولا اكمل من صفاته صلى الله عليه وسلم فلا شك ان
من يطلع عليها ولم يكن مطبوعاً على قلبه بطابع الضلال يحب صاحبها صلى الله عليه وسلم
ييقن وبمقدار زيادة محبته ونقصها تكون زيادة الايمان ونقصه بل رضا الله تعالى
والسعادة الابدية ونعيم اهل الجنة ودرجاتهم فيها جميع ذلك يكون تفاوته بمقدار تفاوت
محبة العبد له صلى الله عليه وسلم زيادة ونقصاً كما ان سخط الله تعالى والشقاوة الابدية
وعذاب اهل النار ودرجاتهم فيها يكون تفاوته بمقدار تفاوت بغضه صلى الله عليه وسلم
زيادة ونقصاً اه ولا يحضرني الآن من اين اخذت ذلك والغالب انه من كتب الامام الشعراي
ومع ذلك فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو عبد الله ومصطفاه لا اله غيره ولا معبود سواه ✽

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية الدال

❖ قال الامام الابوصيري المتوفى سنة ٦٩٤ يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويدكر نزار ❖
 ❖ الحجاز التي ظهرت قرب المدينة المنورة كما اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي من اعظم ❖
 ❖ معجزاته التي ظهرت بعده ويعتذر عن النار التي احترق بها الحرم الشريف وكلتاها في سنة ❖
 ❖ ٦٥٥ هجرية وسماها نقديس الحرم من تدنيس الضرم محبتها على ديوانه ونسخة اخرى ❖
 اِلهي على كُلِّ الْأُمُورَ لَكَ الْحَمْدُ ❖ فَلَيْسَ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ حَدٌّ
 لَكَ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ الزَّمَانِ وَبَعْدَهُ ❖ وَمَا لَكَ قَبْلَ كَالْزَمَانِ وَلَا بَعْدُ
 وَحُكْمُكَ مَاضٍ فِي الْخَلَائِقِ نَافِذٌ ❖ إِذَا شِئْتَ أَمْرًا لَيْسَ مِنْ كَوْنِهِ بَدُ
 تُصِلُّ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ مِنَ الْوَرَى ❖ وَمَا يَبْدِ الْإِنْسَانُ غِيٌّ وَلَا رُشْدُ
 دَعُوا مَعْشَرَ الضَّالِّلِ عَنَّا حَذِيكُمُ ❖ فَلَا خَطَأَ مِنْهُ يُجَابُ وَلَا عَمْدُ
 فَلَسُوا أَنْتُمْ خَلَقَ كَرِيمٌ مُسْتَحْتَمٌ ❖ يَقُولُكُمْ لَكِنْ بِنِ يَمْسُخُ الْقُرْدُ
 أَنَا حَدِيثٌ مَا كَرِهْنَا بِمِثْلِهِ ❖ لَكُمْ فِتْنَةٌ فِيهَا لِمِثْلِكُمْ حَصْدُ
 غَنِيَّتُمْ عَنِ التَّأْوِيلِ فِيهِ بَظَاهِرٍ ❖ وَمَنْ تَرَكَ الصَّمَامَ لَمْ يَغْنِهِ الْعِمْدُ^(١)
 وَاعْتَشَى ضِيَاءَ الْحَقِّ ضَعُفَ عَقُولُكُمْ ❖ وَشَمْسُ الصُّبْحِ تَغْشَى بِهَا الْأَعْيُنَ الرُّمْدُ
 وَلَنْ تُدْرِكَوا بِالْجَهْلِ رُشْدًا وَإِنَّمَا ❖ يُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّيْفِ وَالْجَدِّ النَّقْدُ^(٢)
 وَعُظْمُكُمْ فَرِذْتُمْ بِالْمَوَاعِظِ قِسْوَةٌ ❖ وَلَيْسَ يُفِيدُ الْقَدْحُ إِنْ أَصْلَدَ الزَّنْدُ^(٣)

(١) الصمصام السيف والعمد القراب (٢) الزيف المعشوش والنقد تميز الدراهم وغيرها

(٣) الزند الحديدة التي يقدح بها واصلد لم يخرج منه نار

وَمَا لَيْتَ نَارَ الْحِجَازِ قُلُوبَكُمْ * وَقَدْ ذَابَ مِنْ حَرِّهَا الْحَجَرُ الصَّلْدُ
وَمَا هِيَ إِلَّا عَيْنُ نَارِ جَهَنَّمَ * تَرَدَّدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْحَرُّ وَالْبَرْدُ
أَتَتْ بِشَوَاطِئِ مُكْفَهَرٍ نَحَاسُهُ * فَلَوْحٌ مِنْهَا لِلصُّحَى وَالذُّجَى جِلْدُ^(١)
فَمَا أَسْوَدَ مِنْ لَيْلٍ غَدَا وَهُوَ بَيْضُ * وَمَا أَيْضَ مِنْ صُبْحٍ غَدَا وَهُوَ مُسَوَّدُ
تُدْمِرُ مَا تَأْتِي عَلَيْهِ كَعَصِيفٍ * مِنَ الرِّيحِ مَا إِنْ يُسْتَطَاعَ لَهُ رُدُّ
تَمُرُّ عَلَى الْأَرْضِ الشَّدِيدِ خِلَافِهَا * فَتَنْجِدُ غَوْرًا أَوْ يَغُورُ بِهَا نَجْدُ
وَتَرْمِي إِلَى الْجَوِّ الصُّخُورَ كَأَنَّمَا * بِبَاطِنِهَا غَيْظٌ عَلَى الْجَوِّ أَوْ حَقْدُ
وَتَخْشَى بُيُوتَ النَّارِ حَرَّ دُخَانِهَا * وَيَزِدُّ طَغْيَانًا بِهَا الْفُرْسُ وَالْهِنْدُ
فَلَوْ قُرِبَتْ مِنْ سَدِّيَا جُوجَ بَعْدَمَا * بَنَى مِنْهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ذِكَّ بِهَا السَّدُّ
وَلَمَّا أَسَاءَ النَّاسُ جِيدَةَ رَبِّهِمْ * وَلَمْ يَرْعَهَا مِنْهُمْ رَيْسٌ وَلَا وَغْدُ^(٢)
أَرَاهُمْ مَقَامًا لَيْسَ يَرْغَى لِحَارِهِ * ذِمَامٌ وَلَمْ يُحْفَظْ لِسَاكِنِهِ عَهْدُ
مَدِينَةِ نَارٍ أَحْكَمَتْ شُرُفَاتِهَا * وَأَبْرَاجُهَا وَالسُّورُ إِذَا بَدَعَ الْوَقْدُ^(٣)
وَقَدْ بَصَرَتْهَا أَهْلُ بَصْرَى كَأَنَّمَا * هِيَ الْبَصْرَةُ الْجَارِي بِهَا الْجَزْرُ وَالْمَدُّ^(٤)
أَضَاءَتْ عَلَى بَعْدِ الْعَرَارِ لِأَهْلِهَا * مِنَ الْأَبْلِ الْأَعْنَاقِ وَاللَّيْلِ مُرَبْدُ^(٥)
أَشَارَتْ إِلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ قَصْدُهَا * قَرَأْنٍ مِنْهَا لَيْسَ يَخْفَى بِهَا الْقَصْدُ
يَرُوحُ وَيَغْدُو كُلُّ هَوٍّ وَكُرْبَةٍ * عَلَى النَّاسِ مِنْهَا إِذْ تَرُوحُ وَإِذَا تَغْدُو
فَلَمَّا اتَّجَعُوا لِلْمُصْطَفَى وَتَحَرَّمُوا * بِسَاحَتِهِ وَالْأَمْرُ بِالنَّاسِ مُشْتَدُّ

(١) الشواطئ اللهب . ومكفهر مظلم . والنحاس دخان لا لهب فيه (٢) الوغد الذي
(٣) الشرفات جمع شرفة وهي ما كان يوضع على اعالي القصور (٤) الجزر انقباض الماء وانخفاضه
والمد انبساطه وارتفاعه (٥) مربد مسود



أَنْتَوَا بِشَمِيعٍ لَا يَرُدُّوهُ لَمْ يَكُنْ * بَخْلَتِي سِوَاهُ ذَلِكَ الْهَوَلُ يَرْتَدُّ
 فَأُطْفِئَتِ النَّارُ الَّتِي وَقَفَ الْوَرَى * حَيَارَى لَدَيْهَا لَمْ يُعِيدُوا وَلَمْ يُبْدُوا
 فَإِنْ حَدَّثَتْ مِنْ بَعْدِهَا نَارُ فِرْيَةٍ * فَمَا ذَلِكَ الشَّيْءُ الْفَرِيُّ وَلَا الْإِلَادُ^(١)
 فَلِلَّهِ سِرُّ الْكَائِنَاتِ وَجَهْرُهَا * فَكَمْ حِكْمَهُمْ نَفَى وَكَمْ حِكْمَهُ تَبْدُو
 وَقَدْ مَاحَى مِنْ صَاحِبِ الْفِيلِ بَيْتُهُ * وَلَمَّا أَتَى الْحَجَّاجُ مَكْنَهُ الْهَلْدُ
 وَلِلَّهِ سِرُّ أَنْ فَدَى أَبْنَ حَايِلِهِ * بِذَنْبِهِ وَلَوْ لَمْ يَفْدِهِ شُرْعُ الْوَأْدُ^(٢)
 فَلَا تَشْكُرُوا أَنْ يُحَرِّمَ الْحَرَمُ الْغَنَى * وَسَاكِنُهُ مِنْ فَخْرِهِ الْفَقْرُ وَالرُّهْدُ
 وَقَدْ فَدَيْتَ مِنْ مَالِهِ خَيْرُ أُمَّةٍ * وَلَوْ خَيْرُوا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ لَمْ يُفْدُوا
 فَوَاعِجِبَا حَتَّى الْبَقَاعُ كَرِيمَةٌ * لَهَا مِثْلُ مَا لِلْسَّاكِنِ الْجَاهُ وَالرَّفْدُ
 فَإِنْ يَتَضَوَّعُ مِنْهُ طِيبٌ بِطَيْبَةٍ * فَمَا هُوَ إِلَّا الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ وَالنَّدُ^(٣)
 وَإِنْ ذَهَبَتْ بِالنَّارِ عَنْهُ زَخَارِفُ * فَمَا ضَرُّهُ مِنْهَا ذَهَابٌ وَلَا فَقْدُ
 إِلَّا رَبُّمَا زَادَ الْحَبِيبُ مَلَاحَةً * إِذَا شَقَّ عَنْهُ الدَّرْعُ وَأَنْتَثَرَ الْعَقْدُ^(٤)
 وَكَمْ سَتَرَتْ لِلْحُسْنِ بِالْجَلِيِّ مِنْ حُلَى * وَكَمْ جَسَدٍ غَطَّى مُحَاسِنُهُ الْبُرْدُ
 وَأَهْيَبُ مَا يُلْقَى الْحُسَامُ مُجَرَّدًا * وَرَوْنَقُهُ أَنْ يَظْهَرَ الصَّفْحُ وَالْحُدُ
 وَمَا تِلْكَ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا بَوَاعِثُ * عَلَى أَنْ يَجِلَّ الشَّوْقُ أَوْ يَعْظُمَ الْوَجْدُ
 إِلَى تَرْبَةٍ ضَمَّ الْأَمَانَةَ وَالْتَمَى * بِهَا وَالنَّدَى وَالْفَضْلُ مِنْ أَحْمَدٍ لَحْدُ
 إِلَى سَيِّدٍ لَمْ تَأْتِ أَنْتَى بِمِثْلِهِ * وَلَا ضَمَّ حَجَرٌ مِثْلَهُ لَا وَلَا مَهْدُ
 وَلَمْ يَمْشِ فِي نَعْلِ وَلَا وَطَى الثَّرَى * شَبِيهَةٌ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ وَلَا نَدُ

(١) الفري المصنوع المخلوق. والاذ الفطيع (٢) وأدبته دفنها حية (٣) المندل والندة عود
 يتغير به (٤) درع المرأة قبصها

وَلَمْ تَخِدِ الْكُومُ الْعِتَاقُ بِمِثْلِهِ * وَلَا عَدَتِ الْخَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ الْجُرْدُ^(١)
 عَلِيمٌ كَرِيمٌ الْخَلِيمُ مَا فَوْقَ عِلْمِهِ * وَلَا مَجْدِهِ عِلْمٌ يَرَامُ وَلَا مَجْدُ^(٢)
 نَبِيٍّ هَدَىٰ أَهْدَىٰ بِهِ اللَّهُ رَحْمَةً * لَنَا لَمْ يَنْلِهَا السَّعْيُ مِنَّا وَلَا الْكَدُ
 وَبَصَرُهُ حَتَّىٰ رَأَىٰ كُلَّ غَائِبٍ * وَصَارَ سَوَاءً عِنْدَهُ الْقُرْبُ وَالْبَعْدُ
 وَحَتَّىٰ رَأَىٰ مَا خَلْفَهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ * بِقَلْبٍ تَسَاوَىٰ عِنْدَهُ النَّوْمُ وَالسُّهْدُ^(٣)
 فَيَا لَيْلَةً أَسْرَىٰ إِلَالَهُ بِعَبْدِهِ * لَقَدْ نَالَ فِيهَا مَا يُؤْمِلُهُ الْعَبْدُ
 وَفَاءً وَلَا وَعْدَ وَوُدٌّ وَلَا قَلِيَّ * وَقُرْبٌ وَلَا بَعْدَ وَوَصْلٌ وَلَا صَدُ
 وَجَاءُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ الَّتِي بَدَتْ * بَرَاهِينِهَا كَالشَّمْسِ لَمْ يُخْفِهَا الْجَحْدُ
 وَذِكْرُ حَكْمِي مَعْنَاهُ فِي الْحُسْنِ لَفْظُهُ * وَيَشْبُهُ مَاءُ الْوَرْدِ فِي طَيْبِهِ الْوَرْدُ
 وَقَدْ أَحْكَمْتَ آيَاتُهُ وَتَشَابَهَتْ * فَلِلْمُبْتَدِي وَرْدٌ وَلِلْمُنْتَهِي وَرْدُ
 وَإِنْ كَانَ فِيهَا كَالنَّجُومِ تَنَاسَخَ * فَطَالِعُهَا سَعْدٌ وَعَارِبُهَا سَعْدُ
 وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ شَأْنِهَا كُلُّ فِكْرَةٍ * فَلَيْسَتْ يَدُ الْإِنْجَمِ الزُّهْرُ تَمْتَدُّ
 فَلَمَّا عَمُوا عَنْهَا وَصَمُّوا أَرَاهُمْ * سَيُوقًا لَهَا بَرْقٌ وَخَيْلًا لَهَا رَعْدُ
 وَمَنْ لَمْ يَلْنِ مِنْهُ لِلْحَقِّ جَانِبٌ * يَقُولُ الْآنَتْ جَانِبِيهِ الْقَنَا الْعِلْدُ^(٤)
 وَقَدْ يَعْجِزُ الدَّاءُ الدَّوَاءَ مِنْ أَمْرِي * وَيَشْفِيهِ مِنْ دَاءٍ بِهِ الْكِبَىٰ وَالْفَصْدُ
 فَعَالِبُهُمْ قَوْمٌ كَأَنَّ سِلَاحَهُمْ * نُيُوبٌ وَأَظْفَارُ لَهُمْ فَهْمٌ أَسْدُ
 ثِقَاتٌ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنْ يَعِدُوا يَفُؤُوا * وَإِنْ يُسَاوِئُهُمْ وَإِنْ يَقْصِدُوا يَجْعَدُوا^(٥)

(١) تخمد من الوخد وهو سير سريع . والكوم جمع كوماه الناقة العظيمة السنام . والعِتَاق الكرائم .
 والمسَوِّمَةُ المعلقة . والجرد القصيرات الشعر وهو من علامة جياذ الخيل (٢) الخليم
 السحبة والطليعة (٣) السهد الارق (٤) القنا الرماح . والملد اللينات (٥) يجعدوا يعطون

وَأَمَّا مَكَانُ الصِّدْقِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ * مَقَالَهُمْ وَالطَّعْنُ وَالضَّرْبُ وَالْوَعْدُ
 إِذَا أَدْرَعُوا كَانَتْ عَيُونُ دُرُوعِهِمْ * قُلُوبُهُمْ فِي الرُّوعِ مِنْ بَأْسِهِمْ سَرْدٌ^(١)
 يَسُوقُكَ مِنْهُمْ كُلُّ حِلْمٍ وَتَجْدَةٍ * تَحَاتُّ بِكُلِّ مِنْهُمَا الشَّيْبُ وَالْعَرْدُ^(٢)
 بِهَا لَيْلٌ أَمَّا بَذْلُهُمْ فِي جِهَادِهِمْ * فَأَنْفُسُهُمْ وَالْمَالُ وَالنَّصِيحُ وَالْحَمْدُ^(٣)
 فَلِلَّهِ صِدِّيقُ النَّبِيِّ الَّذِي لَهُ * فَضَائِلُ لَمْ يُدْرِكْ بِعَدِّ لَهَا حَدٌ
 وَمَنْ كَانَ لِلْمُخْتَارِ فِي الْغَارِ ثَانِيًا * وَجَادَ إِلَى أَنْ صَارَ لَيْسَ لَهُ وَجْدٌ^(٤)
 قَابٌ يَتَخَلَّلُ بِالْعَمَاءِ إِنَّهُ * بِذَلِكَ فِي خُلَانِهِ الْعِلْمُ الْفَرْدُ
 وَمَنْ لَمْ يَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَسْمَى * وَلَمْ يَعْهَ قِسْطُ يَقَامُ وَلَا حَدٌ^(٥)
 وَلَا رَاعَهُ فِي اللَّهِ قَتْلُ شَقِيقِهِ * أَلَا هَكَذَا فِي اللَّهِ فَإِذَا كَانَ الْجُلْدُ
 وَمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَاجْتَمَعَتْ بِهِ * فَضَائِلُ مِنْهُ مِثْلُ مَا اجْتَمَعَ الزُّبْدُ
 وَجَهَزَ جَيْشًا سَارَ فِي وَقْتِ عُسْرِ * تَعَدَّرَ مِنْ قُوَّةٍ بِهِ الصَّاعُ وَالْمُدُّ
 وَمَنْ لَمْ يُعْفَرْ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ * جَبِينٌ لِعَفْرِ اللَّهِ مِنْهُ وَلَا حَدٌ
 فَتَى الْحَرْبِ شَيْخُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْعِجَى * عَلَى الذِّبِ جَدُّ النَّبِيِّ لَهُ جَدُّ
 وَمَنْ كَانَ مِنْ خَيْرِ الْأَنْامِ بِفَضْلِهِ * كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى وَذَلِكُمْ الْجَدُّ^(٦)
 إِذَا غَمَزَتْ كَفُّ الْخُطُوبِ قَنَاتَهُ * تَوَهَّمَتْ أَنْ الْخُطْبَ لَيْسَ لَهُ زَنْدُ
 وَإِنْ عَجِمَتْ أَفْوَاهُ عُدَدَ بَأْسِهِ * أَفَادَتْكَ عَلِمًا أَنْ أَفْوَاهُهَا دُرْدُ^(٧)

(١) الروع الخوف. والبأس الشدة. والسيد نسج الدرع (٢) البجدة الشدة (٣) البهايل
 السادات جمع بهاول (٤) الوجد الجدة أي ليس عنده شيء (٥) يعيه يتعبه. والقسط العدل
 (٦) الجدل الحظ (٧) الدرد جمع ادرد وهو القم الذي لا استنان له

يُورِدُ خَدْيَهُ الْجِلَادُ وَسَيْفُهُ * فَذَلِكَ إِذَا شَبَّهَتْهُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ^(١)
وَعِنْدِي لَكُمْ آلَ النَّبِيِّ مَوَدَّةٌ * سَلَبْتُمْ بِهَا قُلُوبِي وَصَارَ لَهُ عِنْدُ
عَلَى أَنْ تَذْكُرِي لِمَا قَدْ صَابَكُمْ * يُجَدِّدُ أَشْجَانِي وَإِنْ قَدَّمَ الْعَهْدُ
فِدَى لَكُمْ قَوْمٌ شَقَوْا وَسَعَدْتُمْ * فَدَارُهُمُ الدُّنْيَا وَدَارُكُمْ الْخُلْدُ
فَلَا قَبِيلَ الرَّحْمَنِ عُدْرَ عُدَاتِكُمْ * فَأَنْهُمْ لَا يَنْتَهُونَ وَإِنْ رُدُّوا
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ عَذْرِي فَأَنْتِي * بِعَيْكَ فِي قَوْلِي أَلَيْسَ وَأَشْتَدُّ
فَإِنْ ضَاعَ قَوْلِي فِي سِوَاكَ ضَلَالَةً * فَمَا أَنَا بِالْمَاضِي مِنَ الْقَوْلِ مُعْتَدُّ
وَمَا أَمْتَدُّ لِي طَرْفٌ وَلَا لَانَ جَانِبٌ * لِعَيْبِكَ إِلَّا سَاءَ لِي أَلَلْنُ وَالْمَدُّ
أَأَشْغَلُ عَنْ رِيحَاتِيكَ قَرِيحِي * بِشَيْخٍ وَرَنْدِلَانَا الشَّيْخُ وَالرَّندُ^(٢)
وَأَدْعُو سِفَاهًا غَيْرَ أَلِكِ سَادَتِي * وَهَلْ أَنَا إِلَّا أَنْ أُفَقِّتُ لَهُمْ عَبْدُ
فَلَا رَاحَ مَعْنِيًا بِمَذْحِي حَاتِمٌ * وَلَا عُنَيْتَ هِنْدُ بِحُجِّي وَلَا دَعْدُ
وَلَا هَيْبَتُ شَوْقِي ظِلَابًا بِوَجْرَةٍ * وَلَا بَعَثْتَ وَصْفِي نَقَائِقَهَا الرَّبْدُ^(٣)
وَيَا طَيْبَ تَشْبِيهِ بِطَيْبَةٍ لَأَنْتِي * عَيْنَانِ لِسَانِي عَنْكَ غَوْرٌ وَلَا نَجْدُ
فَهَبْ لِي رَسُولَ اللَّهِ قُرْبَ مَوَدَّةٍ * تَقَرُّ بِهِ عَيْنٌ وَتَرَوَى بِهِ كَيْدُ
وَأَتِي لَأَرْجُو أَنْ يَقْرَبَنِي إِلَى * جَنَابِكَ إِرْقَالَ الرَّكَائِبِ وَالْوَحْدُ^(٤)
وَلَوْ لَا وَثُوقِي مِنْكَ بِالْفُوزِ فِي غَدٍ * لَمَّا لَدَّلِي يَوْمًا شَرَابٌ وَلَا بَرْدُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يُضْعِي بِطَيْبَةٍ * لَدَيْكَ بِهَا وَفْدٌ وَيَمْسِي بِهَا وَفْدُ

(١) الأسد الوردي بلونه وهو بين الكميث والاشقر (٢) الشيخ نبت . والرند شجر طيب الرائحة تشبب بهما الشعراء . (٣) النفاق جمع نقق وهو ذكر النعام . والرند جمع اربد وهو ما لونه الى الغبرة (٤) الارقال والوحدونان من السير السريع

وَدَامَتْ كَأَنْفَاسِ الْوَرَى فِي تَرْدُدٍ * عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ التَّحِيَّةُ وَالرَّدُّ

❖ وقال الامام عبد الرحيم البرعي وقد صححتها كسائر فوائده على نسخة من ديوانه ❖

ضَرَبْتُ سَعَادُ خِيَامَهَا بِفُؤَادِي * مِنْ قَبْلِ سَفْكَ دَمِي بِسَخِّ الْوَادِي
وَعَدْتُ تَجَرَّتَنِي أَلْهُمُومَ مَنْ لَيْنَ * قَصَمْتُ عُرَاهُ شِمَاتُهُ الْحُسَادِ
وَكَأَنِّي وَكَأَنَّهَا مُتَوَدِّدٌ * مُتَلَطِّفٌ لِطَوْلِيلِ مُتَمَادِيهِ
لَعِبَ الْفِرَاقُ بَهَا وَيِي فَلَهَا وَلِي * خَبَّرَ كَوَى كَيْدِي بِغَيْرِ زَنَادٍ ^(١)
وَتَوَعَّرْتُ طُرُقَ التَّوَاصِلِ بَيْنَنَا * فَغَدَوْتُ نِضْوَ صَبَابَةٍ وَبَعَادٍ ^(٢)
مَا كَانَ حُجَّةً مَنْ أَقَامَ بِهَكَّةً * أَنْ لَا يَحْدِثَنِي حَدِيثُ سَعَادٍ
بَعَثَتْ إِلَيَّ مِنَ الْحِجَازِ خِيَامَهَا * شَتَانَ بَيْنَ بِلَادِهَا وَبِلَادِيهِ
يَا هَذِهِ عَوْدَتِي أَلَمْ أَلْضَنِي * وَارَاكَ لَسْتُ أَرَاكَ فِي الْعَوَادِ
وَبِأَيِّ آوِنَةٍ أَزُورُكَ بَعْدَ مَا * حَمَلْتَ هَجْرَكَ أَضَعَفَ الْأَجْسَادِ
فَقِيحِي حَقَّكَ إِنْ مَلَكَتِ فَأَسْجِحِي * شَيْمَ الْكِرَامِ وَإِنَّا سَرَتِ فِقَادِي ^(٣)
فَقَفِ الْمَطِيَّ وَلَوْ كَلَمَحَةَ نَظِيرِ * بِرُبَا الْمُحْصَبِ أَوْ مَنِي يَا حَادِي
وَأَعِدْ حَدِيثَكَ عَنْ أَبَا طَيْحٍ مَكَّةً * وَعَنِ الْفَرِيقِ أَرَانِي أَمْ غَادِي
وَمَسْرَعَةٍ لِلنَّظِيرِ يَنْ بَدَتْ لَنَا * مَا بَيْنَ سَوْفِ سَوِيْقَةٍ وَجِيَادٍ ^(٤)
قَنَصَتْ عَقُولَ أُولِي النُّهَى بِجَبَائِلِ الصَّبَوَاتِ لَا بِجَبَائِلِ الصِّيَادِ
وَمَحَاسِنِ طَلَعَتْ طَلَائِعُهُنَّ عَنْ * حُلُلِ الْكَمَالِ لِحَاضِرٍ وَلِبَادِيهِ

(١) الزناد كالزند ما يقدح به فتخرج النار منه (٢) النضو المزل من الابل وغيرها
والصبابة العشق (٣) الاسحاح حسن العفو ومنه ان ملكت فاسحج (٤) هي الكعبة المشرفة

عَكَفَتْ بِسَاحَتِهَا الرِّفَاقُ وَإِنَّمَا * عَكَفُوا عَلَى كَيْدٍ مِنَ الْأَكْبَادِ ^(١)
 هَطَلَ النَّعَامُ عَلَى الْحَظِيمِ وَزَمَزَمَ * وَعَلَى يَفَاعٍ بِالْثَقَا وَوِهَادِ ^(٢)
 وَسَرَى النَّسِيمُ بِطَيْبِ نَسَمَةٍ طَيِّبَةٍ * فَلَنَشَقُّ نَفْحَةً عَنْبَرًا وَجَادِي ^(٣)
 بَلَدٌ سَمَتْ أَوْطَانُهُ وَتَشَرَّقَتْ * بِمُحَمَّدٍ قَمَرِ الْكُمَالِ الْهَادِي
 قَمَرٌ بِحَادِيْنَ الضَّلَالَةِ بِالْهَدَى * وَأَذَلَّ أَهْلَ الْبَغْيِ وَالْإِلْهَادِ ^(٤)
 قَمَرٌ أَضَاءَ النُّورَ لَيْلَةَ وَضَعِهِ * مِنْ مَكَّةَ لِيَمْشُقَّ أَوْ بَعْدَادِ
 قَمَرٌ بِهِ غَاضَتْ مُحَيْرَةٌ سَاوَةٌ * وَبَدَتْ عَجَائِبُ لَيْلَةِ الْمِيلَادِ ^(٥)
 قَمَرٌ حَمَى الدِّينَ الْحَنِيفَ بِسَيْفِهِ * شَرَفًا وَأَحْرَزَ سَبْقَ كُلِّ جَوَادِ ^(٦)
 قَمَرٌ أَبَادَ الْمُشْرِكِينَ بِسَادَةٍ * أَرَبَتْ عَزَائِمُهُمْ عَلَى الْأَسَادِ ^(٧)
 قَمَرٌ سَقَى الْجَيْشَ الْعَظِيمَ بِكَفِّهِ * نَهْرًا أَزَالَ غُلِيلَ كُلِّ فُؤَادِ ^(٨)
 هُوَ أَشْرَفُ الْعَرَبِينَ مَجْدًا بَادِيًا * وَآحَقُّ مَنْ يَعْلُو عَلَى الْأَمْجَادِ ^(٩)
 هُوَ شَمْسُ عَبْدٍ مَنْافٍ الْعُلْيَا عَلَتْ * مُضَرٌّ بِبَجْدَتِهِ عَلَى الْأَنْجَادِ ^(١٠)
 هُوَ جَاوَزَ السَّبْعَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى * وَالْعَرْشَ فِيمَا صَحَّ مِنْ إِسْنَادِ
 هُوَ فِي الْجَلَالَةِ قَالَ سَيِّدُهُ لَهُ * سَلْ مَا تُحِبُّ فَإِنَّتْ خَيْرُ عِبَادِي

(١) عكفت حبست انفسها (٢) هطل سال متتابعاً . والحطيم حجر الكعبة . والثلاع
 الاماكن المرتفعة (٣) الجادي الزعفران (٤) ألحد في دين الله حاد عنه وعدل (٥) غاضت
 جفت وذهبت في الارض . وساوة بلد في بلاد الفرس (٦) الحنيف المائل الى الحق
 (٧) اباد اهلك . واربت زادت . والعزائم جمع عزيزة وهي الاجتهاد في الامر (٨) الغليل
 شدة العطش (٩) العربان هما العرب العرباء والمستعربة . والمجد العز والشرف . والباذخ
 العالي (١٠) النجدة الشجاعة . والانجاد الشجعان

هُوَ خَيْرٌ مَنْ حَمَلَ النِّسَاءَ بِهِ مِنَ الْإِنْسَاءِ وَالْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
هُوَ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَّقَلَيْنِ لَا * شَبَّهَ لَهُ فِي الْغُورِ وَالْأَنْجَادِ ^(١)
هُوَ أَكْرَمُ الْكَرْمَاءِ قَدْ عَصَفَتْ بِهِ * رِيحُ السَّمَاحِ وَأَجْوَدُ الْأَجْوَادِ ^(٢)
هُوَ ذُخْرِي هُوَ مَوْلِي هُوَ مَا مَلِي * هُوَ عُمْدَتِي هُوَ عُدَّتِي وَعِنَادِي ^(٣)
هُوَ أَحْمَدُ الْهَادِي الْعَاجِدِ وَالَّذِي * يُرْوِي بِكَوْثَرِهِ غَلِيلَ الصَّادِي ^(٤)
هُوَ تَحْتِ سَاقِ الْعَرْشِ يَسْجُدُ شَافِعًا * فِي الْخَلْقِ إِنْ حَشِرُوا إِلَى الْمِيعَادِ
هُوَ مَنْ يَلُودُ غَدًا بِظِلِّ لَوَائِهِ * كُلُّ الْوَرَى وَالرُّسُلِ وَالْأَشْهَادِ ^(٥)
هُوَ عُمْدَةُ الْأُمَمِ الَّتِي لَوْ لَمْ يَكُنْ * فِيهَا لَقَدْ كَانَتْ يَغْيَرُ عِمَادِ
هُوَ هَازِمُ الْإِفْرَانِ فِي فَتَكَاتِهِ * وَمُدْمَرُ الْعَشَرَاتِ بِالْأَحَادِ ^(٦)
مَا إِنْ رَجَوْتُ بِهِ أُلْهَدِي لِضَلَالَتِي * إِلَّا لَقِيتُ بِهِ صَلَاحَ فُسَادِي
مَوْلَايَ خُذْ بِيَدِي وَأَقْضِ حَوَائِجِي * وَأَعْطِفْ عَلَيَّ وَلَبَّ حِينَ أَنْادِي ^(٧)
حَمَلْتُ ذِي النَّفْسِ الضَّعِيفَةِ ثِقَلَهَا * وَشَغِلْتُ بَيْنَ صَادِقٍ وَأَعَادِي
مِنْ خِيفَتِي أَنْفَضْتُ عُرَايَ لِيَزَالَتِي * وَالنَّارُ لِلْعَاصِينَ بِالْعِرْصَادِ ^(٨)
وَعَرِيضُ جَاهِك يَا مُحَمَّدُ عِصْمَتِي * وَكِفَايَتِي وَهِدَايَتِي وَرَشَادِي ^(٩)
فَأَشْدُدْ عُرَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ * يَلْقَى بِهَا فِي الْحَشْرِ خَيْرَ مِهَادِ ^(١٠)

(١) الغور المكان المنخفض . والنجد المرتفع (٢) عصفت الريح اشتدت (٣) العتاد العدة من السلاح وغيره (٤) الغليل شدة العطش . والصادي العطشان (٥) الاشهد الشهود (٦) القرن المقارن في الشجاعة . وفتك به بطش . ومدمر مهلك (٧) لبّ اوجب (٨) انفصمت انقطعت . والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الكوز والدلو ونحوها . والمرصاد محل المراقبة (٩) العصمة الحفظ (١٠) المهاد الفراش

وَأَجْعَلْ نَدَاكَ حِمِّيَ لَهُ وَلِأَهْلِهِ * وَالصَّحْبِ وَالْآبَاءِ وَالْأَوْلَادِ^(١)
 فَلَأَنْتَ أَمْنَعُ مَنْ لَجَأَتْ إِلَيْهِ فِي الدَّارَيْنِ دَارَ إِقَامَتِي وَمَعَادِي
 وَأَعْطَفَ عَلَيَّ بِنَفْحَةٍ نَبَوِيَّةٍ * لِأَنَّا لَغَايَةِ مَطْلَبِي وَمُرَادِي^(٢)
 وَمَكَارِمِ مَوْصُولَةٍ بِمَكَارِمِ * وَلَطَائِفِ وَعَوَاطِفِ وَأَيَادِي^(٣)
 فَاسْمَعْ جَوَاهِرَ أَحْرُفٍ عَرَبِيَّةٍ * زُفْتُ إِلَيْكَ فَصِيحَةً الْإِنْشَادِ^(٤)
 وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى * مَا أَرْفُضُ فِي الْأَقْطَارِ صَوْبُ عَهْدِ^(٥)
 وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْكِرَامِ الزُّهْرِمَا * نَادَى بِنَجْيٍ عَلَى الصَّلَاةِ مُنَادِي^(٦)

❖ وقال الامام البرقي ايضاً رحمه الله تعالى ❖

أَيَرْجِعُ لِي قُرْبُ الْحَبِيبِ الْمُعَاهِدِ * وَتَجْدِيدُ عَهْدِ الْوَصْلِ بَيْنَ الْمُعَاهِدِ^(٧)
 وَهَلْ بَعْدَ شَتِّ الشَّمْلِ وَصَلُّ عِلَاقٍ * عَلَقْنِ بِقَلْبٍ فَاقِدٍ غَيْرِ فَاقِدِ^(٨)
 فَمَا زِلْتُ مَطْلُولًا دَمِي وَمَدَامِعِي * عَلَى طَلَلٍ بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ هَامِدِ^(٩)
 وَسَفَكَ دَمِي عَنْ سَفْحِ دَمْعِي مُفْهِمٍ * بِأَنَّ عَيُونَ الْعَيْنِ سَمُّ الْأَسَاوِدِ^(١٠)
 وَبَيْنَ بَطَاحِ الرَّمْلِ مِنْ شَعْبٍ عَامِرٍ * خُذُورُ بُدُورٍ نَاعِمَاتٍ نَوَاهِدِ^(١١)

(١) الندى الجود . والحي محل الحماية (٢) الايادي النعم (٣) العلم الجبل . وارفض سال متفرقاً . والصوب نزول المطر . والعهاد جمع عهد وهو مطر بعد مطر (٤) الزهر جمع ازهر وهو المشرق الوجه . وحجى على الصلاة هلم اليها اي اقبل (٥) العهد الموثق . والمعاهد المنازل (٦) الشت التفرق . والشمل الاجتماع . فاقد الحبيب لبعده وغير فاقده لانه مقيم في قلبه (٧) دم مطلول مهدر . والطلل ما شخص من آثار الديار . وهمود الارض ان لا يكون بهاماء ولا نبت ولا مطر (٨) سفك الدم اراقته وكذلك سفح الدمع . والعين جمع عيناء وهي واسعة العين . والاساود الحيات (٩) البطاح جمع بطحاء وهي مسيل الماء . والشعب الطريق في الجبل . والخدور جمع خدر وهو الستر تجلس فيه المرأة . والنواهد جمع ناهد وهي من ارتفع نهدها

(١) كَأَنَّ شُعَاعَ النُّورِ فِي قَسَمَاتِهَا * شَقَائِقُ نَوْرِ فِي رِيَاضٍ خَرَائِدِ
 (٢) يَرْفُحُهَا سُكْرُ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا * فَتَهْدِي الْهُوَى الْعُذْرِي مَطْلَ الْمَوَاعِدِ
 (٣) فَيَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خُيُومَاتِ حَاجِرٍ * وَسُكَّانِ ذَاكَ الْبَرْزَخِ الْمُبَاعِدِ
 (٤) وَعَنْ رَوْضَةٍ كَانَتْ مَقِيلًا وَمَسْمَرًا * لَنَا وَلِلَّيْلِ فِي الزَّمَانِ الْمُسَاعِدِ
 (٥) وَمَا كَانَ مِنْ عِلْمِ الْفَرِيقِ وَمَا حَكُوا * عَنْ الطَّلَلِ الْمَهْجُورِ خَلْفَ الْعُضَائِدِ
 (٦) فَقَابِي بِذَاتِ الْإِثْلِ مِنْ أَيْمَنِ الْحِمَى * لِأَنْشُدُ قَلْبًا لَا يَرُدُّ بِنَاشِدِ
 (٧) وَأَسْتَخِيرُ النَّجْدِيَّ إِنْ هَبَّ عَائِدًا * بِرَبْعِ اللَّوَى عَنْ هُلَيْتِي وَمَقَاصِدِي
 لَعَلَّ عَائِلَ الرِّيحِ يَهْدِي رَوَائِحًا * لِرَاحَةٍ صَبٍّ لِلصُّدُودِ مُكَابِدِ
 (٨) أَمَّا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُونِ بَيْتَهُ * يَوْثُمُونَهُ بِالْهَدْيِ ذَاتَ الْقَلَائِدِ
 (٩) وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْمُعْظَمِ نَاسِكًا * وَشَهِدَ مِنْ أَنْوَارِ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ
 (١٠) لَعْنُ بَدَرْتِ لِي عَطْفَةً بِوَصَالِكُمْ * عَلَى بُعْدِ دَارَيْنَا وَقُرْبِ الْخَوَاسِدِ
 لَأَسْتَغْفِرَنَّ الْعُمْرَ شُكْرًا عَلَى الَّذِي * مَنَنْتُمْ بِهِ مُسْتَعْرِفًا غَيْرَ جَاحِدِ
 فَمَا صَدَّقَنِي مِنْ بَعْدِكُمْ بَعْدُ مَنْزِلٍ * وَلَا خَوْفُ قُطْعٍ مِنْ ظِلَامِ الشَّدَائِدِ

(١) القسمة الحسن وجمعها قسما، والشقائق زهر احمر، والخرائد اللآلئ التي لم تنقرب جمع
 خريدة شبه بها الرياض «٢» يرفحها يميلها فتطمط عاشقها بوعدها «٣» شعري علي والبرزخ
 الحاجز بين شيئين «٤» الروضة الموضع المعجب بالزهور، والمقيل محل القيولة وهي النوم
 في وسط النهار والمسمر محل السمر وهو الحديث ليلاً «٥» الفرق الطائفة من الناس،
 والعضائد جمع عضيدة وهي الطريقة من النخل «٦» الإثل شجر الطرفاء، وأنشد اطلب
 «٧» النجدي الصبا النجدي، والربع المنزل، واللوى مكان وهو منعطف الرمل
 «٨» يوثمونه يقصدونه، والهدى ما يهدي الى الحرم لينجر فيه «٩» الناسك العابد
 «١٠» بدرت ظهرت، والعطفة الميل

وَبَيْنَ قُبَاٍ وَالشَّامِ شَمْسُ جَلَالَةٍ * جَلَالُ الْكُونِ سَامِي نُوْرَهَا الْمُتَصَاعِدِ^(١)
 نَبِيٌّ نَضَاهُ اللَّهُ سَيْفًا لِدِينِهِ * وَمَكَّنَهُ مِنْ كُلِّ عَادٍ مُعَانِدِ^(٢)
 وَتَادَاهُ بِأَسْمِي أَحْمَدٍ وَمُحَمَّدٍ * عَلَى أَنَّهُ مُسْتَجِمِعٌ لِلْمَحَامِدِ^(٣)
 فَهَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ * يَدُلُّ عَلَى نَهْجٍ لِإِرْشَادِ قَاصِدِ^(٤)
 وَنَحْنُ بِهِ نَعْلُو عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي * مَضَتْ وَكِتَابُ اللَّهِ عَدْلُ شَاهِدِ^(٥)
 أَتَانَا بِنُورِ الْحَقِّ وَالشِّرْكَ عَامِرٍ * فَأَصْبَحَ رُكْنُ الشِّرْكِ وَاهِي الْقَوَاعِدِ^(٦)
 وَمَدَّنَا عَلَيْنَا مِنْهُ ظِلٌّ هِدَايَةٍ * وَأَمْطَرْنَا مِنْ بَرِّهِ كُلَّ جَائِدِ^(٧)
 إِلَّا يَا نَسِيمًا هَبَّ مِنْ قَبْرِ طَيِّبَةٍ * بَثَّتْ رِيَّاحُ الْمِسْكِ بَيْنَ الْمَعَاهِدِ^(٨)
 أَعِذْ لِي إِلَى تِلْكَ الرِّيَاضِ هِدْيَةً * لِأَكْرَمِ سَاعٍ فِي الْأَنَامِ وَقَاعِدِ^(٩)
 سَلَامًا كَعَدِّ الْقَطْرِ وَالرَّمْلِ وَالْحَصَى * وَنَبَتْ الْأَرَاضِي وَالنَّجُومُ الشُّوَاهِدِ^(١٠)
 جَدِيدًا عَلَى مَرِّ الْجَدِيدَيْنِ جَارِيَا * إِلَى أَبَدٍ الْأَبَادِ لَيْسَ بِنَاقِدِ^(١١)
 عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا * وَأَشْرَفِ مَوْلُودٍ لِأَشْرَفِ وَالِدِ^(١٢)
 حَبِيبُ زَرَعْتُ الْحُبِّ فِي كَيْدِي لَهُ * وَلَسْتُ لِزَرْعِ الْحُبِّ أَوَّلَ حَاصِدِ^(١٣)
 وَقَدَّمْتُ مَدْحَ الْهَاشِمِيِّ تِجَارَةً * إِلَى مَوْسِمِ الْأَرْبَاحِ كَنْزِ الْفَوَائِدِ^(١٤)
 إِلَى مَنْ لَهُ التَّنْزِيلُ بِالْمَدْحِ نَاطِقٌ * يُرَدِّدُهُ التَّالُونَ بَيْنَ الْمَسَاجِدِ^(١٥)

«١» قبا مكان قبلي المدينة المنورة «٢» نضا السيف سله والعادي المعتدي «٣» النهج الطريق «٤» واهي ضعيف «٥» الجائد جمع جود وهو المطر الغزير كما في القاموس «٦» بثت نشرت والمعاهد المنازل «٧» الجديدان الليل والنهار «٨» موسم الحج مجتمعه ومراده بموسم الارباح النبي صلى الله عليه وسلم وقد اظهر في محل الاضمار

إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ انْتَهَتْ بِنَا * طَلَّأْنَحُ فِكْرَ تَبَتَّغِي حَقَّ وَافِدٍ^(١)
 كَانَ فَتْنَتِ الْمَسْكِ مُسَوِّدُ خَطِّهَا * وَالْفَاطِهَا تَزْرِي بِدُرِّ الْفَرَاثِدِ^(٢)
 هَنِيمًا لَهَا إِنْ أَدْرَكَتْ مَطْلَبَ الْغَنَى * لَدَيْكَ وَأَضْحَى سَوْفَهَا غَيْرَ كَاسِدِ
 أَتَتْكَ مِنَ النَّيَّابَتِينَ مُجِيدَةً * بِمَدْحِكَ تَرْجُو مِنْكَ مَهْرَ الْقَصَائِدِ
 فَصَلِّ عَلَىكَ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقُ * تُجَاوِبُهُ فِي الْجَوِّ حَنَّةٌ رَاعِدِ
 وَمَا أَرَفَضَ مِنْ وَاهِي الْعُرَى كُلِّ سَاجِمٍ * وَأَمْرَعَ مِنْ نَبْتِ الثَّرَى كُلِّ سَاجِدِ^(٣)
 وَمَا غَرَّدَتْ وَرَقَاءُ فِي عَذَابَاتِهَا * سَحِيرًا عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْإِيكَ مَائِدِ^(٤)
 صَلَاةُ تَبَارَى الرَّيحِ مَسْكَاوَعَنْبَرًا * وَتَعْلُو بِسَامِي النُّورِ فَوْقَ الْفَرَاثِدِ^(٥)
 وَيَسْتَفْرِقُ الْأَعْمَارُ وَالْحَقْبَ عُمْرَهَا * بِغَيْرِ أَنْتَهَاءٍ خَالِدًا فِي الْخَوَالِدِ^(٦)
 تَخْصُصُكَ يَا فَرْدَ الْوُجُودِ وَتَنْشِي * عُمُومًا عَلَى الصَّحْبِ الْكِرَامِ الْأَمْوَالِدِ
 عَنِيْقٍ وَفَارُوقٍ وَعُثْمَانَ وَالْفَتَى * عَلَيَّ وَاتَّبَاعٍ وَآلٍ أَمَّا جَدِ

❖ وقال الامام يحيى الصرصري نسبة الى صرصر بلدة من اعمال بغداد المتوفى سنة ٦٥٦ ❖
 ❖ شهيدا قتله الثر في بلده وهو يضر بهم بعاكازه وكان اعمى رحمه الله تعالى ❖

يَا وَلَاةَ الْفَلَا ذَمِيلًا وَوَحْدًا * كَيْفَ خَلَفْتُمُ الْغَوِيرَ وَنَجْدًا^(٧)

«١» طلح البعير اعياء وتعب. والابل طلائح. والوافد القادم جمعه وفد «٢» ازري به عابه. وفرائد الدر كبارها «٣» ارفض المطر والدمع سال متفرقا. والواهي الضعيف. والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء. ويجم الدمع سال. وامرع اخصب. والثرى التراب الندى «٤» التغريد التطريب في الصوت. والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي والعذبات الاغصان. والايك شجر. ومائد متحرك «٥» الفرقدان كوكبان قربان من القطب «٦» الحقب ثمانون سنة والحقب ايضا الدهر «٧» مراده بولاة الفلا المسافرين. والذميل السير اللين. والوخدا السير السريع

هَلْ جَرَى بَعْدَنَا النَّسِيمُ مَرِيضًا * فِي شَرَاهُ فَهَزَّ بَانًا وَرَنْدًا ^(١)
 أَمْ كَسَتْ مِنْ رَبَاهُ أَيْدِي الْغَوَادِي * كُلَّ عِطْفٍ مِنَ الْأَزَاهِرِ بُرْدًا ^(٢)
 خَبَرُونِي كَيْفَ الْحِجَازُ وَهَلْ مَرَّتْ بِأَعْلَامِهِ الرِّكَائِبُ تَحْدَى ^(٣)
 ثُمَّ قَصُّوا عَلَيَّ مِنْ نَبَأِ الْخَيْفِ حَدِيثًا يُهْدِي إِلَى الْقَلْبِ بَرْدًا ^(٤)
 وَادَّكُرُوا لِي ذَاتَ السُّتُورِ عَسَاكُمْ * أَنْ تُجِدُّوا بِذِكْرِهَا لِي عَهْدًا ^(٥)
 كَيْفَ أَصْحَى جَنَابُهَا الرَّحْبُ لَا زَا * لَ مَرَّاحًا لِلْعَاكِفِينَ وَمَغْدَى ^(٦)
 وَأَهْلَ الْوُفُودِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ * كُلَّ عَامٍ إِلَيْهِ بِالْبَدَنِ تُهْدَى ^(٧)
 وَصَفُّوا لِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُصَلَّى * مِنْهَا طَابَ لِلْمُحِبِّينَ وَرَدًا ^(٨)
 وَمُقَامًا بِأَرْضِ نَعْمَانَ لَا زَا * لَ عَلَى الْوَفْدِ ظِلُّهُ مُمْتَدًّا ^(٩)
 وَأَجِيلُوا ذِكْرَ الْعَقِيقِ بِسَمْعِي * فَهُوَ أَحْلَى عِنْدِي وَأَعْلَى مَرَدًّا ^(١٠)
 وَأَنْشُدُوا لِي مَا فَاتَ مِنْ زَمَنِ الْوَصْلِ بِسَلْعٍ فَلَيْتَهُ لِي رُدًّا ^(١١)
 وَمُنَاخًا بِالسَّفْحِ قَلَّتْ لَهُ الرُّو * حُ فِدَاءٌ لَوْ كَانَ بِالرُّوحِ يُفْدَى ^(١٢)

(١) البان شجر وكذا الرند وله رائحة طيبة (٢) الغوادي جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة. وعطفا الرجل جانباه. والبرد ثوب مخطط (٣) الركائب الابل جمع ركاب. والحداء الغناء (٤) النبا الخبر. والخيف موضع بقرب مكة (٥) ذات الستور الكعبة زادها الله شرفا والعهد الزمن والموثق (٦) الجناب الجانب. والرحب الواسع. والمراح محل الرواح وهو الذهاب آخر النهار والمغدى محل الغدوه وهو الذهاب اول النهار. والعاكفون المقيمون (٧) اهل الحرم رفعه صوته بالتلبية عند الاحرام. والوفود القادمون. والفج الطريق الواضح الواسع. والبدن الابل التي تهدي الى الحرم لتفخر (٨) المنهل المورد (٩) نعمان واد بين مكة والطائف يخرج الى عرفات (١٠) جال في البلاد طاف غير مستقر. والعقيق واد بالمدينة المنورة (١١) نشد الدابة طلبها وسلع جبل بالمدينة المنورة (١٢) المناخ محل بروك الابل. وسفح الجبل وجهه واسفله

وَأَطْلُبُوا بِالْقَبَابِ بَرءَ سِقَامِي * فَبِتِلْكَ الْقَبَابِ أَنْتَ رُشْدًا^(١)
 ثُمَّ تَمَّ الْفَخَارُ وَأَجْتَمَعَ الْفَضْلُ وَأَضْمَحَتْ لِي الْمَارِبُ قَصْدًا^(٢)
 بِأَبَرِّ الْأَنْسَابِ جَدًّا وَأَحْظَى النَّاسِ جَدًّا وَأَعْظَمَ النَّاسِ جَدًّا^(٣)
 أَكْمَلَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَإِقَا * نَا وَإِيمَانًا وَاجْتِهَادًا وَزُهْدًا
 وَأَتَمَّ الْأَنَامِ حِلْمًا وَأَسْخَى * بِالْعَطَايَا كَفًّا وَأَصْدَقَ وَعْدًا
 وَأَشَدَّ الرِّجَالِ بَأْسًا إِذَا مَا * ذَكَتِ الْحَرْبُ بِالْأَسِنَّةِ وَقَدْ^(٤)
 فَاتَحَ الْخَيْرِ خَاتِمَ الرُّسُلِ الزُّهْرُ سِرَاجَ الْهُدَى الْعَزِيزِ الْمُنْدَى^(٥)
 أَحْمَدُ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدُ دَاعٍ * بَيِّنَاتٍ إِلَى الرَّشَادِ وَأَهْدَى
 حَمَلَتُهُ الْحِصَانُ أَمِينُ الطُّهْرِ فَلَمْ تَشْكُ مَدَّةَ الْحَمْلِ جَهْدًا^(٦)
 وَلَقَدْ عَايَنْتُ جَمِيعَ قُصُورِ الشَّامِ جَهْرًا بِنُورِهِ إِذْ تَبَدَّى^(٧)
 وَبِمِيلَادِهِ تَضَاعَفَ نُورُ السَّيِّتِ نُورًا وَزَادَ عِزًّا وَمَجْدًا
 وَبِهِ اسْتَبَشَرَ الْمِهَادُ وَأَظْهَرَ * نَ ابْتِهَاجًا لَمَّا تَبَوَّأَ مَهْدًا^(٨)
 فَلَقَدْ حَارَتِ الشَّيَاطِينُ لَمَّا * عَايَنْتُ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَةَ جُنْدًا
 جَاءَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ * مِنْ رَبِيعٍ بِهِ التَّوَارِيخُ تَبْدَا
 خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا لَمْ يُعَالَجْ * بِخِتَانِ زَكَا وَقُدْسِ عَبْدًا^(٩)

(١) القباب الخيام. وأنست علمت (٢) ثم هناك والمآرب الحاجات (٣) أبر الانساب خيرها
 والجد الاول ما فوق الاب. والثاني الحظ والبخت. والجد الاجتهاد (٤) البأس الشدة
 وذكت انقذت. والاسنة اسنة الرماح (٥) الزهر جمع ازهر الابيض المشرق (٦) الحصان
 العفيفة. والظهر ذات الطهارة. والجهد التعب (٧) تبدى ظهر «٨» المهاد الاراضي.
 والابتهاج السرور. والمهد الموضع يهيا للصبي «٩» زكا صلح. وقُدس ظهر

وَضَعَتْ أَجْمَلَ الْبَرِيَّةِ وَجْهًا * قَدْ كَسَتْ مِنْهُ رَوْضَةَ الْحُسْنِ حَدًّا
 أَدْعَجَ الْعَيْنَ وَأَوْطَفَ الْمَذْبِاقَ نَفْثَ الْفَوْقِ الْجَبِينِ نُونَهُ مَدًّا^(١)
 شَفَتَاهُ وَالْتَعَرُّ دُرٌّ وَيَاقُو * تَنْثَرُ الْكَلَامَ يَنْظُمُ عِقْدًا
 سَاعِدَاهُ كَفِضَةٌ وَيُظَنُّ الْكَفُّ مِنْهُ فِي لَيْلَةِ اللَّسِّ زُبْدًا
 وَهِيَ إِمَّا شَمِئَتْهَا جُودَةُ الْعُطْرِ وَغِيثُ السَّمَاءِ إِنْ رُمْتَ رَفْدًا^(٢)
 أَنْوَرُ الصَّدْرِ حَلٍّ فِي كَتِفَيْهِ * خَاتَمٌ حَلَّ مَا ثَنَى الْكُفْرُ عَقْدًا^(٣)
 أَوْضَحَ النَّاسَ مَفْرَقًا وَأَجَلَ النَّاسَ فَرَعًا وَأَقَوْمَ النَّاسَ قَدًّا^(٤)
 جَمَعَتْ ظِلُّهُ حَلِيمَةً سَعْدٍ * بِرِضَاعِ الْحَلِيمِ فَخْرًا وَسَعْدًا^(٥)
 شَرَحَتْ صَدْرَهُ بِمَرْبَعِهَا الْأَمْلَاقَ شَرْحًا أَوْلَاهُ قُرْبًا وَوُدًّا^(٦)
 كَانَ يَغْدُو مِنْ غَيْرِ كَحْلِ كَيْحِلًا * وَعَيُّونُ الْإِفْرَانِ تُصْبِحُ رُمْدًا
 وَوَقَاهُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ غَمَامٌ * لِأَذَى الْحَرِّ عَنْهُ فِي الصَّيْفِ رَدًّا
 لَمْ يَزَلْ يَنْشَأُ النَّبِيُّ أَتَمَّ النَّشْأِ حَتَّى وَافَى الْكَمَالَ الْأَشَدًّا
 فَأَضَاءَتْ شَمْسُ النُّبُوَّةِ فَأَجْنَا * بَتَّ ظِلَامَ الضَّلَالَةِ الْمُتَمَدَّدًا^(٧)
 نَصَحَ الْعَالَمِينَ حَتَّى آتَاهُ * أَمْرٌ حَقٌّ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ بُدًّا^(٨)
 فَأَقَامَ الدِّينَ الْخَنِيفَ بِأَيْدٍ * ثُمَّ وَفَى حَقَّ الْإِلَهِ وَأَدَّاهُ^(٩)

- (١) الدعج سواد العين مع سعتها. والوطف طول الاهداب. والقفي ارتفاع قصبة الانف
 (٢) جونة العطر وعاوؤه وهي سلة صغيرة. والرغد العطاء (٣) انور مشرق. والخاتم خاتم النبوة
 حل ما عقده الكفر (٤) المفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر. والفرع الشعر. واقوم
 اعدل. والقد القامة (٥) الظئر الحاضنة لولدا غيرها (٦) شرحت شقت. ومر بها منزلها
 (٧) اجنابت قطعت وازالت (٨) لا بد لا فراق ولا محالة (٩) الايد القوة

فَهُوَ الْآنَ فِي مَزِيدٍ وَقُرْبٍ * وَهُوَ الْآنَ بِالْمَنَافِعِ أَجْدَى ^(١)
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ إِذَا عُدَّ عَلَيْهِ كَسَبُ الْمُؤَخَّرِ عَدًّا
يَسْأَلُ اللَّهُ لِلْمُسِيِّ وَارْتِ عَا * يَنْ حُسْنًا أَهْدَى إِلَى اللَّهِ حَمْدًا
وَعَدًّا يَنْذُلُ الشَّفَاعَةَ لِلْعَا * صِدْنَ حَتَّى يَنَالَهَا مَنْ تَعَدَّى
فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْقُرْبِ مِنْهُ مُدًّا

﴿ وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى ﴾

مَاذَا أَثَارَ بِقَلْبِي السَّائِقُ الْغَرْدُ * لَمَّا غَدَتْ عَيْسُهُ نَحْوُ الْحِمَى تَحْدُ ^(٢)
وَدِدْتُ لَوْ أَنِّي أَصْبَحْتُ مُتَبِعًا * أَثَارَهَا أَرْدُ الْمَاءِ الَّذِي تَرْدُ ^(٣)
أَهْوَى الْحِجَازَ وَلَوْلَا سَاكِنُوهُ لَمَّا * حَلَا بِنَجْدِي لِي التَّهْجِيرُ وَالنَّجْدُ ^(٤)
وَلَا أَطْبَانِي بَرْقٌ فِي أَبَارِقِهِ * كَأَنَّهُ صَارُمٌ فِي مَتْنِهِ زَبْدُ ^(٥)
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ وَلَوْ * أَنَّ الْقَنَا وَالْغُلْبَا مِنْ دُونِهَا رَصْدُ ^(٦)
فَنِي هَوَاهَا قَلِيلٌ أَنْ يُطْلَ دَمِي * وَكَمْ لَهَا مِنْ قَتِيلٍ مَا لَهُ قَوْدُ ^(٧)
وَبِالْعَقِيقِ حَيْبٌ لَوْ بَدَلْتُ لَهُ * رُوحِي لَكَانَ يَسِيرًا فِي الَّذِي أَجْدُ
يُرَابُ مَرْبِعِهِ الرَّحْبِ الْمُنِيرِ بِهِ * شِفَاءُ عَيْنِي إِذَا مَا شَفَّهَا الرَّمْدُ ^(٨)

(١) أجدى أحق (٢) الغرد المطرب بصوته . وتحد تسرع (٣) وددت أحببت (٤) التهجير
السير في الهاجرة وهي نصف النهار . والنجد العرق من عمل أو كرب أو غيره (٥) طباه فاده
واستماله . والابارق جمع ابرق وهي الارض ذات الحجارة والرمل والطين . ومتن كل شيء ما
ظهر منه . والزبد ما يعول على وجه الماء (٦) ذات الستور الكعبة زادها الله شرفا . والقنا الرماح
والظبا السيوف . والرصد المراقب (٧) ظل دمه هدر . والقود القصاص (٨) المربع المنزل
وشفها اسقمها

يَا رَاكِبًا تَطِسُ الْبَيْدَ الْفَقَارَ بِهِ * هُوَ جَاءَ عَنَسٌ أَمُونٌ جَسْرَةٌ أَجْدُ^(١)
 إِذَا وَصَلْتَ إِلَى سَلْعٍ وَطَابَ بِهِ * لَكَ الْمَقِيلُ وَزَالَ الْآيْنُ وَالْعَنْدُ^(٢)
 فَقِفْ بِتِلْكَ الْقِيَابِ الْبَيْضِ دَامَ لَهَا * مِنْ ذِي الْجَلَالِ السَّنَا وَالْقُرْبُ وَالْمَدَدُ^(٣)
 وَأَدَّرَ بَعْدَ سَلَامٍ نَشْرُهُ عَطَرُهُ * عَنِّي قَصِيدَةٌ مَثْنٍ وَهُوَ مُقْتَصِدُ^(٤)
 وَقُلْ فَقَدْ أَمَكْنَ التَّبْلِيغُ فِي وَطَنِ * مَا حَابَ عَبْدٌ إِلَيْهِ قَاصِدًا يَفِدُ^(٥)
 أَشْكُو إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجْدُ * مِنَ الْخُطُوبِ الَّتِي أَعْيَا بِهَا الْجُلْدُ^(٦)
 عَمْرًا نَافَ عَنْ السِّتَيْنِ خَالِطُهُ * سَقَمٌ لِأَعْبَائِهِ وَسَطٌ الْحَشَى كَمَدُ^(٧)
 ضَعْفٌ أَضْيَفَ إِلَى ضَعْفٍ وَبَعْضُهُمَا * يُوهِي قُوَى الْجِسْمِ مِنِّي وَهُوَ مُنْفَرِدُ^(٨)
 وَهُمْ رَيْحَانِ قَلْبِي أَنْ يَرَى بِهِمْ * خَصَاصَةً شَامِتٌ دِيدَانُهُ الْحَسَدُ^(٩)
 وَفَقَدُوا خَوَانَ صِدْقٍ صَالِحِينَ مَضَوْا * كَانُوا هُمْ الرِّدْ أَنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا^(١٠)
 وَفِتْنَةُ الْبِدْعِ السُّنْعَاءُ قَدْ خَاطَبَتْ * عَلَى الْبَرِيَّةِ مَا تَنَحَوُ وَتَعْتَقِدُ^(١١)
 أَثَارَهَا خَلْفُ سَوْءٍ خَالَفُوا سَفَهًا * مِنْهَا جَ سُنَّتِكَ الْمَثَلَى فَمَا رَشِدُوا^(١٢)

(١) الوطس الضرب الشديد بالخف . والهوجاء النافقة المسرعة . والعنس النافقة الصلبة .
 والامون النافقة القوية الوثيقة الخلق الامينة من العثار . والجسرة العظيمة من الابل . والاجد
 النافقة القوية الموثقة الخلق (٢) الاين التعب . والعند سيلان العرق «٣» السنا الضوء .
 والمدد الزيادة «٤» مقتصد متوسط «٥» يفد يقدم «٦» الخطوب الشدائد . واعيا تعب .
 والجلد القوة «٧» الاعباء الاثقال . والكمد شدة الحزن «٨» يوهي يضعف «٩» ريحان
 قلبه اولاده . والخصاصة الفقر . والشامت من يفرح بمصيبة غيره . والدديدان العادة كالديدن
 «١٠» الرد العون «١١» البدع المحدثات في الدين . وتنحو تقصد «١٢» الخلف القرن من
 الناس بعد القرن . والمنهاج الطريق الواضح . والطريقة المثلى الاشبهه بالحق . ورشدوا اعتدوا

وَقَتْنَةُ التَّيْرِ الْعُظْمَى الَّتِي فَرِحَتْ * مِنَّا لَوْ قَعَتِهَا الْأَحْشَاءُ وَالْكَعِيدُ^(١)
 رَمَتْ صَمِيمَ الْقَرَى مِنْهَا بِفَاقِرَةٍ * لَمْ يَنْجُ مِنْ شَرِّهَا مَالٌ وَلَا وَلَدُ^(٢)
 أَوْدَتْ بَيْنَ حَوْلِنَا فَتَكَا وَلَيْسَ لَنَا * إِلَّا إِلَى وَعْدِكَ الْيَمِينُ مُسْتَنْدُ^(٣)
 لَا تَسْتَبِيحُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِيَضَّتَهُ * يَدُ الْعَيْدَى وَإِنْ أَعْنَدُوا وَإِنْ حَشَدُوا^(٤)
 وَحَزْبُكَ الْغَالِبُونَ الظَّاهِرُونَ عَلَى * كُلِّ الْأَنَامِ إِلَى آتٍ يَنْفَدُ الْأَبَدُ^(٥)
 شَهِدْتَ أَنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ مَا وَلَدْتَ * أَنْتَى نَظِيرُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَلِدُ^(٦)
 وَلَمْ يُنَافِسْكَ فِي أَصْلِ سَمَاءٍ بَشَرٌ * وَلَمْ تَلْ رُتْبَةً نَالَتْ يَدَاكَ يَدُ^(٧)
 ثَقَلَتْ مِنْ كُلِّ صُلْبٍ طَابَ مُحَمَّدُهُ * إِلَى بَطُونٍ زَكَتْ مَا شَانَهَا نَكَدُ^(٨)
 حَلَلَتْ صُلْبَ آبِنَا عِنْدَ مَهْطِهِ * وَصُلْبَ نُوحٍ وَقَدْ غَشَى الْوَرَى الزَّبْدُ^(٩)
 وَكُنْتَ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ مُسْتَتِرًا * وَنَارُ نَمْرُودَ أَشَقَى الْخَلْقِ أَتَقَدُّ^(١٠)
 وَحَازَ نُورَكَ إِسْمَاعِيلُ يُودِعُهُ * أَبْنَاءُ الْغُرِّ حَتَّى حَازَهُ أَدَدُ^(١١)
 وَتَالَ عَدْنَانُ فِي الْأَنْسَابِ مَنْزَلَةً * عَلِيًّا بِذِكْرِكَ لَمْ يُخَفِّضْ لَهَا عَمْدُ^(١٢)
 وَلَمْ يَزَلْ فِي مَعَدٍّ ثُمَّ فِي مُضَرٍ * وَهَاشِمٍ بِكَ تَأَجُّ الْفَخْرِ يَنْعَقِدُ^(١٣)
 حَتَّى تَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْصِبَهُ * مِنْ شَيْبَةِ الْحَمْدِ لَمَّا اسْتَوْثِقَ الْأَمْدُ^(١٤)

«١» الفتنة المحنة . وفرحت خرج بها القروح «٢» الصميم العظم الذي به قوام العضو . والقرى الظهر . والفاقرة الداهية «٣» اودت اهلك . والميمون المبارك «٤» ييضته جماعته . واعندوا هبثوا العدة من السلاح . وحشدوا جمعوا «٥» الحزب جماعة الناس . وينفذ يفرغ . والابد الدهر «٦» المنافسة المباراة في الكرم «٧» المعتمد الاصل . وزكت صلحت . وشان ضد زان والنكد الشؤم واللوم «٨» الصلب الظهر . وغشى ستر . والورى الخلق . والزبد ما يعلو على وجه الماء يعني في الطوفان «٩» والغر السادات . أدد ابو عدنان جد النبي صلى الله عليه وسلم «١٠» العمدة جمع عمود «١١» شيبه الحمد لعمادته استوثق استحكم . والامد الغاية

وَمَذْ حُمِلَتْ بَدَا فِي وَجْهِ آمِنَةِ الْأَنْوَارِ وَفِي لِثْقَلِ الْحَمْلِ لَا تَجِدُ
وَأَشْبَهَتْ مَذُولَاتِ الْأَرْضِ وَأُبْتَهَجَ الْيَتُّ الْحَرَامُ وَحَارَ الْجَنَّةُ الْمُرْدُ^(١)
وَكَنْتُ خَيْرَ نَبِيِّ عِنْدَ خَالِقِنَا * وَرُوحُ آدَمَ لَمْ يَنْهَضْ بِهَا الْجَسَدُ^(٢)
فَأَبْصَرَ أَسْمَكَ فَوْقَ الْعَرْشِ مَكْتَتًا * وَتِلْكَ مَنَزَلَةٌ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدُ
فَحِينَ تَابَ دَعَا رَبَّ الْعِبَادِ بِهِ * فَتَابَ حَقًّا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الْآحَدُ
وَأَنْتَ يَوْمَ نُشَوِّرُ النَّاسِ سَيِّدُهُمْ * أَتَبَاعُكَ الْغُرُّ لَا يُخْصِي لَهُمْ عَدَدُ
وَأَنْتَ فِيهِمْ بَشِيرُ الْقَوْمِ إِنْ يَشِئُوا * وَأَنْتَ فِيهِمْ خَطِيبُ الْقَوْمِ إِنْ وَقَدُوا^(٣)
وَفِي يَدَيْكَ لَوَاءُ الْحَمْدِ ثُمَّ لَكَ أَلْ * حَوْضُ الرِّوَاءِ إِذَا مَا عَوَزَ الشَّمْدُ^(٤)
لَكَ الشَّمَاعَةُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالْعَرَقُ الطَّافِي وَعِنْدَ حَجِيمٍ حَرْهَا يَقْدُ^(٥)
وَبِالْوَسِيلَةِ تَحْطَى وَفِي مَنَزَلَةٍ * عَلِيًّا حَبَاكَ بِهَا ذُو الْعِزَّةِ الصَّمْدُ^(٦)
وَإِنَّ حَبَّكَ فِي إِيْمَانِنَا سَبَبٌ * مِنْ دُونِهِ النَّفْسُ وَالْأَمْوَالُ وَالْوَلَدُ
فَبِالَّذِي أَجْزَلَ التَّعْمَى عَلَيْكَ إِلَى * يَوْمِ الْمَعَادِ فَلَا نَقْصٌ وَلَا بَدَدُ^(٧)
أَنْعِمَ عَلَيَّ بِرُؤْيَا مِنْكَ تَعِيشُنِي * وَتَنْقِذُ الْقَلْبَ مِنِّي فَهُوَ مُضْطَهَدُ^(٨)
وَأَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ فِي إِحْسَانِ خَالَتِي * فَإِنِّي بِكَ بَعْدَ اللَّهِ أَعْنَضِدُ^(٩)

❖ وقال الامام الصرصرى ايضا ❖

لِي يَبْنَ سَلْعٌ وَالْعَقِيقِ عُهُودُ * بِلِي الشَّبَابِ وَذِكْرُهُنَّ جَدِيدُ^(١٠)

«١» الجنة الجن والمراد جمع مارد وهو المتمرّد العاقي «٢» ينهض يقوم «٣» اليأس القنوط
ضد الرجاء . ووفدوا قداموا «٤» الرواء المروي . والشمد الماء القليل لامادة له «٥» الطافى
المرتفع «٦» حباك اعطاك . والصمد المقصود للعوائج «٧» اجزل اوسع . والبدد التفريق
«٨» تمنعني تجبرني وترفعني . ومضطهد مقهور «٩» اعنضد استعين «١٠» عهود موافيق

أَيَّامَ أَرْفُلٍ فِي جَلَابِيبِ الصَّبَا * وَعَلَى مِنْ خَلَعِ الْوِصَالِ بُرُودُ^(٢)
 فِي مَرْبَعٍ رَحْبِ الْجَوَانِبِ لِلرِّضَا * وَالرُّوحُ فِيهِ طَائِرٌ غَرِيْدُ^(٣)
 حَرَمٌ بِهِ رَوْضُ الْمَعَالِي نَاضِرُ * لِدَوِي الْقُلُوبِ وَظِلُّهُ مَمْدُودُ^(٤)
 كُلُّ اللَّيَالِي لِلْعُجْبِ بِجَوْهٍ * بَذَرُ التَّمَامِ وَكُلُّ يَوْمٍ عِيدُ^(٥)
 إِنْ أُمْرًا يُسْمِي وَيُصْبِحُ عَاكِفًا * بِجَنَابِهِ الْعَطْرِ الثَّرَى لَسَعِيدُ^(٦)
 لَوْلَاهُ لَمْ يَعْذِبْ بِدَوْقِ مَسَامِعِي * ذِكْرُ الْعَذِيبِ وَلَمْ تَرْقُهُ زُرُودُ^(٧)
 تُذَنِّبُهُ بِالْأَمَالِ أَحْلَامُ الْكُرَى * مَنِي وَابٍ مَزَارُهُ لَبْعِيدُ^(٨)
 وَأَظْلُ بِالْأَشْوَاقِ أَطْوَى نَحْوَهُ * مَا لَيْسَ تَقْطَعُهُ الرُّكَابُ الْقُودُ^(٩)
 وَاهَا لَأَوْقَاتٍ صَفَتْ فَكَأَنَّهَا * فِي جِيدِ أَيَّامِ الزَّمَانِ عُقُودُ^(١٠)
 سَلَفَتْ لَنَا بَيْنَ الْقُبَابِ فَهَلْ بِهَا * لَزِمَانِنَا الْمَاضِي عَلَى مَعِيدُ^(١١)
 شَوْقِي إِلَى مَنْ حَلَّهَا شَوْقٌ إِذَا * نَقَصَ الْوَدَادُ عَلَى الْبِعَادِ يَزِيدُ^(١٢)
 إِنْ مِتُّ مِنْ شَغْفِي بِهِ وَصَبَابَتِي * فَقَتِيلُ أَسْيَافِ الْغَرَامِ شَهِيدُ^(١٣)
 كَيْفَ اللَّقَاءُ وَذُنُوبُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ * وَغَرُّ الْحِجَازِ وَمِنْ تِهَامَةٍ يَدُ^(١٤)

(١) رفل جرذيله . والجلابيب جمع جلباب وهو التميميص . والخلع جمع خلعة وهو الثوب الذي
 تمنحه غيرك . والبرود الثياب المخططة (٢) المربع المنزل . والرحب الواسع . والروح الراحة
 والغريد المطرب بصوته (٣) المعالي المراتب العالية . والناضر الحسن . والشديد الخضرة
 (٤) الجو ما بين السماء والأرض (٥) العاكف المقيم الملازم . وجناب البيت جانبه وفناؤه
 (٦) العذيب وزرود موضعان بين ينبع والمدينة المنورة . وثرقه تعجبه (٧) الكرى النوم
 (٨) طوى البلاد قطعها . والركاب الابل . والقود جمع اقود وهو البعير الذلول المنقاد (٩) واهًا
 كلمة تحسر . والجيد العنق (١٠) القباب الخيام (١١) الشغف شدة الحب . والصبابة رقة
 الشوق وحرارته . والغرام الولوع (١٢) تهماة اراضٍ منخفضة . والبيد الفلوات

سَقِيًّا لِرَبْعٍ نَازِحٍ دَانَ حَوَى * شَرَفًا عَلَى الْآبَادِ لَيْسَ يَبِيدُ^(١)
 أَقْمَارُ أَفْلَاقِ الْكَمَالِ مُنِيرَةٌ * بِسَمَائِهِ وَنُجُومِهِنَّ سَعُودُ
 بَرْبَاهُ رَوْضُ الْعَجْدِ غَيْرُ مَصُوحٍ * لِمَنْ أُغْنَى الْمَكْرُمَاتِ بِرُودِ^(٢)
 غَيْثُ الْمَوَاهِبِ وَالرَّضَى يَهْمِي عَلَى * أَفْنَانِ غُصْنِ نَبَاتِهِ وَيُجُودُ^(٣)
 جُمِعَتْ لَهُ بِمُحَمَّدٍ غُرُرُ الْبَهَا * وَبِهِ أُسْتَقَرَّ النَّصْرُ وَالنَّائِبُ^(٤)
 طَوْدُ الْفَضَائِلِ فِيهِ رَاسٍ رَاسِخٍ الْأَزْكَانِ وَالشَّمُّ الرِّعَابُ تَمِيدُ^(٥)
 فِيهِ الْجَلَالَةُ وَالْمُهَابَةُ وَالْهُدَى * وَالْبِرُّ وَالتَّقْوَى وَفِيهِ الْجُودُ
 وَعَلَيْهِ الْوَيْسَةُ السَّنَا مَعْقُودَةٌ * حَتَّى يَلُوحَ لَوَاؤُهُ الْمَعْقُودُ^(٦)
 وَحِيَاضُ سَنَّتِهِ هَنِيئٌ وَرِذْهًا * حَتَّى يَهَيَّا حَوْضُهُ الْمَوْزُودُ
 هِيَ مِنْهَجُ الْحَقِّ السَّدِيدِ لِمُقْتَدٍ * وَسَبِيلُ سَالِكٍ غَيْرَهَا مَسْدُودُ^(٧)
 مَرْضِيَّةٌ أَحْكَامُهَا مَقْبُولَةٌ * وَالْمُسْتَخِفُّ بِأَمْرِهَا مَرْدُودُ
 مَنْ يَعْتَصِمُ بِجِبَالِهَا فَلَقَدْ نَجَا * مِمَّا يَخَافُ وَإِنَّهُ لَرَشِيدُ^(٨)
 وَلَقَدْ سَمَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ قَائِمًا * بِالْحَقِّ فِيهَا وَالْآنَامُ قُعُودُ
 نَعِمَ الرَّسُولُ بِنُورِهِ الشَّرِكَ أَنْجَلَى * عَنَّا وَصَحَّ لَنَا بِهِ التَّوْحِيدُ

(١) نازح بعيد . ودان قريب . ويبد يهلك (٢) صوح الثبت ليس من اعلاه . والمكرمات
 المكارم . ويرود يطلب والرائد الذي يسبق القوم لطلب الكلأ (٣) يهيم يسيل . والافنان
 الاغصان . والمطر الجود الغزير (٤) البهاء الحسن (٥) الطود الجبل . والراسي الثابت كراسخ
 والشم جمع اشم وهو الجبل المرتفع . والرعان جمع رعن وهو الجبل الطويل . وتميد تقرك
 (٦) الا لوية جمع لواء وهو علم الجيش . والسنا الضياء (٧) المنهج الطريق الواضح . والسديد
 من السداد وهو الصواب (٨) يعتصم يتقوى ويستمسك

هُوَ شَهِيدٌ مُتَوَكِّلٌ وَبَوَصَفِهِ * بَيْنَ الْكَرَامِ أُولَى النَّهْيِ مَشْهُودٌ^(١)
لَا يَسْتَطِيعُ لِفَضْلِهِ حَصْرًا وَلَوْ * أَفْنَى الْقَوَائِي فِي الْمَدِيحِ مُجِيدٌ^(٢)
أَنَّى وَبِالْخَلْقِ الْعَظِيمِ اخْتَصَّهُ * رَبُّ عَظِيمٍ فِي الصِّفَاتِ مُجِيدٌ^(٣)
يَا خَيْرَ مَنْ وَقَدَ الْعَذَابِ فَرَحْنُوهُ * وَسَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْفِتَاجِ وَفُودٌ^(٤)
يَا مَنْ بِهِ أَصَحَّتْ قِبَائِلُ هَاشِمٍ * لِأَسْوَدِ أَبْطَالِ الرَّجَالِ تَسْوُدُ
قَدْ مَسَّنَا الضَّرُّ الشَّدِيدُ وَشَفَعْنَا * فِي كُلِّ عَامٍ يَقْبَلُ التَّهْدِيدُ^(٥)
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَالِ شَرٌّ خَافِرٌ * فَلَقَدْ أَتَانَا لِلْعُدُوِّ وَتَعِيدُ^(٦)
فَأَغِثْ ضِعَافًا مَا لَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ * إِنْ لَمْ تُغِثْهُمْ وَالْعُدُوَّ عَنِيدُ^(٧)
فَالِي مَنْ الشَّكْوَى إِذَا أَهْمَلْتَنَا * أُنَى وَرُكْنُكَ بِالْإِلَهِ شَدِيدُ^(٨)
وَلَقَدْ نَصِرْتَ بَرْعَ شَهْرِ وَالصَّبَا * وَلَكَ الْمَلَائِكُ فِي الْحُرُوبِ جُنُودُ
وَلَأَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ أَنْجَعُ شَافِعٍ * وَمَقَامُ فَضْلِكَ فِيهِمَا مَحْمُودُ
لَا زِلْتَ مَخْصُوصًا بِكُلِّ نَحِيَّةٍ * مِنَّا عَلَيْهَا لِلْقَبُولِ شُودُ
يَأْتِي بِهَا مَلَكٌ كَرِيمٌ مُبْلِغٌ * مَا لَا يُطِيقُ لَهُ الْبَلَاغُ بَرِيدُ^(٩)

﴿ وقال الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن العربي المتوفى سنة ٦٣٨ رحمه الله تعالى ﴾

يَا حَبِذَا الْمَسْجِدُ مِنْ مَسْجِدٍ * وَحَبِذَا الرَّوْضَةُ مِنْ مَشْهَدٍ
وَحَبِذَا طَيْبَةً مِنْ بَلَدَةٍ * فِيهَا ضَرِيحُ الْمُصْطَفَى أَحْمَدٍ

« ١ » الذی العقول . ومشهود معلوم « ٢ » القوافي القصائد . والمجيد من يأتي بالجليل من
القول والفعل « ٣ » المجيد الرفيع العالي « ٤ » وقد قدم . والعذارى الجل العظيم الشديد
والوفود الجماعة القادمون « ٥ » شفنا اضعفنا « ٦ » الوعيد التهديد « ٧ » العنيد الجائر المائل
عن الحق « ٨ » أُنَى كيف « ٩ » البريد الرسول

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ سَيِّدٍ * لَوْلَاهُ لَمْ نُفْلِحْ وَلَمْ نَهْتَدِ
قَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ ذِكْرَهُ * فِي كُلِّ يَوْمٍ فَأَعْبُرْ تَرْشِدِ
عَشْرَ خَفِيَّاتٍ وَعَشْرَ إِذَا * أُعْلِنَ بِالنَّازِينَ فِي الْمَسْجِدِ
فَهَذِهِ عَشْرُونَ مَقْرُونَةٌ * بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ إِلَى الْمَوْعِدِ ^(١)

﴿ وقال الامام نبي الدين ابو الحسن محمد بن علي القشيري الشافعي المعروف بابن دقيق
العيد المتوفي سنة ٧٠٢ رحمه الله تعالى نقلتها من مجموعة وصححها على نسخة اخرى ﴾

شَرَفُ الْمُصْطَفَى رَفِيعُ عِمَادِهِ * لَيْسَ يُحْصَى بِكَثْرَةِ تَعَادُهُ ^(٢)
لَا حَ لِلْمُهْتَدِينَ مِنْهُ سِرَاجٌ * بِيَدِ اللَّهِ قَدْ حُهِ وَزَنَادُهُ
وَبَدَا لِلْعَاوِينَ سَيْفُ انتِقَامٍ * مُسْتَحِيلٌ عَلَيْهِمْ اِغْمَادُهُ
بَعَثَهُ بَعَثَ كُلِّ خَيْرٍ وَمِيلَا * ذُو الْهَدْيِ وَالْتَقَى لَنَا مِيلَادُهُ
فَالْمَعَسَالِي لِذَاتِهِ وَعُلُومُ الْغَيْبِ لِذَاتِهِ وَمِنْهَا مِدَادُهُ
وَلَهُ فِي صِفَاتِهِ وَمَزَايَا * كَمَالٌ تَشْتَبِي بِهِ حُسَادُهُ ^(٣)
لَا يَنَالُ الْعَدُوُّ مِنْهَا وَلَا يَقْدَحُ فِيهَا عَتُوُّهُ وَعِنَادُهُ ^(٤)
بَهَرَتْ كُلَّ مَنْ رَأَاهَا كَمَالًا * وَأَقَرَّتْ بِفَضْلِهَا أَضْدَادُهُ ^(٥)
ثَابِتُ الْجَنَاشِ ظَاهِرُ النَّفْسِ سَخِجُ الطَّبَعِ فِي الْبَذْلِ لِلْجَزِيلِ جَوَادُهُ ^(٦)
حَامِلُ الْكُلِّ وَافِرُ الْفَضْلِ وَافِي الْعَدْلِ هَيْنُ أَمْرَامِ سَهْلٍ قِيَادُهُ ^(٧)

«١» عشرون وهي الاذان خمس مرات والاقامة كذلك واجابة السامعين فيهما «٢» العباد
الابنية الزينة «٣» المزايا الفضائل والشجاما اعترض بالخلق من عظم وغيره «٤» بقدر
يطعن والتمرد والاستكبار «٥» بهرت غلبت «٦» الجأش القلب والجواد الكريم
واضافته بيانية اي جواد هو هو «٧» الكل الثقل والوافر الكامل والوافي التام

أَبْطَحِي لَهُ مِنَ النَّسَبِ أُلُوًّا * فَرِ فُخْرُهُ يَعْلُو بِهِ أَجْدَادُهُ^(١)
 وَلَهُ فَوْقَ نَخْرِهِمْ مِنْ مَسَاعِيهِ طَرِيقٌ لَا يَدْعِيهِ تِلَادُهُ^(٢)
 وَبِهِ قَدْ تَدَارَكَ اللَّهُ أَهْلَ الْأَرْضِ لَمَّا انْطَوَى عَلَيْهِ عِبَادُهُ
 وَغَدَا فِيهِمْ لِإِبْلِيسَ سُوقٌ * قَائِمٌ بَيْنَهُمْ بَعِيدٌ كَسَادُهُ
 وَضَلَالٌ لَوْ أَنَّهُ لَأَحَ لِلْأَعْيُنِ غَطًى وَجَهَ الصَّبَاحِ سَوَادُهُ
 فَأَتَاهُمْ نُورٌ مُبِينٌ وَدِينٌ * وَاضِحٌ حَقُّهُ جَلَاهُ سَدَادُهُ^(٣)
 جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِكِتَابٍ * مُحْكَمٍ النَّظْمِ كَامِلٍ إِرْشَادُهُ
 هُوَ غَضٌّ عَلَى الزَّمَانِ لَزِيدٌ * دَرَسُهُ لَا يَمْلَهُ تَرْدَادُهُ^(٤)
 أَعْجَزَ الْعَالَمِينَ طُرًّا وَمَنْ غَا * أَبَ بَحْرًا أَوْدَتْ بِهِ أَطْوَادُهُ^(٥)
 سَخَّرَ الْكَوْنَ لِلرَّسُولِ فَأَبْدَى * صَامِتٌ نَطْقُهُ وَحَيًّا جَمَادُهُ^(٦)
 وَلَهُ الْجُدْعُ حَنْ لَمَّا شَجَاهُ * بَعْدَ قُرْبِ الْمَزَارِ مِنْهُ بَعَادُهُ
 وَأَجَابَ اسْتِدْعَاءَهُ الشَّجَرُ الْمُنْقَادُ طَوْعًا لَمَّا أُرِيدَ انْقِيَادُهُ
 وَأَتَى بِالنَّشِيقِ بَدْرَ الدِّيَاجِي * خَبَرَ عَنْهُ ثَابِتٌ إِسْنَادُهُ^(٧)
 كَثُرَتْ مُعْجَزَاتُ أَحْمَدَ حَتَّى * صَارَ خَرَقَ الْعَادَاتِ فِيهَا أُعْتِيَادُهُ
 هِيَ كَالدَّرِّ فِي الْغِنَى إِنْ يُؤَلَّفَ * كَانَ فَضْلًا أَوْ تَنْفَرِدَ أَحَادُهُ
 ثُمَّ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَانَ دَلِيلًا * وَاضِحًا حُسْنُ شَرْعِهِ وَأَعْتِقَادُهُ

(١) ابطحي منسوب للبطحاء، وهي مكة (٢) تلاده قدماؤه واصل التليد المال الموروث والقديم
 (٣) «جلاه اظهره» والسداد الصواب من القول والفعل «٤» الغض الجديد الطري
 «٥» «اودت اهلكت» واطواده جباله «٦» الصامت ضد الناطق «٧» دياجي الليل
 حنادسه اي ظلماته كأنه جمع ديجا

وَيَقِينًا بِاللهِ حَقًّا فَلَا تَلْقَسَاهُ إِلَّا عَلَى الْإِلَهِ اعْتِمَادُهُ
وَعُلُومُهُ لَمْ يَذَرِهَا قَوْمُهُ قَبْلُ وَحُكْمُهُ لَا تَقْتَضِيهِ بِلَادُهُ
وَعِبَادَاتُهُ الَّتِي لَمْ يَحُلْ عَنْهَا مَلَالًا وَطَالَ فِيهَا اجْتِهَادُهُ
سَعِدَتْ مِنْهُ أَنْجُمُ اللَّيْلِ بِالصُّحْبَةِ لَمَّا أَشْتَكَى الْفِرَاقَ وَسَادَهُ
تَعَبُ الْجِسْمِ يُبَدِّلُهُ وَاللَّهُ مِنْ رَاحَةِ الْمَعَادِ مُرَادُهُ
يَا رَسُولَ الْمَلِكِ دَعْوَةٌ مِنْ زَا * ذَبِ بِهْ شَوْقُهُ وَصَحَّ وَدَادُهُ
لَكَ أَشْكُو حَالًا مِنَ الدَّيْنِ وَالْدُّنْيَا شَدِيدُ غُلُوهُ وَأَقْتِصَادُهُ ^(١)
هُوَ حَظٌّ ثَنَى السُّرُورَ وَغَمٌّ * كَذَّرَ الْعَيْشَ عَكْسَهُ وَأَطْرَادُهُ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ ذِي أَشْتِيَاقٍ * أَنْتَ فِي الْحَشْرِ كَنْزُهُ وَعَتَادُهُ ^(٢)

﴿ وقال الشيخ محمد بن فرج السبتي واظنه من اهل القرن السابع رحمه الله تعالى وبدأها بمدح ﴾
﴿ مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد احضرها بعض القادمين من بلاد المشرق ﴾
﴿ وقد نقلتها من كتاب فتح المتعال في مدح النعال للشهاب احمد المقرئ ومدح الصحابة ﴾
﴿ في آخرها بنحو مائة وخمسين بيتاً لم اذكرها ﴾

تَبَدَّتْ لَنَا وَالشَّوْقُ يَقْدَحُ زَنْدَهُ * بِقَلْبِ شَجٍّ لَا وَجْدَ يُشْبِهُ وَجْدَهُ ^(٣)
نِعَالُ رَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفُ نَعْلٍ مَنْ * قَدْ أَخْصَصَ بَيْنَ الرُّسُلِ بِالسَّرِّ وَحَدَهُ
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَعْلُ الرَّسُولِ فَإِنَّهَا * مِثَالُكُمْ نَدِيٌّ يَذْكُرُ نَدَّهُ ^(٤)
فِيَا نَاطِرًا مِنْهَا حَدِيثًا تَعَاهَدَتْ * عِيَادُ الْحَيَا تَرْوِي رُبَاهُ وَوَهْدَهُ ^(٥)

«١» الغلو مجاوزة الحد . والاقتصاد التوسط «٢» عناده عدته «٣» الزند العود الذي يقدر
به النار . والشجي الحزين «٤» الند المثل «٥» الحديقة الروضة . والعهد اول المطر الوسمي
والحيا المطر . والوهد الارض المنخفضة

فَلِلَّهِ مَا أَذْكَى وَأَطْيَبَ نَفْحَةً * إِذَا حَرَّكَتْ رِيحُ الصَّبَابَةِ رَنْدَهُ^(١)
وَأَطْلَعَ شَرْقُ الْبَحْرِ بَذْرًا بِهَارَهُ * وَشَمْسَاتُ رُومِ الْغَرْبِ فِي الصَّيْفِ وَرَدَهُ^(٢)
عَلَى الْفُورِ قَبْلَ فِيهِ تَقْيِيلَ فَآخِرٍ * بِمَوْلَى أَعَزَّ اللَّهُ فِي الْخُلُقِ عَبْدَهُ^(٣)
وَنَزَّ بِهِ طَرْفًا جَفَا النَّوْمُ جَفْنُهُ * وَمَرَّغَ بِهِ خَدَّادُ الْجَفْنِ خَدَّهُ^(٤)
فَرَبَّتْ ذِي وَجْدٍ رَأَى أَثْرًا لِمَنْ * بِهِ وَجْدُهُ يَوْمًا فَاطْفَأَ وَجْدَهُ^(٥)
أَمْوَلَايَ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْزِلًا * لَدَى اللَّهِ وَالْخُصَّصَ بِالْفَضْلِ عِنْدَهُ
نِدَاءُ عُبِيدٍ أَضْرَمَ الشَّوْقُ وَجْدَهُ * فَبَاحَ بِحُبِّ أَبْرَمِ الصَّدِيقِ عَقْدَهُ^(٦)
وَإِنَّ الْهَوَى مَا لَمْ يَبْنِ لَكَ خَمْرَةً * بَعْنَقُودَهَا وَالسَّقَطُ يَلْزَمُ زَنْدَهُ^(٧)
بِحَقِّي هَوَايَ أُنْحَضُ فِيكَ الَّذِي مَتَى * يُقْسِ بِهِوَى فِي الدَّهْرِ أَنِّي وَحْدَهُ^(٨)
أَنْلِيَنِي مَا أَبْنِيهِ مِنْكَ وَإِنَّهُ * زِيَارَةُ قَبْرِ شَرَفَ اللَّهُ لِحَدَّهُ^(٩)
بِأَشْرَفِ جُثْمَانٍ لِأَشْرَفِ رُوحٍ مَنْ * وَقَى اللَّهُ مِمَّا يُوهِنُ أَلْمَجْدَ مَجْدَهُ^(١٠)
هُوَ أَلْمَجْدُ لَا مَجْدَ يُمَاتِلُهُ وَهَلْ * يُمَاتِلُ صَفْحَ السَّيْفِ فِي الْقَطْعِ حَدَّهُ
سَكْرَتُ وَمَا خَيْرِي سِوَى حَبِيهِ وَمَنْ * حَسَا خَمْرَ هَذَا الْحُبِّ لَمْ يَخْشَ حَدَّهُ^(١١)

«١» النفحة الرائحة الطيبة . والزند شجر طيب الرائحة من شجر البادية «٢» البهار بنت طيب
الريح اصفر . والورد الاحمر المعروف والظاهر ان مثال النعل الشريف كان مصبوغاً بصبغين
احمر واصفر «٣» المولى السيد وهو النبي صلى الله عليه وسلم «٤» مرغه في التراب معكه
ودم الجفن اي دمه الشبيه بالدم . وخده شقه «٥» الوجد الحب والحزن «٦» اضرم النار
اشعلها . وابرم احكم «٧» الهوى الحب . والسقط الشرر . والزند ما يقده به «٨» المحض الخالص
والني وجد «٩» اللحد الشق يكون في عرض القبر «١٠» الجثمان الجسم والشخص . والوهن
الضعف في العمل «١١» حسا المرق شر به شيئاً بعد شيء . وحده جلده

فِيَا طَيِّبَةَ الْغُرَاءِ أَسْعِدْ مَنْزِلَ * تَوَدُّ النُّجُومُ الزَّهْرَ تَنْزِلُ وَهَدَّهٗ ^(١)
 أَلَا فَاحْمِلِي بَنْدَ الْفَخَّارِ وَحَقِّقِي * بِأَنَّكَ قَدْ شَرَّفْتَ بِالْحَمْلِ بَنْدَهٗ ^(٢)
 وَنُوطِي عَلَى جِيدِ الْعُلَا عَقْدَهٗ تُرِي * مُشْرِفَةً أَيْضًا بِذَلِكَ عَقْدَهٗ ^(٣)
 بِأَعْضَاءِ مُخْتَارٍ مِنَ الْخَلْقِ مُرْسَلِ * إِلَيْهِمْ بِدِينٍ أَوْثَقَ اللَّهُ عَقْدَهٗ ^(٤)
 بِهِ نُسِخَتْ أَدْيَانُ مَنْ كَانَ قَبْلَهٗ * وَلَادِينَ يَأْتِي الْخَلْقُ لِلْحُشْرِ بَعْدَهٗ ^(٥)
 بِهِ شَادَ أَبْرَاجَ الْعُلَى اللَّهُ رَبُّهٗ * وَثَلَّ بِهِ عَرْشَ الضَّلَالِ وَهَدَّهٗ ^(٦)
 وَرَدَّ بِهِ عَنَّا الرَّدَى وَهُوَ مُقْبِلٌ * وَمَا كَانَ لَوْلَا جَاهُهٗ لِيَرْدَهٗ
 رَسُولٌ عَلَى الْأَرْسَالِ فَضَّلَهُ الَّذِي * حَبَاهُ بِمَا لَا يَبْلُغُ النُّطْقُ عَدَهٗ
 وَإِنْ كَانَ رُسُلُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِمْ * وَسَلَّمْ مَا ضِدُّ يُنَافِرُ ضِدَّهٗ
 حَكَمُوا سُورَ الْقُرْآنِ نُورًا وَحِكْمَةً * وَاحْمَدُوا قَدْ ضَمِنَ مِنَ الرُّسُلِ حَمْدَهٗ ^(٧)
 وَفِي الْحَمْدِ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرَفِ الَّذِي * يُبَيِّنُ لِمَهْدِيٍّ مِنَ النَّاسِ رُشْدَهٗ
 وَحَسْبُكَ أَنْ يَبْدَأَ وَيَخْتِمَ قَارِي * بِهَا وَمُصَلِّ فَرَضَهٗ ثُمَّ وَرَدَهٗ
 كَذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ أَوَّلُ آخِرُهٗ * لَهُ الْمَنْزِلُ الْأَعْلَى الَّذِي لَنْ نَحْدَهٗ ^(٨)
 أَمْوَلَايَ ذَا قَصْدِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ مَنْ * يَبْلُغُ ذَا الشُّوقِ الْمُبْرِحِ قَصْدَهٗ ^(٩)
 فَيَا طَيِّبَ عَبْدٍ وَاصِلِ أَرْضِ طَيِّبَةٍ * يَمْرِغُ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ خَدَّهٗ ^(١٠)
 مَعَاهِدًا مَسَى الْأَنْسُ فِيهَا بَظْهَرِهَا * لِذِي وَحْشَةٍ قَدْ قَرَّبَ اللَّهُ بَعْدَهٗ

«١» الوهد الارض المنخفضة «٢» البند العلم الكبير «٣» ناطه علقه . والجيد العنق
 «٤» اوثق احكم «٥» شادرفع . وثل هدم «٦» نسخت تبطل احكامها (٧) حكوا اشبهوا
 وحمده اي سورة الحمد وهي الفاتحة (٨) الحد التعريف (٩) تباريح الشوق توهجه
 (١٠) المعاهد المنازل

وَأَصْبَحَ مَنْقُولًا إِلَى بَطْنِهَا فَيَا * وَجَاهَةً بَطْنٌ قَدْ وَعَاهُ وَسَعَدَهُ ^(١)
 سَعِيدٌ صَعِيدٌ مِنْهُ انْشَى أَحْمَدُ * وَفِيهِ الَّذِي أَنْشَأَ بِهِ الْفَضْلَ رَدَّهُ ^(٢)
 فَكَانَ كَمَا الْوَرْدُ فَارَقَ وَرَدَّهُ * لِمَنْفَعَةٍ مَا تُثْمَرُ عَاوَدَ وَرَدَهُ
 رَسُولُ كَرِيمٍ لَيْسَ تَطْرُقُ آفَةٌ * فَتَى حَبَّةٍ لِلطَّارِقَاتِ أَعَدَّهُ ^(٣)
 عَلَيْكَ وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْعَلَمُ الَّذِي * أَفَادَ الثَّنَا فُهِرَ الْعُلَا وَمَعَدَّهُ ^(٤)
 صَلَاةً وَتَسْلِيمًا وَرُحْمَى بِلَا انْتِهَاءٍ * عَلَى مَنْ غَدَا فِذَ الْوُجُودِ وَفَرَدَهُ ^(٥)
 عَلَى الْعُرْوَةِ الْوُنُقَى عَلَى الْقَمَرِ الَّذِي * عَلَى الْخَلْقِ ظِلُّ الْأَمْنِ وَالْعَنْ مَدَّهُ ^(٦)
 عَلَى مَنْقِذِ الْإِنْسَانِ مِنْ حُفْرِ الرَّدَى * وَلَوْ لَا سَنَاهُ كَانَ فِيهَا يُدْهَدُهُ ^(٧)
 عَلَى مَنْ لَهُ الْخَلْقُ الْعَظِيمُ عَلَى الَّذِي * أَبَانَ جَمِيعُ الرُّسُلِ وَالْكِتَابِ مُجْدَهُ
 عَلَى مَنْ لَهُ الْمَجْدُ الصِّمِيمُ عَلَى الَّذِي * بِهِ شَرَفَ الرَّحْمَنِ آدَمَ جَدَّهُ ^(٨)
 عَلَى أَحْمَدِ الْمَعْرُوفِ فِي ظَهْرِ آدَمَ * بِتَرْدِيدِهِ شُكْرَ الْإِلَهِ وَحَمْدَهُ
 عَلَى مُجَنَّبِي قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ * عَلَى مُصْطَفَى قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ بَرْدَهُ ^(٩)
 لَهُ الْمُعْجَزَاتُ الْإِلَاحُ لِحْنِ لَطَرَفٍ مَنْ * نَفَى نَوْمَهُ سَعْدًا وَأَثَبَتْ سَهْدَهُ ^(١٠)
 فَمِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ ثُمَّ نَزُولُهُ * رَأَاهُ الَّذِي التَّوْفِيقُ وَافَقَ رَصْدَهُ ^(١١)
 وَمِنْهَا حَزِينُ الْجَذَعِ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي * بِطَبِيبَةٍ لَمَّا آتَسَ الْجَذَعُ فَقَدَهُ ^(١٢)

- (١) وعاه حفظه (٢) الصعيد التراب (٣) طرق اتي ليلاً ومراده بالطارقات نواب الدهر
 (٤) فهر ومعد جدان للنبي صلى الله عليه وسلم (٥) الرحمي الرحمة . والذالفرد (٦) العروة
 هي التي يستمسك بها ويستوثق كعروة الكوز وهي اذنه وعروة الحبل . والمن الافصال
 (٧) دَهْدَه الحجر دحرجه (٨) الصميم الخالص (٩) المجبى المختار . والبرد ثوب مخطط
 (١٠) السهد السهر (١١) رصده زصدا راقبه (١٢) الجذع اصل النخلة . وآتس علم

وَمِنْهَا طُلُوعُ الْقُرْصِ بَعْدَ غُرُوبِهِ * وَمَا بِسُورَى دَعَاها أَسْتَرَدَّهٗ ^(١)
 وَمِنْهَا سَقُوطُ السَّيْفِ مِنْ كَفِّ غَوْرَثٍ * وَقَدْ كَانَ مَقْدَامُ الضَّلَالِ وَنَجْدَهٗ ^(٢)
 وَمِنْهَا أَنْفِجَارُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَنْمَلِ * فَقَسَمَ فِي أَبْنَاءِ آدَمَ رِفْدَهٗ ^(٣)
 إِلَى أَنْ رَوَى مِنْهُ الْخَمِيسُ قِيَالَهٗ * خَمِيسًا طَابَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ وَرَدَهٗ ^(٤)
 وَمِنْهَا نَمَاءُ التَّمْرِ حَتَّى قَضَى بِهِ * ذُيُونَ أَبِيهِ جَابِرٌ حِينَ جَدَهٗ ^(٥)
 وَمِنْهَا كَلَامُ الشَّاةِ تَنْهَى عَنْ أَكْلِهَا * فَلَمْ يَبْلُغِ السَّمَاءُ بِالسَّمِّ قَصْدَهٗ
 وَمِنْهَا كَلَامُ الضَّبِّ وَالْجَمَلِ الَّذِي * شَكَكَدَّهٗ الْمُوهِي قُوَاهُ وَجَلْدَهٗ ^(٦)
 وَأَنْ مَوَالِيهِ يُرِيدُونَ نَحْرَهٗ * وَلَمَّا يَرَا عَوْفِيهِ بِالْأَمْسِ كَدَهٗ ^(٧)
 وَمِنْهَا الْبَعِيرُ الْمَبْطِيُّ السَّيْرِ سَاطَهٗ * فَمَا وَخَذَتْ مِنْ بَعْدِ ذَا النِّجْبِ وَخَذَهٗ ^(٨)
 إِلَى غَيْرِهَا مِنْ مُعْجَزَاتِ بَوَاهِرٍ * فَضَحْنَ عَدُوًّا بِأَغْيَا رَامَ جَحْدَهٗ ^(٩)
 تَكَاثُرَ رَمْلِ الْأَرْضِ عَدًّا وَنَبْتَهَا * وَتَفَضَّلُ سَيْلُ الدَّرِّ حُسْنًا وَعَقْدَهٗ
 وَتَزْرِي سَنًا بِالنَّيْرِ بَيْنَ تَوَسَّطَا * مِنَ الْفَلَكَ الْمَجْلُوِّ بِالصَّخْرِ كَبْدَهٗ ^(١٠)
 وَمِمَّا بِهِ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ رَحْمَةً * وَفَضْلًا وَفَخْرًا قَدْ قَضَى اللَّهُ خُلْدَهٗ

(١) القرص عين الشمس (٢) غورث هو ابن الحارث وقيل اسمه دعور وسل سيف النبي صلى الله عليه وسلم ليقتك به فجمدت يده وذلك في غزوة أنمار حينما انقرد النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحابه فعفى عنه ورجع الى قومه ثم اسلم بعد ذلك رضي الله عنه . والمقدام كثير الاقدام . والنجد الشجاع الماضي فيما يعجز غيره (٣) الانمل رؤس . الاصابع جمع اغلة . والزبد العطاء والصلة (٤) الخميس الجيش (٥) النماء الزيادة . وجد النخل صرمه (٦) الكد الشدة في العمل (٧) مواليه أصحابه (٨) ساطه ضربه بالسوط . والوخد الاسراع . والنجب الابل الكريمة (٩) الباهر المضيء والغالب (١٠) تزري تعيب . والنيران الشمس والقمر . وكبد الفلك وسطه

﴿ وقال الشهاب محمود الحلبي رئيس دواوين الانشاء المتوفى سنة ٧٧٥ رحمه الله تعالى ﴾

- (١) هَلْ لَمِيتْ أَبْلَاهُ طُولُ الْبِعَادِ * مِنْ مَعَادٍ يَرْجُوهُ قَبْلَ الْمَعَادِ
(٢) فَيُلَاقِي الْأَحْبَابَ فِي هَذِهِ الدَّارِ إِذَا قَامَ مِنْ مِهَادِ السُّهَادِ
(٣) وَيُوَافِي عَلَى الظُّلْمَا عَيْنَ قُرْبٍ * يَرْتَوِي مِنْ وُرُودِهَا كُلِّ صَادِي
(٤) وَيُنَادِي فِي يَوْمِهِ شَافِعَ الْخُلُقِ غَدَا يَا ذُخْرِي لِيَوْمِ التَّنَادِي
(٥) يَا نَيْبِي يَا شَافِعِي يَا مُجِيرِي * يَا مَلَاذِي يَا نَصْمَتِي يَا عِمَادِي
(٦) جِئْتُ أَسْعَى مُودِعًا لَكَ إِذَا حَانَ أَغْتَرَابِي وَأَنْ طُولُ أَنْفِرَادِي
(٧) أَشْتَكِي ثِقْلَ كَاهِلِي بِذُنُوبِي * وَرَحِيلِي الدَّائِي وَقَلَّةَ زَادِي
(٨) وَأَرْجِي نَدَاكَ يَا أَكْرَمَ الْخُلُقِ بِقَصْدِي أَرْجَاءَ هَذَا النَّادِي
(٩) لَسْتُ أَخْشَى الضَّلَالَ عَنْ ظِلِّكَ الْضَافِي كَفَانِي إِشْرَاقُ دِينِكَ هَادِي
(١٠) إِنَّمَا غَفَلْتِي وَلَهْوِي وَتَقْصِيرِي تَنْتَنِي عَمَّا أَرَى مِنْ رَشَادِي
(١١) فَتَغَابَيْتُ لِلرَّدَى وَهُوَ جَدٌّ * وَتَغَامَيْتُ فِي الْهَدَى وَهُوَ بَادِي
(١٢) وَتَأَنَيْتُ بِاجْتِهَادِي فَسِيحًا * مِنْ حَيَاتِي فَضَاقَ وَقْتُ اجْتِهَادِي
(١٣) وَتَنَاسَيْتُ مَا فَعَلْتُ وَقَدْ أَثْبَتَهُ فِي صَحَائِفِ الْأَشْهَادِ
(١٤) وَتَصَامَمْتُ عَنْ نِدَاءِ نَذِيرِ الشَّيْبِ لَهْوًا وَيَا لَهْ مِنْ مُنَادِي

- (١) المعاد الاول العود والثاني القيامة (٢) المهاد الفراش . والسهاد الارق والسهر
(٣) الظل العطش . والصادي العطشان (٤) يوم التنادي يوم القيامة (٥) العصمة الخفظ
(٦) حان قرب وقته (٧) الكاهل مقدم اعلى الظهر (٨) نداء كرمك . والارجاء التواحي
والنادي المجلس (٩) الضافي السابغ (١٠) تنتني ردتني (١١) الردى الهلاك والجذضد الهزل
(١٢) تصامت اظهرت الصمم وهو عدم السماع

وَدَهَى صِحَّتِي الضَّنَى وَفَرَاغِي الشُّغْلُ فَاسْتَجْمَعَا عَلَى مِيعَادِ^(١)
رُمْتُ أَنْ يَسْتَقِيمَ عُوْدِي وَبَعْدَ الْبَيْسِ كَيْفَ اسْتِقَامَةُ الْمُنَادِ^(٢)
مَا بَقِيَ لِي سِوَى رَجَاءِ اللَّهِ فِي يَوْمٍ * مِ مَعَادِي شَيْءٍ عَلَيْهِ أَعْنِمَادِي
وَأَنْتَظَرِي مِنْكَ الشَّفَاعَةَ عَمَّا * كَانَتْ مِنِّي وَاللَّهُ بِالْمُرْصَادِ^(٣)
عَفْوُ رَبِّي غَدًا وَجَاهُ نَبِيِّ * فَوْقَ ذَنْبِي الْوَاقِفِ وَهَذَا أُنْقَادِي
أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ طُرًّا وَخَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِي^(٤)
صَفْوَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْيَاءِ وَدَاعِيهِ وَهَادِيهِ عِبَادِهِ الْعِبَادِ
صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ مِنْهَا كَلَامُ الْوَحْشِ جَهْرًا لَهُ وَنُطْقُ الْجُمَادِ
وَأُنْشِقَاقُ الْإِبْرَانِ مِنْ فَوْقِ كِسْرَى * مَلِكِ الْفُرْسِ لَيْلَةَ الْمِيلَادِ
وَحُمُودُ النَّيْرَانِ مِنْ بَعْدِ مَا مَرَّ لَهَا أَلْفُ حِجَّةٍ فِيهِ انْقَادِ^(٥)
وَكَذَا غَارَتِ الْبُحَيْرَةُ مِنْ سَا * وَةَ وَالْمَاءِ حَوْلَهَا فِي أَرْزَادِ^(٦)
وَكَذَا الْجَنُّ عَادَ مَنْ رَامَ مِنْهَا السَّمْعَ يُرْمِي بِكُوكَبٍ وَقَادِ
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهُوَائِفِ مِنْ قَبْلُ بِهِ فِي رَبَا أَلْفَلَا وَالْوَهَادِ^(٧)
وَكَذَاكَ الْأَحْبَارُ مِنْ قَبْلُ وَالرُّهْبَانُ نَصُّوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ نَادِي^(٨)
وَاسْتَمَرَّ السَّعِيدُ مِنْهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَرْدَى الشَّقِيُّ سُوءَ الْعِنَادِ^(٩)

- (١) دهاه اصابه بدهاية . والضنى المرض . والميعاد الموعد (٢) رمت اردت . والمناذ المعوج
(٣) المرصاد المراقبة (٤) الحاضر من الحضارة وهي سكن العمران . والبادي من البداوة
(٥) الحجبة السنة (٦) غارت ذهب ماؤها . وساعة من بلاد الفرس (٧) الهاتف ما يسمع
صوته ولا يرى شخصه . والرى الاماكن المرتفعة . والوهاد المنخفضة (٨) الاحبار علماء دين
اليهود . والرهبان علماء دين النصارى . ونصوا حدثوا . والنادي المجلس (٩) اردى اهلك

وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فِي الْوَحْيِ فِي غَا * رَحْرَى حَالٍ وَحْدَةٍ وَأَنْفِرَادٍ
فَوَعَى مَا أَوْحَى وَقَامَ بِأَمْرِ السَّلَهِ فِي الْخُلُقِ هَادِيًا لِلْعِبَادِ
دَاعِيًا مُرْشِدًا إِلَى اللَّهِ وَالْحَقِّ وَخَلَعَ الْأَوْثَانَ وَالْأَنْدَادِ ^(١)
وَأَجْتَنَبَ الْأَثَامَ وَالْبَغْيَ وَالْغِيَّ وَوَادَى الْبَنَاتِ وَالْإِلْحَادِ ^(٢)
وَرَوَّفَا بِهِمْ حَرِيصًا عَلَيْهِمْ * صَاحِحًا عَنْ أَذَى الْمَعَادِي الْمَعَادِ ^(٣)
فَاسْتَجَابَ الَّذِينَ فَازُوا بِفَضْلِ السَّبْقِ مِنْ رَبِّهِمْ وَفَضَّلِ الْجَهَادِ
وَأَتَوْهُ مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ * هَاجِرِي الْأَهْلِ فِيهِ وَالْأَوْلَادِ
مُذْرِكِي كُلِّ غَايَةٍ مِنْ رِشَادِ * تَارِكِي كُلِّ طَارِفٍ وَتِلَادِ ^(٤)
يَجْعَلُونَ الْأَبَاءَ إِنْ خَالَفُوهُمْ * فِي رِضَى اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْأَعَادِي
وَيَصُونُونَ دِينَهُمْ فِي ابْتِدَالِ النَّفْسِ فِي اللَّهِ لِلْسَيْفِ الْحِدَادِ ^(٥)
فَاقَامُوا الدِّينَ الْحَنِيفَ لَدَيْهِ * بِالْعَوَالِي عَلَى أَصَحِّ عِمَادِ ^(٦)
قَسَمُوا دَهْرَهُمْ فَبَيْنَ اجْتِهَادِ * لَمْ يَزَالُوا فِي لَيْلِهِمْ وَجْهَادِ
كُلُّ عَارٍ مِنَ الْهُوَى لَا بَسَ التَّقْوَى قَصِيرُ الْمُنَى طَوِيلُ النِّجَادِ ^(٧)
وَعِدَاهُ مَنْ ضَلَّ مِنْ جَهْلِهِ الْحَقَّ وَمَنْ حَادَّ عَنْ سَبِيلِ الرَّشَادِ ^(٨)
خَابَ مَسْعَاهُ فَهُوَ فِي الْغِيِّ فِي وَآ * دِ سَحِيقٍ وَرُشْدُهُ فِي وَادِي ^(٩)

(١) الاوثان الاصنام وكذا الانداد (٢) الغي الضلال . وواد البنات دفنهن في الحياة .
والاحاد الاشراك بالله والميل عن الحق (٣) المعادي من العداوة . والمعاد المكر رصفة للاذي
« ٤ » الطارف المائل الحادث . والتلاد جمع تليد الموروث « ٥ » الابتدال ضد الصيانة
« ٦ » الحنيف المائل عن الباطل . والعوالي الرماح « ٧ » الهوى ميل النفس . والنجاد حمائل
السيف « ٨ » حاد مال « ٩ » خاب حرم وخسر . والغى الضلال . والسحيق البعيد

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ حُبَّكَ مِنْ قَلْبِي وَطَرَفِي مُمَكَّنٌ فِي السَّوَادِ^(١)
 مَا أَحْيَيْتَنِي إِنْ أَبْعَدْتَنِي ذُنُوبِي * فَهِيَ عِنْدِي مَظَنَّةُ الْإِبْعَادِ^(٢)
 وَقَفَ الْعَجْزُ بِي وَأَصْعَبُ مِنْهُ * غَفَلَتِي عَنْ تَأْهِبِي وَرُقَادِي^(٣)
 كَيْفَ أَنْجُو وَالْقَلْبُ فِي أَسْرِ غِيي * مُوثِقٌ مَالَهُ سِوَى الرُّشْدِ فَادِي^(٤)
 فَعَسَى نَفْثَةٌ تَسُوقُ إِلَى السِّلَهِ قِيَادِي وَقَدْ نَضَتْ أَقْيَادِي^(٥)
 وَإِذَا مَا ضَلَلْتُ فِيهِ تَبَهُ تَقْصِيرِي هَدَيْتَنِي إِلَى الشُّفْعِ الْهَادِيهِ
 فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَفْتَرْتُ ثَغْرَ السَّنُورِ فِي الرُّوضِ مِنْ بَكَاءِ الْغَوَادِي^(٦)
 أَوْ سَرَى نَحْوَ أَرْضِ مَكَّةَ سَارِ * أَوْ تَغْنَى بِذِكْرِ طَيْبَةِ حَادِي^(٧)

﴿ وقال لسان الدين بن الخطيب الاندلسي المتوفى سنة ٧٧٦ نقلتها وسائر قصائده من نفع ﴾
 ﴿ الطيب سوى بعض قصائده نبت عليها في محلها وقد اشدها في مجلس ملك المغرب ليلة ﴾
 ﴿ الميلاد الاعظم عام ٧٦٣ وقابلتها على نسختين من الكتاب المذكور احدها بخط القلم ﴾

تَأَلَّقَ نَجْدِيًّا فَأَذْكَرَنِي نَجْدًا * وَهَاجَ لِي الشُّوقُ الْمُبْرَحَ وَالْوَجْدَ^(٨)
 وَمَيْضٌ رَأَى بُرْدَ الْغِيَامَةِ مُغْفَلًا * فَدَّ يَدًا بِالتَّبَرِّ أَعْلَمَتِ الْبُرْدَ^(٩)
 تَبَسُّمٌ فِي بَحْرِيَّةٍ قَدْ تَجَهَّمَتْ * فَمَا بَدَلَتْ وَصْلًا وَلَا ضَرَبَتْ وَعَدًا^(١٠)

«١» سواد القلب حبه «٢» المظنة محل الظن «٣» التأهب الاستعداد . والرقاد النوم
 «٤» الغي الضلال . والرشد الاهتداء . والموثق المشدود بالوثاق . وفدا الاسير اعطى
 فداءه وخلصه «٥» نفثت الريح هبت والطيب فاح . والنفحة ايضاً العطية والقياد المقود
 ونضيت الثوب عني القيته . واقياي قيودي «٦» افتر تبسم . والثغر المبسم والنور الزهر
 والغواي السحب تأتي غدوة والغدوة هي ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس «٧» سرى سار
 ليلاً . والحادي سائق الابل . والحداء الغناء «٨» تألق البرق التلغ . وهاج اثار . وتباريح
 الشوق توجهه . والوجد الحب «٩» الوميض لمعان البرق . والبرد ثوب . والمغفل لا علامة
 فيه . واعلمته جعلت له علماً «١٠» بحرية سخابة . وتجهمت اسودت

وَرَاوَدَ مِنْهَا فَارَكًا قَدْ تَمَنَّتْ * فَأَهْوَى لَهَا نَصْلًا وَهَدَّهَا رَعْدًا ^(١)
وَأَهْوَى بِهَا كَفَّ الْغَلَابِ فَأَصْبَحَتْ * ذُلُولًا وَلَمْ تَسْطِغْ لِإِمْرَتِهِ رَدًّا ^(٢)
فَحَلَّتْهَا الْحُمْرَاءُ مِنْ شَفَقِ الضُّحَى * نَضَاهَا وَحَلَّ الْمُزْنَ مِنْ جِيدِهَا عِقْدًا ^(٣)
لَكَ اللَّهُ مِنْ بَرْقٍ كَأَنَّ وَمِیْضَهُ * يَدُ السَّاهِرِ الْمُقْرُورِ قَدْ حَتَّ زَنْدًا ^(٤)
تَعْلَمُ مِنْ سَكَّانِهِ شَيْمَ النَّدى * فَعَادَرًا جِرَاعَ الْحِمَى رَوْضَةً تَنْدَى ^(٥)
وَتَوَجَّ مِنْ نُوَارِهَا فَتَنَ الرُّبَا * وَخَتَمَ مِنْ أَزْهَارِهَا الْقُضْبُ الْمُلْدَا ^(٦)
لَسِرْعَانَ مَا كَانَتْ مَنَاسِفَ لِلصَّبَا * فَقَدْ ضَحِكْتَ زَهْرًا وَقَدْ خَجَلْتَ وَرْدًا ^(٧)
بِلَاذِ عَهْدِنَا فِي قَرَارَتِهَا الصَّبَا * يَقِلُّ لِدَاكِ الْعَهْدَانِ يَا نَفَّ الْعَهْدَا ^(٨)
إِذَا مَا النَّسِيمُ أَعْنَلَّ فِي عَرَصَاتِهَا * تَنَاولَ فِيهَا الْبَانَ وَالشَّيْخَ وَالرَّنْدَا ^(٩)
فَكَمْ فِي مَجَانِي وَرْدِهَا مِنْ عِلَاقَةٍ * إِذَا مَا اسْتَشِيرَتْ أَرْضَهَا انْبَتَتْ وَجَدًا ^(١٠)
إِذَا اسْتَشَعَرَتْهَا النَّفْسُ عَاهَدَتْ الْجَوَى * وَاسْتَحْتَمَّتْهَا الْعَيْنُ عَاقَدَتْ السُّهْدَا ^(١١)
وَمِنْ عَاشِقٍ حُرٍّ إِذَا مَا اسْتَحَالَهُ * حَدِيثُ أَهْوَى الْعُذْرَى صَيْرُهُ عَبْدًا

(١) الفارك المرأة المبهضة لزوجها . والنصل حديدة السيف ونحوه (٢) أهوى أمال . والغلاب المغالبة . والذللول المنقادة . والامرة الامر (٣) الشفق أحمار الذي يرى في السماء . ونضاهها خلعهما والقاها . والمزن السحاب الأبيض . والجيد العنق (٤) المقرور من أصابه القرب وهو البرد والزند ما يقدر به (٥) الندى الكرم . والاجرأ جمع جرع وهو كالاجرأ والجرعاء الرملة . السهلة الطيبة المنبت (٦) الفنن الغصن . والرنبى الأماكن المرتفعة . والملد جمع املد وهو الغصن الناعم اللين (٧) سرعان أي سرع ذلك . نفس البناء والنبت قلعه من أصله . والصبا ريح الشرق (٨) القرارة المعطن من الارض وقرارة الدار ساحتها . والعهد الزمن . ويأ نف يستنكف . والعهد الثاني المطر (٩) اعنل ضعف ولان وعراصتها ساحتها . والبان والرند من الشجر . والشع نبت (١٠) مجاني الوردا ما كن جنبيه واقطفاه . والعلاقة التعاقب . والوجد الحبة (١١) استشعرت من الشعور وهو العلم والجوى الحزن . واستحتمت انظرتها . والسهد الارق والسهر

وَمِنْ ذَابِلٍ يَحْكِي الْحُبَّيْنِ رَقَّةً * فَيُثْنِي إِذَا مَاهَبَ عَرَفُ الصَّبَّاقَدَا^(١)
 سَقَى اللَّهُ نَجْدًا مَا نَفَحَتْ بِذِكْرِهَا * عَلَى كَيْدِي إِلَّا وَجَدْتُ لَهَا بَرْدًا^(٢)
 وَأَنْسَ قَلْبِي فَهُوَ لِلْعَهْدِ حَافِظٌ * وَقَلَّ عَلَى الْأَيَّامِ مَنْ يَحْفَظُ الْعَهْدَا^(٣)
 صَبُورٌ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا ذُبَالَةٌ * إِذَا اسْتَقْبَلْتُ مَسْرَى الصَّبَا اسْتَعْلَتْ وَقْدَا^(٤)
 خَفُوقٌ إِذَا الشُّوقُ اسْتَجَاشَ كَتِيبَةً * تَجُوسُ خِلَالَ الصَّبْرِ كَانَ لَهَا بَنْدَا^(٥)
 وَقَدْ كُنْتُ جَلَدًا قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ النُّوَى * ذِمَائِي وَأَنْ يَسْتَأْصِلَ الْعَظْمُ وَالْجِلْدَا^(٦)
 أَأَجْمَحُ حَقَّ الْحُبِّ وَالْدَّمْعُ شَاهِدُهُ * وَقَدْ وَقَعَ التَّسْجِيلُ مِنْ بَعْدِ مَا أَدَّى^(٧)
 تَنَاشَرُ فِي إِثْرِ الْحُمُولِ فَرِيدُهُ * فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى الْجَوْهَرَ الْفَرْدَا^(٨)
 جَرَى يَقَعًا فِي مَلْعَبِ الْخُدَّاءِ شَهَبَا * وَأَجْهَدُهُ رَكْضُ الْأَسَى فَجَرَى وَرَدَا^(٩)
 وَمَرُّ تَحِيلٍ أُرْسِلْتُ دَمْعِي خَلْفَهُ * لِيَرْجِعَهُ فَاُسْتَنْ فِي إِثْرِهِ قَصْدَا^(١٠)
 وَقُلْتُ لِقَلْبِي طَرِيقًا إِلَيْهِ بِرُقْعَتِي * فَكَانَ حَمَامًا فِي الْمَسِيرِ بِهَا هَدَا^(١١)
 سَرَقْتُ صَوَاعَ الْعَزَمِ يَوْمَ فِرَاقِهِ * فَلَجَّ وَلَمْ يَرْقُبْ سُوءَاعَا وَلَا وَدَا^(١٢)

(١) الذابل الرمح . والعرف الرائحة الطيبة . والقدا القامة (٢) نصحر رسل (٣) أنس من الانس .
 والعهد الموثق (٤) الذبالة الفتيلة (٥) خفق القلب اضطرب . واستجاش انار . والكتيبة
 الجيش . وجاس الجيش تردد خلال البيت والدور في الغارة وطاف فيها . والبند العلم الكبير
 (٦) الجلد القوى . والنوى البعد . والذماء بقية الروح . واستأصله ذهب به من أصله
 (٧) التسجيل حكم القاضى وكتابته في السجل . وادى اعطى الحكم (٨) الفر يد الجوهرة
 النفيسة . والجوهر الفرد في اصطلاح الحكماء الذي لا ينقسم وفيه تورية . والله عينافلان مثل
 لله دره تعظيم له وتقدير لشأنه يجعله الله تعالى « ٩ » اليق الايض مثل الاشهب والورد الاحمر
 وفي هذه الالفاظ تورية بالخيال التي في هذه الالوان « ١٠ » استأن الفرس رفع يديه وطرهما
 معاً وعجن برجليه « ١١ » الصواع الصاع . ولج خاصم . ويرقب يراقب . والسواع الساعة يعني
 قيام الساعة وهو ايضاً اسم صنم . وود من الوداد وهو ايضاً اسم صنم في كل منهما تورية

وَكَلَّمْتُ عَيْنِي مِنْ غُبَارِ طَرِيقِهِ * فَأَعَقَبَهَا دَمْعًا وَأَوْرَثَهَا سَهْدًا^(١)
 لِي اللَّهُ كَمْ أَهْذِي بِنَجْدٍ وَحَاجِرٍ * وَأَكْنِي بِدَعْدِي غَرَامِي أَوْ سَعْدِي^(٢)
 وَمَا هُوَ إِلَّا الشَّوْقُ ثَارَ كَمِينُهُ * فَأَذْهَلَ نَفْسًا لَمْ تُبْنِ عَنْدهُ قَصْدًا^(٣)
 وَمَا بِي إِلَّا أَنْ سَرَى الرُّكْبُ مُوهِنًا * وَأَعْمَلُ فِي رَمْلِ الْحِمَى النَّصَّ وَالْوَحْدَا^(٤)
 وَجَاشَتْ جُنُودُ الصَّبْرِ وَالْبَيْنِ وَالْأَسَى * لَدَيَّ فَكَانَ الصَّبْرُ أضعفَهَا جُنْدًا^(٥)
 وَرُمْتُ نَهْوضًا وَأَعْتَزَمْتُ مُودَعًا * فَصَدَّيَ الْمَقْدُورُ عَنْ وَجْهِي صَدًا^(٦)
 رَقِيقٌ بَدَتْ لِلْمَشْتَرَيْنِ عِيُوبُهُ * وَلَمْ تُلْتَفِتْ دَعْوَاهُ فَاسْتَوْجِبَ الرَّدَا^(٧)
 وَخَلَفَ مِنِّي رَكْبٌ طَيِّبَةٌ عَانِيًا * أَمَا أَنْ لِلْعَانِيِ الْمَعْنَى بِأَنْ يُفْدَى^(٨)
 مُخَلَّفٌ سِرْبٌ قَدْ أُصِيبَ جَنَاحُهُ * وَطَرُنَ فَلَمْ يَسْطِغْ مَرَّاحًا وَلَا مَغْدَى^(٩)
 أَشَدُّ نَكَارًا رَكْبُ الْحِجَازِ تَضَاءَلَتْ * لَكَ الْأَرْضُ مَهْمًا سَتَعْرِضُ السَّهْلُ وَامْتَدَا^(١٠)
 وَجَمَّ لَكَ الْمَرْعَى وَأَذَعَتْ الصَّوَى * وَلَمْ تَفْتَقِدْ ظِلًّا ظَلِيلًا وَلَا وَرْدًا^(١١)
 إِذَا أَنْتَ شَافَهْتَ الدِّيَارَ بِطَيِّبَةٍ * وَجِئْتَ بِهَا الْقَبْرَ الْمُقَدَّسَ وَاللَّحْدَا^(١٢)

«١» السهد الارق «٢» هذى تكلم بغير معقول لمرض او غيره . وكنى بالشئ تكلم به وهو يريد غيره . والغرام الولوع «٣» ثار هاج وظهر . وكينه مستوره . والذهول الغفلة والنسيان «٤» الموهن نصف الليل . والنص والوخذ نوعان من السير السريع «٥» جاش البحر والقدر وغيرهما غلا . والبين البعد . والاسى الحزن «٦» النهوض القيام واعتزمت عزمت . وصدني كفني . والوجهة المقصد «٧» العاني الاسير . والمعنى التعبان «٨» السرب القطيع من الطير والوحش . والرواح الذهاب في آخر النهار . والمغدى في اوله «٩» نشد طلب . وتضاءل تصاغر واستعرض عرض «١٠» جم كثير . واذعنت خضعت . والصوى ما غلظ وارتفع من الارض واحجار توضع علامة في الطريق «١١» المقدس المطهر . واللحد اصله شق يجعل في عرض القبر

وَأَنْتَ نُورًا مِنْ جَنَابِ مُحَمَّدٍ * يَجْلِي الْقُلُوبَ الْعُلْفَ وَالْأَعْيُنَ الرُّمْدَا ^(١)
 فَتُبْعُنْ بَعِيدَ الدَّارِ فِي ذَلِكَ الْحِمَى * وَأَذْرِ بِهِ دَمْعًا وَعَقْرَ بِهِ خَدًّا ^(٢)
 وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَبْدٌ نَقَاصَرْتُ * خُطَاؤُهُ وَأُضْحِي مِنْ أَحَبَّتِهِ فَرْدَا
 وَلَمْ يَسْتَطِيعْ مِنْ بَعْدِ مَا بَعْدَ الْمَدَى * سَوَى لَوْعَةٍ تَعْتَاذُ أَوْ مِدْحَةٍ تُهْدَى ^(٣)
 تَدَارِكُهُ يَا غَوْثَ الْأَنَامِ بِرَحْمَةٍ * فَجُودُكَ مَا أَجْدَى وَكَفْكُ مَا أَنْدَى ^(٤)
 أَجَارَ بِكَ اللَّهُ الْعِبَادَ مِنَ الرَّذَى * وَبَوَّأَهُمْ ظِلًّا مِنَ الْأَمْنِ مُمْتَدًّا ^(٥)
 حَبَادِينِكَ الْمُدْنِيَاوَأَقْطَعَكَ الرِّضَا * وَتَرَجَّكَ الْعُلِيَاوَالْبَسَكُ الْحَمْدَا ^(٦)
 وَطَهَّرَ مِنْكَ الْقَلْبَ لَمَّا اسْتَخَصَّهُ * فَجَلَّلَهُ نُورًا وَأَوْسَعَهُ رُشْدَا ^(٧)
 دَعَاهُ فَمَا وَلَّى هَذَا فَمَا غَوَى * سَقَاهُ فَمَا يَظْمَأُ جَلَاهُ فَمَا يَصْدَا ^(٨)
 أَتَقَدَّمَتْ مُخَنَّرًا تَأَخَّرْتَ مَبْعَثًا * فَقَدْ شَمِلَتْ عَلَيْكَ الْقَبْلَ وَالْبَعْدَا ^(٩)
 وَعِلَّةُ هَذَا الْكَوْنِ أَنْتَ وَكُلُّ مَا * أَعَادَفَانَتِ الْقَصْدُ فِيهِ وَمَا أَبْدَى ^(١٠)
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَظْهَرُ أَنْتَ سِرُّهُ * لِيَمْتَازَ فِي الْخَلْقِ الْمَكْبُ مِنْ الْأَهْدَى ^(١١)
 فَنِي عَالَمِ الْأَسْرَارِ ذَاتُكَ تَجَنَّبِي * مَلَامَحَ نُورٍ لَاحَ لِلطُّورِ فَأَنْهَدَا ^(١٢)
 وَفِي عَالَمِ الْحِسِّ أَغْنَدَيْتَ مَبَوَّأًا * لِتَشْفِي مَنْ أَسْتَشْفَى وَتَهْدِي مَنْ أَسْتَهْدَى ^(١٣)

« ١ » أَنْتَ عَلِمْتَ وَالْجَنَابُ الْجَانِبُ . وَالْعُلْفُ الْمُسْتَوْرَةُ بِالْعُلَافِ « ٢ » أَذْرَانُثَرُ . وَالْحِمَى الْمَحْمَى
 (٣) الْمَدَى الْغَايَةُ . وَاللَّوْعَةُ حَرَقَةُ الْقَلْبِ (٤) . الْغَوْثُ الْمَغِيثُ . وَأَجْدَى وَانْدَى أَكْرَمُ (٥) بَوَّأَهُمْ
 أَنْزَلَهُمْ (٦) حَبَا أَعْطَى . وَأَقْطَعَهُ أَعْطَاهُ . وَالتَّاجُ مَا يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِ الْمَلِكِ (٧) جَلَّلَهُ سَتَرَهُ
 (٨) مَا وَلَّى مَا دَبَرَ . وَمَا غَوَى مَا ضَلَّ . وَمَا يَظْمَأُ مَا يَعْطَشُ . وَيَصْدَامُنِ الصَّدَأُ وَهُوَ وَسَخُ الْحَدِيدِ
 (٩) الْمَبْعَثُ بَعَثْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّسَالَةِ (١٠) عُلَّتْهُ سَبَبُ وَجُودِهِ (١١) أَكْبَهُ قَلْبُهُ
 (١٢) تَجَنَّبِي تَنْظُرُ . وَمَلَامَحَ مَنَاطِرُ . وَالطُّورُ الْجَبَلُ (١٣) بَوَّأَهُ أَنْزَلَهُ

فَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْ ثَبَّتَ هِدَايَةً * مِنْ اللَّهِ مِثْلَ الْخُلُقِ رَسْمًا وَلَا حَدًّا^(١)
 فَمَاذَا عَسَى يُثْنِي عَلَيْكَ مُقَصِّرٌ * وَلَمْ يَأْلُ فَيْكَ الذِّكْرُ مَذْحًا وَلَا جَهْدًا^(٢)
 وَمَاذَا عَسَى يَجْزِيكَ هَاوٍ عَلَى شَفَا * مِنَ النَّارِ قَدْ أُرْذِنَتْهُ بَعْدَهَا الْخُلْدًا^(٣)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ * وَأَكْرَمَ هَادِيٍّ أَوْضَعَ الْحَقَّ وَالرُّشْدَا
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ * وَأَشْفَقَ مِنْ يَثْنِي عَلَى رَافَةٍ كَبِدًا^(٤)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا كَاشِفَ أَلْعَمَى * وَمُذْهَبَ لَيْلِ الشَّرِّ وَهُوَ قَدْ رُبْدَا^(٥)
 إِلَى كَمْ أَرَانِي لِلْبَطَالَةِ طَائِعًا * وَعُمَرِي قَدْ وُلِيَ وَوَزِيرِي قَدْ عُدَا^(٦)
 نَقَضَى زِمَانِي فِي لَعْلٍ وَفِي عَسَى * فَلَا حَرْقَةَ تَمْضِي وَلَا لَوْعَةً تَهْدَا^(٧)
 حُسَامُ جَبَانٍ كُلَّمَا شِيمَ نَصْلُهُ * تَرَاجَعَ بَعْدَ الْعَزَمِ وَالْتَزَمَ الْغِمْدَا^(٨)
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَانِي نَاهِدًا * أَقْوَدُ الْقِلَاصِ الْبَدَنَ وَالضَّامِرَ الْنَهْدَا^(٩)
 رَضِيعَ الْبَابِ الْصِدْقِ فَوْقَ شِمْلَةٍ * مُضْمَرَةٍ وَسَدَّتْ مِنْ كُورِهَا مَهْدَا^(١٠)
 فَتَهْدِي بِأَشْوَاقِي السَّرَاةَ إِذَا سَرَتْ * وَتَهْدِي بِأَشْعَارِي الرَّكَّابِ إِذَا تَهْدَى^(١١)
 إِلَى أَنْ أَحْطَا الرَّحْلُ فِي تَرْبِكَ الَّذِي * تَضَوَّعَ نَدَا مَسَا رَأَيْنَا لَهُ نِسْدَا^(١٢)

(١) الرسم تعريف الشيء ببعض خواصه . والحد تعريف الشيء بما يدل على ماهيته (٢) لم يأل لم يقصر . والذكر القرآن (٣) الهاوي الساقط . والشفاء حرف كل شيء (٤) يثني يطوي . والرأفة شدة الرحمة (٥) أريد أسود (٦) الوزر الذنب (٧) لعل أداة ترجي وكذا عسى . وتهدا تسكن (٨) شامه سله . والنصل حديدة السيف . والعمد قرابه (٩) شعري علمي . والناهد الناهض والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من النوق . والبدن الابل التي تهدي الى مكة جمع بدنة والضامر الفرس القليل اللحم . والنهد الفرس الحسن (١٠) اللبان الرضاع . والشملة الناقة السريعة والتضمير تخفيف اللحم . وسدت جعلت وسادتي . والمهد الموضع بهياً للصبي (١١) الركاب الابل المركوبة . وتهدي من الهداء وهو الغناء (١٢) تضووع نشرت رائحته . الند الغود . والند المثل

وَأُطِيقَ فِي تِلْكَ الْمَوَارِدِ عَلَيَّ * وَأَمْنَعُ قُرْبًا مُهْجَةً شَكَتِ الْبُعْدُ^(١)
 لِمَوْلِدِكَ أَهْتَزُّ الْوُجُودَ فَأَشْرِقَتْ * قُصُورُ بَيْضَى ضَاءَتِ الْهَضْبُ وَالْوَهْدُ^(٢)
 وَمِنْ رُغْبَةِ الْأَوْتَانِ خَرَّتْ مَهَابَةٌ * وَمِنْ هَوْلِهِ إِيوَانُ كَيْسَرِي قَدِيدًا^(٣)
 وَغَاضَ لَهُ الْوَادِي وَصَبَّغَ عِزُّهُ * بِيُوتًا لِنَارِ الْفُرْسِ أَعْدَمَهَا الْوَقْدُ^(٤)
 رَعَى اللَّهُ مِنْهُ لَيْلَةً أَطْلَعَ الْهَدَى * عَلَى الْأَرْضِ مِنْ آفَاقِهَا الْقَمَرَ السَّعْدُ^(٥)
 وَدُونَكُمَا مِنِّي نَتِيجَةٌ فِكْرَةٍ * إِذَا اسْتَرْشَحْتَ لِلنَّظْمِ كَانَتْ صِفَا صِلْدًا^(٦)
 وَلَوْ تَرَكْتُ مِنِّي اللَّيَالِي صُبَابَةً * لِأَجْهَدْنَهَا رَكْضًا وَأَزْهَقْتُهَا شَدًّا^(٧)
 وَلَكِنَّهَا جَهْدُ الْقَمَلِ بَذَلْتُهُ * وَقَدْ أَوْضَحَ الْأَعْدَارُ مِنْ بَلْعِ الْجَهْدِ^(٨)

﴿ وقال شمس الدين محمد ابن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ كما في بعض المجاميع ﴾

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ جَبِينَا أَلْفَلَا وَخَدَا * وَلَوْلَاكَ لَمْ نَهْوِ الْعَقِيقَ وَلَا الرَّنْدَا^(١)
 وَلَوْلَا أَشْتِيَاقِي أَنْ أَرَاكَ بِمَقْلَتِي * لِمَا كُنْتُ أَشْتَاقُ الْغَوِيرَ وَلَا نَجْدَا^(١٠)
 وَلَوْلَا رَجَاءُ الْقَلْبِ مِنْ ذَلِكَ الْحِمَى * لِمَا اخْتَرْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي بُعْدَا

(١) الغلة شدة العطش . وامنع اعطى . والمهجة الروح (٢) الهضب الاماكن المرتفعة . والوهد
 المكان المنخفض من الارض (٣) الاوتان الاصنام . وخرت سقطت على وجهها (٤) غاض
 الماء ذهب في الارض (٥) آفاق السماء جوانبها . والسعد الجن ضد النحس (٦) استرشحت
 طلب منها ان ترشح وتقطر بالنظم . والصفاء الحجارة الملساء . والصلد الصلب المصمت وهذا
 تواضع من الناظم رحمه الله (٧) الصبابة البقية من الماء واللبن . واجهدتها تعبتها . والارهاق
 ان تحمل الانسان على ما لا يطيقه . والشدة الجري (٨) الجهد الغاية والطاقة والمقل الفقير
 وهو مثل (٩) جبنا قطعنا . والوخد البعير الاسراع . والعقيق موضع بالمدينة . والرند شجر
 طيب الرائحة (١٠) اصل النجد المكان المرتفع . والغوير المكان المنخفض وهما مكانان

وَمِنْ أَجْلِكُمْ أَصْبُوا إِذَا هَبَّتِ الصُّبَا * تَجْرُ صَبَاحًا فَوْقَ أَرْضِكُمْ بُرْدًا^(١)
وَمَا أَفْتَرْتُ نَعْرُ الْبَرْقِ مِنْ أَرْضِ بَارِقٍ * لِعَيْنِي إِلَّا فَاظَ دَمْعِي لَهُ وَجْدًا^(٢)
وَلَا أَسْتَلِدُّ الْعَيْشَ فِي غَيْرِ أَرْضِكُمْ * وَلَا أَشْتَهِي مِنْ غَيْرِ مَائِكُمْ وَرْدًا^(٣)
وَمَا ذُقْتُ شَهْدًا مِثْلَ حُسْنِ حَدِيثِكُمْ * وَمِنْ أَجْلِ هَذَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ شَهْدًا^(٤)
وَلَمْ أَرِ دُرًّا كَالْحَصَى فِي دِيَارِكُمْ * وَلَا شَمَّ أَنْفِي غَيْرَ ثُرْبِكُمْ نَدًا^(٥)
وَإِنِّ مَطِيًّا بَلَقْتُنَا إِلَيْكُمْ * حَقِيقٌ عَلَيْنَا أَنَّهَا تَطَأُ الْحَدَا^(٦)
قَصَدْتُكُمْ يَا عَرَبَ نَعْمَانَ فَاسْمَعُوا * بِوَصْلِ فَمَا خَيْبْتُمْ لِأَمْرِي قَصْدًا^(٧)
وَهَبْتُمْ رُوحِي فَسَمِيتُ عَبْدَكُمْ * وَيَا شَرَفِي أَنْ تَقْبَلُونِي لَكُمْ عَبْدًا
وَمَنْ بَاتَ جَارًا لِلْمُحِبِّينَ إِنَّهُ * يُلَاقِي السَّمَاحَ الْجَزَلَ وَالْعَيْشَةَ الرِّغْدًا^(٨)
أَحْبَبْنَا لَا تَأْخُذُونِي بِمَا مَضَى * وَلَا تَعْرِضُوا عَنِّي فَتَشْمَتَ بِي الْأَعْدَا^(٩)
وَلَا تَنْظُرُوا ذَنْبِي قَبِيحًا بِصَدِّكُمْ * فَوَاللَّهِ مَا لِي مُهْجَةٌ تَحْمِلُ الصَّدَا^(١٠)

﴿ وقال السيد علي بن معصوم صاحب السلافة المتوفى سنة ١١٢٠ رحمه الله تعالى وقد نقلها ﴾
﴿ لي بعض الافاضل من ديوانه الموجود في المكتبة الخديوية المصرية العمومية ﴾

نَعَمْ قَدْ بَلَغْتَ الْقَصْدَ فَأَنْتَظِرِ الْوَعْدَا * وَإِنْ نِلْتَ هَذَا الْقُرْبَ لَا تَخْشِ الْبُعْدَا
ظَفَرْتُ عَلَى الْأَيَّامِ بِالْأَمَلِ الَّذِي * تَسَامَى مَدَاهُ فِي السَّعَادَةِ وَأُمْتَدَا^(١١)

(١) الصبا الريح تهب من مطلع الشمس . والبرد ثوب مخطط (٢) اقتراب تسم . وبارق مكان بالكوفة (٣) الورد الاشراف على الماء (٤) الشهد العسل (٥) الندى عود يتجر به (٦) المطي جمع مطية وهي البعير الذي يركب . وتطأ تدوس (٧) نعمان وادي قرب عرفات من جهة الطائف (٨) الجزل الكثير . والرغداء الواسعة الطيبة (٩) الشامة الفرج ببلية العدو (١٠) الهجة الروح . والصد الاعراض (١١) المدى الغاية

أَلَسْتُ بِسُوحٍ مِّنْ تَقِيًّا ظِلِّهَا * مَلَاذَ أَرَأَيْتَ اللَّهُرَ طَوْعًا لَهُ عَبْدًا ^(١)
 بِسُوحٍ لَوْ الْأَفْلَاكُ كَانَتْ مَقَرَّهَا * لَمَّا أَثَرَتْ نَحْسًا وَلَا فَارَقَتْ سَعْدًا ^(٢)
 بِسُوحٍ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَظْهَرِ الْهُدَى * وَلَوْلَاهُ مَا قَامَ الْوُجُودُ مِنَ الْعَبْدَا ^(٣)
 حَلَلْتَ مَقَامًا لَوْ تَصَوَّرْتَ قَدْرَهُ * رَأَيْتَ وَجِيبَ الْقَلْبِ فِي الصَّدْرِ لَا يَهْدَا ^(٤)
 وَجِئْتَ إِلَى الْبَحْرِ الْخِضَمِّ مُؤَمِّلًا * فَبُشِّرِي لَقَدْ نِلْتَ الْكَرَامَةَ وَالرِّفْدَا ^(٥)
 وَحَمْدُ الشَّرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ وَقَدْ بَدَا * صَبَاحُ الْهُدَى فَأَبْذِلْ لَهُ الشُّكْرَ وَالْحَمْدَا ^(٦)
 أَنْخِ لَا تَمَّا أَخْفَافَ عَيْسِكَ إِنَّمَا * وَفَتْ لَكَ إِذْ وَافَتْ بِكَ الْعِلْمُ الْفَرْدَا ^(٧)
 وَقَدْ كُنْتَ مِنْ شَوْقٍ تَحْنُ حَنِينَهَا * إِذَا بَانَ عَنْهَا الشَّعْبُ أَفَارَقْتَ نَجْدَا ^(٨)
 أَتَيْتُكَ يَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ زَائِرًا * وَحَاشَاكَ تُولِي زَائِرًا أَمَّكَ الْعَبْدَا ^(٩)
 وَإِنِّي لِأَهْلٍ أَنْ أَرُدَّ بِخَبِيَّةٍ * وَأَنْتَ فَأَهْلٌ بَعْدَ أَنْ لَا أَرَى الرَّدَا ^(١٠)
 فَمِثْلِي عَبْدٌ أَوْ بَقْتُهُ ذُوْبُهُ * وَلَا مِثْلَ مَوْلَايَ الَّذِي سَتَرَ الْعَبْدَا ^(١١)
 عَلَى أَنْ لِّي قَلْبًا قَسَا فَلَوْ أَنَّهُ * حَدِيدٌ لَدَى دَاوُدَ لَمْ يَسْتَطِعْ سَرْدَا ^(١٢)
 تَلَبَّسَ بِالْأَكْذَارِ مِنْ عَالَمِ الْفَنَّا * وَمَدَّ حِبَالِ الْغَيِّ مِنْ جَهْلِهِ مَدَا ^(١٣)

«١» السوح جمع ساحة. وتقياً جلس في النقي والملاذ الملجأ «٢» النحس الامر المظلم وضد السعد والسعد هو اليمن «٣» وجيب القلب رجفانه. ويهدا يسكن «٤» الخضم البحر الواسع والرفد الخير «٥» السرى السير ليلاً «٦» اللثم التقبيل وخف البعير بمنزلة الحافر لغيره والعيس النوق البيض ووفت من الوفاء بالعهد ووافت انت والعلم الفرد جبل «٧» الحنين الشوق والشعب طريق في الجبل «٨» أمك قصدك والصد الاعراض «٩» الخبيبة الخسران «١٠» اوبقته اهلكته والمولى السيد «١١» السرد نسج الدرع «١٢» الغي الضلال والعالم ما سوى الله تعالى وعالم الفنا قبل وجود هذا الخلق «١٣»

وَمِنْ أَعْظَمِ الْأَخْطَارِ أَنِّي أَجِلُهُ * رِضَاكَ وَأَرْجُو مِنْهُ أَنْ يَحْفَظَ الْعَهْدَ^(١)
 عَلَى ذَلِكَ ذَهْرِي لَمْ يَزَلْ يَبْدَأَنَّهُ * جَدِيرٌ بِأَنْ يَلْقَى الْهِدَايَةَ وَالرُّشْدَا^(٢)
 رَأَيْتُ مُحَاضَ الْحُبِّ فِيهِ سَجِيَّةً * لَهُ جُبِلَتْ خُلُقًا بِمِثْلِهِ فِي الْمَبْدَا^(٣)
 بِهَا شَادَ حِصْنًا مِنْ رِجَائِكَ مُحْكَمًا * فَلَوْ صَدَمْتَهُ الرُّاسِيَاتُ لَمَا انْهَدَا^(٤)
 أَقِيلُ وَأَنْلِ فَالْعَبْدُ رَاجٍ وَخَائِفٌ * فَيَأْقِصُ مَا أَسْدَى وَيَا حُسْنَ مَا أَهْدَى^(٥)
 هُمَا فِي الْحَشَا جَيْشَانِ حَلَا بِمَعْرَكٍ * فَصَالَا وَشَبَا فِيهِ يَوْمَ الْوَغَى وَقَدَا^(٦)
 فَفَازَ بِنَصْرِ اللَّهِ جَيْشُ رَجَائِهِ * وَمَا زَالَ يَحْوِي النُّصْرَ مِنْكُمْ أَسْتَعْدَا^(٧)
 أَمْوَالِي قَدْ جَلَّتْ لَدَيْكَ مَطْلَابِي * وَقَدْ كَثُرَتْ عَدَا فُجَاوَزْتَ الْعَدَا
 وَلَكِنِّي أَجْمَلْتُ إِذْ عَزَّ شَرْحَهَا * وَأَوْدَعْتُ سِرًّا الْجَمْعَ مِنْ كُلِّبِي فَرْدَا
 وَأَنْتَ بِهِ أَذْرَى وَحَسْبِي عِلْمُهُ * فَسَيَّانَ مَا أَخْفَى بَيَانِي وَمَا أَبْدَى^(٨)
 وَإِنْ كُنْتُ فِي الْقَوْلِ أَخْضَعْتُ فَإِنِّي * سَرَدْتُ لَكَ الْآمَالَ فِي طِيهِ سَرْدَا^(٩)
 وَبَشَّرْتُ عَنْكَ النَّفْسَ حَتَّى تَخِيلَتْ * لِفِرْطِ سُرُورِ أَنَّهَا نَالَتْ الْقَصْدَا
 وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى بِأَنِّي كَاذِبٌ * عَلَيْهَا أُمْنِيهَا الْآمَانِي كُنِّي تَهْدَا^(١٠)
 وَهَلْ رُدَّ قَبْلِي عَنْكَ رَاجٍ بِخِيَّةٍ * وَإِنْ جَاوَزْتَ آثَامَهُ الْحُسْرَ وَالْحَدَا

«١» العهد الموثق «٢» بيد بمعنى غير وعلی ومن اجل . وجدیر حقیق «٣» المحاض جمع محض وهو الخالص او مصدر ما حاضه والسجیة الطبیعة وكذا الخلق «٤» صدمته دفعته . والراسیات الجبال الثابتات «٥» اسدى فعل «٦» هما ای الرجا والخوف وصال علی قرنه سطا واستطال . وشبت النار انقدت . والوغی الحرب «٧» استعدی استنصر «٨» سیان مثلان والبیان الفصاحة «٩» السرد هنا جودة سیاق الحديث «١٠» تمناه اراده ومنه اياه . والامانی جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان

فَلْيُأْسُوهُ إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ * فَهَلْ يَسْتَطِيعُ الشُّكُّ فِي خَاطِرِي جَهْدًا^(١)
وَأَنِّي عَلَى رَغْمِ الْخَطَايَا لَفَائِزٌ * بِغَايَةِ آمَالِي وَمَوْلٍ لَكَ الْحَمْدَا^(٢)
وَأَرْجُو بِمَثْوَاكَ الشَّرِيفِ تَرْدُدًا * إِلَيْكَ الْمَطَايَا لَا تَزَالُ بِنَا تُحْدَى^(٣)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * سَلَامًا أَفَادَ الْعَبْرَ النَّشْرَ وَالْوَرْدَا^(٤)
وَالِكِ وَالْأَصْحَابِ مَا أَرْتَاحَ آمِلٌ * تَحَقُّقَ مِنْكَ الْجُودِ فَأَنْتَظِرُ الْوَعْدَا

﴿ وقال الشيخ سعدى العمري الشامي ابن عبد الهادي المتوفى سنة ١١٤٧ رحمه الله تعالى ﴾
﴿ وقد نقلتها من تاريخ المرادي سلك الدرر ومحتجها على نسخة أخرى ﴾

شَجْنُهُ ثَنِيَّاتُ اللَّوَى فَبَكَى وَجَدًا * وَعَادَتْ بِفَيْضِ الدَّمْعِ مُقْلَتُهُ زَمْدًا^(٥)
وَمَرَّ بِهِ ذِكْرُ الْأَجَارِعِ فَأَنْشَى * حَلِيفَ غَرَامٍ لَا يَقِرُّ وَلَا يَهْدَا^(٦)
يَكْتُمُ خَوْفَ الشَّامِتِينَ عَنَاءَهُ * وَيَلْبَسُ صَوْنًا عَنْهُمْ جَلْدًا جَلْدًا^(٧)
وَدُونَ تَرَاقِيهِ كَوَا مِنْ لَوْعَةٍ * يُهَيِّجُهَا ذِكْرَاهُ رَامَةً أَوْ نَجْدًا^(٨)
إِذَا هَدَا السَّمَارُ هَوْمَ وَأَغْنَدَى * يُوَسِّدُ وَجْدًا بَطْنَ رَاحِيهِ الْخُذَا^(٩)
وَكَيْفَ يَبْتَ اللَّيْلَ مَنْ كَانَ وَاقِعًا * وَقَدْ مَلَأَ التَّذْكَارُ مُقْلَتَهُ سَهْدًا^(١٠)

« ١ » الاسوة القدوة والجهد التعب « ٢ » الرغم الكره « ٣ » المثلوى المنزل . والمطايا الابل
التي تتركب . وتحدى من الحذاء وهو الغناء للابل « ٤ » النسر الرائحة الطيبة « ٥ » شجنه حزنته
والثنيات جمع ثنية وهي الطريق في الجبل . واللوى مكان وهو منعطف الرمل . والوجد الحُب
والحزن « ٦ » الاجارع جمع اجرع وهو الرملة الطيبة المنبت . والحليف المخالف حليف
اشي ملازمه على التشبيه . والغرام الولوع . ويهدا يسكن « ٧ » الشامت من يسر بمصيبة غيره
والعناء التعب . والصون ضد الانتدال . والجلد السدة والقوة « ٨ » التراقي جمع ترقوة وهي
مقدم الحلق في اعلى الصدر . وكوامن مستورات . والامانة حرفة الحُب « ٩ » هدا سكن
والسمار المتحدنون ليل . التهويم هز الرأس من العاس . والوجد الحزن . الحُب « ١٠ » الوامق
الحُب . والمقلة شحنة العين . والسهد السهر

بِحَيْثُ مُعَانَاةُ الصَّبَابَةِ وَالْهُوَى * تَمَادَتْ بِهِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ الْحَدَّ^(١)
 فَأَصْبَحَ مَطْوِيَّ الضُّلُوعِ عَلَى جَوَى * يَذُودُ بَقَايَا الرُّوحِ وَالنَّفْسِ الْآهَدَا^(٢)
 أَسِيرُ هَوَى جَارَتْ عَلَيْهِ يَدُ النَّوَى * وَغَالَتْهُ حَتَّى مَا يُؤْمَلُ أَنْ يُفْدَى^(٣)
 وَأَلْقَتْهُ عَنْ قَوْسِ الْحَوَادِثِ فَأَرْقَى * إِلَى حَيْثُ لَمْ يَسْطِيعَ لِأَحْبَابِهِ رَدًّا^(٤)
 صَرِيحٌ بِأَرْضِ الشَّامِ تَنْدَى كُلُّومُهُ * وَقَدْ تَحَدُّوا غَوْرَ الْحِجَازِ لَهُمْ مَهْدَا^(٥)
 وَكَيْفَ يَرْجَى الْقُرْبُ مِنْ بَاتٍ مُوْتَقَا * وَقَدْ أَوْسَعَ الْمَقْدُورُ شِقَّتَهُ بَعْدَا^(٦)
 مَتَى أَعْمَلِ الْأَطْمَاعَ فِي مَهْمَةِ الرَّجَا * أَقْبِمْتَ عَوَادِي الدَّهْرِ مِنْ ذُوْنِهِ حَدَا^(٧)
 سَقَى اللَّهُ مِنْ دَمْعِي إِذَا فَاضَ غَرْبُهُ * مَعَاهِدَ لَمْ أَخْفِرْ لِدِمَّتِهَا عَهْدَا^(٨)
 بِحَيْثُ الصَّبَا النَّجْدِي وَهَنَا إِذَا سَرَى * يُصَافِحُ فِي أَرْجَائِهَا الشَّيْخَ وَالرَّندَا^(٩)
 وَطَيْبَ لِبَالٍ كُنْتُ فِي طَيِّ جُنْحِهَا * أَرَاوْحُ مِنْ نَشْرِ الْقَبُولِ بِهَا النَّدَا^(١٠)
 مَضَتْ فَأَثِيرَتْ جَمْرَةُ الشَّوْقِ وَالْهُوَى * بِهَا فَكَا نِي مَا وَجَدْتُ لَهَا بَرْدَا^(١١)
 لَكَ اللَّهُ يَا بَرْقَ الْحِجَازِ الَّذِي هَمَّا * فَجَدَّدَ فِي قَلْبِي الصَّبَابَةَ وَالْوَجْدَا^(١٢)

«١» المعاناة المفاصة . والصبابة والهوى العشق . وتمادت امتدت «٢» الجوى الحزن . ويذود يطرد . والاهدان الهدو وهو السكون «٣» النوى البعد . وغالته اهلكته «٤» الحوادث المصائب وارقي سافر سرفاً بعيداً «٥» كلومه جرحه . والغور المكان المنخفض . والمهدا محل الهدو والسكون وفيه تورية بمهد الصبي «٦» الموثق المشدود بالوثاق . والشقة الناحية والسفر البعيد «٧» المهمة الفلاة . وعوادي الدهر مصائبه «٨» الغرب الدلو . والمعاهد المنازل المهودة . وخفر العهد نقضه «٩» الوهن نصف الليل او بعده كلوهن . والشخ بنت طيب والرند شجر كذلك «١٠» جنح الليل الطائفة مند . والمراوحة بين العملين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة والظاهر ان مراده هنا بالمراوحة انتشاق الريح . والنشر الريح الطيبة . والقبول ريح الصبا . والتد عود البنجر «١١» اثيرت هاجت والهوى العشق «١٢» هفاخفق واضطرب

وَهَبَّ عَلَى أَكْنَافِ رَامَةٍ مَوْهِنًا * يُسَاجِلُ مِنْهَا النُّورَ إِذْ لَاحَ وَأَمْتَدًا^(١)
تَحْمَلُ إِذَا يَمَمْتَ أَشْرَفَ مُرْسَلٍ * مِنَ الْمَغْرَمِ الْمُشْتَقِ أَشْرَفَ مَا يَهْدَى^(٢)
نَبِيٌّ بِهِ إِلَّا كَوَانُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ * تَبَدَّتْ لِكَيْ يَبْقَى لَهُ شَرَفُ الْمَبْدَا
نَبِيٌّ حَوَى سِرَّ النُّبُوَّةِ وَأَهْتَدَى * وَأَدَمُ مَا عَالِي الْحَيَاةِ وَلَا أَعْدَا^(٣)
تَنْقَلُ بِالتَّكْرِيمِ مِنْ صُلْبِ سَاجِدٍ * إِلَى سَاجِدٍ كُلِّ تَسَامَى بِهِ مَجْدَا^(٤)
وَقَدِ سَتَ الْأَرْحَامُ أَصْدَافُ نُورِهِ * وَكَيْفَ وَقَدْ ضَمَّتْ بِهِ الْجَوْهَرَ الْفَرْدَا^(٥)
إِلَى أَنْ تَجَلَّى لِلْوُجُودِ وَأَشْرَقَتْ * مَا سِرَّتُهُ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْإِهْدَى^(٦)
وَطَافَتْ بِهِ الْأَمْلاكُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * بِلَاغًا بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَ الْوَعْدَا^(٧)
فَلَاحَ عُمُودُ الْحَقِّ وَأَنْبَلَجَ الْهَدَى * وَأَقْشَعَ لَيْلُ الشَّكِّ مِنْ بَعْدِ مَا أَشْتَدَّا^(٨)
وَقَامَ بِنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ دَاعِيَا * إِلَى الْحَقِّ مُخَنَّرَا لَنَا الْعَيْشَةَ الرِّغْدَا^(٩)
وَجَدَّدَ مِنْ نَجْوَى السُّتُورِ بِكُمْ * وَقَوْلِ بَلَى مِنَّا الْوَثَاقُ وَالْعَهْدَا^(١٠)
وَأَنْهَلْنَا وَرَدًا مِنَ الْأَمْنِ سَائِغًا * وَأَكْسَبْنَا فَضْلًا وَأَوْسَعْنَا رِفْدَا^(١١)
وَهَبَّ إِلَى تَأْيِيدِهِ كُلُّ أَرْوَعٍ * تَدْرَعُ بِالْإِيمَانِ مُحْكَمَةً سَرْدَا^(١٢)
أَتَوْا بِقُلُوبٍ آتَتْ بِمُحَمَّدٍ * مَشَارِعَ دِينِ اللَّهِ قَدْ عَذِبَتْ وَرَدَا^(١٣)

«١» الاكفاف الجوانب . والموهن نصف الليل او بعده . وساجله باراه وفاخره «٢» المغرم من الغرام وهو الولوع «٣» اعندتها «٤» الصلب الظهر . تسامى تعالى «٥» الارحام جمع رحم وهو بيت تخلق الولد ووعاؤه «٦» الاسرة خطوط الجبهة . والاهدى من الهداية «٧» بلاغا اي يبلغون بلاغا «٨» انبلج ظهر واشرق . واقشع انكشف «٩» الرغدا الواسعة الطيبة «١٠» النجوى الحديث سرا . والعهد الموثق «١١» النهل الشرب الاول والسائق الهنيئ والرفد الخير «١٢» هب اسرع . والاروع من يعجبك بحسنه وشجاعته . والسرد نسج الدرع «١٣» آتست علمت . والمشاريع جمع مشرع محل الشروع والورود من الماء

حَمَوُهُ يَسَّاسٌ لَا يُفْلُ وَعَزْمَةٌ * تُصَدِّعُ إِنْ لَاقَوْا بِهَا الْحَجَرَ الصَّلْدًا^(١)
وَكُلَّ دَقِيقِ السَّاقِ أَجْرَدَ فَوْقَهُ * أَشْمُ حَدِيدُ الْمُتَنِ يَفْتَرِسُ الْأُسْدَا^(٢)
وَسُمُرٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ بَيْضٌ فِعَالُهَا * وَبَيْضُ غَدَاةِ الرُّوْعِ سُودٌ عَلَى الْأَعْدَا^(٣)
لُيُوثٌ وَغَى يَوْمَ الْهَيَاجِ تَرَاهُمْ * إِذَا ثَبَتَ الْأَقْوَامُ أَثْبَتَهُمْ جُنْدَا^(٤)
وَكَيْفَ وَفِيهِمْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ مِنْ سَمَا * إِلَى السَّبْعِ مُحْتَازًا فَجَاوَزَهَا فَرْدَا^(٥)
بِمَحِثٍ تُوَارَى عَنْهُ جُنْدَرِيلٌ وَارْتَقَى * مَعَارِجَ قَدْ عَزَّتْ عَلَى غَيْرِهِ بَعْدَا^(٦)
وَسَارَ لِحَجَلِي قَابَ قَوْسَيْنِ بَالِغًا * مِنْ الْقُرْبِ وَأَذْنِي فَأَذْرَكَ مَا اسْتَجْدَى^(٧)
نَبِيٌّ هَدَى لَوْلَاهُ مَا نَالَ آدَمُ * سِجَالُ الرِّضَى مِمَّا أَصَابَ وَمَا أَبْدَى^(٨)
وَلَا اخْدَتَ نَارَ الْجَلِيلِ الَّتِي غَدَتْ * تَشِبُّ وَلَا كَانَتْ سَلَامًا وَلَا بَرْدًا
وَلَا آتَسَ الثُّورَانَ عِمْرَانَ عِنْدَمَا * تَجَلَّى لَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَأَنْهَدَا^(٩)
وَلَا شَمِلَتْ مِنْ قَبْلِ قَبْضَةِ نُورِهِ * سَرَائِرَ أَهْلِ الْعَزْمِ فَأَمْتَلَّتْ رُشْدَا^(١٠)

«١» البأس الشدة . والفيل الثلم والقطع . والعزمة الجد في الأمر . وتصدع تشقق . والصلد
الاملس الصلب «٢» الأجرد القرس الجواد . والاشم السيد . والحيد القوي والمتن الظاهر
ويقترس بصطاد «٣» السمر الرماح . والهيجاء الحرب . والبيض السيوف والروع الحرب
«٤» اللبوث الاسود . والوغى الهياج والحرب «٥» المجناز المار «٦» ارتقى ارتفع . والمعارج
جمع معراج وهو السلم والمصعد . وعزت امتنعت «٧» المجلى محله التجلي . وقاب قوسين كناية
عن شدة القرب . واستجدى طلب الجدوى وهي العطية «٨» السجال جمع سجل بالفتح وهو الدلو
العظيمة او جمع سجل بالكسر وهو النصيب واصاب اي من اكل الشجرة «٩» آتس علم وابن
عمران سيدنا موسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام . والطور الجبل «١٠» شملت عمت قد
ورد ان الله تعالى قبض قبضة من نوره فقال لها كوني في محمد انخلق منها جميع المخلوقات . واهل العزم
اهل القوة واولو العزم هم الرسل هم اولو الجد والثبات والصبر

فِيَا خَيْرَ مَنْ تَحْيَا الْقُلُوبُ بِذِكْرِهِ * وَتَأْمَنُ مِنْ بَعْدِ الْهَدَايَةِ أَنْ تَصْدَأَ^(١)
وَأَوْضَحَ مِنْ أَبْدَى وَأَشْرَفَ مِنْ هَدَى * وَأَصْدَقَ مِنْ أَدَى وَأَكْرَمَ مِنْ أَسْدَى^(٢)
قَصْدَتْكَ وَالْجَانِي الْمَقْرَطُ هَلْ يَرَى * سِوَاكَ إِذَا أَنْسَدْتَ مَسَالِكَهُ قَصْدًا^(٣)
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا رَجَاءُكَ عُدَّةٌ * إِذَا اقْتَدَحْتَ أَيْدِيَ الْخُطُوبِ بِنَارِ زَنْدَا^(٤)
وَأَطْلَعْنَا الْيَوْمَ الْعَبُوسُ وَكُنَّا * هُنَاكَ حَيَارَى لَا عِشَاءَ وَلَا بُرْدًا^(٥)
وَقَدْ نَضَتْ الْأَمَالُ فَضْلَ قِنَاعِهَا * وَفَاجَأَنَا وَجْهُ الصَّحِيفَةِ مُسَوِّدًا^(٦)
وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ الْحَقِيقَةِ وَاقِفٌ * تُشَاهِدُهُمَا أَخْفَى الْقَضَاءِ وَمَا أَبْدَى^(٧)
بِحَيْثُ لَوَاهُ الْحَمْدُ يَخْفِقُ وَالْوَرَى * تَلُوذُ بِهِ مُسْتَشْرِفِينَ بِكَ الْخُلْدَا^(٨)
لِتُسْعِدَهُمْ مَنَّا بِفَضْلِ شِفَاعَةٍ * يُجَازِيهَا مَنُ الصِّرَاطِ إِذَا أَمْتَدَّا^(٩)
فَأَنْتَ لِمَا نَرْجُوهُ خَيْرُ مُؤَمِّلٍ * وَأَعْظَمُ مَنْ تَأْتِي خَلَائِقُهُ الرَّدَا^(١٠)
وَأَكْرَمُ مَنْ تَعَشَّى ذُبُولَ قَبُولِهِ * مَدَائِحُ مِنْ أَثْنَى وَمَا بَلَغَ الْخُذَا^(١١)
فِيكْمَلُ بِالْإِسْعَافِ سَعْدِي وَيَلْتَنِي * بِفَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْقَصْدَا^(١٢)

(١) الصداً الوسخ يعاوا الحديد ونحوه (٢) ابدى اظهر . وادى الرسالة بلغها . واسدى اعطى
(٣) الجاني المذنب . والمقرط المقصر . والقصد المقصود (٤) العدة ما اعدته من مال او
سلاح او غير ذلك . والخطوب الشدائد . والزند ما يخرج منه النار بالقدح (٥) اطلعنا اظهرنا
واليوم العبوس يوم القيامة . والقضاء الستار . والبرد ثوب مخطط (٦) نضت القت . والقناع ما
يستر رأس المرأة . وفاجأنا انا بغتة (٧) النهج الطريق . وحقيقة الشيء منتهاه . والقضاء قضاء
الله تعالى وهو الخلق والقدر التقدير (٨) اللوا العلم الكبير ويخفق يضطرب . وتلوذ تلجئ
واستشرف الى الشيء تطلع اليه . والخلد الجنة (٩) المن الافضال . وجاز مر . والمثن الظاهر .
والصراط جسر ممدود على متن جهنم (١٠) غشيه نزل به . وذيل الثوب طرفه الاسفل وهو هنا على
التشبيه (١١) الاسعاف الاعانة والسعد اليمين ضد النحس وسعدي اسم الناظم ففيه تورية

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا عَنْ ذِكْرِهِ * تَجِدُ دُمْعَ أَزْكَى السَّلَامِ لَكَ الْحَمْدُ^(١)

❖ وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر البغدادي الوترى رحمه الله تعالى ❖

دَوَائِي إِذَا مَا الدَّاءُ حَلَّ بِمُحِبَّتِي * مَدِيحُ رَسُولٍ بِالشَّفَاعَةِ يُفَرِّدُ^(٢)

دَرَاتُ بِمَدْحِي فِي نُحُورِ عُدَاتِهِ * وَسَاعِدَنِي مَجْدُهُ وَفَضْلُ وَسُودَدُ^(٣)

دَلِيلُ قَرَبِ الْعَالَمِينَ دَلِيلُهُ * لِمَقْعَدِ صِدْقٍ لَيْسَ يَعْلُوهُ مَقْعَدُ^(٤)

دَعَائِمِ عَرْشِ اللَّهِ تَشْتَاقُ قُرْبَهُ * وَأَحْمَدُ فِي كُلِّ السَّمَوَاتِ يُحْمَدُ^(٥)

دَنَا فَتَدَلَّى لَمْ يَزِغْ مِنْهُ نَاطِرٌ * مُحِبٌّ وَمُحِبُّوهُ حَمِيدٌ وَأَحْمَدُ^(٦)

دَعَاهُ وَقَدِصَفَتْ لَهُ الرُّسُلُ فِي السَّمَاءِ * وَقَالَ تَقَدَّمَ أَنْتَ لِلرُّسُلِ سَيِّدُ^(٧)

دُنُوتِنَا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا * جَزْءُ الْحُجُبِ مُحِبُّوِي لَكَ الْوَصْلُ يُرْصَدُ^(٨)

دُعَاؤُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ * فَسَلِّنِي فَعِنْدِي مَا تَشَاءُ وَأَزِيدُ^(٩)

دَلَّلْنَاكَ فِي الْأَفْلَاكِ لِلْعَرْشِ صَاعِدًا * وَمَنْ ذَا إِلَى عَرْشِ الْمُهَيْمِنِ يَصْعَدُ^(١٠)

دَحَا الْحَقُّ أَشْتَارَ الْجَلَالَ لِأَجَلِهِ * وَدَارَتْ كُؤُوسٌ بِالْوَصَالِ تَرْدَدُ^(١١)

دُهِشْنَا بِهِ حَيًّا فَمَا وَلَدَ النَّسَا * كَأَحْمَدَ مَوْلُودًا وَلَا هُوَ يُوَلَّدُ

دَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَهْوَى قَطَابَ لَهُ الْهَوَى وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدَ الرُّسُلِ يَسْعَدُ^(١٢)

دِمَاءٌ مَزَجْنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ * وَأَكْبَادُنَا مِنْ شَوْقِهِ نَتَوَقَّدُ

دَوَانٍ إِلَى الْمَوْعُودِ بِالْخَوْضِ وَاللُّوَا * فَتَمَّ الرِّضَى وَالْجُودُ وَالْعَفْوُ سَرْمَدُ^(١٣)

(١) عن خطر واعترض (٢) المهجة الروح (٣) درأت دفعت والنحر على الصدر (٤) مقعد
صدق مكان مرضي كما في تفسير البيضاوي (٥) الدعائم القواعد (٦) دنأ قرب وتدل تدل
قاله الجوهري ولم يزغ لم يزل (٧) يرصد يرقب اي ينتظر (٨) المهين اسم من أسماء الله تعالى
المؤمن كما في القاموس (٩) دحا الشيء بسطه (١٠) يهوى يحب (١١) السرمد الدائم

دُيُونُ عَلَيكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا نَحْيِي * إِذَا ضَمَّكُمْ يَوْمًا لِأَحْمَدَ مَسْبُودُ
 دَهْتَنِي ذُنُوبٌ قَبَدَتْني عَنِ السَّوَى * فَكَيْفَ يَسِيرُ الْعَبْدُ وَهُوَ مُقْبَدُ
 دِيَارِكُمْ خَلُّوا ذَرَارِيَكُمْ ذَرُّوا * إِلَى طَبِيبَةٍ سِيرُوا مَوَارِدَهَا رَدُّوا
 دُفِعْتُ إِلَى الزَّلَّاتِ مَا لِي حِيلَةٌ * سَوَى أَنِّي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ أَجْهَدُ
 دِيَاغِي الدَّجَى خَاضَ الْمُطِيعُونَ نَحْوَهُ * وَقَدْ قَارَبُوهُ وَالْمَسِيءُ مَبْعَدُ^(١)
 دَعِيَ عَنْكَ يَا نَفْسِي التَّقَاعِدَ وَالْوَنَى * فَكَمْ ذَا عَنِ الْمَوْلَى يَرَى الْعَبْدُ يَقَعْدُ^(٢)
 دُحُورُهُ تَقَضَّتْ بِالذُّنُوبِ وَمَنْ يَكُنْ * عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالْشَّفِيعُ مُحَمَّدُ

❖ وقال أبو الحسن بن سعيد الغرناطي الأندلسي صاحب كتاب المرقص والمطرب ❖
 ❖ المتوفى سنة ٦٧٣ وهو من ذرية عمار بن ياسر رضي الله عنهما كما في نفع الطيب ❖

قُرْبُ الْمَزَارِ وَلَا زَمَانٌ يُسَعِدُ * كَمْ ذَا أَقْرَبُ مَا أَرَاهُ يَبْعَدُ^(٣)
 وَارْحَمَةَ لِمَتِّمْ ذِي غُرْبَةٍ * وَمَعَ التَّغَرُّبِ فَاتَهُ مَا يَقْصِدُ^(٤)
 قَدْ سَارِمِنْ أَقْصَى الْمَغَارِبِ قَاصِدًا * مَنْ لَدَّ فِيهِ مَسِيرُهُ إِذْ يَجْهَدُ^(٥)
 فَلَكُمْ بِحَارٍ مَعَ قِفَارٍ جَبْتَهَا * تَلْقَى بِهَا الصَّمْصَامَ دُعْرًا يَرْعَدُ^(٦)
 كَابَدَتْهَا عُرْبًا وَرُومًا لَيْتَنِي * إِذْ جَزْتُ صَعْبَ سِرَاطِهَا لَا أُطْرَدُ^(٧)
 يَا سَائِرِينَ لِيَثْرِبَ بِلَغْتُمْ * قَدْ عَاقَنِي عَنْهَا الزَّمَانُ الْآنُكَدُ^(٨)

(١) الدياجي الظلمات وكذلك الدجى (٢) الولى البطل . والمولى السيد (٣) المزار محل الزيارة
 (٤) المتيم العاشق تيمه الحب عبده (٥) اقصى ابعده . ويجهد يتعب (٦) جبتها قطعها .
 والصمصام السيف القاطع . والذعر الخوف . ويرعد بضطرب (٧) المكابدة للشيء تحمل
 المشاق في فعله . وحزت جاوزت . والسرط الطريق ويبدل من السين صاد فيقال صراط
 (٨) يثرب هي المدينة المنورة

أَعْلِمْتُمْ أَنَّ طُرْتُ دُونَ مَحَلِّهَا * سَبَقَا وَهَذَا أَنَا إِذْ تَدَانِي مُقْعَدُ^(١)
يَا عَذْرَاءُ لِي فِيمَا أَكْبَدُ قَلَّ فِي * مَا أَبْتَغِيهِ صَبَابَةً وَتَسْهَدُ^(٢)
لَمْ تَلْقَ مَا لُقِيْتُهُ فَعَذَلْتَنِي * لَا يَعْذُرُ الْمُشْتَاقُ إِلَّا مَكْمَدُ^(٣)
لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا أَرُومُ وَدُونَهُ * مَا كُنْتُ فِي هَذَا الْغَرَامِ تُفْنِدُ^(٤)
لَا طَابَ عَيْشٌ أَوْ أَحِلَّ بِطَيْبَةٍ * أَفُتِّقُ بِهِ خَيْرُ الْأَنَامِ مُحَمَّدُ^(٥)
صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ بَرَاهُ خَيْرَةً * مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ الْجَمِيعُ الْمُفْرَدُ^(٦)
يَا لَيْتَنِي بَلَغْتُ لَثَمَ تُرَابِهِ * يَزْدَادُ سَعْدًا مِنْ بِذَلِكَ يَسْعَدُ^(٧)
فَهُنَاكَ لَوْ أُعْطِيَ مُنَاسِيَةً مَحَلَّةً * مِنْ دُونِهَا حَلَّ الشَّهْمِ وَالْفَرْقَدُ^(٨)
عَيْنِي شَكْتُ رَمْدًا وَإِنْ شَفَاءَهَا * مِنْ دَائِمِهَا ذَاكَ الْاَثَرُ لَا الْإِثْمُ^(٩)
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ مَهْمَا غَبْتُ عَنْ * عَلِيًّا مَشَاهِدَهَا فَقَلْبِي يَشْهَدُ^(١٠)
مَا بِاخْتِيَارِ الْقَلْبِ يَتْرُكُ جِسْمَهُ * غَيْرَ الزَّمَانِ لَهُ بِذَلِكَ تَشْهَدُ^(١١)
يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ الَّتِي قَدْ جُمْتُهَا * مِنْ دُونِ بَابِكَ لِلْجَحِيمِ تَوْقُدُ^(١٢)
حَرَمَ التَّوَاصُلِ ذُبُلٌ وَصَوَارِمُ * مَا لِلْجَلِيدِ عَلَى تَقَعُّمِهَا يَدُ^(١٣)
فَلَنْ حَرُمْتُ بُلُوغَ مَا أَمَلْتُهُ * فَلَدِي ذِكْرِي لَا تَزَالُ تَرْدُدُ^(١٤)

(١) دون قبل . والمقعد الزمن الذي لا يستطيع المشي (٢) العاذل اللائم . والصبابة العشق
والتشهد السهر (٣) الكمد شدة الحزن (٤) دونه اقل منه . وتفند تكذب (٥) الافق
الناحية (٦) الخيرة المختار (٧) السهام نجم خفي . والفرقدان كوكبان (٨) الثرى التراب
الندي (٩) العليا العالية . ومشاهدها ما كتبها المشهودة يعني المدينة المنورة (١٠) غير الزمان
حوادثه (١١) الذبل الرماح . والصوارم السيوف . واليد القوة والقدرة (١٢) الذكري التذكر

فَلْتَنَعِشُوا مِنِّي الدِّمَاءَ بِذِكْرِهِ * مَا دُمْتُ عَنْ تِلْكَ الْمَعَالِمِ أَبَعْدُ^(١)
لَوْلَاهُ مَا بَقِيَتْ حَيَاتِي سَاعَةً * هُوَ لِي إِذَا مِتُّ أَشْتِيَاقًا مُوجِدُ
ذِكْرُهُ يَلِيهِ مِنَ الثَّنَاءِ نَسَائِمُ * أَبَدًا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ تَجَدُّ
مَنْ ذَا الَّذِي نَرْجُوهُ لِلْيَوْمِ الَّذِي * يَقْضِي الظَّمَاءَ بِهِ وَيُعْجِي الْمَوْرِدُ^(٢)
يَا لَهْفَ مَنْ وَافَى هُنَاكَ وَمَا لَهُ * مِنْ حَبِّهِ ذُخْرُهُ بِهِ يَتَزَوَّدُ^(٣)
مَا صَحَّ إِيمَانُهُ خَلَا مِنْ حَبِّهِ * أَبَلَا فَرِنْدٍ يُسْتَجَادُ مَهْنَدُ^(٤)
عَنْ ذِكْرِهِ لَأَحُلَّتْ عُمرِي مِثْلًا * وَمَدِيحُهُ فِي كُلِّ حَفْلٍ أَسْرَدُ^(٥)
يَا مَا دِحًا يَبْغِي ثَوَابًا زَائِلًا * فَثَوَابَ مَذْحِي فِي الْجَنَانِ أَقْلَدُ^(٦)
لَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَذِرْ أَلْهَدَى * وَبِهِ غَدًا نَرْجُو النِّجَاةَ وَنَسْعُدُ
يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بَعَثْتَ وَالْذُّنُوبَ يَجْنَحُ الْكُفْرَ لَيْلُ أَرْبَدُ^(٧)
أَطْلَمْتُ صَبْغًا سَاطِعًا فَهَدَيْتَ لِإِيْمَانٍ إِلَّا مَنْ يَحْمِدُ وَيَجْعُدُ^(٨)
لَمْ تَخْشَ فِي مَوْلَاكَ لَوْمَةً لِأَيْمٍ * حَتَّى أَقْرَبَهُ الْكَفُورُ الْمُلْحِدُ^(٩)
وَأَنْصَرْتَ دِينَ اللَّهِ غَيْرَ مُحَاذِرٍ * وَدَعَوْتَ لِلْآخِرَى الْأُلَى قَدْ سَعِدُوا
وَلَقِيتَ مِنْ حَرْبِ الْأَعَادِي شِدَّةً * لَوْ كَابَدُوهَا سَاعَةً لَتَبَدَّدُوا^(١٠)

(١) نَعِشَهُ اللَّهُ رَفَعَهُ . وَالدِّمَاءُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ . وَالْمَعَالِمُ أَعْلَامَاتُ الطَّرِيقِ (٢) يَقْضِي يَعْبُدُ . وَالظَّمَاءُ الْعَطَاشُ . وَالْمَوْرِدُ مَجْلُ الْوَرْدِ وَمَرَادُهُ حَوْضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) لَهْفُ كَلِمَةٍ تَحْسُرُ وَحُزْنٌ . وَوَافَى أَتَى (٤) فَرِنْدُ السِّيفِ جَوْهَرُهُ . وَالْمَهْنَدُ السِّيفُ الْهِنْدِيُّ (٥) الْحَفْلُ الْجَمْعُ . وَسَرْدُ الْحَدِيثِ أَتَى بِهِ عَلَى الْوَلَاءِ (٦) يَقْلُدُهُ بِجَعْلِهِ كَالْقَلَادَةِ أَيِ بَتْرِينَ بِهِ (٧) الْجَنَحُ ظِلَامُ اللَّيْلِ . وَالْأَرْبَدُ الْأَسْوَدُ (٨) يَحْمِدُ يَمْلِكُ (٩) الْمَحْدُ الطَّاعِنُ فِي الدِّينِ (١٠) تَبَدَّدُوا تَفَرَّقُوا

آيَاتٍ لَا أَحَدٌ عَلَيْهِمْ عَاضِدٌ * إِلَّا إِلَٰهُ وَلَمْ يَمْنُ مِنْ يَعْصِدُ^(١)
 فَحَمَّاكَ بِالْفَارِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَدَلِّ الْمُعْجَزَاتِ وَخَابَ مَنْ يَتَرَصَّدُ^(٢)
 وَوَقَاكَ مِنْ سُمِّ الذَّرَاعِ يَلْطَفُهُ * كَيْمَا يُغَاطِ بِكَ الْعِدَا وَالْحُسُدُ
 وَالْجَذَعُ حَنْ وَمَاءٌ كَفَيْكَ قَدْ هَمَى * مَا بَيْنَ خَمْسِكَ وَالصَّحَابَةِ شَهْدُ^(٣)
 وَالذَّبُّ أَنْطَقَ لِلَّذِي أَضْحَى بِهِ * يُهْدِي إِلَى سَبُلِ النَّجَاحِ وَيُرْشِدُ
 وَبِلَيْلَةِ الْإِسْرَا حَبَاكَ وَسُمِّيَ الصِّدِّيقَ مَنْ أَضْحَى بِقَوْلِكَ يَسْعَدُ
 وَحَبَاكَ بِالْخَلْقِ الْعَظِيمِ وَمُعْجَزِ الْكَلِمِ الَّذِي يَهْدِي بِهِ وَيَهْدُدُ^(٤)
 وَنُعِثَ بِالْقُرْآنِ غَيْرَ مُعَارِضٍ * فِيهِ وَأَمْسَى مِنْ نَحَاهُ يُطْرَدُ^(٥)
 فَتَوَلَّى الْأَحْقَابُ وَهُوَ مُبْرَأٌ * مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثَالُ يُوجَدُ^(٦)
 وَلَكُمْ بَلِغٌ جَالُ فَصْلُ خِطَابِهِ * وَالسُّرُجُ فِي ضَوْءِ الْغَزَالَةِ تَهْمَدُ^(٧)
 زُوِيَتْ لَكَ الْأَرْضُ الَّتِي مَلَكَتَهَا * وَعُلُوُّ دِينِكَ ثَابِتٌ وَمُخْلَدُ^(٨)
 وَنُصِرْتَ بِالرُّعْبِ الَّذِي لَمْ آيَزَلْ * يَسْرِي كَأَنْ مَا عَيْنُ شَخْصِكَ تُفْقَدُ^(٩)
 فَمَتَى تَعَرَّضَ طَاعِنٌ أَوْ حَادٍ عَنْ * حَرَمِ الْهَدَايَةِ فَالْحُسَامُ مُجْرَدُ^(١٠)
 يَا مَنْ تُخَيَّرَ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ * نَعِمَ الْفَخَارُ لَهَا وَنَعِمَ الْمُحَمَّدُ^(١١)

(١) إيان وقت . والمعاضد المعين . ويمن من الهوان (٢) الفار الكهف في الجبل . و يترصد
 يتربص (٣) الجذع اصل النخلة . والحنين الاشتياق ورفع الصوت بالتحزن . وهى سال (٤) هدد
 توعده بالعقوبة (٥) المعارضة الاتيان بالمثل . ونحاه قصده (٦) الاحقاب الدهور والحقب
 ثمانون سنة (٧) جال فرو يقال جال الفارس في الميدان ذهب وجاء . وفصل الخطاب القول
 الفاصل بين الحق والباطل . والغزاة الشمس . وهمدت النار سكن حرها (٨) زويت جمعت
 وملكتها يعني ملكها هو وامته من بعده صلى الله عليه وسلم (٩) الطاعن الزام . وحاد مال
 (١٠) ذؤابة الشئ اعلاه . والمحمد الاصل

لِسَنَّاكَ حِينَ بَدَأَ بِآدَمَ أَقْبَلْتُ * رَعِيًّا لِسَيِّمَاكَ الْمَلَائِكُ تَسْجُدُ^(١)
لَمْ أَسْتَطِعْ حَصْرًا لِمَا أُعْطِيْتَهُ * فَذَكَرْتُ بَعْضًا وَأَعْنِذَارِي يُنْشَدُ
مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَصَفْتُ مُحَمَّدًا * نَفَدَ الْكَلَامُ وَوَصْفُهُ لَا يَنْفَدُ
فَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا * مِنِّي التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدُ

وقال سيدي علي وفا المتوفى سنة ٨٠٧ ونقلتها من نسخة من ديوانه بخط القلم وصححتها على نسخ آخر

سَكَنَ الْفَوَادُ فَعِشْ هَنِيئًا يَا جَسَدَ * هَذَا النَّعِيمُ هُوَ الْمَقِيمُ إِلَى الْأَبَدِ
أَصْبَحْتُ فِي كَنْفِ الْحَبِيبِ وَمَنْ يَكُنْ * جَارَ الْكَرِيمِ فَعِيشْهُ الْعِيشُ الرِّغْدُ^(٢)
عِشْ فِي أَمَانٍ اللَّهُ تَحْتَ لَوَائِهِ * لَا خَوْفَ فِي هَذَا الْجَنَابِ وَلَا نَكْدُ^(٣)
لَا تَخْتَشِي فَقْدًا فَعِنْدَكَ بَيْتُ مَنْ * كُلُّ الْمُنَى لَكَ مِنْ أَيَادِيهِ مَدَدُ^(٤)
رَبِّ الْجَمَالِ وَمُرْسِلُ الْجُدَى وَمَنْ * هُوَ فِي الْحَاسِنِ كُلِّهَا فَرْدٌ أَحَدُ^(٥)
قُطْبُ النَّهْيِ غَوْثُ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا * أَعْلَى عَلَيَّ سَادَ أَحْمَدُ مِنْ حَمْدِ^(٦)
رُوحِ الْوُجُودِ حَيَاةٍ مَنْ هُوَ وَاجِدُ * لَوْلَاهُ مَا تَمَّ الْوُجُودُ لِمَنْ وَجَدُ^(٧)
عِيسَى وَآدَمَ وَالصُّدُورَ جَمِيعَهُمْ * هُمْ أَعْيَنُ هُوَ نُورُهَا لَمَّا وَرَدُ^(٨)
لَوْ أَبْصَرَ الشَّيْطَانُ طَلْعَةَ نُورِهِ * فِي وَجْهِ آدَمَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَجَدَ
أَوْ لَوْ رَأَى النُّمُودُ نُورَ جَمَالِهِ * عَبْدَ الْجَلِيلِ مَعَ الْجَلِيلِ وَلَا عِنْدُ^(٩)

(١) الرعي الحفظ. وسماه علامته (٢) الكنف الجانب. والرغد الواسع (٣) نكد عيشه اشتد
«٤» الايادي النعم «٥» رب الجمال صاحبه. والجدوى العطية «٦» القطب الذي يدور
عليه الشيء. والنهي العقول. وغوث مغيث. والعوالم كل ما خلق الله تعالى «٧» الواجد
الموجود «٨» الصدور اكابر الناس وهم الانبياء «٩» عند رد الحق وهو يعرفه فهو عنيد

لَكِنَّ جَمَالَ اللَّهِ جَلَّ فَلَا يُرَى * إِلَّا بِتَخْصِيصٍ مِنَ اللَّهِ الصِّمَّةِ^(٢)
فَابْشِرْ بِمَنْ سَكَنَ الْجُوانِحَ مِنْكَ يَا * مَنْ قَدْ مَلَأَتْ مِنَ الْمُنَى عَيْنًا وَيدَ^(٣)
عَيْنُ الْوَفَا مَعْنَى الصَّفَا سِرُّ النَّدَى * نُورُ الْهَدَى رُوحُ النَّهْيِ جَسَدُ الرَّشَدِ
وَهُوَ الصَّلَاةُ مِنَ السَّلَامِ الْمُرْتَضَى * الْجَامِعُ الْخُصُوصُ مَا دَامَ الْأَبَدُ

﴿ وقال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله تعالى نقلتها ﴾
﴿ كسائر فصائده الموجودة في هذه المجموعة من ديوانه وهو بخط القلم ﴾

يَا سَعْدُ لَوْ كُنْتُ أُمْرًا مَسْعُودًا * مَا كَانَ صَبْرِي فِي النَّوَى مَفْقُودًا^(٤)
وَسَهَرْتُ أَرْتَقِبُ النُّجُومَ كَأَنِّي * فِي الْأَفْقِ أَطْلُبُ لِلْحَبِيبِ عَهْدًا^(٥)
وَأَعِدُّ أَيَّامَ الْجَفَاءِ مُعَدِّدًا * حَتَّى مَلَيْتُ الْحُزْنَ وَالتَّعْدِيدًا^(٦)
قُولُوا لِمَنْ مَلَكَ الْفُؤَادَ بِأَسْرِهِ * فَعَدَا بِقَيْدِ غَرَامِهِ مَصْفُودًا^(٧)
هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَسِيرِكَ بِاللِّقَاءِ * لِنَيْالٍ فِي دَارِ الْوَصَالِ خُلُودًا
وَبَثْغَرِكَ الْمَاءِ الزُّلَالُ فَمَا لَهُ * مَا كَانَ لِلظَّامِي بِهِ مَوْزُودًا^(٨)
وَأَسْرَتَهُ وَحُجِبَتْ عَنْهُ فَيَا لَهُ * وَهُوَ الشَّقِيُّ مُقَرَّبًا مَطْرُودًا
أَهْوَى الَّذِي أَقْسَمْتُ أَنِّي لَا أَعِي * فِي حَبِّهِ لَوْ مَا وَلَا تَقْنِيدًا^(٩)
مَلَكَ الْفُؤَادَ وَسَاقَهُ هِلَالُ كِهْ * فَرَأَيْتُ مِنْهُ سَائِقًا وَشَهِيدًا

«١» الصمد المقصود لقضاء الحاجات «٢» الجوانح الاضلاع مما يلي الصدر اما الضلوع فهي التي مما يلي الظهر «٣» النوى البعد «٤» ارتقب انتظري ينتظر غروبها والافق ناحية السماء والعهود المواعيث «٥» التعديد ذكر محاسن الميت بالنياحة ومن العدد ففيه تورية «٦» باسمه باجمعه والاسم اخذ الاسير ففيه تورية والغرام الولوج والمصفود المقيد «٧» الثغر المبسم والزلال العذب والظامي العطشان «٨» التقييد التكذيب

لَا عَطْفَ لِي مِنْهُ وَلَا أَنْبِي بِهِ * بَدَلًا وَكَذْتُ الْهُوَى تَأْكِدًا^(١)
 وَإِذَا بَدَا ذَابَ الْفَوَازُ صَبَابَةً * وَالشَّمْسُ مَا زَالَتْ تُذِيبُ جَالِدًا^(٢)
 وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْحَاظِ وَجَدْتَهَا * فِي الْفَتَكِ يَبْضَاوَنِي تَنْظَرُ سُودًا^(٣)
 بِالسَّيْفِ يُسَمَّى طَرْفُهُ فَلَقَدْ غَدَا * بَصَرُ الْحَبِيبِ كَمَا يُقَالُ حَلِيدًا^(٤)
 يَا قَلْبُ بِالزَّفَرَاتِ لَا تَبْغُلْ وَيَا * عَيْنِي بِالْعَبْرَاتِ حَزْنَا جُودًا^(٥)
 يَا صَاحِبِي مِنَ الْهُوَى أَنَا وَاجِدُ * وَقَدَدْتُ صَبْرِي إِذْ وَجَدْتُ فَقِيدًا^(٦)
 عُودًا صَدِيقَكُمَا لِكَيْ تَرِيَاهُ مِنْ * بَرَمِي التَّحْوِيلِ لِمَا يَقَاسِي عُودًا^(٧)
 حَتَّى مَتَى أَبْدِي الْوَفَاءَ لِنَاقِدٍ * وَإِلَى مَتَى أَصِلُ النُّحْبَ صُدُودًا^(٨)
 هِيَّاتُ صُمْتُ عَنِ الْغَرَامِ فَلَمْ أَعِدْ * قَلْبِي السَّقِيمَ مِنَ الْغَوَايَةِ عِيدًا^(٩)
 وَذَمَّمْتُ مَنْ يَهْوَى جَفَاءً مُحِبِّهِ * وَسَلَكْتُ مَذْحَجًا فِي النَّبِيِّ حَمِيدًا^(١٠)
 إِصْدَحْ بِمَذْحِ الْمُصْطَفَى وَأَصْدَعْ بِهِ * قَلْبَ الْحُسُودِ وَلَا تَخَفْ تَقْنِيدًا^(١١)
 وَأَقْصِدْ لَهُ وَأَسْأَلْ بِهِ نَعْطَ الْمَنَى * وَتَعِيشُ مَهْمَا عِشْتَ فِيهِ سَعِيدًا^(١٢)
 خَيْرُ الْأَنَامِ مَنْ أَوَى لِحُبَابِهِ * لَا يَدْعُ أَنْ أَضْحَى بِهِ مَسْعُودًا^(١٣)
 الْمَجْنُبِي الْهَادِي الَّذِي مِنْهَا جُهُ * حَازَ الْكَمَالَ وَمَهْدَ التَّمْهِيدَا^(١٤)

«١» العطف الميل ووري بمصطلح النحو «٢» الجليد الجلد القوي والماء الجامد من شدة البرد
 ففيه تورية «٣» مراده بالحاظ العيون والبيض السيوف «٤» الحديد الحاد وفيه تورية بمجدد
 السيف «٥» الزفرات الانتناس المتصاعدة الممدودة عن غم او حب مكتوم «٦» الواجد
 الحزين وضد الفاقد ففيه تورية «٧» عودا فيه تورية «٨» هيات اسم فعل بمعنى بعد . والغرام
 الولوج . واعد من الاعادة اي ليس له عيد من الغواية لدوام صيامه على الغرام «٩» اصدح
 غن . واصدع شق . والتفنيذ التكذيب «١٠» اوى نزل . والجنب الجانب . ولا بدع
 لا عجب «١١» المجنبي المختار . والمنهاج الطريق الواضح . ومهد سهل

قَدْ خُصَّ بِالنَّقَرِيبِ فِي الْإِسْرَاءِ إِذْ * عَادَ الَّذِي عَادَ الْحَبِيبَ بَعِيدًا^(١)
وَسَمًا فَأَبْصُرَتِ السَّمَاءُ مِنْ دُونِهِ * أَرْضًا وَحَازَ بِهِ الصُّعُودُ سَعُودًا
وَعَلَا مَحَلًّا دُونَهُ جِبْرِيلُ قَدْ * أَمْسَى وَقَدْ وَرَدَ الْحَبِيبُ مَذُودًا^(٢)
بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ إِلَهُهُ إِلَى الْوَرَى * فَعَدَا الْمُطِيعُ لِمَا يَقُولُ رَشِيدًا
وَتَنَى عَنِ النَّفْيِ الْعِبَادَ لِرُشْدِهِمْ * إِلَّا شَقِيًّا غَاوِيًّا وَعَنِيدًا
كَمْ شَيْخٍ إِشْرَاكِ مَضَى فِي غِيَّهِ * وَغَدَا لِشَيْطَانِ الضَّلَالِ مُرِيدًا^(٣)
وَطَغَى وَمَدَّ لَهُ الرَّجِيمُ بِشْرَكَه * شَرَكًا فَصَارَ بِعَكْسِهِ مَطْرُودًا^(٤)
وَلَكُمْ فِتْنَى لَأَحْ الرَّشَادُ لَهُ رَجَا * بَنِيَّهِ وَعَدَا وَخَافَ وَعَبِيدًا^(٥)
نَالَ الْأَمَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ إِذَا * شَبَّتْ جَهَنَّمُ بِالطُّفَاةِ وَقُودًا^(٦)
يَرْدُونَ إِذْ ظَمِئُوا عَلَى الْخَوْضِ الَّذِي * يُرْوِي الْغُلِيلَ فَيَا لَهُ مَوْزُودًا^(٧)
وَهُوَ الْمَشْفَعُ فِي الْعَصَاةِ إِذَا طَمَى * عَرَقٌ وَالْجَمُّ فِي الْوُرُودِ وَرِيدًا^(٨)
يَأْتِي لِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْجُدُ سَائِلًا * لِلَّهِ فِينَا حَبْدًا سَجُودًا
وَعَلَيْهِ يَفْتَحُ رَبُّهُ بِحَمَامِدٍ * لَمْ يُعْطِ خَلْقًا ذَلِكَ التَّحْمِيدَا
وَيَقُولُ قُلْ يَسْمَعُ وَاسْلُ تَعْطَى الْعَنَى * وَأُشْفَعُ تُشْفَعُ وَأَنْتَجِزُ مَوْعُودَا
فَهَنَّاكَ يَشْفَعُ فِي الْوَرَى فِي مَوْقِفٍ * لَا تَرْتَجِي الْعَيْنَانِ فِيهِ هُجُودًا^(٩)

«١» عاد الاول رجع يعني جبريل عليه السلام وهو الذي عاد اي زار الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم . وبعيد احوال من عاد الاولى «٢» الذود الدفع «٣» المر يد السالك على يد الشيخ ولو كان بالفتح لصحت فيه التورية بالمر يد اي المتمر «٤» الطغيان مجاوزة الحد في العصيان والرجيم المطرود من رحمة الله تعالى «٥» الوعد في الخير . والوعيد في الشر «٦» شبت اشتعلت «٧» الغليل شدة العطش «٨» طمى ارتفع . والور يدان عرفان في العنق «٩» العجود النوم

ذَٰكَ الْمَقَامُ بِهِ يُخَصُّ مُحَمَّدٌ * وَالرُّسُلُ فِيهِ يَحْضُرُونَ شُهُودًا
ثُمَّ الشَّفَاعَةُ فِي الْعُصَاةِ فَإِنَّهُ * فِيهَا الْمَقْدَمُ لَا يَخَافُ رُدُّوْا
وَالْأَنْبِيَاءُ نَظَقُوا بِحَمْدِ مَقَامِهِ * وَمَقَامُ أَحْمَدَ لَمْ يَزَلْ مَحْمُودًا^(١)
يَأْسِدُ الرُّسُلُ الَّذِي فَاقَ الْوَرَى * بَأْسًا سَمَا كُلَّ الْوُجُودِ وَجُودًا^(٢)
هَذِي ضَرَاعَةٌ مَذْنِبٍ مُتَمَسِّكٍ * بِلَائِكُمْ مِنْ يَوْمٍ كَانَ وَلِيدًا^(٣)
يَرْجُو بَيْتَ النُّعْمَاءِ السَّعِيدِ وَبَعَثَهُ * بَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى النِّعَمِ شَهِيدًا
صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَهُ اللَّهُ الَّذِي * أَحْيَا بِكَ الْإِيمَانَ وَالتَّوْحِيدَ
وَالْأَلَّ مَا هَبَّ النَّسِيمُ فَحُلَّ مِنْ * أَزْوَاجِ أَزْهَارِ الرَّبِّ الْمَعْقُودَ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ سَمَوْا عَلَا * وَهَدَى وَآبَاءَ رَقُوا وَجُدُودًا
مِنْ مَعَشَرٍ كَانُوا الْأَيْمَةَ لِلْوَرَى * فَاقُوا الْبَرِيَّةَ سَيِّدًا وَمَسُودًا
فَإِذَا سَخَوْا كَانُوا الْبِجَارَ وَإِنْ سَطَوْا * كَانُوا الْأَسُودَ وَالسَّرَاةَ الصَّيِّدًا^(٤)
مَا طَوَّقَتْ مَدَا حَكْمُ بَنَوَالِكُمْ * فَلِأَجْلِ ذَٰلِكَ لَازِمُوا التَّغْرِيدَ^(٥)
وَعَلَى الْأَلَى تَبِعُوا بِإِحْسَانٍ وَمَنْ * حَفِظَ الشَّرِيعَةَ شَهِيدًا مَشْهُودًا
مِنْ كُلِّ حَبْرٍ تَابِعَ سَنَنَ الْهُدَى * وَلَى عَلَى أَثَرِ الْهُدَاةِ حَمِيدًا^(٦)
مِثْلَ الْبِجَارِيِّ ثُمَّ مُسْلِمٌ الَّذِي * يَتْلُوهُ فِي الْعُلْيَا أَبُو دَاوُدَ

«١» المقام المحمود هو الشفاعة العظمى «٢» البأس الشدة. وماءلا «٣» الضراعة الخضوع
والولاء المحبة. واليديد الصبي المولود «٤» سطا قهر. والسراة الأشراف جمع سري. والصيد
الشيعة. والملوك جمع اصيد «٥» النوال العطاء صار لهم كالطوق. والتغريد التطريب برفع
الصوت «٦» الحبر العالم. والسنن نهج الطريق

فَاقَتْ تَصَانِيفَ الْكِبَارِ بِجَمْعِهِ الْأَحْكَامَ فِيهَا يَبْدُلُ الْمَجْهُودَا^(١)
 قَدْ كَانَ أَقْوَى مَا رَأَى فِي بَابِهِ * يَأْتِي بِهِ وَيَحْرَرُ الْقَبْوِيدَا^(٢)
 فَجَزَاهُ عَنَّا اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى * مَنْ فِي الدَّيَّانَةِ أَبْطَلَ التَّرْدِيدَا^(٣)
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ * أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْجَزَا تَأْيِيدَا^(٤)

﴿ وقال الحافظ ابن حجر أيضاً ﴾

إِذَا زَمَزَمَ الْحَادِي بِذِكْرِكَ أَوْحَدَا * غَدَوْتُ عَلَى حُكْمِ الْهُوَى فَيْكَ أَوْحَدَا^(٥)
 وَإِنْ غَرَدْتَ فِي دَوْحِهَا الْوَرْقُ فِي الْحَمَى * حَكَيْتُ بِسَجْعِي فِي الْقَرِيضِ الْمَغْرَدَا^(٦)
 وَلَيْلَةَ صَدَيْتُ أَشْدُ بَذَرَهَا * نَسِيبِي الَّذِي يُرَوِّى فَيُرَوِّى مِنَ الصَّدَا^(٧)
 وَنَاشَدْنُهُ بِاللَّهِ أَيْنَ سَمِيئُهُ * فَأَمْسَيْتُ فِي الْحَالَيْنِ لِلْبَذْرِ مُنْشِدَا^(٨)
 فَلِلَّهِ قَلْبٌ ضَلَّ مَذْغَابَ بَذْرُهُ * وَلِلَّهِ طَرْفٌ دَمَعُهُ فِيهِ مَا هَدَا^(٩)
 وَغَضَنْتُهُ ثَنًى وَهُوَ ثَابِتٌ لِعِطْفِهِ * عَلَى أَنَّهُ لَمَّا ثَنَى تَفَرَّدَا^(١٠)
 وَدَمَعٌ تَرَدَّى مِنْ جُفُونِي بَعْدَهُ * وَلَكِنَّهُ لَمَّا تَرَدَّدَنِي تَرَدَّدَا^(١١)

«١» المجهود الطاقة «٢» حرر الكتاب حسنه وخلصه باقامة حروفه واصلاح سقطه كما في الاساس . والتجويد التحسين جود الشيء احسن فيما فعل واجاد «٣» التردد التشكيك «٤» التأييد الدوام «٥» زمزم صوت . والحادي سائق الابل ومغنيها . والهوى الحب . والواحد الواحد «٦» غردت طربت بصوتها . والدوح الشجر الكبير . والورق الحمام ذوات اللون الرمادي . وحكيت اشبهت . والسجع التصويت وفيه تورية بالسجع بمعنى النثر . والقريض الشعر «٧» الصدا الاعراض . وانشاد الشعر قراءته . والنسيب الغزل يروى ينقله الرواة . والصدى العطش «٨» ناشدته سألته . وسمييه مشابهه . ومنشد من انشاد الشعر وانشاد الضالة فيه تورية «٩» الطرف العين . وهذا من الهداية والهدو وفيه تورية «١٠» ثنى الثانية تقابل كالاولى ومقابل تفرد فيه تورية «١١» تردى سقط . وتردد عاد

وَبَذَرْنَا فِي الْحُسْنِ سُلْطَانَ عَصْرِهِ * فَكُنْ بِأَبِ جَوْرِ مُذْ تَوَلَّى تَوَلَّدَا
تَجَلَّدَتْ لَمَّا أَنْ تَجَلَّى فَلَمْ أَطِقْ * وَأَيْئُ مُحِبِّ مُذْ تَجَلَّى تَجَلَّدَا^(١)
فَمَا الْبَذْرُ وَالْأَغْصَانُ وَاللَيْثُ وَالرَّشَا * إِذَا مَا رَنَا أَوْ صَالَ أَوْ مَسَ أَوْ بَدَا^(٢)
لَيْثُنْ كَانَ فِي الْأَقْمَارِ أَصْبَحَ كَامِلًا * فَإِنَّ عَذُولِي فِيهِ أَمْسَى مُبَرَّدَا^(٣)
لِعَمْرِي لَقَدْ آنَ الرُّجُوعُ عَنِ الصَّبَا * فَيَا صَبُوتِي حَتَّى مَ يَسْتَرْسِلَ الْمَدَا^(٤)
أَمَا فِي ثَلَاثٍ بَعْدَ عِشْرِينَ حِجَّةً * غِنَى لِعَوِيٍّ أَنْ أَبْ يَتَرَشَّدَا^(٥)
نَعَمْ رَكَدَتْ رِيحُ الضَّلَالِ وَأَقْلَعَتْ * عَنِ الْغَيِّ نَفْسٌ حَقُّهَا أَنْ تَعْبَدَا^(٦)
وَأَيُّ قُطْنِي مَنَحُ الْكَرِيمِ فَلَمْ أَنْخَمْ * أَرَأَيْبُ مِنْ طَيْفِ الْبُخِيلَةِ مَوْعِدَا^(٧)
وَقُلْتُ لِقَلْبٍ تَاهَ فِي غَيِّ حَبِّهِ * خَلِيلِي لَقَدْ آنَ الزُّرُوعُ إِلَى الْهَدَى^(٨)
تَعَوَّذْتُ مَدْحًا فِي النَّبِيِّ وَإِنَّمَا * لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّذَا
أَبُو الْقَاسِمِ الْخُنَّازُ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ * وَأَزْكَى الْوَرَى نَفْسًا وَأَصْلًا وَمُحَمَّدَا^(٩)
بِي بَرَاهُ اللَّهُ أَشْرَفَ خَلْقِهِ * وَأَسْمَاهُ إِذْ سَمَّاهُ فِي الذِّكْرِ أَحْمَدَا^(١٠)
فَأَكْرَمَ بِهِ عَبْدًا صَفِيًّا مُدَّحًا * وَأَنْعَمَ بِهِ مَوْلَى وَفِيَّ مُحَمَّدَا^(١١)

«١» تجللت أظهرت الجلد وهو القوة. وتجل ظهر «٢» الليث الاسد. والرشا ولد الطي ورنا نظر. وصال قهر. وماس مال. وبد أظهر «٣» العذول اللائم والمبرد البارد. واسم أبي العباس المبرد صاحب كتاب الكامل فيه تورية «٤» آن حضر وقته والصبا مراده به التصابي. وصبوتي عشقي. ويسترسل يمتد. والمدى الغاية «٥» الحججة السنة. والغواية الضلال «٦» ركدت سكنت. وأقلعت كفت. وتعبد تبعبد «٧» أراقب انتظر والطيف الخيال في النوم. والموعد الوعد «٨» تاه ضل. والزروع الرجوع «٩» ازكى اصلح. والمحمد الاصل «١٠» براه خلقه واسماه اعلاه والذكر القرآن «١١» أكرم به كرم. والصفي المصافي. والممدوح الممدوح. والمولى السيد. ومحمد من كثر حمد الناس له واسمه الشريف صلى الله عليه وسلم فيه تورية

مُبِيدُ الْعِدَا مُوَلَّى النَّدَا قَامِعُ الرَّدَا * مُبِينُ الْهُدَى مُرْدِي الْعِدَا وَاسِعُ الْجَدَا ^(١)
 فَرَجَّ نَدَاهُ إِنَّهُ الْغَيْثُ فِي النَّدَا * وَخَفَّ مِنْ سَطَاهُ إِنَّهُ اللَّيْثُ فِي الْعِدَا ^(٢)
 حَلِيمٌ فَقِيسٌ فِي النَّدَى مُجَهَّلٌ * كَرِيمٌ وَدَعْدُ كَرَّابْنِ مَامَةِ فِي النَّدَا ^(٣)
 فَكَمْ سَمَدَتْ مِنْهُ الْفَوَارِسُ صَوْلَةً * وَعَادَ فَكَانَ الْعَوْدُ أَحْمَى وَأَحْمَدَا ^(٤)
 وَكَمْ مَذْنِبٌ وَأَفَاهُ يَطْلُبُ نَجْدَةً * تُنَجِّيه فِي الْآخِرَى فَأَنْجَى وَأَنْجَدَا ^(٥)
 أَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ دَعْوَةُ مَذْنِبٍ * تَخَوَّفَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ تَوْقُدَا
 لَهُ سَنَدٌ عَالٍ بِمَدْحِكَ نَيْرٌ * وَبَابُكَ أَمْسَى مِنْهُ أَسْنَى وَأَسْنَدَا ^(٦)
 وَأَنْتَ الَّذِي جَنَّبْتَنَا طَارِقَ الرَّدَى * وَأَنْتَ الَّذِي عَرَفْتَنَا طُرُقَ الْهُدَى ^(٧)
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً * بِمَكَّةَ أَشْفِي ذَا الْفُؤَادِ الْمُنْعَدَا ^(٨)
 وَهَلْ أَرَدَنَ مَاءَ النِّعَمِ بِزَمْزٍ * وَهَلْ لِي أَنْ أَرَوْى وَأَسْعَى وَأَسْعَدَا
 وَإِنِّي لَصَادٍ صَادِرٌ عَنْ مَوَارِدِي * إِلَى أَنْ أَرَى مِنْ عَيْنٍ زَمْزَمَ مَوْرِدَا ^(٩)
 فَيَأْرَبَ حَقِّقَ لِي رَجَائِي فَإِنِّي * أَخَافُ بَأْنَ أَقْصَى طَوِيلًا وَاطْرَدَا ^(١٠)
 وَحَاشَاكَ أَنْ تُعَيِّيَ عَنِ الْبَابِ مُخْلِصًا * بِتَوْحِيدِهِ يَرْجُو رِضَاءَكَ مُسْعَدَا

«١» مبيد العدا مهلكهم والمولى المعطي والندى الكرم والقامع المزيل والردى الهلاك والمبين المظهر. المردى من الردى والجدى العطاء «٢» السطاح جمع سطوة وهي القهر «٣» قيس هو قيس بن عاصم سيد بني تميم المشهور بالحلم والندى المجلس. وكعب ابن مامة الطائي المشهور بالكرم «٤» صال على قرنه سطا واستطال. واحمى من الحماية «٥» النجدة مراده بها الانجاء وهو الاعانة «٦» السند سند الحديث وما يسند اليه فضيه توربة. واسنى اعلى واضوا. ومراده باسند اي اقوى سند يسند اليه «٧» الطارق الآتي ليلاً. والردى الهلاك «٨» شعري علي. والمفتند المكذب «٩» الصادى العطشان. والصادر ضد الوارد «١٠» اقصى ابعد

وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا عَلَيْكَ مَعْوَلٌ * تَبْلُغُهُ جُودًا شَفَاعَةً أَحْمَدًا^(١)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * كَذَا آلُ وَالْأَصْحَابُ مِثْنِي وَمَوْحَدًا^(٢)

﴿وقال النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ رحمه الله تعالى وذلك في سنة ٨٤٢ وهي من قصائده النبوية﴾
﴿التي سماها المطالع الشمسية في المدائح النبوية وهي سبع عشرة قصيدة كان ينظم واحدة منها﴾
﴿في كل عام ويرسلها تنشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ولما حج الشد كثيراً منها بنفسه﴾
﴿امام حجرته الشريفة عليه الصلاة والسلام وقد ذكرتها كلها بجموعتي هذه مفرقة في حروفها﴾

خَذُوا أَخْبَارَ مِسْعَرَ عَنْ فَوَادِي * وَعَنْ قَلْبِي حَدِيثَ أَبِي الزَّيَادِ^(٣)
وَرَوْوا لِابْنِ نَقْطَةَ مِنْ دُمُوعٍ * تُسَلِّسُهَا الرُّوَاةُ بِكُلِّ وَادِي^(٤)
فِيَا مَنْ لِلشَّجِيِّ الْقَلْبِ يُعْلِي * صَحِيحَ غَرَامِ عُرْوَةٍ عَنْ زِيَادِ^(٥)
لِدَوْلَةٍ عَزَمَهُ فِي الْحُبِّ دَانَتْ * عَزَائِمُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَوَادِ^(٦)
يَبِيتُ وَطَرْفُهُ لِلنَّجْمِ سَاهٍ * لِيَرْفَعَ لِلشَّهَابِ خَبَرَ الشَّهَادِ^(٧)
وَيُنْشِدُ هَلْ لِعَيْنِ الدَّمْعِ رَاقٍ * فَأَجْلِبَ بِالرُّقَى سِنَةَ الرُّقَادِ^(٨)
فِيَا شَوْقًا إِلَى بَانَاتِ نَجْدٍ * إِذَا اعْتَفِلَتْ قَنَا السَّمَرُ الصَّعَادِ^(٩)
وَمَنْ لِي بِأَنْتِشَارِ عَيْبِ رَنْدٍ * هُنَاكَ وَدُونَهُ شَوْكُ الْقَتَادِ^(١٠)

(١) عول عليه اعتمد (٢) مثنى اثنين اثنين . وموحدا واحدا واحدا (٣) مسعر و ابو الزناد
من ائمة الحديث وفي كل منهما تورية الاول بمسعر بمعنى موقد النار والثاني بزناد القدح المعروف
(٤) روي من الرواية والري . وابن نقطة من رواية الحديث وكذا من سماهم بعده (٥) الشجوي
الحزين (٦) دان له اطاعه واحمد بن ابي دؤاد وزير المعتصم (٧) السها كوكب خفي من نبات
نعش الصغرى . والسهاد الأرق (٨) راق من رقية القراءة ورفقو الدمع وهو انقطاعه
ففيه تورية . والسنة اول النوم (٩) اعتقل رحمه جعله بين ركابه وساقه . القنا جمع قناة وهي
الرمح . والسمر الرماح . والصعاد جمع صعدة وهي القناة المستوية (١٠) العبير اخلاط من
الطيب . والرند شجر طيب الرائحة . والقناد شجر صلب له شوك كالإبر

(١) فَرَفَقًا سَائِقَ الْأَظْعَانِ رَفَقًا * بِقَلْبِ ضَلَّ إِشْرَ الْعَيْسِ غَادِي
 (٢) وَغُجْ نَحْوَ الْحَيَامِ وَحَيَّ عُرْبًا * جَفَوْنِي وَأَلْجَأَ سِمَةَ الْبَوَادِي
 (٣) تَسَادُوا لِلرَّحِيلِ فَيَا لِقَوْمٍ * شَهَدْتُ لِبُعْدِهِمْ يَوْمَ النَّادِي
 (٤) وَطَارَ غُرَابٌ بَيْنَهُمْ فَغَطَى * عَلَى بَصَرِي بِأَجْنَحَةِ السَّوَادِ
 (٥) تَطَارَدُ شُهْبُ دَمْعِي دُحْمَ نَوْمِي * فَقُلْ مَا شَيْتَ فِي خَيْلِ الطَّرَادِ
 (٦) وَمَا أَفْكَ مِنْ هَذَا وَهَذَا * وَقَدْ نَشَبَا بِجَفْنِي فِي جِهَادِ
 رَعَاكَ اللَّهُ أَسْعِدْنِي بِسُعْدِي * وَغَنِّ بِذِكْرِ زَيْنَبَ أَوْ سَعَادِ
 (٧) وَأَنْشِدْ إِنْ مَرَزْتَ بِحَيِّ لَيْلِي * وَقِفْ فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ وَنَادِي
 (٨) أَلَا يَا سَادَةَ خَفَرُوا ذِمَامِي * وَمَا تَقْضُوا عَهْدَ أَخِي الْوَدَادِ
 (٩) نَزَالِ بِمُتَخَنَاتِهِ غَضًا ضُلُوعِي * وَحَيْهَلًا لِنَارِ قَرِي فُؤَادِي
 (١٠) رَدُّوآمَاءَ الْعِيُوبِ وَلَا تَرِيمُوا * لِرَشْحِ مِيَاهِ هَاتِيكَ التَّيْمَادِ
 (١١) فَيَجْعُرُ الدَّمْعُ لَيْسَ لَهُ قَرَارٌ * وَعَيْنُ مَنْهُ تُرْوِي أَلْفَ صَادِي
 (١٢) سَقَى اللَّهُ الْعَقِيْقَ عَقِيْقَ دَمْعِي * بِجُودِ رَبِّ الْأَبَاطِحِ وَالْوَهَادِ

(١) الاظعان جمع طعينة وهي هودج المرأة . والعيس الابل البيض التي يخالطها بياضها شي من الشقرة واحدها عيس . وغدا غدوا ذهب غدرة وهي ما بين صلاة الصبح وطول الشمس فهو غادر
 (٢) عاج اقام . والسمة العلامة (٣) التنادي وفيه تورية (٤) البين البعد (٥) الشهب جمع اشهب والشهب بياض يصده سواد . والدحْم جمع ادم وهو الاسود (٦) نشبا علقا (٧) النادي المجاس وناد من النداء وفيه تورية (٨) خفره تقض عهده وغدره . والذمام الحرمة (٩) نزال اي انزلوا والمنحنى المعوج . واسم مكان . والغضا شجر . وحيهلا كلمة يسحق بها . والقرى ما قرى به الضيف (١٠) لا تريموا لا تبرحوا . والتاد الماء القليل لا مادة له (١١) الصادي العطشان وفيه تورية بحرف الصاد (١٢) العقيق مكان وخرز احمر . والوهاد جمع ومدة وهي الارض المنخفضة

وَرَوَى عَهْدَ رَامَةٍ سَحْبُ غَيْثٍ * عَزَالِهِ تَحُلُّ عُرَى الْعَهَادِ^(١)
 لَيَالٍ كَمْ شَفَتْ أَلَمًا وَجَادَتْ * يَبْرِدُ لَمَى عَلَى رَغَمِ الْبِعَادِ^(٢)
 فَتَاةٌ مِنْ بَنَاتِ الْبَدْوِ تُعْزَى * إِذَا انْتَسَبَ الْعِلَاقُ إِلَى مُرَادِي^(٣)
 تَرُوقُ لِعَيْنٍ عَاشِقُهَا إِذَا مَا * بَدَتْ كَالْبَدْرِ فِي حُلِيِّ السَّوَادِ^(٤)
 مَبْرَقَةٌ تَخَافُ عَلَى مَحَبِّهَا * بَدِيعَ جَمَاهِلَا عَيْنَ الْأَعَادِي^(٥)
 أَلُوذُ بِحَجَرِهَا أَبَدًا وَأَوْيَ * إِلَى حَرَمٍ بِهِ رُكْنٌ أُسْتِنَادِي^(٦)
 وَأَنْتُمْ خَالٌ وَجَنَّتْهَا فِطْطِي * لَهَيْبَ سَمِيرٍ أَحْشَائِي الصَّوَادِي^(٧)
 لَجَامِعٍ حُسْنُهَا وَجَهَتْ وَجْهِي * فَطَرَفِي عَاكِفٌ وَالسُّتُمُ بَادِي^(٨)
 وَقَبْلَةُ وَجْهَهَا أَنَّى تَوَلَّتْ * يُحَوِّلُ نَحْوَهَا وَجْهَ الْعَبَادِ^(٩)
 لِكُتْمَةٍ يَنْتَهَى حَبِّي وَقَصْدِي * لِأَشْرَفِ مُرْسَلٍ كَنْزُ أَعْنََادِي^(١٠)
 مُحَمَّدٍ الشَّيْفِيعِ غَدَاً إِمَامِ السُّهْدَى رَبِّ النَّدَى الْبَرِّ الْجَوَادِ^(١١)
 حَبِيبُ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ فِينَا * وَهَادِينَا إِلَى سَبْلِ الرَّشَادِ^(١٢)
 أَتَى وَالشِّرْكُ قَدْ ذَهَمَتْ وَجَالَتْ * أَدَاهِمُهُ بِأَقْطَارِ الْبِلَادِ^(١٣)
 وَطَرَفُ الْحَقِّ كَادَ الشُّكُّ يَثْنِي * أَعْنَةً سَيْرِهِ نَحْوَ الشَّدَادِ^(١٤)

(١) العهد الزمان. والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من القرية وغيرها. والعهاد أول مطر
 الوسمي (٢) الملى سمره في الشفة (٣) تروق تعجب (٤) تبرقت المرأة لبست البرقع وهو ما
 تستر به وجهها (٥) بحجرها يعني الكعبة المشرفة (٦) خال هو الحجر الاسود. والصوادي
 جمع صادر وهو العطشان (٧) العاكف المقيم وما لازم الجامع والبادي الظاهر والمقيم بالبادية
 ففي كل منهما تورية (٨) السبل الطرف (٩) دهمهم الامر غشيهم. والاداهم جمع ادم وهو
 الاسود (١٠) الطرف الفرس. وثني الشيء رده بعضه على بعض. والاعنة جمع عنان وهو
 سبر الجام الذي تمسك به الدابة. والشداد السموات

فَرَاضَ شِمَاسَةٍ وَكَسَاهُ ثَوْبَ السَّبَا وَحَلَا الْأَنَانَةَ وَالْإِتِّشَادَ^(١)
 فَعَادَ مُوْطَأً إِلَّا كَنَافَ رَحْبَ الذَّرَاعِ مُذَلَّلًا سَهْلَ الْفَيْدِ^(٢)
 وَقَامَ يَنْصُرُ دِينَ اللَّهِ يَدْعُو * لِيَطَاعَنِي بِجِدِّي وَأَجْتَهِدَ
 إِلَيَّ أَنْ أَظْهَرَ الرَّحْمَنُ شَرْعًا * قَوْمًا مِنْ ضَلَالِ الْغِيِّ هَادِي^(٣)
 وَأَنْزَلَ سَيْفِي مَنَاجِيهِ كِتَابًا * تَوَقَّدَ هَذِيهُ أَيْتُ الْإِقَادِ^(٤)
 فَعَلَّ عَرَى الضَّلَالِ وَشَقَّ جَيْبَ الظَّلَامِ وَهَدَّ أَرْكَانَ الْفَسَادِ^(٥)
 وَجَرَّدَ لِلْعُدَاةِ جِيوشَ حَرْبٍ * تَوَهُمُهُ كَمَا تُشِيرُ الْجُرَادِ
 وَفَوَّقَ بِالْكَتَالِ لَهُمْ سِهَامًا * تُكَلِّمُهُمُ بِالسِّنَةِ حِدَادِ^(٦)
 وَآيَدِ شَرْعٍ مِلَّتِهِ بِسَيْفٍ * يَقْدُ أَدِيمَ أَفْتِدَةِ الْغِنَادِ^(٧)
 يَجَادِلُ إِذْ يَجَالِدُهُمْ بِجِدِّي * فَيَقْطَعُ فِي الْجِدَالِ وَفِي الْجِلَادِ^(٨)
 لِسَانَهُ صَيَّرَ الْفُصْحَاءَ خُرْسًا * وَكَفَّ أَنْطَقَتْ صَمُّ الْجُمَادِ^(٩)
 هُمْ طَلَبُوا الْجَمِيلَ غَنِيًّا فَأَعْطَى * عَطَاءَ لَيْسَ يَخْشَى مِنْ نَفَادِ
 وَمَنْزَعُوا الْقَبِيحَ رَعَوًا وَبِيَالًا * يَمْزُ رُؤُسَهُمْ زَمَنَ الْحِصَادِ^(١٠)
 إِلَّا يَا سَيِّدَ الشُّفَعَاءِ يَا مَنْ * عَلَيْهِ مَعْوِلٌ وَجِبُّ أَعْنِيَادِي

- (١) راض المهرذلة . وشمس الفرس شماسا منع ظهره . والاتئاد التأتا في (٢) الموطأ المسهل .
 والاكناف الجوانب (٣) القويم المستقيم (٤) المناهج الطرق (٥) جيب القميص ما ينتج على
 الصدر (٦) فوق السهم جعل له فوقاً وفوق السهم موضع الوثر . وكل به اصابه بنزلة والاسم
 النكال . وتكلمهم من التكليم وبمعنى تخرجهم ففيه وفي حداد تورية (٧) بقدر يقطع . والاديم
 الجلد . والافتدة القلوب (٨) جالدوا بالسيوف ضاربوا . والجبدال الخصام بالكلام
 (٩) الحجر الاسم الصلب (١٠) الويل المرعى الوخيم . ويمز يقطع

وَيَا أَزْكَى الْبَرِيَّةِ يَا إِمَامًا * بِهِ مِنْ إِلَهِ عَلَى الْعِبَادِ
 بِكَ أَلَسْتُ الْجِهَاتُ شَرُفْنِ لَمَّا * رُفِعَتْ عَلَى عَلَا السَّبْعِ الشِّدَادِ
 وَقَرَّبَكَ إِلَهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى عَلَى أَنْغَرِ الْجِيَادِ ^(١)
 قَصَدْتُ جَنَابَ عِزِّكَ طَامِعًا فِي * قِرَاكَ فَجَذِبْ بِهِ يَا ذَا الْإِيَادِي ^(٢)
 وَمَهَّدْتُ الْمَدِيحَ لَكُمْ لَعَلِّي * عَلَى فُرُشِ الْجِنَانِ أَرَى مِهَادِي ^(٣)
 وَكَمْ قَدْ غَضْتُ بِحَرِّ نَدَاكَ حَتَّى * ظَهَرْتُ بِعَقْدِ دُرٍّ مُسْتَجَادِ
 وَمِنْ إِبْرِيْزٍ وَصَفِكَ صُغْتُ مَدْحًا * يَجِلُّ بِمَا حَوَاهُ عَنْ انْتِقَادِ ^(٤)
 فَلَا مِيزَانَ شِعْرِي فِيهِ نَقْصٌ * وَلَا سَوْقِي بِجَاهِكَ فِي كَسَادِ
 وَإِنْ تَرَبَّتْ يَدَايَ بِمَنْحِ قَوْمٍ * بِهِ غَلَبَ الْقَضَاءُ عَلَى مُرَادِي ^(٥)
 فَكَمْ لِي فِي صِفَاتِكَ مِنْ قَوَافٍ * تَرْوِقُ بِكُلِّ مَعْنَى مُسْتَفَادِ
 فَكُفِّرْ بَأَمْنِدَاجِي فِيكَ مَا قَدْ * جَنَيْتُ وَصَنَ بِهِ كَرَمًا فُوَادِي
 فَهَا أَنَا ذَا لَكُمْ ضَيْفٌ نَزِيلٌ * قَدِمْتُ عَلَى حِمَاكَ بِغَيْرِ زَادِ
 وَإِنْ أُغْرِقْتُ فِي بَحْرِ الْخَطَايَا * بِكُمْ أَرْجُو نَجَاتِي فِي الْمَعَادِ
 فَفَضْلُكَ مُنْتَهَى أَمَلِي وَسُوْلِي * وَكَنْزِي وَأَعْنِيَادِي وَأَعْنِيَادِي ^(٦)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَعَ سَلَامٍ * تَخْصُصُكَ فِي نُمُوٍّ وَأَزْدِيَادِ
 وَصَحْبِكَ مَأْسَرَى رُكْبٍ لِأَرْضِ الْحِجَازِ وَمَا حَدَا الْبَعْسِ حَادِي ^(٧)

(١) القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان (٢) القرى ما قرى به الضيف . والايادي
 النعم (٣) مهدت اعددت . والمهاد الفرائش (٤) الذهب الابريز الخالص (٥) تربت افتقرت
 (٦) اعنضادي استعاني (٧) حدا غنى . والحادي السائق

❖ وقال الشاعر الشهير علاء الدين بن مليك الحموي المتوفى سنة ٩١٧ رحمه الله تعالى نقلتها ❖
❖ وسائر فصائده الموجودة في هذه المجموعة من ديوانه ومحت بعضها على بعض المجاميع ❖

قَسَمًا بِحِفْظِ عَهْدِكُمْ وَوَدَادِي * لَمْ أَقْضِ مِنْكُمْ فِي الْغَرَامِ مُرَادِي
وَعَلَيْكُمْ حَسَدُ الْعَدُولِ وَمَا كَفَى * حَتَّى الْعَوَازِلُ فِي الْهُوَى حُسَادِي
وَلَسِقُوتِي فِي الْحُبِّ قَدْ عَزَّ الرُّقَى * لَمَّا تَنَا آيَتُهُ وَعَزَّ رُقَادِي ^(١)
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْتَ أَمِيالَ الْجَفَا * طَالَتْ وَعَيْنِي كَحِلَّتِ بِسَهَادِي ^(٢)
فَمَرُّوا جَفُونِي بِالْكَرَى لِتَرَائِكُمْ * وَتَبَيْتَ مِنْ وَصَلٍ عَلَى مِيعَادِي ^(٣)
أَحِبَابَنَا عُدُّوا وَجُودُوا بِاللَّعَا * فَلَقَدْ ضَنَيْتُ وَمَلَّنِي عَوَادِي ^(٤)
رُوحِي لَكُمْ قَدْ قُذِّتْ طَوَّعَ هَوَاكُمْ * هَذَا زَمَامِي دُونَكُمْ وَقِبَادِي
يَا عَادِلِي عَنِّي أَقْتَصِرْ إِنِّي لَفِي * وَادٍ وَأَنْتَ عَنِ الْهُوَى فِي وَادِي ^(٥)
كَمْ يَبِينُ مِنْ بَغْيِي الصَّلَاحُ وَيَبِينُ مِنْ * فِي عَذْلِهِ مِنِّي يَرُومُ فَسَادِي
أَنَا أَنْ سَلَوْتُ فَلَا يَعَاوِدُنِي الْكَرَى * كَلَّا وَلَا زَارَ الْخِيَالُ وَسَادِي
بِأَبِي نَزُولًا بِالْحَشَى قَدْ خِيَمُوا * وَأَسْتَوْطَنُوا عِوَضَ الْخِيَامِ فُؤَادِي
لِسَوَى هَوَاهُمْ لَمْ أَمِلْ فَكَا نَمَّا * خَلَقُوا عَلَى حَسَبِ الْهُوَى وَمُرَادِي
فَمَتَى تَلُوحُ لِي الْخِيَامُ وَيَأْسِمُهُمْ * فِي كُلِّ نَادٍ فِي الْغَرَامِ أَنْادِي ^(٦)
وَبِذَلِكَ الْمَغْنَى أَشِيبُ مُنْشِدًا * لَا بِالرَّيَابِ وَزَيْنَبٍ وَسَعَادِي ^(٧)
وَأَشِيمُ مِنْ نَحْوِ الثَّنِيَّةِ بَارِقًا * تَقْتَرُّ عَنْهُ عَرِيبٌ ذَلِكَ الْأَادِي ^(٨)

(١) الرقي جمع رقية ما يرقى به المريض . وتنا أيتم تباعدتم . والرفاد النوم (٢) السهاد الأرق
(٣) الكرى النوم (٤) ضنيت مرضت «٥» اصل الوادي منفرج ما بين الجبال (٦) النادي
المجلس «٧» المغنى المنزل «٨» اشيم انظر . والثنية الطريق في الجبل . وتفتربقسم

وَأَقُولُ لِلْقَلْبِ الَّذِي قَدْ ضَلَّ عَنْ * طُرُقِ الْهُدَى بُشْرَاكَ هَذَا الْهَادِي
هَذَا هُوَ الْمُخَنَّاوُ وَالْكَنْزُ الَّذِي * مِنْهَا جُهِ قَدْ خُصَّ بِالْإِشَادِ^(١)
هَذَا ابْنُ زَمَزَمَ وَالْمَشَاعِرِ وَالصَّفَا * وَأَبْنُ الْحَطِيمِ وَبَطْنُ ذَاكَ الْوَادِي^(٢)
هَذَا أَيْدِيهِ يَكِلُ أَخُو الْحِجَى * عَنْ وَصْفِهَا لَوْ كَانَ قَسَّ إِيَادِ^(٣)
هَذَا هُوَ الدَّاعِي الَّذِي يَدْعُو إِلَى * سَبِيلِ الْهُدَى وَطَرِيقِ كُلِّ رِشَادِ
هَذَا الَّذِي بِالسَّيْفِ لَمَّا أَنْ أَتَى * كَمْ مِنْ مُعَادٍ صَارَ غَيْرَ مُعَادِ^(٤)
هَذَا الَّذِي فِي اللَّهِ جَاهِدَ صَابِرًا * بِقِيَامِ دِينِ اللَّهِ أَيْ جِهَادِ
هَذَا لَهُ الْأَشْجَارُ إِذْ نَادَى أَتَتْ * تَسْعَى عَلَى سَاقٍ لِيُخَيِّرَ مُنَادِيهِ
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ أَبْلَغُ مُنْذِرٍ * حَقًّا وَأَفْصَحُ نَاطِقٍ بِالضَّادِ^(٥)
كَمْ رَدَّ مِنْ عَيْنٍ وَجَادَ بِهَا وَكَمْ * ضَاءَتْ بِهِ وَشَفَا بِهَا مِنْ صَادِي^(٦)
وَلَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ فِي الْوَرَى * جَلَّتْ عَنْ الْإِحْصَاءِ وَالْتَعَادِ
مِنْهَا انْتِشَاقُ الْبَدْرِ لَمَّا أَنْ بَدَا * وَبِذَاكَ يَشْهَدُ حَاضِرٌ وَالْبَادِي^(٧)
وَعَلَيْهِ فِي الْأَفْقِ الْغَزَالَةُ سَلَّمَتْ * وَلَوْ قَتَلَهَا عَادَتْ إِلَى الصِّيَادِ^(٨)
وَعَنِ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثِ ذِكْرُهُ * يُغْنِيكَ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْحَادِي^(٩)

«١» المنهاج الطريق «٢» المشاعر معالم الحج والحطيم حجر الكعبة المشرفة «٣» الإيادي
النعم ويكل يعجز والحجى العقل وقس المشهور بالفصاحة وإياد قبيلته «٤» المعادي
الاول من المعاداة والثاني من الاعادة «٥» الناطق بالضادهم العرب ولا توجد في غير نعتهم
«٦» ذكر العين بمعنى الباصرة واعاد عليها الضمير الاول بمعنى النقود والثاني بمعنى الشمس والثالث
بمعنى الجارية ففيه استخدامات وتورية في الصاد «٧» الحاضر اهل الحضر والبادي اهل
البادية «٨» الغزالة الشمس واعاد عليها الضمير بمعنى الظبية ففيه استخدام «٩» المثاني والمثالث
من الانعام والحادي المغني للابل

وَبِأَلِيهِ الْأَنْجَابُ كَرِيمٌ فِي الْوَرَى * وَصَحْبِهِ أَهْلُ النَّفَى الْأَمْجَادِ
 قَوْمٌ لَهُمْ إِنْ سَأَلُوا أَوْ حَارَبُوا * كَرَمُ السُّيُولِ وَصَوْلَةُ الْأَسَادِ^(١)
 كَمْ غَادَرُوا فَوْقَ الصَّعِيدِ مَزْمَلًا * مَا بَيْنَ بَيْضِ ظُبَا وَسَمَرِ صِعَادِ^(٢)
 أَلَفَتْ سَيُوفُهُمُ الْوَغَى وَاسْتَبَدَلَتْ * هَامَ الْعِدَا عِوَضًا عَنِ الْأَغْمَادِ^(٣)
 وَإِلَى جِيَاظِ الْمَوْتِ مِنْ شَغَفِ بِيْهِمْ * يَتَسَابَقُونَ تَسَابُقَ الْوُرَادِ^(٤)
 مَا السَّمَرُ وَالْبَيْضُ الْكُوعِيبُ عِنْدَهُمْ * يَوْمًا سَوَى سَمَرٍ وَيَيْضِ حَدَادِ^(٥)
 يَتَلَاْعَبُونَ عَلَى ظُهُورِ خِيُولِهِمْ * كَثَلَاْعِبِ الْفَتِيَانِ يَوْمَ دِرَادِ
 سَادُوا وَبَخَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَكَمْ حَوُوا * مَجْدَابِهِ مِنْ طَارِفٍ وَبِلَادِ^(٦)
 فَهُوَ الْمَعْدُ إِذَا الْحُرُوبُ تَسَعَّرَتْ * وَغَلَتْ وَيَسْعُ الْقَتْلُ بَيْعَ كَسَادِ^(٧)
 وَهُوَ الْمَشْفَعُ فِي الْعَصَاةِ إِذَا شَكَّتْ * تِلْكَ النَّفُوسُ حَرَارَةَ الْأَكْبَادِ
 بِاللهِ كَرَزْ ذِكْرَهُ فِي مَسْمَعِي * فَلَقَدْ حَلَا فِي مَدْحِهِ تَرْدَادِي
 يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ وَمَنْعُوتٍ وَيَا * أَزْكَى الْعِبَادِ وَأَفْضَلَ الْعِبَادِ^(٨)
 آيَاتِ مَدْحِكَ قَدْ تَلَوْتُ عَسَى بِهَا * يُطَوَّى حِسَابِي يَوْمَ نَشْرِ مَعَادِي
 خُذْهَا إِلَيْكَ تَحِيَّةً مِنْ مَغْرَمٍ * زَادَ الْغَرَامُ بِهِ قَلِيلَ الزَّادِ^(٩)

(١) صال وثب واستطال (٢) غادروا تركوا. والصعيد الأبيض. والمزمل الملفف بالثياب
 وبيض الظبا السيوف. وسمر الصعاد الرماح والصعدة هي القناة المستوية (٣) الوغى الحرب
 والهام الرؤس. والعمد القراب (٤) الشغف شدة الحب (٥) السمر والبيض النساء.
 والكواعب جمع كاعب وهي التي تكعب نهدها. والسمر الرماح والبيض السيوف (٦) الطارف
 المال الحادث. والثالد الموروث (٧) المعد المهيأ. وتسعرت انقادت. وغلت من الغليان
 والغلاء ففيها تورية (٨) ازكى اصلح (٩) الغرام الولوع

كُسَيْتَ بِمَذْحَكِ بَهْجَةٍ فَأَتَتْ عَلَى * حَسَبِ الْمُرَادِ وَمُقْتَضَى إِيْرَادِي ^(١)
تَبْنِي الْقِرَى جُودًا وَإِنْ تُقْرَأَ فَيَا * بُشْرَايَ بِالْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ ^(٢)
فَبِحَقِّهِ يَا رَبِّ أَسْبَابِي بِهَا * لِيَبْرَ وَتَبَّتْ بِالتَّقَى أَوْ تَادِيهِ ^(٣)
وَأَجْعَلْ عَلَى الْهَادِي صَلَاتَكَ دَائِمًا * لَا تَقْضِي أَبَدًا بِغَيْرِ نَقَادِ
وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مِنْ بَيْنِهِمْ * يَحْلُوا الْحَنَامُ وَيَحْسُنُ اسْتِطْرَادِي ^(٤)
مَا شَنَفَ الْأَسْمَاعَ ذِكْرُ حَدِيثِهِ * وَبِهِ تَحَلَّى الدُّرَى فِي الْأَجْيَادِ ^(٥)
وَسَرَى النَّسِيمُ مُشَبَّهًا وَتَغَنَّتِ السُّورَقَاءُ مِنْ طَرَبٍ عَلَى الْأَعْوَادِ ^(٦)

❖ وقال سيدي محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٣ رحمه الله تعالى وصححه تعالى ❖
❖ نسخته من ديوانه بخط القلم ❖

حَمَامَةٌ أَغْصَانُ الْمَسَرَّاتِ غَرْدِي * وَغَنِي بِالْحَنِّ الْأَمَانِي وَرَدْدِي ^(٧)
وَيَا حَادِي الْأَظْغَانِ رَوْحَ بَذْكَرِهِمْ * فَوَادِي وَقُلْ مِنْ ظَنِّي رَامَةٌ مُنْشِدِي ^(٨)
رَعَى اللَّهُ بَانَاتِ الْمُصْلَى وَحَاجِرٍ * وَعَرْبًا نَجْدٍ بَيْنَهُمْ حَلَّ مُنْجِدِي ^(٩)
وَحَيًّا رُبًّا فِي حَيِّ سَعْدَى وَمَرْبَعًا * لِسُلْمَى بُوَسْعِي هَتُونٍ مُجَدِّدِ ^(١٠)
وَلَا بَرَجَتْ تِلْكَ الْمَغَانِي يُرَى بِهَا * لِأَعْيُنِ سَادَاتِ الْوَرَى خَيْرُ نَعْدِ ^(١١)

(١) البهجة الحسن . ومقتضى الشيء ما يقتضيه ويطلبه . واورده اتي به (٢) القرى الاكرام
وفي ثور به . والاسعاف الاعانة وكذا الاسعاد (٣) سبب الشيء ما يترتب عليه . والوتد
ما ترتب به الخيشة ونحوها وفيها تورية بمصطلح العروضيين (٤) الاستطراد ذكر الشيء في
غير محله المناسبة (٥) شنف زين والشفن هو القرط . والاجياد الاعناق (٦) التشيب التقرن
والضرب بالشبابة ففيه تورية وكذا في الاعواد (٧) التغريد التطريب بالصوت (٨) الاظغان
الموادج والمراد الابل وحاديها سائقها ومغنيها (٩) رعى حفظ . والمنجد المعين (١٠) المربع
المنزل . والوسمي المطر الاول . والهتون المنصب (١١) المغاني المنازل

وَكَيْفَ وَقَدْسَادَتْ بِأَفْضَلِ مُرْسَلٍ * وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِدِينِ مُحَمَّدٍ
 صَفِيِّ إِلَهِ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ * وَخَيْرَتِهِ الْهَادِي لِأَشْرَفِ مَقْصِدٍ ^(١)
 نَبِيِّ الْهَدَى غَيْثِ النَّدَى مُرْسِلِ الْجَدَى * مُبِيدِ الْعَدَا بِالْأَسْمَرِ الْمَتَاوُدِ ^(٢)
 وَمَجْنُثِ أَعْنَاقِ الصَّنَادِيدِ فِي الْوَغَى * بِبَاتِرِهِ وَالْحَرْبُ تَقْفُو بِمَزِيدِ ^(٣)
 وَقَدْ صَالَتِ الشُّجْعَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * كَمَا جَالَتِ الْأَبْطَالُ مِنْ كُلِّ مَرْصِدٍ ^(٤)
 وَمَنْ أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * وَنُورًا بِهِ كُلُّ الْبَرِيَّةِ تَهْتَدِي
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * يَدُومَانِ مَا غَنَى الْحَمَامُ بِأَمْلَدٍ ^(٥)

✽ وقال سيدي محمد البكري الكبير أيضاً رحمه الله تعالى ✽

وَلَمَّا آتَيْنَا يَنْبُعًا وَبَدَتْ لَنَا * رُبُوعٌ بِهَا ظِلُّ السُّرُورِ مَدِيدُ
 نَزَلْنَا بِهَا خَيْفَ الْمُبَارَكِ فِي هَنَاءٍ * وَأُنْسٍ كَمَا تَخْنَارُهُ وَنُرِيدُ
 وَأَمِنْ وَيُحْنِ وَأَغْنِيَا طِلْدَةٍ * يَفِيضُ بِهِ وَقْتُ الْعَيْبِ حَمِيدُ
 وَحَفَّتْ بِنَا الْعُذْرَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * خِلَالِ نَخِيلِ طَلْعَيْنِ نَضِيدِ ^(٦)
 وَلِلْأَرْضِ وَشَيْ سُنْدُسِي كَمَا أَرَى * مِنَ النَّخْلِ أَعْطَافًا هُنَاكَ تَمِيدُ ^(٧)
 وَمَا لَتْ بِنَا رِيحُ الصَّبَابَةِ بِالصَّبَا * تُحَدِّثُنَا عَنْ أَحْمَدٍ وَتُعِيدُ

«١» صفيه مصطفاه . وخيرته تخناره «٢» الجددي العطاء . ومبيد العدا مهلكهم . والاسمر
 الرمح . والمتاود المتمايل «٣» اجتثته قطعه . والصناديد الشجعان . والوغى الحرب . والباتر
 السيف القاطع . وتقفو تعوم بزبد أي ببحر من الدم . مزبد «٤» صالت وثبت وتناولت .
 وجالت ذهبت وجاءت في ميدان القتال . ورصد الشيء راقبه «٥» الاملد الغصن «٦» التضيد
 المصفوف بعضه على بعض «٧» وشي الثوب زينه مجريه ونحوه . والسندس حرير اخضر .
 وعطفا الرجل جانباه . وتميد تميل

وَتَخْبِرُنَا عَنْ دَارِهِ وَمَقَامِهِ * وَقَبْرِ حَوَالِيهِ الْمُلُوكِ عَبِيدُ
تَلُوذُ بِهِ الْأَمْلَاقُ تَرْجُو سَعَادَةً * أَلَا كُلُّ مَنْ يَأْتِي السَّيِّدَ سَعِيدُ
يَقُومُونَ مَا مَرَّ الزَّمَانُ بِبَابِهِ * عَلَيْهِمْ شِعَارُ السَّائِلِينَ جَدِيدُ^(١)
هُوَ الْمَنَّةُ الْكُبْرَى هُوَ النِّعْمَةُ الَّتِي * يَقُلُّ لَهَا شُكْرُ الْوَرَى وَيَبِيدُ^(٢)
هُوَ الْمَنْهَلُ الْفَيَاضُ بِالْفَضْلِ وَالنَّدَى * وَمَا بَعْدَهُ لِلْوَارِدِينَ مَزِيدُ^(٣)
فَلَوْلَاهُ مَا كَانُوا وَلَا كَانَ كَائِنٌ * وَلَا كَانَ وَعْدٌ بَيْنَنَا وَوَعِيدُ^(٤)
هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى هُوَ الْحُجَّةُ الَّتِي * يُصَدِّقُهَا مِنْهُ عَلَيْهِ شَهِيدُ^(٥)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا أَتَاهُ مُرِيدُ

﴿ وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

عُذْ بِمِفْتَاحِ الْكَمَالِ الْمُفْرَدِ * خَاتِمِ الرُّسُلِ وَهَادِي الرَّشَدِ
أَفْضَلِ الْخَلْقِ النَّبِيِّ الْعَجَبِيِّ * ذِي الْأَعْمَالِ وَالصِّفِيِّ الْأَجْمَدِ^(٦)
سَيِّدِ النَّاسِ إِمَامِ الْأَنْبِيَا * وَاسِعِ الْفَضْلِ عَظِيمِ الْمَدَدِ
رَحْمَةِ اللَّهِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى * أَنَّهُ الْبَرُّ وَرُوحُ الْأَبَدِ

﴿ وقال السيد حسين بن علي بن حسن بن شاذان المدني وهو من اهل القرن الحادي عشر ﴾
﴿ ونقلها لي بعض الافاضل من كتاب نفحة الريحانة للمعبي رحمه الله تعالى ﴾

أَقِيمَا عَلَى الْجُرْعَاءِ فِي ذِمَّتِي سَعْدِ * وَقَوْلَا لِلْحَادِي الْعَيْسِ عَيْسِكَ لَا تَحْدِ^(٧)

(١) الشعار العلامة والثوب الذي يلي الجسد (٢) يبديد يذلل (٣) المنهل المورد (٤) الوعد بالخير والوعيد بالشر (٥) عروة الشيء ما يستمسك به . والوثقى القوية . والحجة البرهان (٦) العجبي المختار . والصفي المضاف (٧) الجرعاء الرملة السهلة . والذمة العهد . والسعد الين وحادي العيس سائقها ومغنيها

فَإِنَّ بِذَلِكَ الْحَيَّ إِنْفًا لِنَفْسِهِ * قَدِيمًا وَلَمْ أَبْلُغْ بِرُؤْيَيْهِ قَصْدِي
عَسَى نَظْرَةٌ مِنْهُ أَهْلُ بِهَا الصَّدَى * وَيَسْكُنُ مَا أَلْقَاهُ مِنْ لَاحِجِ الْوَجْدِ^(١)
وَالَا فَقُولَا يَا أُمِيَّةُ إِنَّنَا * تَرَكَمَا قَتِيلًا مِنْ صُدُودِكِ بِالْهِنْدِ
يَحْنُ إِلَى مَعْنَاكِ بِالطَّلَحِ وَالْغَضَا * وَيَصْبُو إِلَى تِلْكَ الْأَثِلَاتِ وَالرَّنْدِ^(٢)
قِفَا نَنْدُبِ الْأَطْلَالَ أَطْلَالَ عَامِرٍ * وَنَبْكِي بِهَا شَوْقًا لَعَلَّ الْبَكْيَ يُجْدِي^(٣)
إِلَى ذَاتِ دَلٍّ يُغْجِلُ الْبَذْرَ حُسْنَهَا * مَرْثَعَةُ الْأَعْطَافِ مِيسَةِ الْقَدِ^(٤)
سَقَاهَا الْحَيَاءُ مَا كَانَ أَطْيَبَ يَوْمَنَا * بِمَوْرِدِهَا وَالْحَيُّ وَرَدَّ عَلَى وَرْدِ^(٥)
وَقَدْ نَشَرَتْ أَيْدِي الْعَمَامِ مَطَارِفًا * كَسَتْهَا دِيمُ الْأَرْضِ بُرْدًا عَلَى بُرْدِ^(٦)
وَقَدْ رَفَعَتْ فَوْقَ الْخَزُونِ سُرَادِقًا * مِنْ الشَّعْرِ وَالْأَضْيَافِ وَفَدَّ عَلَى وَفْدِ^(٧)
بَدَوْتُ بِهَا حُبًّا وَإِلَّا فَإِنِّي * مِنَ السَّاكِنِينَ الْمَذْنُ طِفْلًا عَلَى مَهْدِي^(٨)
وَمِلْتُ إِلَى مَاءِ الْبَشَامِ لِأَجْلِهَا * وَأَعْرَضْتُ عَنْ مَاءٍ مُضَافٍ إِلَى الْوَرْدِ^(٩)
وَعَادَرْتُ نَخْلًا بِالْمَدِينَةِ يَانِعًا * وَمِلْتُ إِلَى السَّرْحَاتِ مِنْ عَارِضِي نَجْدِ^(١٠)
وَحَارَبْتُ أَقْوَامِي وَصَادَقْتُ قَوْمَهَا * وَبَالَغْتُ فِي صِدْقِ الْوَدَادِ لَهُمْ جُهْدِي

(١) الصدى العطش . ولا عجز الوجدان المحبة (٢) الطلح والغضا والاثل والرند شجر . ويصبو
يميل (٣) ندب الميت بكى عليه وعدة محاسنه . والاطلال ما شغص من آثار الديار . ويجدي
ينفع (٤) مرثعة الاعطاف مياستها . وكذا مياسة القد (٥) الحيا المطر (٦) المطارف اوردية
من خزمربعة . والاديم الجلد . والبرد ثوب مخمط (٧) الخزون جمع حزن ضد السهل .
والسرادق ما ينصب على محن الدار والمراد بيوت الشعر . والوند الجماعة (٨) بدوت سكنت
البادية . والمهد ما يبني للحي (٩) البشام شجر عطر الرائحة (١٠) غادرت تركت . وينع الثمر
نضج . والسرحة الشجرة الكبيرة . والعارض اعلى الخلد

فَلَا إِثْمَ لِي فِي حَبِهَا إِذْ حَبَبْتُهَا * وَإِنْ يَكُ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ
وَلَا سِيِّمًا إِنْ جِثَّتْهُ مُتَوَسِّلًا * بِمُرْسَلِهِ خَيْرَ النَّبِيِّينَ ذِي الْعَجْدِ
أَبِي الْقَاسِمِ الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * نَبِيًّا لِإِشْرَادِ الْخَلَائِقِ بِالرُّشْدِ
دَنَا فَنَدَلِي مِنْ مَلِكٍ مَهِيْمٍ * كَمَا الْقَابِ وَأَدْنَى مِنَ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ^(١)
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى * وَيَا بَحْرَ فَضْلِ سَيِّبِهِ دَائِمُ الْعَدِّ^(٢)
لَأَنْتَ الَّذِي فَقَّتَ النَّبِيُّينَ زُلْفَةً * مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ مُسْتَوْجِبِ الْحَمْدِ^(٣)
يُنَاجِيكَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ نَارِخُ * عَنْ الدَّارِ وَالْأَوْطَانِ وَالْأَمَلِ وَالْوَلَدِ^(٤)
وَيَسْأَلُ قُرْبًا مِنْ حِمَاكَ فَجُدْ لَهُ * بِقُرْبِ قُرْبِ الدَّارِ خَيْرُ مَنْ الْبَعْدِ^(٥)
لَيْلَتُمْ أَغْنَابًا لِمَسْجِدِكَ الَّذِي * بِهِ الرُّوضَةُ الْفَيْحَاءُ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ^(٦)
فَإِنْ لَهُ سَبْعًا وَتِسْرِينَ حَبَّةً * غَرِيْبًا بِأَرْضِ الْهِنْدِ يَصُبُّ إِلَى هِنْدِ^(٧)
إِذَا اللَّيْلُ وَارَانِي أَهْيَمُ صَبَابَةً * إِلَى طَيْبَةِ الْقَرَاءِ طَيْبَةِ النَّدْرِ^(٨)
وَأُسْبِلُ مِنْ عَيْنِي دَمْعًا كَأَنَّهُ * عَقِيقُ غَدَاوَادِي الْعَقِيقِ لَهُ خَدَيِ^(٩)
سَمِيرَاهُ فِي لَيْلٍ غَرَامٍ وَزَفْرَةٍ * نَقْطَعُ أَفْلَازَ الْحَشَاشَةِ كَأَلْعَدِ^(١٠)

(١) دنا قرب . وتدل تدل . والمهين المؤمن . وقاب القوس ما بين المقبض والسية . وادنى
اقرب (٢) السبب العطاء . والمد ضد الجزر (٣) الزلفة القرية (٤) المناجاة المحادثة سرًّا
والنارخ البعيد (٥) الحمى المكان المحمي (٦) النجاء الواسعة (٧) الحجة السنة . وبدو
يميل . وهند الثانية اسم محبوبته (٨) الهيام شبه الجنون من الحب . والصباغة الغيبة . والند
الرائحة الطيبة (٩) أسبل اسيل والعقيق الاول حر زاحمر والثاني فيه تورية بالعقيق بمعنى
الوادي (١٠) « ١٠ » السمر المحدث ليلًا . والغرام الولوع . والرفد النمس المدود . والافلاذ القطع
والحشاشة بقية الروح في المريض

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ * وَمَا لَاحَ فِي الْخَضِرَاءِ مِنْ كَوْكَبٍ يَهْدِي^(١)
كَذَّالَ أَصْحَابِ الْكِرَامَةِ حَيْدَرٌ * وَبِضْعَتُهُ الزَّهْرَاءُ زَاكِيَةُ الْعَجَدِ^(٢)
وَسِبْطَاكَ مَنْ حَازَا الْفَضَائِلَ كُلَّهَا * وَسَجَّادُهُمُ وَالْبَاقِرُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ^(٣)
وَكَاظِمُهُمْ ثُمَّ الرَّضَى وَجَوَادُهُمْ * كَذَاكَ عَلِيُّ ذُو الْعَنَايِبِ وَالزُّهْدِ
كَذَا الْعَسْكَرِيُّ الطُّهْرُ ذُو الْفَضْلِ وَالْتَقَى * وَقَائِمُهُمْ غَوَاثُ الْوَرَى الْحُجَّةُ الْمَهْدِي

﴿ وقال الشيخ أحمد بن عبد الله الواعظ المكي المتوفى سنة ١٠٧٧ تليذا بن حجر الهيثمي ﴾
﴿ نقلتها من خلاصة الاثر ومختارها على نسخة أخرى ﴾

يَا صَاحِبِي حَقِّقَا مِيعَادِي * وَانْطَلِقَا لِأَخْصَبِ الْوِهَادِ^(٤)
وَلَا حِطَّانِي فِي السَّرِّ فَإِنِّي * نِضْوُ هَوَى مُقَرَّحِ الْأَكْبَادِ^(٥)
قَدْ تَرَكَ الْجَفْنَ مَنَامَهُ فَلَا * يَاوِي إِلَيْهِ وَافِدُ الرَّقَادِ^(٦)
وَظِلَّ شَرْخُ الْعَمْرِ فِي بَيَاضِهِ * أَشْرَقَ مِنْ أَشْعَةِ الْأَفْوَادِ^(٧)
فَعَرَجَا بِمَسْرَحِ السَّرْبِ الَّذِي * لَيْسَ لَهُ مَرْغَى سِوَى فُؤَادِي^(٨)
وَخَفَضَا عَلَيْنَا وَخَلِيَا * دَمْعِي السَّفِيحَ رَائِحًا وَغَايِي^(٩)

«١» ذر طلع . والشارق الشمس . ولاح ظهر . والخضراء السماء «٢» البضعة القطعة من اللحم . واصل الزهراء البيضاء المشرقة . وزاكية المجند ناميته «٣» السبطان الحسنان وهما مع ابيهما وزين العابدين السجادة بن الحسين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي الرضا وابنه محمد الجواد وابنه علي النقي وابنه الحسن العسكري وابنه محمد المهدي هم الائمة الاثنا عشر رضى الله عنهم ونفعنا ببركاتهم «٤» الميعاد محل الوعد والوعد نفسه . والوهاد الاماكن المنخفضة «٥» النضر الهزيل . والهوى الحب «٦» ياوى ينزل والرافد القادم . والرقاد النوم «٧» شرخ العمر اوله . وفدا الرأس جانباه «٨» عرجاء . والسرب قطع الطي ونحوها «٩» السفوح المسفوح وهو السائل . والرواح الزهاب آخر النهار والغدواوله

يَرْمُلُ فِي جَرَعَائِهَا مُعْتَسِفًا * لَا يَعْتَرِيهِ وَهْنُ الْوَحَادِ^(١)
وَيَجْعَلُ الْحَصْبَا عَقِيْقًا أَحْمَرًا * مِنَ النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ الْفِرْصَادِي^(٢)
وَيَتَرُكُ الْقَاعَ لَهُ أَعْقَةً * يَكْرَعُ مِنْهَا كُلُّ صَبٍّ صَادِي^(٣)
وَزَفْرَةٍ قَدْ غُرِسَتْ بِمُهْجَتِي * وَطَلَعَهَا فِي لِمَتِي بَادِي^(٤)
اتَّسَبَعْتُ حَتَّى يَخَالُ أَنَّنِي * مِنْ فَرْقٍ لِمُنْجِدٍ أُنَادِي^(٥)
أَذَابَتْ الْقَلْبَ سِوَى مَا أَحْرَزُوا * ثُمَّ ثَوَّتْ فِي وَسْطِ الْفُؤَادِ^(٦)
وَعَادِلٍ يَعْثُ بِِي لَوْ أَنَّهُ * يُجِدِيهِ مَا خُطَّ بِلَا مِدَادِ^(٧)
يُنْمِقُ الْعَدْلَ يَخَالُ أَنَّهُ * يُمَارِجُ التَّشْكِيكَ بِأَعْنِقَادِي^(٨)
كَأَنَّمَا يَرْقُمُ سِيْفِي كَوْنَتِي مَا * أَفْرِغَ فِي الْفُؤَادِ مِنْ وَدَادِ^(٩)
لَا يَقْبَلُ التَّعْنِيفَ فِي الْهُوَى سِوَى * مَنْ يَقْتَنِي غَيْرَ هَوَى سَعَادِ^(١٠)
وَاحَرَّ قَلْبَاهُ وَبَرَدَ الْمُشْتَهَى * هِيَئَاتِ كَيْفَ يَجْمَعُ الْأَضْدَادِ

«١» الرمل سير سريع . والجرعاء الرملة السهلة الطيبة المثبت . والاعتساف السير على غير الطريق . ويعتريه ينزل به . والوهن الضعف . والوخد سير سريع «٢» النجيع دم القلب . والفرصاد الثوت للاحمر «٣» القاع المستوى من الارض . والاعقة الاودية جمع عقيق . وكرع في الماء شرب بفيه من موضعه . والصادي العطشان «٤» الزفرة النفس الممند . والمهجة الروح . والطلع ما يطلع من النخلة ثم بصير ثمراً . والملة الشعر اذا تجاوز شحمة الأذن وألم بالكتف «٥» يخال يظن . والنرق الخوف . والمنجد المعين «٦» احرزوا اخذوا وحفظوا . وثوت اقامت «٧» العادل اللاتم . يعث بي يابح بي . ويجديه ينفعه . والمداد الحبر «٨» ينق يزين ويزخرف «٩» كأن العادل يرقم بخطاي كأن العادل يخط عدله على ماء وهو كواثر لوداد الذي افرغ في فؤاده هذا الحب «١٠» التعنيف شدة الملام

ذَادُوا عِيُونًا عَنْ وُرُودِ هَائِمٍ * زَادَتْ عَلَى الْأَنْوَاءِ لِلْوُرَادِ^(١)
 مَاحِقُ طَرْفٍ جَادٍ إِذْ قَدْ ضَنَّ نُو * الطَّرْفُ أَنْ يَحْمِيَ عَنِ الْمِيرَادِ^(٢)
 هَيْهَاتَ لَمْ يَبْرَحْ يَرُومُ نَظْرَةً * مِنْ حَضْرَةِ الْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ^(٣)
 مِنْ حَضْرَةِ الْمَخَارِطِ أَصْلُ مَبْنَى الْكُؤُنِ فِي التَّعْيِينِ وَالْإِيْجَادِ^(٤)
 مِنْ نُورِ ذِي الْعَرْشِ الرَّفِيعِ كُنْهَهُ * تَوَاتَرَتْ قَدْ جَاءَ بِالْآحَادِ^(٥)
 فِي قَوْلٍ لَوْلَاكَ إِشَارَةٌ وَلَا * خَفَاءَ لِلْمُرِيدِ فِي الْمُرَادِ^(٦)
 يَذْرِيه مَنْ رَأَى الشُّؤْنَ جَمَعَتْ * فِي مَفْرَدٍ مُجْمَعِ الْأَفْرَادِ^(٧)
 قَادِمُ الْآبَا وَغَيْرُهُ لَهُ * فَرَعٌ عَلَى مَعْنَى جَلْبِي الرَّادِ^(٨)
 وَذَلِكَ مَعْنَى أَنَّهُ أَصْلُ الْوُجُو * دِ أَوَّلُ فِي الْبَسْطِ لِلْأَعْدَادِ
 فَاعْجَبْ لَهُ خُتْمًا نَبِيًّا أَوَّلًا * قَدْ جَاءَ بِالتَّحْقِيقِ فِي الْإِسْنَادِ
 الْوَاضِحِ الْحَقِّ الصَّحِيحِ حَسْبَمَا * حَرَّرَهُ أَيْمَةُ الْإِرْشَادِ
 وَبَعْدَ أَنْ زَانَ جَمَالُ وَجْهِهِ * وَجُودُهُ جَاءَ الْكَمَالُ هَادِي
 فَقَامَ بِالتَّوْحِيدِ دَاعِيًا لَهُ * وَرَاقِبَ الْمَدْعِينَ بِالْمِرْصَادِ^(٩)

«١» ذاد طارد ومنع. والهائم العاشق المتحير اما العطشان فهو الهيمان. والانواء الامطار
 «٢» الطرف العين. وجاد بكى بالجود وهو المطر الغزير. وضن بجعل. والطرف كوكبان من
 منازل القمر «٣» هيهات بعد. والاسعاف الاعانة. وكذا الاسعاد «٤» التعيين اي تعيين
 الكون في علم الله تعالى الاليجاد قبل وجوده «٥» كنهه الشيء حقيقته. والتواتر ان يخبر بالحديث
 جماعة يؤمن تواترهم على الكذب والاحاد الافراد «٦» ورد في الحديث القدسي في حق
 النبي صلى الله عليه وسلم لولاك لولاك ما خلقت الافلاك «٧» الشؤون الاحوال «٨» الراد
 ارتفاع الغمحي «٩» راقب انتظر ويقال فعد فلان بالمرصاد اي بطريق الارلقاب والانتظار
 وربك لك بالمرصاد اي مرافبك فلا يخفى عليه شيء من افعالك

مَهْدُ الشَّرْعِ الْقَوِيمِ لِلْوَرَى * مَبِينُ الْمِعَادِ وَالْإِعَادِ ^(١)
 وَشَتَّ شَمْلَ الْكُفْرِ بِانْتِظَامِنَا * فِي سِلْكِهِ كَالْعِقْدِ فِي الْأَجْيَادِ ^(٢)
 فَأَبْتَهَجَ الْكَوْنُ بِهِ نَضَارَةً * وَصَدَحَتْ فِي دَوْحِهَا الشَّوَادِي ^(٣)
 وَخَفَقَتْ أَلْوِيَةُ النَّصْرِ عَلَى * سَكُونِ رِيحِ الْكُفْرِ لِلْأَعَادِي ^(٤)
 وَزَمَزَمَ الرَّعْدُ عَلَى مَسَرَى الصَّبَا * وَشَقَّتِ السُّحُبُ ظُلُمًا الْغَوَادِي ^(٥)
 وَأَضْحَكَ الرُّوضُ مَسَرَّةً عَلَى * بُكَاءِ ذِيهِ النَّتَاجِ وَالْإِيلَادِ ^(٦)
 وَأَحْيَتِ الْأَنْوَامَاتِ الْجَذْبَ مِنْ * مُرْتَبَعِ التَّلَالِ وَالْوَهَادِ ^(٧)
 وَنُجِيتَ مِنْ صَلْبِهِ أَيْمَةٌ * قَادُوا إِلَى الْإِيمَانِ وَالرَّشَادِ ^(٨)
 مِنْ مَظْهَرِ الزُّهْرَاءِ ذَاتِ الْفَخْرِ فِي * حَظَائِرِ التَّقْدِيسِ وَالْإِسْعَادِ ^(٩)
 مِنْ حَيْذَرِ عَلِيِّ الطُّهْرِ أَمْسِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلِ الْإِتِّجَادِ
 قَدْ أَعْرَضُوا عَمَّا بِهِ النَّاسُ عَنُوا * وَصَرَفُوا الْوَجْهَ إِلَى الْمَعَادِ ^(١٠)
 تَزَهَّدُوا وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِمْ * ذَاتَا وَهْلٍ يَخْفَى شَمِيمِ الْجَادِي ^(١١)
 قَدْ شَرَّفُوا عَلَى الْوَرَى فَحَسِبَهُمْ * نَصُّ الْكِتَابِ عَنْ حَصَى التَّعْدَادِ ^(١٢)

(١) التمهيد التسميل . والقويم المستقيم . والميعاد من الوعد وهو في الخير . والايعاد من الوعيد وهو بالشر (٢) شت شنت وفرق . والسالك خيط العقد . والاجياد الاعناق «٣» ابتهج فرح والنضارة الحسن . وصدحت رفعت صوتها . والدوح الشجر . وشدا غنى «٤» خفق اضطرب «٥» زمزم صوت . والظبا السيوف . واراد بها البروق . والغوادي السحاب «٦» النتاج ولادة البهائم «٧» الانواء الامطار . والمرتبع محل الربيع . والوهاد الاماكن المنخفضة «٨» نجت ولدت . والصاب الطهر «٩» الخطأ رجع حظيرة وهي ما يحفظ به الشيء من خطئته اذا حزته . والتقديس التطهير «١٠» عنوا اهتموا وشغلوا . والمعاد الآخرة «١١» الجادي الزعفران «١٢» حسبهم كفهم . ونص الكتاب ما نص عليه من فضلهم . والحصى العدد

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ وَيَا خِيَامَ مَنْ * قَدْ خُصِّصُوا بِوَافِرِ الْإِيَادِي ^(١)
يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ عَلَى ظَاهِرِ الثَّرَى * بِسَيِّهِ أَخْصَبَتِ الْبُؤَادِي ^(٢)
يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ * مِنْ نَفْسِهِ مِنْ سَائِرِ الْعِيَادِ
خَفِيفٍ عَلَى حَوْبَةِ جَنَّتَيْهَا * قَدْ جَرَّعْنِي غُصَصَ الْبِعَادِ ^(٣)
وَعَرَّضْتَنِي هَدَفًا لِأَسْهُمِ الْأَغْرَاضِ لَا أَخْلُو مِنْ الْعُودِ ^(٤)
وَأَخْلَقْتَ صَبْرِي وَجَدَّتْ مَطْمَعِي * فِي أَنْ أَرَى فِي هَذِهِ النَّوَادِي ^(٥)
وَصَاقَ ذَرْعِي فَذَرِيعَتِي إِلَى * رَحَابِكَ الْفَيْحَاءِ شَوْقَ حَادِي ^(٦)
فَحُلَّ عَقْدِي يَا مَلَاذِي مِثْلَ مَا * حَلَلْتَ عَقْدَ الْعُسْرِ بِالْإِنْقَادِ ^(٧)
وَأَطْلَقَ الْقَيْدَ الْمُحِيطَ عَنِّي * فِي سُوحِكُمْ أَنْفَكَ مِنْ قِيَادِي
فَأَنْتَ كَهْفُ الْمُرْتَجِينَ فِي الْوَرَى * وَغَيْرِهِمْ مِنْ زُمَرِ الْقُصَادِ ^(٨)
وَأَنْتَ مَقْصُودِي وَأَنْتَ مَوْثِلِي * وَعَمْدَتِي فِي السَّهْلِ وَالشِّدَادِ ^(٩)
وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ كُلُّ مَنْ أَتَى * مِنْ غَيْرِهِ يُسَامُ بِالْإِبْعَادِ ^(١٠)
فَمَنْ دَنَا مِنْ سُوحِهِ مُلْتَمَسًا * بَسَادَرُهُ الْغَفْوُ إِلَى الْمُرَادِ
وَعَمَّةُ الْفَضْلِ فَقَالَ شَاكِرًا * قَدْ كَثُرَتْ ذَخَائِرُ الْقُودِ

«١» الوافر الكثير . والإيادي النعم «٢» الثرى التراب الندي . والسبب العطاء .
والبؤادي جمع بادية ضد الحاضرة «٣» الحوبة الخطيئة . وجنتها اكتسبتها . وجرحه سقاه كرهاً .
والغصة ما يقف بالخلق من ماء . وغيره «٤» الهدف ما يرمى بالسهم «٥» النوادي المجالس .
«٦» ضاق بالامر ذرعه عجز عن احتماله . وذريعتي وسيلتي . ورحابك ساحاتك الواسعة .
والفيحاء الواسعة . والحادي السائق «٧» الانقاد جمع نقد بالتحريك . وهو صغار الضأن ولعل
مراده معجزة الغزالة التي أطلقها صلى الله عليه وسلم من الصياد او معجزة اشباع اهل الخندق من
عناق جابر «٨» الكهف الملبأ . والزمر الجماعات «٩» الموثل المرجع «١٠» يسام يقصد

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا تَلَّالَاتُ * صِفَاتُكَ الْبَيْضُ عَلَى السَّوَادِ^(١)

❖ وقال السيد عبد الله بن محمد حجازي الشهير بابن قضيبة البان الحلبي المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ ❖
❖ نقلتها من تخميس الشيخ أمين الجندي وصححتها على عدة نسخ من المجميع ❖

أَهْلًا بِبَشِيرٍ مِنْ مَهَبِ زُرُودٍ * أَحْيَا فُؤَادَ الْعَاشِقِ الْمَنُجُودِ^(٢)
وَرَوَى شَذَا خَبَرَ الْعَقِيقِ فَفَجَّرَتْ * مِنْهُ نَعِيمُونَ الدَّمْعَ فَوْقَ خُدُودِي^(٣)
وَنَمًا فَنَمَ لَنَا بِأَسْرَارِ الْهُوَى * مِنْ حَيْثُ مَنَزَلَةُ الطُّبَّاءِ الْغَيْدِ^(٤)
تِلْكَ الْمَعَاهِدُ جَادَهَا صَوْبُ الْحَيَا * وَسَرَى النَّسِيمُ بِظِلِّهَا الْمَمْدُودِ^(٥)
فِيهَا بَوَاعِثُ مَنِيِّ وَمَنِيَّتِي * وَبُورِدِهَا ظَمِئِي وَطِيبُ زُرُودِي^(٦)
إِنْ تَنَأَ عَنْ عَيْنِي بُدُورُ سَمَائِيهَا * فَأَنَا الْمَقِيمُ عَلَى رَسِيسِ عَهْودِي^(٧)
كَيْفَ السَّلُوكُ وَلِي فُؤَادُ مَوْتٍ * فِي الْحَبِّ لَا يُصْنَعِي إِلَى التَّفْنِيدِ^(٨)
وَتَأَوُّهُ لَوْلَا دُمُوعِي لَمْ يَكُنْ * يَنْجُو الْوَرَى مِنْ جَهْرِ الْمَوْقُودِ^(٩)
دَاكُ تَعَوُّدِهِ فُؤَادُ مَتِيمٍ * لَمْ يَلْتَحِفْ غَيْرَ الْأَسَى بِزُرُودِ^(١٠)
كَلَّا وَلَا كَحَلِّ الرُّقَادِ جَفُونَهُ * أَيْلُدُ مِنْ أَلْفِ الْهُوَى بِهَجُودِ^(١١)

«١» تَلَّالَاتُ لَمْتُ (٢) النُّشْرُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَزُرُودُ مَوْضِعٌ بَيْنَ يَنْبَعِ وَالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ
وَالْمَجُودِ الْمَكْرُوبِ (٣) الشَّذَا الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ (٤) نَمَّا زَادَ . وَنَمَ الْحَدِيثُ نَقْلَهُ . وَالْهُوَى الْحُبُّ .
وَالْغَيْدُ جَمْعُ أَغْيَدٍ وَهُوَ مَائِلُ الْعُنُقِ لِيْنَ الْأَعْطَافِ (٥) الْمَعَاهِدُ الْمَنَازِلُ الْمَعْبُودَةُ . وَجَادَهَا مَطَرٌ
عَلَيْهَا جُودًا وَهُوَ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ . وَالصُّوبُ الْمَطَرُ الْمُنْصَبُ . وَالْحَيَاءُ الْمَطَرُ (٦) الْبَوَاعِثُ الدَّوَاعِي
وَمَنِيَّةُ الْإِنْسَانِ مَا يَتِمَّنَاهُ . وَالْمَنِيَّةُ الْمَوْتُ . وَالْقَلَمُ الْعَطَشُ (٧) النَّأْيُ الْبَعْدُ . وَالرَّسِيسُ الشَّيْءُ
الثَّابِتُ . وَالْعَهْدُ الْمَوَاقِيقُ (٨) الْفُؤَادُ الْقَلْبُ . وَالْمَوْتُ الْمَشْدُودُ . وَبُصْنَعِي يُسْمَعُ . وَالتَّفْنِيدُ
التَّكْذِيبُ (٩) التَّنَأُ وَالتَّوَجُّعُ بِقَوْلِ آه (١٠) الْمَتِيمُ الْعَاشِقُ نِيْمَةُ الْحُبِّ ذَلَّةً . وَالتَّحْفُفُ يَتَلَفَفُ
وَالْأَسَى الْحُزْنُ . وَالْبُرُودُ ثِيَابٌ مَخْطُوطَةٌ (١١) الرُّقَادُ النُّومُ وَالْعَجُودُ الْهَجُوعُ وَالنُّومُ

مَا عَذَبَ التَّعْذِيبَ فِي طُرُقِ الْهُوَى * إِنَّ لَمْ تُشَبَّ أَسْقَامُهُ بِصُدُودِ^(١)
 نَفْسِي الْفِدَاءَ لِدِي قَوَامٍ نَاصِرٍ * جَعَلَ الْعِذَارَ وَسِيلَةَ التَّهْدِيدِ^(٢)
 يَلْهُو فَيَذْكُرُ مَوْعِدِي مُتَّصِلًا * وَمِنْ الْوَفَاءِ تَذَكُّرُ الْمَوْعُودِ^(٣)
 لَيْسَتْ غَدَائِرُهُ الدُّجَى وَتَقَلَّدَتْ * لَبَّائُهُ مِنْ زُهْرِهَا بِعُقُودِ^(٤)
 رَخَصَ كَجِسْمِ النُّورِ مِنْهُمْ خُشَا * لَذَنُ كَخُوطِ الْبَانَةِ الْأَمْلُودِ^(٥)
 عَهْدِي بِهِ وَاللَّيْلُ مُنْقَضِمُ الْعُرَى * مُتَوَسِّدًا وَفَقَّ الْهُوَى بِزُنُودِي^(٦)
 وَالْقَلْبُ يَظْلَمُ مِنْ مَرَاشِفِ ثَغْرِهِ * ظَلَمًا السُّكَارَى بِابْنَةِ الْعَنْقُودِ^(٧)
 بَعَثَ الشَّبَابَ عَلَى وَرُودِ رُضَائِهِ * فَاقَى الْفِرَاقَ وَحَالَ دُونَ وَرُودِي^(٨)
 وَجَعَلْتُ زَادِي بَعْدَهُ جُرْعَ الْأَسَى * وَأَطَلْتُ فِيهِ تَهَائِمِي وَنُجُودِي^(٩)
 وَغَدَوْتُ فِي شَجْنٍ يَقْلُقُ أَضْلُعِي * إِنْ الشُّجُونُ عَلَالَةُ الْمَعْمُودِ^(١٠)
 لَيْتَ الَّذِي مَنَعَ التَّدَانِي بَيْنَنَا * وَقَضَى عَلَيَّ بِوَحْشَةِ التَّبَعِيدِ^(١١)

(١) شابه خلطه . والصدود الاعراض (٢) القوام القائمة . والناخير الحسن . والعذار شعر
 العارضين . ووسيلة الشيء ما يتوصل اليه (٣) يلهو يلعب . وتنصل من الشيء خرج
 منه (٤) الغدائر الضفائر . والدجى الظلمات جمع دجية . وتقلدت جعلتها كالقلادة واللبة
 النقرة في اعلى الصدر . وزهرها نجومها (٥) الرخص الناعم . والنور الزهر . ومنهضم الحشا
 خمضان البطن لليف الكشح . واللدن اللين . والخوط الغصن . والبان شجر . والاملود
 الناعم (٦) عهدي علمي . والمنقص المنفصل . والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء كاذن
 الكوز . والوفى الموافقة . والهوى الحب . والزند موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان
 (٧) يظلم يعطش . والرشف المص والثغر الميسم . وابنة العنقود الخمرة (٨) الرضاب الريق
 مادام في النعم (٩) الجرعة من الماء حسوة منه وهي ملء الفم . والاسى الحزن . والتهائم الاماكن
 المنخفضة والمجود الاماكن المرتفعة (١٠) الشجن الحزن . ويقلقل يحرك . والعلة ما يعمل به
 والمعمود الماشق عمده العشق هذه (١١) التداني التقارب . والوحشة ضد الانس

يَلُوي فَيُسَعِفُنِي بِتَقْرِبِ الْخَطَا * وَيَفُكُّ مِنْ أَسْرِ الْفِرَاقِ قِيودي
 وَأَشِيمُ بَرَقَ الْوَصْلِ مِنْ قَبْلِ الْحَمَى * وَأَشْمُ رُوحَ الْأَنْسِ غَيْرَ بَعِيدِ ^(١)
 وَأَرَى خِيَامَ أَحِبَّتِي وَقَبَابَهُمْ * كَأَلْحُودٍ تَجَلَّى فِي عِرَاصِ الْبَيْدِ ^(٢)
 أَرْضُ يَفُوحُ بِزُرِّيهَا أَرْجُ النَّدَى * وَالْمَجْدُ مِنْ نُورِهَا الْمَنْصُودِ ^(٣)
 هِيَ مَهَبُطُ الْوَحْيِ الْقَدِيمِ وَمَعْقِلُ السِّدِّينِ الْقَوِيمِ وَمَوْطِنُ التَّوْحِيدِ ^(٤)
 حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْمَغَانِمُ وَالْجَدَى * حَيْثُ الْمَرَاحِمُ حَيْثُ مَاوَى الْجُودِ ^(٥)
 حَيْثُ الضَّرِيحُ الطَّاهِرُ السَّامِيُّ عَلَى * فَلَكِ الْعُلَاوُ وَالرَّقَرِبُ الْمَمْدُودِ ^(٦)
 ظَلَّتْ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَجَلَالَةٌ * تَغْشَى الْقِيُونَ بِنُورِهِ الْمَشْهُودِ ^(٧)
 تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ فَتَجَنَّدِي * مِنْ فَضْلِهِ الْمَأْمُولُ كُلُّ مَزِيدِ ^(٨)
 وَتَطُوفُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ قِبَابَهُ * فَتَرَاهُمْ مِنْ نَزْلِ وَصَعُودِ
 أَنَّى وَفِيهِ ذَلِكَ النُّورُ الَّذِي * بِضِيَاءِهِ يُسْتَهْدَى إِلَى الْمَعْبُودِ ^(٩)
 أَغْنِي بِهِ طَلَةَ الْأَمِينِ الْمُصْطَفَى * سِرُّ الْوُجُودِ خِلَاصَةَ الْمَوْجُودِ ^(١٠)
 وَتَدَلَّتِ الزُّهْرُ الْكَوَاكِبُ نَحْوَهُ * لِتَكُونَ مِنْهُ تَمَائِمُ الْمَوْلُودِ ^(١١)

(١) أشيم انظر. والروح الراحة «٢» الخود الشابة الحسنة. وتجلي من جلا العروس اذا اهداها الى زوجها. والعراص الساحات. والبيد الفلوات «٣» الأرج الرائحة الطيبة. والندى الكريم. والمنصود المصنوف «٤» المعقل الحصن. والقويم المستقيم «٥» الجدى العطية. والمأوى المنزل (٦) الضريح القبر. والسامي العالي. والعلو السموات. والررف قال ابن الاثير عن ابن مسعود في قوله تعالى لقد رآى من آية ربه الكبرى قال رآى رفرقا اخضر سدا لافق اي بساطا (٧) تغشى تستر (٨) تاوى تنزل. وتجتدي تطلب الجدى وهي العطية (٩) انى كيف (١٠) خلاصة الشيء زبدته وخياره (١١) التأم ما تعلق على المولود لدفع الشر عنه

قَدْ ضَاعَتْ الدُّنْيَا بِهِ لَمَّا بَدَأَ * فِي حَرِّ يَوْمٍ مُشْرِقٍ صِيهُودُ^(١)
 وَسَرَى إِلَى السَّبْعِ الْعُلَى وَخَدِيْعَةُ السَّرُوحِ الْأَمِينُ لِمَوْقِفٍ مَحْدُودِ
 ثُمَّ أَرْتَقَى بِالْجِسْمِ حَيْثُ تَقَاصَرَتْ * عَنْهُ الْعُقُولُ وَخَابَ كُلُّ مُرِيدِ
 مَدَّتْ لَهُ الْأَفْلَاكُ أَطْلَسَهَا كَمَا * نَثَرَتْ لَدَيْهِ الزُّهْرُ نَثْرَ عُقُودِ^(٢)
 وَلِأَجْلِ خِدْمَتِهِ الْجِنَانُ تَزَخَّرَتْ * وَمِنْ السَّعَادَةِ خِدْمَةُ الْمَسْعُودِ^(٣)
 قَدْ كَانَ يُدْعَى بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَكُنْ * خَلْقٌ وَآدَمُ لَيْسَ بِالْمَوْجُودِ
 شَهِدَتْ بَعِثَتِهِ الْوُحُوشُ وَأَقْبَلَتْ * نَثَرَى فَمِنْ شَالِكٍ وَمِنْ مَصْفُودِ^(٤)
 فَأَلْطَفَنِي وَافَى مُوْتَقَا يَشْكُو الرَّدَى * وَالْعَوْدُ أَبَدَى أَنَّهُ الْجَهْدُودِ^(٥)
 قَدْ صِينَ فِي الْمَلَكُوتِ ذَيْلُ ظِلَالِهِ * نَكْبِي لَا يُجَرُّ عَلَى إِسَاطٍ صَعِيدِ^(٦)
 وَغَدَا بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ نَاهِضًا * وَالْأَرْضُ مِلْءُ ضَغَائِنٍ وَحَقُودِ^(٧)
 فَضْضًا لِحَصْدِ الشَّرِّكَ مِنْ غَمْدٍ لَهْدَى * بِيضًا يُضِيْنُ عَلَى اللَّيَالِي السُّودِ^(٨)
 وَأَتَى لَيْتَ الْكُفْرَ أَقْوَى هَادِمٍ * وَلَقَصْرَ دِينَ اللَّهِ خَيْرَ مُشِيدِ^(٩)
 بِعَزِيمَةٍ تُرْدِي الْأَسْوَدَ وَهِمَةً * نَقْضِي بِهِدٍ شَوَاخِجَ الْجَلْمُودِ^(١٠)
 وَبِهِ أَضَاءَ الدَّهْرُ مِنْ ظُلْمِ الشَّقَا * وَالْكُونُ أَشْرَقَ مِنْ سَنَا التَّوْحِيدِ^(١١)

(١) الصيهور الشديده الحر (٢) الفلك الاطلس العرش . والزهر النجوم (٣) تزخرفت تزينت
 (٤) نثرى . متتابعة . والمصفود المقيد المشدود (٥) وافي اتي . والردي الهلاك . والعود البعير
 المسن . والانه الانين . والمجهود المتعب (٦) صين حفظ . والملكوت ما غاب عن البصر .
 والصعيد التراب (٧) الاعباء الاثقال . ونهض الحمل قام به . والضغن هو الحقد (٨) نضا
 سل . والعمد القراب . والبيض السيوف (٩) اشاد البناء رفعه (١٠) العزيمة التصميم على
 الأمر . وتردي تهلك . والهمة العزم القوي . والشواخج العاليات . والجلمود الحجر
 (١١) السنا الضوء

وَتَهَلَّلَ أَلَيْتُ الْمُكْرَمُ فَرَحَةً * وَغَدَا بِمِيدُ بَرْكِهِ الْمَوْطُودُ ^(١)
وَالَّذِينَ أَصْنَعُ آمِنًا فِي سِرِّيهِ * مُتَبَخَّرًا بِمَطَارِفِ التَّائِبِينَ ^(٢)
بُشْرَى لَنَا مِنْ أُمَّةٍ مَغْبُوطَةٍ * أَبَدًا بِهَذَا السَّيِّدِ الْحَمُودِ ^(٣)
فَهُوَ النَّبِيُّ الْمُسْتَغَاثُ الْمُرْتَحَى * مَاوَى الضَّعِيفِ وَمَلْجَأُ الْمَطْرُودِ ^(٤)
أَهْلُ الْبَسِيطَةِ تَسْتَظِلُّ بِظِلِّهِ * مِنْ حَرِّ يَوْمٍ كَاسِفٍ صَيِّغُودِ ^(٥)
وَبِهِ يُغَاثُ الْمُرْسَلُونَ وَكَيْفَ لَا * وَالْكَلُّ تَحْتَ لَوَائِهِ الْمَعْقُودِ ^(٦)
يَا طَالِبًا وَجْهَ النَّجَاحِ وَسَلَاكًا * جُدَّدَ الْفَلَاحِ وَمَنْهَجُ التَّسْدِيدِ ^(٧)
يَعْمَحُ حِمَاهُ وَلَا تَحْذَرُ عَنْ بَابِهِ * فَهَنَّاكَ تَبْلُغُ غَايَةَ الْمَقْصُودِ ^(٨)
مَوْلَايَ يَا غَيْثَ الْبَرَايَا فِي الدُّنَا * وَمُجِيرَهَا فِي الْمَوْقِفِ الْمَوْعُودِ ^(٩)
بَيْنِي وَبَيْنَكَ نِسْبَةٌ لِكُنِّي * لَمْ أَرْعَ وَاجِبَ حَقِّهَا الْمَعْمُودِ ^(١٠)
فَنَبَذْتُ غَيْرَ مُكْرَمٍ وَسَقَطْتُ غَيْرَ مَقُومٍ * وَسَقَمْتُ غَيْرَ مَعُودِ ^(١١)
فَلَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ بَرَاعِي حَقِّهَا * وَيَصُونُهَا عَنْ وَصْمَةِ التَّائِبِ وَيَدِ ^(١٢)
هَبْ أَنِّي وَاصَلْتُ كُلَّ مُحَرَّمٍ * وَأَطَعْتُ فِيهِ غَوَايَتِي وَجُحُودِي ^(١٣)

(١) تهلل استبشر وفرح . ويميد يميل . ووطد الشيء اثبته (٢) السرب الجماعة . والتبختر
الاختيال . والمطارف نوع من الثياب . والتأيب التقوية (٣) غبطه تمنى مثل نعمته (٤) المأوى
المنزل والملاجئ (٥) الكاسف عظيم المول والصيغود الشديد الحر (٦) الجدد الطرق جمع
جدقة . والمنهج الطريق . والتسديد الصواب (٧) يم اقص . والحي المحمي وحاد عن الشيء
مال (٨) الغيث المطر ومراده انه صلى الله عليه وسلم رحمة البرايا اي الخلائق . والدنا الدنيا
ومجيرها حمايتها ومنقذها بشفاعته العظمى في موقف يوم القيامة (٩) رعى حفظ . والمعهود المعلوم
(١٠) نبذت رميت . والتقويم التعديل (١١) الوصمة العيب . والتأويد التوبيخ (١٢) هب
ظن . وافرض . والغواية الضلالة . والجحود ضد التصديق

وَجَنَيْتُ ذَنْبًا مَّا جَنَاهُ قَارِفٌ * مِنْ عَهْدٍ شَدَّادٍ وَعَهْدٍ ثَمُودٍ ^(١)
 فَذُنُوبُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَذْنَى قَطْرَةٍ * فِي فَيْضِ بَحْرِ نَوَالِكَ الْعَمْدُودِ ^(٢)
 غَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ لِلْجُرْمِ الَّذِي * أَثْقَلَهُ غَابَتْ عَلَى مَجْلُودِي ^(٣)
 وَتَفَضَّلًا فِي فِكَ أَسْرِي مِثْلَ مَا * أَطْلَقْتَ أَسْرَ هَوَازِنِ بَقَصِيدِ ^(٤)
 وَوَهَبْتَ مِنْ كَعْبٍ دَمًا أَهْدَرْتَهُ * وَكَسَوْتَهُ بِمَلَاسِ التَّرْفِيدِ ^(٥)
 وَطَلَبْتَ غُفْرَانَ الْإِلَهِ لِعُصْبَةٍ * شَجَّوْكَ لَا كَانُوا بِسَهْمِ حَدِيدِ ^(٦)
 هَشَمُوا ثَنَائِكَ الْحُسَانَ وَحَبَدًا * دُرُّ زَهَا مِنْ تَغْرِكَ الْمَنْصُودِ ^(٧)
 وَبَنُو ثَقِيفٍ إِذْ دَعَوْتَهُمْ وَقَدْ * آذَوْكَ فِي يَوْمٍ عَلَيْكَ شَدِيدِ
 وَأَتَاكَ جَبْرِيلُ الْأَمِينِ مُسَارِعًا * لِيُبَيِّدَهُمْ وَاللَّهُ خَيْرُ مُبِيدِ ^(٨)
 فَعَفَوْتَ عَفْوًا لَا يَكْدِرُهُ الزُّهَا * وَحَلِمْتَ حِلْمًا لَيْسَ بِالْعَمْدُودِ ^(٩)
 إِذْ كَانَ مَا نَالُوهُ عَنْكَ بِجَهْلِهِمْ * أَوْ لِاتِّصَالِ قَرَابَةٍ وَجُدُودِ
 فَكَذَّاكَ جَهْلِي بِالْجِنَايَةِ وَاضِحٌ * وَوَصُولُ جَلِي مِنْكَ غَيْرُ بَعِيدِ
 يَأْمَنْزَعُ الثَّقَلَيْنِ يَا غَوْثَ الْوَرَى * وَأَمَانَ كُلِّ مُشْتَتٍ مَبْعُودِ ^(١٠)
 عَطْفًا عَلَى حَالِ الشَّتِيتِ فَإِنَّهُ * ضَاقَ الْحِنَاقُ وَقَدْ حَبِلُ وَرِيدِي ^(١١)

- (١) جنيت فعلت جناية . والقارف المذنب . والعهد الزمن (٢) ادنى أقل . والنوال العطاء
 (٣) المجاود بمعنى الجلود هي القوة (٤) اطلق صلى الله عليه وسلم اسرى هوازن يوم حنين (٥) اهدر
 الدم جعله يذهب هدرًا بلا دية ولا قصاص . والتريفيد من الرد وهو الخير (٦) العصبة الجماعة
 وشجوه جرحوه صلى الله عليه وسلم يوم احد (٧) هشمو اخرجوا . والثنايا مقدم الاسنان وزهي حسن
 والثغر الملبس . والمنصود المصفوف (٨) يبيد يهلك (٩) الزهاء بالضم والمد الكبر وقصه ضرورة
 (١٠) مشتت متفرق (١١) العطف الميل والشفقة . والور يدعرق قيل هو الودج وقيل بجنبه

وَقَدِ انْتَقَتْ حَلَقَ الْبَطَانِ وَأَحْكَمَتْ * أَيْدِي الْهُوَانِ وَثَائِقِي وَعُقُودِي ^(١)
وَأَتَيْتُ بِأَبْكَ ضَارِعًا مُسْتَضْرِحًا * بِجَوَانِحِ تَرْمِي الْغَضَا بِوُقُودِ ^(٢)
أَدْعُوكَ لِلْخُطْبِ الْعَظِيمِ وَكَشْفِهِ * عَنِّي دُعَاءَ الْخَائِرِ الْمَرْزُودِ ^(٣)
وَأَبْتُ شَكْوَائِي إِلَيْكَ لَعَلَّهَا * تَحْطَى بِسَمْعٍ مِنْ نَدَاكَ حَمِيدِ ^(٤)
وَفُؤَادِي الْمَصْدُوعِ أَعْظَمُ وَاثِقِي * أَنْ لَا أَعُودَ بِمَصْدَرٍ مَرْدُودِ ^(٥)
حَاشَا لِعَجْدِكَ أَنْ أَبُوءَ بِخَبِيَّةٍ * وَحِمَاكَ مُتَجَبِّحِي وَأَنْتَ عَمِيدِي ^(٦)
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا جَادَ الْحَيَا * بِمَجْلَلِ يُرْوِي الصُّخُورَ مَزِيدِ ^(٧)
وَعَلَى عَشِيرَتِكَ الَّذِينَ بِحُبِّهِمْ * طَهَّرْتُ مِنْ ذَنْبِ الْعُقُوقِ بُرُودِي ^(٨)
فَوَدَّادُهُمْ دِينِي وَمَعْقِلُ قَدْرِهِمْ * نِعَمَ الْعَتَادُ إِذَا أَلَمَ هُمُودِي ^(٩)
وَكَذَلِكَ الصَّخْبُ الْكَرَامُ مُسْلِمًا * مَا فَاحَ نَشْرُهُ مِنْ مَهَبِّ زُرُودِ

﴿ وقال العارف بالله الشيخ أحمد العروسي المغربي وقد نقلت جميع ما له في هذه المجموعة وفي كتابي سعادة الدارين من كتابه وسيلة المتوسلين ولم أقف على تاريخ وفاته وقد أخبرني بعض أفاضل المغاربة بأنه مدفون بالزاوية الحمراء من بلاد الغرب الأقصى ﴾

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا أَحْمَدُ * صَلَّيْ عَلَيْكَ الْمَلِكُ السَّيِّدُ
أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَهُ رَبُّهُ * فِي مَشْهَدٍ مَا فَوْقَهُ مَشْهَدُ ^(١٠)

﴿ ١ ﴾ بطان الرجل مثل الحزام وزنا ومعنى. والهوَان الذل. والثائِق من الوثائق وهو الشد وكذلك العقود ومقصودها العقد ﴿ ٢ ﴾ الضارع الخاضع. والجوانح الضلوع. والغضا شجر ناره شديدة الحرارة ﴿ ٣ ﴾ المزود المشدود بالزرد ﴿ ٤ ﴾ الندى الكرم ﴿ ٥ ﴾ المصدوع المشقوق ووثق به ائتمنه. والمصدر المرجع ﴿ ٦ ﴾ أبوء ارجع. والحي المكان الحمي. والمتجبح محل طلب النجعة وهي الكلا. والعميد العمودي المقصود ﴿ ٧ ﴾ جاد أتى بالجود وهو المطر الغزير والحي المطر والمجلجل السحاب الذي له رعد ﴿ ٨ ﴾ العقوق الأذى ضد البر ﴿ ٩ ﴾ المعقل الحصن والعتاد ما يعده من السلاح وآلة الحرب. والم تزل. والهمود المراد به الموت ﴿ ١٠ ﴾ المشهد المشاهدة والرؤية

﴿ وانشد في المواهب اللدنية قول بعض الافاضل ﴾

وَلِسْبَةِ عَزِّ هَاشِمٍ مِنْ أُصُولِهَا * وَمَحْنِهَا الْمَرْضَى أَكْرَمُ مُحْنِهِ ^(١)
سَمَتْ رُتَبَةً عَلِيَاءَ أَعْظَمَ بِقَدْرِهَا * وَلَمْ تَسْمُ إِلَّا بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

﴿ وقال الشيخ حسن البوري نزيل دمشق المتوفى سنة ١٠٢٤ رحمه الله تعالى وتقلتها ﴾
﴿ من نسخة من ديوانه بخط القلم ﴾

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَطَبِي وَذَا الْوَرَى * كَفُفَجَةٍ وَالْمَسْكُ أَخْلَاقُ أَحْمَدِ ^(٢)
وَالَا كَشَخْصٍ وَالنَّبِيُّونَ عَيْنُهُ * وَإِنْسَانُ تِلْكَ الْعَيْنِ ذَاتُ مُحَمَّدٍ

﴿ وقال جامعها النقيب يوسف النبهاني عفا الله عنه ﴾

لَكَ بِأَطْيَبَةِ عَلَيْنَا عُمُودُ * ذِكْرُهَا فِي الْقُلُوبِ غَضُّ جَدِيدِ ^(٣)
مَا رَأَيْتُكَ بِالْعُبُونِ وَلَكِنْ * بِقُلُوبٍ فِيهَا الْهُمَى لَا يَبِيدُ ^(٤)
أَخَذَ الْبَيْعَةَ الْغَرَامُ عَلَيْنَا * لَكَ أَنْ الْجَمَالَ فِيكَ فَرِيدُ ^(٥)
مَنْ يَكُنْ شَاهِدًا بِفَضْلِ فَإِنِّي * لَكَ بِالْفَضْلِ وَالْكَمَالِ شَهِيدُ
سَدَتْ كُلَّ الْبِلَادِ أَهْلًا وَفَضْلًا * وَيَسْكُنُهَا الدِّيَارُ تَسْوِدُ
حَلَّ خَيْرِ الْأَنَامِ فِيكَ وَجَاءَ النُّصْرُ لِلدَّيْنِ مِنْكَ وَالتَّائِيدُ ^(٦)
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقْبَلُنِي بِشِعْرِي * فِيكَ أَبْدِيهِ مُشِيدًا وَأَعِيدُ ^(٧)
أَمْدُحُ الْمُصْطَفَى هُنَاكَ وَأَتْلُو * هُ كِفَاحًا بِجُودٍ لِي فَأَجِيدُ ^(٨)

«١» المختار الاصل «٢» النفجة وعاء المسك في الطيب وذكر في اللسان والقاموس والمصباح
الناجحة ولم يذكرها النفجة فلعلها غير عربية (٣) العهد الميثاق والغض الطري (٤) يبيد يهلك
(٥) البيعة المعاهدة على الطاعة . والغرام الولوع (٦) التأييد التقوية (٧) شعري علي
(٨) كفحه استقبله وواجهه

سَيِّدُ الْعَالَمِينَ طَرًّا تَسَاوَى * تَحْتَ عَلِيَّاهُ سَيِّدٌ وَمَسُودٌ
سَادَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا لَهُ الْأَنَامُ عِيْدُ

﴿ قافية الذال ﴾

﴿ قال الامام محمد الدين الوتري البغدادي رحمه الله تعالى ﴾

ذُرُونِي وَأَخْذِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ * فَقَدْ لَدِّي فِي مَدَحِ أَحْمَدٍ مَا خُذُ^(١)
ذَهَبْتُ فَلَا أَذْرِي إِذَا مَا مَدَحْتُهُ * أَفِي رَوْضَةٍ أَوْ جَنَّةٍ أَتَلَذُّ^(٢)
ذِكِّي إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ بِنَشْرِهِ * تَبَيَّنْتُ أَنَّ الْمِسْكَ مِنْهُ مُنْفَذُ^(٣)
ذُرَاهُ بِهَذَا الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَدٍ * لَوَاهُ بِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ نُودُ^(٤)
ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ * فَعَنَّا الْعُلَا وَالتَّجْدُوا وَتَغْرِيُو خُذُ^(٥)
ذَوَائِبُ رَايَاتِ الْحَيِيبِ تَعَزُّنَا * وَأَسْيَافُنَا أَيْدِي الْأَعَادِي تَجْدُ^(٦)
ذُيُولًا سَحَبْنَاهَا أَفْتِخَارًا بِفَخْرِهِ * لَنَا كُلُّ بَابٍ لِلْمَفَاخِرِ يَنْفَذُ^(٧)
ذَخِرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ذَا الطُّولِ وَالْعُلَا * لِيَوْمٍ بِهِ كُتِبَ الْخُلُقُ تَنْبَذُ^(٨)
ذَخِيرَتُنَا تَعْلُو الذَّخَائِرُ كُلُّهَا * إِنْ أَلْخَلَقُ مِمَّا قَدْ رَأَوْا يَتَعَوَّذُوا^(٩)
ذَوَارِ فِكْمُ سَحُوا وَسَمِعُوا لِسَاحَةٍ * بِهَا شَافِعٌ مِنْ حُمْرَةِ النَّارِ مُنْفَذُ^(١٠)

«١» ذروني اتركوني . والمأخذ الأخذ في الشيء أي الشروع فيه «٢» الدهول النسيان
«٣» الذكي الطيب . ومنفذ من قولهم نفذ الشيء إلى فلان إذا أرسله إليه أي الطيب منه مأخوذ
«٤» ذروة كل شيء أعلاه . واللوز المنقشون «٥» العلا الرفعة والمراتب العلية جمع عليها
«٦» ذؤابة الشيء طرفه . والجد القطع (٧) ينفذ يتصل (٨) الذخيرة والذخر ما يدخره الإنسان
لمهمات . والطلال الأفضال . والعلا الرفعة وتنبذ ترمى «٩» عاذبه اعصم والتجأ «١٠» ذرف
الدمع سال وكذلك سمع وسمعه لازم ومتعدي . وسميخوا من السياحة في الأرض

ذَرَارِيَكُمْ خَلُّوا وَطِيَّةً فَأَطْلُبُوا * وَسِيرُوا عَلَى الْأَمَاقِ وَالشُّوقِ فَأَحْنَدُوا^(١)
 ذَهَابًا ذَهَابًا يَا عَصَاةُ لَأَحْمَدِ * وَلَوْ ذُوا بِهِ مِمَّا جَرَسَ وَتَعَوَّذُوا
 ذُنُوبَكُمْ تُعْمَى وَتُعْطُونَ جَنَّةً * يَهَا دُرَّرُ حَصْبَاؤُهَا وَزُمُرُ
 ذَلِيلِ الْخَطَايَا عَزَّ لَوْلَا ذِي الَّذِي * يَكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّ
 ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي لِلْغَيْبِ مُحَمَّدٍ * تَرَى وَمَتَى مِنْ نَارِ شَوْقِي أَنْقَذُ
 ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِقَبْرِهِ * وَبُعْدِي فَأَسِيفُ التَّاسِفِ تُشْحَذُ^(٢)
 ذَمَّتْ حَيَاةً لَا بِطِيَّةٍ تَنْقُضِي * مَتَى نَحْوَهَا تُحْدِي الْمَطَايَا وَتُجْبَذُ^(٣)
 ذُعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا * بِسَاعَاتِ أَوْقَاتِ اللَّقَا أَتَلَذُّ^(٤)
 ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَحْمَدِ * وَلِي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجْدِّ^(٥)
 ذَلَّتْ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْهُوَى * وَمَا الْخُبُّ إِلَّا ذِلَّةٌ وَتَلَذَّذُ
 ذِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ أَرْجُو بِحُبِّهِ * وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِلْجَنَانِ أَنْقَذُ^(٦)

❖ وقال الشهاب احمد المنيبي الشامي رحمه الله تعالى وهي من معشراته ❖

ذَابَ الْفُؤَادُ وَقَدْ غَدَا أَفْلَاذًا * شَوْقًا وَصِيرَهُ الْفَرَامُ جُدَاذًا^(٧)
 ذَهَبَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ نَقْتَادًا لِحُشَا * وَتَوَثُّمٌ مِنْ جَدَثِ النَّيِّ مَلَاذًا^(٨)
 ذَاكَ الْجَنَابُ الْأَفِيمُ الْأَحْمَى الَّذِي * لَا ذَتْ بِهِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ لِيَاذًا^(٩)

«١» الذراري الاولاد . والاماق اطراف العيون من جهة الاصداع . واحندى مثاله اقتدى
 به «٢» شحذ السيف سنه «٣» نحوها جهتها . تحدي تساق ونقنى . وتجذب تجذب «٤» الذعر
 الخوف «٥» ذرفت اسلت . والنوى البعد . والمجذذ المقطع «٦» الذمام العهد . وانفذ اوصل
 «٧» الافلاذ المقطع . والجذاذ المكسر «٨» توثم نقصد . والجدث القبر «٩» الجناب الجانب
 والافيم الواسع . ولاذبه التجأ اليه

ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْغُرِّ وَالْآيِ الْإِلَهِيَّةِ * مَلَكْتَ قُلُوبَ أُولِي النَّهْيِ اسْتَغْوَاذًا^(١)
 ذُخْرُ الْأَنَامِ يَوْمَ خَشَرٍ مَسْمُومٍ * فِيهِ الْبَلَاءُ وَالْخَطْبُ عَمٌّ وَأَذَى^(٢)
 ذِكْرٌ مِنَ الرَّحْمَنِ جَاءَ بِمَدْحِهِ * فَمَنْ الَّذِي هَذِي الْمَرَاتِبَ حَادَى^(٣)
 ذَلَّتْ لِهَيْبَتِهِ الْمُلُوكُ وَأَذَعَّتْ * وَغَدَتْ تُنْفِذُ أَمْرَهُ انْقِذَاً^(٤)
 ذَاتُ لَهُ مِنْ مَحْضِ حُسْنِ صُورَتٍ * أَفْدِيهِ حُسْنًا لِلنَّهْيِ أَخَاذًا^(٥)
 ذَادَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ حَوْضِهِ * قَوْمًا قَدْ ابْتَغَوْا الْإِنْفَاقَ مَعَاذًا^(٦)
 ذُعِرَتْ بِرُغْبٍ مِنْهُ كُفَّارُ غَدَا * مِنْ خَوْفِهِمْ يَتَسَلَّلُونَ لِمَوَاذٍ^(٧)
 ذَرَفِي وَذُلِّي فِي هَوَاهُ فَإِنْ لِي * وَجَدًا يَجِدُ دُلِّي بِهِ أَسْتَلِذًا^(٨)
 ذَنَّبِي وَأَوْزَارِي أَقْضَتْ مَضْجَعِي * أَرْجُو بِهِ مِنْهَا غَدًا انْقِذَاً^(٩)

❖ وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه ❖

أَنَا فِي حَيْمَى الرَّحْمَنِ عَائِدٌ * وَبِخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ لَائِدٌ^(١٠)
 أَصْلُ الْوُجُودِ مُحَمَّدٌ * قَرَعَ الْجَعَا جَعَةَ الْجَهَائِدِ^(١١)
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * مَنْ جَاهُهُ فِي الْخَشْرِ نَافِذٌ^(١٢)
 رَبِّ الشِّفَاعَةِ وَاللِّوَا * وَالْحَوْضِ وَالْكَلِمِ النُّوَافِذِ

«١» غرة كل شيء خياره. والآي جمع آية أي معجزاته صلى الله عليه وسلم. والنهي العقول واستغوذ عليه استوى «٢» الذخر المدخر للشدائد والمهمات. والخطب الشدة «٣» المخاذاة المساواة «٤» اذعنت انقاد «٥» المحض الخالص «٦» ذادت طردت. وعاذ بالشيء اعتمهم به واحتجى «٧» الذعر الخوف. ويتسللون يخرجون. ولواذا اللائذ ين «٨» ذرفي اتركني. والوجد الحب «٩» الاوزار الذنوب. وأقضى الفضيحة اذالم يوافق صاحبه «١٠» المراد بالحي الحماية. والعائذ الملتجئ مثل اللائذ «١١» الجعا جعة السادة. والجها بذك جمع جهيد وهو النقاد الخبير «١٢» النافذ الماضي

جَمَعَ الْكَمَالَ فَمَا لِشَانِيهِ إِلَى عَيْبٍ مَنَافِذُ^(١)
حَفِظَ الْعُقُودَ وَإِنَّهُ * لِلْعَهْدِ مِمَّنْ خَانَ نَابِذُ^(٢)
يَا مَنْ لِمَجَادِبِ حُبِّهِ * بَقُلُوبِهِمْ أَقْوَى جَوَابِذُ^(٣)
بِشَذَا هُدَاهُ تَمَسَّكُوا * عَضُّوا عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِذِ^(٤)
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبُ أَلْهَذَا * هُ مِنْ الضَّلَالِ لَنَا مَعَاوِذُ^(٥)
إِنِّي أَدِينُ بِحُبِّهِمْ * وَلِضِدِّهِمْ أَبَدًا أَنَابِذُ^(٦)

❖ قافية الراء ❖

❖ قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى ❖

فَوَادِي بَرْنَعِ الظَّاعِنِينَ أَسِيرُ * يُقِيمُ عَلَى آثَارِهِمْ وَيَسِيرُ^(٧)
وَدَمْعِي غَزِيرُ السَّكْبِ فِي عَرَصَاتِهِمْ * فَكَيْفَ أَكْفُ الدَّمْعَ وَهُوَ غَزِيرُ^(٨)
وَإِن تَبَارَيْحِي بِهِمْ وَصَبَابِي * لَهْنٌ رَوَاحٍ فِي الْحَشَا وَبُكُورُ^(٩)
أَحْنُ إِذَا غَنَّتْ حَمَائِمُ شُعْبِهِمْ * وَيَنْزِعُ قَلْبِي نَحْوَهُمْ وَيَطِيرُ^(١٠)
وَأَذْكَرُ مِنْ نَجْدِ جَوَارِي بِأَنْسِهِمْ * فَتَنْجِدُ أَشْوَاقِي بِهِمْ وَتُغَيِّرُ^(١١)

«١» الشافي المبعوض . والمنافذ جمع منفذ وهو محل النفوذ أي الوصول كالأبواب والشبابيك
«٢» نبذة القاء «٣» الجوابذ الجواب «٤» الشذا الرائحة الطيبة وفي تمسكوا تورية .
والنواجذ جمع ناجذ وهو آخر الأخراس «٥» المعاوذ جمع معوذ وهو الملجأ «٦» انابذ
اخالف «٧» الفؤاد القلب . والربع المنزل . والظاعنون الراحلون . والاسير المأسور
«٨» الغزير الكثير . والعروضات الساحات . وكفه منعه «٩» تباريح الشوق توجهه . والصبابة
العشق . والرواح الذهاب آخر النهار . والحشما انطوت عليه الضلوع . والبكور اول النهار
«١٠» احن اشتاق . والشعب الطريق في الجبل وينزع يشاق «١١» تنجد ترتفع وتغير تنخفض

فَيَالَيْتَ شِعْرِي عَنْ مَحَاجِرِ حَاجِرٍ * وَعَنْ أَثْلَاطِ رَوْضِهِنَّ بَصِيرٍ^(١)
 وَعَنْ عَذَابَاتِ الْبَانِ يَلْعَبْنَ بِالْأُصْحَى * عَلَيْهِنَّ كَاسَاتُ النَّسِيمِ تَدُورُ^(٢)
 وَمَنْ لِي بِأَنْ أَرَوْى مِنَ الشَّعْبِ شُرْبَةً * وَأَنْظُرُ تِلْكَ الْأَرْضَ وَهِيَ مَطِيرُ
 وَأَسْمَعُ فِي ظِلِّ الْبَشَامِ عَشِيَّةً * بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرُ^(٣)
 فَيَا جِيزَةَ الشَّعْبِ أَلِيمَانِي بِحَقِّكُمْ * صَلُّوا أَوْ مُرُوا طَيْفَ الْخِيَالِ يَزُورُ^(٤)
 بَعْدُكُمْ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ الْقَلْبِ حَبْكُمُ * وَغَبْتُمْ وَأَنْتُمْ فِي الْفُؤَادِ حُضُورُ
 أَغَارُ عَلَيْكُمْ أَنَّ يَرَاكُمْ حَوَاسِدِي * وَأَحْبَبُ عَنْكُمْ وَالْمَحِبُّ غَيُورُ
 أَحْيَابَ قَلْبِي هَلْ سِوَاكُمْ لِعَلَّتِي * طَيِّبُ بَدَاءِ الْعَاشِقِينَ خَيْرُ
 غَرَسْتُمْ بِقَلْبِي لَوْعَةً ثَمَرَاتُهَا * هُمُومٌ لَهَا حَشْوُ الْفُؤَادِ سَعِيرُ^(٥)
 جَبُوشُ هَوَاكُمْ كُلُّ لَحْمَةٍ نَاطِرُ * عَلَى حِصْنِ قَلْبِي بِالْغَرَامِ تَغْيِيرُ^(٦)
 أَعِيرُوا عِيُونِي نَظْرَةً مِنْ جَمَالِكُمْ * وَمَا كُلُّ مَنْ يَغْلِي الْوَصَالَ يُعِيرُ
 أَقَامَ عَلَى قَلْبِي وَسَمِعِي وَنَاطِرِي * رَقِيبٌ فَمَا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَمِيرُ^(٧)
 مُرَادِي هَوَاكُمْ وَالْهُوَانُ كَرَامَةٌ * بِحُكْمِ هَوَاكُمْ وَالْعَسِيرُ بَسِيرُ
 أَعْدَدْتُ فِي دِينِي وَذُنْيَايَ بِرَّكُمْ * فَتَنْقَلِبُ الْأَحْزَانُ وَهِيَ سُورُ^(٨)
 وَتَأْخُذُ قَلْبِي نَشْوَةٌ عِنْدَ ذِكْرِكُمْ * كَمَا أَرْتَاحُ صَبُّ خَامَرَتِهِ خَمُورُ^(٩)

«١» شعري علي . ومعجر العين ما احاط بها . والاثل شجر الطرفاء . والنضير الحسن الاخضر
 «٢» العذبات الاغصان «٣» البشام شجر عطر الرائحة . والهدير صوت الحمام «٤» الجيزة
 الجيران . والطيف ما يرى في النوم «٥» اللوعة حرقه القلب «٦» اللحمة النظرة الخفيفة .
 والغرام الولوع . وَاغَارُ عَلَى العدو دفع الخيل وهجم عليهم ديارهم «٧» الرقيب المراقب المنتظر
 «٨» البر الخيل «٩» النشوة اول السكر . والصب العاشق . وخامرته خالطته

وَأَنِّي أَمْسَتُغْنِي عَنِ الْكَوْنِ دُونَكُمْ * وَأَمَّا إِلَيْكُمْ سَادَتِي فَفَقِيرُ
 أَصُومُ عَنِ الْأَغْيَارِ طَعَاوِذِكُمْ * لِيَصُومَنِي سُحُورٌ فِي الْهُوَى وَفُطُورُ
 وَلَيْلَةٍ قَدَرِي لَيْلَةُ بَيْتِ آسَا * بِكُمْ وَلَا قَلَامَ الْقَبُولِ صَرِيرُ^(١)
 وَضَحْوَةُ عَيْدِي يَوْمَ أَضْحِي بِقُرْبِكُمْ * عَلَيَّ مِنَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ سِتُورُ
 فَيَجُودُوا بِوَصْلٍ فَأَلْزَمَانُ مَفْرَقُ * وَأَكْثَرُ عُمَرِ الْعَاشِقِينَ قَصِيرُ
 وَلَا تَعْلِقُوا الْأَبْوَابَ دُونِي لِزَلَّتِي * فَأَنْتُمْ كِرَامٌ وَالْكَرِيمُ غَفُورُ
 وَقَدْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي الذُّنُوبُ وَإِنَّمَا * رَجَائِي بِغَفَارِ الذُّنُوبِ كَثِيرُ
 وَجَاهُ رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدُ نَصْرَتِي * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْخَطُوبِ نَصِيرُ
 وَمَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ فَالْ سَعَادَتِي * أَفُوزُ بِهِ يَوْمَ السَّمَاءِ تَمُورُ^(٢)
 نَبِيُّ أُنْبِيٍّ أَرْيَحِي مَهْذَبُ * بِشِيرٍ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَذِيرُ^(٣)
 إِذَا ذُكِرَ أَرْنَا حَتَّى قُلُوبٌ لَدَّ كَرِهٍ * وَطَابَتْ نَفُوسٌ وَأَنْشَرَحْنَ صُدُورُ
 حَرَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَجُودُ نَظِيرِهِ * لَقَدْ قَلَّ مَوْجُودُهُ وَعَزَّ نَظِيرُ^(٤)
 وَكَيْفَ يُسَامَى خَيْرٌ مِنْ وَطْئِ الثَّرَى * وَفِي كُلِّ بَاعٍ عَنْ عُلَاهُ قُصُورُ^(٥)
 وَكُلُّ شَرِيفٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعٌ * وَكُلُّ عَظِيمٍ الْقَرَيْتَيْنِ حَقِيرُ^(٦)

«١» الصرير صوت جبر القلم ونحوه «٢» الفال ما يتفأل به في الخير ضد التطير وهو التشاؤم وتمور
 تموج وتضطرب «٣» الأريحي من يرتاح للكرم والمهذب المخلص من العيوب والبشير مبشر
 المؤمنين بالنعيم المقيم والنذير منذر الكافرين بالعذاب الاليم «٤» النذير المثلل وعز قل
 والمراد استحالة نظيره صلى الله عليه وسلم «٥» المساماة المباراة في الرفعة والثرى التراب والباع ما
 بين اطراف الاصابع اذا مدت اليدين وعلاه مراتبه العلية والقصور العجز «٦» القرينان مكة
 والطائف والمراد بعظيم مكة ابوجهل وبعظيم الطائف عروة بن مسعود رضى الله عنه فقد اسلم وفيه
 تلحيج لقول المشركين كما في الآية لَوْلَا أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ

لَئِنْ كَانَ فِي يُمْنَاهُ سَبْعَتِ الْحَصَى * فَقَدْ فَاضَ مَاءُ الْجِيُوشِ نَمِيرٌ^(١)
وَحَاطَبُهُ جَذَعٌ وَضَبُ وَطِيَّةٌ * وَعُضُوهُ خَفِيٌّ سَمُهُ وَبَعِيرٌ^(٢)
وَدَرَّ لَهُ الثَّدْيُ الْأَجْدُ كَرَامَةً * كَمَا أَنْشَقَ بَذْرِي السَّمَاءِ مِنْبِرٌ^(٣)
وَمِثْلُ حَنِينِ الْجَذَعِ سَجْدَةُ سَرْحَةٍ * وَأَنْسُ غَزَالَ الْبَرِّ وَهُوَ تَقُورٌ^(٤)
وَبَاضَ حَمَامُ الْأَيْكِ فِي إِثْرِهِ كَمَا * بَنَتْ عُنْكَبُوتٌ حِينَ كَانَ يَسِيرُ
وَإِنَّ الْقَمَامَ الْهَاطِلَاتِ تُظِلُّهُ * بِرُوحِ نَسِيمِ ابْنِ أَلَمٍ هَجِيرٌ^(٥)
وَيَوْمَ حَنِينٍ إِذْ رَمَى الْقَوْمُ بِالْحَصَى * فَوَلَّوْا وَهُمْ عَمِي الْعُبُوبُ وَعُورُ
وَجَنَّدِي فِي بَذْرِ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ * فَجَبْرِيلُ فِيهِمْ قَائِدٌ وَأَمِيرُ
وَمِنْ قَوْمِهِ فِي الْبُئْرِ سَبْعُونَ سَيِّدًا * قَتِيلًا وَمِثْلُ الْهَالِكِينَ أَسِيرُ
وَمِنْ عَزَمِهِ تَحْرِيبُ خَيْبَرَ مِثْلَمَا * فُرِيطَةُ قَرْضٍ وَالنَّضِيرُ نَظِيرُ
وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَكَّةَ سَرَى * إِلَى الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الْأَمِينِ سَمِيرٌ^(٦)
فَجَازَ السَّمَاءَ السَّبْعَ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ * وَفَكَرَّ بَعْدَ السَّبْعِ أَيْنَ يَصِيرُ^(٧)
فَلَاخَ لَهُ مِنْ رَفْرِفِ النُّورِ لَا نَحْ * مِنْ اللَّهِ لِلْهَادِي الْبَشِيرِ بَشِيرٌ^(٨)
وَشَاهَدَ فَوْقَ الْعَرْشِ كُلِّ عَجَبِيَّةٍ * وَمَا شَمَّ إِلَّا زَائِرٌ وَمَزُورُ

«١» النمير العذب «٢» الجذع اصل النخلة . والعضو المراد به ذراع الشاة المسمومة . «٣» در كثير لبنه . والثدي المراد به ضرع الشاة . والاجد اليايس «٤» السرحة الشجرة الكبيرة «٥» الهاطلات السائلات . والروح نسيم الريح . ولم نزل . والهجير وسط النهار في القيط خاصة «٦» السحير المحادث ليلاً «٧» يصير ينتقل «٨» لاح ظهر . والرفوف البساط ومنه حديث ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر سد الافق اي بساطاً وقيل فراشاً قاله ابن الاثير في النهاية .

حَيْبٌ تَمَلَّى بِالْحَيْبِ فَخَصَّهُ * وَشَرَفَهُ بِالْقُرْبِ وَهُوَ جَدِيرٌ^(١)
فَعَادَ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي خَلَعِ الرِّضَا * وَقَدْ شَمِلَتْهُ بِهَجْمَةٍ وَحَبُورٍ^(٢)
أَمْوَلَايَ قُمْ بِي فِي الْخُطُوبِ فَإِنِّي * تِجَارَةٌ مَدَحٍ فَيْكَ لَيْسَ تَبُورٌ^(٣)
عَرَائِسُ لَا تَرْضَى بِغَيْرِكَ صَاحِبًا * لَهْنٌ عَزِيزَاتُ الْمَهْمُورِ مَهُورٌ^(٤)
غَلَّتْ وَغَلَّتِ الْأَعْلَى فَأَرْخَصَتْ * لِيُرْخِصَ حُورٌ فِي الْقُصُورِ قُصُورٌ^(٥)
مُؤَلَّفَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ كَأَنَّهَا * كَوَاسِبُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ تُبِيرُ^(٦)
لَيْسَنَ مَعَانِيهَا بِمَدْحِكَ بِهَجْمَةٍ * فَلَاخَ لَهَا نُورٌ وَفَاحَ عَيْبٍ^(٧)
فَقُلْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ فِي حَزِينَاوَمِنْ * يَلِيكَ صَغِيرٌ سَبْنُهُ وَكَبِيرٌ^(٨)
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ وَأَخْلَصَ وَأَجْنَبِي * فَأَنْتَ هُدًى لِلْعَالَمِينَ وَنُورٌ^(٩)
وَعَمَرِ رِضَاهُ الْأَلَّ وَالصَّحْبَ إِنَّهُمْ * لِيَدِينِكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ بُدُورٌ

﴿ وقال الإمام البرقي أيضاً رحمه الله تعالى ﴾

ضَرَبُوا الْحَيَامَ عَلَى الْكَثِيبِ الْأَخْضَرِ * مَا بَيْنَ رَوْضَةِ حَاجِرٍ وَمَحْجَرٍ^(١٠)
وَتَقَيُّوا فِي الْأَثَلِ ظِلًّا وَأَزْتَوُوا * مِنْ مَائِهِ الْمَتَسِّجِمِ الْمُتَفَجِّرِ^(١١)
وَأَخْضَرَ فِرْدَوْسَ الْحَمَائِلِ إِذْ غَدَا * وَسَرَى عَلَيْهِ حَيَا الْعَرِيسِ الْمُمْطِرِ^(١٢)

«١» تَمَلَّى تَمَتَّعَ . والجدير الحقيق المستحق «٢» قَرَّتْ عَيْنُهُ بَرَدَتْ دُمْعَتُهُمَا مِنَ السَّرُورِ . والخام جمع خلعة وهي ما يخلعه الكبير على غيره للأكرام من اللباس . والبهجة الحسن . والحبور السرور «٣» الخطوب الشدائد وتنبور تهلك «٤» القصور العجز «٥» العبير اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وقيل الزعفران وحده «٦» الحزب الجماعة «٧» اجتباء اختياره «٨» الكثيب التل من الرمل «٩» الاثل شجر الطرفاء «١٠» الفردوس الوادي الذي ينبت ضرورياً من النبات والبستان يجمع كل ما يكون في البساتين . والحمائل جمع خميلة وهي الشجر المثقف . والحيا المطر . والعريس العارض وهو السحاب

فَكَانَ لَوْلُو ظِلِّهِ رَأْدَ الضَّحَى * دُرُّ مَتَى تَسْرِي النَّسَائِمُ تُنْفَرُ^(١)
 أَوْ مَا تَرَى عَذَابَاتِ بَانَاتِ اللَّوَى * تَرْتَاجُ رَوْحَ نَسِيمِهَا الْمُتَعَطِّرِ^(٢)
 وَلَيْعَ الْبَشَامِ بِنَفْحَةِ نَجْدِيَّةٍ * تَغْشَى الرِّيَاضَ بِعَنْبَرٍ وَمَعْنَبِ^(٣)
 إِنَّ النُّفُوسَ عَلَى اخْتِلَافِ طِبَاعِهَا * طَمِعَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا لَمْ تَقْطُرْ^(٤)
 وَعَلَى الْكُرْبِيِّ دَلَالَةٌ حُذْرِيَّةٌ * بَصُرَتْ بِهِ فَأَرَتْهُ مَا لَمْ يَنْظُرْ^(٥)
 يَا نَازِلًا بِرَبِّي الْأَرَاكِ عَدَاكَ مَا * حَمَلْتُ مِنْ وَلَهِجٍ وَطُولٍ تَذَكُّرِي^(٦)
 سَلْ جِيدَةَ الْجُرْعَا غَدَاةَ غَدَتِ بِهِمْ * بُزْلُ الرُّكَائِبِ فِي الْفَرِيقِ الْمُضْجِرِ^(٧)
 هَلْ جَدَّدُوا عَهْدًا بِمَعْهَدِ رَامِيَةٍ * أَمْ طَنَّبُوا فِي الشَّعْبِ شَعْبَ الْعُرْعَرِ^(٨)
 لِلَّهِ دَرُّ الْعَيْسِ وَفِي رَوَاسِمٍ * بِمَرْوَحٍ وَمُصْبِحٍ وَمُهَجِرٍ^(٩)
 يَخْرِقْنَ مِنْ حُجْبِ السَّرَابِ سُرَادِقًا * مَا بَيْنَ طَيْبَةِ وَالْمَقَامِ الْأَكْبَرِ^(١٠)
 وَيَلْحَنُ فِي الْجُبِّ الظَّلَامِ ضَوَامِرًا * شَوْقًا إِلَى الْمَزْمَلِ الْمَذْذَرِ^(١١)

(١) رأد الضحى ارتفاعه (٢) العذبات الاغصان واللوى منعطف الرمل والروح الريح والراحة (٣) البشام شجر طيب الرائحة وتغشى تنزل (٤) العذرية نسبة لعذرة ارقب العرب فلوباً في العشق (٥) عداك جاوزك والوله كالجنون من الحب (٦) الجيرة الجيران والجرجاء الرملة السهلة الطيبة المنبت والبزل جمع بازل البعير الداخل في السنة التاسعة وفيها يبزل نابه اي يشق وهو وقت قوته والمصحح السائر في الصحراء (٧) العهد الزمن والميثاق والمعهد المنزل والشعب ما انفرج بين الجبلين والعرج شجر السرو (٨) العيس الابل البيض والرواسم ترسم الارض باختلافها والروح السائر في وقت الرواح والمصبح في وقت الصباح والمهجري في وقت الهجير وهو وسط النهار (٩) السراب ما يرى في الصحارى كانه ماء وليس بماء والسرادق الذي يمد فوق مخرج الدار والدخان المرتفع المحيط بالشيء وهو هنا السراب (١٠) يلحن يظهرن والجمع جمع حلقه وهي معظم الماء والضوامر المهازلة والمزمل المتلفف بثيابه والبدنر المتلفف بالذئب وهو الذي يلبس فوق الثياب خلاف الشعار وهما من ابعائه صلى الله عليه وسلم

(١) الْأَبْطَحِي الْمُنْتَقَى مِنْ غَالِبٍ * وَالطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ
 (٢) الصَّادِقِ الْهَادِي الْأَمِينِ الْمُحَنِّي * وَالسَّابِقِ الْمُتَقَدِّمِ الْمَتَّاعِ
 (٣) وَأَبْنِ الْعَوَاتِكِ مِنْ سَلِيمٍ إِنَّهُ * ذُو الْفَخْرِ إِجْمَاعًا وَإِنْ لَمْ يَفْخَرْ
 (٤) مَلَأَتْ مَحَاسِنُهُ الزَّمَانَ وَاشْرَقَتْ * بِوُجُودِهِ إِلَّا كَوْنُ فَاسْمَعِ وَانْظُرْ
 (٥) وَتَنَابَعَتْ نِعَمٌ بِهِ وَتَطَاوَلَتْ * رُبُّ تَنَاهَى فِي عَرَاضِ الْمُشْتَرِي
 (٦) هَذَا مَنَارُكَ يَا مُحَمَّدٌ قَدْ سَمَا * طَلَعَتْ طَلَائِعُهُ بِنُورِ النَّيرِ
 (٧) كَمْ نَازَعْنِكَ الْفَخْرَ سَادَةَ مَكَّةِ * حَسَدًا وَهَلْ صَدَفٌ يُقَاسُ بِجَوْهَرِ
 (٨) وَفَضْلَتُهُمْ بِغَبَارِ نَعْلِكَ إِنَّمَا * يَنْبِي بِطَيْبِ الْفَرْعِ طَيْبُ الْعَنْصَرِ
 (٩) مَا نَازَعْنِكَ يَدٌ لِنَيْلِ فَضِيلَةٍ * إِلَّا وَقَالَ لَهَا عَلَا يَدُكَ أَقْبَرِي
 (١٠) أَوْ وَازَنَتِكَ أَكْبَارُ الْعَرَبِ أَثْنَتْ * مَرْجُوحَةً بِقَلَامِ ظَفْرِ الْخَنْصَرِ
 (١١) وَلَآتِ سِرُّ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرٌ مِنْ * وَطَى الثَّرَى مِنْ مُنْجِدٍ وَمُعَوِّرِ
 (١٢) ضَرَبَتْ رَوَاقَ الْعَرْزِ دُونَكَ هَيْبَةً * قَصَمَتْ عُرَى الْمُتَكَبِّرِ الْمُتَجَبِّرِ
 (١٣) وَسَمَتْ نَجْمُوكَ بِالسَّعُودِ وَاشْرَقَتْ * شَمْسُ الْوُجُودِ لِحَطِّكَ الْمُتَوَفِّرِ

(١) الابطحي منسوب لابطح مكة وهو الارض المنبسطة بين جبالها . والمنتقى المنتخب . وغالب
 احد اجداده صلى الله عليه وسلم (٢) المجنبي المصطفى المختار (٣) العواتك جدات له صلى الله
 عليه وسلم (٤) تطاولت علت . والعراض المعارضة . والمشتري احد الصكاك السيارة
 (٥) المنار موضع النور . وسما علا . وطلائع الجيش اوائله . والنير المنير (٦) المنازعة المخاصمة
 (٧) ينبي يزيد . والعنصر الاصل (٨) العلا الرفة (٩) اثنت رجعت . وقلامة الظفر ما
 يقطع منه ويرمي (١٠) المنجد الذاهب في النجد وهو المكان المرتفع . والمغور الذاهب في الغور وهو
 المكان المنخفض (١١) الرواق سقف في مقدم البيت والفسطاط وهو الخيمة . وقصمت قطعت .
 والعري جمع عرو وهي ما يستمسك به الشيء كاذن الكوز والدلو

وَأَرْتَكَ أَنْوَارَ النُّبُوَّةِ مَا انْطَوَى * فِي الْكُونِ مِنْ مَكُونٍ سِرٍّ مُضْمَرٍ ^(١)
وَوَقَّتَكَ مِنْ لَفْعِ السَّمُومِ غَمَائِمٌ * مَبْسُوطَةٌ مِنْ فَوْقِ بَذْرِ مَزْهِرٍ ^(٢)
وَعَلَيْكَ سَلَامَتِ الْغَزَالَةِ مَذْرَأَتْ * بِكَ مِنْ بَدِيعِ الْحُسْنِ أَكْمَلُ مَنْظَرٍ ^(٣)
وَأَوَابِدُ الْوَحْشِ الْكَوَانِسِ فِي الْفَلَآ * نَادَتْكَ بِاسْمٍ مُعْرِفٍ لَمْ يَنْكَرِ ^(٤)
وَيَبْطِنُ كَيْفَكَ سَجَعَتْ صَمُّ الْحَصَى * وَكَذَلِكَ حَنُّ الْجَذَعِ يَوْمَ الْمُنْبَرِ ^(٥)
وَبَنَتْ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِنْسَجِهَا * فِي الْغَارِ تَوْهُمٌ أَنَّ مِنْهَجَهُ بَرِي ^(٦)
وَعَدَتْ مُغِيرَةً لِإِثْرِكَ فِي الثَّرَى * وَرُقُ الْحَمَامِ فَعَادَ غَيْرُ مُؤَثِّرٍ ^(٧)
وَجَعَلْتَ شَقَّ الْبَذْرِ مُعْجِزَةً لِمَنْ * فِي الْحَيِّ مِنْ بَذْرِ رَأَوْهُ وَحَضِرِ
وَلِمَذْحِكِ الْوَحْيِ الْمُنْزَلِ فَصَلَّتْ * آيَاتُهُ بِفَضَائِلٍ لَمْ تُحْصَرْ ^(٨)
وَمَكَارِمٍ قَدْ عَمَّتِ الدُّنْيَا نَدَى * وَهْدَى وَأُخْرَى أَثْبَرَتْ لِلْعَشِيرِ
حَزَتْ الْجَلَالََةَ وَالْمَهَابَةَ وَالْعَلَا * وَشَفَاعَةَ الْعُقْبَى وَحَوْضَ الْكَوْثَرِ
يَا بَهْجَةَ الدُّنْيَا وَعِصْمَةَ أَهْلِهَا * مِنْ كُلِّ خَطْبٍ عَابِسٍ مُتَكَبِّرٍ ^(٩)
كُنْ مِنْ أَذَى الدَّارَيْنِ نَصْرِي وَأَخْمِنِي * وَإِنِّيِلَ مَا أَرْجُوهُ مُوسِمٌ مُتَجَبِّرِي ^(١٠)
وَأَجْعَلْ مَدِينِي فِيكَ حَبْلَ تَوَاصُلٍ * بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا رَفِيعَ الْمَفْخَرِ

(١) المكنون المستور (٢) اللعق الحرق . والسموم الريح الحارة . والمزهر المفعي (٣) البديع ما خلق على غير مثال (٤) الاوابد الوحوش لانها لم تمت حنفت انقها . وكنس الظبي دخل في كداسه وهو ما يستتر به في الشجر (٥) صم الحصى الحجارة الصلبة (٦) الغار الكهف في الجبل والمنهج الطريق (٧) الثرى التراب . والورق جمع ورقاه وهي الحمامة ذات اللون الرمادي (٨) فصلت الشيء تفصيلاً جعلته فصولاً متميزة ومنه جزء المفصل سمي بذلك لكثرة فصوله وهي (٩) العصمة الحفظ . والخطب الشدة (١٠) المومم مجتمع الناس . والمتجر التجارة

قُلْ أَنْتَ يَا عَبْدُ الرَّحِيمِ وَكُلُّ مَنْ * وَالْيَتَهُ سِي فِي نَزْمِهِ لَمْ تُخْفِرِ^(١)
وَلَمَنْ يَلِينِي صُحْبَةً وَرَحَامَةً * بِالْحَنِينِ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ بِشَرِ
وَأَذْرَأُ بِصَوْلِكَ فِي نُحُورِ حَوَاسِدِي * أَبْدَأُ قُمْ بِي حَيْثُ كُنْتُ وَشَمِرِ^(٢)
وَإِذَا دَعَوْتُكَ لِلْعُلَمَةِ فَاسْتَجِبْ * وَإِذَا انْتَصَرْتُ بِجَاهِ وَجْهِكَ فَانْصِرْ^(٣)
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى * مَا لَاحَ مُبْتَسِمُ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ^(٤)
وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْكَرَامِ وَقَادَةَ الْإِسْلَامِ صَحْبُ الْخَيْرِ لِلْمُغْفِرِ

❖ قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية رحمه الله تعالى ❖

ذَكَرَ الْعَقِيقَ فَهَاجَهُ تَذَكَّارُهُ * صَبَّ عَنْ الْأَحْبَابِ شَطْمَ مَزَارُهُ^(٥)
وَهَفَّتْ إِلَى سَلْعٍ نَوَازِعُ قَلْبِهِ * فَتَضَرَّمَتْ بَيْنَ الْجَوَانِحِ نَارُهُ^(٦)
كَلَفَتْ بِرَامَةٍ مَا تَأَلَّقَ بَارِقُ * مِنْ نُحُوهَا إِلَّا بَدَأَ إِضْمَارُهُ^(٧)
يَشْتَاقُ وَادِيَهَا وَلَوْلَا حَبِيبُهَا * لَمْ يُصْبِهِ وَادٍ زَهَتْ أَزْهَارُهُ^(٨)
شَغَفًا بَيْنَ مَلَكِ الْفُؤَادِ بِأَسْرِهِ * وَيُؤَدِّهِ أَنْ لَا يُفَكَّ إِسَارُهُ^(٩)
لَوْلَا هَوَاهُ لَمَّا ثَنَى أَعْطَافُهُ * بَانَ الْحِجَازُ وَرَنَدُهُ وَعَرَارُهُ^(١٠)
يَأْمَنُ ثَوِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا * مَنِي وَإِنْ بَعْدَتْ عَلَيَّ دِيَارُهُ^(١١)

(١) الذمة العهد. والخفر الغدر (٢) ادراأ دفع (٣) الملة النازلة من الشدائد (٤) المسفر
المضي (٥) هاجه اثاره. والصب العاشق. وشط بعد. والمزار محل الزيارة (٦) هفت خفقت
واضطربت. والنوازع الاشواق. وتضرمت اشتعلت. والجوانح الضلوع (٧) «كلف به ولع
وتألق اضاء» (٨) «اصابه اماله» (٩) الشغف شدة الحب. وباسره باجمعه. والاسرايضاً اخذ
الاسير ففيه تورية «١٠» الهوى الحب. وثنى امال. وعطفا الرجل جانباه. والبان شجر.
والرند شجر طيب الرائحة. والعرار بهار البر «١١» ثوي اقام. والجوانح الاضلاع. والحشا
ما انطوت عليه الضلوع

عَظْفًا عَلَى قَلْبٍ بِحُبِّكَ هَائِمٍ * إِنَّ لَمْ تَصِلْهُ تَصَدَّعَتْ أَعْشَارُهُ^(١)
وَأَرْحَمَ كَثِيبًا فِيكَ يَقْضِي نَجْبَهُ * أَسْفًا عَلَيْكَ وَمَا نَقَضَتْ أَوْطَارُهُ^(٢)
لَا يَسْتَفِيقُ مِنَ الْغَرَامِ وَكُلَّمَا * حَجَبُوكَ عَنْهُ تَهْتَكْتَ أَسْتَارُهُ^(٣)
مَا عَنَّا عَنْ سَمَرِ الْحِمَى ظِلًّا وَلَا * طَابَتْ بِغَيْرِ حَدِيثِكُمْ أَسْمَارُهُ^(٤)
هَلْ عَائِدُ زَمَنٍ تَضْوَعُ نَشْرُهُ * أَرْجَا وَرَقْتُ بِالرِّضَى أَسْمَارُهُ^(٥)
فِي مَرْبَعٍ بِقَبَابِ سَلْعٍ مُوْنِقٍ * بِالْأَنْسِ تَهْتِفُ بِالْمُنَى أَطْيَارُهُ^(٦)
فَاقَ الْبَسِيطَةَ عِزَّةً وَمَهَابَةً * قَسَمًا وَعِزًّا مِنَ الْبَرِيَّةِ جَارُهُ^(٧)
يَجْمَعِي النَّزِيلَ وَكَيْفَ لَا يَجْمَعِي وَقَدْ * حَفَّتْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَقْطَارُهُ^(٨)
أَضْحَى ثَرَى عَرَصَاتِهِ مَذْهَبًا * يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ الْغُضَالَ غُبَارُهُ^(٩)
سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ الْعَمَاسِينَ كُلَّهَا * فِيهِ فِتْمٌ بِهَاؤُهُ وَفَخَارُهُ^(١٠)
جَبَلَتْ عَلَى التَّشْرِيفِ طِينَتُهُ فَمَا * نَشَأَتْ عَلَى غَيْرِ الْعُلَا أَطْوَارُهُ^(١١)

«١» العطف الميل . والهائم من الهيام شبه الجنون من الحب . وتصدعت تشققت . والاعشار جمع عشر وهو القطعة من كل شيء وقد راعشار مكسرة «٢» الكتيب شديد الحزن . وقضى نجبته مات . والاسف شدة الحزن . والاطوار الحاجات «٣» الغرام الولوع . وهتك الستر شتمه «٤» السمر شجر . والاسمار احاديث الليل «٥» تضوع نشره فاحت رائحته . والاربع الراحة الطيبة «٦» المربع المنزل . والمونق الحسن . وتهتف تصيح . والمنى ما يتمناه الانسان «٧» البسيطة الأرض . والبرية الخلق «٨» الاقطار النواحي «٩» الثرى التراب الندي . والعراص الساحات . والغضال الذي لادواه له «١٠» سبحان كلمة تنزيه . والهباء الحسن «١١» العلاء الرفعة والشرف . والاطوار الحالات والهيآت قال الاخفش في قوله تعالى وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا طوراً علقه وطوراً مضغة

وَصَفَتْ خَلَائِقَهُ وَطَهَّرَ صَدْرَهُ * فَزَكَ وَطَابَ أَدِيمُهُ وَنَجَّارُهُ^(١)
 حَمَلَتْهُ أَمْنَةً الْحَصَانُ فَلَمْ تَجِدْ * ثِقَلًا إِلَى إِنْ حَانَ مِنْهُ بَدَارُهُ^(٢)
 وَرَأَتْ قُصُورَ السَّامِ حِينَ تَشَعُّشَتْ * أَنْوَارُهُ وَتَبَاشَّرَتْ حُضَارُهُ^(٣)
 وَضَعَتْهُ مَخْنُونًا وَأَهْوَى سَاجِدًا * وَكَسَاهُ حُسْنًا بَاهِرًا مَخْنَارُهُ^(٤)
 لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا الْقَصِيرِ وَإِنْ مَشَى * بَيْنَ الطُّيُولِ عَلَتْهُمْ أَنْوَارُهُ^(٥)
 وَإِذَا تَكَلَّلَ كَالْجَمَانِ جَبِينُهُ * عَرَقًا لِأَمْرِ عَظُمَتْ أَسْرَارُهُ^(٦)
 فَأَرِيحُهُ أَذْكَى وَأَطِيبُ مَخْبَرًا * مِنْ رِيحِ رَيْسِكَ فَضَّهُ عَطَارُهُ^(٧)
 وَإِذَا بَدَأَ فِي حَالَةٍ يَمْنِيَّةٍ * قَدْ زَانَ دَائِرَ طَوْفِهَا أَزْرَارُهُ^(٨)
 فَالْشَّمْسُ بَعْدَ الصُّبْحِ مُشْرِقَةُ السَّنَا * وَالْبَدْرُ فِي فَلَكِ الْكَمَالِ مَدَارُهُ^(٩)
 مُتَقَلِّدًا بِالسَّيْفِ لَيْسَ مُبَالِيًا * بِمَنْ أَلْتَقَى عَزَّتْ بِهِ أَنْصَارُهُ^(١٠)
 حُلَّ السَّكِينَةِ وَالتَّبَاتِ لِبَاسُهُ * وَالْبِرُّ وَالْإِخْلَاصُ فِيهِ شِعَارُهُ^(١١)
 وَضَمِيرُهُ الْقَوِيُّ وَأَوْقِي حِكْمَةً * فَازْدَادَ مِنْهَا عَقْلُهُ وَوَقَارُهُ^(١٢)
 وَالصِّدْقُ مِنْهُ وَالْوَفَاءُ طَبِيعَةٌ * وَالْعُرْفُ وَالصِّغْعُ الْجَمِيلُ دِثَارُهُ^(١٣)

«١» الخلائق الطباع . وزكا صلح . والاديم الجلد . والنجار الاصل «٢» الحصان العنيفة .
 وحان جاء . وقته . والبدار الاسراع ومراده الظهور «٣» تشعشت اضاءت وانتشرت .
 وتباشرت استبشرت وفرحت «٤» اهوى الرجل سقط . والباهر الغالب . ومخناره مصطفيه
 عز وجل «٥» تكلل ترصع . والجمان جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفضة كاللدرة . والامر
 مراده به الوحي «٦» الاريح الرائحة الطيبة واذكي اطيب . والمخير الاختيار . وفضه فتحه
 «٧» الحلقة ازار ورداء «٨» السنالضوء . والمدار محل الدوران «٩» السكينة الوقار . والبر الخير
 والشعار الثوب الذي يلبس على البدن «١٠» الحكمة العدل والعلم والحلم والنبوة «١١» العرف
 المعروف . والصغع الجميل العفو الذي لا يكدره ملام . والدثار ما فوق الشعار من الثياب

وَالْعَدْلُ سِيرَتَهُ وَحَقُّ شَرْعِهِ * وَسَبِيلُهُ نَهْجُ الْهُدَى وَمَنَارُهُ^(١)
 وَشَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ مِلَّتُهُ وَبِالْحَقِّ الْمُبِينِ إِلَى الْوَرَى إِظْهَارُهُ^(٢)
 خَتَمَ النَّبُوءَةَ فَهُوَ دُرَّةٌ تَاجُهَا * وَطَرَّازُ حُلَّتِهَا الثَّمِينُ عِيَارُهُ^(٣)
 أَبْقَى لِسَنَّتِهِ طَرِيقًا وَاضِحًا * رَحْبًا سَوَاءً لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ^(٤)
 يَحْوُسُنَا الشَّمْسُ الْكُسُوفُ وَيَنْقُصُ الْقَمَرُ الْحِمَاقُ وَيَعْتَرِيهِ سَرَارُهُ^(٥)
 وَشُمُوسُ شَرْعِهِ دِينِهِ مُحْرُوسَةٌ * مِنْ حَادِثٍ يَحْوُو الضِّيَاءَ غِبَارُهُ^(٦)
 نَهْجُ الصَّوَابِ يَجِدُّهُ وَيَجِدُّهُ * بَعْدَ الدُّنُورِ تَجَدَّدَتْ آثَارُهُ^(٧)
 وَأَسْتَعْلَنَ الْحَقُّ الْمُبِينُ بِنُورِهِ * بِجِبَالِ فَارَانَ وَقَرَّ قَرَارُهُ^(٨)
 وَجَلَا ظِلَامُ الْحَرَّتَيْنِ ضِيَائُهُ * وَبِهِ سَمَانُورٌ وَأَشْرَفَ غَارُهُ^(٩)
 فَخَرَّتْ بِهِ خَيْرُ الْقَبَائِلِ هَاشِمٌ * وَحَوَى بِهِ الْمَجْدَ الْأَنْبِلَ زَارُهُ^(١٠)
 زَهَرَتْ نَجُومُ السَّعْدِ فِي بَذْرِهِ * وَتَبَلَّجَتْ يَوْمَ الرِّضَى أَقْمَارُهُ^(١١)
 وَشُمُوسُهُ فِي فَتْحِ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ * فَأُنْجَابَ عَنْ وَجْهِ الْعِلَاقَتَارِهِ^(١٢)

«١» السيرة الحالية . والسبيل الطريق وكذلك النهج . والمنار محل النور «٢» المبين الظاهر
 «٣» التاج ما يلبس على رأس الملك . والطراز علم الثوب . وعيار الشيء ما به اعتباره «٤» الرحب
 الواسع «٥» السير من الشهر آخر ليلة منه «٦» الشرعة الشرع . والمحروسة المحفوظة «٧» النهج
 الطريق . والجد الحظ وما فوق الاب . والجد الاجتهاد . والدثور الانطاس «٨» استعلن
 ظهر . وجبال فاران جبال مكة المشرفة ورد ذلك في التوراة «٩» الحرّة ارض ذات حجارة سود
 وللدنة المنورة حرّتان في طرفيها . ونور جبل بقرب مكة المشرفة . وغاره كهفه الذي استتر
 فيه النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة «١٠» المجد الشرف . والانبيل الموروث . ونزار احد
 اجداده صلى الله عليه وسلم «١١» زهرت اضاءت . وتبلجت اشرفت «١٢» انجاب انكشف
 والعلا الرفعة . والقنار الغبار

سَعِدَتْ بِهِ أَوْلَادُهُ وَنِسَاؤُهُ * وَصَحَابُهُ وَزَكَتْ بِهِ أَصْحَارُهُ^(١)
 وَنَمَتْ بِهِ غُلَامَانُهُ وَإِمْسَاؤُهُ * وَجَوَادُهُ وَبَعِيرُهُ وَحِمَارُهُ^(٢)
 وَحَوَى الْفَخَّارَ سِرْبُهُ وَفِرَاشُهُ * وَخِيَامُهُ وَقِبَابُهُ وَجِدَارُهُ^(٣)
 وَتَضَوَّعَتْ أَرْدَانُ بُرْدَتِهِ بِهِ * طَبِيبًا وَطَاطِبَ رِدَاؤُهُ وَإِزَارُهُ^(٤)
 شَهِدَ الْكِتَابُ الْمُسَوِّيُّ بِفَضْلِهِ * وَتَحَقَّقَتْ وَتَبَيَّنَتْ أَحْبَارُهُ^(٥)
 هُوَ شَاهِدٌ مُتَوَكِّلٌ وَمُبَشِّرٌ * هُوَ مُنْذِرٌ مُتَقِنٌ أَنْذَارُهُ^(٦)
 أَضْحَى لِلْأُمِّيِّينَ حَرْزًا مَانِعًا * وَضَعَتْ بِهِ عَنْ وَقْتِهِ آصَارُهُ^(٧)
 بِالشَّامِ دَوْلَتُهُ وَمَكَّةَ رَبَّةَ الْحُرُمَاتِ مَوْلَدُهُ وَطَبِيبَةُ دَارِهِ^(٨)
 عَلِمَ الْيَهُودُ الْحَقَّ ثُمَّتَ أَنْكَرُوا * حَسَدًا فَأَفْسَدَ عَلَيْهِمْ أَنْكَارُهُ^(٩)
 تَبَا لِمَنْ عَلِمَ الْيَقِينَ وَصَدَّهُ * لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُ الصَّوَابُ زِفَارُهُ^(١٠)
 وَكَذَلِكَ فِي أَنْجِيلِ عِيسَى وَصَفُهُ * فِي كُلِّ عَصْرِ تَجَلَّى أَخْبَارُهُ^(١١)
 عَجَبًا لِمَنْ لَبَّ رَأَاهُ وَكَيْفَ لَا * يَنْبَتُ عَنْهُ لَوْ قَتَلَهُ زَنَارُهُ^(١٢)
 وَعَذَافِيرُ حَرْفِ أُمُومٍ تَرْتَمِي * مَرَحًا كَهَيْئَةِ هَاجِهِ دُعَارُهُ^(١٣)

«١» زَكَتْ صَلَحَتْ «٢» سَمَتْ عُلَتْ وَغُلَامَانَهُ عَمِيدَهُ وَامَاؤُهُ جَوَارِيهِ «٣» تَضَوَّعَتْ فَاحَتْ
 وَانْحَمَتْهَا الطَّبِيبَةُ . وَالْأَرْدَانُ جَمْعُ رَدْنٍ وَهُوَ أَصْلُ الْكَمِّ . وَالْبُرْدَةُ ثَوْبٌ مَخْطُوطٌ «٤» الْكِتَابُ
 الْمُسَوِّيُ التَّوْرَةُ . وَالْأَحْبَارُ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ «٥» الْحَرْزُ الْحَافِظُ . وَالْأَسَارُ الْإِثْقَالُ «٦» تَبَا
 هَلَاكًا . وَصَدَّهُ كَفَّهُ «٧» تَجَلَّى تَنْظَرُ «٨» اللَّبُّ الْعَقْلُ . وَیَنْبَتُ يَنْقَطِعُ . وَالزَّنَارُ السِّرْبُ
 الَّذِي يَشُدُّهُ رَهْمَانُ النَّصَارَى عَلَى أَوْسَاطِهِمْ «٩» الْعَذَافِرُ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْحَرْفُ
 النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالنَّاقَةُ الْأُمُومُ الْوَيْثِقَةُ الْخَلْقِ . وَتَرْتَمِي تَشْتَدُّ فِي سِيرِهَا . وَالْمَرَحُ الْإِخْتِيَالُ . وَالْهَيْبَةُ
 الْعَظِيمَةُ وَهُوَ ذِكْرُ النِّعَامِ . وَهَاجَهُ أَثَارُهُ . وَذَعَرَهُ أَخَافَهُ

كُؤْمَاءُ يَرْفَعُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا * فُلُكٌ عَلَى بَحْرِ طَمَحٍ تَسَارُهُ^(١)
يَطْوِي بِهَا شُعَبَ الْفَلَاةِ مُشْمَرٌ * كَأَلْسَيْفٍ لِلْغَمَرَاتِ سُنُغْرَارُهُ^(٢)
شَهْمٌ إِذَا رَامَ الْخَطِيرَ مِنَ الْعَلَا * لَمْ يَنْتَهِ عَمَّا يَرُومُ خَطَارُهُ^(٣)
يَتَجَشَّمُ الْوَعْرَ الْخَوْفَ لِيَأْمَنَ الْخَوْفَ الَّذِي بِالْمَرَّةِ يَلْتَقَى عَارُهُ^(٤)
يَسْرِي مَعَ الْوَفْدِ الْكِرَامِ لِيَشْهَدَ الْجَمْعَ الَّذِي شَرَفَتْ بِهِ أَقْطَارُهُ^(٥)
فِي مَوْقِفٍ جَمَّ الْأَمْوَاهِبِ زَاهِرٍ * وَضَعَتْ عَنِ الْجَانِي بِهِ أَوْزَارُهُ^(٦)
وَالْمَأْزَمِينَ وَمَشْعَرًا ذَا حُرْمَةٍ * وَمُحْصَبًا بِمَنَى تُعَدُّ جِمَارُهُ^(٧)
وَيَطُوفُ مُضْطَبِّحًا طَوَافَ قُدُومِهِ * سَبْعًا بَنِيَتْ عَظُمَتُ أَسْتَارُهُ^(٨)
أَبْهَى مِنَ اللَّيْلِ بَاحٍ رَوْنَقُ حِجْرِهِ * وَعَلَى اللَّالِي فَضَلَّتْ أَحْجَارُهُ^(٩)
وَيَسِيرُ بَعْدَ قَضَاءِ مَقَرِّضَاتِهِ * لِيُزُورَ رُبْعًا كَرِّمَتْ زَوَارُهُ^(١٠)

«١» الكؤماء الناقة العظيمة السنام. والسراب ما يرى في الصحارى نصف النهار كأنه ماء وطمي الماء ارتفع. والتيار موج البحر الذي ينضح «٢» يطوي يقطع. والشعب الطرق. والمشمّر المسرع النسيط. والغمرة الزحمة. وغرار السيف حده «٣» الشهم الذكي القلب. والخطير العظيم. والعلا الرفعة والمراتب العلية. وثناه ارجعه. والخطار جمع خطر وهو الاشراف على الهلاك «٤» تجشم الامر تكلفه على مشقة. والوعر الجبل «٥» ورد في الحديث الحجاج وفد الله واصل الوفد الجماعة يقدمون على الملوك والامراء. والافطار الجهات «٦» الجمل الكثير. والزاهر المضي. والجاني المذنب. والاوزار الذنوب «٧» المأزمان بين عرفة والمزدلفة وما أزم الطريق مضيقه. والمشعر الحرام جبل في المزدلفة. والمحصب محل رمي الجمار وهي الحصيات التي يرمي بها «٨» اضطباع المحرم ان يدخل الرداء من تحت ابطه الايمن ويرد طرفه على يساره وييدي منكبه الايمن ويغطي الايسر «٩» ابهى احسن. والديباح نوع من الحرير. والرونق الحسن والبهجة. وحجر الكعبة المحاط بمحاط مستقل يجانبها المتصل بها «١٠» الربع المنزل

رَبْعًا بِهِ نُورُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * مُتَلَالِي نَضُرْتُ بِهِ نَظَّارُهُ ^(١)
 نَادَيْتُهُ بِاللَّهِ يَا مَنْ أَسْفَرْتُ * عَنْ بَشِيرٍ وَجْهٍ نَجَاحِهِ أَسْفَارُهُ
 بَلَغَ هُدَيْتَ إِذَا وَصَلْتَ سَلَامَ مَنْ * قَامَتْ بِشَيْبِ عِذَارِهِ أَعْدَارُهُ ^(٢)
 وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَعَرِّضٍ * لِعَظِيمِ فَضْلِكَ رَثَّةِ أَطْمَارِهِ ^(٣)
 يَا مَنْ جَلَا قَتَرُ الضَّلَالِ وَمَنْ إِذَا * مَا أَمَّهُ الْعَافِي أَنْجَلِي إِقْتَارُهُ ^(٤)
 يَا مَنْ تَسَاوَى فِي الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى * كَلِمَتَا يَدَيْهِ يَمِينُهُ وَيَسَارُهُ
 أَنْتَ الْمَلِكُ يَكْشِفُ ضُرَّ مُخْلَفٍ * ذِي عُسْرَةٍ بِنْدَى يَدَيْكَ يَسَارُهُ ^(٥)
 جَعَلَ الثَّنَاءَ عَلَى عِلَّاكَ شِعَارَهُ * فَحَلَّتْ بِهِ وَتَعَطَّرَتْ أَشْعَارُهُ ^(٦)
 يَرْجُو النَّجَاةَ بِفَضْلِ جَاهِكَ فِي غَدٍ * فِي مَوْقِفٍ يَخْشَى التَّوَيَّ أَبْرَارُهُ ^(٧)

﴿ وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى ﴾

مَتَى حَلَّ حَادِي الْعَيْسِ بِالرَّكْبِ حَاجِرًا * كَحَلَّتْ بِذِيَاكَ التُّرَابُ الْعُجَاجِرًا ^(٨)
 وَإِنْ هُوَ أَضْحَى مَاءَ غَمْرَةٍ وَارِدًا * جَلَا غَمْرَةَ الصَّادِي فَأَصْبَحَ صَادِرًا ^(٩)
 وَيَا نِعْمَةً إِنْ غَيْبُ السَّفَرِ أَنْجَلِي * بِنِعْمَانٍ عَنْ وَجْهِ الْبِشَارَةِ سَافِرًا ^(١٠)

« ١ » المتلالي المضي . ونضرت حسنت (٢) عذار الحية الشعر النازل على العينين (٣) الرثة الخلقة . والاطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق (٤) القتر الدخان . وامه قصده . والعافي طالب الرزق . وانجلي انكشف . والافتار النقر (٥) الملى الغنى . والندى الكرم (٦) الشعار هنا العلامة (٧) الجاء القدر والمنزلة . ويخشى يخاف . والتوى الهلاك . والابرار الاخيار (٨) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . والركب ركبان الابل . والمحاجر جمع محجر وهو مادار بالعين من جميع الجوانب (٩) غمرة اسم مكان وغمرة الشيء شدته ومزدهمة . والصادي المعطشان . والصادر ضد الوارد (١٠) الغيب الظلام . وانجلي انكشف . والسافر المضي

إِذَا لَأَسْتَقَرَّتْ بَعْدَ نَائِي قُلُوبُنَا * وَقَرَّتْ عِيُونُ بَنِي مِنَّا سَوَاهِرَا^(١)
وَأَقْسِمُ لَوْ أَمْسَيْتُ فِي دَارَةِ الْحِمَى * لِحِجْرَاتِ سَمَرَاءِ السُّتُورِ مُسَامِرَا^(٢)
لَقَبَلْتُ إِجْلَالًا بِسَمْعِي وَنَظِيرِي * ثَرَاهَا الَّذِي بِالنُّورِ أَصْبَحَ نَاضِرَا^(٣)
مَوَاقِفُ عَطْفٍ طَابَ بِالْوَصْلِ نَشْرُهَا * فَأَضْحَى لِأَمْوَاتِ الصَّبَابَةِ نَاشِرَا^(٤)
ظَفَرْتُ بِصَفْوِ الْعَيْشِ فِي عَرَصَاتِهَا * لَيْلِي أَمْسَى بِالْصَفَا الْحُبُّ زَائِرَا^(٥)
لَيْالٍ بِنُورِ الْحُبِّ أَقْرَنَ وَأَنْتَنِي * بِهَا نَفْسُ الْأَسْحَارِ لِلْبِّ سَاحِرَا^(٦)
لَيْالٍ جَمْعُ الْفُوزِ بِالْقُرْبِ وَالرِّضَا * وَشَتَنَ شَمْلَ الْهَمِّ فَأَنْصَاعَ صَاغِرَا^(٧)
وَلَسْتُ بِنَاسٍ يَوْمَ أَضْحَتِ رِكَابُنَا * تَحْتُ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ بَوَاكِرَا^(٨)
حَلَلَنَ بِنَا فِي طَالِعِ السَّعْدِ وَادِيَا * أَنْيَسَا أَنْيَقَ الْجَوِّ أَفْجَعَ زَاهِرَا^(٩)
فَبِتْنَا وَكَأْسُ الرُّوحِ بَيْنَ رَحَالِنَا * تَعْلَلُ أَرْوَاحًا ظِلْمَاءَ ضَوَامِرَا^(١٠)
وَسَرِنَا إِلَى سَلْعٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ * يَهِنُ جَنَاحُ الشُّوقِ أَصْبَحَ طَائِرَا^(١١)

(١) النأي البعد. وقرت العين بردت دمعتهما من السرور (٢) الدارة كل ارض واسعة بين جبال وما احاط بالشيء ومن الرمل ما استدار منه. والحجى المكان المحمي. والسمراء هي الكعبة زادها الله شرفا. والمسامرة المحادثة ليلا (٣) ثراها تراها. والناضر الحسن (٤) العطف الميل. والنشر الراحة الطيبة. وناشرا باعثا من القبور (٥) العرصات الساحات. والصفاء الخوالمرة وضد الكدر ففيه تورية (٦) اللب العقل (٧) الفوز النجاح. وشتتنا فرقنا. وشمل الشيء ما اجتمع من امره. وانصاع انقتل راجعا مسرعا. والصاغر الذليل (٨) الركاب الابل المركوبة وتحث من الخثيث وهو الاسراع. والبواكر من البكرة اول النهار (٩) الطالع النجم. والسعد اليمن. والوادي المنفرج بين جبلين. والانيق الحسن. والجوما بين السماء والارض. والافيج الواسع. والزاهر المضيء (١٠) الروح الراحة. وعله طاه وسلاه. والظاء العطاش. والضوامر المهازيل (١١) اليمن البركة وكانت العرب تنفاهل بالطير اذا طار عن اليمن ونشاهم بطير اليسار

نُقَوِّسُ بِمَسْرَاهَا قُلُوبًا أَسِيقَةً * وَنُعِشُّ مِنَّا بِالسُّرُورِ السَّرَائِرَ^(١)
 فَلَمَّا حَلَلْنَا أَرْضَ طَيِّبَةِ مَعْدِنِ الْمَكَارِمِ طَبْنَا بَاطِنًا ثُمَّ ظَاهِرًا
 هُنَالِكَ لَا تُثْرِبَ يَوْمًا عَلَى فَتَى * إِلَى يَثْرِبَ الْفَيْحَاءِ حَتَّى الْعُذَافِرَا^(٢)
 وَلَيْسَ عَلَى سَارٍ بِهَا جُنْحٌ لَيْلِهِ * جُنَاحٌ إِذَا انْفَضَى الْكَرَى وَالْكَرَاكِزَا^(٣)
 لِأَنَّ بِهَا أَزْكَى الْبَرِيَّةِ عُنْصُرًا * إِذَا عَدَّ أَزْبَابُ الْفَخَارِ الْعُنَاصِرَا^(٤)
 بِأَحْمَدٍ أَضْحَتِ طَيِّبَةُ أَحْمَدَ الْقُرَى * مَوَارِدَ طَابَتْ بِالتَّقَى وَمَصَادِرَا^(٥)
 قَا كَرَمٍ بِهِ عَبْدًا صَفِيًّا مُعْظَمًا * بِشِيرًا أَبْدِيرًا طَيِّبَ الْأَصْلِ طَاهِرَا^(٦)
 سِرَاجًا مُنِيرًا هَادِي الْخَلْقِ نَاهِيَا * عَنِ التَّكْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّيِّ أَمْرَا
 رَسُولًا أَمِينًا لِلْكَرَامِ مَقْفِيًا * ضُحُوكًا قَتُومًا عَاقِبًا ثُمَّ حَاشِرَا^(٧)
 رَوْفًا رَحِيمًا شَاهِدًا مُتَوَكِّلًا * عَزُوفًا عَنِ الدُّنْيَا عَلَى الْفَقْرِ صَابِرَا^(٨)
 بِحُلُوِّ الْقَضَاءِ رَاضِيًا وَبِئْرٍ * عَلَى الْبُؤْسِ وَالنِّعْمَاءِ لِلَّهِ شَاكِرَا^(٩)
 حَلِيمًا كَثِيرًا لَصَفْحٍ أَسْمَحَ بِاللَّذَى * مِنَ الْغَيْثِ دَفَاقَ الشَّائِبِ هَامِرَا^(١٠)

(١) الاسيف الحزين . ونعشه الله رفعه وجبره بعد فقر (٢) التثریب الملام . والفيحاء الواسعة
 وحش اسرع . والعدافر الشديد من الابل (٣) الساري السائر ليلاً . وجنح الليل طائفة منه
 والجنح الاثم . وانضى اهزل . والكرى النوم وهو ايضاً ضخامة الذراعين والكرار جمع كركرة
 وهي زور البعير الذي اذا يرك اصاب الارض وهي نائمة عن جسمه كالقرصة (٤) ازكى اصلح
 والبرية الخلق . والعنصر الاصل (٥) ورد الماء شرب منه . والصدر الرجوع عن الماء بعد الري
 (٦) الصفي المصافي (٧) القنوم الكثير العطاء الجوع للخير . والعاقب الذي يخلف من كان قبله
 بالخير . والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه وهما من اسمائه صلى الله عليه وسلم (٨) عزفت
 النفس عن الشيء زهدت فيه (٩) البؤس الفقر وكان فقره صلى الله عليه وسلم باختياره كان
 مهما قبلت عليه الدنيا يصرفها في مصارفها الشرعية ولا يدخر الا قوت سنة ثم يعطي منه من شاء
 صلى الله عليه وسلم (١٠) الندى الكرم والشؤبوب الدفعة من المطر . والهامر المنصب

وَأَمْضَى لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ * مِنْ السَّيْفِ مَصْقُولِ الْغَرَارِيزِ بَاتِرًا^(١)
وَأَشْبَعَ مَنْ لَاقَى الْقَوَارِسَ فِي الْوَغَى * إِذَا بَلَغَتْ فِيهَا الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَا^(٢)
يَفُوقُ الْعَذَارَى فِي الْخُدُورِ حَيَاؤُهُ * عَلَى أَنَّهُ يُرْدِي اللَّيُوثَ الْخَوَادِرَا^(٣)
تُخَيِّرُ مِنْ خَيْرِ الْقَبَائِلِ مَعَشَرًا * حَمَوَا وَأَعَزُّوا جَارَهُمُ وَالْمَعَاشِرَا^(٤)
أَوَائِلُهُمْ خَيْرُ الْأَوَائِلِ ثُمَّ فِي * أَوَاخِرِهِمْ فَضْلٌ يَفُوقُ الْآوَاخِرَا
بَنَى لَهُمْ مَجْدًا تَسْمَى صَيْتُهُ * مَنَائِرَ أَمْصَارِ الْهُدَى وَالْمَنَابِرَا^(٥)
هُوَ الْفَاتِحُ الْخَنَامُ وَالرَّحْمَةُ الَّتِي * شَفَتْ وَفَتَّ آصَارَنَا وَالْفَوَاقِرَا^(٦)
أَتَانَا وَلَيْلُ الشَّرِّكِ أَيْلٌ حَالِكٌ * فَجَلَّى بِأَنْوَارِ الرِّشَادِ الدِّيَاغِرَا^(٧)
وَأَرْتَعَ فِي رَوْضَاتِ كَامِلِ حُسْنِهِ * وَإِحْسَانِهِ أَبْصَارَنَا وَالْبَصَائِرَا^(٨)
فَنَحْنُ عَلَى بَيْضَاءٍ مِنْهُ نَقِيَّةٍ * عَلَيْهَا بِحَمْدِ اللَّهِ نُنْثِي الْخُنَاصِرَا^(٩)
إِذَا مَا أَسْرَأَ الْأَلْفُ فِي النَّاسِ بِدْعَةً * فَمِنَّا تَرَى بِالسَّنَةِ الْفَرْدَ جَاهِرَا^(١٠)
وَإِنَّا لَنَرْجُو جَاهَهُ الْأَعْظَمَ الَّذِي * يَكُونُ لَنَا ظِلًّا مِنَ النَّارِ سَاتِرَا
يُخْرِجُ إِلَى اللَّهِ الْمُهِمِّينَ سَاجِدًا * فَيَنْتَقِذُ مِنْ يَغْشَى الذُّنُوبَ الْكِبَارَا^(١١)

(١) غرار السيف حده . والباتر القاطع (٢) الوغى الحرب . والحناجر جمع خنجره وهي الخلقوم
(٣) الخدور جمع خدر وهو ستر يوضع في البيت للجارية . ويردي يهلك . والليث الخادر المقيم
في عرينه (٤) تخير اخاره الله تعالى . والمعشر جماعة الناس . والمعاشر القبائل (٥) تسمن
الشيء علاه . والمنائر التي يؤذن عليها . والامصار المدن (٦) الا صار الانتقال . والفواقير
الدواهي (٧) الحالك شديد السواد . والدياجي الظلمات «٨» رعت الماشية اكلت ماشاءت
والبصائر للقلوب بمنزلة الابصار للعيون «٩» البضاء الشريعة المطهرة . والنقى الخالص من
الشوائب . ويقال في المثل عليه نثني الخناصر وعليه تعقد الخناصر اذا كان يحسب اولافي الفضل
لان العاد يبدأ بالخنصر «١٠» البدعة ما لم يرد في الشرع وخلافها السنة «١١» يغشي يخاط

فَيَا أَيُّهَا الْمَرْجِي نَجَائِبَ تَرْتَبِي * تَخَالُ بِبَحْرِ آلَالٍ فَلَمَّا مَوَاحِرًا^(١)
 تَمُورُ بِظَهْرِ الْيَدِ مَوْرًا كَأَنَّهَا * نَعَامٌ رَأَتْ ذُعْرًا فَرَّتْ نَوَافِرًا^(٢)
 عَلَيْهَا رِجَالُ كُلِّ شَهْمٍ يُوَاصِلُ السَّهْجِيزَ وَيَغْدُو لِلتَّعْمِ هَاجِرًا^(٣)
 وَيَرْتَدُّ مِنْ لَفْحِ السَّمَائِمِ طَرْفُهُ * حَسِيرًا وَيُمِيسِي الرُّأْسَ أَشْعَثَ حَاسِرًا^(٤)
 يَوْمٌ جَنَابًا عِنْدَهُ غَرُّرُ النَّهْيِ * عَكُوفٌ لِمَنْ يَبْغِي الْعَلَا وَالْمَاثِرًا^(٥)
 تَحْمَلُ رِسَالَاتِي إِلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ * سَمَا الْخَلْقَ طَرًّا أَوَّلًا ثُمَّ آخِرًا
 وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَاكَ لَمْ يَجِدْ * عَبِيدُكَ يَحْيَى فِي الْحَوَادِثِ نَاصِرًا
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يَشْعُرْ بِأَمْرِ مِنَ الْهَدَى * وَلَمْ يُدْعَ لَوْلَا حُبُّ مَذْحِكِ شَاعِرًا^(٦)
 شَرِيعَتُكَ الْفَرَاءُ بَغِيَّةُ نَاشِدٍ * وَوَصْفُكَ يَعْلُو فِي النَّشِيدِ الْجَوَاهِرًا^(٧)
 وَلَيْسَ سِوَى الْحُسْنَى لِابْنِكَا مَذْحِكُمْ * مَهْوُورٌ لِمَنْ فِي النَّظْمِ أَصْنَجٌ مَاهِرًا^(٨)
 جَرِّتِي يَا خَيْرَ الْوَرَى بِشَفَاعَةٍ * إِلَى مَلِكٍ أَهْدَى إِلَيْكَ الْمَفَاخِرَا
 بِإِنْجَازِ حَاجٍ مَا لَيْسَ قَضَائُهَا * سِوَى جَاهِكِ الْمَبْسُوطِ لَا زَالَ وَافِرًا^(٩)

«١» المرجى السائق . والنجائب كرائم الابل وترتبي تسرع . والآل السراب . والفلك السفينة
 ومغوت جرت أو استقبلت الريح سيف جريها «٢» تمور تموج وتضطرب . والذعر الخوف
 «٣» الشهم ذكي القلب . والهيجيز وسط النهار «٤» لفحه النار احرقته . والسائم الرياح
 الحارة . والحسير الكليل العاجز . والاشعث الذي لم يدهن رأسه . والحاسر كاشف الرأس
 «٥» يوم يقصد راجل الجنب الجانب . وغرة الشيء خياره . والنهى العقول . والعكوف جمع عاكف
 هو ملازم الشيء والمواظب عليه . ويبغي يطلب . والعلا المراتب العلية . والمآثر المكارم جمع
 مأثرة «٦» يشعر يعلم «٧» الفراء البيضاء . والبغية المطلوب . والناشد الطالب ونشيد الشعر
 انشاده «٨» الماهر في الشيء الحاذق العالم فيه «٩» الحاج جمع حاجة

❖ وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى ❖

حَيْبَكَ أَلْسِنَةُ الْحَيَا مِنْ دَارٍ * وَكَسَتْكَ حَاتَمَاتُ الْأَزْهَارِ^(١)
وَتَعَطَّرَتْ نَفَحَاتُ تَرْبِكَ كُلَّمَا * فَضُّ النَّسِيمِ لَطِيمَةُ الْأَنْحَارِ^(٢)
فَلَأَنْتَ مَعْدِي الْقَدِيمُ وَمَا لِي * وَبِكَ أَنْقَضْتَ مَحْمُودَةً وَأَوْطَارِي^(٣)
لِلَّهِ مَا أَبْقَى الْأَحِبَّةَ مُودَعًا * بِثَرَاكِ لِلْمُشْتَاكِ مِنْ آثَارِ
لَا صِرْحَنَ الْيَوْمَ فِيكَ بِلَوْعَةٍ * كَلَفْتُ بِمَاءٍ فِي الطُّلُولِ وَنَارِ^(٤)
مَا كُنْتُ بِذُعَا فِي الصَّبَابَةِ وَالْأَسَى * حَتَّى أَوَارِي زَفَرَتِي وَأَوَارِي^(٥)
مَا الْحُبُّ إِلَّا لَوْعَةٌ تَلْجُ الْحُشَا * أَوْ مَذْمُوعٌ جَارٍ لِفَرْقَةٍ جَارِ
وَمَصُونَةٍ حَوَتْ الْبَهَاءَ سَتُورَهَا * سَمَرَاءُ يُطْرِبُ وَصَفْهَا سَمَارِي^(٦)
عَرَبِيَّةٌ الْأَنْسَابُ قَامَ بِحُسْنِهَا * عُذْرِي وَطَابَ عَلَيْهِ خَلْعُ عِذَارِي^(٧)
زَارَتْ عَلَى بَعْدِ الْمَسَافَةِ بَعْدَ مَا * هَوَتْ النُّجُومُ وَلَاتَ حَيْنَ مَزَارِ^(٨)
أَنْنَى طَوْتُ شَقَقِ الْفَلَا وَدِيَارُهَا * بِحِمَى الْحِجَازِ وَبِالْعِرَاقِ دِيَارِي^(٩)
أَهْلًا بِطَيْفٍ زَائِرٍ أَهْدَى لَنَا * رِيًّا مُنْعَةً الْحِمَى مِعْطَارِ^(١٠)

«١» الحيا المطر «٢» فض شق . واللطيمة المسك ومعنى الفض في الاصل الكسر والتفريق
«٣» المعبد المنزل . والاطوار الحاجات «٤» اللوعة حرقه القلب . والطلول ما شخص من
آثار الديار «٥» البدع كالبديع ما جاء على غير مثال . والصبابة العشق . والاسى الحزن . والزفرة
النفس المتمد . والارهب النار «٦» المصونة المحفوظة وهي الكعبة المشرفة زادها الله شرفا
والبهاء الحسن . والسمار المحاذون ليلاً «٧» خلع العذار كناية عن التهنيت «٨» هوت سقطت
ولات بمعنى ليس . والمزار محل الزيارة «٩» الطي ضد النشر . والشقق جمع شقة واصلا شقة
الثوب قبل ان يخاط استعيرت للفلوات «١٠» الطيف الخيال في النوم . والريا الرائحة الطيبة

جَادَتْ بَوَصْلٍ وَأَثْنَتْ وَمَجَّهَهَا * عَارِي الْمَعَاظِفِ مِنْ مَلَأْسِ عَارِ^(١)
 هَلْ وَقْفَةٌ لِلرَّكِبِ فِي عَرَصَاتِهَا * وَلَهُ جَوَارٌ سِيْفٍ أَعَزَّ جَوَارِ^(٢)
 فَأَقْبَلَ الْحَصْبَاءَ مِنْهَا مُطْفِئًا * جَمْرَ الْجَوَى مِني يَرْمِي جِمَارِ^(٣)
 فَهُنَاكَ لَا حَجْرٌ وَلَا عَارٌ عَلَى * ذِي الْحِجْرِ فِي التَّقْيِيلِ لِلْأَحْجَارِ^(٤)
 أَمْ عَائِدٌ مِني بِأَجْدَرِ تَرْبَةٍ * بِالْقَصْدِ فِي كَنَافِ خَيْرِ جِدَارِ^(٥)
 رُبْعٍ بِهِ غُرُرُ الْعَلَا مَبْدُولَةٌ * لِلْمُشْتَرِي وَالْأَرِزِيِّ لِلْمُشْتَارِ^(٦)
 وَبِهِ يَبِينُ لِلْقُلُوبِ حَقَائِقُ الْأَسْرَارِ بَدْرٌ لَمْ يُشْنِ بِسَرَارِ^(٧)
 هُوَ أَحْمَدُ الْخُنَّارِ أَحْمَدُ مُرْسَلٍ * قَتْلُ كُلِّ مُعَانِدٍ خَنَارِ^(٨)
 نَذِبٌ إِذَا بَثَّ الْحَيَادَ مُغِيرَةٌ * عَلِقَتْ بِجَبَلٍ لِلثَّبَاتِ مَغَارِ^(٩)
 يَسْمِينِي فِي الْحَرْبِ حَنْفُ الْمُمْتَرِي * وَحَيَاتُهَا فِي أُلْسَمِ الْمُمْتَارِ^(١٠)
 غَمْرُ أَلْدَى جَلَاءَ أَعْمَارِ الْوَرَى * مَتَكْفِلٌ بِهِدَايَةِ الْأَعْمَارِ^(١١)
 جَعَلَ الْمُهَيِّمِينَ فِي مَسَامِعِ خَضْمِهِ * وَقَرَأَ وَزَانَ صِحَابَهُ بِوَقَارِ^(١٢)

«١» المعاطف الجوانب . والعار كل شيء يذم من عيب أو سب . «٢» العرصات الساحات
 والجوار رفع الصوت بالدعاء . «٣» الجوى الحزن . والجوار الحصى التي ترمي بني «٤» الحجر
 المنع . والحجر العقل . «٥» العائد المتبعي . والاجدر الاحق . والاكناف الجوانب
 «٦» المربع المنزل . وغرب العلا خيارها . والأزى العسل . ومشتاره مستخرجه من
 محله «٧» الشين العيب . والسرار من الشهر آخر ليلة منه «٨» الخنار الغدار الخداع
 «٩» النذب الخفيف في الحاجة الظريف النجيب . وبث فرق . واغار على القوم غارة دفع عليهم
 الخيل والفرس اشتد عدوه في الغارة . والمغار المقتول «١٠» الحنف الموت . والممترى الشاك .
 والممتر طالب الميرة وهي جلب الطعام للعيال «١١» الغمر الماء الكثير ومعظم البحر . والندى
 انكرم . والاعمار الاولى الاحقاد والثانية الجهال الذين لم يجرؤوا الامور «١٢» الوقار الثقل

وَهُوَ الْمُظْلَلُ بِالْغَمَامِ مِنْ أَدَى الْأَسْفَارِ وَالْمَنْعُوتُ فِي الْأَسْفَارِ ^(١)
 وَبِهِ تَنْشَرُ حَيْثُ سَارَ مُهَاجِرًا * لِلْفَارِ ذِكْرٌ فَاقَ أَنْشَرَ الْفَارِ ^(٢)
 وَأَنْهَلَ إِكْرَامًا لَهُ صَوْبُ الْحَيَا * وَالْقَطَرُ مُحْنَسٌ عَنِ الْأَقْطَارِ ^(٣)
 فَضَلَ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا وَرَسَا بِهِ * طَوْدُ الْعُلَا فِي هَاشِمٍ وَنِزَارِ ^(٤)
 يَا هَادِيًا شَدَّ إِلَهُ بَدِينِهِ * أَزْرِي وَشَدَّ عَلَى الْعَفَافِ إِزَارِي ^(٥)
 يَأْمَنُ بِهِ إِنْ عُدْتُ فِي سَنَةٍ حَمَى * أَوْ زَارَ فِي سَنَةٍ مَحَا أَوْزَارِي ^(٦)
 يَأْمَنُ حَبَاءَ يَدَيْهِ مَحْلُولُ الْحَبَا * لِحَبَا يَسَارٍ أَوْ لِفَكِّ إِسَارِ ^(٧)
 لَوْ لَمْ يَكُنْ مَذْحِيكَ مِنْ عُدْدِي لَمَّا * أَضْحَى شِعَارِي صُنْعَةَ الْأَشْعَارِ ^(٨)
 تَنْشُرُ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ أَطِيبُ نَفْحَةٍ * مِنْ مِسْكِ دَارِ بْنِ تَفُوحٍ بِدَارِي ^(٩)
 مَلَأَ الْمُهَيْمِينَ مَذْقَصَدَتَكَ مَادِحًا * يَسَارِهِ يُعْنَايُ ثُمَّ يَسَارِي ^(١٠)
 وَتَقَى بِجَاهِكَ يَا أَعَزَّ وَسَائِلِي * قَتَرَ الْهُوَى عَنِّي مَعَ الْإِقْتَارِ ^(١١)
 فَخَذْتُ سَنَتَكَ الْمُنِيرَةَ حُجَّةً * وَحَجَّةً تَهْدِيهِ لِحَيْزِرٍ مَنَارِ ^(١٢)

«١» الاسفار الكتب والمراد اسفار التوراة «٢» تنشر من النشر وهو الرائحة الطيبة . والفار الاول الكهف في الجبل . والفار الثاني شجر طيب الرائحة «٣» انهل انصب . وصوب الحيا المطر الشديد . والاقطار التواحي «٤» رسائيت . والطود الجبل . وهاشم ونزار من اجداده صلى الله عليه وسلم «٥» شد قوى . والازر القوة وشد الثانية عقد «٦» السنة بالفتح الجذب . والسنة بالكسر النوم . والاوزار الذنوب «٧» الحباء العطاء . والحبا جمع حبوة وهي ان يجمع ظهروه وساقيه بجمل ونحوه . واليسار اليسر . والاسار الاسر «٨» العدد جمع عدة وهي ما يعتده الانسان ويهيئه لمهامه «٩» النشر الرائحة الطيبة . ودارين موضع بالبحرين يوجد فيه المسك «١٠» اليسار الاول اليسر واليسار الثانية اليسرى «١١» القتر الدخان . والهوى ميل النفس المذموم . والاقطار القفر «١٢» الحجة البرهان . والحجة الطريق . والمنار محل النور

وَعَدَوْتُ مُحَرَّسَ الْحِمَى مِنْ ضَيْقَةِ الْأَعْسَارِ عِنْدَ تَوَاتُرِ الْأَسْعَارِ ^(١)
 حَسْبِي رَجَاءٌ أَنِّي مِنْ أُمَّةٍ * بِكَ أَصْبَحْتُ مَوْضُوعَةَ الْأَصَارِ ^(٢)
 أَنْتَ الزَّعِيمُ لَهَا وَأَنْتَ سَفِيرُهَا * إِنْ أَقْبَلْتَ مِنْ أَطْوَلِ الْأَسْفَارِ ^(٣)
 وَيزِيدُ فِيكَ رَجَاءٌ قَلْبِي قُوَّةً * أَنْ صَارَ بِي نَسَبٌ إِلَى الْأَنْصَارِ
 قَوْمٌ حَلَّتْ بِدَارِهِمْ فَتَدَرَعُوا * بِيَدَارِهِمْ لِرِضَاكَ ثَوْبٌ فَخَارِ ^(٤)
 فَاسْأَلِ إِلَهَكَ لِي بِعَشْرِ مُحَرَّمٍ * جَبْرًا لِقَلْبٍ وَاجِفِ الْأَعْسَارِ ^(٥)
 وَشَهَادَتِي حَقٌّ قَبِيلَ شَهَادَةِ * فِيهَا الْوَفَاقُ لِأَهْلِكَ الْأَطْهَارِ

❖ وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى ❖

جَرَتْ نَسِيمُ الشَّعَرِ * عَلَى مَثَوْنِ الْقُدْرِ ^(٦) فَجَعَلَتْهَا وَثَنًا *
 أَعْطَافُ بُسْطِ الزَّهْرِ ^(٧) وَضَعْفَتُ مَلَابِسِ الْأَرْوَاحِ ^(٨) بِشَرِّ عَطْرِ
 كَأَنَّهَا فَضَّتْ بِهِ * خَنَامَ مِسْكِ الْأَذْفَرِ ^(٩) أَظْهَرَهَا مَرَّتَ عَلَى *
 سَمَارِ ذَاتِ السَّمَرِ ^(١٠) فَطَارَ حَتَمُهُمْ وَأَتَتْ * مِنْ نَحْوِهِمْ بِخَبَرِ ^(١١)
 تُسْنِدُهُ عَنْ أَرْجِ الْأَشْيَاءِ * شَيْخِ وَرَيَا الْعَرَعَرِ ^(١٢) أَمَلْتُ عَلَى بَانَ النَّقَا *
 وَتَوَاتُرِ التَّنَاقُحِ . وَالْأَسْعَارُ فِيمَ الْأَشْيَاءِ وَمَرَادُهُ الْغَلَاءُ «٢» حَسْبِي كَافِيَنِي . وَالْأَصَارُ

الانقِطال (٣) الزعيم الرئيس . والسفير الواسطة والرسول (٤) تدرع الثوب لبسه كالدرع .
 والبدار المسارعة «٥» الواجب المضطرب . وقلب اعشار مثل قولهم قدرا اعشار اي مكسرة على
 عشر قطع والعشر بالكسر قطعة تنقسم منها ومن كل شيء (٦) المتون الظهور . والغدر جمع غدو
 وهو ماء المطر المجمع والقطعة من الماء يغادرها السيل اي يتركها (٧) جعلتها جعلتها كالشعر
 المجدد وهو ما فيه التواء وثنت امالت . والاعطاف الجوانب عطفا الرجل جانباه (٨) ضحفت
 لطفت والنشر الرائحة الطيبة (٩) فضت فكت . والاذفر شديد الرائحة (١٠) السمار المحادثون
 ليلا . والسمر شجر (١١) المطارحة المحادثة (١٢) تسنده توصله . والارج الرائحة الطيبة .
 والشج نبت . والريا الرائحة الطيبة . والمرعر شجر

مَا عِنْدَهَا مِنْ أَثَرٍ ^(١) فَرَحْنَحْنُهُ طَرَبًا * بِرَمْزِهَا الْمُعْبَرِ ^(٢)
 أَذَعَتْ يَارِيجَ الصَّبَا * سِرِّ هَوَى مُسْتَرٍ ^(٣) فَرَدَّ دِي مَاشِثٍ مِنْ *
 حَدِيثِهِمْ وَكَرَّرِي * فَذِكْرُ سُكَّانِ الْحِمَى * تَعْلَةُ الْمُسْتَهْتَرِ ^(٤)
 آهَ إِمِيشٍ مَرَّ لِي * بَيْنَ اللَّوَى وَالْأَجْفَرِ ^(٥) وَزَمَنِ كَانَ بِنَعْمًا *
 نَ رَيْسَ الْعُمَرِ * بِأَيْتِ شِعْرِي هَلْ تَعُو * دُلَيْتِي بِالْمَشْعَرِ ^(٦)
 وَهَلْ تَزُولُ حَسْرَةُ الْفُؤَادِ فِي مُحَسَّرٍ ^(٧) وَهَلْ لِأَيَّامٍ مِنْ *
 مِنْ بَائِعٍ فَأَشْتَرِي * وَلَوْ بِأَيَّامِ الْحَيَا * لَعَمَّةٌ بِأَبْصَرِ
 فَمَا عَلَى مَنْ سَامَهَا * بِرُوحِهِ مِنْ غَرَرٍ ^(٨) وَهَلْ إِلَى ذَاتِ السُّتُو *
 رَأْوَبَةٌ فِي عُمُرِي ^(٩) فَأَجْنَلِي نُورَ الرِّضَا * فِي رَوْضِ حَجَرٍ نَضِرِ ^(١٠)
 وَأَجْنِي جَنَى الْأَعْلَا * بِلَثْمِ ذَلِكَ الْحَجَرِ ^(١١) يَالِكَ مِنْ لَيَالٍ قُرُ *
 بِطَالٍ فِيهَا سَمَرِي ^(١٢) لَوْ سَمِعَ الدَّهْرُ بِهَا * قَضَيْتُ فِيهَا وَطَرِي ^(١٣)
 جَادَ شِعَابُ الْأَبْطَحِ أَا * حَكِّي صَوْبُ الْمَطَرِ ^(١٤) وَبَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي *

- (١) املى الحديث ذكره لمن يكتبه عنه . والبان شجر . والنقاموضع واصله التل من الرمل
 (٢) رنجته امالته . والرمز الاشارة . والمعبر المفهم بالعبارة (٣) اذعت نشرت (٤) التعللة
 ما يتعلق به اي يتلوه . والمستهنر المتبع هواه فلا يبالى بما يفعل (٥) آه كلمة توجع . واللوى مكان
 وهو في الاصل منعطف الرمل . والاجفر الآبار لم تطو (٦) شعري علي . والمشعر الحرام في
 الزلفة (٧) الحسرة شدة الحزن . ومحسر مكان بين منى والمزدلفة (٨) سامها طلب شراءها .
 والفرا الخطر والنداح (٩) ذات "ستور الكعب" المشرفة . والأوبة الرجوع (١٠) أجنلي أنظر
 وحجر الكعبة متصل بها يحيط به حائس من جوانبه الثلاثة . والنضير الحسن (١١) أجنني أقنطف
 والجني المجني من نحو الفأكة (١٢) السمر الحديث ليلاً (١٣) الوطر الحاجة (١٤) جاد من
 الجود وهو المطر الغزير . والشعاب التفاريح بين الجبال . والابطح الارض المنبطحة بين
 جبال مكة المشرفة . والصوب المطر المنصب

صَبَاحَ لَيْلٍ مُقَمَّرٍ يُسْفِرُ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ لِقَرَيْنِ السَّفَرِ^(١)
 مُبَشِّرًا بِطَالِعِ السَّعْدِ بِخَيْرِ الْبَشَرِ^(٢) بِالْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ
 ذِي الْجَيْنِ الْأَزْهَرِ^(٣) * بِالْمُصْطَفَى الْأُمِّيِّ وَالْمُطِيبِ الْمُطَهَّرِ
 بِالْمُتَوَكِّلِ الْأُمِّيِّ نَ الصَّادِقِ الْمُبَرَّرِ^(٤) بِالْحَاشِرِ الْعَاقِبِ وَالْأَ
 شَافِعِ يَوْمِ الْحَشْرِ^(٥) بِالْفَاتِحِ الْخَاتِمِ لِلرُّسُلِ مُقَفِّي الْأَثَرِ
 بِالْقَتْمِ الضَّحُوكِ وَالْقَتَالِ مَاحِي النُّكْرِ^(٦) بِالرُّؤُفِ الرَّحِيمِ وَالْأَ
 مْزِمِلِ الْمُدَثِّرِ^(٧) وَبِالسِّرَاجِ الشَّاهِدِ الْهَادِي الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ
 مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ مُضَرٍّ خَيْرِ الْأَنَامِ كُلِّهِمْ *
 بَادِيهِمْ وَالْحَضِرِ السَّيِّدِ الْمُفْضَلِ السَّمْعَزِيِّ الْمُنَوَّقِرِ
 الْأَطَاهِرِ الْمَنْصُورِ وَالْمُؤَيَّدِ الْمُظْفَرِ أَشْجَعِ مَنْ خَاضَ الْوَغَى *
 فِي يَوْمِ بَأْسٍ أَزُورِ^(٨) إِذَا غَزَا مُشْتَمِلًا * بِدِرْعِهِ وَالْمَغْفَرِ^(٩)
 مُقْلَدًا صَارِمَهُ الْأَيْضَ حَتَفَ الْمُفْتَرِي^(١٠) مُعْتَقِلًا لَدُنَّا صَلِيَّ *

(١) يسفريضي . والقريين المقارن (٢) طالع السعد النجم الطالع بالسعد (٣) الازهر الايض
 الصافي (٤) المبرر المزكي من البر وهو الخير (٥) الحاشر الذي يحشر الناس على قدمه .
 والعاقب المقتني اثر من قبله من الانبياء (٦) القتم الكثير العطاء الجوع للغير . والنكر المنكر
 (٧) الرأفة شدة الرحمة . والمزمل المتلف بتيابه . والمدثر المتلف بدثاره وهو ما يلبس
 فوق الثياب (٨) الوغى الحرب والبأس الشدة . والازور المائل (٩) المغفر زرد من
 الدرع يلبس على الرأس تحت المقلنسوة (١٠) الصارم السيف القاطع . والحنف الموت
 والمفتري مخلق الكذب

بَا ذَا سِنَانٍ أَخْزَرَ^(١) فَوْقَ حِصَانٍ هَيْكَلٍ * عِبِلُ الشَّوَى مُضْمَرٌ^(٢)
يَغْشَى الْعَجَاجَ مُقْبِلًا * فِي الْحَرْبِ غَيْرُ مُذِيرٍ تَرَدُّدٌ مِنْ هَيْئَتِهِ *
فَرَأَيْصُ الْغَضَنْفَرِ^(٣) إِذَا أَنْبَرَ لِنَارَةٍ * شَهْبَاءُ ذَاتِ شَرَرٍ^(٤)
جَلَا قَتَامٌ نَقَعَهَا * بِصَارِمٍ ذِي أَثَرٍ^(٥) أَجُودُ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ *
مُنْبَجِسٍ مُتَعَجِّجٍ^(٦) إِذَا أَنَاهُ مُعْدِمٌ * فِي عَامٍ جَذِبَ أَحْمَرُ^(٧)
أَصْبَحَ بِالنَّائِلِ ذَا * عَيْشٍ رَغِيدٍ أَخْضَرَ^(٨) يُعْطِي عَطَاءً وَاسِعًا *
يَكْشِفُ ضُرَّ الْمُفْقِرِ^(٩) كَمْ يَادَرَتْ رَاحَتُهُ الْعُلْيَا لِبَذْلِ الْبَدْرِ^(١٠)
سَبْعِينَ أَلْفًا فَضَّهَا * فِي مَجْلِسٍ مُخْتَصِرٍ^(١١) جَفَانُهُ مَبْذُولَةٌ *
لِقَانِيعٍ وَمَعْتَرٍ^(١٢) أَشْرَفُ مَنْ حَلَّ ذُرَى الْمَجْدِ كَرِيمِ الْعَنْصَرِ^(١٣)
مُنْتَخَبٌ مِنْ مَعْشَرٍ * أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ مَعْشَرٍ شُوسٍ كَمَا قَادَةٍ *

(١) اعتقل الرمح جعله بين ركابه وساقه . واللدن الرمح اللين . والصلب الصلب الشديد .
والسنان حديدة الرمح . والآخر ضيق العين . وهو على التشبيه (٢) الهيكل القوس الطويل
والعبل الضخم من كل شيء . والشوى اليدان والرجلان والاطراف . والمضمر ضامر البطن
قليل اللحم (٣) الفرائص جمع فرصة وهي اللحمة بين الجنب والكتف . والغضنفر الاسد
«٤» انبرى ذهب . والغارة من اغار على القوم غارة دفع عليهم الخيل . والشهباء التي يخالط
بياضها سواد اي من لبس السلاح «٥» القتام الغبار وكذلك النقع . والصارم السيف القاطع
والاثر جمع اثير وهو فرند السيف «٦» المنبجس المتفجر والمتعجر وسط البحر وليس في البحر ما
يشبه «٧» المعدم الفقير . والاحمر الشديد ومنه قولهم الموت الاحمر «٨» النائل العطية . والرغيد
الواسع والعيش الاخضر كناية عن سعته وخصب الزمان «٩» المقتر الفقير «١٠» بادرت
اسرعت والبدر جمع بدرة وهي كيس فيه الف او عشرة آلاف درهم او سبعة آلاف دينار
(١١) فضها فرقا «١٢» الجفان القصاع . والقانيع من القناعة . والمعتر الفقير والمعتزض للعدو
من غير ان يسأل «١٣» ذروة الشيء اعلاه . والعنصر الاصل

بَيْضُ كِرَامٍ غُرَّرَ ^(١) وَهُمْ لَعْمَرِي سَادَةُ النَّاسِ بِكُلِّ الْأَعْصَرِ
 دَأْبُهُمْ لِلضَّيْفِ فِي الْمَشْتَاةِ نَحْرُ الْجَزْرِ ^(٢) يَحْمُونَ مِنْ حُلِّ بِيَمٍ *
 مِنْ نَازِلَاتِ الْغَيْرِ ^(٣) لَا تَلْثَنِي فُرْسَانُهُمْ * عَنِ الْقَنَا الْمُشْتَجِرِ ^(٤)
 قَوْمٌ إِذَا الْغَيْثُ جَفَا النَّاسَ يَجْدِبُ أَغْبَرِ ^(٥) دَرَّتْ لَهُمْ أَخْلَافُهُمْ *
 بِالْوَاكِفِ الْمُنْهَرِ ^(٦) أَكْفَهُمْ مَا خُلِقَتْ * إِلَّا لَيْسَ الْمَعْسِرِ *
 أَوْلَرَ قَاقِ الْبَيْضِ أَوْ * الْمُسْمَرِيِّ الْأَسْمَرِ ^(٧) وَلَا سَعَتْ أَقْدَامُهُمْ *
 إِلَّا لِكَسْبِ مَخْزٍ إِمَّا لِدَفْعِ حَادِثٍ * أَوْ لِرُفْيِ مِنْبَرٍ
 وَهُوَ كَمَالُ فَخْرِهِمْ * فِي مَوْرِدٍ وَمَصْدَرٍ بِهِ غَدَتْ سِيَرَتُهُمْ
 طِرَازُ كُلِّ السَّيْرِ ^(٨) مَنْقِبَةٌ عَزَّتْ عَلَى * مَطْلَعِ الْمَقْتَرِ ^(٩)
 طَلَقَ الْمُحْيَا نَوْرُهُ * يَكْسِفُ نُورَ الْقَمَرِ ^(١٠) كَأَنَّمَا شَمْسُ الضُّحَى *
 فِي وَجْهِهِ الْمَدُورِ أَيْضُ قَدْ زَانَ مُحْيَاهُ سَوَادُ الشَّعْرِ
 فَوْقَ جَبِينٍ وَاضِعٍ * أَزْهَرَ رَحْبًا نَوْرٍ ^(١١) فَاقَ أَمْتِدَادُ حَاجِيَةٍ *
 هِ نُونِي الْمَحْرَرِ ^(١٢) يَرْشَحُ مِنْهُ عَرَقٌ * كَاللُّوْلُوءِ الْمُنْحَدِرِ

«١» الشوس الشجعان . والكجاة المستورون بالسلاح . والقادة القائدون للجيوش . والفرر
 السادات «٢» دأبهم عادتهم والمشتاة زمن الشتاء ومكانه . والجزر جمع جزور وهو البعير
 الذي يجزر أي ينحر «٣» الغير حوادث الدهر «٤» القنا الرماح . والمشتجر الداخل بعضه في بعض
 في الحرب «٥» وصف الجذب بالأغبر لأنه لا مطر فيه «٦» درت كثر درها أي لبثها .
 والاخلاف للناقة بمنزلة ثدي المرأة . والواكف السائل . والمنهر المنصب «٧» الرقاق البيض
 السيوف . والسمرري الاسمر الرمح «٨» السيرة الهيئة والحالة . والطراز علم الثوب «٩» المنقبة
 الفضيلة . وعزت من العزاقلتها «١٠» الطلاقة البشر . والمحيا الوجه «١١» الأزهر الأبيض
 الصافي . والرحب الواسع «١٢» حرر الكتابة قومها

فِي مَقْلَتَيْهِ دَعَجَ * مُتَرْجِمٌ عَنْ حَوْرٍ ^(١) وَجَنَّتُهُ أَحْسَنُ مِنْ *
 وَرْدِ الرَّيَاضِ الْأَحْمَرِ * أَقْنَى يَلُوحُ النُّورُ مِنْ * عَرْنِينِهِ الْمُنُورِ ^(٢)
 يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ الْأَقَا * حِ أَوْ نَفِيسِ الدُّرَرِ ^(٣) نَكَّتَهُ تَعْلُو عَلَى آلِ *
 حَسَنِكَ وَتَفْجَعُ الْعَنْبَرِ ^(٤) تَزْدَادُ طَيِّبًا أَثَرُ النَّوْمِ وَوَقْتُ السَّحَرِ
 فِي عَارِضِيهِ شَعْرَاتٌ كَالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ ^(٥) بِنُورِهِنَّ يَهْتَدِي *
 قَلْبُ الْفَتَى الْمُعْبَرِ * وَالْجِدُّ حَيْدُ ذُمَّةٍ * فِي صِفَةِ الْمُخْبَرِ ^(٦)
 أَوْ كَقَاءِ فِضَّةٍ * صَافِيَةٍ مِنْ كَدَرٍ فِي صَدْرِهِ مَسْرُوبَةٌ *
 كَالْأَلْفِ الْمُسْطَرِ ^(٧) بَنَانُهُ كَالزُّبْدِ فِي * لَيْنٍ وَحُسْنِ مَنْظَرٍ ^(٨)
 أَوْ جُودَةِ الْعَطَّارِ فِي * أَرْحِمَهَا الْمُعْطَرِ ^(٩) يَلُوحُ بَيْنَ كَتِفَيْ *
 هَلِّيبِ الْمُبْصِرِ ^(١٠) خَاتِمُ صِدْقِ زَيْنٍ بِأَلْخِيلَانِ غَيْرِ مُنْكَرٍ ^(١١)
 وَلَمْ يَعْجِهِ نَحْلٌ * فِي بَطْنِهِ الْمَضْمَرِ ^(١٢) كَأَنَّهُ طَيُّ الْقَرَا *
 طَيْسٌ عَفِيفُ الْأَزْرِ ^(١٣) وَالسَّاقُ ذَاتُ الْقَدَمِ أَلْهَلِيَاءُ فَوْقَ الْمُشْتَرِي ^(١٤)
 لَوْ نَالَنِي غُبَارُهَا * كَانَ جِلَاءَ الْبَصَرِ صُورَتُهُ الْجَمِيلَةَ أَوْ *

«١» الدعج سواد العين مع سعتها. والحور شدة بياضها مع شدة سوادها «٢» الاقنى المرتفع
 قصبه الانف. والعرنين الانف «٣» يفتري يتبسم. والاقاح زهرا يبيض وهو البابونج «٤» النكته
 رائحة الفم «٥» العارضان جانباً الوجه «٦» الجيد العنق والدمية الصورة المنقشة من الرخام
 «٧» المسربة خط الشعر في وسط الصدر الى البطن «٨» البنان رؤس الاصابع «٩» الجونة
 السلة الصغيرة. والاريج الرائحة الطيبة «١٠» يلوح يظهر. والليب العاقل «١١» هو خاتم
 النبوة «١٢» النحل النحول. والمضمر الضامر قليل اللحم «١٣» الازار ثوب اسفل البدن وعفته
 كناية عن عفة صاحبه اي انه لم يحل ازاره على حرام «١٤» المشتري احد الكواكب السيارة

أَوْصَافِ أَبْنَى الصُّوَرِ قَوَامُهُ أَحْسَنُ مِنْ * قَدْ الْقَضِيبِ النَّضْرِ ^(١)
 لَا يَطْوِيلُ بَائِنٍ * وَلَمْ يُشْنِ بِالْقَصْرِ ^(٢) وَظَلُّهُ لَيْسَ لَهُ *
 عَلَى الثَّرَى مِنْ أَثَرٍ مَا لِسَنَا الشَّمْسِ عَلَى * أَنْوَارِهِ مِنْ مَظْهَرِ
 إِذَا بَدَأَ فِي حُلَّةٍ * مِنْ فَاخِرَاتِ الْخَبَرِ ^(٣) مُعْتَجِرًا عِمَامَةً *
 سَوْدَاءَ فَوْقَ الْمَنِيرِ ^(٤) أَخْجَلَ نُورَ قَمَرِ الصُّحُورِ السُّنْبُرِ الْمُبْدِرِ
 وَإِنْ تَجَلَّى لِلْوُفُو * فِي الرِّدَاءِ الْأَخْضَرِ ^(٥) سَمَا أَزَاهِيرَ الرِّيَا *
 ضِيغٍ يَوْمَ مُمْطِرٍ ^(٦) لِمَنْ رَأَاهُ فِي الْمَنَا * مِنْ نَهْجَةِ الْمُسْتَبْشِرِ ^(٧)
 صُورَتُهُ مَحْرُوسَةٌ * مِنْ شِبْهَةِ الْمَزُورِ ^(٨) أَفْصَحَ مِنْ يَنْطِقُ بِالضَّأ *
 دِعَالًا عَنْ حَمِيرٍ ^(٩) نَثَرَ كَلَامِهِ الرِّضَا * يَسْمُو عُقُودَ الْجَوْهَرِ
 يُحْصِلُ الْمَعْنَى بِفَسْطٍ جَامِعٍ مُنْصَرٍ شَيْمَتُهُ التَّوَاضُعُ الْ
 عَارِي عَنْ التَّكْبَرِ ^(١٠) * مُقَدَّسٌ عَنْ حَسَدٍ * مُنْزَعٌ عَنْ أَشْرٍ ^(١١)
 لَيْسَ بِفِظٍّ عَائِسٍ * جَافٍ وَلَا مُنْتَهِرٍ ^(١٢) يَلْقَى بِوَجْهِهِ بِاسْمٍ *
 بِرَفْدِهِ مَبْشَرٍ ^(١٣) مَيْسَرٌ مُؤَافٍ * وَلَيْسَ بِالْمُنْفِرِ

«١» القوام القامة . والنضر الحسن «٢» البائن الظاهر الطول . ولم يشن لم يعجب «٣» الخبر
 من برود الجفن المخططة «٤» الاعتجار لف العمامة بدون التلحي «٥» الوفود الجماعة القادمون
 «٦» سماعلا . والربا الاماكن المرتفعة . وغب عقب «٧» المهجة الحسن وإتهج بالشيء فرح
 به . والمستبشر المسرور «٨» محروسة مخفوفة . والشبهة ما يقع به الاشتباه . والمزور المكذب
 وهو الشيطان اي انه لا يتشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في المنام «٩» الحصر العجز «١٠» الشبهة
 الطبيعية «١١» المقدس المطهر . والمنزه عن العيب المتباعد عنه . والاشر البطر «١٢» اللفظ
 غليظ الطبع . والجفاء ضد البر والوفاء «١٣» الرشد الخير

أَخْلَقَهُ أَحْسَنُ مِنْ * رَوْضِ نَدَى مُنَوَّرٍ ^(١) سَهْلُ الْقِيَادِ قَابِلٌ *
عُذْرًا لِقَى الْمُعْتَدِرِ * لَهُ اسْتِقَامُ الزُّهْدِ عَنْ * تَخِيرٍ لَا ضَرَرَ
عَفَا نَقَى عَنِ الْكُفْرِ * زَعْفَةَ الْمُقْتَدِرِ * أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْعَظِيمُ *
بِالْهُدَى وَالنُّذْرِ ^(٢) مُصَدِّقًا لِلْمُرْسَلِينَ قَبْلَهُ بِالزُّبْرِ ^(٣) *
وَحَصَّهُ مُشْرِفًا * بِمُحْكَمَاتِ السُّورِ ^(٤) فِيهَا بَيَانٌ لِلَّيْلِ *
بِأَحْسَنِ التَّنْذِيرِ * فَأَرْشَدَ النَّاسَ بِهَا * إِلَى السَّبِيلِ النَّارِ
وَأَحْسَنَ الْبَلَاغِ فِي * آصَالِهِ وَالْبُكْرِ ^(٥) وَلَمْ يَزَلْ مُجَاهِدًا *
كُلَّ غَوِيٍّ مُمْتَرِيٍّ ^(٦) حَتَّى انْجَلَى بَنُورِهِ * عَنَّا حِجَابُ الْقَهْرِ ^(٧) *
وَوَهَّرَ اللَّيْلَ بِهِ * وَاسْتَدْبَعْدَ الْخَوْرَ ^(٨) وَأَشْرَفَتْ أَنْوَارُهُ *
عَلَى جَمِيعِ الْقَطْرِ ^(٩) وَقَهَرَتْ أُمَّتَهُ * جُنْدَ الْفَلَاحِ وَالْأَنْجَرِ
وَأَنْفَقَتْ كُنُوزَ كِسْرَى وَكُنُوزَ قَيْصَرَ * أَيْدِيَهُمْ مُرْسَلَةً * بِنَصْرِهِ وَالظَّفَرِ
نَصْرُ عَزِيزٍ قَاهِرٍ * مُنْتَقِمٍ مُقْتَدِرٍ * كَمْ جُنْدَلُوا مِنْ مَلِكٍ *
مُسَوِّجٍ مُسَوِّرٍ * أَصْبَحَ مِنْ بَعْدِ الْقَصُورِ * رَهْنٌ قَاعٍ قَرَقَرٍ ^(١٠) *
مَقْسَمُ الْأَشْلَاءِ بَيْسَنَ قَشْعَمٍ وَقَسُورٍ ^(١١) وَكَمْ غَزَوْا فِي ثَبَجٍ

١٠. الندى الذي عليه الندى وهو المطر الضعيف والمنور المخرج نواره «٢» انذار الانذار وهو الابلاغ ولا يكون الا في التخويف «٣» الزبر جمع زبور وهو الكتاب «٤» المحكم خلاف المتشابه والمنسوخ «٥» البلاغ التبليغ والآصال جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب والبكر جمع بكرة وهو اول النهار «٦» الغوي الضال والامراء الشك «٧» القهر الغبرة «٨» والخور الضعف «٩» القطر الناحية «١٠» الرهن المرهون المحبوس والقاع الارض المستوية والقرقر الارض المظلمة اللينة «١١» الاشلاء جمع شلاء وهو العضو والجسد بلا روح والقشع المسم من النسور والقصور الاسد

الْبَحْرِ بِذَاتِ دُسْرِ^(١) * كَانَتْهُمْ أَعِزَّةُ الْمُلُوكِ فَوْقَ السُّرُرِ
 وَلَا تَزَالُ مِنْهُمْ * حَتَّىٰ أَنْتَهَاءِ الْأَذْهَرِ طَائِفَةٌ مَحْمُودَةٌ *
 فِي وَرْدِهَا وَالْصَّدْرِ قَائِمَةٌ بِالْحَقِّ لَا * تَخْشَىٰ خِلَافَ مُنْكَرٍ *
 وَهُمْ حِمَاةُ شَرْعِهِ * مِنْ مُبْطِلٍ مُزَوَّرٍ سُبْحَانَ مَنْ شَرَّفَهُ *
 عَلَىٰ جَمِيعِ الْفِطْرِ^(٢) لَيْسَ لَهُ فِي أَوَّلِ الْخَلْقِ وَلَا فِي الْآخِرِ
 مَنَاطِرٌ أَنَّىٰ وَقَدْ * فَضَّلَهُ بِالنَّظَرِ^(٣) وَبِالذِّبِ عَائِنُهُ *
 عِنْدَ أَعَزِّ السِّدْرِ^(٤) وَبِالْوَسِيلَةِ الَّتِي * لِغَيْرِهِ لَمْ تَخْطُرْ^(٥)
 وَبِالسَّفَاعَةِ الَّتِي * خُصَّ بِهَا وَالْكَوْثَرِ وَبِاللَّوَاهِ فِي الْمَعَا *
 دِ وَالْمَقَامِ الْأَكْبَرِ وَمَنْذُ حَلِّ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ أَذْكَى الْخَفْرِ^(٦)
 يَغْشَاهُ فِي كُلِّ صَبَا * حِ مَقْبِلٍ مُنْتَشِرٍ^(٧) سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ *
 مُهَلِّلٍ مُكَبِّرٍ حَتَّىٰ إِذَا حَانَ قِيَا * م كُلِّ مَيِّتٍ مُقْبِرٍ
 فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ * يُخْرِجُ عِنْدَ الْمُنْشَرِ^(٨) يَزْفُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ *
 فَ مَلَكٍ مُطَهِّرٍ^(٩) وَهُوَ عَلَى الْبُرَاقِ رَا * كِبُ جَلِيلِ الْخَطَرِ^(١٠)
 وَلَيْسَ تُفْتَحُ الْجَنَّا * بَ قَبْلَهُ لِبَشَرٍ عَلَيْهِ أَرْكَى صَلَوَا *
 مِنَ الْبَارِي الْمَصُورِ^(١١) * دَائِمَةً دَوَامَ آبَا * دِ النِّعَمِ الْأَغْزَرِ^(١٢)

«١» الشَّيْخُ وَسَطُ الْبَحْرِ وَمَعْظَمُهُ . وَالدُّسْرُ جَمْعُ دَسَارٍ وَهُوَ الْمَسَارُ وَقِيلَ خِيَطٌ مِنَ اللَّيْفِ يَشْدُبُهُ
 الْأَلْوَاحُ «٢» الْفِطْرَةُ الْخَلْقَةُ «٣» الْمَنَاطِرُ النَّظِيرُ وَافِي اسْتِفْهَامِ انْكَارِي بِمَعْنَى كَيْفَ «٤» أَعَزُّ
 السِّدْرُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى «٥» الْوَسِيلَةُ أَعْلَىٰ مَنْزِلَةٍ فِي الْجَنَّةِ «٦» الْأَذْكَى الْأَطْيَبُ «٧» يَغْشَاهُ يَنْزِلُ
 بِهِ «٨» الْمُنْشَرُ الْبَعْثُ مِنَ الْقُبُورِ «٩» يَزْفُهُ يَمْشُونَ حَوْلَهُ لِلتَّعْظِيمِ كَمَا يَزِفُ الْعُرُوسَ «١٠» خَطَرُ
 الرَّجُلِ قُدْرُهُ وَمَنْزِلَتُهُ «١١» أَزْكَى أَفْخَى وَازِيدُ . وَالْبَارِي الْخَالِقُ عَزَّ وَجَلَّ «١٢» الْأَغْزَرُ الْأَكْثَرُ

ثُمَّ عَلَى صَاحِبِهِ السُّبْحَلِ الْمُصَدِّرِ ذِي السَّبْقِ مُفْتِي الْخُضْرَةِ أَلَا *
 شَرِيفَةِ الْمُشْتَوْرِ ^(١) صِدِّيقِهِ الْأَنْقَى أَبِي * بَكَرٍ وَزَيْنِ الْحَضَرِ
 ثُمَّ عَلَى الْمُحَدَّثِ السَّمْعَمِ الْمُبَصِّرِ ^(٢) ذِي النُّظَرِ الثَّاقِبِ وَأَلَا
 قَلْبِ الصَّدُوقِ عُمَرَ ^(٣) ثُمَّ عَلَى الْبَرِّ الشَّهِيدِ الثَّابِتِ الْمُصْطَفِرِ ^(٤)
 عَثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مِنْ جَهْزِ جَيْشِ الْعَسْرِ ^(٥) ثُمَّ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ أَلَا *
 بَحْرِ الْخِضَمِّ حَيْدَرَ ^(٦) دَلَّتْ عَلَى تَفْضِيلِهِ الرِّايَةَ يَوْمَ خَيْرِ
 ثُمَّ عَلَى مَنْ كَانَ طَوْعَ أَمْرِهِ الْمُبْتَدِرِ ^(٧) فِي مَنْشَطٍ وَمَكْرٍ *
 وَعَسِيرٍ وَبَسِيرٍ ^(٨) مِنْ آلِهِ وَصَحْبِهِ السَّفَرِ الْكَرَامِ الصَّبْرِ ^(٩)
 وَتَابِعِيهِمْ بِالْهَدَى * مِنْ أَثَرٍ وَمَوْثَرٍ ^(١٠) يَأْمُرُ جِيَّ الْخُوصِ النُّوَا
 جِيَّ فِي الشُّسُوعِ الْمُقْفِرِ ^(١١) مِنْ كُلِّ مَأْمُونِ الْعِنَا رِمْقِلِ مَصْبَرِ ^(١٢)
 إِنْ جَزَتْ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ نَحْوَ سَلْعٍ فَانْظُرِ تِلْكَ الْقَبَابِ الْبَيْضِ إِنْ *
 عَايَنْتَهَا فَكَبِّرِ وَأَحْلِلْ بِرَبْعِهَا الْأَنْبَسِ الْعَرَصَاتِ الْعَطِرِ ^(١٣)
 وَقِفْ تَجَاهَ الْحُجْرَةِ الْعَلِيَاءِ خَيْرِ الْحَجَرِ ^(١٤) مُعْظَمًا حُرْمَتَهَا *

«١» المشتور المشاور «٢» المحدث الملهم «٣» الثاقب الحاد «٤» البراخي «٥» جهز جيش العسرة يوم تبوك «٦» الخضم الجواد وهو في الاصل البحر كثير الماء . والحيدر الاسد وهو اسم سيدنا علي رضي الله عنه «٧» المبتدر الذي يتبادرون الى اجابته «٨» المنشط وقت النشاط والمكره وقت الكراهة «٩» الفر السادات . والصبر الصابرون على الجهاد «١٠» الاثر نقل الحديث ويطلق على نفس الحديث المأثور اي الملقول «١١» المزجي السائق . والخصوص الضيقات الاعين يعني من الابل . والنواحي الشديقات والشسوع القفر البعيد . والمقفر الخالي «١٢» المرقل المسرع . والمصبر الصابر «١٣» الربع المنزل . والعروص الساحات «١٤» تجاهه قبالة وجهه . والحجرة حجرته صلى الله عليه وسلم

مُقْبِلًا لِلْجُدْرِ ^(١) وَعَفِّرِ الْخَدَّ عَلَى * ذَاكَ الثَّرَى الْمَعْنَبِ
وَحَيٍّ مِنْ خَيْمٍ فِي * ذَاكَ الْجَنَابِ الْأَطْهِرِ ^(٢) تَحِيَّةَ طَيْبَةٍ *
عَنِ الْعَبِيدِ الْأَصْغَرِ يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَحْيَى الْمَذْنِبِ الْمُقَصِّرِ ^(٣)
وَقُلْ عِبِيدُ بَرِّكُمْ * ثَاوِي بَارِضٍ صَرَصَرٍ ^(٤) لَهُ إِلَيْكُمْ ضَرْعُ آلِ
جَانِي وَذُلُّ الْمُعْتَرِ ^(٥) قَدْ مَدَّ نَحْوَ فَضْلِكُمْ * مِنْهُ يَدَ الْمُفْتَقِرِ
يَسْأَلُكُمْ جَبْرُ الرِّضَا * لِقَلْبِهِ الْمُنْكَسِرِ وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنُهُ *
مِنْكُمْ بِحَسَنِ الْمَنْظَرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي * يَوْمِ الْجَزَاءِ الْأَكْبَرِ
يَا صَاحِبَ الْجَاهِ الْمَدِيدِ الشَّامِلِ الْمُنْتَشِرِ ^(٦) وَذَا الْحِمَى الْمَنِيعِ وَأَا
بَأْسِ الشَّدِيدِ الْأَطْهِرِ ^(٧) كَيْفَ وَأَنْتَ حَزِينًا * نَخَفُ بِأَسِّ التَّهْرِ
لَيْتَ أَسَانَا وَبَدَا * مِنَّا اجْتِرَاءُ الْفَرَرِ ^(٨) فَإِنَّ صَفْحَ الْقَادِرِ أَلْ
كَرِيمِ عَمَّنْ يَجْتَرِي نَحْنُ وَإِنْ كُنَّا ذَوِي * جُرْمٍ عَظِيمٍ خَطِرٍ ^(٩)
مِنْ زُمَرَةٍ مَنَسُوبَةٍ * إِلَيْكَ ذُونُ الزُّمَرِ ^(١٠) فَغَرَّ عَلَيْهَا وَأَحْمَهَا *
وَإِنْ جَنَّتْ فَاسْتَغْفِرِ وَإِنْ وَهَتْ فَقَوِّهَا * أَوْ قَهَرَتْ فَأَنْتَصِرِ ^(١١)

«١» الحرمة الرعاية والاحترام «٢» حيامن التحيمة وخيم اقام والجناب الجانب «٣» المقصر
المفرط «٤» البر الخير والثاوى المقيم وصرصر بلد الناطم قرب بغداد «٥» الضرع الخضوع
والجاني المذنب والمعتز الفقير «٦» الجاه القدر والمنزلة «٧» الحمي الحمي والمنيع المنوع
عن العدوي والبأس الشدة والظهار من المظاهرة وهي القوة او الظهور وهو الوضوح
«٨» الاجترأه الاقدام على الشيء والفرر الحظر «٩» الخطر العظيم «١٠» الزمرة الجماعة
«١١» وهت ضعفت

﴿ وقال الامام ابو عبدالله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني شارح البردة المتوفى ﴾
 ﴿ سنة ٧٨١ احد اشياخ لسان الدين بن الخطيب ولكونها نظيرة قصيدة الامام ﴾
 ﴿ الصرصري السابقة ذكرتها هنا ﴾

قُلْ لِلنَّسِيمِ السَّحَرِ * بِاللَّهِ بَلِّغْ خَبْرِي اِنْ اَنْتَ يَوْمًا بِالْحِمَى
 جَرَزْتَ فَضْلَ الْمُنْزَرِ ^(١) ثُمَّ حَثَّتْ الْخَطْوَمِ * فَوْقَ الْكَثِيبِ الْأَعْفَرِ ^(٢)
 مُسْتَقَرًّا فِي عُشْبِهِ * مَخْفِيٍّ وَطَاءِ الْمَطَرِ ^(٣) تَرْوِي عَنِ الضَّحَّاكِ فِي الْأَ
 رَوْضِ حَدِيثَ الزَّهْرِ ^(٤) مُخَلَّقَ الْأَذْيَالِ بِالْعَبِيرِ أَوْ بِالْعَنْبَرِ ^(٥)
 وَصِفَ الْجَبْرِانِ الْحِمَى * وَجَدِي بِهِمْ وَسَهْرِي ^(٦) وَحَقَّ بِهِمْ مَا غَيَّرْتَ *
 وَدَّرِي صُرُوفَ الْغَيْرِ ^(٧) لِلَّهِ عَهْدٌ فِيهِ قَضَيْتُ حَمِيدَ الْأَثَرِ ^(٨)
 أَيَّامُهُ هِيَ الَّتِي * أَحْسَبُهَا مِنْ عُمْرِي وَإِنْ لَيْلِي فِيهِ مَا *
 عَيْبَ بِغَيْرِ الْقَصْرِ الْعُمُرُ فَيَنَانٌ وَوَجْهُهُ الدَّهْرُ طَلَقُ الْغُرْرِ ^(٩)
 وَالشَّمْلُ بِالْأَحْبَابِ مَنْظُومٌ كَطَمْرِ الدَّرَرِ صَفْوٌ مِنَ الْعَيْشِ بِلَا *
 شَائِبَةٍ مِنْ كَدَرٍ ^(١٠) مَا بَيْنَ أَهْلِ نَقْطَفِ الْأَنْسِ جَنِيَّ الْأَشْمَرِ ^(١١)
 وَبَيْنَ آمَالٍ تُبْسِحُ الْقُرْبَ صَائِي الْغَدْرِ ^(١٢) يَا شَجَرَاتِ الْحَيِّ حَيَّ *
 وَبَيْنَ آمَالٍ تُبْسِحُ الْقُرْبَ صَائِي الْغَدْرِ ^(١٣) يَا شَجَرَاتِ الْحَيِّ حَيَّ *

(١) الفضل الزيادة . والمُنْزَرُ الازار يشد على اسفل الجسم (٢) حث اسرع . والكثيب التل
 من الرمل . والاعفر الاغبر (٣) الاستقراء التتبع (٤) الضحاك الزهر شبهه فتحته بالضحك وفيه
 تورية بالضحك اسم رجل (٥) التخليق التلطيخ بالخلق وهو ضرب من الطيب . والعبير اخلاط
 من الطيب مع الزعفران او الزعفران وحده والعنبر نوع من الطيب (٦) الوجد الحب والحزن
 (٧) غير الدهر احداثة (٨) العهد الرمن والميثاق (٩) الفينان حسن الشعر طوبى له . والطلق
 المستبشر . والغرة الجمجمة (١٠) شابه خلطه . والشوائب المصائب (١١) جني ثمر جني من
 ساعته (١٢) الغدر جمع غدير وهو قطعة اجتمعت من الماء او تركها السيل

الْحَيَا مِنْ شَجَرٍ ^(١) إِذَا أَجَالَ الشَّوْقُ فِي * تِلْكَ الْمَغَانِي فِكْرِي ^(٢)
 خَرَجْتُ مِنْ خَدْيِ حَدِيثِ الدَّمْعِ فَوْقَ الطَّرْرِ ^(٣) وَقُلْتُ يَا خَدُّ أَرْوَمِنْ *
 دَمْعِي صَحَّاحُ الْجَوْهَرِي ^(٤) عَهْدِي بِحَادِي الرَّكْبِ كَالْوَرَقَاءِ عِنْدَ السَّحْرِ ^(٥)
 وَالْعَيْسُ تَجَنَّبُ الْفَلَآ * وَالْيَعْمَلَاتُ تَنْبَرِي ^(٦) تَخْبِطُ بِالْأَخْفَافِ مَطَا
 لَوْمُ الْبَرَى وَهُوَ بَرِي ^(٧) قَدْ عَطَفْتُ عَنْ مِيدٍ * وَأَتَفَتُ عَنْ حَوْرِ ^(٨)
 قَيْسِي سَيْرَ مَا سَوَى الْعِزْمِ لَهَا مِنْ وَتَرٍ ^(٩) حَتَّى إِذَا الْأَعْلَامُ جَلَّ
 لَمْتُ لِي خَفِيَّ النَّشْرِ ^(١٠) وَأَسْتَبَشَرَ النَّازِحُ بِالْقُرْبِ وَنَبِلَ الْوَطَرِ ^(١١)
 وَعَيْنَ الْمِيقَاتِ لِلْسَفَرِ نَجَاحُ السَّفَرِ ^(١٢) فَالنَّاسُ بَيْنَ مُحْرَمٍ *
 بِالْحَجِّ أَوْ مُعْتَمِرٍ * لَيْتَكَ لَيْتَكَ آلَهُ الْخَلْقِ بَارِي الصُّورِ ^(١٣)
 وَلَا حَتَّ الْكَعْبَةِ يَبْتَ اللَّهُ ذَاتُ الْأَثَرِ ^(١٤) مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَالْآلِ *

(١) الحي جماعة بيوت الناس (٢) اجالها ذهب بها وجاء . والمغاني المنازل (٣) تخرج الحديث
 اسناده بذكر رواته . والطرة جانب الثوب وطرف كل شيء ومنه طرة الكتاب وجمعها طور
 وفيها تورية وفي خرجت كذلك (٤) في كل من صحاح والجواهر تورية (٥) عهدي علمي .
 والحادي السائق الذي يغني الابل . والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي (٦) العيس الابل
 البيض يخالط بياضها شقرة . وتجناب تقطع . واليعملات جمع يعملة وهي الناقة النجيبة المعتملة
 المطبوعة . وتنبري يعارض بعضها بعضا في شدة السير واصل معنى انبري له عارضه واعترض
 له وصنع مثل ما صنع (٧) يخبط يخضب وخف البعير كالرجل للانسان . والبرى التراب
 (٨) عطفت مالت . والميد التبخر . والحور شدة بياض العين مع شدة سوادها (٩) العزم القوة
 ونزاقوس ما يشده (١٠) الاعلام علامات الطريق . والبشر جمع بشرة وهي الاستبشار
 ببلوغ الاوطار (١١) النازح البعيد . والوطر الحاجة (١٢) الميقات محل الاحرام بالحج .
 والسفر المسافرون . والنجاح ضد الخيبة (١٣) الباري الخالق (١٤) الاثر جمع اثره وهي
 المكربة المتوارثة

مَأْمُنٌ عِنْدَ الذُّعْرِ ^(١) وَأَغْنَمَ الْقَوْمُ طَوًّا * فَالْقَادِمُ الْمُبْتَدِرُ ^(٢)
وَأَعْقَبُوا رَكْعَتِي السَّيِّئِ اسْتِلَامَ الْحَجَرِ وَعَرَفُوا فِي عَرَفَا *
تِ كُلِّ عَرَفٍ أَذْفَرُ ^(٣) ثُمَّ أَفَاضَ النَّاسُ سَعِيًّا فِي غَدِّ الْمَشْعَرِ ^(٤)
فَوَقَفُوا وَكَبَّرُوا * قَبْلَ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ وَفِي مَنَى نَالُوا الْمَنَى *
وَأَيَقُنُوا بِالظَّفَرِ وَبَعْدَ رَمِي الْجُمَرَا تِ كَانَ حَلَقُ الشَّعْرِ
أَكْرَمَ بِذَلِكَ الْمُسْفِرِ وَاللَّهِ وَذَلِكَ الْمُسْفِرِ يَافُوزُهُ مِنْ مَوْقِفٍ *
يَا رَجْعُهُ مِنْ مَتَجَرٍ حَتَّى إِذَا كَانَ الْوَدَا * عٌ وَطَوَّافُ الصَّدْرِ ^(٥)
فَأَيُّ صَبْرٍ لَمْ يَخُنْ * أَوْ جَلَدٍ لَمْ يَغْدُرْ ^(٦) وَأَيُّ وَجْدٍ لَمْ يَصِلْ *
وَسَلُوقَةٍ لَمْ تَهْجُرْ ^(٧) مَا أَفْجَعَ الْبَيْنَ لِقَلْبِ الْوَالِهِ الْمُسْتَعِيرِ ^(٨)
ثُمَّ ثَنَوْا نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ سَيْرَ الضَّمْرِ ^(٩) فَعَايَنُوا فِي طَيْبَةٍ *
لِلْآلَاءِ نَوِيرَ نَبِيرِ ^(١٠) زَارُوا رَسُولَ اللَّهِ وَاسْتَشْفَوْا بِلَثَمِ الْجَدْرِ
نَالُوا بِهِ مَا أَمَلُوا * وَعَرَجُوا فِي الْأَثَرِ ^(١١) عَلَى الضَّجِيعَيْنِ أَبِي
بَكْرٍ الرَّضَى وَعُمَرَ زِيَارَةَ الْهَادِي الشَّفِيعِ جَنَّةَ فِي الْعَشْرِ ^(١٢)
فَأَحْسَنَ اللَّهُ عَزَا * قَاصِدٍ لَمْ يَزُرْ ^(١٣) رُبْعَ نَرَى مُسْتَنْزِلَ
الْآيِ بِهِ وَالسُّورِ ^(١٤) وَرَوْضَةَ الْجَنَّةِ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَمَنْبَرٍ

- (١) الذعر الخوف (٢) المبتدئ السريع (٣) عرفوا علموا والاذفر شديد الراحة (٤) افاضوا دفعوا من عرفات والمشعر الحرام من المزدلفة (٥) الصدر رجوع المسافر من مقصده (٦) الجلد القوة (٧) الوجد الحزن والحب (٨) فجعه المصيبة واجعته والبين الفراق والوله العشق كالجنون والمستعير الباكي بالعبارة وهي الدمعة (٩) الضمر المهازيل (١٠) الآلاء الضوء (١١) عرجوا مالوا (١٢) الجنة الوقاية (١٣) العزاء الصبر (١٤) الربع المنزل ومستنزل الآيات محل نزولها

وَمُلْتَقَى جَبْرِيلَ بِالْهَادِي الزَّكِيِّ الْعَنْصُرِ ^(١) مُنْتَخِبِ اللَّهِ وَمُخَفِّ
تَارِ الْوَرَى مِنْ مُضَرٍ الْمُنْتَقَى وَالْكُونُ مِنْ * مَلَأَيْسَ الْخَلْقِ عَرِي
إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي أَفْقٍ * مِنْ زُحَلٍ وَمُشْتَرِي ^(٢) ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْغُرِّ أَمَدُ
ثَالَ النُّجُومِ الزَّهْرِ ^(٣) يَشْهَدُ بِالْصِّدْقِ لَهُ * مِنْهَا انْشِقَاقُ الْقَمَرِ *
وَالضَّبُّ وَالظَّبْيُ إِلَى * نُطْقِ الْحَصَى وَالشَّجَرِ مِنْ أَطْعَمَ الْأَلْفَ بَصَا
عَ فِي صَحِيحِ الْخَبَرِ ^(٤) وَالْجَيْشَ رَوَاهُ بِعَا * الرَّاحَةَ الْمَنْهَمِرِ ^(٥)
يَا نَكْتَةَ الْكُونِ الَّتِي * فَاتَتْ مَتَالَ الْفِكْرِ ^(٦) يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى آلِ
رَأَيْحٍ وَالْمُبْتَكِرِ ^(٧) يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ عَلَى السَّلَّةِ وَخَيْرَ الْبَشَرِ
يَا مَنْ لَهُ التَّقْدُمُ الْحَقُّ عَلَى التَّأَخُّرِ يَأْمَنُ لَدَى مَوْلَاهُ الْكُ
مُقَدَّسِ الْمُطَهَّرِ إِيوَانَ كِسْرَى أَرْتَجَ إِذْ * ضَاعَتْ قُصُورُ قَيْصَرَ ^(٨)
وَمُوقَدُ النَّسَارِ طِفِي * كَأَنَّهُ لَمْ يُسْعَرْ ^(٩) يَا عُمْدَتِي يَا مُلْجِي *
يَا مَفْزَعِي يَا وَرَرِي ^(١٠) يَا مَنْ لَهُ اللَّوَاهُ وَالسَّحُوضُ وَوَرْدُ الْكُوثَرِ
يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى وَهُمْ * رِهْنُ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ^(١١) إِنْ لَمْ تَحْقُقْ أَمَلِي *
بُؤْتُ بِسَعْيِ الْخَفْسَرِ ^(١٢) صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا * ثِمَالُ كُلِّ مُعْسِرٍ ^(١٣)

- (١) زكا الشيء نمازاد. والعنصر الاصل والحسب (٢) الافق الناحية. وزحل والمشتري من الكواكب السيارة (٣) غرة كل شيء خياره. والزهر المشرقات (٤) المنهمر المنصب (٥) نكتة الكون سره وحكمته (٦) الحجة البرهان. والرائع الذهاب اول النهار. والمبتكر الذهاب اوله (٧) ارتج اضطرب (٨) استعرت النار انقادت (٩) الوزر الملجأ (١٠) الرهن المرهون اي المحبوس (١١) باءت رجعت (١٢) الثمال الغياث الذي يقوم بامر فومه

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا * نُورَ الدُّجَى الْمُعْتَكِرِ ^(١) يَا وَيْحَ نَفْسِي كَمْ أَرَى *
 فِي غَفْلَةٍ مِنْ عُمْرِي ^(٢) رَا حَسَرَتِي مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَبُعْدِ السَّفَرِ ^(٣)
 يَحْجُبُنِي وَاللَّهِ بِالْبُزْهَانِ وَعَظُ الْمَنِيرِ ^(٤) يَا حُسْنَهَا مِنْ خُطْبٍ *
 لَوْ حَرَّكَتُ مِنْ نَظَرٍ ^(٥) يَا حُسْنَهَا مِنْ شَجَرٍ * لَوْ حَمَلْتُ مِنْ ثَمَرٍ
 أَوْ مِلَّ الْأَوْبَةَ وَالْأَمْرُ بِكَفِّ الْقَدَرِ ^(٦) أَسَوْفُ الْعَزْمِ بِهِ *
 مِنْ شَهْرِ لِشَهْرٍ ^(٧) مِنْ صَفَرٍ لِرَجَبٍ * مِنْ رَجَبٍ لِصَفَرٍ
 ضَيَّعْتُ فِي الْكِبَرَةِ مَا * أَعَدَّتْهُ فِي صَغَرِي ^(٨) وَلَيْسَ مَا مَرَّ مِنْ أَلٍ *
 أَيَّامٍ بِالْمُنْتَظَرِ وَقَلَّمَا أَنْ حُدَّتْ * سَلَامَةٌ فِي غَرٍ ^(٩)
 وَلِي غَرِيمٌ لَا يَبِي * فِي طَلَبِ الْمُنْكَرِ ^(١٠) يَأْنَفُسُ جِدِّي قَدْ بَدَأَ أَلٍ *
 صَبَحُ الْأَفَاعِثِ بَرِي ^(١١) وَاتَّعِظِي بِمَنْ مَضَى * وَأَرْتَدِّعِي وَأَزْدَجِرِي ^(١٢)
 مَا بَعْدَ شَيْبِ الْفُودِ مِنْ * مُرْتَقِبٍ فَشْمَرِي ^(١٣) أَنْتِ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى *
 فِي رِحْلَةٍ وَسَفَرٍ ^(١٤) وَلَيْسَ مِنْ عَذْرِ مُقِيمٍ حُجَّةَ الْمُعْتَذِرِ
 يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَى * تَسْرِقُ طَيْبَ الْعُمُرِ هَلْ أُرْتَجِي مِنْ عَوْدَةٍ *

(١) الدجا الظلام . واعتكر الظلام اختلط (٢) الوبح الويل (٣) الحسرة اشد التلهف على الشيء الفائت (٤) يحجبني يقيم علي الحجة (٥) المراد بالنظر بصيرة القلب (٦) الاوبة الرجوع (٧) التسويف التأخير . والعزم التصميم على فعل الشيء (٨) اعدته هيأته (٩) الفرر الخاطر (١٠) الغريم المراد به نفسه . وبني بفر من الوفاء . والمنكر المنهي عنه شرعاً (١١) الجد ضد اللعب ومراده بالصبح الشيب او ظهور الحق وهو لزوم الافلاح عن المناهي والعمل بالاوامر (١٢) ارتدعي انكفي وكذلك ازدجري (١٣) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وناحية الرأس وفودا الرأس جانباه . والمرتقب المراقب المنتظر . وشمر للامر تهيأ له (١٤) المدى الغاية

أَوْ رَجَعَةٍ أَوْ صَدْرٍ ^(١) فَأُبْرِدَ الْعُلَّةُ فِي * ذَاكَ الزَّلَالِ الْخَصْرِ ^(٢)
مُقْتَفِيًا لِمَنْ مَضَى * مِنْ سَلَفٍ وَمَعَشَرَ ^(٣)
نَالُوا جِوَارَ اللَّهِ وَهَسُوا الْفَخْرَ لِلْمُفْتَخِرِ

﴿ وَقَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَتَرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ﴾

رِيَّاحَ الصَّبَا هِيَ بَقَرٌ مُحَمَّدٍ * وَبُئِيَ عَلَيْنَا الطَّيِّبُ مِنْ ذَلِكَ الْقَبْرِ ^(٤)
رُبَا طَيِّبَةً لَهْفِي عَلَى لَيْلِكَ الذِّي * بِأَحْمَدَ يَحْكِي قَدْرُهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ^(٥)
رَسُولُ آتَى فِي آخِرِ الرُّسُلِ بَعَثُهُ * وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ
رِجَالُ الْمُصَلَّى فِيكُمْ صَفْوَةُ الْوَرَى * وَسَكَانَ بَذَرٍ فِيكُمْ طَلْعَةُ الْبَذْرِ ^(٦)
رَفِيعُ الْعُلَا مِنْ شَقِّ جَبْرِيلُ صَدْرُهُ * وَطَهَرَهُ فَأَزْدَادَ طَهْرًا عَلَى طَهْرِ
رَوْفٍ عَطُوفٍ أَجْمَلُ الْخَلْقِ خَلْقُهُ * وَأَعْظَمُهُمْ خُلُقًا وَمُنْشِرُ الصَّدْرِ ^(٧)
رَحِيمٌ حَلِيمٌ طَيِّبُ الْقَوْلِ وَاللِّقَا * فَأَوَّلُ مَا يَلْقَاكَ يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ ^(٨)
رَأَتْ وَجْهَهُ الْأَنْصَارُ لَمَّا أَتَاهُمْ * فَقَالُوا تَجَلَّى الْبَذَرُ مِنْ سَاكِنِي بَذْرِ
رُحْمَنَا بِهِ إِذْ جَاءَ فِي لَيْلِ تَيْهِنَا * فَلَا حَ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ غُرَّةُ الْفَجْرِ ^(٩)
رَعَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَجْهًا نُحْبُهُ * بِهِ الْغَيْثُ يُسْقَى عِنْدَ مُحْبَسِ الْقَطْرِ ^(١٠)
رَوَيْنَا حَدِيثًا أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى * وَأَنَّ لَوَاهُ الرُّسُلِ مِنْ تَحْتِهِ تَسْرِي ^(١١)

(١) الصدر الرجوع (٢) العلة شدة العطش . والزلال الماء العذب . والخصر البارِد
(٣) المفتني التابع (٤) بني انشري (٥) الربا الأماكن العالية . واللف الحزن والتحسر
(٦) المصلي مكان في المدينة المنورة . وصفوة الشيء خياره . وبدر مكان الغزوة المشهورة .
والطلعة الوجه «٧» الرؤفة شدة الرحمة . والعطف الميل والحنو . والخلق الطبع «٨» البشر
طلاقة الوجه «٩» التيه الضلال والحيرة . وغرة الفجر اوله «١٠» رعى حفظ «١١» مراده
بتسري تمشي

رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ * وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَصْرُهُ إِلَى شَهْرِ
دَكَائِبُهُ شُدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ * فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ الْمَرْقِيُّ عَلَى الْخَيْرِ^(١)
رُؤُسَنَا بِمَنْ رَايَاتُهُ تُخْرِقُ الْعُلَى * وَقَدْ عَقِدَتْ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِالنَّصْرِ^(٢)
رَحِيلاً رَحِيلاً يَا عُصَاةَ لَطِيبَةٍ * فَإِنَّهَا الْأَوْزَارُ تُرْمَى عَنِ الظَّهِيرِ^(٣)
رَوَّاحِلَنَا حُثُوا لِقَابِرِ مُحَمَّدٍ * وَلَوْ أَنَّا نَمْشِي عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ^(٤)
رَضِينَا ذَهَابَ الرُّوحِ فِيهِ وَمَنْ لَنَا * بِزُورَتِهِ نَخْطِي وَيَجْرِي الَّذِي يَجْرِي
رَمَيْتُ سِلَاحِي وَالتَّجَاتُ لِحَاثِهِ * وَفِي مَوْقِفِ الْأَشْهَادِ أَجْعَلُهُ ذُخْرِي^(٥)
رُزْتُ بِزَلَّاتِهَا الْعُمْرُ قَدْ مَضَى * فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ قِيَا ضَيْعَةَ الْعُمْرِ^(٦)
رَثَى لِي عَدُوِّي مِنْ ذُنُوبِي وَفِيهَا * فَكَفَرْتُمْ بِالْمَدْحِ فِي شَافِعِ الْخَشْرِ^(٧)
رَجَا بِالتَّقَى قَوْمٌ نَجَاةً وَإِنِّي * فَقِيرٌ مِنَ التَّقْوَى وَفِيهِ غِنَى فَقْرِي

﴿ وقال العلامة محمود الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ رحمه الله تعالى ومن ديوانه الخط نقلتها ﴾

قَامَتْ لِتَمْنَعَنِي الْمَسِيرَ تُمَاضِيرُ * أَتَى لَهَا وَغَرَارُ عَزَمِي بَاتِرُ^(٨)
شَامَتْ عَقِيْقَةُ عَزَمَتِي فَحَنِينُهَا * رَعْدٌ وَعَيْنَاهَا السَّحَابُ الْمَاطِرُ^(٩)

«١» الركائب الابل المركوبة وهي هنا البراق والمرق المعلى «٢» حضرة الشيء قربه .
والقدس الطهر والمراد حضرة الله عز وجل يعني قضاءه وقدره «٣» الاوزار الذنوب
«٤» الرواحل الابل الراحلة وحثوا اسرعوا «٥» الجاه القدر والمنزلة . والذخر ما يدخر
لمهمات الامور «٦» رزئت اصبت «٧» رثى رق ورحم . وفاحت النار انتشرت «٨» تماضر
من اسماء نساء العرب . وانى كيف استفهام انكاري . وغرار السيف حده . والعزم التصميم
على الشيء . والباثر القاطع «٩» شامت نظرت . والعقيقة ما يبق في السحاب من شعاع البرق
والعزمة العزم وهو القوة والتصميم على الامر . والحنين الشوق

حَنِي رُوَيْدًا لَنْ يَرْقَ لَطِيَّةٍ * وَبُعَامَهَا لَيْثُ الْعَرَيْنِ الزَّائِرُ^(١)
 أَرْخِي قِنَاعَكَ يَا تَمَاضِيرُ وَأَمْسَحِي * عَيْنِكَ صَابِرَةً فَإِنِّي صَابِرُ^(٢)
 لَوْ أَشْبَهْتَ عِبْرَاتُ عَيْنِكَ لُجَّةً * وَتَعَرَّضْتَ دُونِي فَإِنِّي عَابِرُ^(٣)
 إِنِّي لَدُونُ وَجَدٍ كَمَا جَرَّيْتَنِي * صُلْبٌ وَبَعْضُ النَّاسِ رِخْوٌ فَاتِرُ^(٤)
 إِنْ عَنْ لِي أَمْرٌ فَلِي عَنْ رَفْضِهِ * نَسَاءٍ وَبِالْإِقْدَامِ فِيهِ أَمْرُ^(٥)
 فَإِذَا عَزَمْتُ عَلَى اقْتَارِبِ نَهْضَتِي * أَمْضَى الْعَزِيمَةِ جِدِّي الْمُتَنَاصِرُ^(٦)
 وَالْجِدُّ شَيْعَةٌ مِنْ لَهُ عِرْقٌ إِذَا * عُدْتُ عُرُوقُ ذَوِي الْمَرَاثِرِ طَائِرُ^(٧)
 مَا فَضَّلَ الْمَهْرِيُّ إِلَّا أَنَّهُ * بِالْجِدِّ فِي طَيِّ الْمَرَاكِحِ مَاهِرُ^(٨)
 سِيرِي تَمَاضِيرُ حَيْثُ شِئْتُ وَحَدَّثَنِي * أَنِّي إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ سَائِرُ^(٩)
 حَتَّى أُنِيعَ وَبَيْنَ أَطْمَارِي فَتَى * لِلْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُجَاوِرُ^(١٠)
 مَتَعَوِّذٌ بِالرُّكْنِ يَدْعُو رَبَّهُ * يَشْكُو جَرَائِرَ بَعْدَهُنَّ جَرَائِرُ^(١١)
 يَشْكُو جَرَائِرَ لَا يَكْثُرُهَا الْخَصَى * لَكِنَّهَا مِثْلُ الْجِبَالِ كِبَائِرُ^(١٢)

« ١ » رويداً مهلاً . والبغام صوت الظبية . والعرين مأوى الاسد . وزئيره صوته وفي الزائر
 تورية من الزيارة « ٢ » القناع ما تستر به المرأة رأسها « ٣ » العبرة الدمعة . واللجة . معظم
 الماء « ٤ » الجد الاجتهاد « ٥ » عن لي خطرت لي « ٦ » عزمت صممت . والعزيمة الثبات على
 الامر . والجد الاجتهاد « ٧ » الشيمة الطيبة . والعرق اصل كل شيء . والمرائر جمع مريرة وهي
 العزيمة واصلها الحبل المفتول . والطائر المرتفع « ٨ » المهري الجمل النجيب المنسوب الى مهرة
 قبيلة من العرب . والماهر الحاذق « ٩ » البطحاء المنبطقة بين الجبال تكون مجرى السيول
 وسميت مكة بذلك لانها كذلك « ١٠ » الاطمار الاخلاق من الثياب . والفتى الشاب والسيد
 والبيت الحرام ذو الحرمه والرعاية « ١١ » المتعوذ المستجير . والركن الحجر الاسود . والجرائر
 الجرائم « ١٢ » كثره غالبه بالكثرة

وَاللَّهُ أَكْبَرُ رَحْمَةً وَاللَّهُ أَكْبَرُ نِعْمَةً وَهُوَ الْكَرِيمُ الْقَادِرُ
وَأَحَقُّ مَا يَشْكُو ابْنُ آدَمَ ذَنْبُهُ * وَأَحَقُّ مَنْ يَشْكِي إِلَيْهِ الْغَافِرُ
فَعَسَى الْمَلِكُ بِفَضْلِهِ وَبِطَوْلِهِ * يَكْسُو لِبَاسَ الْبِرِّ مَنْ هُوَ فَاجِرٌ ^(١)
يَأْمَنُ يُسَافِرُ فِي الْبِلَادِ مُنْقِبًا * إِنِّي إِلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ مُسَافِرٌ ^(٢)
إِنْ هَاجَرَ الْإِنْسَانُ عَنْ أَوْطَانِهِ * قَالَ اللَّهُ أَوَّلَى مَنْ إِلَيْهِ يَهَاجِرُ
وَتِجَارَةُ الْأَبْرَارِ تِلْكَ وَمَنْ يَسْعَ * بِاللَّيْلِ دُنْيَاهُ فَنِعْمَ التَّاجِرُ ^(٣)
تَأَلَّيْمًا التَّبِيعُ الرَّبِيعُ سِوَى الَّذِي * عَقَدَ التَّقِيُّ وَكُلُّ بَيْعٍ خَاسِرٌ
خَرَبْتُ هَذَا الْعُمَرُ غَيْرَ بَقِيَّةٍ * فَلَعَلَّنِي لَكَ يَا بَقِيَّةُ عَامِرٌ
وَعَهْدَتُنِي فِي كُلِّ شَرٍّ أَوَّلًا * فَلَعَلَّنِي فِي بَعْضِ خَيْرٍ آخِرُ
فِي طَاعَةِ الْجَبَّارِ أَبْذُلُ طَاقَتِي * فَلَعَلَّنِي فِيهَا لِكَسْرِ يَ جَابِرُ
سَأُرُوحُ بَيْنَ وَفُودِ مَكَّةَ وَافِدًا * حَتَّى إِذَا صَدَرُوا فَمَا أَنَا صَادِرُ ^(٤)
بِفَنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ أَضْرِبُ قَبْتِي * حَتَّى يَحِلَّ لِي الضَّرِيحُ الْقَابِرُ ^(٥)
الْقَبْرِ الْعَصَابِينَ الْحَطِيمِ وَزَمَزَمِ * لَا يَطْبِئُنِي إِخْوَةٌ وَعَشَائِرُ ^(٦)
ضَيْفًا لِمَوْلَى لَا يَخُلُ بِضَيْفِهِ * وَيُرِيهِ أَقْصَى مَا تَمْنَى الزَّائِرُ ^(٧)
حَسْبِيَ جِوَارُ اللَّهِ حَسْبِيَ وَحْدَهُ * عَنْ كُلِّ مَفْخَرَةٍ يَعُدُّ الْفَاخِرُ ^(٨)

«١» المليك الملك . والطول الافضال . والبر الخير «٢» تقب في الارض ذهب (٣) الابرار
الاخير (٤) الوفود الجماعات القادمون على الملك وفي الحديث الحجاج وفد الله . وصدر وا
رجعوا (٥) فناء الدار ما اتسع من امامها . والقبة الخيمة . والضريح القبر (٦) التي عصاة اذا
اقام . والحطيم الحجر . ويطبئني يقودني (٧) المولى السيد . واقصى ابعد (٨) حسبي كافيني
وجوار الله اي جوار بيته . والمفخر ما يفخر به

سَاقِيمٌ ثُمَّ وَتَمَّ تُذْفَنُ أَعْظَمِي * وَلَسَوْفَ يَبْعَثُنِي هُنَاكَ الْحَاشِرُ^(١)
 يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ * وَالْعَيْبُ فِيهِ لِلْعَكِيمِ سَرَائِرُ^(٢)
 وَالْعَبْدُ يَحْرُصُ أَنْ يُنْفِذَ عَزْمَهُ * وَوَرَاءَ عَزْمِ الْعَبْدِ حَكْمٌ قَاهِرُ
 هَلْ فِي قَضَاءِ اللَّهِ آتِي قَادِمٌ * أَمْ الْقُرَى وَإِلَى الْبُنْيَةِ نَاطِرُ^(٣)
 فَمَقِيلُ الْحَجَرِ الْمُتَمَسِّعِ مُلْصِقًا * خَدَّيْ بِهِ وَعَلَيْهِ دَمْعِي قَاطِرُ
 فَبِذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُسْتَرِّ طَائِفٌ * فِي ثَوْبِي الْأَحْرَامِ أَشْعَثُ حَاسِرُ^(٤)
 فَبَادِرُ اللَّسْعِي مَا بَيْنَ الصَّفَا * وَالْمَرْوَةِ الْعَبْدُ الْحَجْدُ مَبَادِرُ^(٥)
 فَمَرَاقِبُ تَقْرُ الْحَجِيجَ إِلَى مَنَى * فَإِلَى مَنَى قَبْلَ الْمَعْرِفِ نَافِرُ^(٦)
 فَإِلَى الْمَعْرِفِ نَافِرٌ حَيْثُ التَّقَتْ * مِنْ كُلِّ أَقْطَارِ الْبِلَادِ جَمَاهِرُ^(٧)
 بِهِمْ يُبَاهِي اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ * أَهْلَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا وَيُفَاخِرُ^(٨)
 حَتَّى إِذَا دَلَّكَتْ بَرَّاحَ فَطَارِقٍ * جَمْعًا فَمِنْهُ إِلَى الْمُحْصَبِ بَاكِرُ^(٩)
 فَمَجْمَرٌ فَمَقْصَرٌ أَوْ حَاقِقٌ * نَحْرُ النَّهَارِ فَلِلنَّسِيكِ نَاحِرُ^(١٠)

(١) الحاشر جامع الناس بعد موتهم وهو الله تعالى (٢) شعري علي . والجملة الكثيرة (٣) ام القرى مكة المشرفة . والبنية اي المبنية وهي الكعبة المعظمة «٤» الاشعث . غبر الرأس لعدم دهنه . والحاسر مكشوف الرأس «٥» المبادر المسرع . والمجد المجتهد «٦» المراقب المنتظر ونظر القوم الى الشيء اسرعوا اليه . والمعرف عرفات «٧» الاقطار النواحي . والجماهر الجماعات «٨» المباهاة المفاخرة . والملوكوت ما خفي عن العين والملك ما ظهر «٩» دلكت غربت . وبراح اسم الشمس وهو مبني على الكسر كقطام . والطارق من ياتي ليلاً . وجمع هي المزدلفة . والمحصب رمى الجمار مبني . والباكر الا تي بكرة اي صباحاً «١٠» مجمر رامي الجمرات . والتقصير قص الشعر . ونحر النهار اوله . والنسيكة الذبيحة

وَمَتَى تَضُمُّ قُتُودَ رَحْلِي ضَامِرًا * يَهْفُو بِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ ضَامِرٌ^(١)
 مَاضٍ عَلَى الظُّلَمَاءِ يَخْبِطُهَا إِلَى * بَلَدٍ أَضَاءَ بِهِ السَّرَاجُ الزَّاهِرُ^(٢)
 يَهْوِي إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * خَبِيًّا كَمَا رَفَّ الظُّلُمُ الْنَافِرُ^(٣)
 لِلَّهِ مَيِّتٌ بِالْمَدِينَةِ قَبْرُهُ * قَصْرٌ مَشِيدٌ وَالْقُصُورُ مَقَابِرُ^(٤)
 لِلَّهِ مَيِّتٌ كُلُّ حَيٍّ لَمْ يَكُنْ * يَهْدَاهُ حَيًّا فَهُوَ عَظُمٌ نَاخِرُ^(٥)
 إِنْ لَمْ أَلَنَّهُ وَلَمْ يَكُنْ مَنِي لَهُ * بَسَنَانٍ رُفْعِي أَوْ لِسَانِي نَاصِرُ^(٦)
 فَإِنَّا النُّصُورُ لَوْحِيهِ بِدَلَائِلِ * وَجْهِ الْيَقِينِ بَيْنَ أَبْلُجٍ زَاهِرُ^(٧)
 مَنْ يَلْقَهُنَّ بِفَهْمِهِ فَكَأَنَّمَا * فِي مَسْمَعِهِ الْوَحْيُ غَضُّ نَاصِرُ^(٨)
 وَيَهْزُ مِنْ عِطْفِي إِذَا جَنَّ الدُّجَى * أَمَلِي كَمَا هَزَّ الْجَنَاحَ الطَّائِرُ^(٩)
 وَاللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يُرَى مُتَجَرِّدًا * مِنْ حُلَّتِي نِعْمَاهُ عَبْدُهُ شَاكِرُ
 يَا رَبِّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ فِي الَّذِي * نَطْتُ الرَّجَاءَ بِهِ وَأَنْتَ الْخَائِرُ^(١٠)
 وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ فِي النُّهُوضِ بِهَيْمَتِي * حَتَّى أَفِي بِجَمِيعٍ مَا أَنَا نَاذِرُ^(١١)

«١» الفتود جمع فتد وهو خشب الرجل. والضاير قليل اللحم. ويهفو يخفق ويضطرب. والضاير الثاني الهزيل من الابل «٢» ماض ذاهب. وخطب الظلماء مشى فيها على غير هداية. والزاهر المضي «٣» يهوي ينقض ويسرع. والحبس سرعة السير. ورف حرك جناحيه بسرعة. والظلم ذكر النعام «٤» المشيد المبني بالشيد وهو الكلس والذي بمعنى العالي المرتفع فهو المشيد بالتشديد «٥» الناخر البالي المتفتت «٦» سنان الرمح حديدته التي يطعن بها «٧» الابلج المشرق. والزاهر المضي «٨» الغض الطري. والناصر الحسن «٩» عطف الرجل جانباه. وجن اظلم. والدجي الظلام «١٠» نطت علقته. والخائرمقدرا الخير «١١» النهوض القيام والهمة العزم القوي

﴿ وقال سيدي عمر بن الفارض المتوفى سنة ٦٣٦ رحمه الله تعالى ﴾

أَرَى كُلَّ مَدْحٍ فِي النَّبِيِّ مُقْصَرًا * وَإِنْ بَالَعَ الْمُتَنِي عَلَيْهِ وَأَكْثَرًا
إِذَا اللَّهُ أَثْنَى بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ * عَلَيْهِ فَمَا مِقْدَارُ مَا تَمْدَحُ الْوَرَى

وقال الامام محيي الدين ابو الحسن علي المشهور بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ رحمه الله تعالى

يَا سَائِرًا نَحْوَ الْحِجَازِ مُشْمِرًا * إِجْهَدْ فَدَيْتُكَ فِي الْمَسِيرِ وَفِي السَّرَى ^(١)
وَتَدْرَعُ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ وَلَا تَكُنْ * فِي مَطْلَبِ الْعَجْدِ الْأَثِيلِ مُقْصِرًا ^(٢)
أَقْصِدْ إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْأَنْدَى * يَلْقَاكَ وَجْهُهُمَا مُضِيئًا مُقْمِرًا ^(٣)
وَإِذَا سَهَرْتَ اللَّيْلَ فِي طَلَبِ الْعُلَا * فَحَذَارُكُمْ حَذَارُ مَنْ خَلَعَ الْكُرَى ^(٤)
إِنْ كَلَّتِ الثُّبُبُ الرُّكَائِبُ تَارَةً * فَأَعِذْ لَهَا ذِكْرَ الْحَبِيبِ مَكْرَرًا ^(٥)
وَأَبْعَثْ لَهَا سِرَّ الْمَدَامِ فَإِنَّهَا * بِالذِّكْرِ لَا تَنْفَكُ حَتَّى تَسْكُرًا ^(٦)
وَإِذَا أَخَفَّتْ طُرُقُ الْمَسِيرِ فَظَلَّ مِنْ * إِشْكَالِهَا نَظَرُ الْبَصِيرِ مُحِيرًا ^(٧)
فَالْقَصْدُ حَيْثُ النُّورُ يُشْرِقُ سَاطِعًا * وَالطَّرْفُ حَيْثُ تُرَى الثَّرَى مُعْطَرًا ^(٨)
قِفْ بِالْمَنَازِلِ وَالْمَنَاهِلِ مِنْ لَدُنْ * وَادِي قَبَاءٍ إِلَى حِمَى أُمِّ الْقُرَى ^(٩)
وَتَوَخَّ آثَارَ النَّبِيِّ فَضْغَ بَهَا * مُتَشَرِّفًا خَذِيكَ فِي عَفْرِ الثَّرَى ^(١٠)
وَإِذَا رَأَيْتَ مَهَابِطَ الْوَحْيِ الَّتِي * نَشَرَتْ عَلَى الْأَفَاقِ نُورًا أَنْوَرًا ^(١١)

١ • التشمير في الامر السرعة فيه والخفة • واجهد اجتهد • والمسير في النهار • والسرى في الليل
٢ • تدرع الصبر اجعله لك كالدرع • والمطلب الطلب • والمجد الشرف • والاثيل الموروث
٣ • الندى الكرم • ٤ • الكرى النوم • ٥ • كمت عجزت • والنجب الابل الكريمة • والركائب
المركوبات • ٦ • المدام الخمرة • وسرها الاسكار • ٧ • اشكالها التباسها • ٨ • الساطع
المنتشر • والثرى للتراب • ٩ • المناهل موارد المياه • ولدن عند • وقباء قرب المدينة المنورة • وام
القرى مكة المشرفة • ١٠ • توخ تحو • ونبتع • والعفر ظاهر التراب • ١١ • الافاق النواحي

فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا رَأَيْتَ شَبِيهَا * مَذْكُوتٌ فِي مَاضِي الزَّمَانِ وَلَا تَرَى
شَرْفًا لِأَمْكِنَةٍ تَنْزَلُ بَيْنَهَا * جِبْرِيلُ عَنْ رَبِّ السَّمَاءِ مُخْبِرًا
فَتَأَثَّرْتَ عَنْهُ بِأَحْسَنِ بَهْجَةٍ * أَفْدَى الْجَمَالَ مُوقِرًا وَمُؤَثِّرًا^(١)
فَتَرَدَّدَ الْمُخْتَارُ بَيْنَ بَعِيدَهَا * وَقَرِيبَهَا مُتَجَلِّلًا مُتَخَطِّرًا^(٢)
فَتَنَوَّرَتْ بِجَمَالِهِ وَتَشَرَّفَتْ * بِجَلَالِهِ وَرَأَتْ مَقَامًا أَكْبَرًا
وَأَسْتَوْدَعَتْ مِنْ سِرِّهِ مَا كَادَ أَنْ * يُبْدِيَ لَنَا مَعْنَى الْكَمَالِ مُصَوِّرًا
سِرٌّ فَهَمْنَا كُنْهَهُ لَمْ يَشْتَبِهْ * فَنَشْكُ أَوْ يُؤْهِمُ سِوَى قَيْسَرًا^(٣)
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَعَزَّ جَنَابَهُ * وَأَجَلَّ رَفَعَتَهُ عَلَى كُلِّ الْوَرَعِ
وَأَقْدَأُ قَوْلًا إِذَا الْكُوكَبُ أَشْرَقَتْ * وَتَرَفَعَتْ فِي مُنْتَهَى شَرْفِ الذُّرَى^(٤)
لَا تَفْخَرْنَ زَهْرُ فَايَنْ مُحَمَّدًا * أَعْلَى عَلَانِيَتِهَا وَأَشْرَفُ جَوْهَرًا^(٥)
أَحْيَا إِلَهِهُ بِعَمَّتِهِ سَنَنْ أَلْهَدَى * وَأَعَادَ مِنْ عَهْدِ النُّبُوَّةِ أَغْصَرًا^(٦)
وَأَتَى بِهِ وَالنَّاسُ فِي ظُلْمِ الْعَمَى * مَوْتَى الْمَعَارِفِ وَالْقُلُوبِ فَأَنْشَرًا^(٧)
نَلْنَا بِهِ مَا قَدْ رَأَيْنَا مِنْ عُلَا * مَعَ مَا نُوْمِلُ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ نَرَى
فِيهِ أَلْمَلَادُ نَقْدُمًا وَتَأْخِرًا * وَلَهُ الْجَمِيلُ مُحَقَّقًا وَمُقَرَّرًا
لِلَّهِ مَا فِيهِ مِنَ الشَّرَفِ الَّذِي * أَعْيَا عَلَى حُسَابِهِ أَنْ يُحْصَرَ^(٨)

(١) تأثر عنه بقي بها اثره . والبهجة الحسن . والموفر التتم (٢) التبجيل التعظيم والتخطر
المشي مع تحريك اليدين (٣) كنه الشيء حقيقته . ويشته يلتبس (٤) ذروة الشيء اعلاه
(٥) الزهر النجوم . والعلا المراتب العلية . وجوه الشيء ذاته (٦) السنن الطرق . والعهد
الزمن (٧) انشروهم بعثهم بعد الموت (٨) اعيا اعجز

فَسَعَادَةٌ أَزَلِيَّةٌ سَبَقَتْ وَمَا * هُوَ ثَابِتٌ أَزَلًا فَلَنْ يَتَغَيَّرَ^(١)
 وَسَيَادَةٌ عَادَ الْأَنَامُ بِهَا وَلَا * سِيمًا إِذَا قَدِمُوا عَلَيْهَا الْعَشَرَا^(٢)
 وَزَهَادَةٌ مَا اسْتَصْلَحَتْ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا * لِأَنَّهُ تُصْغِي إِلَيْهِ وَتَنْظُرُ^(٣)
 وَجَلَالَةٌ فِي الْخَلْقِ حَتَّى أَنَّهُ * أَثْنَى عَلَيْهَا مَنْ بَرَاهُ وَصَوَّرَ^(٤)
 وَطَهَارَةٌ فِي الْخَلْقِ حَتَّى أَنَّهُ * يُنْدِي مَعَ الْأَعْرَاقِ مِسْكًَا أَذْفَرَا^(٥)
 وَتَجَاوُزُ يُنْسِي الْعُيُوبَ تَكْرُمًا * وَيُعَادِرُ الذَّنْبَ الْكَبِيرَ مُحَقَّرَا^(٦)
 وَمَوَاهِبٌ يَأْتِي لَهَا التَّامِيلُ يَسْتَقْصِي فَيَرْجِعُ عِنْدَهَا مُسْتَقْصَرَا^(٧)
 وَمَهَابَةٌ مَلَأَ الْقُلُوبَ بِهَاؤُهَا * وَأَسْتَنْزَلَتْ كِبَرَ الْمُلُوكِ مُصَفَّرَا^(٨)
 نَزَلَتْ عَلَى قَدَمِ الزَّمَانِ يَتَّبِعُ * وَدَنَتْ عَلَى بَعْدِ الزَّمَانِ بِقَيْصَرَا^(٩)
 وَلَرُبَّمَا هَبَّ الْقِتَالُ فَلَوْ غَدَتْ * لَلَيْثِ نَالَ بِهَا الْفَرِيسَةَ مُخْذِرَا^(١٠)
 وَبَدِيعُ لُطْفِ شَمَائِلٍ مِنْ دُونِهَا * مَاءُ الْغَمَامَةِ وَالنَّسِيمُ إِذَا سَرَى^(١١)
 مَعَ سَطْوَةِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْوَعَا * تَعْنُو لِشِدَّةِ بَأْسِهَا أَسْدُ الشَّرَى^(١٢)
 لَا يَنْكُرُ الْمَعْرُوفُ مِنْ أَخْلَاقِهِ * فَإِذَا اسْتَبِيحَ حَمَى الْأَلِهَةِ تَنَكَّرَا^(١٣)

(١) الازل ما لا اول له في الماضي ويقابله الابد وهو ما لا آخر له في المستقبل (٢) تصغي تسمع
 (٣) برأه خلقه (٤) يندي يسيل والاعراق جمع عرق (٥) التجاوز العفو والمسامحة . ويعاد
 ينكر (٦) الاستقصاء التبع . والمستقص المراد به الحقير (٧) البهاء الحسن (٨) تبع ملك
 اليه . ودنت قربت . والمزار محل الزيارة . وقيصصر ملك الروم (٩) هب حصل . والفريسة ما
 يفترسه الاسد ونحوه . والمخدر الموجود في خدره اي غابه (١٠) البديع الاق على غير مثال
 والشمائل الطبايع (١١) السطوة القهر . والوعى الحرب . وتعني تخضع . والبأس الشدة .
 والشرى محل تكثر فيه الاسود (١٢) استبيح جعل مباحاً وحى الاله محارمه . وتنكر تغير

عَضْبٌ لَوْ أَنَّ الْبَيْضَ تُذْرِكُ كُنْهَهُ * دَانَتْ لَهُ رُغْبًا فَسَالَتْ أَنْهَرًا^(١)
 شَوْقِي لِقُرْبِ جَنَابِهِ وَصَحَابِهِ * شَوْقٌ يَجِلُّ يَسِيرُهُ أَنْ يَذْكُرًا
 أَفْنَى كُنُوزِ الْأَرْضِ مِنْ إِسْرَافِهِ * وَجَرَى عَلَى الْأَحْشَاءِ مِنْهُ مَا جَرَى^(٢)
 أَنْ لَاحَ صَبْحٌ كَانَ وَجَدًا مُقْلَقًا * أَوْ جَنَّ لَيْلٌ كَانَ هَمًّا مُسْهَرًا^(٣)
 أَرْجُو وَصَالَ أَحِبَّتِي فَكَأَنَّمَا * أَرْجُو مُحَالَ وَجُودِهِ الْمُتَعَذِّرَا
 وَأَسِيرُ نَحْوِ مَقَامِهِمْ حَتَّى إِذَا * شَارَفْتُ رُؤْيَتَهُ رَجَعْتُ الْقَهْقَرَى^(٤)
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ نِدَاءٌ مِنْ * وَافَى إِلَيْكَ بِمَدْحِهِ مُسْتَعْذِرَا
 أَنَا ضَيْفُكَ الْمَدْعُوُّ يَوْمَ مَعَادِنَا * الْمُرْتَجَى فَأَجْعَلْ فِرَاقِي الْكُوثَرَا^(٥)

﴿ وقال شيخ الشيوخ أبو سعيد فرج بن لب التغلبي الغرناطي المتوفى سنة ٧٨٢ وقد مدت ﴾
 ﴿ قصيدته على قصيدة الشهاب محمد، دالتى عارضها لتكون قصائد الشهاب متتابعة ﴾

إِذَا الْبَرْقُ ثَارَ أَثَارَ أَذِّكَارَا * لِقَلْبِي فَأَذْكِي عَلَيْهِ أَوَارَا^(٦)
 تَرُومُ جَفُونِي لِنَارِ الْهَوَى * خَمُودًا فَتَهْبِي دُمُوعًا غِزَارَا^(٧)
 فَنَاءَ جُدُونِي يَسُخُّ أَنْهَمَالًا * وَنَارُ فُؤَادِي تَهْبِجُ اسْتِعَارَا^(٨)
 أَطِيلُ الْعَوِيلَ صَبَاحًا مَسَاءً * كَيْثِيًّا وَلَسْتُ أَطِيقُ أَصْطِيبَارَا^(٩)
 رَقِيتُ مِرَاقِي لِلْحُبِّ شَتَّى * فَأَفْنَى مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارَا

(١) العضب السيف القاطع . والبيض السيوف وكنهه حقيقته . ودانت خضعت وانقادت
 (٢) اسرافه افراطه يعني الشوق (٣) الوجد الحزن . وجن اظلم (٤) شارف الشيء قرب
 منه . والقهقرى الرجوع الى خلف (٥) القرى الاكرام (٦) الادكار التذكر . واذكى
 اشعل . والاورار النار واللهب (٧) الهوى الحب . وتهبى تسيل . وغزار كثيرة
 (٨) استعرت النار اشتعلت (٩) العويل رفع الصوت بالبكاء . والكثيب الحزن

أَحْنُ أُشْتِيَا قَا لِرِيحِ سَرَتْ * وَأُبْدِي هِيَا مَّا لِبَرْقِ أَنَارَا^(١)
 حَنِينًا وَشَوْقًا إِلَى مَعْلَمٍ * حَوَى شَرْقًا خَالِدًا لَا يَجَارَى^(٢)
 بِهِ أَسْكَنَ اللَّهُ أَسْمَى الْوَرَى * نَبِيًّا كَرِيمًا وَصَنَبًا خِيَارَا^(٣)
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُنتَقَى مَنْ أَرَى * لَنَا مُعْجِزَاتٍ وَآيَا كِبَارَا^(٤)
 يَحِقُّ عَلَيْنَا رُكُوبُ الْجَارِ * وَجَوْبُ الْقِفَارِ إِلَيْهِ ابْتِدَارَا^(٥)
 فَيَا فَوْزَ مَنْ فَازَ فِي طَبِيعَةٍ * بِلَثْمِ الْمَغَانِي جِدَارًا جِدَارَا^(٦)
 وَالْأَصَقَ خَدًّا عَلَى تَرْبِهَا * وَأَكْمَلَ حَجًّا بِهَا وَأَعْنَمَارَا
 وَأَهْدَى السَّلَامَ لِحَيْرِ الْأَنَامِ * عَلَى حَيْثَ وَافَى عَلَيْهِ مَزَارَا^(٧)
 فَيَا هَادِي الْخَلْقِ دَارِ النِّعَمِ * تَنَاهَتْ جَمَالًا وَطَابَتْ قَرَارَا
 لَأَنْتَ الْوَسِيلَةُ وَالْمُرْتَجَى * لِيَوْمِ يُرَى النَّاسُ فِيهِ سُكَارَى
 وَمَا هُمْ سُكَارَى وَلَكِنَّهُمْ * دَهْتَهُمْ دَوَاهٍ فَهَامُوا حِيَارَى
 يُرَى الْمَرْءُ لِلْهَوْلِ مِنْ أُمِّهِ * وَمِنْ أَقْرَبِيهِ يُطِيلُ الْفِرَارَا
 وَكُلُّ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ * فَيَكْسُوهُ خَوْفُ الْإِلَهِ أَنْكَسَارَا
 فَصَلَّى الْإِلَهِ رَسُولَ الْهُدَى * عَلَيْكَ وَابْقَى هَذَاكَ مَنَارَا^(٨)
 وَقَدَسَ رَبِّي ثَرَى رَوْضَةٍ * يَعُمُّ الْجِبَاهَاتِ سَنَاهَا أَنْتِشَارَا^(٩)

(١) الهيام شبه الجنون من الحب (٢) الحنين الشوق . والمعلم علامة الطريق وهو هنا المكان المعلوم . والمجازاة المباراة (٣) اسمى أعلى (٤) الآي جمع آية وهي علامات نبوته صلى الله عليه وسلم ودلائلها (٥) جوب القفار قطعها . والابتدار الاسراع (٦) المغاني المنازل (٧) المزار محل الزيارة (٨) المنار محل النور (٩) قدس طهر . والثرى التراب . والسنا الضوء

أَعْيَرَ شَذَا أَلْمِسْكِ مِنْهَا الثَّرَى * بَلِ أَلْمِسْكِ مِنْهَا شَذَاهُ أَسْتَعَارَا^(١)
هَيْنًا لِمَنْ يَهْدَاكَ أَهْتَدَى * وَمَنْفَاكَ وَاقَى وَإِيَّاكَ زَارَا

﴿ وقال الشهاب محمود سنة ٦٨٩ وهو متوجه الى المدينة المنورة من الشام ﴾

وَصَلْنَا أَلْسَرَى وَهَجَرْنَا الدِّيَارَا * وَجِئْنَاكَ نَطْوِي إِلَيْكَ أَلْقِفَارَا
أَتَيْنَاكَ نَحْدُو أَلْبُسَى وَأَلْرَّكَابَ * وَنَبَعْتُ إِشْرَ أَلْقِطَارِ أَلْقِطَارَا^(٢)
إِذَا أَخَذَتْ هَذِهِ فِي الرُّبَا * صَعُودًا أَبَى ذَاكَ إِلَّا أَنْحِدَارَا^(٣)
وَإِنْ فَاضَ مَاءُ بَفْرِطِ الْحَيْنِ * وَرَجَعَ حَادِي أَلْسَرَى عَادَ نَارَا^(٤)
كَأَنَّا بِهِ وَهُوَ يَجْرِي دَمًا * وَقُوفٌ عَلَى الْخَيْفِ نَزْمِي الْجِمَارَا^(٥)
أَتَيْنَاكَ سَعِيًا نُنَادِيهِ الْبِدَارَ * إِلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ الْبِدَارَا^(٦)
إِلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ فِي مَحْنَدٍ * وَأَحْمَى جَوَارًا وَأَعْلَى نِجَارَا^(٧)
إِلَى مَنْ بِهِ اللَّهُ أَسْرَى إِلَيْهِ * وَمَا زَاغَ نَاطِرُهُ حِينَ زَارَا^(٨)
وَلَمَّا نَزَعْنَا شِعَارَ الرُّقَادِ * لَبَسْنَا الدُّجَى وَادَّرَعْنَا أَلْنَهَارَا^(٩)
نَمِيلُ مِنَ الشُّوقِ فَوْقَ الرَّحَالِ * نَكَانَا سُكَّارَى وَلَسْنَا سُكَّارَى
تَجَافِي عَنِ الطَّيْفِ أَجْفَانُنَا * فَلَا نَطْعَمُ أَلنُّوْمَ إِلَّا غِرَارَا^(١٠)

- (١) الشذا الرائحة الطيبة (٢) نحدو نسوق . والركاب الابل المركوبة . والقطار الاول
الابل المربوط بعضهم اخلف بعض . والقطار الثاني قطرات الدموع (٣) الربا الاماكن المرتفعة
وابى امتنع . والانحدار النزول الى اسفل (٤) فطر الحنين كثرته الى الغاية . والترجيع
ترديد الصوت . والحادي مغني الابل (٥) الخيف مكان في منى . والجمار الحصى (٦) السعي
السير السريع . والبدار المبادرة والسرعة (٧) المخذ الاصل . وكذلك النجار (٨) زاغ مال
(٩) الشعار الثوب الذي يلبس على البدن . والرقاد النوم . والدجى الظلام . واددعه لبسه
كالدرع (١٠) تجافي اي تجافى بمعنى تنباعد . والطيف الخيال في النوم . والغرار النوم القليل

وَتَسْرِي مَعَ الشَّوْقِ أَنِّي سَرَى * وَتَبْعُ حَادِي السَّرَى حَيْثُ سَارَا
وَتَسْأَلُ وَالِدَارُ تَدْنُو بِنَا * عَنِ الْقُرْبِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِرَارَا
وَمَا ذَاكَ أَنَا سَمِعْنَا السَّرَى * وَلَكِنْ دَنُونَا فَرَدْنَا أَنْتَظَارَا
إِذَا الْبَرْقُ عَارِضَنَا مَوْهِنَا * حَسَبْنَا سَنَا طَبِيبَةً قَدْ أَنَارَا^(١)
فَنَقْرِي بِأَذْرُعِ تِلْكَ النَّيَاقِ * أَدِيمُ الْفَلَا غُدُوَةً وَابْتِكَارَا^(٢)
وَنَرِي بَيْنَ صُدُورِ الْفِجَاجِ * كَأَنَّا أَشْنُ عَلَيْهَا مَغَارَا^(٣)
إِذَا رَقَصَتْ فِي الْفَلَاكِ الْمَطِي * جَعَلْنَا الدَّمُوعَ عَلَيْهَا نِثَارَا^(٤)
تُسَابِقُ أَرْجُلَهَا فِي السَّرَى * يَدَيْهَا وَتَشْكُو الْيَمِينُ الْيَسَارَا
وَتَجْمَعُ بَيْنَ السَّرَى وَالْمَسِيرِ * وَتَجْفُو الْكُرَى وَتَعَاثُ الْقَرَارَا^(٥)
وَكَيْفَ الْقَرَارُ إِلَى أَنْ نَرَكَ * وَتَذْنِي الْمَطِي إِلَيْكَ الْمَزَارَا^(٦)
وَمَنْ كَانَ يَأْمَلُ مِنْكَ الدُّنُو * أَيْمَلِكُ دُونَ اللَّقَاءِ أَصْطَبَارَا
تُرَى تَنْظُرُ الْعَيْنُ هَذَا الْبَشِيرَ * يُرِينِي عَلَى الْبُعْدِ تِلْكَ الدَّرِيَارَا
لِأَعْظِيهِ رُوحِي سُورًا بِهَا * وَأَوْطِيهِ طَرَفِي وَخَدِّي أَعْنِدَارَا^(٧)
وَأَمْسَحَ عَنْ أَرْجُلِ الْيَعْمَلَاتِ * بِأَجْفَانِ عَيْنِي ذَاكَ الْغُبَارَا^(٨)

(١) الموهن نصف الليل . والسنا الضو . والاديم تقطع . والاديم الجلد . والغدوة ما بعد
الفجر الى طلوع الشمس . والابتكار التذكير في اول النهار (٣) الفجاء الطرق . وشن الغارة
فرقها «٤» الرقص الابل الخبب وهو سير سريع وفيه تورية بالرقص في العرس ونحوه . والمطي
الابل المركوبة . والنثار ما ينثر في العرس من الدراهم ونحوها «٥» السرى في الليل . والمسير
في النهار . والكرى النوم . وتعاف تكره «٦» تدني تقرب . والمزار محل الزيارة «٧» اوطيه
اجعله بطاً «٨» اليعملات جمع لعملة وهي الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة

وَأَهْدِي عَلَى الْقُرْبِ مِنِّي السَّلَامَ * وَحَسْبِي بِهَا رُبَّةٌ وَأَفْخَارًا
وَأَكْتُبْ شَوْقِي بِمَاءِ الدَّمُوعِ * بَسِيطًا إِذَا اللَّفْظُ كَانَ أَخْنِصَارًا^(١)
وَأَفْدِي بِمَا طَالَ مِنْ مُدَّتِي * بِطَبِيعَةِ تِلْكَ اللَّيَالِي الْقَصَارَا^(٢)
تُرَى هَلْ أَنَا جِي هُنَاكَ الرَّسُولَ * جِهَارًا كَمَا أَرْتَجِي أَوْ سِرَارًا^(٣)
وَأَعْلَمُ أَنِّي عَلَى بَابِهِ * وَقَفْتُ وَقَبْلْتُ ذَاكَ الْجِدَارَا
وَمَاذَا أَقُولُ وَكُلُّ الْوَرَى * نَشَاوَى هُنَاكَ مِثْلِي حَيَارَى^(٤)
وَأُنْشِدُ يَا شَافِعَ الْمَذْنِبِينَ * أَجْرٍ مِنْ بَابِ حِمَاكَ اسْتِجَارَا^(٥)
أَقْلَبْنِي فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُو الذُّنُوبَ * إِلَيْكَ وَأَنْتَ نُقِيلُ الْعِثَارَا^(٦)
فَمَكْنُ شَافِعِي يَوْمَ لَا شَافِعَ * سِوَاكَ يَفُكُّ الْعَنَاءَ الْأَسَارَى^(٧)
فَمَا لِي سِوَى حَقِّ هَذَا الْجَوَارِ * لَدَيْكَ وَمِثْلُكَ يَرْغَى الْجَوَارَا
وَأِنِّي قَطَعْتُ إِلَيْكَ الْفَقَارَ * فَقِيرًا أَقْلُ ذُنُوبًا غِزَارَا^(٨)
وَسِيفِي قَطَعَهَا لَكَ فَضْلٌ عَلَيَّ * وَلَوْ خُضْتُ دُونَ الْفَقَارِ الْبِعَارَا
وَلَوْ اسْتَطِيعَ قَطَعْتُ الزَّمَانَ * وَأَنْتَ الْمُنَى حَبَّةٌ وَأَعْلِمَارَا
وَمَا كُنْتُ أَظْعَنُ إِلَّا إِلَيْكَ * إِذَا مَا مَلَكَتْ لِرُوحِي أَخْنِيارَا^(٩)
حِمِّي حَلَّ فِيهِ نَبِيُّ الْهَدَى * فَأَضْحَى بِهِ أَشْرَفَ الْأَرْضِ دَارَا
فِيَا فَوْزَ مَنْ كُلِّ عَامٍ أَتَاهُ * وَيَا فَوْتَ مَنْ غَابَ عَنْهُ خَسَارَا

«١» البسيط الميسر المطول «٢» الفداء العوض فداه بكذا جعله عوضاً عنه «٣» ناجيته
ساررته الحديث ومثله السرار وظاهر عبارته ان بينهما فرقاً «٤» نشاوى سكارى
«٥» استجار به احتجى «٦» اقال عثرته ساعده وعفا عنه «٧» العنة جمع عان وهو الاسير
«٨» العزيز الكثير «٩» اظعن ارحل

شَمِحْنَا الشَّدَى مِنْ مَبَادِي الْحِجَازِ * فَخَلْنَا الْعَبِيرَ أَعَارَ الْعَرَارِ^(١)
فَوَاهَا لَهَا نَفْحَةٌ أَذْكَرَتْ * هَوَايَ وَأَذْكَتْ بِقَلْبِي الشَّرَارَ^(٢)
إِذَا خَطَرْتُ فِي الرُّبَا سَحْرَةً * وَجَرْتُ ذُبُولًا عَلَى الْغَارِ غَارًا^(٣)
يَمَانِيَّةً زَانَهَا أَنَهَا * بِطَيْبَةٍ مَرَّتْ وَجَرْتُ إِذَا رَا
عَلَى مَنْ سَرَتْ مِنْ حِمَاهُ السَّلَامُ * وَحَيًّا الْحَيَّا ذَلِكَ الرُّبْعَ دَارًا^(٤)

﴿ وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى ﴾

كُلُّ يَوْمٍ تَتَوَي الرِّحِيلَ مَرَارًا * ثُمَّ تَغْدُو تَلْفِقُ الْأَعْدَارًا^(٥)
وَتُدِيمُ الْأَسَى وَأَنْتَ الَّذِي فَسَّرْتَ حَتَّى صَارَ اللَّقَاءُ أَذْكَارًا^(٦)
وَتَوَالِي الْبُكَاءَ وَالْدَّمْعُ لَا يَزُ * قَا إِذَا مَا نَعَتْ مِنْهُمْ مَزَارًا^(٧)
وَتَحِيلُ الْإِبْطَاءَ عَنْهُمْ عَلَى عَجْزِكَ وَالْحُبُّ يَأْنَفُ الْإِعْذَارًا^(٨)
وَتَمَادِي ضَعْفٍ إِذَا حَنَّكَ الشَّوْ * قَى إِلَى الْقُرْبِ سَامَكَ الْإِنْتِظَارًا^(٩)
وَدُخُولٍ فِي السِّنِّ كَبَّرَ فِي عَيْنِكَ إِذْ رَاكَ الْأُمُورَ الصَّغَارَا
فَمَنْ عَسَى أَنْ تَرَى وَإِنْ شَفَكَ الدَّاءُ * وَبِأَضْنَى قَبْلِ الْمَمَاتِ الدَّرِيَارَا^(١٠)
ثُمَّ إِنْ مِتَّ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْحَيَّ فَقَدْ وَدِدْتُ عِنْدَهُمْ مِقْدَارَا

«١» الشدا الرائحة الطيبة . والعبير اخلاط من الطيب مع الزعفران . والعرار شجر طيب الرائحة وهو بهار البر «٢» آه كلمة تأسف . وهواي مهوئي اي محبوبي . واذكت اشعلت «٣» خطرت تيجرت . والسحرة السحر . والغار شجر عظام له ادهن طيب الرائحة . وغار من الغيرة «٤» حيا من النجبة . والحيا المطر . والربع المنزل «٥» تلتق الاعذار تفهم بعضها الى بعض «٦» الامسى الحزن . وفرطت قصرت . والادكار التذكر «٧» يرقأ يرتفع . ونعت وصفت «٨» المزار محل الزيارة «٩» الابطاء التأخر . وبأضنى يستنكف وبتززه «١٠» تمادى استمرار وحشك حركك . وسامك طلب منك «١٠» شفاك اسقمك . واضنى امرض

فَعَلَيْكَ السَّرَى وَلَيْسَ عَلَيْكَ التَّجَسُّعُ وَالْأَمْرُ يَتَّبِعُ الْأَفْذَارَ ^(١)
 مَا عَلَى مَنْ سَعَى وَلَمْ يَأَلْ جُهْدًا * فِي الْمَسَاعِي أَنْ يُذْرَكَ الْأَوْطَارَ ^(٢)
 حَسْبُهُ أَنَّهُ أَجَابَ رِندَاءَ الشُّوقِ طَوْعًا وَاسْتَصَغَرَ الْأَخْطَارَ ^(٣)
 لَيْسَ مَوْتُ الْفَتَى إِذَا صَحَّ مِنْهُ الْقَصْدُ دُونَ الَّذِي يُحَاوِلُ عَارًا ^(٤)
 إِنْ يَفْزُ بِاللِّقَاءِ كَانَ مِنْ اللَّهِ وَإِلَّا أَخْنِيَارُهُ مَا أَخْنَارَا
 وَبِمَا يَفْضَلُ الْمَشُوقُ سِوَاهُ * فِي الْهُوَى إِنْ تَسَاوَى أَفْكَارًا ^(٥)
 آيَةُ الْحُبِّ أَنْ إِذَا عَارَضَتْ فِيهِ بِحَارُ الْمُنُونِ خُضَّتِ الْجَعَارَا ^(٦)
 أَوْ إِذَا شَبَّ دُونَ حَبِّكَ نَارًا * لِلْمَنَايَا وَطُمْتَ تِلْكَ النَّارَا ^(٧)
 لَيْسَ إِلَّا الْعَزْمُ الصَّحِيحُ فَبَادِرًا * هُوَ وَدَعِ الْمُسَوِّفَ الْإِنْتِظَارَا ^(٨)
 وَإِذَا لَمْ تَطُلْ إِلَى سَعَةِ الْحَا * لِعَلَى السَّعْيِ فَاسْلُكِ الْإِخْنِصَارَا
 كُلُّ شَيْءٍ أَتَاكَ يُغْنِي إِذَا لَمْ * تَبْغِ فَخْرًا بِهِ وَلَا اسْتِغْنَابَارَا
 لَيْسَ شَيْءٌ يَكْفِي فَإِنْ تَقَنَّعَ النَّفْسُ تَجِدُ قُلَّ مَا تَرَبَّى إِكْثَارَا ^(٩)
 حَلَّةُ الْفَقْرِ فِي سُلُوكِ طَرِيقِ السَّعْرِ أَضْفَى ثَوْبًا وَأَسْنَى شِعَارَا ^(١٠)
 وَأَصَحُّ الْغَرَامِ فِي قَصْدِكَ السَّادَاتِ أَنْ تَجْمَعَ الذُّيُولَ انْكِسَارَا ^(١١)

«١» السرى السير ليلًا. والنجاح الفوز بالمقصود «٢» لم يأل لم يقصر والجهد الاجتهاد
 والاطوار الحاجات «٣» حسبه كافيته. والاختار جمع خطرو وهو الاشراف على الهلاك
 وخوف التلف «٤» العار العيب والسب «٥» الهوى الحب «٦» الآية العلامة. والمنون
 الموت «٧» شب القدر. والمنايا جمع منية وهي الموت «٨» العزم التصميم. وبادر اسرع.
 والمسوف المؤخر «٩» القل القليل «١٠» اضفى اوسع. واسنى ارفع. والشعار الثوب الذي
 يلبس على البدن «١١» الغرام الولوع

حَبْدًا صَفْحَةً أَلْفِيَّافِي وَقَدْ خَطَّتْ بِهَا أَلَيْسُ إِذْ خَطَّتْ أَسْطَارًا^(١)
 وَحُدَاةُ الْمِطْيِ تَزْجِي مِنَ الْأَعْيُنِ سَمَاءً يَبْتَ الْقَطَارِ الْقِطَارًا^(٢)
 وَالسَّرَى قَدْ أَرَقَ كَأْسُ الْكُرَى مَنَا مَا تَطْعَمُ الْجُفُونُ غِرَارًا^(٣)
 وَالْدِّيَاجِي تُسَايِرُ الرِّكَبَ بِالشَّهْبِ لِيَهْدِي بِهَا إِذَا هُوَ حَارًا^(٤)
 فَكَأَنَّ السَّمَاءَ حُلَّةٌ وَشِي * تَخَذَتْ مِنْ نُجُومِهَا أَزْرَارًا^(٥)
 أَوْ كَرُوضٍ أَخْوَى الْخُمَائِلِ بَثَّ النَّوْمُ مِنْ زُهْرٍ بِهِ أَزْهَارًا^(٦)
 فَاضَ فِيهِ نَهْرُ الْمَجَرَّةِ حَتَّى * أَغْرَقَ الْمَوْجُ ذَلِكَ النُّوَارًا^(٧)
 فَكَأَنَّ النُّجُومَ فِيهِ جَوَارٍ * سَابَحَاتُ تَغَابُ التِّيَّارًا^(٨)
 وَالْأُدْجَى مِثْلُ غَادَةٍ مِنْ بَنَاتِ الزَّيْجِ صَاغَتْ لَهَا أَلْهَالُ سِوَارًا^(٩)
 وَتَسِيمُ الْأَنْتَحَارِ يَنْقُلُ عَنْ نَشْرِ الْخَزَامَى إِلَيْهِمُ الْأَخْبَارًا^(١٠)
 كُلَّمَا هَزَّ فِي كَرَاهَا قُدُودَ السَّبَابِ عَجِبًا بِهَا أَغَارَ الْغَارًا^(١١)

(١) ألفيافي القفار. والعيس الابل البيض (٢) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل ومغنيها
 والقطار من الابل عدد على نسق واحد. والقطار الثاني مراده به قطرات الدموع (٣) السرى
 السير ليلاً. وارق افرغ. والكرى النوم. والغرار القليل من النوم (٤) الدياجي الظلمات.
 والركب ركب الابل. والشهب النجوم (٥) الحلقة ازار ورداء. والوشي تزيين الثوب وتطريزه
 بغير ونحوه (٦) الاحوى الاسود المائل الى الخضرة. والخمائل جمع خميلة وهي الشجر الكثير
 الملتف. والنوم المطر. والزهر النجوم (٧) المجرة البياض الذي يرى في السماء مستطيلاً كالنهر.
 والنوار الزهر (٨) التيار موج البحر الذي ينضح (٩) الدجى الظلام. والغادة الحسنة
 (١٠) النشر الرائحة الذكية. والخزامى نبت طيب الرائحة (١١) الكرى النوم. والقودود
 القمامات. والبان شجر. وعجبا بها استحساناً لها. واغار من الغيرة. والغار شجر طيب الرائحة

وَإِذَا أَوْرَدْتَهُمْ لَيْلَةً أَلْجَحِ ضَمِي مِنْ نَهَارِهِمْ أَنْهَارًا^(١)
 وَتَرَاءَى سَنَا الْعَقِيقِ مَعَ الْفَجْرِ فَشَكُّوا أَذْكَ أَمْ ذَا أَنْارًا^(٢)
 فَلَقَدْ أَذْرَكُوا صَبَاحًا يَوْذُ السَّحَرَةِ أَنَّ لَوْ شَرَى بِهِ الْأَعْمَارَا
 حَيْثُ تَبْدُو تِلْكَ الْقَبَابُ وَتَسْتَجِيبُ الْوَرَى مِنْ خِلَالِهَا الْأَنْوَارَا
 وَيَكَادُ الْأَشْرَاقُ يَخْطَفُ لَوْلَا * رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ الْأَبْصَارَا
 فَتَنَادَوْا وَالشَّوْقُ يَدْعُوهُمْ نَحْوَ حَيْثُ الْمُصْطَفَى الْبِدَارُ الْبِدَارَا^(٣)
 وَأَتَوْهُ وَالْوَجْدُ قَدْ أَسْكَتَ الْأَلْسَنَ وَاسْتَنْطَقَ الدُّمُوعَ الْغَزَارَا^(٤)
 وَتَلَا شَيْءَ لَدَيْهِمْ كُلُّ مَا فِي السَّكُونِ هَذَا وَقَدْ رَأَوْا آثَارَا^(٥)
 كَيْفَ لَوْ شَاهَدُوا بِهِ صَفْوَةَ اللَّهِ مُقِيمًا وَصَحْبَةَ الْأَبْرَارَا^(٦)
 فَأَرْتَقُوا بِالسَّلَامِ فِي الْقُرْبِ أَعْلَى * مُرْتَقَى حَطَّ عَنْهُمْ الْأَوْزَارَا^(٧)
 وَشَفَوْا لِأَعْيِ الْجَوَى بِدُمُوعِ * بَرَدَتْ مِنْهُمْ قُلُوبًا حَرَارَا^(٨)
 وَأَقَامُوا يَقْدُونَ بِالْعَمْرِ الْمُمْتَدِّ مِنْهُمْ تِلْكَ اللَّيَالِي الْقِصَارَا
 وَغَدَا كُلُّ نَارِجِ الدَّارِ مِنْهُمْ * بِالتَّلَاقِ لِأَشْرَفِ الْخَلْقِ جَارَا^(٩)
 مَبْدَأَ الْفَضْلِ خَاتِمَ الرُّسُلِ أَعْلَى * هُمْ مَنَالًا فِي فَضْلِهِ وَمَنَارَا^(١٠)
 مُرْسَلٌ بِالْهَدَى دَجَى الشَّرِكِ فِي الْأَفْقِ فَأَبْدَى بِهِ الْإِلَهُ النَّهَارَا^(١١)

(١) النجى الفوز بالمقصود (٢) تراءى الشيء اعترض لثراه . والسنا الضوء . (٣) البدار السرعة
 (٤) الوجد الحب والحزن . والغزار الكثيرة (٥) تلاشى اضمحل (٦) صفوة الله مصطفىاه .
 والابرار الاخيار (٧) ارتقوا ارتفعوا . والاوزار الذنوب (٨) اللامع شدة حرارة الحزن .
 والجوى الحزن (٩) النازح البعيد (١٠) المنال المكان الذي ينال . والمنار محل النور
 « ١١ » دجى اظلم . والافق ناحية السماء

بَشَرْتُ قَبْلَهُ بِهِ كُتِبُ اللَّهُ فَهَلَّا تَدَبَّرُوا الْأَسْفَارَا ^(١)
 لِيَرَوْا وَصْفَهُ كَمَا أَسْفَرَ الصَّبْحُ فَهَلْ يَحْدُونَهُ الْأَسْفَارَا ^(٢)
 أَوْ قَدَتِ نَارُ فَارِسٍ أَلْفَ عَامٍ * لَا يُوَارِي لَهَا الْحُمُودُ أَوَارَا ^(٣)
 فَعَبَا وَقَدْهَا بِمَوْلَاهِ الْبَرِّ وَأَطْفَى الْإِلَهُ تِلْكَ النَّارَا ^(٤)
 وَأَنْشَقَّ الْإِيوَانُ وَالنَّهْرُ مَاسَا * لَ وَجَرَتْ بِأَرْضٍ سَاوَةً غَارَا ^(٥)
 قَامَ فِي أُمَّةٍ هَدَاهُمْ بِهِ اللَّهُ وَكَانُوا فِي لَيْلٍ شِرْكَ حَبَازَ
 شُرْدٍ كَالْأَنْعَامِ جَهْلًا وَغِيًّا * يَعْبُدُونَ الْأَخْجَارَ وَالْأَشْجَارَا ^(٦)
 فَدَعَاهُمْ إِلَى الْهُدَى فَأَبَوْهُ * وَتَوَلَّوْا وَأَعْرَضُوا اسْتَكْبَارَا
 وَأَبَوْهُ وَعَانَدُوهُ وَعَادَوْ * هُ وَسَمَّوْا دَاعِيَ الْهُدَى سَحَارَا
 وَهُوَ يَدْعُوهُمْ وَيَحْلُمُ عَنْهُمْ * وَيُؤَالِي عَلَيْهِمُ الْإِنْذَارَا ^(٧)
 فَاسْتَجَابَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى اللَّهِ وَخَلَّوْا أَمْوَالَهُمْ وَالْأَرْيَارَا
 وَتَلَّاهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي السَّبْقِ فَأَضْحَوْا لِدِينِهِ أَنْصَارَا
 وَتَمَادَى أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فِي الْغَيِّ وَجَرُّوا ذَيْلَ الْعِنَادِ خَسَارَا
 وَلَكُمْ قَدْ رَأَى رُكْنَةً مِنْهُ * آيَةً إِذْ دَعَا لَهُ الْأَشْجَارَا
 وَلَقَدْ بَيَّنَّتْهُ لَيْلًا قُرَيْشٌ * فَعَمُّوا عَنْ مِيَّتٍ مَا تَوَارَى
 وَأَتَاهُمْ وَذَرَّ فَوْقَهُمُ التُّرُ * بَ فَأَضْحَوْا يُنْفِضُونَ الْغُبَارَا

«١» هلا أداة تخفيف. والاسفار الكتب وهي هنا اسفار التوراة «٢» اسفار اسفار اضاء
 «٣» الاوار لهب النار «٤» خباطفى والبر من البر وهو الخير «٥» ساوة بلد بالفرس. وغار
 الماء ذهب في الارض «٦» الغي الضلال «٧» الانذار التحذير

وَكَذَٰكَ الْإِلَٰهُ أَعْمَاهُمْ عَنْهُ فَلَمْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ الْغَارَ
وَوَقَّاهُ بِالْعَنَكُوتِ الَّذِي سَدَّ^(١) وَزَوْجَيْنِ مِنْ حَمَامٍ طَارَا^(٢)
وَأَتَاهُمْ سُرَاقَةٌ يَلْتَغِي فِيهِ عُرُوضًا مَجْعُولَةً وَنُضَارًا^(٣)
فَهَوَى طَرْفَهُ وَسَاحَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَأَضْحَى لَا يَسْتَقِيلُ عَثَارًا^(٤)
فَأَتَاهُ مُسْلِمًا فَدَعَا اللَّهَ لَهُ فَاسْتَقِيلَ عَوْدًا وَسَارَا^(٥)
وَكَذَا أُمُّ مَعْبِدٍ شَاهَدَتْ فِي الشَّاةِ مِنْهُ مَا حَيَّرَ الْأَفْكَارَا^(٦)
يَابِسُ الضَّرْعِ مَسَّهُ يَمْنُ يَمْنًا * هُ فَجَاشَتْ ضُرُوعُهَا إِذْ رَارَا^(٧)
فَارْتَوَوْا وَأَغْنَدُوا وَأَضْحَى بَهَاءُ الرِّسْلِ مِنْهَا لِأَهْلِهَا مِذْرَارَا^(٨)
وَعَدَا هَاتِفٌ بِمَكَّةَ يَحْكِي السَّحَالَ فِيهَا وَيَمْدَحُ النُّخْتَارَا^(٩)
وَوَعَوْا مَا حَكَى وَمَا زَادَهُمْ ذُ * لِكَ الْإِلَاحِ الرِّشَادِ أَرْوَارَا^(١٠)
وَأَتَى طَبِيعَةُ اللَّيْلِ أَخْبَارَهَا اللَّهُ لَهُ دُونَ سَائِرِ الْأَرْضِ دَارَا^(١١)
فَأَضَاعَتْ بِهِ وَزَادَ سَنَاهَا * وَنَمَّا الَّذِينَ فِيهِمْ وَأَسْطَارَا^(١٢)
فَأَتَوْهُ فِي يَوْمٍ بَذَرٍ يَقُودُو * نَ مِنَ الْكُفْرِ جَحْفَلًا جَرَارَا^(١٣)

«١» سدّى من التسمية وهو مد الحائك سدّى الثوب. والزوجان حمامتان مزدوجتان
«٢» العروض جمع عرض وهو كل شيء سوى النقيدين. والنضار الذهب الغير المضروب
«٣» هوى سقط. وطرفه فرسه. وساحت خسفت. ويستقيل يطلب «٤» استقل رحل
«٥» جاشت القدر غلت. والادرار من الدر وهو الحليب «٦» البهاء ويص رغوة اللبن
والرسل اللبن. والمدرار كثير الدر «٧» الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه «٨» الازوار
الانحراف «٩» سائر جميع وأصل معناه الباقي من السور وهو بقية الشراب «١٠» سناها
ضبوؤها. ونما زاد. واستطار انتشر في البلاد «١١» الجحفل الجيش. والجرار الكثير

حَارَبُوهُ وَإِنَّمَا حَارَبُوا الرَّحْمَنَ جَهْلًا بِرَبِّهِمْ وَأَعْتَرَا^(١)
 فَاتَهُ مَلَائِكُ اللَّهِ أَمَّا دَا عَلَيْهِمْ قَوْلُوا الْأَذْبَارَا^(٢)
 نَعَدُوا غَيْرَ هَارِيهِمْ فَرِيقَيْنِ فَقَتَلَى عَلَى الثَّرَى وَأَسَارَى^(٣)
 وَرَأَاهُمْ جُلُّ الْفَرِيقَيْنِ فِي الْمَعْرَكِ يَوْمَ الْوَعَى نَهَارًا جِهَارًا^(٤)
 وَبَدَرَ أَعْطَى عَكَاشَةً عُودًا * فَرَأَاهُ أَمْضَى السُّيُوفِ غِرَارًا^(٥)
 وَكَذَلِكَ ابْنُ أَسْلَمٍ وَابْنُ جَحْشٍ * أَلْفَيَا الْعُودَ صَارِمًا بَتَارًا^(٦)
 وَكَذَا مِنْ قِتَادَةٍ رَدَّ عَيْنًا * سَقَطَتْ فَاسْتَقَرَّتْ أَسْتَقْرَارًا^(٧)
 وَغَدَتْ خَيْرَ نَظِيرِهِ تَرْيَهُ * كُلُّ خَافٍ وَتَعْجِبُ النَّظَارَا^(٨)
 وَأَتَاهُ الْمَرْءُ السُّلَيْمِيُّ بِالضَّبِّ وَقَدْ زَادَ عَنْ هَذَا نِفَارًا^(٩)
 قَالَ إِنْ كَانَ يُؤْمِنُ الضَّبُّ أَمِنْتُ فَأَبْدَى فِي وَقْتِهِ الْإِفْرَارَا^(١٠)
 وَغَدَا مُؤْمِنًا وَأَعْلَنَ بِالتَّصْدِيقِ جَهْرًا وَوَحَدَ الْجَبَّارَا^(١١)
 وَكَكَذَاكَ الْبَعِيرُ وَالْعَيْرُ وَالذَّرْبُ وَكُلُّ فِي نَظْفِهِ لَا يُمَارَى^(١٢)
 وَحَنِينُ الْجَذَعِ الَّذِي أَنْ حَتَّى * كَادَ يَبْكِي لِبُعْدِهِ أَسْتَعْبَارَا^(١٣)
 فَاتَاهُ وَضَعُهُ كَرَمًا مِنْهُ فَهَذَا حَنِينُهُ وَالْجَوَارَا^(١٤)

«١» الاغترار الاتخاذ «٢» المدد ما يمد به الجيش . ولولا الادبار فروا «٣» الثرى التراب
 «٤» جل معظم . والوعى الحرب ، «٥» الفرار حد السيف «٦» ابن اسلم زيد . وابن جحش
 عبدالله . الفيا وجدا . والصارم السيف . والبتار القاطع «٧» المرء الرجل . والسلمي من بني
 سليم . والضب حيوان كالخردون أكبره قدر العنز «٨» المارة المجادلة «٩» الحنين الشوق
 والصوت مجزن . وإن توجع . والاستعبار اليكاء بالعبرة وهي الدمعة «١٠» هداً سكن
 والجوار رفع الصوت بالدعاء وصوت البقر

وَكَذَا سَبَّحَ الْحَصَى بِيَدَيْهِ * مُعَلِّيًا أَسْمَعَ الْوَرَى الْأَسْرَادَا
 وَيَنْجِ قَوْمٍ عَمُوا تَخَطَّاهُمْ الرُّشْدُ وَوَفَى الْأَنْعَامَ وَالْأَحْجَارَا ^(١)
 وَتَمَى بِالْمَغِيبِ زَيْدًا وَعَبَدَ اللَّهُ أَيْضًا وَجَعَفَرَ الطَّيَّارَا ^(٢)
 وَالنَّجَّاسِيَّ حِينَ مَاتَ وَقَدْ كَا * نَ بِهِ مُؤْمِنًا وَإِنْ شَطَّ دَارَا ^(٣)
 وَعَلِيًّا أَنْبَاهُ عَنْ قَتْلِ أَشَقَا * هَا لَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ الْأَسْرَارَا ^(٤)
 وَأَبَا ذَرٍّ الَّذِي مَاتَ فِي الْقَفْرِ غَرِيبًا وَهَكَذَا عَمَّارَا
 عَرَفْتُهُ الْيَهُودُ وَأَسْتَيْقَنُوهُ * وَأَسْتَخَارُوا عَلَى النَّجَاةِ الْبَوَارَا ^(٥)
 حَسَدًا مِنْهُمْ وَقَدْ عَلِمَ الْأَعْلَامُ مِنْهُمْ أَنَّ الْهُدَى لَا يُورَى ^(٦)
 وَلَقَدْ أَنْكَرُوا الَّذِي عَلِمُوا مِنْهُ بَقِينًا وَكَذَّبُوا الْأَخْبَارَا
 وَعَمَّوْا الْهُدَى مُضِيًّا فَآخَفُوا * مَا تَلَّوْهُ وَوَأَقَفُوا الْكُفَّارَا ^(٧)
 لَيْسَ أَشَقَى مِنْ جَاهِدٍ عَانَدَ الْحَقِّ دَرَى أَنَّ فِي الْعِنَادِ النَّارَا ^(٨)
 وَضَحَّ الْحَقُّ يَا يَهُودُ لِأَبْصَا * رِكْمُ لَوْ رُزِقْتُمْ أَسْتَبْصَارَا ^(٩)
 كُنْتُمْ تُخْبِرُونَهُ قَبْلُ عِلْمًا * أَفَصَبِرْتُمْ لَمَّا أَتَى أَغْمَارَا ^(١٠)
 ثُمَّ وَالَيْتُمْ قُرَيْشًا وَظَاهَرْتُمْ * ثُمَّ عَلَيْهِ أَعْدَا الْإِلَهَ مِرَارَا ^(١١)

«١» ويح ويل وتخطاهم تجاوزهم . والانعام الابل والبقر والغنم . ووفى اتى «٢» نعمهم اخبرهم
 بموتهم في غزوة مؤتة «٣» شط بعد «٤» انباه اخبره «٥» استخاروا اختاروا . والبوار
 المهلاك «٦» الاعلام الجبال يعني علماءهم «٧» تلوه قرؤوه في التوراة من اوصافه والبشائر به
 صلى الله عليه وسلم «٨» عاند خالف وعصي «٩» الاستبصار ادراك الحق بالبصيرة
 «١٠» الاغمار جمع غمر وهو الجاهل في الامور «١١» واليتم نصرتم . وظهرتم عاونتم

وَعَدَرْتُمْ فَقَدْ لَبَسْتُمْ بِنَقْضِ الْعَهْدِ عَارًا قَبْلَ الرَّدَى وَشَنَارًا^(١)
وَجَلَيْتُمْ عَنْ أَرْضِكُمْ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ هُونًا وَذِلَّةً وَصَغَارًا^(٢)
وَجَزَاكُمْ بِغَدْرِكُمْ نَاصِرُ الرُّسُلِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ دِيَارًا^(٣)
وَكَذًا مِثْلَ حُكْمِكُمْ فِي عِنَادِ الْحَقِّ جَهْلًا مَا زَالَ حُكْمُ النَّصَارَى
قَدْ أَتَى فِي الصَّحِيحِ ذِكْرُ عَظِيمِ الرُّومِ لَمَّا اسْتَبَانَهُ اسْتِغْبَارًا^(٤)
سَائِلًا عَنْ صِفَاتِهِ قَوْمَهُ عَنْهُ يَعْلَمُ يُوَفِّقُ الْأَخْبَارَا
قَائِلًا إِنَّ هَذِهِ صِفَةُ الرُّسُلِ مَقْرَأَ بَعْثِهِ إِقْرَارَا
مُخْبِرًا أَنَّهُ سَيُظْهِرُهُ اللَّهُ عَلَى مَلِكِهِ غَدًا إِظْهَارَا
مُعْلِمًا أَنَّهُ لَوْ اسْتَطَاعَ تَرْكَ الْمُلْكِ طَوْعًا أَتَى إِلَيْهِ اخْتِيارَا
وَلَكَّمْ بَشَّرَتْ بِهِ فِي الْوَرَى الرَّهْبَانُ جَهْرًا وَشَافَهُوا السُّفَارَا^(٥)
وَبَحِيرَا رَأَى الْعِمَامَةَ وَالظِّلَّ عَلَيْهِ يَدُورُ حَيْثُ اسْتَدَارَا
فَأَتَاهُ وَضَعَهُ وَدَعَا الْقَوَّ * مَ وَأَبْدَى لَعْمَهُ الْأَسْرَارَا
وَكَذًا سَيْفُ بْنُ ذِي يَزْبِ الْقَيْلُ دَعَا جَدَّهُ وَأَخْفَى السِّرَارَا^(٦)
وَحَكَمَى وَصَفَهُ كَأَنَّ قَدْ رَأَاهُ * ثُمَّ أَوْصَى بِكُتْمِهِ اسْتِظْهَارَا^(٧)
وَلِقَاضَى أَخْبَارَهُ إِنْ يَدُرْ حَوْ * لُ فَأَوْدَى وَحَوْلُهُ مَا دَارَا^(٨)

«١» النقض الخل . والعهد الميثاق . والعار العيب والخزي . والشنار أفتح العيب «٢» جليتم
نفيتم . والصغار الذل والهوان «٣» ما بالدار ديار أي احد «٤» عظيم الروم هرقل . واستبانته
علمه وبأن له «٥» السفار المسافرين «٦» القيل ملك اليمن . والسرار المسارة بالحديث
«٧» الاستظهار الاحياط والتحري «٨» نقاضي طلب . ودوران الحول أي العام مروره
وانقضاؤ . واودى هلك

مُعْجَزَاتٍ كَالشَّمْسِ لَاحَتْ فَمَا اسْتَطَاعَ لَهَا مُنْكَرُ الْهَدْيِ انْتِكَارًا
حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْصَافِهِ الْعَجَزُ فَهَمَّا أَطْلَتْ كَانَ اخْتِصَارًا
لَيْسَ مِثْلِي مِنْ خَيْلِ حَلَبَةٍ ذَلِكَ الْمَدْحُ هِيَاتَ تِلْكَ أَنَايَ مَغَارًا^(١)
غَيْرَ أَنِّي شَجَعْتُ نَفْسِي عَلَى الْجُرْ * يِ لَعَلِّي أَشَقُّ ذَلِكَ الْغَبَارًا^(٢)
وَلَعَلِّي آمَحُو بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ مَنْطِقِي ذُنُوبًا كِبَارًا
أَنَا أَرْجُو نُورَ الشِّفَاعَةِ يَهْدِيَنِي إِلَيْهِ إِنْ زَاغَ طَرَفِي وَحَارًا^(٣)
وَلَعَلَّ أَمْرًا يَرَاهُ فَيَدْعُو اللَّهَ لِي أَوْ يُجِدُّ لِي أَسْتَغْفَارًا
فَعَلَيْهِ صَلَاةٌ مَنْ أَنْزَلَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مَا حَثَّ لَيْلُ نَهَارًا^(٤)
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَطَعَ الرِّكْبُ إِلَيْهِ الْأَصَالَ وَالْأَسْحَارًا^(٥)

﴿ وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

عَزَّ قُرْبُ الدَّارِ إِلَّا فِي الْكُرَى * فَأَعْذُرَا قَلْبِي إِذَا مَا أَنْفَطَرَا^(٦)
لَا تَلُومَانِي إِذَا أَجَرْتُ لَظِي * حُرْقِي مِنْ مَاءٍ عَيْنِي أَنْهَرَا^(٧)
فَالَّذِي قَدْ رَاعَنِي الْيَأْسُ بِهِ * يَقْتَضِي أَكْثَرَ مِمَّا قَدْ جَرَى^(٨)
فَاتِ فِي الْأَوَّلِ دُنُورِي مِنْهُمْ * وَدَنَا مِنِّي إِلَى الْآخِرِ السُّرَى
مَرْضٌ وَافَقَهُ فِي ظَعْنِي * كَبُرَّ ضَاقِي مَنِّي الْعُمُرَا^(٩)

«١» الحلبة خيل تجمع للسباق من كل اوب . وانا اي ابعد . والمغار الغارة وهي ان يدفع القوم خيلهم على العدو «٢» شق غباره ادركه «٣» زاغ مال «٤» حث ساق «٥» الركب ركبان الابل . والاصال جمع اصيل وهو آخر النهار من العصر الى المغرب (٦) عز الشيء لم يقدر عليه . والكري النوم وانفطر انشق (٧) اللظى النار . والحرقه شدة التحسر والاسف (٨) راعني اخافني . والياس القنوط . وجري حصل ومن جري الماء ففيه تورية (٩) الظعن الرحيل

وَأَشْتَبِقُ وَأَسَى لَمْ يُبْقِيَا * مِنْ بَقَايَا الْجِسْمِ إِلَّا الْأَثَرَا^(١)
فَأَذْكُرَالِي خَبَرَ الْحَيِّ عَسَى * يُخْلِفُ السَّمْعُ عَلَيَّ النَّظَرَا
ثُمَّ قُصَا لِي أَحَادِيثَ الْحَمَى * وَبِرَغْبِي أَنْ أَرَاهَا خَبَرَا^(٢)
ثُمَّ سَلَمَا وَالْمُصَلَّى سَقِيَا * أَدْمَعُ الْعُشَّاقِ أَنْ لَمْ يُعْطَرَا
وَقَبَا جَادُ قَبَا صَوْبُ صَبَا * يُلَئْسُ الْأَرْجَاءُ مِنْهَا حَبَرَا^(٣)
وَصِفَا لِي طَيْبَ لَيْلٍ مَرَّ لِي * ثُمَّ لَمْ أَحْسِنُهُ إِلَّا سَحَرَا
أَفُقُّ لَسْتُ أَرَى فِيهِ السَّهَا * وَهُوَ أَخْفَى الشُّبَّهِ إِلَّا قَرَا^(٤)
مَعَ أَنَاسٍ كُنْتُ أَهْوَى مَعَهُمْ * كُلَّمَا لَدَّ الْكُرَى لِي السَّهَرَا
وَنَهَارًا لَوْ تَلَطَّيْ حَرُّهُ * خِلَتُهُ آصَالُهُ وَالْبُكَرَا^(٥)
وَرَفَّتْ فِيهِ ظِلَالُ الْأَنْسِ لِي * وَوَرَدَتْ الْقُرْبُ عَذْبَاءُ خَضَرَا^(٦)
مَنْزِلٌ لَوْلَا لَيْلِي سَمَرِي * فِيهِ لَمْ أَبْكِ الْغُضَا وَالسَّمَرَا^(٧)
إِنْ تَبِعَ بِالْعُمْرِ مِنْهُ سَاعَةٌ * فَازَ مَنْ تَاجَرَ فِيهَا وَاشْتَرَى
أَتَمَّنِي أَنِّي أَقْضِي بِهِ * قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ بِلَمْسٍ وَطَرَا^(٨)
وَبُودِي نَاطِرِي أَنْ يَكْتَحِلَ * بِثَرَى أَرْجَائِهِ مَا نَظَرَا^(٩)

(١) الاسمى الحزن (٢) الرغم الدل (٣) قبا موضع بالمدينة المنورة كسلع والمصلى في البيت السابق . وجاد من الجود وهو المطر الغزير . وصوب الحيا منصب المطر . والارجاء النواحي والخبير جمع حبرة كعنية ثوب يماضي من قطن او كتان مخطط مزين (٤) الافق ناحية السماء والسها نجم صغير من بنات نعش الصغرى (٥) الآصال اواخر الايام . والبكر اوائلها (٦) ورف الظل طال وامتد (٧) السمر الحديث ليلاً . والسمر شجر وكذا الغضا (٨) قضى وطره بلغ حاجته . وقضى الثانية مات (٩) بودي ايه اود واحب . والثرى التراب الندي . والارجاء النواحي . وقوله ما نظرا اي مدة نظره اياه فما مصدرية

عَهْدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَلْبِ فِي * سِرِّهِ عَنِّي أَنْ يَذْكُرَا^(١)
لَا يَرَى طَرْفِي إِلَّا حَسَنًا * ثُمَّ آثَارًا رَأَى أَوْ صُورًا^(٢)
وَسَمَاعِي مِنْ أَحَادِيثِهِمْ * مِثْلَمَا أَضْحَى لَهُ الطَّرْفُ يَرَى
وَأَذْكُرَا الرُّوضَةَ يَمْلَأُ ذِكْرُهَا * سَائِرَ الْأَفَاقِ نَشْرًا عَطِرًا^(٣)
رَوْضَةً ضَمَّتْ جَنَاحَهَا سَنَا * قَبْرَ مَنْ أَبْدَى الْهُدَى وَالْمُنْبَرَا^(٤)
بُقْعَةً شَرَفَهَا اللَّهُ وَقَدْ * حَلَّ فِي تَرْبَتِهَا خَيْرُ الْوَرَى
أَحْمَدُ الْهَادِي إِلَى اللَّهِ وَقَدْ * جَهَلَ الْخَلْقُ الْهُدَى وَالنَّذْرَا^(٥)
زَانَ عَبْدَ اللَّهِ لَا بَلَّ هَاشِمًا * بَلَّ قُرَيْشًا كُلَّهَا بَلَّ مُضْرَا
جَاءَهُ بِالْوَحْيِ جِبْرِيلُ وَقَدْ * أَلْفَ الْوَحْدَةَ فِي غَارٍ حَرَا^(٦)
قَالَ اقْرَأْ فَأَعْتَرَاهُ وَجَلَّ * ثُمَّ مَا فَارَقَهُ حَتَّى قَرَا^(٧)
ثُمَّ غَادَاهُ بِهِ مُزِيلاً * فِي الرِّدَا الْفَاهُ أَوْ مُدْثِرَا^(٨)
وَأَرَاهُ عِنْدَ مَا صَلَّى بِهِ * صِفَةَ الْفَرَضِ عَلَى مَا أَمَرَا
يَا لَهُ يَوْمًا قَضَى اللَّهُ بِهِ * لِلْهُدَى فِي خَلْقِهِ أَنْ يَظْهَرَا
أَشْرَقَ الْأَفْقُ بِهِ حَتَّى غَدَا * مِنْ ضِيَاءِ الشَّمْسِ أَبْهَى مَنْظَرَا

(١) العهد الميثاق والاذكار التذكير (٢) الطرف العين . وثمر هناك (٣) الروضة روضة الجنة وهي ما بين قبره ومنبره صلى الله عليه وسلم والآفاق النواحي والنشر الرائحة الطيبة (٤) جناحها طرفها . والسنا الضوء (٥) النذر الانذار باحوال يوم القيامة (٦) الغار الكهف . وحرا جبل من جبال مكة المشرفة (٧) اعتراه نزل به . والوجل الخوف (٨) غاداه اتاه غدوة أي صباحاً . والمزمل المتلف بالثياب . والرداء ما يلبس في اعلى الجسم خلاف الازار . والفاه وجدته . والمدثر المتلف بالذثار وهو الثوب الذي يلبس فوق الثياب .

فَدَعَا فَرْدًا إِلَى اللَّهِ وَلَمْ * يَخْشَ فِي دَعْوَتِهِ مَنْ كَفَرَا
وَأَتَاهُمْ بِكِتَابٍ مُحْكَمٍ * أَعْجَزَ الْجِنَّ بِهِ وَالْبَشَرَا ^(١)
فَتَمَادَوْا سَفَهًا فِي غَيْبِهِمْ * ثُمَّ وَلَّوْا عَنْ هُدَاهُ الدُّبُرَا ^(٢)
وَعَمَّوْا عَنْ مُعْجَزَاتِ بَهْرَتِ * بَعْدَ مَا قَدْ حَقَّقُوهَا نَظَرَا ^(٣)
وَحَوَى السَّبْقَ رِجَالٌ أَصْبَحُوا * لِّلَّالَى جَاؤَا حُجُولًا غُرَا ^(٤)
فَرَمَاهُمْ بِسَالَاذِيَا قَوْمِهِمْ * فَرَأَوْا مِنْهُمْ كِرَامًا صَبْرَا ^(٥)
قَاطَعُوا الْآبَاءَ دِينًا فَاسْتَوَى * فِيهِ مَنْ وَاصَلَهُمْ أَوْ هَجَرَا
لَا يُبَالُونَ وَقَدْ حَازُوا الْهُدَى * قَلَّ جَمْعٌ لِلْعِدَا أَوْ كَثُرَا
ثُمَّ لَمَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُمْ * فِيهِمْ سَارُوا كَأَسَادِ الشَّرَى ^(٦)
بَسَّيْعُوا اللَّهَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ * فِي جِهَادِ الْكُفْرِ وَاللَّهُ اشْتَرَى
وَكَسَاهُمْ حُلَّ النَّصْرِ الَّتِي * نَبَذَتْ تِلْكَ الْأَعَادِي بِالْعَرَا ^(٧)
وَحَبَّاهُمْ أَرْضَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا * اسْكَنُوا أَعْدَاءَهُ بَطْنَ الثَّرَى ^(٨)
كَمْ رَأَوْا بِالنَّصْرِ يَوْمًا أَيْضًا * ذَاقَ فِيهِ الْكُفْرُ مَوْتًا أَحْمَرَا ^(٩)
وَرَسُولُ اللَّهِ فِيهِمْ كُلَّمَا أَحْمَرَ بَأْسٌ كَانَتْ فِيهِ الْوَزَرَا ^(١٠)

(١) المحكم الذي ليس بمنسوخ ولا متشابه (٢) تمادوا استمروا . والسفه نقص العقل . والغبي الضلال . والدبر الخلف أي ولوا منهزمين (٣) بهرت غلبت (٤) الحجول البياض في قوائم الدواب والغرر في جبهاتها يعني أنهم زينوهم من جاء بعدهم (٥) الصبر الصابرون (٦) الشرى موضع تكثر فيه الاسود (٧) نبذت طرحت . والعراء الفضاء (٨) حباهم اعطاهم (٩) الموت الاحمر الشديد (١٠) احمر البأس اشتد . والبأس الشدة . والوزر المجأ

قَدْ عُوْدًا يَوْمَ بَذَرٍ لِأَمْرِي * فَعَدَا فِي الْحَالِ عَضْبًا أَبْتَرًا^(١)
 وَكَذَا فِي غَيْرِ بَذَرٍ فَعَدَتْ * قُضْبًا تَفْرِي الطَّلَى وَالْفِقْرَا^(٢)
 مِنْ جَرِيدٍ لَا حَدِيدٍ طَبَعَتْ * مِنْهُ أَيْدِي الْقَيْنِ يَوْمًا زُبْرًا^(٣)
 قَدْ بَرَاهَا اللَّهُ إِعْجَازًا فَلَمْ * يَرْمِ شَيْئًا حَدَّهَا إِلَّا بَرَى^(٤)
 صَاحِبُ الْإِسْرَاءِ فِي لَيْلَتِهِ * يَقْظَةً كَانَ السُّرَى لِأَيِّ الْكُرَى
 أَوْ لَمْ تُنْكَرْ قُرَيْشٌ ذَا وَلَوْ * كَانَ حُلْمًا مَا رَأَوْهُ مُنْكَرًا
 وَدَعَا الْأَشْجَارَ فَانْقَادَتْ لَهُ * تَخْرِقُ الْأَرْضَ وَتَجْنَابُ الثَّرَى^(٥)
 ثُمَّ لَمَّا قَالَ عُوْدِي رَجَعَتْ * سُرْعَةً طَائِعَةً مَا أَمْرًا
 وَرَأَى ذَلِكَ مَنْ عَاينَهُ * فَتَفَى الْخُبْرَ وَأَبْقَى الْخُبْرَا^(٦)
 وَدَعَاهُ سَاحِرًا يَا وَيْحَهُ * مِنْ شَقِيٍّ أَفْسَحَهُ مَا يَرَى^(٧)
 يَا لَهَا مِنْ شِقْوَةٍ تَقْضِي بَأْسَ * يَجْحَدُ الْمُبْصِرُ مَا قَدْ أَبْصَرَ^(٨)
 وَكَذَا قَدْ أَنْطَقَ اللَّهُ لَهُ * بِسَلَامٍ فِي الطَّرِيقِ الْعَجْرَا
 فَضَلَ الصَّخْرُ قُلُوبًا مِنْهُمْ * أَبَتْ الرُّشْدَ عِنَادًا وَمِرَا
 وَلَقَدْ شَاهَدَ كُلُّ مِنْهُمْ * حِينَ شَقَّ اللَّهُ ثُمَّ الْقَمْرَا^(٩)

(١) العضب السيف . والابترا القاطع «٢» القضب السيوف الرقيقة . وتفري تقطع . والطلَى
 الرقاب . وفقر الظهر ما انتضد من عظامه (٣) طبعت صنعت . والقَيْن الحداد . والزرق قطع
 الحديد جمع زُبْرَة (٤) برأها خلقها . وبرى قطع كبرى القلم (٥) تجاب تقطع . والثرى
 التراب الندي «٦» الخبر العلم (٧) الويج كلمة ترحم (٨) يجحد ينكر (٩) ابت امتنعت
 والعناد الخلاف والعصيان . والمراء الجدال (١٠) ثم هناك يعني في مكة المشرفة

وَحَنِيفٌ إِذْ آتَى الْكُفْرَ بِهَا * زُمْرًا تَتَّبِعُ مِنْهُمْ زُمْرًا^(١)
 كُلُّ لَيْثٍ أَنْشَبَ الْبَاسُ لَهُ * نَابَ فَتَكَ فِي الْوَرَى أَوْ ظَفُرًا^(٢)
 فَتَوَلَّى النَّاسُ عَنْهُ مَا عَدَا * نَفَرًا قَامُوا لَدَيْهِ نُصْرًا^(٣)
 ثُمَّ لَمَّا قَرَّ عَنْهُ جُنْدُهُ * أَنْزَلَ اللَّهُ جُنُودًا مَا تَرَى
 وَرَمَى الْجَمْعَ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى * وَتُرَابٍ فَتَوَلَّى مُدْبِرًا
 مَلَأَ الْأَعْيُنَ مِنْهُمْ فَأَشْتَهَى * كُلُّهُمْ خَوْفَ عِمَاءِ الْعَوْرَا
 وَعَمُوا عَنْ مَوْقِفِ الْحَرْبِ فَلَا * أَحَدٌ يُبْصِرُ إِلَّا مَا وَرَا
 وَتَغْلَوْا عَنْ ذَرَارِيهِمْ وَلَمْ * يَنْجُ إِلَّا مَنْ آتَى مُعْتَذِرًا
 مُؤْمِنًا فَارْقَ طَوْعًا كُفْرَهُ * إِذْ رَأَى مُعْجِزَةً قَدْ بَهَرَا^(٤)
 شَهِدَ الدَّرْبُ بِهِ وَالطَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَالْعَيْرُ وَعَوْدٌ جَرَجَرَا^(٥)
 كُلُّ هَذَا شَهِدَ النُّقْلُ بِهِ * فَاقْرَؤُوا أَخْبَارَهُ وَالسَّيْرَا
 غَرَسَ النَّخْلَ لِسَلْمَانَ فَمَا * مَرَّ ذَاكَ الْعَالَمُ حَتَّى أَتَمَرَا
 فَقَدَاهُ اللَّهُ فِي الْحَالِ وَقَدْ * كَانَ فِي رِقِّ الْعِدَا مُسْتَأْسِرَا
 وَكَذَا قَدْ رَدَّ عَيْنًا سَقَطَتْ * فَزَكَتْ عَيْنًا وَطَابَتْ أَثَرَا^(٦)
 وَغَدَتْ أَحْسَنَ عَيْنِهِ إِذَا * نَظَرَتْ مِنْهُ وَأَقْوَمَ نَظَرَا
 وَالْحَصَى سَبَحَ فِي رَاحَتِهِ * وَجَرَى الْمَاءُ بِهَا مِنْهُمْ رَا^(٧)

(١) حنين موضع الغزوة . والزم الجماعات (٢) انشب علق . والبأس الشدة . والفتك القتل
 (٣) الذمراء جمع نصير (٤) بهر غلب (٥) العير الحمار والعود الجمل المسن . والجرجرة صوت
 يردد به العير في حنجرتة (٦) هي عين قتادة رضي الله عنه . وزكت صلت (٧) المنهم المنصب

وَحَيْنٌ الْجُذْعُ فِيهِ عِظَةٌ * لِأَمْرِي أَرْمَعُ عَنْهُ سَفَرًا ^(١)
 أَيْنَ يَلْقَى الصَّبْرَ مَنْ فَارَقَهُ * وَجَمَادٍ لَمْ يَجِدْ مُصْطَبْرًا
 مَا حَيْنُ الْمَرْءِ لَوْ أَحْرَقَهُ * بَعْدَ جُذْعٍ حَنَّ أَمْرًا مُنْكَرًا
 لَهَفَ نَفْسِي هَلْ لِلَّيْلِ الْبُعْدُ مِنْ * مُنْتَهَى أَبْلَغُ فِيهِ السَّحَرَا ^(٢)
 فَلَقَدْ طَالَ مَطَالُ الْهَجْرِ بِي * وَأَقْتَضَى وَرْدُ حَيَاتِي الصَّدْرَا ^(٣)
 وَلَنْ مِتُّ وَلَمْ أَبْلَغْ مِنْ * كُنْتُ مِنْ قَبْلُ لَهَا مُنْتَظِرَا
 فَلَقَدْ قَدَّرْتُ أَنْ أَحْظَى بِهِ * وَأَبَى اللَّهُ سِوَى مَا قَدَّرَا ^(٤)
 وَعَسَى فِي الْحُشْرِ أَنْ يُورِدَنِي * ظِلْمًا الشُّوقِ إِلَيْهِ الْكَوْنَرَا ^(٥)
 قَدْ تَمَسَّكَتُ بِحَبِيٍّ أَحْمَدًا * وَهُوَ لِلْمُسْكَ مِنْ أَقْوَى الْعُرَى ^(٦)
 فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَعْفُوَ عَنْ * مُذْنِبٍ قَدْ جَاءَهُ مُسْتَغْفِرَا
 إِنْ يَكُنْ ذَنْبِي كَثِيرًا فَلَقَدْ * رُمْتُ عَفْوًا عَنْ ذُنُوبِي أَكْثَرَا
 مُتَجَرِّي تَوْحِيدِ رَبِّي وَالَّذِي * مَالَهُ تَوْحِيدُهُ لَنْ يَخْسَرَا
 وَأَعْنِقَادِي فِي نَبِيٍّ أَنَّهُ * فِي غَدٍ شَافِعُ مَنْ قَدْ قَصَّرَا
 فَصَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتْ صَبَاً * تَنْتَحِي ذَاكَ الْجَنَابَ الْأَطْهَرَا ^(٧)
 وَسَلَامُ اللَّهِ يَسْرِي نَحْوَهُ * فَيُحِيلُ التُّرْبَ مِسْكَاً أَذْفَرَا ^(٨)

(١) الحنين الشوق وصوت الحزن. والجذع اصل النخلة. وازمع عزم وصمم (٢) الالهف التحسر على ما فات (٣) اقتضى طلب. والصدر الرجوع ضد الورد (٤) ابى امتنع (٥) الظلم شدة العطش (٦) العرى جمع عروة وهي ما يستمسك به الشيء كاذن الكوز والدلو (٧) الصبا الريح الشرقية. وتنتحي تقصد. والجناب الجانب (٨) نحوه جهته والاذفر شديد الرائحة

وَنَجِيَّاتٌ تَوَالِي كُلَّمَا * هَزَّتِ الرِّيحُ قَضِيْبًا نَضِيرًا^(١)

﴿ وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى ﴾

طَابَ الْمَسِيرُ لِنَافْسِيْرُوا * نِعَمَ الْمَصِيْرُ غَدَانَصِيْرُ^(٢) لَوْلَا يَكُنْ قُرْبَ الْحِمَى *
مَا طَبَقَ الْآفَاقُ نُورُ^(٣) وَلَمَّا سَرَى نَحْوَ الْقُلُوْ * بِ عَلَى الْوَجَا هَذَا السُّرُوْرُ^(٤)
وَلَمَّا غَدَتْ بَرْدًا لَنَا * هَذِي الْهُوَ اجِرُ وَالْحُرُوْرُ^(٥) دَنَتْ الدِّيَارُ وَفِيْ غَدِ *
يَأْتِي لَنَا مِنْهَا الْبَشِيْرُ وَنَرَى حِنِي الْهَادِي النَّذِيْرُ وَعِنْدَهُ تَوَفَى النُّذُوْرُ
وَتَعْبِرُ الْعِبْرَاتُ عَنْ * وَجِدِ اجْتَنَّهُ الصَّدُوْرُ^(٦) وَلَتَلُوْحُ حَجْرَتُهُ وَمِنْ *
تَحْتِ السُّتُوْرُ لَهَا سَفُوْرُ^(٧) تَحْوُ سَوَادَ شِعَارِهَا * وَاللَّيْلُ تَعْمُوهُ الْبُدُوْرُ^(٨)
حَيْثُ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَا * مُ لَهَا بِرَوْضَتِهِ مُرُوْرُ وَمَهَابُ الرُّوحِ الْأَمِيْرُ
نَ لَهَا وَإِنْ خَفِيَتْ ظُهُوْرُ وَالْوَحْيُ فِيْهِ لَهُ الرُّوَا * حُ بِأَفْقِهِ وَلَهُ الْبُكُوْرُ^(٩)
وَتَهْبُ أَنْفَاسُ الْقُبُوْ * لَ فَمَا الرِّ يَاضُ وَمَا الْعَبِيْرُ^(١٠) وَتُرِي الْحَدَائِقُ وَالنَّخِيْرُ
لَ فَمَا الْخُوْرَنَقُ وَالسَّيْدِيْرُ^(١١) وَتَحْطُ أَثْقَالُ الذُّنُوْ * بِ وَقَدْ وَهَتْ مِنْهَا الظُّهُوْرُ^(١٢)
ذَهَبَتْ فَلَا يَخْشَى الْفَتِيْلُ بِهَا وَلَا يَخْشَى النَّقِيْرُ^(١٣) قَدِمُوا بِأَوْزَارِ الْغُرُوْرُ

« ١ » النضر شديد الخضره « ٢ » نصير نزل وتنقل « ٣ » طبق ملا الطبايق والآفاق النواحي « ٤ » النحوا المجبهة والوجا حفاء اخفاف الابل من كثرة السير « ٥ » الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار في القيظ خاصة « ٦ » العبرات الدموع والوجد الحب واجنته سئرتة « ٧ » السفور الاضاءة « ٨ » شعارها علامتها « ٩ » الرواح الذهاب آخر النهار والبكور الذهاب اوله « ١٠ » والافق ناحية السماء « ١١ » القبول ريح الجنوب والعبير الزعفران وضعه اخلاط من الطيب وقيل الزعفران وحده « ١٢ » الحدائق البساتين والخورنق والسديرقصران للنعمان بن المنذر « ١٣ » هت ضعفت « ١٤ » النقيير شق للنواة والفيل القتيلة التي فيه

فَبَدَّلَتْ مِنْهَا الْأَجُورَ ^(١) كَتَبَتْ لَهُمْ كُتُبَ الْأَمَانِ * فَلَا الْحِسَابَ وَلَا السَّعِيرَ ^(٢)
تَبَدَّلُوا عَلَى صَفَحَاتِهِمْ * فَكَأَنَّهُمْ فِيهِمْ سَطُورٌ طُوبَى لِرُؤَاةِ الرَّسُورِ *
لَوْحَسْبُهُمْ هَذَا الْخُبُورُ ^(٣) ضَمِنَ الْقَرَى عَنْهُ لَهُمْ * فِي دَارِهِ الرَّبُّ الْغَفُورُ ^(٤)
فَجَزَّاهُمْ دَارَ النَّعِيمِ وَهَكَذَا يَجْزَى الشُّكُورُ جَنَّاتُ عَدْنٍ لَا يَلْ
تَمَّى تَشْرَبُهَا إِلَّا الصُّبُورُ ^(٥) خُدَّامُهُمْ وَأَنْبَسُهُمْ * فِيهِنَّ وَلَدَانٌ وَحُورٌ
لَهْفِي عَلَى زَمَنِ اللَّقَا * فَإِنَّهُ أَمَدٌ قَصِيرٌ ^(٦) بَيْنَ الْقُدُومِ وَبَيْنَ آيَا *
مِ النَّوَى زَمَنِ يَسِيرٍ ^(٧) وَبِقَدْرِ مَارَاقِ الْوُورِ * دُنَايَاهُ رَاعِ الصُّدُورِ ^(٨)
لَيْسَ السَّعِيدُ سِوَى الَّذِي * مِنْ شَمِّ يَذْرُكُهُ النُّشُورُ ^(٩) يَأْتِي مَعَ الْأَصْحَابِ إِذَا *
بَعَثُوا وَبَعَثَتْ الْقُبُورُ ^(١٠) وَيَجُوزُ بَيْنَهُمُ الصِّرَا * طَا إِذَا غَدَمَعَةُ الْعُبُورِ ^(١١)
لَا فِيهِمْ وَأَنْ يَرَى * وَقْتَ الْعُبُورِ وَلَا عَثُورٍ ^(١٢) بَلْ كَالْبُرُوقِ إِذَا أَتَتْهُ *
عَنْ وَمُضَاهَا الطَّرْفُ الْحَسِيرُ ^(١٣) هُمْ أَهْلُ ذَلِكَ وَكُلُّهُمْ * بَعْلُورٌ تَبَتُّهُ جَدِيرٌ ^(١٤)
قَوْمٌ إِذَا حَضَرَتْهُمْ أَلْ * أَعْمَالُ سِرِّهِمُ الْخُضُورُ نَصْرُوهُ وَاتَّبَعُوا هَذَا *
هُ وَلِلْعَدَا عَنْهُمْ نَقُورٌ عَادُوا عِدَاهُ بِأَسْرِهِمْ * فِيهِ وَهُمْ عَدَدُ يَسِيرٍ ^(١٥)

(١) الاوزار الذنوب والغرور والانخداع (٢) السعير النار (٣) طوبى شجرة في الجنة والطيب
وحسبهم كافهم والخبور السرور (٤) ضمن التزم والقرى الاكرام (٥) جنة عدن وسط
الجنان والنشر الرائحة الطيبة (٦) اللف شدة الحزن على مافات والامد المدة (٧) النوى
البعده (٨) راق اعجب وراع اخاف (٩) ثم هناك والنشور البعث من القبور (١٠) بعث الشئ
فرقه وبده (١١) يجوز يمر (١٢) الوافي البطي وعبور الصراط مجاوزته (١٣) اتنى رجع
والموض للمعان والطرف العين والحسير الكليل العاجز (١٤) الجدير الحقيق
(١٥) بأسرهم باجمعهم

بَذَلُوا الْوُجُوهَ فَكُرِّمَتْ * وَتَبَلَّجَتْ مِنْهَا الثُّغُورُ ^(١) وَبَدَا بِهَا نُورُ الْقُبُورِ *
لَوْ مَا كَذَلِكَ الثُّورِ نُورُ وَنَحُورُهُمْ هَدَفُ السَّهْمِ * مِجْبَذًا تِلْكَ النُّحُورُ ^(٢)
هُمْ فِي ثَبَاتِهِمْ الْجَبَا * لَوْ فِي نَوَالِهِمُ الْجُورُ ^(٣) سَلَّ يَوْمَ بَذَرِ عَنْهُمْ *
وَعَنِ السِّدَا فَهُوَ الْخَيْرُ إِذْ أَقْبَلَتْ عَلَيَا قُرَيْشَ وَذَلِكَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ ^(٤)
دَعَاوُا إِلَيْهِ يَغْرُهُمْ * لِلْجَهْلِ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ^(٥) وَيَرَوْنَهُمْ نَزَرًا يَصُورُ *
لِ عَلَيْهِ جَمْعُهُمُ الْكَثِيرُ ^(٦) فَاسْتَقْبَلُوهُمْ بِالسُّيُوفِ * فَيَوْمَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ قَتُورُ
رَامُوا الشَّهَادَةَ دُونَهُ * هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ خَطَبُوا الْجَنَانَ فَادْعَنْتَ *
إِذْ مِنْ نَفْسِهِمُ الْمَهُورُ ^(٧) وَتَزَخَّرَتْ لِلْقَائِمِ * مِنْهَا الْأَسِيرَةُ وَالْقَصُورُ
فَأَمَدَّهُمْ فِي يَوْمِهِمْ * بِالْأَنْصَرِ رَبَّهُمُ الْقَدِيرُ وَمَلَائِكَ تَعَتْ بِهَا *
فِي الْحَرْبِ بَيْنَهُمُ الْأُمُورُ بُشِّرَى مِنَ اللَّهِ الْمُهَيْمِنِ تَطْمِئِنُّ بِهَا الصُّدُورُ ^(٨)
فَغَدَّتْ قُرَيْشٌ وَجَلَّتْ * إِمَّا قَتِيلٌ أَوْ أَسِيرٌ ^(٩) فَخَرُّوا بِهِ فُخْرَ الْجَاهِ *
دِ وَخَابَ ضِدُّهُمْ الْفُخُورُ ^(١٠) مَنْ كَانَ نَاصِرَةً لِلَّهِ فَحَسْبُهُ نِعْمُ النَّصِيرُ ^(١١)
سَلَّ عَنْهُمْ الْأَحْزَابَ مَا لَقِيَتْ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرُ ^(١٢) أَوْ يَوْمَ أَوْطَاسِ الَّذِي *

- (١) تبجلت اشرفت . والثغور المباسم (٢) الهدف ما يرمى بالسهم (٣) النوال العطاء
(٤) عليا قریش اعلاها . والجم الكثير . والغفير السائر للارض من كثرتة (٥) دلفت
الكثيبة تقدمت . ويغرم يخذلهم . والغرور الشيطان (٦) النزر القليل . ويصول يستطيل
(٧) ادعنت اطاعت . ونفوسهم ادواخهم (٨) المهيمن من اسماء الله تعالى معناه الامين والمؤمن
غيره من الخوف والشاهد . وتطمئن تسكن (٩) جلهم معظمهم (١٠) الفخر المباهاة
بالمكارم والمناقب . والفخور الذي يفعل ذلك استكباراً . وخاب خسرو لم يبلغ قصده
(١١) حسبه كافي (١٢) الاحزاب الجموع الذين تجمعوا في غزوة الخندق

وَقَلَىٰ وَاهِلُ الْكَفْرِ بَوْرٌ ^(١) وَإِذَا احْتَوَتْ مِنْهُمْ عَقَا * يَلَهُمْ سَيُوفُهُمُ الدُّكُورُ ^(٢)
فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا بُغَا * ثَالِطُ الطَّيْرِ وَالصَّبَبُ الصَّقُورُ ^(٣) وَلَكَمْ لَهُمْ مِنْ مَوْقِفٍ *
فِي الْحَرْبِ زَادَ بِهِ الظُّهُورُ * وَعَلَا بِهِ الدِّينُ الْخَنِيفُ كَأَنَّهُ الشَّعْرَى الْعَبُورُ ^(٤)
وَهُمْ رُؤَاةُ حَدِيثِهِ الْبَاقِي كَمَا تَبَقَّى الدَّهْورُ * وَبِهِ اقْتَدَوْا فِهُمُ الْأَثَمَةُ *
لَمَّا حِينَ تَشْتَبِهُ الْأُمُورُ ^(٥) وَبِحُكْمِهِ فِيهِمْ بَدَتْ * أَعْلَامُ سُنَّتِهِ تُبِيرُ ^(٦)
وَعَلَىٰ فِتَاوِيهِمْ غَدَتْ * أَحْكَامُ مِلَّتِهِ تَدُورُ * وَلَكَمْ قَضَىٰ فِي حَالَةٍ *
حَضَرَتْ وَهُمْ فِيهَا حُضُورُ * لَمْ يَبْقَ فَخْرٌ أَوَّلُ * إِلَّا لَهُمْ وَكَذَا الْآخِيرُ *
صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا * أَرَسَىٰ بِمَوْضِعِهِ ثَبِيرُ ^(٧) أَوْ مَالٍ مِنْ مَرِّ الصَّبَا *
فَوْقَ الرُّثْبَىٰ غُصْنٌ نَضِيرُ ^(٨) وَعَلَىٰ صَحَابَتِهِ الْأَلَى * مَا فِي التَّقَىٰ لَهُمْ نُظَيْرُ *
مَا نَاحَ قُمْرِي وَخَسَتْ نَاقَةٌ وَرَغَا بَعِيرُ ^(٩)

﴿ وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى ﴾

سَرَىٰ وَاللَّجَىٰ شَوْقٌ إِلَيْهِ وَتَذَكَّارُ * خَيَالُ أَضَاءَتْ مِنْ ضُلُوعِي لَهُ نَارُ ^(١٠)
أَتَىٰ سَاعِيًّا لَا أَصْفَرَ اللَّهُ سَعِيَهُ * وَمِنْ دُونِهِ يَبْدُ تَرْوَعُ وَأَخْطَارُ ^(١١)

(١) اوطاس محل غزوة حنين . والبور الهاكون «٢» العقائل كرائم النساء . والسيوف
الذكور جمع ذكر وهو اجود الحديد «٣» البغاث الضعيف من الطير . والصقور من جوارح
الطير «٤» الخنيف المائل الى الحق عن الباطل . والشعري العبور نجم «٥» تشبهه تلتبس
«٦» الاعلام الجبال والعلامات . والسنة ما ورد من الشرع عن النبي صلى الله عليه وسلم
«٧» ارسي ثبت . وثبير اسم لعدة جبال بظاهر مكة المشرفة «٨» النضير شديد الخضرة
«٩» القمري نوع من الحمام . وخسنت صوتت بحزن «١٠» الدجى الظلام . واخيل ما يرى
في النوم «١١» البيد الفلوات . وتروع تخيف . والاختار جمع خطر وهو الاشراف على الهلاك

سَرَى مِنْ أَعَالِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ طَارِقًا * إِلَى وَصَحِي بِالْأَيْرِقِ خُطَارًا^(١)
فَأَيَّظَنِي مِنْ دُونِ وَصَحِي وَلَمْ أَنَّم * وَلَكِنِّي أَطَرَقْتُ وَالرَّكْبُ سُمَارًا^(٢)
أُمُوهُ بِالتَّهْوِيمِ سِرٌّ قُدُومِهِ * إِذَا مَا اسْتَزَادَتْهُ شُجُونٌ وَأَفْكَارًا^(٣)
وَلَا عَارَ فِي آتِي أُمُوهُ بِالْكَرَى * عَلَيْهِ وَلَكِنَّ الْكَرَى دُونَهُ عَارًا^(٤)
فَأَفَرَشْتُهُ خَدَيَّ وَطَاءً عَلَى الثَّرَى * لِتُضْحِي بِهِ مِنْهُ رُسُومٌ وَأَثَارًا^(٥)
وَأَسْكَنْتُهُ خَوْفَ الْعَيُونِ نَوَاطِرِي * لِتُرْخَى عَلَيْهِ مِنْ جُفُونِي أَسْتَارًا^(٦)
جَلَا وَجْهُهُ لِيْلِي وَجَلَّى حَدِيثُهُ * هُمُومِي فَقُلْ رَوْضٌ حَلَّتْ مِنْهُ أَثْمَارًا^(٧)
وَأَشْرَقَ مَا حَوْلِي وَطَابَ أَرْيَحُهُ * وَمَا تَمَّ إِلَّا ضَيْفُ طَيْفٍ وَأَخْبَارًا^(٨)
فَقُلْتُ أُرِدَّتْ طَلْعَةُ الشَّمْسِ أَمَ بَدَا * لِي الْبَذْرُ أَمْ لِلصَّبْعِ قَدْ حَانَ إِسْفَارًا^(٩)
أَمْ أَنْجَمَةُ الْغُرَاءِ مَدَّتْ بِنُورِهَا * عَلَيْنَا وَلَاحَتْ بَيْنَ ذَلِكَ أَنْوَارًا^(١٠)
أَمْ الرُّوْضَةُ الْفَيْحَاءُ هَبَّ نَسِيمُهَا * وَإِلَّا فَمَا فِي سَاحَةِ الْبَيْدِ عَطَارًا^(١١)
وَقُلْتُ بِرُوحِي أَنْتَ يَا خَيْرَ طَارِقٍ * نَأَتْ بِي بِرَغْمِي عَنْ زِيَارَتِهِ الدَّارَ^(١٢)

«١» الطارق من يأتي ليلاً. والخطار جمع خاطر وهو المتبحر وقد اشتهر بين العامة استعماله في معنى المسافر وهو معنى ظاهر هنا ولكني لم أجده في القاموس ولا في لسان العرب
«٢» أطرق أرخى عينيه ينظر إلى الأرض والركب ركب الأبل. والسمار المتحدثون ليلاً
«٣» التهويه التلبس واصله طلي النحاس بذهب أوفضة. والتهويم هز الرأس من النعاس.
«٤» استزادته طلبت منه الزيادة. والشجون الأحزان «٥» الكرى النوم «٥» الوطاء ما يوطأ
لنائم من الفراش. والثرى التراب الندي. والرسوم الآثار «٦» جلا صقل وجلى كشف
«٧» الأريح الرائحة الطيبة. وتَمَّ هناك. والطيْف الخيال يرى في النوم «٨» الطلعة
الوجه. وحان آن وحل وقته. والاسفار الاشراف «٩» الغراء البيضاء. ولاحت ظهرت
«١٠» الفَيْحَاء الواسعة. والبيد الفلوات «١١» نأت بعدت. والرغم الدل

بَعُدْتُ وَلَمْ يَبْعُدْ مُحِبُّ فُؤَادِهِ * لِأَحْبَابِهِ مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ جَارُ
 بِعَيْشِكَ قُلْ لِي كَيْفَ سَلَعٌ وَحَاجِرُهُ * وَكَيْفَ عُمُودٌ لِي هُنَاكَ وَأَسْرَارُ^(١)
 مَوَاطِنُ عِزٍّ يَنْتِ الْعِزُّ تَرْبِيَهَا * وَتَرْفَعُ فِيهَا لِلْمَحْبُوبِينَ أَقْدَارُ^(٢)
 تُضِيءُ لِسَارِيهَا مَوَاطِنَ رَكْبِهِ * وَتُرْسِدُهُمْ مِنْهَا شُمُوسُ وَأَقْمَارُ^(٣)
 تَخَيَّرَهَا دَارًا بِأَمْرِ إِلَهِهِ * رَسُولٌ عَلَى كُلِّ الْخَلَائِقِ مُخْتَارُ^(٤)
 تُحْطُ بِهِ أَوْزَارُ مَنْ جَاءَ قَاصِدًا * إِلَيْهَا سِوَا الْجَاوِرِ الْخَلْقِ أَوْزَارُ^(٥)
 وَلَوْلَا شِدَاهَا مَا هَتَدَى الرَّكْبُ نَحْوَهَا * وَلَوْلَا سَنَامُنْ حَلَّ فِي أَرْضِهَا حَارُ^(٦)
 دِيَارُهَا يُحْمَى النَّزِيلُ وَكَيْفَ لَا * وَفِيهَا لِمَنْ فِيهَا تَوَسَّدَ أَنْصَارُ^(٧)
 نَعِمْتُ بِهَا تِلْكَ اللَّيَالِي الَّتِي مَضَتْ * وَأَنَاؤُهَا مِنْ رِقَّةِ الْوَصْلِ اسْتَحَارُ
 أَشَاهِدُ أَنِّي شِئْتُ تَرْبَةَ أَحْمَدٍ * كَمَا تَشْتَهِي آمَالُ نَفْسِي وَتَخْتَارُ
 فَعُدُّ لِي إِلَيْهَا أَيْهَا الطَّيْفُ رَاجِعًا * وَإِنْ خِيمَ الرَّكْبُ الشَّامِي أَوْ سَارُوا^(٨)
 عَسَى نَهْلَةً أُخْرَى بِأَكْنَافٍ طَيِّبَةٍ * عَلَى ظَمَأٍ تُطْفِئُ بِهَا هَذِهِ النَّارُ^(٩)
 وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ النَّوَى عَنْ قُصُورِهَا * تَطُولُ وَمَا لِلشَّوْقِ عَنْهُمْ إِقْصَارُ^(١٠)

«١» العهود المواتيق (٢) القدر الرفعة والمنزلة «٣» ساريتها السائر إليها «٤» المختار
 المنتخب «٥» الاوزار الذنوب «٦» الشدا الرائحة الطيبة . والركب ركبان الابل .
 والسنا الضوء «٧» الذي توسد مراده به النبي صلى الله عليه وسلم واصل معنى توسد اتخذ
 وسادة يعني اضطجع «٨» الطيف الخيال في النوم «٩» النهل اول الشرب . والاكناف
 الجوانب . والظما شدة العطش «١٠» النوى البعد . والقصور العجز والبيوت فيه تورية .
 والاقصار التقصير والتفريط

رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الْمُصَلَّى وَجَادَهُ * مِنَ الْمَزْنِ مَحْلُولُ الشَّيْبِ مِذْرَاوُ^(١)
وَحَيًّا الْحَيَا مَا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى قُبَا * حَدَائِقُ لِلْأَحْدَاقِ فِيهِنَّ أَوْطَارُ^(٢)
مَنَازِلُ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ مَنَازِلَهَا * وَلِلْوَحْيِ فِيهَا وَالْمَلَائِكِ تَكَرَّارُ^(٣)
مَعَاهِدُ فِيهَا لِلرَّسُولِ وَصَحْبِهِ * بَقِيَّةُ آثَارِ تَرْوُقٍ وَإِثَارُ^(٤)
كَأَنِّي أَرَى فِيهَا الرَّسُولَ وَحَوْلَهُ * بِأَرْجَائِهَا تِلْكَ الصَّحَابَةُ حَضَارُ^(٥)
حَنِينِي إِلَيْهَا قُرْبَةً وَتَوَلَّيْ * حُضُورُوتَهُ كَارِي الْمَعَالِمِ أَذْكَارُ^(٦)
أَجِيرَةُ ذَاكَ الْحَيِّ لَا تُنْكِرُوا الْهُوَى * عَلَيْنَا فَمَا فِيهِ عَلَى الصَّبِّ انْكَارُ^(٧)
هُوَ أَكْمُ بِهِ تَهْدِي الْبَصَائِرُ رُشْدَهَا * كَمَا تَهْتَدِي بِالشَّمْسِ وَالْبَدْرُ أَبْصَارُ^(٨)
فَلَا تُنْكِرُوا سَبْقَ الدُّمُوعِ لِبَيْنِكُمْ * فَكُلُّ مَدَى لِلدَّمْعِ فِي الْبُعْدِ مِضْمَارُ^(٩)
وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ أَشْتَكِي الْبُعْدَ عَنْكُمْ * أَسَى وَلِمَغْنَاكُمْ بِقَلْبِي أَسْرَارُ^(١٠)
فَأَنْتَاءَ قَلْبِي حَرَّةٌ وَمَدَامِعِي * عَقِيقٌ فَأَنِّي بَعْدَ ذَا شَطَبِ الدَّارُ^(١١)

«١» رعى حفظ. والمصلى مكان في المدينة المنورة. وجاده من الجود وهو المطر الغزير. والمزن السحاب. والشايب جمع شؤبوب وهو الدفعة الشديدة من المطر والمدار كثير الدى ومراده به المطر «٢» الحيا المطر. والحدايق البساتين. والاحداق حدقات العيون. والاطار الحاجات «٣» المنازه المنتزهات «٤» المعاهد المنازل. وتروق تعجب. والايثار تقديم الغير على النفس بالخير «٥» الارضاء النواحي «٦» الحنين الشوق. والتوله شبه الجنون من الحب. والمعالم علامات الطريق «٧» الحيرة الجيران. والحلي جماعة الناس والهوى الحب. والصب العاشق «٨» البصائر انوار القلوب. والابصار انوار العيون «٩» البين الفراق. والمدى الغاية. والمضمار محل السباق «١٠» الاسى الحزن. والمغنى المنزل «١١» الحرة ارض ذات حجارة سود. ومن الحرف فيها تورية كالعقيق وكلاهما في المدينة المنورة والعقيق الوادي والخرز الاحمر. وانى كيف. وشطت بعدت

أَلْفَقْ عُدْرًا لِلنَّوَى عَنْ رُبُوعِكُمْ * وَمَا لِحُبِّ فَارَقِ الْحَبِّ أَعْدَارُ^(١)
وَأَزْعُمُ أَنِّي ذُو وَفَاءٍ وَأَنِّي * مَتَى لَمْ أَعُدَّ يَوْمًا إِلَيْكُمْ لَعْدَارُ^(٢)
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَهَزَّتْ فُرُوعَ الْبَانِ نَكْبَاءَ مِعْطَارُ^(٣)
وَلَا كَانَ هَذَا الْعَهْدُ آخِرَ عَهْدِكُمْ * وَإِنْ حَالَ أَخْطَارُ هُنَاكَ وَخُطَارُ^(٤)
وَإِنِّي وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكُمْ وَصَدَّتِي الْأَسَاوِدُ عَنْكُمْ وَالْأَسْوَدُ لَصَبَّارُ^(٥)
فَلَا فَوْزَ إِلَّا وَالْمَفَاوِزُ نَحْوَكُمْ * وَلَا شَوْقَ إِلَّا وَالرَّدَى دُونَكُمْ جَارُ^(٦)

﴿ وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى ﴾

أَسْفَرَتْ فِي السَّوَادِ ذَاتُ السُّتُورِ * فَأَجْنَلَيْنَا أَنْوَارَ ذَاكَ السُّفُورِ^(٧)
وَرَأَيْنَا بِوَجْهِهَا الْبَدْرَ يَبْدُو * طَالِعًا فِي مَلَأْسِ الدِّيُجُورِ^(٨)
وَبَدَأَ لَامِعًا سَنَاها وَمَرَّآ * هَا فَقَلْنَا نُورٌ بَدَأَ فَوْقَ نُورِ^(٩)
وَسَجَدْنَا أَمَامَهَا وَأَخَذْنَا * مِنْ ثَرَى أَرْضِهَا بِحِطِّ الثُّغُورِ^(١٠)
وَأَجْنَيْنَا نُورَ الْمَنَى وَهَمَى الدَّمْعِ فَطَفْنَا فِي رَوْضَةٍ وَعَدِيرِ^(١١)
وَتَجَلَّى لَنَا سَنَا الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ عَنْ غُرَّةِ الصَّبَاحِ الْمُنِيرِ^(١٢)

«١» تليق الثوب ضم بعضه الى بعض بالخياطة . والنوى البعد . والربوع المنازل «٢» ازم
اقول ويستعمل غالباً في مظان الكذب «٣» النكباء ريج انخرفت ووقعت بين ريجين او
بين الصبا والشمال «٤» العهد الزمن وصال استطال . والاطار جمع خطر وهو الاشراف
على الهلاك . والخطار جمع خاطر «٥» صدي كفي . والاساود الحيات جمع اسود «٦» المفاوز
القفار . والردي الهلاك «٧» اسفرت اضاءت وذات الستور الكعبة المشرفة . واجتلينا نظرنا
«٨» الديجور الظلام «٩» سناها ضوءها «١٠» الثرى التراب . والثغور المباسم وحفظها
التقبيل «١١» اجتنبنا اقتطفنا وهي سال . والغدير ما يبقيه السيل من الماء «١٢» تجلى ظهر
وغرة الصباح اوله

جَامِعًا بَيْنَ صُورَةِ اللَّيْلِ لِلنَّظَرِ فِيهِ وَيَتَنَ مَعْنَى الْبُدُورِ
 فَلْتَمَنَاهُ كُلَّهُ لِنُلَاقِي * مُوضِعًا خُصَّ بِالْتِّثَامِ الْنَذِيرِ^(١)
 فَعَسَانَا بِذَلِكَ الْإِثْرِ الطَّاءُ * هَرٍ تَجْوُ مِنْ حَرِّ نَارِ السَّعِيرِ^(٢)
 وَاعْرَتْنَا مَهَابَةً أَشْهَدْتَنَا * وَصَفَهُ فِي طَوَافِهِ الْمَبْرُورِ^(٣)
 وَأَرَتْنَا أَنْوَارَهُ وَهِيَ تَسْعَى * نَحْوَتَنَا فِي ذَهَابِهِ وَالْمُرُورِ
 فَوَضَعْنَا الْجِبَاهَ لِلَّهِ شُكْرًا * فِي ثَرَى ذَلِكَ التُّرَابِ الطُّهُورِ
 وَحَمَدِنَا الَّذِي لَدَى حَضْرَةِ الْبَيْتِ حَبَانًا بِحُسْنِ ذَلِكَ الْحُضُورِ^(٤)
 مَوْطِنٌ كَانَ مِنْهُ أَصْلُ هُدًى الْخَلْقِ وَفِيهِ أَبْتَدَأَ الْهُدًى بِالظُّهْرِ
 وَإِلَيْهِ فِي حَلِيَةِ الدَّلِّ يَسْعَى * كُلُّ ذِي مَنِيرٍ وَرَبِّ سِرِيرِ^(٥)
 يَسْتَوِي الْعَالَمُونَ فِيهِ فَلَا فَرْقَ * قَ بِهِ بَيْنَ ذِي الْغِنَى وَالْفَقِيرِ
 وَيَخْفُونَ مِنْ ذُنُوبٍ وَأَوْزَا * رِ أَتَوْهُ بِهَا ثِقَالِ الظُّهْرِ^(٦)
 وَأَحَبَّ الْبِقَاعِ كَانَ إِلَى أَلْهَمَا * دِي شَفِيعِ الْأَنَامِ يَوْمَ النُّشُورِ^(٧)
 صَاحِبِ الْخَوْضِ وَاللَّوَاءِ الَّذِي كُلُّ الْوَرَسِ تَحْتَ ظِلِّهِ الْمَنْشُورِ
 صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ مِنْهُنَّ تَسْلِيحُ الْحَصَى مُعَلَّنًا وَنُطْقُ الْبَعِيرِ
 وَسَلَامُ الْأَحْجَارِ تَبْدُؤُهُ مِنْهَا بِهِ فِي وَرُودِهِ وَالصُّدُورِ^(٨)

«١» لثمنه قبلناه. والنذير المنذر بأحوال ما يكون بعد الموت صلى الله عليه وسلم «٢» استعرت النار انقذت «٣» المبرور من البر وهو الخير «٤» حضرة الشهيء فناؤه وقربه. وحبانا اعطانا «٥» الحلية الصفة. وذو المنبر الامير والخطيب. ورب السرير الملك «٦» الاوزار الذنوب والبقاع جمع بقعة وهي قطعة الارض «٧» النشور بعث الناس من القبور «٨» وروده قدومه. وصدوره رجوعه صلى الله عليه وسلم

وَأَمْثَالُ الْأَشْجَارِ بَدَأَ وَعَوْدًا * أَمْرُهُ فِي ذَهَابِهَا وَالْحُضُورِ
 وَحَيْنُ الْجَذَعِ الَّذِي أَسْمَعَ الْعَالَا * أَمْ جَمْعًا فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْمُورِ ^(١)
 فَأَتَاهُ وَضَمَّهُ وَغَدَا بِاللُّطْفِ مِنْهُ مُسَكَّنًا كَالصَّغِيرِ
 وَالْكِتَابِ الَّذِي تَحْدَى بِهِ الْخَلْقَ قَبَاؤًا بِعَجْزِهِمْ وَالْقُصُورِ ^(٢)
 أَعْجَزَ الْعَالَمِينَ إِنْسًا وَجَنَّا * أَنْ يَحْيُوا لِسُورَةِ بَنْظِيرِ ^(٣)
 حُجَّةِ اللَّهِ فِي الْعِبَادِ وَنُورِ * مِنْهُ يُخْبَوْنَ ضَوْئَهُ كُلُّ نُورِ ^(٤)
 وَإِمَامٌ هَادٍ مِنَ اللَّهِ فِينَا * وَشَمَاءُ وَاقٍ لِمَا فِي الصُّدُورِ ^(٥)
 فِيهِ أَحْكَامُنَا وَعِلْمُ الَّذِي يَأْتِي * تِي وَآبَاءُ مَا مَضَى فِي الدُّهُورِ ^(٦)
 وَدَلِيلٌ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ يَهْدِينَا سَنَاهُ وَمُؤَنِّسٌ فِي الْقُبُورِ
 وَشَفِيعٌ أَيْضًا لِقَارِيهِ فِي الْمَوْتِ * قِفْ يَحْظِلُ بِجَاهِهِ الْمَبْرُورِ
 مُنْزَلٌ جَاءَهُ بِهِ الرُّوحُ جِبْرِيلُ نَجُومًا مِنَ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ ^(٧)
 فَهَدَانَا بِنُورِهِ فَأَعْتَصَمْنَا * بِالْهُدَى مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ ^(٨)
 وَوَقَّتَنَا أَنْوَارُ سُنَّتِهِ الْمَثَلَى وَفُوعًا فِي حَبْلِ دَارِ الْغُرُورِ ^(٩)
 وَأَرَانَا بِنُورِهَا كُلَّ خَيْرٍ * لَمْ يَجُلْ عَلَيْهِ لَنَا فِي ضَمِيرِ
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي سَبِيلٌ إِلَى لُقْيَاهُ أَحْظَى بِهِ وَأَوْفَى نَذُورِي

- (١) حنين الجذع صوته لاشتياقه (٢) تحدى طلب المعارضة بالمثل . وباؤا رجعوا (٣) النظير المثل (٤) يخبئ يطنئ (٥) الامام المقتدى به (٦) الانباء الاخبار (٧) نجومًا اي مفرقا لا جملة واحدة ويقال نجمت الدين اذا جعلته نجومًا (٨) اعتصمنا متمسكنا (٩) المثلى العادلة الاشبه بالحق . وسننه شريعته التي وردت عنه صلى الله عليه وسلم . والحبل المراد به الحباله وهي شرك الصياد . ودار الغرور الدنيا . والغرور الخداع

مَا بَقِيَ فِي عَصَا قَوَامِي سَيْرٌ * ضَاقَ فِتْرٌ فِي مَدَّتِي عَنْ مَسِيرٍ ^(١)
 غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو اللَّقَاءَ وَمَاذَا * لَكَ عَزِيزٌ عَلَى الْإِلَهِ الْقَدِيرِ
 وَلَكُمْ نَالٌ ذُو رَجَاءٍ طَوِيلٍ * مَا تَمَنَّاهُ فِي الزَّمَانِ الْقَصِيرِ
 وَلَئِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ تَنَاءَتْ * هَسِيرِي عَنْهُ وَعَاقَتْ مَصِيرِي ^(٢)
 فَأَعْتَصِمِي بِجَاهِهِ وَرَجَائِي * أَنَّهُ فِي غَدٍ يَكُونُ مَجِيرِي ^(٣)
 وَمَلَاذِي بِعَفْوِ رَبِّي فَعَفُوا إِلَهُهُ أَوْفَى مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَبِيرٍ
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا خَطَرَتْ رِيحُ الصَّبَا فِي أَرْجَاءِ رَوْضِ نَضِيرٍ ^(٤)
 وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَدَّتِ الْوَرْدُ * قَاءٌ يَدْعُو هَدِيلَهَا بِالْهَدِيرِ ^(٥)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

لَا تَسَامِي يَانَاقُ طُولَ السَّرَى * فَقَدَبَدَتْ أَعْلَامُ وَادِي الْقَرَى ^(٦)
 وَلَا تَمَلِّي قَطْعَ عَرْضِ الْفَلَا * وَشِدَّةَ السَّيْرِ وَجَذْبَ الْبُرَى ^(٧)
 فَقَدَّ عَرَضَتِ الرُّوحُ فِي حُبِّ مَنْ * سَرَتْ إِلَيْهِ وَالْحَبِيبُ اشْتَرَى
 غَدَا تَرِينَ الدَّارَ مَا هَوْلَةٌ * وَحُسْنُ مَنْ تَهْوِيْنَ قَدْ أَسْفَرَا ^(٨)

(١) قوله ما بقي الخ فيه إشارة إلى المثل لم يبق في القوس منزع. والعصا هنا المراد بها القوس. والسير
 الوتر وفيه تورية وأشار بذلك إلى شيخوخته فإن القوس هو عصا منحنية (٢) تناءت بعدت.
 والمصير الصيرورة (٣) الاعتصام الاستمسك. والجاه القدر والمنزلة. والمجير الحامي (٤) الأرجاء
 الدواحي. والنضير شديد الخفزة (٥) شددت غمت. والورقاء الجمجمة. والمهدبل ذكر الحمام.
 والمهدير صوت الحمام (٦) السرى السبريل. والأعلام الجبال وعلامات الطريق ووادي
 القرى بلدة في طريق المدينة المنورة (٧) البرى جمع برة وهي الحلقة في أنف البعير ير بطبها
 زمامه (٨) المأهولة المعمور بأهله. وأسفر أضاء

فَأَسْرِي هَذَاكَ اللَّهُ فِي ذَا الدُّجَى * يُنَوِّرُهُ يُلْفَى الدُّجَى مُقَمَّرًا ^(١)
 بُشْرَاكِ هَذِي الدَّارُ قَدْ أَشْرَقَتْ * وَهَذِهِ أَنْوَارُ خَيْرِ الْوَرَى
 قَصَدَتْ مَنْ عَمَّ الْوَرَى جُودُهُ * فَأَسْتَبْشِرِي مِنْهُ بِحُسْنِ الْقَرَى ^(٢)
 سِيرِي عَلَى أَسْمِ اللَّهِ وَأَسْمِ الَّذِي * عَلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ يَذْكُرَا
 وَوَأَصِلِي الْأَدْمَعَ فِي حَبِّهِ * فَقِنِي سَيْلِ اللَّهِ مَا قَدْ جَرَى ^(٣)
 مُحَمَّدٌ أَلْمُعْتَارُ مِنْ هَانِمٍ * أَزْكَى الْوَرَى كُلِّهِمْ عُصْرًا ^(٤)
 ذُو أَلْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ الَّتِي * أَصْغَرَهَا يَكْبُرُ أَنْ يُحْصَرَا ^(٥)
 أَسْرَى بِهِ اللَّهُ فَأَكْرَمَ بِهِ * سَارٍ وَأَكْرَمَ بِسَرَاهُ سُرَى
 حَنَّ إِلَيْهِ الْجِذْعُ مِنْ حَسْرَةٍ * عَلَيْهِ لَمَّا صَعِدَ الْمُنْبَرَا ^(٦)
 وَسَبَّحَ الْجَلَامِدُ فِي كَفِّهِ * وَفَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ مُشْعَجِرَا ^(٧)
 وَأَشْبَعَ الْأَلْفَ وَمَا فَوْقَهَا * مِنْ قَدَرِ نِصْفِ الصَّاعِ أَوْ أَنْزَرَا ^(٨)
 وَقَدْ عَوْدًا لِأَمْرِي مَالَهُ * سَيْفٌ فَأَضْحَى صَارِبًا أَبْتَرَا ^(٩)
 وَرَدَّ عَيْنًا فُمِئَتْ فَأَغْتَدَسَ * صَاحِبُهَا مِنْ وَقْتِهِ مُبْصِرَا
 إِنْ يُدْنِي وَخَذْلِكُ مِنْ بَابِهِ * قَبْلَتْ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْثَرَى ^(١٠)

(١) الدجى الظلام . و يلقى يوجد (٢) القرى الاكرام (٣) جرى حصل ومن جريان الدمع
 ففيه تورية (٤) ازكى اصلح . والعنصر الاصل (٥) الباهرات الغالبات (٦) الحنين الشوق
 والصوت مجزن والجذع اصل النخلة . والحسرة اشد التاليف على الشيء الفائت (٧) الجلامد
 الصخر . والمنعجر السائل من ماء او دمع و بفتح الجيم وسط البحر وليس في البحر ما يشبهه (٨)
 انزرا قل (٩) الصارم السيف . والابترا القاطع (١٠) الوخذ للبعير الاسراع . والثرى التراب

وَلَمْ أَكَلِفْكَ السُّرَى بِطَهَا * إِلَّا إِلَيْهِ رَائِحًا مُبَكِّرًا^(١)
 وَاحْسَرْنَا طَالَ الْمَدَى دُونَهُ * مَعَ أَنَّهُ أَقْرَبُ شَيْءٍ بِي^(٢)
 أَصْبَرُ الْقَلْبِ وَيَأْبَى لِمَا * يَلْقَى مِنَ الْأَشْوَاقِ أَنْ يَصْبِرًا^(٣)
 أَسْمَعُ بِأَنْقُرِبَ وَلَكِنِّي * لَا تَنْطَنِّي نَارِي حَتَّى أَرَى
 أَحْسَدُ رِيحًا خَطَرْتُ بِأَلْحَمِي * وَبَارِقًا فِي سَاحَتِيهِ سَرَى
 قَالُوا غَدًا نَدْنُو فَوَاحْسَرْنَا * لَوْ كَانَتْ بِالْعُمَرِ غَدٌ يُشْتَرَى
 يَا لَيْلَةً قَدْ بَقِيَتْ هَلْ تُرَى * أَحْمَدُ فِي صَبِيحٍ دُجَالُ السُّرَى^(٤)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

بِمَدِيحِ الرَّسُولِ أَرْفَعُ قَدْرِي * وَأَرْجِي بِنَظْمِهِ حَطَّ وَزْرِي^(٥)
 إِنْ مَنْ قَدَانْتِي إِلَهُ عَلَيْهِ * لَغْنِي عَنْ كُلِّ نَظْمٍ وَنَثَرِ
 وَكَفَاهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ * عَنْ ثَنَاءٍ مِنَ الْأَنَامِ وَشُكْرِ
 إِنَّمَا عَادَةُ الْمُحِبِّينَ أَنْ يُغَرَّوْا بِذِكْرِ الْأَحْبَابِ وَالْحُبُّ يُغَرِّي^(٦)
 وَإِذَا مَا دَعَاهُمْ الشَّوْقُ لَبَّوْا * هُوَ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَرٍّ وَبَحْرِ^(٧)
 وَأَسْتَطَابُوا فِيهِ وَرُودَ الْمَنَايَا * وَالْتَقَوْهَا مَا بَيْنَ سَمْعٍ وَنَحْرِ^(٨)
 وَأَسْتَظَلُّوا مِنَ الْهَوَاجِرِ فِي الْقَفْرِ بِشَوْقٍ يُذِيبُ قَابَ الْجَمْرِ^(٩)

(١) الريح الذاهب آخر النهار والمبكر أوله (٢) الحسرة شدة التلهف على الشيء، الفائت (٣) يا بني
 يتنعم (٤) فيه تليح للثل عند الصباح يحمد القوم السرى (٥) لوزر الذنب (٦) أغراه أولعه
 وحرصه وحثه على الشيء (٧) أبوه اجابوه (٨) المنايا جمع مَنِيَّة وهي الموت، والشجر الرثة، والنحر
 موضع القلادة من الصدر (٩) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار في القيظ

وَأَسْتَضَاءُوا فِي لَيْلِهِمْ بِسَنَّا الْوَجْدِ فَبَاتُوا مِثْلَ الْكَوَاكِبِ تَسْرِي^(١)
 وَغَدَوْا بَيْنَ لَوْعَةٍ تَحْرِقُ الثُّرُ * بَ وَدَمْعٍ عَلَى التَّرَائِبِ يَجْرِي^(٢)
 وَإِذَا شَارَفُوا الْعَمِيقَ تَرَاءَوْا * مِنْ رُبَاهُ سَنَّا الْقَنَابِ الزُّهْرِ^(٣)
 وَتَلَقَّاهُمْ بِشِيرُ التَّلَاقِي * يَقْبُولُ تَسْرِي قَبِيلَ الْفَجْرِ^(٤)
 وَشَدَا الرُّوضَةَ الَّتِي بَيْنَ أَذْكَى * مِنْبَرٍ فِي الدُّنَا وَأَشْرَفِ قَبْرِ^(٥)
 حَبْدًا ذَاكَ مِنْ مَقَامِ كَرِيمٍ * يُشْتَرَى يَوْمُهُ بِكُلِّ الْعَمْرِ^(٦)
 حَيْثُ لَاحَ الْحَمَى وَأَهْوُوا إِلَى الْأَرْضِ * لِيَقْضُوا بِهَا سُجُودَ الشُّكْرِ^(٧)
 ثُمَّ قَامُوا تَحَاهٍ مِنْ ظِلَّةِ الضَّآ * فِي يُظِلُّ الْأَنَامَ يَوْمَ الْخَشْرِ^(٨)
 وَتَلَقَّاهُمْ بِبَابِهِ حَمَرُ الْهَيْبَةِ فِي بَثِّ شَوْقِهِمْ عَنْ حَصْرِ^(٩)
 فَأَكْتَفَوْا بِالْذُّمِّوعِ يَظْهَرُ مِنْهَا * كُلُّ بَادٍ أَوْ غَلَّةٍ فِي الصَّدْرِ^(١٠)
 ثُمَّ آدَوْا مَا أَوْجَبَ الْفَوْزُ بِالنَّقْرِ * بَ إِلَيْهِ عَلَيْهِمْ مِنْ نَذْرِ^(١١)
 وَأَقَامُوا فِي الْأَمْنِ لَوْ لَمْ يَرْعُهُمْ * صَدْرُ الرِّكْبِ عَنْ حِمَاهُ يَذْعُرُ^(١٢)
 مَا طَوَى الْقُرْبُ شَقَّةَ الْبُعْدِ حَتَّى * عَاجَلَتْهَا يَدُ الْفِرَاقِ بِنَشْرِ^(١٣)
 إِنَّمَا عَادَ كُلُّ فَرْدٍ مِنَ الزُّوَارِ عَنْ بَابِهِ بِأَجْزَلِ وَفَرِ^(١٤)

(١) السنا الضوء . والوجد الحب (٢) اللوعة حرفة القلب . والترايب عظام الصدر (٣) شارفوا
 اطلعوا . وتراءوا المراد به نظروا . والزهر المشرفات (٤) القبول ربح الصبا وهي التي تقابل الدبور
 (٥) الشدا الرائحة الطيبة . أذكرى أطيب (٦) أهوا واسقطوا (٧) تجاه قبالة . والضافي السابغ الواسع
 (٨) الحصر العجز . والحصر الاحصاء (٩) البادي الظاهر . والغلة شدة العطش (١٠) راعه
 افزعاه . والصدْر ضد الورود . والحمي المكان المحمي . والذعر الفزع (١١) الشقة المسافة تشبيهها
 بشقة الثوب وهي بالضم في المصباح وبالكسر في القاموس (١٢) اجزل أكثر . والوفر العطاء
 (١٣)

أَكْرَمُ الْخَلْقِ أَمْوُهُ وَرَأَمُوا * مِنْهُ عَزَّ الْغَنَى بِذُلِّ الْفَقْرِ
 فَخَوَّوا لِلْآخِرَى بِهِ مِنْ قَبُولِ السَّعْيِ أَوْفَى فَخَيْرٍ وَأَنْفَعَ ذُخْرِ ^(١)
 وَاكْتَسَوْا بِالرِّضَا وَقَدْ فَارَقُوهُ * حَلَّةً عَنْ مَلَأَيْسِ الذَّنْبِ تُعْرِي
 صَمُوءَ اللَّهِ خَاتِمِ الرُّسُلِ خَيْرُ الْخَلْقِ مُبْدِي الْإِيمَانِ مَاجِي الْكُفْرِ ^(٢)
 خَصَّهُ اللَّهُ مِنْزِلَ الْكُتُبِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ الْمَوْجِي بِأَرْفَعِ ذِكْرِ ^(٣)
 أَنْجَدَتْهُ الْأَمَلَاكُ يَوْمَ حُنَيْنٍ * وَبَيَدَّرِ وَقَاتَلَتْ يَوْمَ بَدْرٍ ^(٤)
 وَأَتَتْهُ الْأَجْجَارُ لَمَّا دَعَاهَا * ثُمَّ وَالتَّ مُطِيعَةً لِأَمْرِ
 وَرَأَاهَا رُكَانَةً ثُمَّ لَمْ يُؤْ * مِنْ بِهِ ثُمَّ يَالَهُ مِنْ خُسْرِ
 وَكَذَا سَبَّحَ الْحَصَى فِي يَدَيْهِ * مُعَلِّنَا فِي تَسْبِيحِهِ وَالذِّكْرِ
 وَكَذَلِكَ الْأَجْجَارُ أَبَدَتْ سَلَامًا * كَمْ تُرَى فَاتَ مِثْلُهُ ذَا حِجْرِ ^(٥)
 عَجَبًا مِنْ قُلُوبِ قَوْمٍ شَاهَا الْغِيَّ عَمَّا وَعَاهُ صُمُّ الصَّخْرِ ^(٦)
 وَحَيْنَ الْجِدْعِ الَّذِي إِذْ رَقَا الْغُنْبَرُ أَصْحَى بَيْنَ خَوْفِ الْهَجْرِ
 هَذِهِ حَالَةُ الْجَمَادِ فَقُلْ لِي * هَلْ لِمِثْلِي فِي مِثْلِهَا مِنْ عُذْرِ
 وَأَتَاهُ الْبَعِيرُ يَشْكُو إِلَيْهِ * مَا بِهِ مِنْ عَنَائِهِ وَالضَّرِّ
 وَشَكَا جَابِرُهُ ثِقَلَ الدِّينِ وَالْخِلَاحِ خَصَمِهِ بِالْعُسْرِ
 وَلَدَيْنِهِ نَعْرُ يُؤْفِقُهُمُ الْبَعْضَ بَعْجُوعَ مَالِهِ مِنْ تَعْرِ

(١) أوفى اتم (٢) مبدي مظهر (٣) الذكر الاول القرآن. والذكر الثاني التسمية وضد
 النسيان (٤) أنجده امدته (٥) الحجز العقل (٦) الصخر الاسم الصلب

فَاتَّاهُ فَأَكْتَالَ حَقَّهُمْ مِنْهُ وَأَصْحَى كَحَالِهِ فِي الْوَفْرِ ^(١)
 وَكَذَا غَرَسُ سَلَمَانَ فِي الْعَا * مِ بَدَا زَاهِيًا بِطَلْعٍ وَبُسْرِ ^(٢)
 وَأَتَوْهُ يُشْكُونَ جَدْبًا كَسَى الْأَزْ * ضَ شِعَارًا مِنَ الْقِفَارِ الْغُبْرِ ^(٣)
 جَفَتْ مِنْ حَبْسٍ قَطْرُهُ الزَّرْعُ وَالضَّرْعُ * وَدَامَتْ ظُمَائِي وَحُوشُ الْبَرِّ ^(٤)
 فَبَدَعَا وَالسَّمَاءَ لَيْسَ بِيَاغِيَهُمْ * جَادَتْ بِالْقَطْرِ فِي كُلِّ قَطْرِ ^(٥)
 وَتَوَلَّتْ حَتَّى أَتَوْهُ لِتَصْحُومِ * فَتَوَلَّتْ إِلَى أَقْصَى الْقَفْرِ ^(٦)
 مُجِزَاتٍ مِنْ رَامٍ أَحْصَاءُهَا حَا * وَلِحَصْرِ الْحَصَى وَعَدَّ الذَّرَّ ^(٧)
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَعْدَ هَذَا التَّنَائِي * مِنْ لِقَاءٍ يَشْفِي لَوَاعِجَ صَدْرِي ^(٨)
 كُنْتُ بِالصَّبْرِ وَانْقَاءِ قَبْلِ ذَا الْوَقْتِ * وَهِيَ بِنَاءُ الصَّبْرِ ^(٩)
 ثُمَّ قَدْ ضَاقَ عَنْ بُلُوغِ الْأَمَانِي * وَأُمْتِدَادِ الْأَمَالِ ذَرْعُ الْعُمْرِ ^(١٠)
 مَا أَحْتِيَإِي فِيهِ وَخَوْفُ اغْتِيَابِي * دُونَ مَا أَرْتَجِيهِ حَيْرَ فِكْرِي ^(١١)
 وَلَكُمُ فَرَقْتُ يَدَ الْعَجْزِ وَالْحَزْ * مَانَ وَالْيَأْسَ مِنْهُ مَجْمُوعَ حُمُرِي ^(١٢)
 فَإِلَى اللَّهِ أَشْتَكِي وَارْجِي * مِنْ مُجِيبِ الْمُضْطَرِّ كَشْفَ الضَّرِّ ^(١٣)
 وَإِذَا مَا قَضَيْتُ مِنْ قَبْلِ لُقْيَا * هُ بِكَسْرِي فَعِنْدَهُ جَبَرُ كَسْرِي ^(١٤)

(١) الوفير التام (٢) زدا التخل اذا نبت ثمره واذا احمر واصفر. والطلع ما يطلع من الثغلة ثم يصير ثمرا. والبسر متى اصفر واحمر قبل ان يطيب (٣) الشعار الثوب الذي يلبس على البدن (٤) القطر الناحية (٥) تواتت تتابعته. والاقاصي الا باغد (٦) الذر النمل الصغير (٧) شعري علمي. والتنائي التبعاء. والواو اجمع جمع لاعم وهو حرارة الحب (٨) وثق به اعتمد عليه. ووهي ضعف (٩) ضاق ذرعه عن كدالم ينفقه والمراد هنا بذرع العمر مدته (١٠) الاغتيال الهلاك

فَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَسْرِي إِلَيْهِ * مَا تَبَدَّتْ فِي الْأَفْقِ غُرَّةُ فُحْرٍ ^(١)
وَأَجْتَلَى نَاطِرُ سَنَا الشَّمْسِ وَأَجْتَا * زَتْ وَفُودُ الصَّبَا بَغْضَنٍ نَضْرٍ ^(٢)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

فَوَضَّ أُمُورَكَ مِنْ دُونِ الْأَنَامِ إِلَى * مَنْ فِي يَدَيْهِ زِمَامُ النِّفْعِ وَالضَّرَرِ ^(٣)
وَأَرْغَبَ إِلَى فَضْلِهِ وَأَرْغَبَ بِنَفْسِكَ عَنْ * سِوَاهُ وَأَمَدُّ إِلَيْهِ كَفَّ مُفْتَقِرٍ ^(٤)
وَقُلْ لَهُ يَا لَطِيفَ الصَّنْعِ بِي أَبَدًا * كُنْ لِي وَلَا تُلْجِنِي يَوْمًا إِلَى بَشَرٍ
فَلَيْسَ لِي غَيْرُ قَفَرٍ سِوَايَ يَا غَنِيَّ وَلَا * وَسِيلَةَ سِوَايَ الْمَبْعُوثِ مِنْ مَضَرٍ
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلٍ * وَأَشْرَفِ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ ضَاقَتْ بِأَمْرِي * حِيلَتِي وَأَعْتَرَتْ وَسَاوِسُ فِكْرِي
فَازِلُ رَاحِمًا بِجَاهِكَ هَمِّي * وَأَغْنِي وَأَغْنِ بِالْبَرِّ قَفَرِي سِوَايَ
لَا تَكِلْنِي إِلَى سِوَايَ جَاهِكَ الضَّأ * فِي قَهَالِي سِوَاهُ يَكْشِفُ ضَرَرِي ^(٥)
بَانَ كَسْرِي بَيْنَ الْأَنَامِ وَإِنِّي * لَأَرْجِي بِكُمْ لَدَى اللَّهِ جَبْرِي

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

نَبِيَّ الْهُدَى ضَاقَتْ بِي الْحَالُ فِي الْوَرَى * وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ جَدِيرٌ ^(٦)
فَسَلْ خَالِقِي تَفَرِّجْ هَمِّي فَإِنَّهُ * عَلَى فَرَجِي دُونَ الْأَنَامِ قَدِيرٌ

(١) غرة الفجر اوله (٢) اجلى نظر . والسنا الضوء . واجتازت مرت . والوفود الجماعة القادموه .
والنضر الاخضر (٣) الزمام المقود وهو على التشبيه (٤) رغب في الشيء احبه ورغب عنه
كرهه (٥) وكله الى غيره فوضه اليه . والضايف السابغ الواسع (٦) الجدير الحقيقي

وفال الشهاب محمود ايضاً وذكرتها بعد المقاطيع لتكون قصيدة الحلّى التي عارضها بها تالية لها

تَبَدَّتْ وَقَدْ مَدَّتْ عَلَيْهَا سُورُهَا * وَلَوْ سَفَرْتَ أَغْنَى عَنِ الْحُجْبِ نُورُهَا^(١)
 مُحِبَّةٌ لَا عِزَّ إِلَّا لِجَارِهَا * وَلَيْسَ الْغَنَى الْحُضُّ إِلَّا فَقِيرُهَا^(٢)
 تَجَلَّتْ فَأَخْنَى مَا عَلَيْهَا مِنَ الْحُلَى * سَنَاهَا كَمَا تُخْفِي اللَّيَالِي بَدْوُهَا^(٣)
 تَطُوفُ بِهَا الْأَمْلَاكُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ * وَإِنْ لَمْ يَنْ يَنْ الْأَنَامُ مَرُورُهَا
 وَيُسَبِّحُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ لَوَجْهَهَا * سَوَاءٌ تَوَارَتْ أَوْ تَرَاءَتْ قُصُورُهَا^(٤)
 قَطَعْنَا إِلَيْهَا الْبِيدَ لَيْسَ يَرُوعُنَا * سَهْلُ الْفِيَا فِي دُونِهَا وَوُغُورُهَا^(٥)
 نَبَيْتُ عَلَى ذُعْرِ الْفَلَاةِ وَكُلْنَا * لِأَجْلِ الْفَقَاهِ دِي الْجُفُونِ قَرِيرُهَا^(٦)
 وَهَلْ تَرَهَّبُ الْأَخْطَارَ نَفْسُ مُشَوِّقَةٍ * تَبَيْتُ وَلَيْلَى بِالْحِمَى تَسْتَزِيرُهَا^(٧)
 أَقُولُ لِحِمْيِي وَالْقَمَارُ كَأَنَّهَا * صَحَائِفُ خُطَّتْ بِالْمَطَايَا سَطُورُهَا^(٨)
 دَعَا طِيَّ عَرْضِ الْبِيدِ بِالسَّيْرِ وَالسَّرَى * فَهَذَا حِنَى لَيْلَى وَهَاتِيكَ دُورُهَا^(٩)
 دَعْتَنَا فَلَبِينَا وَجِئْنَا نَوْمُهَا * غُرَّةٌ كَمَوْتِي حَانَ مِنْهَا نُشُورُهَا^(١٠)

(١) تبدت ظهرت أي الكعبة المشرفة (٢) المحض الخالص (٣) الحلّى الحلّى يعني الزينة وسناها ضوءها (٤) تراءى لك الشيء، اعترض لئراه (٥) البيد القلوات، ويريدونها يخفونها، والفيافي القفار الواسعة، ودونها قبلها (٦) الذعر الخوف، وفرت العين بردت دمعتهما من السرور (٧) ترهب تخاف، والاحطار جمع خطر وهو الاشراف على الهلاك، وليلي مرادها الكعبة المشرفة زادها الله شرفاً، والحى المحمي، وتستزيرها تطلب زيارتها (٨) المطايا الابل المركوبة جمع مطية وهي التي ركب مطاها أي ظهرها (٩) العرض خلاف الطول، والسري السير ايلاً (١٠) لبينا احببنا وقلنا ليك ابيك ففيه تورية، ونومها نقصدها، وحان آن، والنشور البعث من القبور

أَتَيْنَا إِلَيْهَا حَاسِرِينَ لِأَنَّهَا * غَنَانًا فَيَا لْفَقْرِ الشَّدِيدِ نَزْوَرُهَا^(١)
 وَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُهَا وَتَأَرَّجَتْ * أَبَاطِحُهَا مِنْهَا وَأَنَّ سَفُورُهَا^(٢)
 وَضَعْنَا جِبَانًا فِي الثَّرَى قَدْ تَهَلَّلَتْ * أَسَارِيرُهَا مِنْهَا وَزَادَ سُورُهَا^(٣)
 وَطَفْنَا بِهَا سَبْعًا وَرَفَّتْ ظِلَالُهَا * عَلَى خَائِفٍ مِثْلِي أَتَى يَسْتَجِيرُهَا^(٤)
 فَبَشِّرْكَ يَا عَيْنِي وَدُونِكَ تَرْبَهَا * فَلَمْ يَشَقَّ جَفْنٌ جَالٍ فِيهِ ذُرُورُهَا^(٥)
 فَقُوزِي بِرُؤْيَاهَا فَتِلْكَ عِبَادَةٌ * تُوفِّي لِمَنْ وَافَى إِلَيْهَا أَجُورُهَا^(٦)
 وَطُوفِي بِهَا وَأَسْمِعِي كَقَلْبِي بِذِكْلِهَا * فَآيَةُ إِخْلَاصِ الْقُلُوبِ حُضُورُهَا^(٧)
 فَلَوْ جَازَ قَطْعُ الْأَرْضِ بِالسَّيْرِ نَحْوَهَا * عَلَيْكَ لَقَدْ وَاَللَّهِ كُنْتُ أَسِيرُهَا^(٨)
 فَطُوبَى لِعَيْنٍ شَرِّفَتْ بِتَرَابِهَا * وَتَمَّتْ بِوُطْءِ الْأَرْضِ فِيهَا نَذُورُهَا^(٩)
 سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الْحَجِيجِ عَلَى مَنِي * مُنَاهَا وَمَنْ لِي أَنْ يَعُودَ نَظِيرُهَا^(١٠)
 فَلَوْ شَرِيتَ لَمْ يَغْلُ فِي السُّومِ سِعْرُهَا * وَلَوْ بَاعَ بِالْعُمْرِ الطَّوِيلِ قَصِيرُهَا^(١١)
 بِهَا زَمَزَمَ الْحَادِي فَطَابَتْ بِذِكْرِهَا * مَوَارِدُ حَادِيهَا وَطَابَ سَمِيرُهَا^(١٢)
 فَكُلُّ صِفَاتٍ رَاقٍ فِي السَّمْعِ ذِكْرُهَا * فَمِنْ وَصْفِهَا حَادِي السُّرَى يَسْتَعِيرُهَا^(١٣)
 وَكُلُّ فَوَادٍ فِي الْحِمَى عَبْدٌ حَبِيبُهَا * وَكُلُّ طَلِيقٍ فِي الْغَرَامِ أَسِيرُهَا^(١٤)

(١) الحاسر كاشف الرأس (٢) اعلامها علاماتها . وتأرجت توهج طيها . والاباطح جمع اباطح وهو مسيل السيول بين الجبال . وسفورها اضاءتها (٣) الثرى التراب . وتهللت اشرقت . والاسارير خطوط الجبهة جمع سرار (٤) رفعت اهتزت . ويستجيرها يحتمي بها (٥) جال ذهب وجاه . والذرور ما يذر في العين من الكحل (٦) وفاه اجره اعطاه اياه وافي . ووافى اتى (٧) الآية العلامة (٨) طوبى شجرة في الجنة (٩) ززم صوت . والحادي سائق الابل ومغنيها . والسمر الحادث ليلاً (١٠) الغرام الولوع

وَفِي كُلِّ أَرْضٍ رَوْضَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا * يَفِيضُ بِهَا مِنْ كُلِّ عَيْنٍ غَدِيرُهَا ^(١)
 فَإِنْ تَغَطَّتْ نَفْسِي فِي السَّرَى دُونَهَا الْمَنَى * فَلَيْسَ وَإِنْ شَفَّ النَّفْسُ يَضِيرُهَا ^(٢)
 إِذَا قِيلَ هَذَا مِنْهُ لَدُونِ وَرْدِهِ * قَنَا لِحَطِّ طَابَتْ بِالْوُرُودِ صُدُورُهَا ^(٣)
 وَأَحْلَى أَلْقَامًا كَابَدَتْ فِي بُلُوغِهِ * عَنَاهَا وَمَدَّتْ لِلْعَوَالِي نُحُورُهَا ^(٤)
 وَكَيْفَ تَخَافُ النَّفْسُ مِنْ دُونِهَا الرَّدَى * وَذَاكَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ خَفِيرُهَا ^(٥)
 مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * نَبِيُّ الْهُدَى هَادِي الْوَرَى وَنَذِيرُهَا ^(٦)
 وَشَافِعُهَا فِي الْخَشْرِ عِنْدَ إِلَهَا * وَمُنْقِذُهَا مِنْ نَارِهِ وَمُجِيرُهَا ^(٧)
 وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ ضَرْيُحُهُ * إِذَا بَعُثَتْ بِالْعَالَمِينَ قُبُورُهَا ^(٨)
 أَتَيْنَا حِمَاهُ فَالْتَقَانَا بِرِفْدِهِ * نَجَائِبُ وَافَى بِالنَّجَاةِ بَشِيرُهَا ^(٩)
 وَإِنَّا لَنَرْجُو عَوْدَةَ نَحْوِ دَارِهِ * إِذَا مَا فُرُوضُ الْحَجِّ تَمَّتْ أُمُورُهَا
 فَلَيْسَ تَمَامُ الْحَجِّ إِلَّا وَقُوفَنَا * عَلَيْهِ نَرَى آثَارَهُ وَنَزُورُهَا
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا عَاقَبَتْ رِيحَ الْجَنُوبِ دَبُورُهَا ^(١٠)

(١) الغدير قطعة ماء يتركها السيل او تجتمع من المطر (٢) السرى السير ليلا . ودونها قبلها .
 والعناء التعب . وشفا سقم . ويضير يضر (٣) المنهل مورد الماء . وقنا الخط الرماح . وصدورها
 عواليها وفيه تورية بالصدور ضد الورود (٤) مكابدة الشيء تحمل المشاق في فعله . وعوالي
 الرماح جمع عالية وهي اعلى القناة او رأسها او النصف الذي يلي السنان (٥) الردى الهلاك .
 وخذيرها حاميتها وحارسها (٦) النذير من الانذار بما يكون بعد الموت من الاخطار (٧) مجيرها
 حاميتها (٨) الضريح القبر . وبعث الشيء قلب بعضه على بعض واستخرجه (٩) الرفد الخيزر .
 والنجائب كرائم الابل . روافي اتي . والبشير المبشر (١٠) الدبور الريح التي تقابل الصبا

وقال الصفي الحلبي المتوفي سنة ٧٩٠ رحمه الله تعالى ومن ديوانه نقلتها

كفى البدر حسنة أن يقال نظيرها * فيزهي ولكنا بذلك نصيرها^(١)
 وحسب غصون البان أن قوامها * يقاس به مآدؤها ونصيرها^(٢)
 أسيرة حجل مطلقات لحاظها * قضى حسنهما أن لا يفك أسيرها^(٣)
 تهيئ بها العشاق خلف حجابها * فكيف إذا ما أن منها سمورها^(٤)
 وليس عجيباً أن غررت بنظرة * إليها فمن شأن البدور غرورها^(٥)
 وكم نظرة قادت إلى القلب حسرة * يقطع أنفاس الحياة زفيرها^(٦)
 فوا عجباً كم تسلب الأسد في الوغى * وتسلبنا من عين الحور حورها^(٧)
 فتور الطبا عند القراع يشينها * وما يرهف الأجنان إلا فتورها^(٨)
 وجدوة حسن في الحدود ليسها * يشب ولكن في القلوب سعيها^(٩)
 إذا آتستها مقلتي خر صاعقاً * جنائي وقال القلب لادكطورها^(١٠)
 وسرب طباء مشرقات شمسها * على حلة عد النجوم بدورها^(١١)

(١) النظير المثل . ويزهي يعجب . ونصيرها نصرها (٢) حسب كافي . والقوام القامة . والمياد
 الميال . والنصير الأخضر (٣) الحجل المخلخال (٤) هيام العاشق شبه الجنون . وأن حان
 ومراده حصل . وسفورها كشفها عن وجهها وإضاءتها (٥) غره خدعه (٦) الحسرة أشد التلطف .
 والزفير النفس الممتد (٧) الوغى الحرب . والحور شدة بياض العين مع شدة سوادها (٨) الظبة
 حد السيف . على الدانت . والقراع المضاربة بالسيوف . ويشين ضد يزين . ويرهف يحمد
 ويرقق . والفتور الضعف (٩) الجدوة الجمرة . يشب يند . والسعير النار (١٠) آتستها
 علمتها . وخر سقط . وصعق غشي عليه بصوت سمعه . والجنان القلب . والدك الدق والهدم .
 والطور الجبل (١١) سرب الطبا قطيعها . والحلة جماعة بيوت الناس والقوم النزول

يَمَانِعُ عَمَّا فِي الْكِنَاسِ أَسْوَدُهَا * وَتَحْرُسُ مَا تَحْوِي الْقُصُورَ صُقُورُهَا^(١)
 تَعَارُ مِنَ الطَّيْفِ الْمَلِمِ حُمَاتُهَا * وَيَغْضَبُ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ غَيُورُهَا^(٢)
 إِذَا مَا رَأَى فِي النَّوْمِ طَيْفًا يَزُورُهَا * تَوَهَّمُهُ فِي الْيَوْمِ ضَيْفًا يَزُورُهَا^(٣)
 نَظَرْنَا فَأَعَدَّتْنَا السِّقَامَ عِيُونُهَا * وَلَدْنَا فَأَوْلَتْنَا النُّحُولَ خُصُورُهَا
 وَزُرْنَا فَأَسَدُ الْحَيِّ تَذَكُّو لِحَاظُهَا * وَيُسْمَعُ فِي غَابِ الرِّمَاحِ زَيْبُورُهَا^(٤)
 فَيَا سَاعِدَ اللَّهِ الْعُجْبَ لِأَنَّهُ * يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا^(٥)
 وَلَمَّا أَلَمْتُ لِلزِّيَارَةِ خَلَّةُ * وَنُجِفُ الدِّيَاجِي مُسْبَلَاتُ سُورُهَا^(٦)
 بِنَا سَعَتِ الْوَأَشُونُ حَتَّى حَجُولُهَا * وَنَمَتْ بِنَا الْأَعْدَاءُ حَتَّى عَيْبُورُهَا^(٧)
 وَهَمَّتْ بِنَا لَوْلَا غَدَائِرُ شَعْرِهَا * خَطَا الصُّبْحُ لَكِنْ قَيْدَتُهُ ضَفُورُهَا^(٨)
 لَيْلِي يَعِدُنِي زَمَانِي عَلَى الْعِدَا * وَإِنْ مَلَأْتُ حَقْدًا عَلَيَّ صُدُورُهَا^(٩)
 وَيُسْعِدُنِي شَرِّخُ الشَّيْبَةِ وَالْغَنَى * إِذَا شَانَهَا إِفْتَارُهَا وَقَتِيرُهَا^(١٠)
 وَمَذْ قَلْبَ الدَّهْرِ الْعِجْنَ أَصَابَنِي * صَبُورًا عَلَى حَالٍ قَلِيلِ صَبُورُهَا^(١١)

(١) الكداس بيت الظبي . والقصور البيوت . والصقور من جوارح الطير (٢) الطيف الخيال
 في النوم . والملم النازل (٣) يزورها الاولى من الزور وهو الخيال يرى في النوم . ويزورها الثانية
 من الزيارة (٤) الحي البطن من القبيلة . وتذكو تنقد . والغاب الشجر الملتف . والزئير صوت
 الاسد (٥) غمرة الموت شدته (٦) أملت نزلت . والخلة الخلية . والسجف الستر . والدياجى
 الظلمات . والمسبلات المرخيات (٧) الواشى الساعى بين المتجايين بالفساد . والحجول
 الخلاخيل . ونمت من النيمة وهي نقل الحديث وهي هنا انتشار ريح الطيب ففيتها تورية . والعبير
 اخلاط من الطيب (٨) الغدائر والضفائر بمعنى واحد وهي ذوائب الشعر (٩) يعدينى يصرفنى
 (١٠) الشرخ الاول . والافتار المعيشة . والقدير الشيب (١١) الجن الترس . وقلبه كناية عن
 العداوة . واصابني وجدني

فَلَوْ تَحْمِلُ الْإِيَّامُ مَا أَنَا حَامِلٌ * لَمَّا كَادَ يَمْجُو صِبْغَةَ اللَّيْلِ نُورُهَا
 سَاءَ صَبْرُ إِمَاءٍ أَنْ تَدُورَ صُرُوفُهَا * عَلَيَّ وَإِمَاءٌ تَسْتَقِيمُ أُمُورُهَا ^(١)
 فَإِنْ تَكُنِ الْخُنْسَاءُ إِنِّي صَخْرُهَا * وَإِنْ تَكُنِ الزَّبَاءُ إِنِّي قَصِيرُهَا ^(٢)
 وَقَدْ أَرْتَدِي ثَوْبَ الظَّلَامِ بِجِسْرَةٍ * عَلَيْهِمَا مِنَ الشُّوسِ الْكُمَاةِ جَسُورُهَا ^(٣)
 كَأَنِّي بِأَحْشَاءِ السَّبَاسِبِ خَاطِرٌ * فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا وَشَخْصِي ضَمِيرُهَا ^(٤)
 وَصَادِيَةِ الْأَحْشَاءِ غُصْنَا بِآلِهَا * يَعِزُّ عَلَى الشَّعْرِى الْعُبُورُ عُبُورُهَا ^(٥)
 يُنُوحُ بِهَا الْخَرِيْتُ نَدْبًا لِنَفْسِهِ * إِذَا اخْتَلَفَتْ حَصَاؤُهَا وَصُخُورُهَا ^(٦)
 إِذَا وَطَّئَتْهَا الشَّمْسُ سَالَ لُعَابُهَا * وَإِنْ سَلَكَتْهَا الرِّيحُ طَالَ هَدِيرُهَا ^(٧)
 وَإِنْ قَامَتِ الْحَرَبَاءُ تَرَقَّبُ شَمْسَهَا * أَصِيلًا ذَابَ الطَّرْفُ مِنْهَا هَجِيرُهَا ^(٨)
 تَحْجُبُ عَنْهَا لِلْحِذَارِ جَنُوبُهَا * وَتُدْبِرُ عَنْهَا فِي الْهُبُوبِ دُبُورُهَا ^(٩)
 خَبَرْتُ مَوَامِي أَرْضَهَا فَقَتَلْتُهَا * وَمَا قَتَلَ الْأَرْضِينَ إِلَّا خَيْرُهَا ^(١٠)

(١) صروف الدهر حوادثه (٢) الخنساء الفصيحة المشهورة وصخر اخوها وفيه ترديد عن
 الصخر بمعنى الحجر لصبره على شدائد ما. الزباء قاتلة جذية البرش فقتلها قصير بحيلته
 (٣) ارتدى لبس الرداء. والجمرة الناقة العظيمة. والشوس الشجعان. والكماة المستورون
 بالسلاح (٤) السباسب القفار (٥) الصادية العطشانة ومراده بها الفقر التي لا ماء فيها.
 وآلها سرايها. والشعري العبور نجم (٦) الخريت الدليل الخاذق. والندب البكاء على الميت
 وتعداد محاسنه (٧) لعاب الشمس شيء كأنه ينحدرون السماء إذا قام قائم الظهيرة. والهدير الصوت
 (٨) الحرباء حيوان يراقب الشمس ويدور معها حيث دارت. والأصيل من العصر إلى الغروب
 والمهجير نصف النهار في أيام القيظ خاصة (٩) الجنوب الريح التي تقابل الشمال. والدبور
 تقابل الصبا (١٠) الموامي القفار. وقتلتها أي علمتها حق العلم يقال قتلته علمه وأخبره على المجاز

بِخَطْوَةٍ مَرَّ قَالِ أُمُوتْ عَثَارُهَا * كَثِيرٌ عَلَى وَفْقِ الصَّوَابِ عَثُورُهَا^(١)
 الَّذِي مِنَ الْأَنْعَامِ رَجَعُ بَغَامِهَا * وَأَطْيَبُ مِنْ سَجْعِ الْهُدَيْلِ هَدِيرُهَا^(٢)
 تَسَاهَمُ سَطْرُ الْعَيْسِ عَيْسًا سَوَاهِمًا * لِفَرْطِ السَّرَى لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَطُورُهَا^(٣)
 حُرُوفًا كُنُوتَاتِ الصَّحَائِفِ أَصْبَحَتْ * تَخْطُ عَلَى طَرَسِ الْفَيَافِي سَطُورُهَا^(٤)
 إِذَا نُظِمَتْ نَظْمُ الْقَلَائِدِ فِي الْفَلَا * تَقْلَدَهَا جِيدُ الرُّبَا وَنَحُورُهَا^(٥)
 طَوَاهَا طَوَاهَا فَأَغْدَتْ وَبُطُونَهَا * تَجُولُ عَلَيْهَا كَالْوَشَاحِ خُصُورُهَا^(٦)
 يُعَارِ عَنْ قَرْطِ الْحَنِينِ أَنْبَهَا * وَيُعْرِبُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ ضُمُورُهَا^(٧)
 نَسِيرُهَا نَحْوَ الْحِجَازِ وَقَصْدُهَا * مَلَاعِبُ شِعْبِي بَابِلٍ وَقُصُورُهَا^(٨)
 فَلَمَّا تَرَامَتْ عَنْ زُرُودٍ وَرَمَلِهَا * وَلَا حَتَّ لَهَا أَعْلَامُ نَجْدٍ وَغُورُهَا^(٩)
 وَصَدَّتْ يَمِينًا عَنْ شَجِيظٍ وَجَاوَزَتْ * رُبَا قَطْنٍ وَالشَّهْبُ قَدْ شَفَّ نُورُهَا^(١٠)
 وَعَاجَ بِهَا عَنْ رَمَلٍ عَاجٍ دَلِيَاهَا * فَقَامَتْ لِعِرْفَانِ الْمُرَادِ صُدُورُهَا^(١١)
 غَدَتْ تَنْقَاضَانَا الْمَسِيرَ لِأَنَّهُمَا * إِلَى نَحْوِ خَيْرِ الْعُرْسَلِينَ مَسِيرُهَا^(١٢)

(١) المرقال الناقة المسرعة . والامون الوثيقة الخلق (٢) بغامها صوتها . والسجع التفتيح .
 والهديل ذكر الحمام . والمدير الصوت (٣) تساهم تقاسم . والعيس الأبل البيض . والسواهم
 الضوامر . وفراط السرى شدة السير ليلاً . وشطورها انصافها (٤) الحروف جمع حرف وهي الناقة
 الضامرة وتطلق على العظيمة وفيها تورية بحروف الكتابة . والطرس الصحيفة . والفيا في القفار
 (٥) الجيد العنق . والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة وهو على التشبيه (٦) طواها لاوى من
 الطي ضد النشر والثانية من الطوي وهو الجوع . وتجول تذهب وتجي . والوشاح اصله ما
 تضعه المرأة بين عاتقها وكشحتها (٧) التعبير افادة المرام بالعبارة . ويعرب يظهر . وضُمُورُها
 نفاختها (٨) الشعب الطريق بين الجبلين . وبابل بلدة في العراق (٩) صدت اعرضت . والشهب
 النجوم وشفرق (١٠) عاج مال . والهيام من الحب شبه الجنون (١١) تنقاضى تطلب

تَرْضُ الْحَصَا شَوْقًا لِمَنْ سَبَّحَ الْحَصَا * لَدَيْهِ وَحْيًا بِالسَّلَامِ بَعِيرُهَا ^(١)
 إِلَى خَيْرٍ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ * إِلَى خَيْرٍ مَعْبُودٍ دَعَاها بِشِيرُهَا
 وَمَنْ أَخْمَدَتْ مَعَ وَضْعِهِ نَارُ فَارِسٍ * وَزُلْزِلَ مِنْهَا عَرْشُهَا وَسَرِيرُهَا ^(٢)
 وَمَنْ نَطَقَتْ تَوْرَاةُ مُوسَى بِفَضْلِهِ * وَجَاءَ بِهَا إِنْجِيلُهَا وَزُبُورُهَا
 وَمَنْ بَشَّرَ اللَّهُ الْأَنَامَ بِأَنَّهُ * مُبَشِّرُهَا عَنْ إِذْنِهِ وَنَذِيرُهَا
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ بِأَسْرِهَا * وَأَوَّلُهَا فِي الْفَضْلِ وَهُوَ أَخِيرُهَا ^(٣)
 أَيَا آيَةِ اللَّهِ أَنِّي مُذْ تَبَلَّجَتْ * عَلَى خَلْقِهِ أَخْنَى الضَّلَالِ ظُهُورُهَا ^(٤)
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ * إِلَى أُمَّةٍ لَوْلَا دَامَ غُرُورُهَا ^(٥)
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ شَافِعٍ * إِذَا النَّارُ خَمَّ الْكَافِرِينَ حَصِيرُهَا ^(٦)
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَنْ تَشَرَّفَتْ * بِهِ الْإِنْسُ طُرًّا وَأَسْتَمَّ سُرُورُهَا
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَنْ تَعَبَّدَتْ * لَهُ الْجِنُّ وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ أُمُورُهَا ^(٧)
 تَشَرَّفَتْ الْأَقْوَامُ لَمَّا تَبَاعَتْ * إِلَيْكَ خُطَاهَا وَأَسْتَمَرَ مَرِيرُهَا ^(٨)
 وَفَآخَرَتْ الْأَفْوَاهُ نُورَ عِيُونِنَا * بِتُرْبِكَ لَمَّا قَبَّلَتْهُ ثُغُورُهَا
 فَضَائِلُ رَأْمَتِهَا الرُّؤْسُ فَقَصَّصَتْ * أَلَمَ تَرَى لِلْقَصِيرِ جَزَتْ شُعُورُهَا ^(٩)
 وَلَوْ وَفَّتِ الْوَفَادُ قَدْرَكَ حَقَّهُ * لَكَانَ عَلَى الْأَحْدَاقِ مِنْهَا مَسِيرُهَا ^(١٠)

(١) الرض الدق (٢) الوضع الولادة . والعرش كرسي الملك (٣) اسرها جميعها (٤) تبلجت
 اشرقت (٥) غره غرورا خلدعه (٦) حصيرها حبسها (٧) تعبدت اطاعت (٨) استمر دام واشتد
 والمرير الحبل المقتول (٩) قصرت عجزت . والنقصير العجز وقص الشعر فيه تورية . وجزت قطعت
 (١٠) الوفود القادون . والاحداق جمع حدقة وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض

- لَا تَكْ سِرَّ اللَّهِ وَالْآيَةُ الَّتِي * تَجَلَّتْ فَجَلَّى ظِلْمَةَ الشَّكِّ نُورَهَا^(١)
 مَدِينَةُ عِلْمٍ وَأَبْنُ عَمِّكَ بِأَبِهَا * فَمَنْ غَيْرَ ذَلِكَ الْبَابِ لَمْ يُؤْتِ سَوْرَهَا
 شَمْسُكُمْ فِي الْغَرْبِ رُدَّتْ شَمْسُهَا * بِدُورِكُمْ فِي الشَّرْقِ شَقَّتْ بِدُورَهَا
 جِبَالٌ إِذَا مَا الْهَضْبُ دُكَّتْ جِبَالُهَا * بِحَارٍ إِذَا مَا الْأَرْضُ غَارَتْ بِحُورَهَا^(٢)
 فَالْكَ خَيْرُ الْأَلِ وَالْعِثْرَةُ الَّتِي * مَحَبَّتُهَا نَعْمَى قَلِيلٌ شَكُورَهَا^(٣)
 إِذَا جُولِسْتَ لِلْبَذْلِ ذَلَّ نَضَارُهَا * وَإِنْ سُوِّجِلَتْ فِي الْفَضْلِ عَزَّ نَظِيرُهَا^(٤)
 وَصَحْبُكَ خَيْرُ الصَّحْبِ وَالْعَرُزُ الَّتِي * بِهَا أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ تُعَوِّرُهَا^(٥)
 كَمَاةٌ حُمَاةٌ فِي الْقِرَاعِ وَفِي الْقَرَى * إِذَا شَطَّ قَارِيهَا وَطَاشَ وَقُورُهَا^(٦)
 أَيَا صَادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَدْتَنِي * بَبْشَرِي فَلَا أَخْشَى وَأَنْتَ بَبْشِيرُهَا
 بَعَثْتُ الْأَمَانِي عَاطِلَاتٍ لِيَتَّبِعَنِي * نَدَاكَ فَجَاءَتْ حَالِيَاتٍ تُحَوِّرُهَا^(٧)
 وَأَرْسَلْتُ أَمَالًا خِمَاصًا بَطُونُهَا * إِلَيْكَ فَعَادَتْ مُثْقَلَاتٍ ظُهُورُهَا^(٨)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَشْكُو جَرَائِمًا * يُوَازِي الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ صَغِيرُهَا^(٩)

(١) الآية أي العلامة الكبرى الدالة على وحدة الله وقدرته . وتجلت ظهرت . وجلى كشف
 (٢) الهضبة الجبال المنبسطة على وجه الأرض جمع هضبة . ودكت هدمت ودقت حتى ساوت
 الأرض (٣) الآك والعثرة القرابة (٤) النضار الذهب . والمساجلة المناظرة . وعز قل .
 والنظير المثل (٥) الغرر السادات جمع غرة . والثغور جمع ثغر وهو موضع الخفاة من فروج
 البلدان وما اتصل منها بارض العدو (٦) الكماة الشجعان . والقراع المضاربة بالسيوف .
 والقرى الأكرام . وشط بعد . والقاري المكرم . وطاش خفت . والوقور من الوقار وهي السكينة
 (٧) العاطل الذي لاحي له ضد الحالي . وتبتغي تطلب . والندى الكرم (٨) الخصاص الجبايع
 (٩) الجرائم الذنوب . ويوازي يساوي . والراسيات الثابتات

كَبَّأْتُ لَوْ تَبْلَى الْجِبَالُ بِحَمَلِهَا * لَدُكَّتْ وَتَادَى بِالْثُبُورِ ثَبِيرُهَا^(١)
 وَغَالِبُ ظَنِّي بَلْ يَقِينِي أَنَّهَا * سَتَمُحَى وَإِنْ جَلَّتْ وَأَنْتَ سَفِيرُهَا^(٢)
 لِأَيِّ رَأَيْتُ الْعُرْبَ تُخَفِّرُ مَنْ عَصَى * وَنَحْيِي إِذَا مَا أَمَّهَا مُسْتَجِيرُهَا^(٣)
 فَكَيْفَ بَعْنٍ فِي كَفِّهِ أَوْزَقُ الْعَصَا * تُضَامُ بَنُو الْأَمَالِ وَهُوَ خَفِيرُهَا^(٤)
 وَبَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَايَ قَدَّمْتُ مِدْحَةً * قَضَى خَاطِرِي أَنْ لَا يَخِيبَ خَطِيرُهَا^(٥)
 يَرْوِي غَلِيلَ السَّامِعِينَ قَطَارُهَا * وَيَجْلُو عَيُونَ النَّاطِرِينَ قُطُورُهَا^(٦)
 هِيَ الرِّاحُ لَكِنْ بِالْمَسَامِعِ رَشْفُهَا * عَلَى أَنَّهَا تَفْنَى وَيَبْقَى سُورُهَا^(٧)
 وَأَحْسَنُ شَيْءٍ أَنَّنِي قَدْ جَلَوْتُهَا * عَلَيْكَ وَأَمْلَاكَ السَّمَاءِ حُضُورُهَا^(٨)
 تَرُومُ بِهَا نَفْسِي الْجَزَاءُ فَكُنْ لَهَا * مُجِيزًا بَانَ تُمْسِي وَأَنْتَ مُجِيرُهَا^(٩)
 فَلَا بَيْنَ زُهَيْرٍ قَدْ أَجَزْتَ بِرُودَةٍ * عَلَيْكَ فَأَثَرِي مِنْ ذَوِيهِ فَقِيرُهَا^(١٠)
 أَجْرُنِي أَجْرُنِي وَأَجْرُنِي أَجْرَ مِدْحَتِي * بَرْدٍ إِذَا مَا النَّارُ شَبَّ سَعِيرُهَا^(١١)
 وَقَابِلُ ثَنَاهَا بِالْقَبُولِ فَإِنَّهَا * عَرَائِسُ فُكْرٍ وَالْقَبُولُ مَهْوَرُهَا

(١) تبلى من البلية واصل معناها الاختبار بالبلاء . دكت دقت حتى ساوت الارض . والثبير الهلاك . وثبير جبل (٢) السفير مراده الشفيع واصل السفير الرسول المصالح بين القوم (٣) تخفّر تجير . وأما قصدها (٤) الضيم الظلم والذل . وخفيرها حارسها وحاميها (٥) الفجوى الحديث سرّاً . والخاطر الهاجس . والخاطر الشريف (٦) الغليل شدة العطش . وقطارها قطراتها . وقطورها اذها بما في الارض وشهرتها يقال قطر قطوراً اذا ذهب واسرع وفيه تورية بمعنى قطور العين باقطرة المعروفة لمدادها وجلالها (٧) الراح الخمر . ورشفها مصها (٨) اجازة الشاعر اعطاؤه الجائزة وهي العطية بمقابلة المدح (٩) ابن زهير كعب صاحب بانة سعاد رضي الله عنه (١٠) شب انقد . والسعير لهيب النار واشتعالها

وَأِنْ زَانَهَا تَطْوِيْلُهَا وَأَطْرَادُهَا * فَقَدْ شَانَهَا تَقْصِيرُهَا وَقُصُورُهَا^(١)
 إِذَا مَا الْقَوَافِي لَمْ تَخْطُ بِصِفَاتِكُمْ * فَسَيَّانٍ مِنْهَا جَمْعُهَا وَيَسِيرُهَا^(٢)
 بِمَدْحِكَ تَمَّتْ حُجَّتِي وَهِيَ حُجَّتِي * عَلَى عَصَبَةٍ يَطْنِي عَلَيَّ فُجُورُهَا^(٣)
 أَقْصُ بِشِعْرِي إِثْرَ فَضْلِكَ وَاصِفًا * عَلَاكَ إِذَا مَا النَّاسُ قُصَّتْ شَعُورُهَا^(٤)
 وَأَسْهَرُ فِي نَظْمِ الْقَوَافِي وَلَمْ أَقْلُ * خَلِيلِي هَلْ مِنْ رَقْدَةٍ اسْتَعِيرُهَا^(٥)

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار رحمه الله تعالى كما في نفع الطيب

أَمَّا النَّسِيمُ فَقَدْ حَيَّاكَ عَاطِرُهُ * وَبَارِقُ الْمُنْحَنِ أَحْيَاكَ مَا طِرُهُ^(٦)
 خَاطِرُ بَرُوحِكَ فِي نَيْلِ الْوَصَالِ فَكَمْ * مِنْ نَازِحٍ نَالَ طِيبَ الْوَصْلِ خَاطِرُهُ^(٧)
 زَهْرُ الرَّبِّيِّ بِاسْمِهِ تَدَى كَمَا تَمُهُ * رَقَّ النَّسِيمُ بِهَا إِذْ رَاقَ نَاصِرُهُ^(٨)
 مَا حَلَّ رَوْضَ الْمَعْنَى الْغَضَّ الْجَنَى دَنَفُ * إِلَّا تَضَاكَ مِنْ عَجْبِ زَاهِرُهُ^(٩)
 وَالنَّهْرُ أَبْرَزَ لِلْبَدْرِ الْأَتَمِّ حُلَى * وَالْبَدْرُ طَرَزَ مَاءَ النَّهْرِ زَاهِرُهُ^(١٠)
 وَالْغُصْنُ تَلَعَّبَ أَنْفَاسُ الرِّيحِ بِهِ * وَالْدُّوْحُ قَدْ ثَبَرَتْ مِنْهُ زَاهِرُهُ^(١١)
 وَاللَّيْلُ قَدْ رَقِيعَتْ بِالشُّهْبِ حُلَّتُهُ * وَالْبَرْقُ يَسِيمُ فِي الظُّلُمَاءِ سَاهِرُهُ^(١٢)

(١) اطرادها تناسقها . والنقصير النفر يبط . والقصور المعجز (٢) الجم الكثير (٣) الحجة
 البرهان . والعصبة الجماعة . وضعي تكبر واعتدى (٤) قص اثر . اقتناه . والملا الرفعة (٥) الرقدة
 لرقاد . وهذا الشطر تنسيب (٦) حياك من التحية واصلها الدعاء بطول الحياة . والمنحني
 . كان في المدينة المنورة (٧) المخاطرة ركوب الخطر . والنازح البعيد (٨) الكهائم اوعية الزهر .
 وراق العجب . والنضر الحسن (٩) الغض الطري . والجنى الجنى . والدنف المبيض
 (١٠) التطريز التزيين . والزاهر المضيء (١١) الدوح الشجر الكبير (١٢) رفعت
 خطت . والشهب النجوم

وَالنُّورُ صَاغَ النَّدَى مِنْ فَوْقِهِ دُرًّا * يَعْقِدُهُ زَيْتُ الْأَبْصَارِ نَازِرُهُ ^(١)
وَمَلْبَسُ الرُّوضِ قَدْ زَانَتْهُ خَضِرَتُهُ * وَاللَّيْلُ بِالْفَجْرِ قَدْ زَانَتْ غَدَائِرُهُ ^(٢)
وَالصُّبْحُ سَلَّ عَلَى جَيْشِ الظَّلَامِ ظُلًّا * وَعِنْدَمَا سَلَّهَا وَلَّتْ عَسَاكِرُهُ ^(٣)
لِلزَّهْرِ سِرٌّ وَعَرَفَ الرُّوضُ فَاضِحَهُ * وَالْمِسْكُ إِنْ فَضَّ لَا تَخْفَى سَرَائِرُهُ ^(٤)
هَلْ زَارَ طَيْبَةَ ذَاكَ الْعَرْفُ حِينَ سَرَى * فَتَرَبَّهَا أَبَدًا مِسْكٌ يُخَامِرُهُ ^(٥)
طَابَتْ بِطَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ فَهِيَ بِهِ * سَمَتْ وَفَاقَتْ بِمَنْ فَاقَتْ مَقَاخِرُهُ
بِهِ مَعْدُ تَسَامَى لِلْعُلَا وَبِهِ * حَازَ الْمَكَارِمَ وَأَعْتَزَّتْ عَشَائِرُهُ
أَسْنَى النَّبِيِّينَ قَدْ رَأَى نُورَهُ أَبَدًا * يَزِيدُ حُسْنَ أَعْلَى الْأَقْمَارِ بَاهِرُهُ ^(٦)
وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ مِنْ غُرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ * أَرَبَّتْ عَلَى الرَّمْلِ أضعافاً مَاشِرُهُ ^(٧)
إِنْ كَانَ لِلرُّسُلِ عَقْدٌ وَهُوَ آخِرُهُمْ * نَظْمًا فَقَدْ زَانَ عَقْدَ الرُّسُلِ آخِرُهُ
رَوْضٌ مِنَ الْحِلْمِ غَضُّ رَاقٍ مَنَظَرُهُ * بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ عَذْبٌ فَاضٍ زَاخِرُهُ ^(٨)
إِنْ جَادَ صَاحِبُهَا تَهَوَّى الزَّمَانُ فِيلُ * إِلَى مَقَامِ حَيَابٍ أَنْتَ زَائِرُهُ
وَصِفَ لَهُ حَالُ صَبٍّ مُغْرَمٍ دَنَفٍ * رَامَ الدُّنُوَّ فَأَقْصَتْهُ جَرَائِرُهُ ^(٩)
وَأَذْكُرُ هُنَاكَ بَعِيدَ الدَّارِ غَرْبَهُ * غَرُبَ فَمَا غَائِبٌ مِنْ أَنْتَ ذَاكِرُهُ
أَهْدِي السَّلَامَ بِلاَ حَدٍّ وَلَا أَمَدٍ * إِلَى مَحَلِّ رَسُولِ اللَّهِ عَامِرُهُ

(١) النور الزهر (٢) الغدائر الضفائر (٣) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والرنج السهم
(٤) العرف الرائحة الطيبة . وفضه شقه وكسر ختامه (٥) يخامره يخاطه (٦) الباهر الغالب
(٧) أربت زادت . والمآثر الفضائل التي توثر وتروى (٨) نجز البحر امتلاً (٩) الصب العاشق .
والمغرم المرام . ولدنف المربض . ولدنو القرب . واقصته ابعدته . والجرائر الجرائم

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضاً رحمه الله تعالى

قَهَرَ الْإِلَٰهَ الْمُتَحِدِينَ فَأَنَّهُمْ جَدُّوا الضَّرُورَةَ ^(١)
وَالْمُعْجَزَاتُ تَوَاتَرَتْ * عَنْ أَحْمَدٍ فِي كُلِّ سُورَةٍ ^(٢)
وَاللَّهُ أَعْلَى كَعْبِهِ * فِي خَلْقِهِ وَأَتَمَّ نُورَهُ ^(٣)
كَثُرَ الطَّعَامُ مَعَ الشَّرَا * بِبِكْفِهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ
وَتَكَنَّفَتْهُ عِنَايَةٌ * مِنْ رَبِّهِ أَعْلَتْ أُمُورَهُ ^(٤)
نَادَى الْبَرِيَّةَ فَالْقُلُوبُ * بِأِلَى إِيَابَتِهِ مَصُورَهُ ^(٥)
وَحَمَى الشَّرِيعَةَ بِالْأَدْلِيلِ فَدَعَّ مُعَانِدَهَا وَزُورَهُ ^(٦)
قُلْ لِلْمَشْكِكِ حِينَ يُبْدِي فِي تَشَكُّكِهِ قُصُورَهُ
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْكِتَابُ * بِفُذُونِكُمْ فَأَتُوا بِسُورَهُ

وقال هبة الله بن البارزي الحموي المتوفى سنة ٧٣٨ هـ في مجموعة وهو شيخ ابن الوردي رحمه الله

هَلِ الْغُصْنُ إِلَّا قَدْهَا وَهُوَ مَا نُسُ * هَلِ الْبَرْقُ إِلَّا تَغْرُهَا حِينَ تَقْتَرُ ^(٧)
إِذَا حَسَرَتْ عَنْ شَعْرِهَا قَبْلَ الدُّجَا * وَإِنْ سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا طَلَعَ الْفَجْرُ ^(٨)
وَبَحِيحًا هَشِيمُ النَّبْتِ مِنْ لَمْسِهَا لَهُ * وَيَنْبْتُ فِي أَطْرَافِهِ الْوَرَقُ الْخَضِرُ ^(٩)

(١) الملحد الطاعن في الدين (٢) التواتر ان يروي الحديث جماعة كثير من يؤمن تواطؤهم على الكذب (٣) كعبه شرفه (٤) تكففته احاطت به . والعناية بالشيء الاهتمام به . والاعتناء (٥) مصورة صائرة ومنقادة (٦) الزور الكذب (٧) القدا القامة . والمائس المائل . والثغر المنسم . وتفتقر تهتسم (٨) حسرت كشفت . والدجى الظلام . وسفرت كشفت (٩) الهشيم النبات المتكسر

وَلَمْ أَنْسَ نَوْمِي وَهِيَ فِي طَيِّ سَاعِدِي * وَقَدْ عَطَّرَ الْأَكْوَانُ مِنْ عَرَفِهَا نَشْرُ^(١)
 وَقَالَتْ لِي أَسْتَقِظْ وَعِشْ لِي بِرُحْمَةٍ * فَقَدْ رَقَدَ الْوَأَشْيِي وَسَاعَدَنَا الدَّهْرُ^(٢)
 رَعَى اللَّهُ أَوْقَاتًا حَلَّتْ لِي بِقُرْبِهَا * وَمَا رَاعَنِي إِذْ ذَاكَ بَيْنَ وَلَا هَجْرٍ^(٣)
 فَكَمْ بَاتَ ثَقُلِي ضَمَمًا وَعِنَاقَهَا * وَكَأْسِي فَاهَا وَالرُّضَابُ هُوَ الْحَمْرُ^(٤)
 وَعَنْ حُبِّهَا وَاللَّهِ لَمْ أَلْكَ سَالِبًا * وَلَوْ تَلَمَّتْ رُوحِي وَزَادَ بَيْنِي وَالْأَمْرُ
 فَيَا حُبِّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ * وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدِكَ الْحُشْرُ
 جَفَنَتْنِي هَنْدٌ حَمْنٌ وَلَتْ شَبِيبَتِي * وَحَالَكَ شَعْرِي أَيْبُضًا وَاحْدُودَ الْظَهْرِ^(٥)
 فَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَسْرَ مِنْهَا أَصَابَنِي * لَجَأْتُ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ يُجَبِّرُ الْكُسْرُ
 نَبِيٌّ لَهُ جَاءَ سَمَاعُ عَنْ مُمَانِلٍ * وَقَدْ رَعَى عَلَيَّ لَا يُقَاسُ بِهِ قَدْرُ
 رَوْفٍ رَحِيمٍ بِالْبَرِيَّةِ مَنْ غَدَا * لَهُ الْعِزُّ بَعْدَ اللَّهِ وَالْعَجْدُ وَالذِّكْرُ
 قَدْ انْخَصَرَتْ فِيهِ الْمَكَارِمُ كُلُّهَا * وَلَكِنْ نَدَى كَفَمِيهِ لَيْسَ لَهُ حَصْرُ
 تَجَاوَزَ مَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ رِفْعَةً * وَعَادَ وَلَمْ يَطْلُعْ لِلَّيْلِ نَسْهَ فَجْرُ
 وَتَاجَتُهُ بِالنُّطْقِ الصَّرِيحِ غَزَالَةً * وَمَا رَاعَهَا خَوْفٌ لَدَيْهِ وَلَا ذُعْرُ^(٦)
 وَحَنَ إِلَيْهِ الْجَذْعُ وَالنَّشَقُ آيَةً * لَهُ الْبَدْرُ وَأَسْتَحْفَى لِسَطَوَتِهِ الْكُفْرُ^(٧)
 وَعَكَاشَةُ أَعْطَاهُ جَذْلًا فَعَادَ فِي * يَدَيْهِ حُسَامًا إِذْ عَرَا سَيْفَهُ الْكُسْرُ^(٨)

(١) عطف الرجل جانبا • والنشر الرائحة الطيبة (٢) البرهة القليل من الزمن • والواشي الباسعي
 بين التحابين بالفساد (٣) رعى حفظ • وراعى اخافني • والبين الفراق • والهجر الاعراض (٤)
 الرضاب الربق مادام في الفم (٥) الخالك شديد السواد (٦) المناجاة المحادثة سرا • وراعها
 اخافها • والذعر الخوف (٧) الحنين الشوق والصوت بجزن • والآية المعجزة • والسطوة القهر
 (٨) الجذل المود • والحسام السيف • وعرا نزل

وَأَشْبَعَ مِنْ تَعْرِ يَسِيرِ جَمَاعَةٍ * مِثْنًا وَلَا وَاللَّهِ مَا تَقْصُ الثَّعْرُ
 وَخَالَطَ مَلَحَ الْبَيْتِ عَذْبُ رُضَائِهِ * فَمَا أَمْتَزَجًا إِلَّا وَقَدْ عَذِبَ الْبَيْتُ^(١)
 وَلَمَّا شَكَانَ قِلَّةَ الْمَاءِ صَحْبُهُ * جَرَى مِنْ بَنَانِ الْمُصْطَفَى لَهُمْ نَهْرُ^(٢)
 وَقَدْ كَانَ وَاللَّهِ الْغَمَامُ يُظِلُّهُ * إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ الشَّمْسِ وَاشْتَعَلَ الْبَرْ
 وَفِي كَفِّهِ بَحْرُ النَّدَى سَبَّحَ الْحَصَى * وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا الْوَاحِدُ الْبَرْ
 أَيَّاسِيْدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَمَنْ غَدَتْ * لَهُ مُعْجَزَاتُ مَا لَتَعْدَادِهَا حَصْرُ
 سَمَاءِ الْمَعَالِي أَنْتَ وَاللَّهُ بَدْرُهَا * وَسَائِرُ رُسُلِ اللَّهِ أَنْجُمُهَا الزُّهْرُ
 جَمِيعُ الْوَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا لَهُمْ * مِنَ الْأَنْبِيَائِ غَوْثُ سِوَاكَ وَلَا ذُخْرُ
 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمُهُولِ يَرَى الْوَرَى * مَقَامَكَ لَا زَيْدٌ هُنَاكَ وَلَا عَمْرُو
 فَكُنْ ذُخْرَ نَفْسِي عِنْدَ فُرْقَةٍ ذَاتِهَا * إِذَا حَشَرَجْتَ يَوْمًا وَصَاقَ بِهَا الصَّدْرُ^(٣)
 وَلَا تُخْلِنِي فِي مِيتَتِي مِنْ كِلَاءَةٍ * يَزُولُ بِهَا رُعْبِي إِذَا ضَمِنِي الْقَبْرُ^(٤)
 وَكُنْ لِي مَلَاذًا حِينَ أُحْشَرُ ذَاهِلًا * وَأَبْهَتْ لَا عُرْفُ لَدَيَّ وَلَا نَكْرُ^(٥)
 فَقَدْ قَلَّ مَا لِي مِنْ جَمِيلٍ فَعَلَّتْهُ * وَقَدْ كَثُرَتْ مِنِّي الْقَبَائِحُ وَالْإِصْرُ^(٦)
 تَحَمَّلْتُ أَعْبَاءَ السَّبَاسِبِ طَالِبًا * رِضًا لِلَّهِ فِي يَوْمٍ يَكُونُ لَكَ الْأَمْرُ^(٧)
 أَحَاشِيكَ أَنْ آتِي وَأَرْجِعَ يَائِسًا * وَكَفَيْ مِمَّا جِئْتُ أَطْلُبُهُ صِفْرُ^(٨)

(١) الامتزاج الاختلاط (٢) البنان رؤس الاصابع جمع بنانة (٣) النفس الروح . والحشرة
 الغرغرة عند الموت وتردد النفس (٤) الكلاءة الحراسة (٥) الذاهل النامي . وابهت انجبر .
 والعرف مراده به المعرفة (٦) الاصر الذنب (٧) الاعباء الاثقال . والسباب القفار (٨) البائس
 الفقير . والصفر الخالي

عَلَيْكَ سَلَامٌ مَا سَهَا عَنْكَ غَافِلٌ * وَمَا زَانَ لَفْظًا الذَّاكِرِينَ لَكَ الَّذِي كَرُّ
وَاللَّكِ وَالْأَزْوَاجِ وَالصَّحْبِ مَا بَكَى * سَحَابٌ بِدَمْعِ الْوَبْلِ وَأُبْتَسَمَ الزَّمَرُ^(١)

وقال الامام زين الدين عمر بن الوردي المعري المتوفي سنة ٧٤٩ هـ مضمنا اعجاز قصيدة بلديته
ابي العلاء المعري وبعض صدورها نقلتها من ديوانه وصححتها على نسختين اخريين وعلى
ديوان ابي العلاء المعري سقط الزند قال ابن الوردي وصدق فيما لقد فاقته بشرف
ممدوحها اصلا وكان صلى الله عليه وسلم احق بها واهما

أَدِرْ أَحَادِيثَ سَلْعٍ وَالْحَمَى أَدِرْ * وَالْهَجْ بِذِكْرِ الْوَى أَوْ بَانِهِ الْعَطِرِ^(٢)
وَأَذْكَرُ هُبُوبِ نَسِيمِ الْمُخْنَى سَحْرًا * لَمَّا يَمُرُّ عَلَى الْأَزْهَارِ وَالْغَدْرِ^(٣)
وَقَفَّ عَلَى الْجَزَعِ وَأَذْكَرُ فِي لِسَانِهِ * (لَعَلَّ بِالْجَزَعِ أَعْوَانًا عَلَى السَّهْرِ)
وَصِفْ قَبَابَ قُبَا وَأَخْتِمَ بِطَبِيبَةٍ مَا * سَامَرْتَنِي فَبُهِوْ عِنْدِي أَطِيبُ السَّمْرِ^(٤)
مَنَازِلُ كُسَيْتٍ بِالْمُصْطَفَى شَرَفًا * بِأَفْضَلِ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ
إِذَا تَبَسَّمَ لَيْلًا قُلْ لِمَبْسَمِهِ * (يَا سَاهِرَ الْبُرْقِ أَقْبِظْ رَاقِدًا السَّمْرِ)^(٥)
وَيَا سَحَابُ اغْنَى عَنْكَ نَائِلُهُ * (فَاسْقِ الْمَوَاطِرَ حَيَّامِينَ بَنِي مَطَرٍ)^(٦)
مَا شَأْنُ أَعْدَائِهِ وَالْعَلَمِ إِذْ سَفَهُ * حَمَلُ الْحُلِيِّ لِمَنْ أَعْيَا عَنِ النَّظَرِ^(٧)
رَقَى وَجَبْرِيلُ فِي الْمِعْرَاجِ خَادِمُهُ * وَقَائِلُ بِلِسَانِ الْحَالِ لِلْمُضْطَرِي
(مَا سِرْتُ إِلَّا وَطِيفُ مِنْكَ بِصُحْبِي * سُرَى أَمَامِي وَتَأْوِي بَاعِلَى الثَّرِي)^(٨)

(١) الوبل المطر الكثير (٢) سلع والحى والوى والمخنى والجنز وقبا ما كن في المدينة المنورة .
وطمح بالشئ اولع به (٣) الغدير مستنقع الماء من المطر (٤) السمر الحادثة ليلا (٥) السمر
شجر (٦) النائل العطية . والمواطر مرادها الامطار . والحى البطن من القبيلة (٧) السفه
نقص العقل . واعيا عجز (٨) الطيف الخيال في النوم . والسرى سير الليل . والتأوي وب سير النهر

(لَوْ حَظَّ رَحْلِي فَوْقَ النَّجْمِ رَافِعُهُ * وَجَدْتُ ثُمَّ خَيَالَامِنِكَ مُنْتَظِرِي) ^(١)
 تَشَرَّفَ الرُّكْنُ إِذْ قَبَّلَتْ أَسْوَدُهُ * (وَزَيْدٌ فِيهِ سَوَادُ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ)
 عَذِبَتْ وَرَدًّا فَلَمْ تَهْجُرْ عَلَى خَصَرٍ * (وَالْعَذْبُ يَهْجُرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصَرِ) ^(٢)
 يَا بَعْثَةً لَمْ تَزَلْ فِينَا مُجَدِّدَةً * (هَلَّا وَنَحْنُ عَلَى عَشْرِ مِنَ الْعَشْرِ) ^(٣)
 الْإِنْسُ وَالْجِنُّ يَا أَبْهَى الْوَرَى أَتَيَا * (يَسْتَجِدُّ بِأَنْكَ حَسَنُ الدَّلِّ وَالْحَوْرِ) ^(٤)
 لَمْ تَأَلْ نُصْحًا نَفُوسًا كَذَبَتْ وَعَتَتْ * (لَكِنْ سَمَحْتَ بِمَا يُنْكَرُ مِنْ دُرْدٍ) ^(٥)
 يَا شَامِلًا خَيْرُهُ الدُّنْيَا وَسَاكِئَهَا * لَا شَيْءَ عَنْ حَالِيهِ حَسَاءَ مِنْكَ عَرِي
 (وَمَا تَرَكْتَ بِذَاتِ الضَّالِّ عَاطِلَةً * مِنَ الظُّلُمَاتِ وَلَا عَارٍ مِنَ الْبَقَرِ) ^(٦)
 إِنَّ الْغَزَالَ لَمَّا أَنْ شَفَعَتْ نَجَتْ * (وَفُزْتُ بِالشُّكْرِ فِي الْآرَامِ وَالْعَفْرِ) ^(٧)
 وَرُبَّ سَاحِبٍ وَشَيْءٍ مِنْ جَاذِرِهَا * (وَكَانَ يَرْفُلُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْوَبْرِ) ^(٨)
 حَسَنْتُ نَظْمَ كَلَامٍ قَدْ مَدَحْتَ بِهِ * (وَمَنْزَلًا بِكَ مَعْمُورًا مِنَ الْخَفْرِ) ^(٩)
 (وَالْحَسَنُ يُظْهِرُ فِي شَيْئَيْنِ رَوْقَهُ * بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ) ^(١٠)

(١) الرجل ما يشد على ظهر البعير (٢) الخصر برودة الماء (٣) هلا هي في الاصل اداة تضييض وقد غير معناها فجعلها مصدر اجمع في الظهور من هل يهل هلا اذا ظهر ويكون على هذا معنى على عشر اي عشر ليال بحيث يكون القمر قريب التمام يعني ظهورا يينا واضحا والعشر في القافية هو في الاصل اسم شجر (٤) ابهى احسن والجدوى العطية والدل الهيئة المستحسنة في المشي والحور شدة سواد العين مع بياضها (٥) لم تأل لم تقصر وعنت عاندت وتعجرت ولحق في التضمين الى المثل وهو قولهم قد تنكر الدررا عناق الخنازير (٦) ذات الضال مكان وهو شجر والعاطل التي لاحلها (٧) الآرام الظباء البيض والعفري التي تعلوها عفرة وهو لون اكثر الغزلان وبقر الوحش (٨) الوشي نقش الثوب بالطريز والجا ذر جمع جودر وهو ولد بقر الوحش ورفل جرد ذيله وتبخر والوبر الشعر واصله شعر البعير (٩) الخفر الحياء (١٠) الرونق البهجة والحسن

ضَمَنْتُ مَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ مُبْتَهَجًا * (وَالطَّيْرُ تُعْجَبُ مِنِّي كَيْفَ لَمْ أَطِرِ)^(١)
 وَمَقْلَتَايَ لِشَوْقِي نَحْوَ حُجْرَتِهِ * (مِثْلُ الْقَنَاتَيْنِ مِنْ أَيْنِ وَمِنْ مَضْمَرِ)^(٢)
 وَلِي ذُنُوبٌ مَتَى أَذْكَرُ سَوَافِهَهَا * (كَأَنِّي فَوْقَ رَوْقِ الطَّيْرِ مِنْ حَذَرِ)^(٣)
 وَمَطْمَعِي أَنَّهَا لَا شِرْكَ يَشْرِكُهَا * (فَإِنَّ ذَلِكَ دَنْبٌ غَيْرُ مُعْتَفَرِ)
 إِنَّ الْكَرِيمَ لَيَمْحُو كُلَّ سَيِّئَةٍ * (مَعَ الصَّفَاءِ وَيُخْفِيهَا مَعَ الْكَدْرِ)
 وَلِي فُؤَادٌ مَتَى يَخْفَرُ سِوَى مُضَرٍ * (فُؤَادٌ وَجَنَاءٌ مِثْلُ الطَّائِرِ الْحَذِرِ)^(٤)
 وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ قَاطِبَةً * (مِثْلُ الْفُصَيْصِيِّ كَانَ الْمَجْدُ فِي مُضَرٍ)^(٥)
 يَا نَفْسُ لَا تَيَاسِي فَوْزَ الْمَعَادِ فَلِي * (مَنْ تَعْلَمِينَ سِرِّي ضَيْغِي عَنِ الْقَدَرِ)
 (الْقَاتِلُ الْحَلَّالُ إِذْ تَبَدُّوا السَّمَاءَ لَنَا * كَأَنَّهُمَا مِنْ نَجِيعِ الْجُدْبِ فِي أَرْزِ)^(٦)
 وَقَالِمُ الْجُودِ فِي عَالٍ وَمُنْخَفِضِ * كَقِسْمَةِ الْغَيْثِ بَيْنَ الثَّبَتِ وَالشَّجَرِ
 وَأَيْنَ شِعْرِي مِنَ الْهَادِي الَّذِي (نَزَلَتْ * فِي وَصْفِهِ مُعْجَزَاتُ الْآيِ وَالسُّورِ)
 مِنْ شَامَةٍ وَهُوَ ذُو لُبٍّ يُبَدِّقُهُ * كَالسَّيْفِ دَلَّ عَلَى التَّأْثِيرِ بِالْإِثْرِ
 (فَلَا يَغَرُّكَ بَشَرٌ مِنْ سِوَاهُ بَدَا * وَلَوْ أَنَا نَارَ فَكَمْ نَوَّرَ بِلَا ثَعْرِ)
 يَأْسِدُ أَرْجَرَتْ نَارُ الْحَلِيلِ بِهِ * (إِذْ تَعْرِفُ الْعُرْبُ زَجَرَ الشَّاءِ وَالْعَكْرِ)^(٧)

(١) الابتهاج الفرح (٢) القناة مجرى الماء وهي في الأصل بمعنى الرمح فقد ضمن هذا الشطر مع تغيير المعنى والنور به كما فعل بقوله هالاً ونحن على عشر من العشر والابن التبعب والضمير
 النخاعة (٣) الروق القرن (٤) الوجناء الناقة الغليظة الشديدة (٥) الفصيصي ممدوح أبي العلاء
 (٦) النجيع دم القلب والارز جمع ازار به والثوب الاسفل (٧) الزجر المنع والنهي والشاء
 الغنم والعكر جمع عكرة وهي قطعة من الابل

جَاءَتْ إِلَيْكَ كُنُوزُ الْأَرْضِ (يَتَّبَعُهَا * آلاَفُهَا * وَالْوَفُ الْوَلَامُ وَالْبَدْرُ^(١)
 فَمَا أَزْدَهَتْكَ وَلَا غَرَّتَكَ زِينَتُهَا * وَعِشْتَ عَيْشَ حَيْثُ السَّيْرِ مُقْتَصِرُ^(٢)
 وَلَا أَزْدَهَتْكَ أَلَكُ الْغُرِّ الْكَرَامِ وَلَا * نَأَلَتْ مَطَالِبَهَا مِنْ عَمَلِكَ الصَّبْرِ^(٣)
 (جَمَالَ ذِي الْأَرْضِ كَانُوا فِي الْحَيَاةِ وَهُمْ * بَعْدَ الْعَمَلِ جَمَالَ الْكُتُبِ وَالسَّيْرِ)
 وَأَنْتَ فِي الْقَبْرِ حَيٌّ مَا عَرَاكَ بَلَى * (وَالْبَدْرُ فِي الْوَهْنِ مِثْلُ الْبَدْرِ فِي السَّحْرِ)^(٤)
 يَا رَاضِعًا فِي بَنِي سَعْدِ وَهُمْ عَرَبٌ * لَا يَحْضُرُونَ وَقَدْ عَزَّ فِي الْخَضِرِ^(٥)
 إِذَا هَمَى الْقَطْرُ شَبْتَهَا عَيْدُهُمْ * (تَحْتَ الْعَمَائِمِ لِلسَّارِينَ بِالْقَطْرِ)^(٦)
 يَا مَنْ بَنُو زُهْرَةَ أَخَوَالُهُ وَهُمْ * عِنْدَ التَّفَاخُرِ بَيْنَ الْعَرَبِ كَالْغُرْرِ^(٧)
 مَنْ لِي بِتَقْبِيلِ أَرْضِ دُسْتَهَا بَدَلًا * (لِلثَمِّ خَدٌّ وَلَا تَقْبِيلُ ذِي أَشْرِ)^(٨)
 لَوْلَمْ أَجْلِكَ يَا مَوْلَايَ قُلْتُ فَتَى * (مُقَابِلُ الْخَلْقِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ)^(٩)
 كَمْ أَخْبَرَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ رَجُلٍ * (عَنِ السَّمَاءِ بِمَا يَلْقَى مِنَ الْغَيْرِ)^(١٠)
 لَمَّا عَلَتْ ذَاتُهُ ظَهَرَ الْبُرَاقِ عَلَا * (فِيهِبُ الْجُرْمِ نَفْسَ الْحَادِثِ الْمَكْرِ)^(١١)

(١) آلاف جمع الف وهو في الأصل المهار تنبع أمهاتها آلافها لما فقد غير المعنى مع التضمين كما تقدم. واللام الدروع جمع لامة. والبدر جمع بدر وهو كبس فيه الف درهم (٢) ازدهته جملة يعجب بها. وغرته خدعته. والخيث السريع (٣) الغر السادات. والصبر جمع صابر (٤) الوهن نصف الليل (٥) لا يحضرون أي لا يسكنون الخضر (٦) همى سال. وشبتهما أوقدتهما. والقطر الناحية ومراده النواحي (٧) الغر الأشراف جمع غرة (٨) ذو الأشر المبسم. وأشر الأستان التميز الذي فيها (٩) قابله واجهه. والخلق الصورة يعني أن الشمس والقمر مقابلان خلقه صلى الله عليه وسلم أي مشابهان له ومماثلان (١٠) الغير حوادث الغيب (١١) الجري سرعة السير ومعناه أنه لسرعته يتخلص من مكروه الحوادث فلا تلحقه لسرعة جريه. والمكر الذي يكر به ويغني له الغوائل

فَأَيْنَ مِنْهُ جِيَادٌ كَانَتْ عَوْدَهَا * (بَنُو الْفُضَيْصِ لِقَاءَ الطَّعْنِ بِالثُّغْرِ^(١))
 بَتُولُهُ وَلَدَتْ سِبْطِيهِ فَاشْتَبَهَا * (أَمَامَهَا لِاشْتِبَاهِ الْبَيْضِ بِالْغَدْرِ^(٢))
 لِلَّهِ قَوْلِي لِعَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ * قَوْلًا أَتَى فَصُّ عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ^(٣)
 (أَعَاذَ مَجْدَكَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِقُهُ * مِنْ أَعْيُنِ الشَّهْبِ لِأَمْنِ أَعْيُنِ الْبَشَرِ^(٤))
 (فَالْعَيْنُ يَسْلَمُ مِنْهَا مَا رَأَتْ فَنَبَتْ * عَنْهُ وَتَلَحُّقُ مَا تَهْوِي مِنَ الصُّورِ^(٥))
 وَمَا سِوَاكُمْ يَكْفُؤُ فِي الْعِلَاءِ لَكُمْ * (وَاللَّيْثُ أَفْتَكُ أَفْعَالًا مِنَ النَّعْرِ^(٦))
 سَابَقَتْ قَوْمًا إِلَى الْأَضْيَافِ إِذْ وَقَفُوا * (كَوَقْفَةِ الْعَيْرِ بَيْنَ الْوُرْدِ وَالصَّدْرِ^(٧))
 يَا نَاهِبًا خَلَعَ الْعُلْيَا وَحَاطَهَا * (بِالسَّمَرِيَّةِ دُونَ الْوُخْزِ بِالْأَبْرِ^(٨))
 كَمْ لِلْبَيْتِ الْمُصْطَفَى مِنْ مَوْقِفٍ نَكَّصُوا * (عَنْهُ وَتَلْقَى الرَّجَالَ السَّرْدَ مِنْ خَوَرِ^(٩))
 إِنَّا لَنَجْرِي دُمُوعًا فِي مَحَبَّتِهِ * (فَكَمْ جُمُاعٍ مَعَ الْحَصْبَاءِ مُنْتَثِرِ^(١٠))

(١) الثغر جمع ثغرة وهي نفرة الثغر (٢) البتول هي السيدة فاعلمت رضي الله عنها وأسمايت بذلك لأنها أبطلت أي قطعت عن النساء لكثرة فضلمها والسبطان الحسن والحسين رضي الله عنهما .
 والبيض في الأصل بمعنى السيوف والغدر غدران الماء وقد حول معناهما فجعل البيض من بياض اللون مطلقا . والغدر جمع غدير وهو من أسماء السيف ولوجعل البيض بمعنى السيوف لكان المعنى لاشتباه السيوف بالسيوف ولا معنى له كما لا معنى لجمعها على معناها الأصلي (٣) فص الخاتم حجره . والعليا المرتبة العلية . والقدر المقدار (٤) أعاذ حتى . وعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وكان المخاطب في الأصل ممدوح أبي العلاء . والشهب النجوم (٥) تبنت العين كلت وعجزت . وتهوى تحب (٦) الكفو المائل . والعلاء الرفعة والشرف . والفلك القتل (٧) العير الحمار . والصدر الرجوع عن الماء بعد دورده (٨) حاطها حامها . والسمرية الزامح (٩) السرد الدرع . والخور الضعف والجبن (١٠) الجمان اللؤلؤ واجدته جمانة

قُلْ لِلْمَلَقَبِ بِالْأَمِيِّ مُشْتَهَرًا * بِذَلِكَ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى وَفِي الزُّبُرِ ^(١)
 (دَعِ الْبِرَاعَ لِقَوْمٍ يَفْخَرُونَ بِهَا * وَبِالطَّوَالِ الرُّدَيْنِيَّاتِ فَأَفْخِرِ ^(٢)
 (فَهِنَّ أَقْلَامُكَ الْأَلَاقي إِذَا كَتَبْتَ * مَجْدًا أَتَتْ بِمِدَادٍ مِنْ دَمِ هَدِيرِ) ^(٣)
 كَمْ مِنْ مَشُوقٍ إِلَى لُقْيَاكَ أَدْمَعُهُ * (مِثْلُ التَّكْسِيرِ فِي جَارٍ بِمُسْتَدَرِ) ^(٤)
 الْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَعْدَاءِ بَيْنَهُمْ * (مِثْلُ الضَّرَاغِمِ وَالْفُرْسَانِ وَالْجُزْرِ) ^(٥)
 رِيَاضٍ مَدْحِكَ تَأْكِيدُ النُّعُوتِ لَهَا * (وَإِنْ تَخَالَفْنَ أَبْدَالُ مِنْ الزَّهْرِ) ^(٦)
 يُمْنَاكَ فِيهَا جَجِيمٌ لِلْعِدَا وَلِمَنْ * (وَالَاكَ يَنْبَعُ مَا كَافِيَ الزُّمْرِ) ^(٧)
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ كَفَّاقِبِلَ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ (يُطَوَّى عَلَى نَارٍ وَلَا نَهْرٍ)
 قِفْ بِالصِّرَاطِ وَإِلَّا كَيْفَ يُمَكِّنُنَا * (مَشِي عَلَى اللَّحْجِ أَوْ سَعَى عَلَى السَّعْرِ) ^(٨)
 فَأَنْتَ أَوَّلُهُمْ خَلْقًا وَآخِرُهُمْ * (بَعَثْنَا فَاذًا السَّبْقِ (لَيْسَ السَّبْقُ بِالْحَضِرِ) ^(٩)
 يَا وَجِجَ مَنْ عَانَدُوا أَوْ كَذَّبُوا سَفَهًا * (وَلَمْ يَرْوُكَ بِفِكْرِ صَادِقِ الْخَبَرِ) ^(١٠)
 إِنَّا صَغَرُوا مَارًا وَفِي النِّجْمِ إِذْ نَزَلَتْ * (فَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلنِّجْمِ فِي الصَّغَرِ) ^(١١)
 لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِ أَصْحَابِ تَفُوقٍ وَمَا * فِيهِمْ كَمِثْلِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ

(١) الامي الذي لا يكتب ولا يقرأ وهو هنا ابي صلى الله عليه وسلم . والزبر الكتب (٢) البراع
 القلم والردييات الرماح (٣) الدم الحذر الذي لا يؤخذ بثاره (٤) الجاري الماء . والمنتهدر
 المكان المتصوب من اعلى الى اسفل (٥) الضراغم الاسود . والجزر جمع جزور وهو ما ينجر من
 الابل (٦) النعوت الاوصاف . والابدال جمع بدل وهو العوض عن الشيء (٧) الزمر الجماعات
 (٨) الصراط جسر ممدود على متن جهنم . واللح معظم الماء . والسعر النيران جمع سحير (٩)
 الحضر ارتفاع الفرس في جريه وضم الضاد الضرورة (١٠) الوجح الويل والعذاب . والسفه
 نقص العقل (١١) النجم السورة ونجم السماء وقد ضمن هذا الشطر مع التردية كما تقدم في غيره

تَيْمَمًا بِكَ حَتَّى قِيلَ إِنَّ سَدْرَتَ * (إِبْلِي فَرَأَاكَ يَشْفِيهَا مِنَ السَّدْرِ) ^(١)
يَا مَنْ يُوقِيهِ حَرَّ الشَّمْسِ حَيْثُ غَدَا * (غَيْمٌ حَمَى الشَّمْسَ لَمْ يُمَطِّرْ وَلَمْ يُسِرْ) ^(٢)
إِنِّي مَدَحْتُكَ قَصْدًا لِلشَّفَاعَةِ لَا * (بَنَاتٌ أَعُوجٌ بِالْأَجْجَالِ وَالْغُرَرِ) ^(٣)
يَا مُعْطِيًا كُلَّمَا أَعْطَى يَزِيدُ غِنَى * (وَالْغَمَرُ يُفْنِيهِ طُولُ الْغُرْفِ بِالْغَمْرِ) ^(٤)
يَا مَنْ لِيذِي الْعَرْشِ أَهْدَى تَارَةً مِائَةً * مِنْ (كُلِّ وَجَنَاءٍ مِثْلِ الثُّونِ فِي السَّطْرِ) ^(٥)
لَقَدْ تَوَاضَعَ جَبْرِيلٌ عَلَى ثِقَةٍ * (لَمَّا تَوَاضَعَ أَقْوَامٌ عَلَى غَرَرِ) ^(٦)
كَبُرَتْ بَيْنَهُمْ قَدْرًا وَأَنْتَ فَتَى * هَذَا اتِّفَاقُ (فَتَاءِ السِّنِّ وَالْكَبَرِ) ^(٧)
زَهَدْتَ فِي زِينَةِ الدُّنْيَا لِآخِرَةٍ * (وَاللَّيْلُ إِنْ طَالَ غَالِ الْيَوْمُ بِالْقَصْرِ) ^(٨)
هَزَمْتَ بِالْثُرْبِ كُفَّارًا فَأَعْيَنَهُمْ * تَكَادُ (تَعْدَمُ فِيهِ خِفَّةُ الشَّرْرِ) ^(٩)
إِنْ قَطَعَ الشَّوْقُ قَلْبًا أَنْتَ سَاكِبُهُ * (فَالْغَمْدُ يُبْلِيهِ صَوْنُ الصَّارِمِ الذِّكْرِ) ^(١٠)
يَا خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ كَانَ مُفْتَقِرًا * (إِلَى قُدُومِكَ أَهْلُ النَّفْعِ وَالضَّرَرِ)

(١) تيمما اقتد بابك حتى كثرا الخير والخصب وقيل لكل واحد منهما أيام خلافته ان سدرت اي حارت ابلى لطول مسيرها طلبا لكريم لثمناه فرويتك شفيها من سدرها وهو الخيرة لياوغها بك امازيها وفي نسخة لثينا بالذون من اليمن وهو البركة (٢) بنات اعوج الخيل . والاحجال يياض في القوائم . والغرر بياض في الجبهات (٣) الغمر الماء الكثير . والغمر القدح الصغير (٤) الوجناء الداقة العظيمة الشديدة (٥) الذمة الوثوق . والغرر الخطر (٦) فتاء السن الشباب . والكبر مراده به كبر القدر وهو في الاصل كبر السن (٧) غاله اهاكه (٨) الشرر ما يتطاير من النار وقد يظهر من العين شرر مثل شرر النار عند ما يصددها شيء اذا كان فيها نورها فاذا عذمت ذلك كانت عمياء لا تبصر (٩) الغمد قراب السيف . والصون الحفظ . والصارم السيف القاطع . والذكر ايبس الحديد واجوده

كَمْ رَاقَبْتُ أُمَّ مِنْكَ الْقُدُومَ كَمَا * (يُرَاقِبُونَ إِيَّابَ الْعِيدِ مِنْ سَفَرٍ) ^(١)
 سَلْ تُعْطَ وَأُشْفَعْ تُشْفَعُ مَا تَرُدُّهُ يَكُنْ * لَوْ شِئْتَ (لَا تَقْلُ الْأَضْحَى إِلَى صَفَرٍ)
 فَكَلْتُ آخِرَ أَعْمَارٍ تَضِيعُ سُدَّسَ * (فَمَا يَزِيدُ عَلَى أَيَّامِنَا الْآخِرَ) ^(٢)
 فَكُنْ شَفِيعِي وَذُخْرِي فِي الْمَعَادِ إِذَا * أَقْبَلْتُ مِنْ حَفْرِي إِقْبَالَ مُفْتَقِرٍ
 وَلَا تَكِلْنِي إِلَى قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ * وَلَا إِلَى وَزْنِ أَعْمَالٍ فَلَسْتُ بِرِي
 مَوْلَايَ جِسْمِي ضَعِيفٌ عَنْ لَهَيْبِ لَطْفٍ * فَأَعْطِفْ عَلَى كَسْرِي يَا جَبْرَهُ مُنْكَسِرِي
 وَأُرْتَجِي بِكَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ عَافِيَةً * (فِي الْأَلِّ وَالْحَالِ وَالْعِلْيَاءِ وَالْعَمْرِ) ^(٣)
 عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَفْضَلُهَا * مَا لَاحَ بَرْقٌ وَنَاحَ الْوُرْقُ فِي السَّحَرِ ^(٤)

وقال الامام الاديب جمال الدين محمد بن نباتة المصري المتوفى سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى

صَحَا الْقَلْبُ لَوْلَا نَسَمَةٌ تُتَخَطَّرُ * وَلَمْعَةٌ بَرْقٍ بِالْغَضَا تَسْعَرُ ^(٥)
 وَذِكْرُ جَبِينِ الْمَالِكِيَّةِ إِنْ بَدَا * هَلَالُ الدُّجَا وَالشَّيْءِ بِالشَّيْءِ يُدْكَرُ ^(٦)
 سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ الْغَضَا سَائِلَ الْحَيَا * وَإِنْ كُنْتُ أُسْقَى أَدْمَعًا تَتَمَدَّرُ ^(٧)
 وَعَيْشًا نَضَا عَنْهُ الزَّمَانُ بِيَاضُهُ * وَخَلْفَهُ فِي الرَّأْسِ يَزْهَى وَيُزْهَرُ ^(٨)
 نَعِيرٌ ذَاكَ اللَّوْنُ مَعَ مَنْ أَحْبَبُهُ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَاعِزُّ لَا يَتَغَيَّرُ ^(٩)
 وَكَانَ الصَّبَا لَيْلًا وَكُنْتُ كَحَالِمٍ * فَيَا أَسْفِي وَالشَّيْبُ كَالصَّبْحِ يُسْفِرُ ^(١٠)

(١) راقبت انتظرت (٢) السدى العيب (٣) الآل الاهل . والحال الحالة التي يكون عليها
 الانسان . والعلياء المرتبة العالية (٤) الورق الحمام ذوات اللون الرمادي (٥) حطر في مشيته
 تبخر . والغضا موضع . وتسعر تشعل (٦) الدجى الظلام (٧) الاكناف الجوانب . والحيا المطر .
 وتحد تسيل (٨) انضاح . ويزهى يحسن . ويزهر يضيء (٩) ضمن هذا الشطر من كلام كثير عزة
 وعزة معناها في الاصل بنت الظبية (١٠) الصبا الشباب . والاسف شدة الحزن . ويسفر يضيء

يَعْلَمُنِي تَحْتَ الْعِمَامَةِ كَتَمُهُ * فَيَعْتَادُ قَلْبِي حَسْرَةً حِينَ أَحْسَرُ^(١)
وَتُشْكِرُنِي لَيْلَى وَمَا خِلْتُ أَنَّهُ * إِذَا وَضَعَ الْعَمْرُءُ الْعِمَامَةَ يُنْكِرُ^(٢)
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَوْمٌ عَنِ الصَّبَا * وَقَلْبٌ عَلَى عَهْدِ الْحَسَنِ مُفْطَرُ^(٣)
تَذَكَّرْتُ أَوْطَانَ الْوَصَالِ فَأَشْهَبُ * مِنْ الدَّمْعِ فِي مِيدَانِ خَدْيٍ وَأَحْمَرُ^(٤)
إِذَا لَمْ تُفَضِّ عَيْنِي الْعَقِيقَ فَلَارَأَتْ * مَنَازِلَهُ بِالْوَصْلِ تَبْهَى وَتَبْهَرُ^(٥)
وَإِنْ لَمْ تُوَصِّلْ عَادَةَ السَّفْحِ مُقَلَّتِي * فَلَا عَادَهَا عَيْشٌ بِمَعْنَاهُ أَخْضَرُ^(٦)
لِيَا لِي نَجْنِي الْحُسْنَ مِنْ أَوْجِهٍ الدَّمَى * وَنَجْنِي عَلَى وَجَنَاتِهَا حِينَ نَنْظُرُ^(٧)
يُؤَثِّرُ فِي خَدِّ الْعَلِيجَةِ نَاطِرِي * وَإِنْ كَانَ فِي مِثَاقِي لَا يُؤَثِّرُ^(٨)
رَأَيْتُ الصَّبَا مِمَّا يَكْفَرُ لِلْفَتَى * ذُنُوبًا إِذَا كَانَ الْمَشِيبُ يَكْفَرُ^(٩)
إِذَا حَلَّ مَبِيزُ الْمَشِيبِ بِعَارِضٍ * فَمَا هُوَ إِلَّا الْمَدَامِعُ مُمَطَّرُ^(١٠)
كَأَنِّي لَمْ أَتَّبِعْ صَبَا وَصَبَابَةً * خَلِيعَ عِذَارٍ حَيْثُمَا هَمَّتْ أُعْذَرُ^(١١)

(١) يعلمني يلمني ويسليني. والحسرة شدة الحزن والتألم. وأحسر أكتشف (٢) فيه لم ينج
إلى قول الشاعر متى أضع العمامة تعرفوني (٣) الصوم الامساك عن الشيء. والعهد الميثاق.
ومفطر مشقق وفيه تورية (٤) الاشهب الابيض وفيه مع الاحمر والميدان مراعاة النظير
(٥) العقيق خرز احمر واعاد عليه الضمير بمعنى وادي المدينة المنورة ففيه استخدام. وتبهي تحسن
وتبهر تغلب العقل (٦) السفح اسالة الدمع. واعاد عليه الضمير بمعنى سفح الجبل وهو وجهه
واسفله ففيه استخدام ايضاً (٧) الجنى من حني الثمرة. والدى الصور من الرخام. وجني
الثانية من جناية الذنب (٨) العارض صفحة الخلد واعاد عليه الضمير بمعنى السحاب المطر
ففيه استخدام (٩) الصبا الشباب. والصبابة العشق. وخلع عذارها نكح في الشهوات.
والهيام شبه الجنون من الحب

وَلَمْ أَطْرُقِ الْحَيَّ الْخَصِيبَ زَمَانُهُ * يُقَابِلُنِي زُهْرٌ لَدَيْهِ وَمِزْهَرُ^(١)
 وَغَيْدَاءٌ أَمَّا جَفْنُهَا فَمَوْتٌ * كَلِيلٌ وَأَمَّا لِحْظُهَا فَمَذْكَرُ^(٢)
 يَرُوقُكَ جَمْعُ الْحُسْنِ فِي لِحْظَاتِهَا * عَلَى أَنَّهَا بِالْطَّرْفِ جَمْعٌ مُكْسَرُ^(٣)
 مِنَ اللَّاءِ تَحْتَفُ الظُّبَا بِجَبَابِهَا * وَلَكِنَّهَا كَالْبَدْرِ فِي الْمَاءِ يَظْهَرُ^(٤)
 يَشْفُ وَرَاءَ الْمَشْرِفَةِ خَدَهَا * كَمَا شَفَّ مِنْ دُونِ الزُّجَاجَةِ مُسْكِرُ^(٥)
 وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ سِحْرِ جُفُونِهَا * وَأَحْبَبَ بِهَا سَحَابَةٌ حِينَ تَسْمُرُ^(٦)
 إِذَا جَرَّدَتْ مِنْ بُرْدِهَا فَهِيَ عَيْلَةٌ * وَإِنْ جَرَّدَتْ أَلْحَظْهَا فَهِيَ عَنَتَرُ^(٧)
 إِذَا خَطَرَتْ فِي الرُّوضِ طَابَ كِلَاهُمَا * فَلَمْ يُدْرَمِنْ أَزْهَى وَأَشْهَى وَأَعْطَرَ^(٨)
 خَائِلِي كَمْ رَوْضٌ نَزَلَتْ فَنَاءُهُ * وَفِيهِ رَيْعٌ لِلنَّزِيلِ وَجَعْفَرُ^(٩)
 وَفَارَقْتُهُ وَالطَّيْرُ صَافِرَةٌ بِهِ * وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفَرُ^(١٠)
 إِلَى أَعْيُنٍ بِالْمَاءِ نَضَاحَةٌ الصَّفَا * إِذَا سَدَّ مِنْهَا مَخْرَجُ جَاشٍ مَخْرُ^(١١)

(١) طرق أتى ليلاً. والحى جماعة بيوت العرب. والزهر مراد بهما النساء الحسنان. والمزهر
 عود الغناء. (٢) الغيداء لينة الاعطاف. والكليل العاجز. والخط طرف العين من جهة
 الصدغ (٣) يرونك يعجبك. والطرف العين (٤) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والرمح والمهمل
 (٥) يشف يظهر. والمشرقية السيوف (٦) بردها ثيابها جمع ردة. والعيلة الضخمة وهي اسم
 لخبوبة عنتر فتمها تورية (٧) خطر في مشيته رفع يديه ووضعهما (٨) فناء الدار ما اتسع
 امامها. والجعفر النهر الصغير (٩) هذا البيت والذي بعده وعجز البيت الذي يليه فتمها من
 قصيدة أنابط شراً مذكورة في ديوان الحماسة وفي تصفرتورية من الصغير والصفر وهو الخلو
 الا ان فعل الخلو تصغر كمتعب وفعل الصغير تصغر بالكسر (١٠) نضخ الماء اشتد فورانه
 من ينبوعه. والصفا الحجارة الصلدة. والمخر ثقب الانف. وجاشت العين فاقت

نَدَامَايَ مِنْ خَوْدٍ وَرَاحٍ وَقَيْنَةٍ * ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَأَعْيَانٍ وَمَعَصِرٍ ^(١)
 قَضَيْتُ لِبَانَاتِ الشَّبِيحَةِ وَالْهُودِ * وَطَوَّلْتُ حَتَّى أَنْ أُنِّي أَقْصِرُ ^(٢)
 وَرُبَّ طَمُوحٍ الْعَزَمِ أَدَمَاءَ جَسْرَةٍ * يَظَلُّ بِهَا عَزَمِي عَلَى الْيَدِ يَجْسِرُ ^(٣)
 طَوْتُ بَذْرَاعِي وَخَدِ هَاشِقَةِ الْفَلَا * وَكَفُّ الثَّرْيَافِي دَجِي الدَّلِيلِ يَشْبُرُ ^(٤)
 وَمَدَّ جَنَاحِي ظِلِّهَا أَلْفُ الضُّحَى * فَشَدَّتْ كَمَا شَدَّ النَّعَامُ الْعَنْفَرُ ^(٥)
 بِصَمِّ الْحَمَى تَرْمِي الْحِدَادَةَ كَأَنَّمَا * تَعَارُ عَلَى مَحْبُوبِهَا حِينَ يُذْكَرُ ^(٦)
 إِذَا مَا حُرُوفُ الْعَيْسِ خُطَّتْ بِقَمَرَةٍ * غَدَتِ مَوْضِعَ الْعُنُودِ وَالْعَيْسِ أَسْطُرُ ^(٧)
 فَلِلَّهِ حَرْفٌ لَا تُرَامُ كَأَنَّهُ * لَوْ شَكَّ السَّرَى حَرْفٌ لَدَى الْيَدِ مُخْمَرُ ^(٨)
 تَخَطَّتْ بِنَا أَرْضَ السَّامِ إِلَى حِمَى * بِهِ رَوْضَةٌ رِيًّا الْجَنَانِ وَمَنْبَرُ ^(٩)
 إِلَى حَرَمِ الْأَمْنِ الْمَنْعِ جَوَارُهُ * إِذَا ظَلَّتِ الْأَصْوَاتُ بِالرُّوْعِ تَجَارُ ^(١٠)
 إِلَى مَنْ هُوَ التَّبَرُّ الْخُلَاصُ لِنَاقِدٍ * غَدَاةَ غَدٍ وَالصَّفْوَةَ الْمُتَخَيَّرُ ^(١١)

(١) هذا الشطر فممنه من قصيدة لممر بن أبي ربيعة . والندامى جمع نديم وهو المحدث على
 الشراب . والهود الشابة الحسنة الخلق . والراح الخمر . والقينة المغنية . والكعب من تكعب
 نهدها . والمعصر مراده بها الخمرة المعصورة وورى بالمعصر بمعنى المرأة التي باغت شبابها
 (٢) اللبانات الحاجات (٣) طمح بصره ارتفع وطمح في الطلب بعد . والعزم القوة . والادماء
 الناقة التي في لونها ادمه وهي سواد غارط بعزرة . والجسرة العظيمة من الابل (٤) الوخد سير
 سريع . وشقة الفلامساقتها شبيهها بشقة الثوب . والدجي الظلام (٥) الف الضحى يعني
 ارتفاع الشمس . وشدت عدت واسرعت (٦) الحجر الاصم الصلب (٧) الحروف جمع حرف
 وهي الناقة العظيمة . والمزلة ضد وفيه تورقة بحروف الخط على التشبيه . وعنوان الكتاب سمته
 اي علامته التي توضع عليه ليعرف صاحبه (٨) وشك السرى قر به و سرعته (٩) تخطت
 تجاوزت . والحي المكان المحمي ومراده به حرم النبي صلى الله عليه وسلم (١٠) الروع الخوف .
 وتجار تصوت (١١) التبر الذهب الخالص

نَبِيٌّ أَتَمَّ اللَّهُ صُورَةَ فَخْرِهِ * وَأَدَمُ سِرَ فَخْرِهِ يَتَصَوَّرُ
 نَظِيمُ الْعَلَا وَالْأَفْقُ مَا مَدَّ طَرَسَهُ * وَلَا فَقَرُ الزُّهْرِ الْكَوَاكِبُ تَنْثُرُ^(١)
 وَلَا لَعَصَا الْجُوزَاءِ فِي الشُّهْبِ آيَةٌ * حَجَرُ الدُّجَا مِنْ تَحْتِهَا يَتَفَجَّرُ^(٢)
 نَبِيٌّ لَهُ مَجْدٌ قَدِيمٌ وَسُودَدٌ * صَمِيمٌ وَأَخْبَارٌ تَجِلُّ وَتَحْبَرُ^(٣)
 تَنْزَلُ جِبْرِيلُ لِحْدَمَةٍ وَحْيِهِ * وَأَقْبَلَ عَيْسَى بِالْبَشَارَةِ يَجْهَرُ
 مَنْ ذَا يُضَاهِيهِ وَجِبْرِيلُ خَادِمٌ * لِمَقْدَمِهِ الْعَالِي وَعَيْسَى مُبَشِّرُ
 تَهَاوَى لِمَاتَاهُ النُّجُومُ كَأَنَّمَا * تُشَافَهُ بِالْحَدِّ الثَّرَى وَتُعْفَرُ^(٤)
 وَيَنْضُبُ طَامٍ مِنْ بَحِيرَةٍ سَاوَةٍ * وَلَمْ لَا وَقَدَرَاكَ بِكَفِّهِ أَلْجَرُ^(٥)
 نَبِيٌّ لَهُ الْخَوْضَانِ هَذَا أَصَابِعُ * تَفِيضُ وَهَذَا فِي الْقِيَامَةِ كَوْنُ
 وَعَنْ جَاهِهِ النَّارَانِ هَذِي بِفَارِسٍ * تَبُوحُ وَهَذِي فِي غَدِ حِينَ تُحْشَرُ^(٦)
 إِذَا مَا تَشَفَعْنَا بِهِ كَفَّ غِيظَهَا * وَقَالَتْ عِبَارَاتُ الصِّرَاطِ لَنَا عَبْرُوا
 تَنْقَلُ نُورًا بَيْنَ أَصْلَابِ سَادَةٍ * فَلِلَّهِ مِنْهُ فِي سَمَاءِ الْفَضْلِ نَيْرُ
 بِهِ أَيْدِ الظُّهْرِ الْخَلِيلِي فَأَتَتْحَتْ * يَدَاهُ عَلَى الْأَصْنَامِ تَغْزُو وَتَكْسِرُ^(٧)

(١) الطرس ما يكتب عليه يعني ان معالي النبي صلى الله عليه وسلم قد نظمت قبل خالق السماء
 والنفرة اجودبيت في القصيدة وغلب استعمالها في كل سبعة من الكلام المنشور واستعارها هنا
 للكواكب المنتشرة (٢) الجوزاء عدة نجوم في وسط السماء والشهب النجوم والآية العلامة
 والمعجزة والمجر المجرة وهي البياض الممتد في السماء كالنهر والدجى الظلام وألح بهذا البيت
 الى هجرة سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٣) الصميم الخالص والمخبر العلم بالاختبار
 (٤) تهاوى تنساقط وها تاه اتيانه اي قدومه (٥) نضب الماء جف والطامي الملائك
 (٦) باخت النار سكنت (٨) ايد من التاء بيدوهو التقوية وانتحت قصدت

وَمِنْ أَجْلِهِ جِيءَ الذَّبِيحَانِ بِالْقِدَا * وَصَيْنَ دَمٌ بَيْنَ الدِّمَاءِ مَطْهَرٌ ^(١)
 وَرُدَّتْ جِيُوشُ الْفِيلِ عَنْ دَارِ قَوْمِهِ * فَلِلَّهِ نَصْلٌ قَبْلَمَا سُلَّ يُنْصَرُ
 وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ دِينِهِ * بَدَأَ قَرَأَ الشَّرْكَ كَلَالِيلَ يَكْفُرُ ^(٢)
 فَجَلَّى الدُّجَى وَأَسْتَوْتَقَ الدِّينَ وَاضِحًا * وَقَامَ بِنَصْرِ اللَّهِ دَاعٍ مُظَفَّرُ
 مَخُوفُ السُّطَا بِالرُّعْبِ يُنْصَرُ وَالظُّبَا * وَدَانِي الْحَيَا فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ مِهْرُ ^(٣)
 عَزَائِمُ مَنْ لَمْ يَخْشَ فِي يَوْمِ غَزْوِهِ * رَدَى وَعَطَا مَنْ لَيْسَ لِلْفَقْرِ يَحْذَرُ
 عَلَا عَنْ مُحَاكَاةِ النِّعَمِ لِفَضْلِهِ * وَكَيْفَ يُحَاكِدُ الْخَدِيمُ الْمُسْتَغْنَى ^(٤)
 تُظَلِّلُهُ وَقْتَ الْمَسِيرِ وَتَارَةً * يُشِيرُ إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ فَتُمْطَرُ ^(٥)
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَطْرَ فِي النِّعَمِ فَارِسُ * إِذَا بَرَزَتْ الْآؤُهُ يَتَقَطَّرُ ^(٦)
 هُوَ الْبَحْرُ فَيَأْصُ الْمَوَارِدِ لِلْوَرَى * وَلَكِنَّهُ الْعَذْبُ الَّذِي لَا يَكْدَرُ
 مَنْ لِي بِلَفْظِ جَوْهَرِي قَصَائِدًا * يُنْظَمُ حَتَّى يَمْدَحَ الْبَحْرَ جَوْهَرُ
 وَهَيْهَاتَ أَنْ تُحْصَى بِتَقْرِيرِ مَادِحٍ * مَنَاقِبُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ تُقَرَّرُ
 إِذَا شَعْرَاءُ الذِّكْرِ قَامَتْ بِمَدْحِهِ * فَمَا قَدَرُوا مَا تُثْنِي الْأَنَامُ وَتَشْعُرُ ^(٧)
 نَبِيٌّ زَكَاصِلًا وَفَرَعًا وَأَقْبَلَتْ * إِلَيْهِ أَصُولُ فِي الْآثَرِ تَجْجَرُ ^(٨)

(١) الذبيحان اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وعبد الله والرسول الله صلى الله عليه وسلم
 (٢) يكفر يستر (٣) السطاج جمع سطوة وهي القهر والظبا جمع ظبة وهي حد السيف والريح
 والسيهم والداني القريب والحيا المطر ويهمر يسيل (٤) المحاكاة المشابهة والمسخن اي
 المسخن تلخده صلى الله عليه وسلم (٥) البنان رؤس الاصابع (٦) الآلاء النعم وينقطر ينقطر
 وفيه تورية بتقطر الفارس وهو سوطه عن فرسه (٧) الشعراء السورة والذكر المقرآت
 (٨) زكا صالح ونما والاصول اصول الشجر التي سعت اليه صلى الله عليه وسلم

وَخَاطِبُهُ وَحَشُّ الْمَهَامِهِ انِّسَا * إِلَيْهِ وَمَاعَنْ ذَلِكَ الْحُسْنِ يَنْفِرُ ^(١)
 لَهُ رَاحَةٌ فِيهَا عَلَى الْبَاسِ وَالنَّدَى * دَلَائِلُ حَقٍّ فِي الْجَمَادِ تُؤَثِّرُ ^(٢)
 فَيَنِينَا الْعَصَا فِيهَا وَرَبْقُ قَضِيمِهَا * إِذَا هُوَ مَشْهُودُ الْغَرَارِ مِنْ أَبْتَرِ ^(٣)
 كَذَا فَلْتَكُنْ فِي شُكْرِهَا وَصِفَاتِهَا * يَدَيْنِ أَوْصَافِ الْبَيِّنِ تُشْكِرُ ^(٤)
 سَخَتْ وَمَحَتْ شَكْوَى قَتَادَةٍ فَغَنَدَتْ * بِهَا الْعَيْنُ تُجْرِي أَوْ بِهَا الْعَيْنُ تُجَارِ ^(٥)
 لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَتْ صِفَاتُ مُحَمَّدٍ * كَذَلِكَ النُّجُومُ الزَّاهِرَاتُ تُسِيرُ
 أَرَى مُعْجَزَ الرُّسُلِ أَنْطَوِي بِأَنْطَوَائِهِمْ * وَتُجْبِرُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُنْشَرُ
 كَبِيرُ فَنَارِ الدِّكْرِ فِي الْخَلْقِ كُلِّهَا * تَلَا قَارِيءُ أَوْ قِيلَ اللَّهُ أَكْبَرُ
 هُوَ الْمُرْتَقِي السَّبْعَ الطَّبَاقِ إِلَى مَدَى * لِحَبْرِ بِلْ عَنْهُ مَوْقِفٌ مُتَأَخِّرُ
 هُوَ الثَّابِتُ الْعَلِيَّ عَلَى كُلِّ مَرْسَلٍ * بَحِثْ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ مَحْضَرُ ^(٦)
 هُوَ الْمُصْطَفَى وَالْمُقْتَنَى لَا مَنَارُهُ * يَحُطُّ وَلَا أَنْوَارُهُ تَتَكَوَّرُ ^(٧)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مَدَّتْ مَطَالِي * عَلَى أَنَّهَا أَضْحَتْ عَلَى الْفَوْزِ تُقْصَرُ
 خَلَقْتَ شَفِيعًا لِلْأَنَامِ مُشَفَّعًا * فَرَجَّوْكَ فِي الدَّارِ مِنْ أَجْدَى وَأَجْدَرُ ^(٨)
 وَلِي حَالَتَا دُنْيَا وَآخِرَى أَرَاهُمَا * يَمْرَأَانِي فِي عَيْشَةٍ تَتَمَرَّرُ

(١) المهامه القفار (٢) البأس الشدة والندى الكرم (٣) المشهود المسنون والغرار حد
 السيف والابتار القاطع (٤) اليد النعمة (٥) العين الاولى الجارية والثانية الباصرة
 (٦) حضرة الشيعه قربه والقدس الطهر ومراده حضرة الله تعالى (٧) المقتنى المتبع لمن قبله من
 الرسل والمنار موضع النور وتكورت الشمس ذهب ضوءها وقال ابن عباس غارت
 (٨) الرجو الرجاء والامل والاجدى الانفع والاجدر الاحق

حَيَاةٌ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ وَغُرْبَةٍ * فَلَا الْعَزُّ يُسْتَحْلَى وَلَا الْبَيْنُ يَفْتَرُ^(١)
 وَعَزَمُ إِلَى الْأُخْرَى يَوْمَ نُهُوضِهِ * وَلَكِنَّهُ بِالذَّنْبِ كَالظَّهِيرِ مُوقَرٌ^(٢)
 تَصَبَّرْتُ فِي هَذَا وَذَلِكَ كَأَنِّي * مِنَ الْعَجْزِ وَالْبُؤْسَى قَبِيلٌ مُصَبِّرٌ^(٣)
 وَهَذَا أَنَا قَدْ أَبَاغْتُ عَذْرِي قَاصِدًا * وَأَيَقُنْتُ أَنَّ النُّجْحَ لَا يَتَعَذَّرُ^(٤)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ * تَعْبُرُ عَنْ سِرِّ الْجَنَانِ وَتَعْبُرُ
 وَالْكَ وَالصَّحْبَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ * تَحُلُّ حُبًّا مَدْحٍ وَتَعْقِدُ خِنْصَرَ^(٥)
 بِجَاهِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَقْبَلْتُ لِأَيْدَا * فَكَبَّرْتُ حَاجَاتِي وَجَاهُكَ أَكْبَرُ
 وَنَظَّمْتُ شِعْرِي فِيكَ يَزْهَوُ قَصِيدُهُ * عَلَى كُلِّ ذِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ يَعْمُرُ^(٦)
 مُنَظَّمَةُ الْمَعْنَى يُكْرَرُ لَفْظُهَا * فَيَحْلُو نَبَاتِي الْكَلَامُ الْمَكْرَرُ^(٧)
 دَنَتْ مِنْ صِفَاتِ الْفَضْلِ مِنْكَ وَإِنَّهَا * لَتَفْضُلٌ مَا قَالَتْهُ طِيءٌ وَبَجَتْهُ^(٨)
 وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَانَ نَشْرُ نَسِيمِهَا * رُخَاءً إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ صَرَصَرُ^(٩)

وقال لسان الدين ابن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ كما في مجموعة ولبست في نفع الطبيب

اللَّهُ أَكْبَرُ حَبْدًا أَكْبَارُهُ * لَأَحَ الْهُدَى وَبَدَتْ لَنَا نَوَارُهُ^(١٠)

(١) البين الفراق (٢) العزم الثبات على الشيء والنهوض القيام والموقر المنقل (٣) البأس
 شدة الحاجة والمصبر من الصبر وتصبير الميت ففيه تورية (٤) يتعذر يتعسر (٥) الحيا جمع
 حبة وهي أن يجمع الانسان بين ظهره وساقيه بعناية ونحوها (٦) يزهر يضيء واراد بالصحاب
 بيت الشعر العرب (٧) نباتي الكلام منسوب الى ابن نباتة وهو الناظم وفيه تورية بالسكر النباتي
 وفي المكرر تورية اخرى (٨) طيء المنسوب اليها ابوتقام وبجتر منسوب اليها البجتر (٩) الرخاء
 الريح اللينة وصرصر بلدة في العراق قرب بغداد ينسب اليها لادام يحيى الصرصري احده شاعير
 مداح النبي صلى الله عليه وسلم والصرصرا ايضا الريح الشديدة ففيها تورية (١٠) الاكبار التعظيم

لَاحَتْ مَعَالِمُ يُثْرِبٍ وَرُبُوعُهَا * مَثْوَى الرَّسُولِ وَدَارُهُ وَقَرَارُهُ^(١)
 هَذَا النَّخِيلُ وَطَيْبَةُ وَمُحَمَّدٌ * خَيْرُ الْوَرَى طَرَاوَهَا أَنَا جَارُهُ
 هَذَا الْمُصَلَّى وَالْبَقِيعُ وَهَهْنَا * رُبْعُ الْحَبِيبِ وَهَذِهِ آثَارُهُ^(٢)
 هَذَا مَنَازِلُهُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي * جَبْرِيلُ رَدَّدَ بَيْنَهَا تَكَرَّارُهُ^(٣)
 هَذَا مَوَاطِئُ خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى * وَعَلَا عَلَى السَّبْعِ الْعُلَا اسْتِقْرَارُهُ
 هَذَا مَوَاضِعُ مَهَبِّ الْوَحْيِ الَّذِي * تَشْفِي الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى أَسْرَارُهُ
 مَلَأَ الْوُجُودَ حَقِيقَةً إِشْرَاقُهُ * فَأَضَاءَ مِنْهُ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ
 وَالرُّوضَةُ الْيَتِيمَاءُ هَبَّ نَسِيمُهَا * وَالْبَانُ بَانَ وَنَمَّ عَنْهُ عَرَارُهُ^(٤)
 وَتَعَطَّرَتْ سَلْعُ بِسَاطِعِ طَيْبِهَا * لِمَ لَا يَطِيبُ وَحْدَهُ لَهْ مُخْتَارُهُ^(٥)
 بُشْرَاكَ يَا قَلْبِي فَقَدْ نِلْتَ الْمُنَى * وَبَلَغْتَ مَا تَهْوَى وَسَا تَخْتَارُهُ
 وَتَمَلَّ يَا طَرْفِي فَيَا لَكَ نَظَرًا * أَبْصَرْتَ طَيْبَةً فَأَنْقَضْتَ أَوْطَارَهُ^(٦)
 قَدْ أَكْمَنَ الْوَصْلُ الَّذِي أَمَلْتُهُ * وَأَتَاكَ حَتَّى أَمَكَمْتَ أَسْمَارَهُ^(٧)
 قَدْ كَانَ عِنْدِي لَوْعَةٌ قَبْلَ الْلِقَاءِ * وَالْآنَ ضَاعَفَ لَوْعَتِي بِبَصَارِهِ^(٨)
 قَدْ كَانَتْ الذَّاتُ الْكَرِيمَةُ فِي غِنَى * عَنْ أَنْ يَفْضِرَ بِئْرُهَا تَيَّارُهُ^(٩)
 أَيْضِيعُ مَنْ زَارَ الْحَبِيبَ وَقَدْ دَرَى * أَنَّ الْمَزُورَ بِبَالِهِ زَوَّارُهُ
 أَيْخِيبُ مَنْ قَصَدَ الْكَرِيمَ وَعِنْدَهُ * حُسْنُ الرَّجَاءِ شِعَارُهُ وَدِنَارُهُ^(١٠)

(١) المَثْوَى المنزل (٢) الربع المنزل (٣) المقدسة المطهرة (٤) الفجاء الواسعة . ونَمَّ الطيب
 فاحت رائحته . والعَرَار شجر طيب الرائحة (٥) سطع الطيب انتشرت رائحته (٦) تَمَلَّ تَمَنَعَ .
 والَاوْطَار الحاجات (٧) الاسمار الاحاديث ليلا (٨) اللوعة حرقه القلب (٩) التيار الموج
 (١٠) الشعار الثوب الذي يلبس على البدن : والدثار يلبس فوق الثياب

أَيُّومٌ بِأَبْكَ مُسْتَقِيلٌ عَاشِرٌ * فَيَرَدُّ عَنْكَ وَلَا يُقَالُ عَشَارَةٌ^(١)
 حَاشَا جَلَالَكَ أَنْ يُؤْمَلَهُ أَمْرُو * فَيَعُودُ صِفْرًا خُيِّتَ اسْفَارُهُ^(٢)
 يَا سَيِّدَ الْأَرْسَالِ ظَهَرِي مُوقِرٌ * فَعَسَى تَخَفُّ بِجَاهِكُمْ أَوْقَارُهُ^(٣)
 لَيْسَ الصَّغَارُ وَقَدْ تَعَاظَمَ وَزْرُهُ * وَالْعَفْوُ تَصْغُرُ عِنْدَهُ أَوْزَارُهُ^(٤)
 وَأَتَى إِلَيْكَ يَهْرٌ مِنْهُ فَمَالُهُ * إِلَّا حِمَاكَ وَقَصْدُهُ وَفِرَارُهُ^(٥)
 فَأَمِنْ عَلَيَّ وَكُنْ شَفِيعِي وَالتَّفْتُ * مُسْتَنْصِرًا بِجَلَالَكَ أَسْتَنْصَارُهُ
 وَالْعَبْدُ مُعْتَذِرٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ * وَمُقَصِّرٌ قَدْ طُوَّتْ أَعْدَارُهُ
 فَاطْلُ لِسَانِي فِي مَدِّحِكُمْ إِلَى * أَنْ تَنْقُضِي فِي مَدْحِكُمْ أَعْمَارُهُ
 صَلِّ عَلَىكَ اللَّهُ مَا حَيًّا الْحَيَا * رَوْضَ الرَّبِّي وَتَرَنَّمَ أَطْيَارُهُ^(٦)

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المنوفي سنة ٧٨٠ موريا باسماء السور القرآنية

فِي كُلِّ فَاتِحَةٍ لِلْقَوْلِ مُعْتَبَرَةٌ * حَقُّ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَبْعُوثِ بِالْبَقَرَةِ
 فِي آلِ عِمْرَانَ قَدْ مَاشَاعَ مَبْعَثُهُ * رِجَالُهُمُ وَالنِّسَاءُ اسْتَوْضَحُوا خَبَرَهُ^(٧)
 قَدْ مَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ نِعْمَاهُ مَائِدَةً * عَمَّتْ فَلَيْسَتْ عَلَى الْأَنْعَامِ مَقْتَصِرَةً^(٨)
 أَعْرَافُ نِعْمَاهُ مَا حَلَّ الرَّجَاءُ بِهَا * إِلَّا وَأَنْفَالُ ذَلِكَ الْجُودِ مُبْتَدِرَةً^(٩)

(١) يوم بقصد، والمستقيل طالب الاقالة والسماح عن عثرته (٢) الصفر الخالي (٣) الارسال
 الرسل، والموقر المُنْقَلِ الْعَمَلُ، والاقوار الاحمال (٤) الصغار الذل، والوزر الذنب
 (٥) الحمى المكان المحمي (٦) حيا من التحية واصلاح الدماء بطول الحياة، والحيا المطر
 وترنمت صوتت وباربت (٧) آل عمران موسى وهارون وعيسى بن مريم علي نبينا وعليهم
 الصلاة والسلام (٨) المائدة الخيوان اذا كان عليه الطعام، والانعام الابل والبقر والغنم
 (٩) الاعراف من المعرفة اي افراد نعماء المعروفة، والانفال الغنائم، والابتدار الاسراع

بِهِ تَوَسَّلَ إِذْ نَادَىٰ بِتَوْبَتِهِ * فِي الْبَحْرِ يُوسُفُ وَالظَّالِمَاءُ مُعْتَكِرَةٌ
 هُودٌ وَيُوسُفُكُمْ خَوْفٍ بِهِ أَمِنَا * وَلَنْ يَرْوَعَ صَوْتُ الرَّعْدِ مَنْ ذَكَرَهُ ^(١)
 مَضْمُونٌ دَعَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَفِي * بَيْتِ الْإِلَهِ وَفِي الْحِجْرِ التَّمِيسُ أَثَرُهُ ^(٢)
 ذُو أُمَةٍ كَدُوِّي النَّحْلِ ذِكْرُهُمْ * فِي كُلِّ قُطْرٍ فَسَبْحَانَ الَّذِي فَطَرَهُ ^(٣)
 بِكَفِّ رُحْمَاهُ قَدْ لَازَ الْوَرَىٰ وَبِهِ * بُشْرَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ فِي الْإِنْجِيلِ مُشْتَرَهُ ^(٤)
 سَمَاءُ طَهَ وَحَضَّ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى * حَجِّ الْمَكَانِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ عَمَرَهُ
 قَدْ أَفْلَحَ النَّاسُ بِالنُّورِ الَّذِي شَهِدُوا * مِنْ نُورِ فُرْقَانِهِ لَمَّا جَلَا غُرَرُهُ ^(٥)
 أَكَابِرُ الشُّعْرَاءِ الْأُسْنُ قَدْ عَجَزُوا * كَالنَّمْلِ إِذْ سَمِعَتْ أَنَّ هُمْ سُورُهُ ^(٦)
 وَحَسْبُهُ قَصَصٌ لِلْعَنَكُوتِ أَتَى * إِذْ حَالَكَ تَسْبِيحِيَابِ الْغَارِ قَدَسَتْهُ
 فِي الرُّومِ قَدْ شَاعَ قَدَمًا مَرُّهُ وَبِهِ * لُقَمَاتُ وَفَقِ لِلدَّرِّ الَّذِي نَثَرَهُ
 كَمْ سَجْدَةٍ فِي طَلِي الْأَحْزَابِ قَدْ سَجَدَتْ * سِوْفُهُ فَأَرَاهُمْ رَبُّهُ عِبَرَهُ ^(٧)
 سَبَّاهُمْ فَاطِرُ السَّبْعِ الْعَلَا كَرَمًا * لَمَّا يَمَاسِينَ بَيْنَ الرُّسُلِ قَدَسَمَرَهُ ^(٨)
 فِي الْحَرْبِ قَدْ صَفَّتِ الْأَمْلَاحُ تَنْصَرُهُ * فَصَادَ جَمْعُ الْأَعَادِي هَازِمًا زَمَرَهُ ^(٩)
 لِعَافِرِ الذَّنْبِ - يَرِ تَفْضِيلُهُ سُورٌ * قَدْ فَصِلَتْ لِمَعَانٍ غَيْرِ مَنْحَصَرَهُ
 سُورَاهُ أَنْ تَهْجَرَ الدُّنْيَا فُزْخَرُفَهَا * مِثْلُ الدُّخَانِ فَيَغْشِي عَيْنَ مَنْ نَظَرَهُ ^(١٠)

(١) يروى بفتح (٢) حجرة الكعبة الذي في جانبها وعليه حائط من ثلاث جهاته وهو من الجهة
 الرابعة. متصل بالكعبة لانه منها حكماء (٣) فطره خلقه (٤) الكهف الغار في الجبل (٥) الفرقان
 القرآن (٦) الغرر الخطر (٧) اللسن الفصحاء (٨) الطلى الرقاب (٩) لزم الجماعات (١٠) الزخرف الذهب والزينة ويغشى يستو

- عَزَّتْ شَرِيْعَتُهُ الْبَيْضَاءُ حِينَ آتَى * أَحْقَافَ بَدْرٍ وَجَنَدَ اللَّهِ قَدْ حَضَرَهُ ^(١)
- فَجَاءَ بَعْدَ الْقِتَالِ الْفَتْحُ مُتَّصِلًا * وَأَصْبَحَتْ حِجْرَاتُ الدِّينِ مُنْتَصِرَةً ^(٢)
- بِقَافٍ وَالذَّارِيَاتِ اللَّهُ أَقْسَمَ فِي * أَنَّ الَّذِي قَالَهُ حَقٌّ كَمَا ذَكَرَهُ ^(٣)
- فِي الطُّورِ أَبْصَرَ مُوسَى نَجْمَ سُودْدِهِ * وَالْأَفُقُ قَدْ شَقَّ إِجْلَالًا لَهُ قَمَرُهُ
- أُسْرِي فَنَالَ مِنَ الرَّحْمَنِ وَاقِعَةً * فِي الْقُرْبِ ثَبَّتَ فِيهِ رَبُّهُ بَصَرَهُ ^(٤)
- أَرَاهُ أَشْيَاءَ لَا يَقْوَى الْحَدِيدُ لَهَا * وَفِي مُجَادَلَةِ الْكُفَّارِ قَدْ نَصَرَهُ ^(٥)
- فِي الْحَشْرِ يَوْمَ أَمْتِحَانِ الْخَلْقِ يُقِيلُ فِي * صَفٍّ مِنَ الرُّسُلِ كُلِّ تَابِعٍ أَثَرَهُ ^(٦)
- كَفَّ يُسَبِّحُ لِلَّهِ الطَّعَامُ بِهَا * فَأَقْبَلَ إِذَا جَاءَكَ الْحَقُّ الَّذِي نَشَرَهُ
- قَدْ أَبْصَرَتْ عِنْدَهُ الدُّنْيَا تَعَابُنَهَا * نَالَتْ طَلَاقًا وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا نَظَرَهُ ^(٧)
- تَحْرِيمُهُ الْحُبَّ لِلدُّنْيَا وَرَغْبَتُهُ * عَنْ زَهْرَةِ الْمَلِكِ حَقًّا عِنْدَ مَا خَبَرَهُ ^(٨)
- فِي نُونٍ قَدْ حَقَّتْ الْأَمْدَاحُ فِيهِ بِمَا * أَثْنَى بِهِ اللَّهُ إِذَا بَدَى لِنَاسِيرِهِ ^(٩)
- بِحَاجِهِ سَالَ نُوحٌ فِي سَفِينَتِهِ * حُسْنُ النِّجَاحِ وَمَوْجُ الْبَحْرِ قَدْ غَمَرَهُ ^(١٠)
- وَقَالَتِ الْجِنَّ جَاءَ الْحَقُّ فَاتَّبِعُوا * مُزْمِلًا تَابِعًا لِلْحَقِّ لَنْ يَذَرَهُ ^(١١)
- مُدَثِّرًا شَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ * آتَى نَبِيٌّ لَهُ هَذَا الْعُلَا ذَخَرَهُ ^(١٢)

(١) الاحقاف: تلول الرمل. وبدر: مكان الغزوة (٢) الحجرات: اثاث الخيل (٣) قاف: جبل محيط في الدنيا. والذاريات: الرياح (٤) واقعة: حادثة أي قضية حادثة في القرب (٥) المجادلة: المخاصمة (٦) الحشر: جمع الخلائق يوم القيامة. والامتحان: الاختبار (٧) تعابن: من الغبن وهو النقص (٨) زهرة الملك: نعمته وبهجته (٩) حقت: ثبتت. والسير: الاحوال (١٠) سأل: غمره وغطاه (١١) المزمل: المتلفف بشيابه (١٢) المدثر: المتلفف بالذثار وهو ما يلبس فوق الثياب

فِي الْمُرْسَلَاتِ مِنَ الْكِتَابِ أَنْجَلَى نَبَأٌ * عَنْ بَعْثِهِ سَائِرُ الْأَحْبَارِ قَدْ سَطَرَهُ ^(١)
 الطَّافَهُ النَّازِعَاتُ الضَّيِّمُ حَسْبُكَ فِي * يَوْمٍ بِهِ عَبَسَ الْعَاصِي لِمَنْ ذَعَرَهُ ^(٢)
 إِذْ كَوَّرَتْ شَمْسُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْفَطَرَتْ * سَمَاوُهُ وَدَعَتْ وَيْلٌ بِهِ الْفَجْرَةُ ^(٣)
 وَلِلسَّمَاءِ انْشِقَاقٌ وَالْبُرُوجُ خَلَتْ * مِنْ طَارِقِ الشَّهَبِ وَالْأَفْلَاقُ مُنْتَشِرَةٌ ^(٤)
 فَسَبَّحَ اسْمَ الَّذِي فِي الْخَلْقِ شَفَعَهُ * وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْخَوْضِ إِذْ نَهَرَهُ ^(٥)
 كَأَفْجَرٍ فِي الْبَلَدِ الْمَحْرُوسِ غُرَّتُهُ * وَالشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ الْوَضَّاحُ مُنْصَصَرَةٌ ^(٦)
 وَاللَّيْلُ مِثْلُ الشَّمْعِ إِذْ لَاحَ فِيهِ أَلَمٌ * نَشْرَحُ لَكَ الْقَوْلَ مِنْ أَخْبَارِهِ الْعَطَرَةِ ^(٧)
 وَلَوْ دَعَا التَّيْنَ وَالزَّيْتُونَ لَا يَبْدُرَا * إِلَيْهِ فِي الْخَلْقِ فَأَقْرَأُ تَسْتَبِينَ خَبَرَهُ ^(٨)
 فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَمْ قَدْ حَارَ مِنْ شَرَفٍ * فِي الْفَخْرِ لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ قَدْ قَدَرَهُ ^(٩)
 كَمْ زُنِزَتْ بِالْجِيَادِ الْعَادِيَاتِ لَهُ * أَرْضُ بَقَارَعَةٍ أَلْتَخَوِيفُ مُنْتَشِرَةٌ ^(١٠)
 لَهُ تَكَثَّرَ آيَاتٍ قَدْ اشْتَهَرَتْ * فِي كُلِّ عَصْرِ فَوَيْلٌ لِلَّذِي كَنَرَهُ ^(١١)
 أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ تَصَدِّيقًا لَهُ حُبِسَتْ * عَلَى قُرَيْشٍ وَجَاءَ الدُّوْحُ إِذَا مَرَهُ ^(١٢)

(١) المرسلات من الكتب هي التي تضمنت رسالة الله تعالى . والنبا الخبر . والاحبار العلماء .
 وسطره كتبه (٢) النازعات المزيلات . والضيم الظلم والذل . وحسبك كافيك . وذعره افزعته
 (٣) كورت الشمس غورت وذهب ضوءها . وانفطرت انشقت . ودعت نادى . والويل العذاب
 والفجرة الاضرار (٤) البروج بروج منازل القمر والشمس . والطارق النجم الذي يقال له كوكب
 الصبح والطارق ايضا لآتي ليلا . والشهب النجوم (٥) نهري جملة نهرا (٦) البلاد مكة المنشرة .
 والمغروس المحفوظ . وغرته جبينه صلى الله عليه وسلم (٧) نشرح فوضح ونكشف (٨) الانذار
 الاسراع (٩) الجياد كرائم الخيل . والعاديات الجاريات والقارعة من الترع والزجر
 (١٠) الآيات المعجزات ودلائل النبوة (١١) الدوح الشجر الكبير

أَرَيْتَ أَنَّ إِلَهَ الْعَرْشِ كَرَّمَهُ * بِكَوْثَرِ مُرْسِلٍ فِي حَوْضِهِ نَهْرَهُ
 وَالْكَافِرُونَ إِذَا جَاءَ الْوَرْى طُرِدُوا * عَنْ حَوْضِهِ فَلَقَدْ تَبَّتْ يَدُ الْكَفَرَةِ ^(١)
 إِخْلَاصُ أَمْدَاحِهِ شُغْلِي فَكَمْ فَلَقِي * لِلصَّبْحِ أَسْمَعْتُ فِيهِ النَّاسَ مُفْتَخِرَةً ^(٢)
 أَزْكَى صَلَاتِي عَلَى الْهَادِي وَعِثْرَتِهِ * وَصَحْبِهِ وَخُصُوصًا مِنْهُمْ الْعَشْرَةَ ^(٣)
 صِدِّيقَهُمْ عَمْرُ الْفَارُوقِ أَحْزَمُهُمْ * عِثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ مَهْلِكُ الْفَجَرَةِ ^(٤)
 سَعْدُ سَعِيدِ زَيْبِرٍ طَلْحَةُ وَأَبُو * عُبَيْدَةَ وَأَبْنُ عَوْفٍ عَاشِرُ الْعَشْرَةِ
 وَحَمْزَةُ ثُمَّ عَبَّاسٌ وَالْهُمَامَا * وَجَعْفَرٌ وَعَقِيلٌ سَادَةُ خَيْرَةٍ
 أُولَئِكَ النَّاسُ آلُ الْمُصْطَفَى وَكَفَى * وَصَحْبُهُ الْمُتَقِدُونَ السَّادَةُ الْخَيْرَةُ
 وَفِي خَدِيجَةٍ وَالزَّهْرَا وَمَا وَلَدَتْ * أَزْكَى مَدِيحِي سَأْ هُدِي دَائِمًا دُرَّةُ
 عَنْ كُلِّ أَرْوَاجٍ أَرْضِي وَأَوْثِرْ مَنْ * أَضْحَتْ بَرَاءَتَهَا فِي الذِّكْرِ مُسْطَرَّةُ
 أَقْسَمْتُ لَا زِلْتُ أَهْدِيهِمْ شَذَامِدَحٍ * كَالرُّوضِ يَنْثُرُ مِنْ أَكْثَامِهِ زَهْرَةً ^(٥)

وقال الامام العارف الشيخ احمد العروسي المغربي رحمه الله تعالى

قِفْ بِالرَّكَبِ فَهَذَا الرَّبْعُ وَالْدَّارُ * لَاحَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْأَحْبَابِ أَنْوَارُ
 بُشْرَاكَ بُشْرَاكَ قَدْ لَاحَتْ قُبَابُهُمْ * أَنْزَلَ فَقَدْ نِلْتَ مَا تَهْوَى وَتَحْنَانُ
 هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِي أَدْنَاهُ خَالِقُهُ * لَيْلًا وَقَدْ ضُرِبَتْ لِلنَّاسِ أَسْتَارُ
 هَذَا الشَّرِيفُ الَّذِي سَادَتْ بِهِ مُضَرُّ * هَذَا الَّذِي تُرْبُهُ كَالْمِسْكِ مِعْطَارُ

(١) تبَّتْ هلكَتْ (٢) الناق ما اتفاق من عمود البح (٣) ازكى از يدوانى وعثرته قرابته
 (٤) الحزم الثبوت في الامر (٥) الشذا الرائحة الطيبة واكلام الزهر اغلقت

بَادِرْ وَسَلِّمْ عَلَى أَنْوَارِ رَوْضَتِهِ * الْعَزْمُ سَيْفٌ فَلَا تَشْغَلْكَ أَعْدَارُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ * وَرُقٌّ وَمَا نَفَحَتْ فِي الرُّوضِ أَزْهَارُ

وقال الشيخ احمد العروسي ايضاً رحمه الله تعالى

سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً * لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَوْ يُبْصِرُ
مِنْ وَجْهِهِ الْبَدْرُ عَدَا طَالِعًا * وَالشَّمْسُ مِنْ أَطْوَقِهِ زُهِرٌ^(١)
وَاللَّهُ لَوْلَا طِيبُ أَنْفَاسِهِ * مَا عُرِفَ الْمِسْكُ وَلَا الْعَنْبَرُ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ مَا دَجَا * لَيْلُهُ وَوَجْهُهُ الصُّبْحُ إِذْ يُسْنَرُ^(٢)

وقال الامام العلامة محمد بدر الدين ابن الدماميني الاسكندري التوفي سنة ٨٢٨ كما في مجموعة

لَقَدْ ذُقْتُ مِنْكُمْ فِي الزَّمانِ الَّذِي مَرًّا * حَلَاوَةَ عَيْشٍ لَمْ أَذُقْ بَعْدَهَا مَرًّا
أَكْرَرُ ذِكْرَهَا فَيَحْأَوُ وَيَغْتَدِي * لَهَا سَكْبٌ دَمْعِي مَرًّا سَلَا يَخْجَلُ الْقَطْرَا^(٣)
وَأَطْوِي بِأَذْيَالِ النَّسِيمِ رَسَائِلِي * فَأَنْشُقُ عِنْدَ الطَّيِّ مِنْ طِيبِهَا نَشْرًا^(٤)
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْعَتِيقِ بِكُمْ فَلَا * يُلِمُّ أَعْمَضَاضُ لَعِينٍ وَلَا أَكْرَى^(٥)
وَيَجْرِي هَوَاكُمُ مِنْ دُمُوعِي أَبْجَرًا * وَيَنْهَرُنِي اللَّاحِي فَاسْتَعَذِبُ النَّهْرًا^(٦)
رَنْتَ وَانْتَنَتِ الْحَاظِكُمْ وَقُدُودُكُمْ * فَسَلَّتْ لَنَا بَيْضًا وَهَدَّتْ لَنَا سُمْرًا^(٧)
وَأَسْبَلْتُمْ تِلْكَ الشُّعُورَ سَبَالَةً * حَمْدًا يَا صَبَاحَ الثُّغُورِ لَهَا النَّشْرَا^(٨)

(١) طوق كل شيء ما استدار به وطوق القميص ما استدار بالعنق . وتزهر تشرق (٢) دجا
اظلم . ويسفر يعني (٣) المرسل المطلق (٤) النشر الرائحة الطيبة وفيه تورية بالنشر ضد الطي
(٥) يلينزل . واكرى انام (٦) اللاحي اللاتم . والنهر الزجر وفيه تورية بنهر الماء (٧) رنت
نظرت . والبعض السيوف . والسمر الرماح (٨) اسبلتم ارخيتم ونشرتهم

ذَوَائِبُ يُعْزَى لِلنَّجَاشِيِّ لَوْنُهَا * وَسُودُ جُفُونٍ قَدْ رَأَيْنَاهَا كِسْرَى ^(١)
 وَأَصْبَحْتُمْ مِثْلَ النَّسِيمِ لَطَافَةً * فَدَاؤُوا بِبِرْدِ الْوَصْلِ أَكْبَادَنَا الْحُرَا
 وَأَجْرَيْتُمْ خَيْلَ الصُّدُودِ وَكَلَمًا * أَشَاهِدُهَا كَرَّتْ أَرَى جَلْدِي فَرًّا ^(٢)
 وَلَمْ أُنْسَ إِذْ طَالَتْ لَيَالِي جَفَائِكُمْ * فَأَرْسَلْتُ فِيهَا أَدْمُعِي أَنْجُمًا زُهْرًا
 حَكَتْ لَوْلُوًا رَطْبًا وَلَكِنْ ذَبَحْتُمْ * كَرِيًّا أَفَقَلَدْتُمْ بِمَرْجَانِهَا النَّحْرَا ^(٣)
 وَأَتَخَنَنْتُمْ جُرْحَ الْحَشَا فَجَرَّتْ دَمًا * بِمَوْقِفٍ بَيْنَ طَارِقِي لَهُ دُعَا ^(٤)
 وَقَامَتْ بِأَحْشَائِي حُرُوبُ صَبَابَةٍ * رَفَعْتُ لَهَا بِالْأَدْمُعِ الْوَيْةَ حُمْرَا
 وَعَمَّرِي عَلَى إِرْضَائِكُمْ قَدْ وَقَفْتُمْ * أَلَا فَا حَفَظُوا لِي ذَلِكَ الْوَقْفَ وَالْعَمْرَى ^(٥)
 وَوَصَلَكُمْ فِي أَقْرَبِ لَمْ يَكُ مُقْنَعًا * فَهَا أَنَا بَعْدَ الْبُعْدِ أَفْنَعُ بِالذِّكْرِ كَرَى ^(٦)
 رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ بِقُرْبِكُمْ * قَطَعْتُ بِمَاضِيهَا مَنَائِي بِكُمْ دَهْرًا ^(٧)
 وَرَدْتُ بِهَا تَيْنَ الْحَيَاةِ مَهْنَةً * وَصَاحِبَ عَيْشِي فِي مَرَاتِعِهَا الْخَضْرَا ^(٨)

(١) الذوائب الضفائر. ويعزى ينسب. والنجاشي ملك الحبشة. وكسرى ملك الفرس (٢)
 الصدود الاعراض. والكر الرجوع. والجلد القوة (٣) الكرى النوم وفيه تورية بالطائر. وقلدتم
 جعلتموه كالقلادة ويحمل ان يكون من التقليد بمعنى الاقتداء والتشبه فيكون فيه تورية
 وكذلك في النحر بمعنى نحر الابل الذي هو طعننها في لبثها كالذبح في الحماي وبمعنى النحر وهو
 موضع القلادة من الصدر (٤) اتخنتم اكثرتم الجراحة. والبيت الفراق. والذعر الخوف
 (٥) امرى ان تجعل الدار لرجل يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت اليك وكانوا ينعلمونها في
 الجاهلية فابطلها الاسلام وفيه تورية (٦) الذكرى التذكر (٧) رعى حفظ. وماضيها سالفها
 وفيه تورية بالسيف الماضي اي الحاد رشحها بقوله قطعته (٨) رعت الدابة اكلت ماشاءت من
 العشب ونحوه والخضرا من الخضرة وفيه تورية بالخضر عليه السلام رشحها ذكر عين الحياة

أَحَبُّنَارٍ فَقَدْ أَضْرَمَ النَّوْمَ * بِقَائِي لَمَّا أَنْ تَنَائَيْتُمْ جَعْرًا ^(١)
 بِمَا بَيْنَنَا مِنْ عِفَّةٍ وَصِيَانَةٍ * وَعَهْدِهِ ضَيَّ لَا إِلَهَ فِيهِ وَلَا وَزَرَ ^(٢)
 بِكُسْرِي بَعْلَانَاكُمْ بِذُلِّيْ بَعَزِكُمْ * بِطَيْبِ أَرْبَابِي لِمَعَامَاتِكُمْ جَهْرًا
 بِفَقْرِي بِضَعْفِي بِانْقِطَاعِي بِغُرْبِي * بِوَجْدِي بِأَشْجَانِي وَأَنْتُمْ بِهَا أَدْرَى ^(٣)
 صُلُوحًا دِنًا قَدْ مَاتَ جَهْرًا بِجَبِّكُمْ * وَمَنْوَلُوا بِالطَّيْفِ فِي حُلْمِهِ سِرًّا ^(٤)
 فَلِلَّهِ مَا أَغْلَى الْوُصُولَ لَدَيْكُمْ * وَمَا أَكْثَرَ الْقَتْلَى وَمَا أَرْخَصَ الْأَسْرَى ^(٥)
 وَرُبَّ خَائِلٍ قُلْ إِذْ بَتُّ سَاهِرًا * أَدِينُ بِأَشْجَانِ أَتَتْ رُسُلَهَا تَقْرَى ^(٦)
 إِذَا غَضَّكَ اللَّهُمُّ الْخَوْنُ بِنَابِسِهِ * فَلَا تَقْرَ عَنِ السِّنِّ وَأُسْتَعْمِلِ الصَّبْرَ ^(٧)
 فَمَهْلًا فَحَالُ الدَّهْرِ مَا قَدْ عَلِمْتُهُ * فَيَوْمًا تَرَى عُسْرًا وَيَوْمًا تَرَى يُسْرًا
 وَإِنْ كُنْتَ فِي أَيْدِي الْحَوَادِثِ فَاصْطَبِرْ * عَلَى قَبْضِهَا وَأَبْسْطِ لِأَيَّامِكَ الْعُذْرَا
 وَمَهْمَا تَرُدُّ حُسْنَ الْخُلَاصِ فَأَمْتَدِحْ * أَجَلُ الْبَرَايَا تَقْنِنِ الْعَجْدَ وَالْفَخْرَا
 نَبِيَّ كِسَاةٍ رَبُّهُ خَالِعُ الرِّضَا * وَحَسْبُكَ فِي تَشْرِيفِهِ مَنْصِبُ الْأَسْرَا
 دَنَا فِتْدَلَى قَابَ قَوْسَيْنِ إِذْ سَرَى * فَحَازَ مِنَ الْعُلِيَاءِ سَهْمًا عَلَا قَدْرًا ^(٨)
 وَنَالَ فَخَارًا لَمْ يَنَالْهُ مَقْرَبٌ * وَشَاهَدَ مِنْ آيَاتِ خَالِقِهِ الْكُبْرَى

(١) اضرم اشعل . والنوى البعد . وتناء يتم تباعدتم (٢) العفة الكف عن الحرام . والصيانة
 الحفظ . والعهد الميثاق . والوزر الذنب (٣) الوجد الحب . والاشجان الاحزان (٤) الدنف
 المريض . والطيف ما يرى في النوم من الخيال (٥) عجز البيت مضمون وهو لا بن عمار (٦) تترى
 متتابعة (٧) قرع سته اندم وفي الصبر تورية (٨) دنا قرب . وتدل تدل مثل تغطي بمعنى تغطط
 قاله الجوهري . وقاب القوس ما بين مقبضه ومعتد وتره وهو كناية عن شدة القرب المعنوي وإن
 الله تعالى منذ عن الجسمية ومشابهة الحوادث . والنهم الصيب وفيه تورية بسهم القوس

وَقَابَلَ مَوْلَاهُ السَّلَامُ مَقَامَهُ * بِتَكْبِيرِهِ رَفَعًا فَلَمْ يَعْرِفِ الْكِبَرَا^(١)
 وَأَوْقَفَ شَمْسُ الْأَفْقِ عَنْ جَرِيهَا لَهُ * وَشَقَّ كَمَا أَقْدَصَحَّ مِنْ أَجَلِهِ الْبَدْرَا^(٢)
 وَأَيَّقَنَ رَأْيِيهِ بِأَنَّ جَبِينَهُ * هُوَ الصُّبْحُ لَمَّا أَنَّ بَدَا بَرْقُهُ فَجَرَا^(٣)
 يَدَاهُ هَمَّتْ جُودًا فَلَلَّهِ دَرُّهَا * وَلِلْخَلْقِ مِنْهَا فَيْضٌ نَبْعٌ مِمَّا الضَّرَا^(٤)
 فَكَمْ مِنْ يَدٍ رَوَتْ أَصَابِعُهَا الْيَ * إِذَا سُئِلَتْ بَذَلَ الْعَطَاءِ جَرَتْ بِجَرَا^(٥)
 أَصَابِعُ رَامَ النَّيْلِ يُحْكِي وَفَاءَهَا * فَلَمْ يَجْرِ فِي نَفْعِ الْوَرَى ذَلِكَ الْعَجْرَى^(٦)
 فَمِنْ وَجَلِ أَبْدَى أَصْفَرَ أَرَا خُلُوفَهُ * وَمِنْ خَجَلِ أَرْخَى عَلَى بَابِهِ سِتْرَا^(٧)
 نَبِيَّ لَهُ الْفَضْلُ السَّرِيُّ فَكَمْ غَدَا * يُنَوِّلُ مَعْرُوفًا وَيُصْحِبُهُ بِشْرَا^(٨)
 وَمَلَّتْهُ قَدْ عَطَلَتْ كُلُّ مِلَّةٍ * وَحَلَّتْ مِنْ الْعَالِيَاءِ مَنْزِلَةً غَرَا^(٩)
 وَجَدَّوَاهُ بِجَرِّهِ بِالْمَكَارِمِ زَاخِرُهُ * فَلَا غُرُوءَ أَنْ تَسْتَغْرِقَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرَا^(١٠)
 نَعَمْ وَأَعَادَ الْعَيْنَ بَعْدَ ذَهَابِهَا * وَأَعَذَّبَهَا طَعْمًا وَجَاءَ بِهَا تَبْرَا^(١١)

(١) المولى السيد وهو الله تعالى (٢) الافق جهة السماء (٣) همت سالت ودرشا حليها
 الذى تربت به منسوب لله لكثرة فضله واعتبر اليدين كالعضو الواحد فافرد الضمير (٤) في
 الاصابع تورية باصابع النيل وهي مقادير وضعوها للدلالة على قدر زيادته وفي الوفاء ايضا
 تورية بوفاء النيل وفي المجرى ايضا معنى جريان الشيء وحصوله ومجرى الماء (٥) الوجل الحزن
 والخلوق مائع من الطيب اصفر كني به عما يحصل في النيل من كدرة الماء ايام زيادته والستر
 لعلهم يضعونه ايام قطع النيل يوم احتفالهم به (٦) فيه تورية بالفضل والسري معروف وبشر
 (٧) الغراء البيضاء العالية (٨) جدواه عطية والزخر المني لاغرو ولا عجب وتستغرق
 تستوعب وفيه تورية بتستغرق من الفرق رشحها ذكر البحر (٩) ذكر العين بمعنى الباصرة واعاد
 عليها الضمير الاول بمعنى الجارية والثاني بمعنى النقد ففيه استخدا مان والبر الذهب

فَكَمْ مُعْسِرٍ وَافَاهُ يَلْتَمِسُ الْجِدَا * فَشَاهَدَ مِنْ يَمَنَاهُ مَا أَوْجَبَ الْيُسْرَا^(١)
وَكَمْ قَدْ رَسَتْ سَفِينُ النِّجَاةِ بِبَابِهِ * وَذَلِكَ بِحَرْ لَمْ يَزَلْ بِالْتَّوَرَى بَرَا^(٢)
نَبِيٍّ جَلَّ لَيْلَ الْخُطُوبِ بِغُرَّةِ * أَسَارِيرُهَا لِلنَّاسِ تَجْتَلِبُ السَّرَا^(٣)
وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَاسْتَقْبَلَ الْعِدَا * بِعَاضِ صَقِيلِ النِّصْلِ قَدَّالْفِ النَّصْرَا^(٤)
فَأَصْبَحَ صَبْحُ الْحَقِّ أَبْيَضَ مُشْرِقًا * وَأَذْهَبَ لَيْلُ الْكُفْرِ أَسْوَدَ مُغْبِرًا
وَحَقَّقَ فِي ذَاتِ الرِّقَاعِ مَعَانِيَا * مِنْ النَّصْرِ سُمْرًا لَخَطَّ سَطْرًا هَاسِطَرَا^(٥)
وَيَوْمَ حَنِينِ الْبَاسِ الشَّرِّكَ بِأُسُهُ * ثِيَابَ هَوَانٍ جَرَّ أَذْيَالَهَا جَرَا^(٦)
وَفِي يَوْمٍ بَدَرَ الْحَقُّ بِالْعِدَا * وَتَمَّ لَهُ نَصْرٌ جَلَّ الْأَوْجُهُ الْغَبْرَا
وَأَيْدٍ بِالصَّحْبِ الَّذِينَ لِنَاسِهِمْ * إِذَا حُورٌ يُوبَأُسُ بِأُسْدِ الشَّرَى أَرْزَى^(٧)
رَمَاحِهِمْ فِي الْحَرْبِ أَرْشِيَةَ الرَّدَى * فَكَمْ مِنْ دِمَا الْأَبْطَالِ قَدُورَدَتْ غُدْرَا^(٨)
وَأَسْنَةُ الْأَسْيَافِ قَدْ كَلَّمُوا الْعِدَا * بِهَا فَا تَنَوَّأُ بَكُمْ كَانَ بِهِمْ وَقَرَا^(٩)
لِيُوثَ وَغَى حُلُوعَرَى النَّصْرِ وَاتَنَوَّأُوا * لِنَصْرَةِ دِينَ اللَّهِ قَدْ عَقَدُوا الْأَزْرَا^(١٠)
أُولَئِكَ قَوْمٌ أَعْرَبُوا عَنْ فُضَائِلِ * بَنُوهَا عَلَى النُّقُوى فَكَانَتْ لَهُمْ ذُخْرَا

(١) وافي آتى . والجدا العطاء . واليسر ضد العسر وفيه تورية باليسرى التي تقابل اليمنى (٢) البرّ الخير من البر وفيه تورية بالبر مقابل البحر (٣) الخطوب الشدائد . والغرة أعلى الوجه .
راسار يرها خطوطها (٤) الماضي السيف وفيه تورية بالماضي مقابل المستقبل (٥) ذات الرقاع غزوة . وسمر الخط الرماح وفي الرقاع والخط والسطر مراعاة النظير مع التورية بالخط (٦)
البأس الشدة (٧) الشرى موضع تكثير فيه الاسود . وازرى به عابه (٨) الارشية الجبال
جمع رشاء . والغدر الغدران (٩) كلوا جرحوا . وفيه تورية بكلموا من الكلام . والبكم
الخرس . والوقر الصم (١٠) الوغى الحرب . وعروة الشيء ما يستمسك به . والازر جمع ازار

أَيَا خَاتِمِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَفَاتِحَا * لِبَابِ الْهُدَى يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْغَبْرَا
 وَيَاسِيدَا مَا خَابَ يَوْمًا نَزِيلُهُ * وَيَاسِنْدَا أَوْلَى الْعَوَارِفِ وَالْبُشْرَا ^(١)
 لِفَضْلِكَ أَشْكُو نَقْصَ حِظِّي وَمَا جَنَنْتَ * يَدِي مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ ثَقُلْتُ بِهَا ظَهْرَا ^(٢)
 وَمِيلًا إِلَى التَّقْصِيرِ طَالَ امْتِدَادُهُ * وَحِرْصًا عَلَى التَّفَرُّطِ زِدْتُ بِهِ خُسْرَا ^(٣)
 وَنَفْسًا أَرَاهَا بِالْمَعَاصِي مَلِيئَةً * وَلَكِنْ مِنَ الطَّاعَاتِ قَدْ شَكَّتِ الْفَقْرَا ^(٤)
 وَدَهْرًا أَصَابَتْنِي قِسِي ذُنُوبِهِ * فَأَصْبَحْتُ مُوتُورًا بِأَسْهَمِهِ قَهْرَا ^(٥)
 وَصَيْرَ أَحْشَائِي كِنَانَةً نَبْلِهِ * وَكَدَرَمِنْ بَعْدِ الصَّفَا عَيْشِي النَّضْرَا ^(٦)
 وَعَامَلَنِي بِالنَّقْصِ وَالْبُخْسِ صَرْفُهُ * فَعَارَمْتُ مِنْهُ الرِّبْحَ إِلَّا أَنِّي خُسْرَا ^(٧)
 وَحَيْثُ شَرُفْتُ الْيَوْمَ مِنْكَ بِمَوْقِفٍ * فَغَفَرَا لِدَهْرِي كُلِّ مَا قَدْ جَنَى غَفْرَا
 فَيَا وَجْهَ مَقْصُودِي تَهَلَّلْ مَسْرَّةً * وَيَا سَمْعَ آمَالِي هَنِئْنَا لَكَ الْبُشْرَا ^(٨)
 أَمَا هَذِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي طَيِّبَةٌ * فَطَبَّ عِنْدَهَا وَأَنْشَقَ لَأَنْفَاسِهَا عِطْرَا
 أَجَلُ بِلَادِ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * وَأَفْخَرُهَا مَجْدًا وَأَمْجَدُهَا فَخْرَا
 بَقَاعُ الْعَزِيزِ الشَّانِ وَالسَّيِّدِ الَّذِي * عَلَا نُورُهُ مِنْ مَكَّةٍ فَبَدَّتْ بُصْرَا ^(٩)
 أَيَا مَطْلَبَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ ذَخِيرَتِي * وَجَاهُكَ فِي الدُّنْيَا مَلَاذِي وَفِي الْآخِرَى

(١) العوارف العطايا جمع عارفة (٢) جنت اذنبت من الجنابة (٣) التفريط الإهمال (٤) المليئة
 الغنية (٥) الموتور المظالم الذي لم يؤخذ بشأره وفيه تورية بالموتور من وتر القوس (٦) الكنانة
 موضع السهام والنضر الحسن وفيها التليح لجلده صلى الله عليه وسلم (٧) البخس النقص والظلم
 والصرف واحد صرف الدهر وفيه تورية بصرف النقود (٨) تهلل الوجه تلاً لأوفر (٩) البقاع
 جمع بقعة والعزير هو النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تورية ببقاع العزيز وهو السهل العظيم الواقع
 بين يدي وت والشام والشان الحال وبصري بلدة في حوران أناها النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

وَهَاقَدْ كَشَفْتُ الرُّأْسَ وَالْقَصْدُ وَارْضُ * وَحَسُنَ رَجَائِي فِيكَ قَدْ حَقَّقَ السِّرَّ
 وَبَشَّرْتُ عَزْمِي إِذْ وَصَلْتُكَ السُّرَى * بَعْتِجَ سَهْلٍ قَطَعْتُ بِهِ الْوَعْرَا ^(١)
 وَقَدَّمْتُ مِنْ نَظْمِي إِلَيْكَ قَصِيدَةً * مَعَالِيكَ فِي إِمْلَائِهَا أَنْتَظِمْتُ شَذْرَا ^(٢)
 وَأَرْجُو قِرَاهَا بِالْقَبُولِ وَحَقِّهَا * وَقَدْ كُتِبَتْ فِيهَا صِفَاتُكَ أَنْ تُقْرَا ^(٣)
 وَأَتَطَمَعُ آمَالِي بِأَنَّكَ فِي غَدٍ * تَعُوْضُنِي عَنْ كُلِّ بَيْتٍ بِهَا قَصْرَا
 وَأَنْتَ سَمَاءُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالنَّدَى * فَلَا غَرْوَ أَنْ أَهْدِي إِلَى أَفْئِكَ الشَّعْرَا ^(٤)
 وَأَنْظِمُ يَا بَحْرَ النَّدَى جَوْهَرَ الثَّنَا * وَأَقْطِفُ مِنْ مَدْحِي بِرَوْضَتِكَ الزَّهْرَا ^(٥)
 فَيَا خَيْرَ مَنَعُوتٍ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ * وَيَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ لِكُلِّ الْوَرَى طُرَا
 لَكَ الزَّايَةُ الْبَيْضَاءُ يَا عِلْمَ الْهُدَى * لَكَ الشَّرَفُ الْآسَنِي لَكَ الْمَنْصِبُ الْآسْرَا
 وَلَا بُدَّ لِلدَّمَائِي سَبْطٍ مُنِيرٍ * جَمِيلٍ رَجَاءُ فِيكَ قَدْ شَرَحَ الصَّدْرَا
 فَكُنْ جَابِرًا يَوْمَ الْحِسَابِ لِكِسْرِهِ * فَمِثْلُكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ جَبَرِ الْكُسْرَا
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا لَاحَ عَارِضٌ * فَأَصْبَحَ خُذًا لَأَرْضِي أَبْهَجَ مُخْضَرَا ^(٦)
 وَاللَّهِ وَالصَّبَّ الْكَرَامَ جَمِيعِهِمْ * صَلَاةً بِهَا أَجْرِي الْإِلَهَ لَنَا أَجْرَا

وقل شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٤٠

أَمَنْزِلَ سَعْدِي لَا عَرَكَ تَغْيِيرُ * وَجَادَكَ غَيْثُ صَيْبِ الْوَدْقِ مُمْطِرُ ^(٧)

(١) المنتجع طالب الكلا في موضعه ومراده به الفرس أو البعير (٢) الصدر قطع من الذهب
 (٣) تفرام القرى وهو أكرام الضيف ومن القراءة ففيه تورية (٤) الشعرى نجم وفيها تورية عن
 الشعر بمعنى النظم (٥) الزهراء البيضاء المشرقة وفيه تورية بالزهر وهو النور (٦) العارض
 السحاب الممطر وصفحة الخلد ففيه تورية (٧) الصيب السائل . والودق المطر

وَيَادُ مِثَّةَ الْقَصْرِ الَّذِي صَارَ دِمْنَةً * عَلَى أَنْ مَعْنَى الْحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرٌ^(١)
يَعِزُّ عَلَى الْمُشْتَقِ أَنْ لَا يَرَى بِهِ * أُنَيْسًا وَفِي أَرْجَائِهِ الرَّيْحُ تُصْفِرُ^(٢)
رَعَى اللَّهُ رِيْعَانِ الشَّبَابِ فَكَمْ حَالًا * لَنَا بِجِنَاهُ الْغَضْرِ وَرُذُّهُ وَمَصْدَرُ^(٣)
مَعَانِي لَا مَعْنَى مِنَ الْأَنْسِ مُوحِشٌ * عَلَيَّ وَلَا رُبْعَ الْأَحْبَةِ مُقْفَرُ^(٤)
وَلَا بَارِقُ الثَّغْرِ الشَّيْبِ مُقْطَبٌ * لَدَيَّ وَلَا مَاءُ الْعُذَيْبِ مُكْدَرُ^(٥)
تَغَيَّرَ ذَاكَ الْحَالُ عَمَّا عَهْدْتُهُ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ^(٦)
لِي اللَّهُ أَحْبَابًا طَوَوْا شَقَّةَ الْفَلَاحِ * فَرُوحِي لِيَوْمِ الْبَيْنِ تُطَوَّى وَتُنَشَّرُ^(٧)
رَمَوْا بِالنَّوَى صَبًّا سَقِيمًا فَيَالَهُ * عَلِيلًا عَلَى رَمِي النَّوَى لَيْسَ يَصْبِرُ^(٨)
مَلِكِي مِنَ التَّسْهِيدِ وَالْدَمْعِ طَرْفُهُ * وَلَكِنْ لَهُ قَلْبٌ مِنَ الصَّبْرِ مُعْسِرُ^(٩)
قَرَأْتُ الْأَسَى يَوْمَ اسْتَقْلُوا وَعَيْسَهُمْ * يَخْطُبُهَا فِي صَفْحَةِ الْبَيْدِ اسْطَرُ^(١٠)
حُرُوفٌ مَعَانٍ إِنْ تَنْصُرْ عَلَى مَدَى * بَعِيدَ زَايَتِ النَّصْرِ فِي الْحَالِ يَظْهَرُ^(١١)
أَطَارَتْ فُؤَادًا قُصَّ مِنْهُ جَنَاحُهُ * فَلَا غَرْوَ أَنْ أَضْحَى بِهَا يَتَطَايَرُ^(١٢)

(١) الدِّمْنَةُ الصورة المنقوشة من الرخام . والدِّمْنَةُ آثار الدار (٢) عز علي أي اشتد . والارجاء النواحي (٣) الريعان من كل شيء ، أوله واففله . والجنى كل ما ينجى وانقض الطري (٤) المنة في المنازل . والربع الدار . والمقفر الخالي (٥) انشرب رقة وعذوبة في الاسنان . والمقطب الكرخ (٦) الشقة من الثياب شبه بها الفلاح (٧) النوى البعد (٨) الملى الغنى . والسهد الارق (٩) الامسى الحزن . واستقل القوم ذهبوا وارتحلوا . واليس الابل البيض (١٠) الحروف جمع حرف وهي الناقة العظيمة وحرف المجاء . ونص الحديث اليه رفعه وناقته استخرج اقصى ما عندها من السير في كل من الحروف والنص تورية (١١) يتطير من الطيران والطيرة وهي الشاؤم ففيه تورية

وَإِنْ قَطَرَ الْجَمَالَ يَوْمًا مَطِيَّهْمُ * فَمَا لِي إِلَّا سُحْبُ دَمْعِي أَقْطُرُ^(١)
 تُسَلِّسُ أَخْبَارَ الْغَرَامِ مَدَامَعِي * وَعَنْ وَاقِدِي الْقَلْبِ يَرْوِيهِ مِسْعَرُ^(٢)
 وَلَشَوَانَةِ الْأَعْطَافِ إِنْ مَالَ قَدْهَا * فَنِي نَغْرَهَا كَأْسٌ مِنَ الرِّيقِ مُسْكِرُ^(٣)
 أَدَارَتْ بِسَعْرِ اللَّحْظِ كَأْسَ مَدَامَةٍ * سَلَفَتْهَا مِنْ وَرْدَةِ الْحَدِيدِ تَعَصْرُ^(٤)
 يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تُقَاسَ بِعِزَّةٍ * وَوَجَدِي كَثِيرٌ عِنْدَهَا لَا كَثِيرُ^(٥)
 شَعَرْتُ بِمَعْنَى النِّظَمِ مِنْ دُرِّ نَغْرَهَا * وَمَا كُنْتُ لَوْلَا ذَلِكَ الْنَغْرُ شَعْرُ^(٦)
 بَدَأَ وَجْهَهَا مِرَاةً حَسَنًا فَأَبْصَرْتُ * عَيُونِي بِهِ مَا فِي حَيِّي مُسْطَرُ^(٧)
 إِذَا مَا زَنْتُ عَيْنِي بِرُؤْيَاهُ غَيْرَهَا * سِفَاحًا فَمِنْ مَاءِ الْمَدَامِيعِ تَطْهَرُ^(٨)
 وَأَذْكُرُ أَسَادَ الْعَرِينِ إِذَا زَنْتُ * لَوَاحِظُهَا وَالْشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذَكَّرُ^(٩)
 عَجِبْتُ لِمَوْسَى اللَّحْظِ أَسْمَى مُصَدَّقًا * نَذِيرًا وَفِي آمَاتِهِ السَّحَرُ يُؤَثَّرُ^(١٠)
 وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنْ وَامِقَ حُسْنِهَا * يَقُولُ خِزَالٌ طَرْفُهَا وَهُوَ قَسْوَرُ^(١١)
 فَصَرْتُ عَلَيْهَا مَا حَيْثُ تُغْزِي * وَمَدْحِي عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ يَقْصُرُ^(١٢)
 مُحَمَّدُ الْهَادِي الشَّنِيعُ وَمَنْ لَهُ * شَأْنُ يَبِ فَضْلٍ بَعْضُهَا أَيْسَرُ يَحْصُرُ^(١٣)

(١) المائي جمع مطية وهي الدابة سميت بذلك لأنها تم أو في سبيلها ولا يتركب مطلقا وهو
 ظهرها . واقطر من قطر الماء والدمع وقطر الابل جعلها قطاراً ففيه تورية (٢) الواقدي ومسعر
 محمد ثمان . ومسعر النار واقدها ففيها تورية (٣) الشوانة السكرانة . وعطفا الانسان جانباه
 (٤) المدامة والسلافة النحر (٥) عزة بنت الظبية وبها سميت عزة وكثير تصغير كثير وصاحب
 عزة ففيه تورية (٦) شعر به علم وشعر قال الشعر ففيه تورية وكذلك في شعر (٧) السفاح النجور
 (٨) العرين مأوى الاسد . ورنا اليه ادام النظر (٩) الموسي السكين وفيه تورية بسند ناموسي على
 نبينا وعليه الصلاة والسلام . ومؤق العين مؤخرها والجمع آماق (١٠) الوامق الحب . والقصور
 الاسد (١١) فصرت حبست (١٢) الشائب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر

وَمَنْ طَابَ صَلَافِي الْأَنَامِ وَعَنْصُرًا * فَلِلَّهِ أَصْلُ طَابٍ مِنْهُ وَعَنْصُرًا^(١)
 نَبِيٍّ كَرِيمٍ شَافِعٍ وَمُشَفِّعٍ * رَوْفٌ رَحِيمٌ طَاهِرٌ وَمُطَهِّرٌ^(٢)
 أَمَامَ الْبَرَايَا قِبْلَةُ الدِّينِ وَالْهُدَى * بِنُورِ سَنَاهُ جَامِعِ الْحُسْنِ أَزْهَرُ^(٣)
 نَبِيٍّ مِنَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالضَّحَى * وَبَدْرِ الدُّجَى أَزْهَى وَأَبْهَى وَأَبْهَرُ^(٤)
 طَوَى ذِكْرَهُ أَخْبَارَ مَعْنٍ وَحَاتِمٍ * وَسَلْسَلَ عَنْ جَدْوَى يَأْدِيهِ جَعْفَرُ^(٥)
 نَبِيٍّ لَهُ قَبْرٌ شَرِيفٌ وَرَوْضَةٌ * حَدَّاتِقَهَا بِالنُّورِ لَا النُّورَ تُزْهِرُ^(٦)
 أَضَاءَتْ لَهُ بِالشَّامِ بَصْرِيٌّ وَأُخْمِدَتْ * لِفَارِسٍ نَارٌ حَرُّهَا يُتَسَعَّرُ^(٧)
 وَأَعْلَامٌ كَسَرَى كَسْرَتِ يَوْمَ بَعْثِهِ * وَقَصَرَ عَنْ أَذْنَى مَعَالِيهِ قَيْصَرُ^(٨)
 حَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ وَالْبَاسِ وَالنَّدَى * بِكُلِّ كَيْفٍ عَزَمَهُ لَيْسَ يَفْتَرُ^(٩)
 مَبَايِنُ وَصْفٍ فَهُوَ فِي السَّلَامِ هَيِّنٌ * سَلِيمٌ وَفِي الْهِجَاءِ لَيْثٌ غَضَنَفَرُ^(١٠)
 مِنَ السَّادَةِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ أَنْجَمِ السَّهْدَى حَوْلَ بَدْرِ فِي سَمَا النَّعَقِ يُسْفِرُ^(١١)
 شَمَائِلُهُمْ مِثْلَ النَّسِيمِ لَطَافَةً * وَأَخْلَاقُهُمْ كَالرُّوْضِ بَلِّ فِيهِ أَعْطَرُ^(١٢)
 هُمْ نَظَمُوا شَمْلَ النَّبِيِّ وَكَمْ غَدَتْ * رُؤُوسُ الْقُبُولِ الصَّيْدِ فِي الْحَرْبِ تُثْنَرُ^(١٣)
 بِكُلِّ حَدِيدٍ الطَّرْفِ أَسْمَرَ إِنْ رَمَى * إِلَى مَقْتَلٍ حَشَوُ الْمَفَاصِلِ يُبْصِرُ^(١٤)

(١) العنصر الاصل (٢) الجعفر النهر المألوف . وجعفر البرمكي فنيه تورية (٣) النور الزهر
 (٤) يتسعر بتوقد (٥) الحوزة الناحية . والبأس الشدة . والكبي الشجاع . والمتكبي اي المتستر
 في سلاحه (٦) الهيجاء الحرب . والليث والغضنفر من اسماء الاسد (٧) الغر السادات . والميامين
 المباركون . والنقع الغبار (٨) الشمايل جمع شمالك وهو الخلق والطبع (٩) القبول ملوك حمير .
 والصيد جمع اصيده وهو الملك والذي يرفع رأسه كبراً

وَأَبْيَضَ مَاضٍ لَا يَرَى الصَّفْحَ إِنَّمَا * يَظَلُّ يُقِيمُ الْحَدَّ فِيهِمْ وَيَجْزُرُ^(١)
 إِذَا أَذْنُوا بِالْحَرْبِ قَامَ خَطِيئَهُمْ * لِرَفْعِ مَنَارِ الدِّينِ بِالصَّوْتِ يَجْهَرُ^(٢)
 وَإِنْ صَلَّتِ الْأَسْيَافُ يَوْمَ الْهَامِ بِهِمْ * فَخَرُّوا سَجُودًا فِيهِ لَلْوَقْتِ كَبَرُوا^(٣)
 فَأَكْرَمُ بَعِيدٍ جَاءَ مِنْ غَيْرِ وَقْفَةٍ * تُسَاقُ الْعِدَا كَالْبَدَنِ فِيهِ وَتُنْخَرُ^(٤)
 وَأَيَّامُ تَشْرِيقٍ قَضَتْ بِمَنْىَ الْمُنَى * تُرَاقُ بِجَرِّ عَاهَا الدِّمَاءُ وَتَهْدَرُ^(٥)
 يُحَلِّقُ كُلُّ حَوْلِ أَعْدَاءِ دِينِهِ * وَلَمْ يَلَفْ خَوْفَ النَّفَرِ مِنْهُمْ مُقْصِرُ^(٦)
 فَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ عَلَى * شَفَاعَتِهِ فِي الْحَشْرِ يُعْقَدُ خِنْصَرُ^(٧)
 وَيَا بَجَرَ عِلْمٍ طَابَ وَرَدًا وَكَمَلْنَا * عَلَى حَوْضِهِ يَوْمَ الزَّحَامِ تَجَسَّرُ^(٨)
 إِلَيَّ بِأَبْلَكِ الْعَالِيِ الْتَجَاتُ وَمَنْ يَلْذُ * بِهِ عِنْدَ كَسْرِ فُهْوٍ لَا تَمُكُ يُجْبَرُ^(٩)
 وَبِأَسْمِكَ مِنْ ذَنْبِي بَرِئْتُ وَإِنِّي * لَا أَعْلَمُ حَقًّا أَنَّهُ بِكَ يُغْفَرُ^(١٠)
 شَغِفْتُ بِمَعْنَى الْحُسْنِ فِيكَ فَلَمْ أَزَلْ * أَنْزَرُهُ فِكْرِي فِي حُلَاكَ وَأَنْظُرُ^(١١)
 وَمِنْ بَحْرِكَ الْعَجَاجِ قُلْتُ قَصِيدَةً * يَقْصِرُ قَيْسٌ عَنْ مَدَاهَا وَحَمِيرُ^(١٢)
 سَمِعْتُ عَلَى سَحَابَانِ فَاضِلَ رُذْهَانَا * وَفَوْقَ جَرِيرٍ ذَيْلَهَا يَقْجَرُ

(١) الابيض السيف وفي الصفح والحد تورية ويجزر ينحر (٢) المنار موضع النور العالي
 (٣) صلت انخست على التشبيه . والهام الرأس جمع هامة (٤) البدن الابل تنحر بمكة جمع بدنة
 (٥) الجرء رملة مستوية لا تنبت شيئاً . واهدت الدم بطلته من غير قصاص ولادية
 (٦) في كل من يحلق ومقصر تورية (٧) يقال بفلان ثني الخناصر اي تبتدا به اذا ذكر اشكاله
 (٨) شغفه الحب بلغ شغافه وهو غشاء القلب . والحلى الصفات جمع حاية (٩) العجاج راجز
 مشهور . والعجاج الذي له صوت . وقيس وحمير قبيلتان

حَسَانَ الْمَعَالِي فِي خِيَامِ سُطُورِهَا * قُصِرْنَ وَفِي سِتْرِ الطُّرُوسِ تَخْدَرُ^(١)
 بَعَثْتُ بِهَا مِنْ مِصْرَ جَارِيَةً إِلَى * حِمَاكَ وَفِي ثَوْبِ الْمَلَاَحَةِ تَخْطُرُ
 وَأَرْسَلْتُهَا مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ هَدِيَّةً * وَإِنْ كَانَ لَا يُهْدَى إِلَى الْبَحْرِ جَوْهَرُ
 بِكُمْ شَرَفَ اللَّهِ الْمَدِيحِ وَعَظُمَتْ * مَعَالِمُ آيَاتِ بَوْصَفِكَ تَعْمُرُ
 وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْآخِرَ زَمَانُهُ * عَلَى الْعَرَبِ الْعَرَبُ بِأَمْدَحِكَ أَفْخُرُ
 وَعَنْ عَرَضِ الدُّنْيَا غَيِبْتُ وَكَيْفَ لَا * وَجَوْهَرُ نَظْمِي فِي صِفَاتِكَ مَتَجَرُّ^(٢)
 أَجَدْتُ مَدِيحِي فِي مَعَانِي صِفَاتِكُمْ * فَطَالَ وَمَعَ هَذَا عَلَى الطُّولِ يَقْصُرُ
 وَإِنْ أَطْنَبَ الْمَدَاحُ فَيْكَ وَأَوْجَزُوا * فَكُلُّ بَلِيغٍ عَنْ عَلَاكَ مَقْصَرُ
 وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدَحُكُمْ * قَدِيمًا بِهِ جَاءَ الْكِتَابُ الْمُسْطَرُّ
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا فَاهُ نَاطِقٌ * بِذِكْرِكَ أَوْصَلَى أَمْرٌ وَحِينُ تَذَكُّرُ
 وَمَا فَنَيْتُ فِي الْحُبِّ مُهْجَةً عَاشِقٍ * فَذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَجْدَى وَأَجْدَرُ^(٣)

وقال شمس الدين النواجي أيضاً سنة ٨٣٥

جُزُ بِالْكَثِيبَةِ ذَاتِ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ * وَأُشْرِحُ لِحَيْرَانِ سَلْعٍ وَالنَّقَاخَبَرِي^(٤)
 وَأَقْصِصُ عَلَى الْجَنَنِعِ مَا أَلْقَاهُ مِنْ سَهْرٍ * لَعَلَّ بِالْجَنَنِعِ أَعْوَانًا عَلَى السَّهْرِ^(٥)
 يَا هَلْ تَرَى نَسْمَةَ السَّعْدِيِّ تُسَعِدُنِي * بِنَفْحَةٍ مِنْ شَذَا نَفْحَاتِهَا الْعَطْرِ^(٦)

(١) تخدرت الجارية لزمّت الخدر وهو الستر (٢) عرض الدنيا ما كان من مال أو كثر
 والعرض أيضاً ضد الجواهر ففيه تورية كالجواهر (٣) أجدى أنفع . ويقال فلان جدير بكذا أي
 خليف به واسم التفضيل أجدر (٤) الجواز المرور . والكثيبة الكثيب وهو التل من الرمل .
 والضال والسمر من الشجر . وسلمع جبل في المدينة المنورة والنقام موضع فيها (٥) الجنيح مكان
 في المدينة المنورة أيضاً (٦) الشذا الرائحة الطيبة . ونفح الطيب فاحت رائحته

أَوْ هَلْ تَعْمِلُ لِبَانَاتٍ اللَّوَى فِيهَا * تُقْضَى لِبَانَاتُ قَلْبٍ عَاقِرٍ الْوَطَرِ ^(١)
 أَوْ هَلْ تَزُورُ حَيَّ الزُّورَا وَتَهْتَفُ فِي * غَضًا فُؤَادٍ بِنَارِ الْهَجْرِ مُسْتَعِرٍ ^(٢)
 فَلَيْ بِأَكْنَفِ ذَلِكَ الْحَيِّ آنَسَةٌ * رَبَاؤُهَا فِي كِنَاسِ الدَّلِّ وَالْخَفْرِ ^(٣)
 كَحَيْلَةِ الطَّرْفِ نَجْلَاءِ الْعُيُونِ إِذَا * بَدَتْ تَفُوقُ مِلَاحَ الْعَرَبِ وَالْخَضِرِ ^(٤)
 عَلِقَتْهَا مِنْ بَنَاتِ الْبَدْوِ نَازِلَةٌ * مِنْ الذَّوَائِبِ فِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ ^(٥)
 إِلَى كِبَانَةٍ يُعْزَى سَهْمُ نَاطِرِهَا * وَغُصْنُ قَامَتِهَا الْمِيَادُ لِلنَّضِرِ ^(٦)
 بِطَرْفِهَا كُلُّ مَا فِي الرِّيمِ مِنْ غَيْدٍ * وَلَيْسَ فِي الرِّيمِ مَا فِيهَا مِنَ الْخَوَرِ ^(٧)
 تَمِيسُ عَنْ مِثْلِ غُصْنِ الْبَانِ قَامَتُهَا * تَيْهًا وَتَبَسُّمًا بَهِيٍّ مِنَ الدَّرَرِ ^(٨)
 تَطَابَقَ الْحُسْنُ فِي فِيهَا وَمَنْطَقِهَا * فَالْدُّرُّ مَا بَيْنَ مَنْظُومٍ وَمُنْتَشِرٍ ^(٩)
 كَمْ جَدَلْتُ بِسِهَامِ اللَّحْظِ مِنْ بَطَلٍ * فِي غَمَضَةِ الطَّرْفِ أَوْ فِي لَمَحَةِ الْبَصَرِ ^(١٠)
 وَكَمْ تَعَرَّضْتُ صَبُّ نَحْوِ حَاجِبِهَا * فَرَاخَتِ الرُّوحُ بَيْنَ السُّهَمِ وَالْوَتْرِ ^(١١)

(١) البانات شجرات البان . واللبانات الحاجات والعاقرة العقيم عقر الامر لم ينتج عاقبة . والوطر
 الحاجة (٢) الزوراء مكان في المدينة المنورة . وتهتف تنادي . والغضا شجر ناره شديدة
 الحرارة . واستعرت النار اتقدت (٣) الاكاف الجوانب . والحلي مكان جماعة الناس .
 وجارية آنسة طيبة النفس . والدل الدلال . والخفر الحياء (٤) النجلاء الواسعة (٥) الذوائب
 الضفائر (٦) كنانة ابو قبيلة وموضع السهام ففيه تورية . ويعزي ينسب . والمياد الميال .
 والنضر ابو قبيلة . والشديد الخضره ففيه تورية (٧) الطرف العين . والریم الغزال . والغيد
 ميل العنق ولين الاعطاف . والخور شدة بياض العين مع شدة سوادها (٨) تميس تميل .
 والتهيه الاختيال . وابهى احسن (٩) الطبايق نوع من البديع وهو الجمع بين متقابلين
 كالمنظوم والمنثور (١٠) جدلت صرعت . واللمحة النظرة الخفيفة (١١) اصب العاشق

قَدْ أَعْجَزَتْ شُعْرَاءَ الْعَصْرِ قَاطِبَةً * وَكَمْ سَبَّاحُسُنْهَاءٍ فِي النَّاسِ مِنْ زُمِرٍ ^(١)
 أَعْيَدُ بَدْرَ مُحْيَاهَا وَطَلَعَتَهَا * مِنْ أَعْيُنِ الشُّهْبِ لَا مِنْ أَعْيُنِ الْبَشَرِ ^(٢)
 تَبَارَكَ اللَّهُ سَوَّاهَا لَنَا بَشَرًا * حَقًّا وَأَبْدَعَهَا فِي أَحْسَنِ الصُّورِ ^(٣)
 فَلَسْتُ أَصْبِرُ عَنْهَا مَا حَيَّتْ سَوْى * بِمَدْحِ أَحْمَدَ خَيْرَ الْخَلْقِ مِنْ مُضِرٍ
 مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْهَادِيَ الَّذِي نَطَقَتْ * بِفَضْلِهِ مُعْجِزُ الْآيَاتِ وَالسُّورِ
 أَزَكَى النَّبِيِّينَ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً * وَأَفْضَلَ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ ^(٤)
 لَوْلَاهُ لَمْ يَكُ إِنْسَانٌ وَلَا مَلَكٌ * وَلَا جَنَانٌ وَلَا نَارٌ لِمُسْتَعِيرٍ ^(٥)
 وَلَا صَلَاةٌ وَلَا صَوْمٌ وَلَا عَمَلٌ * وَلَا زَكَاةٌ وَلَا حَجٌّ لِمُعْتَمِرٍ
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ تَكْرِيمَةً * وَجَاءَ بِالذِّكْرِ وَالْآيَاتِ وَالنَّذْرِ ^(٦)
 وَمَنْ حَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ حِينَ دَعَا * إِلَى الْإِلَهِ وَنَارِ الشِّرْكِ فِي سَعْرِ ^(٧)
 فِي فِتْنَةٍ عَنْ جِلَادِ الْقَوْمِ مَا رَغِبُوا * إِلَى جِدَالٍ وَلَا مَالُوا إِلَى الضَّجْرِ ^(٨)
 شَمُّ الْعَرَانِينَ مَرْهُوْبُ السُّطَا عَرَبٌ * غُرُّ الْوُجُوهِ عِفَافُ الدَّبْلِ وَالْأَزْرِ ^(٩)
 تُنِيرُ تَحْتَ ظِلَامِ النَّقْعِ أَوْجُهُمْ * حُسْنًا وَتُشْرِقُ عَنْ أَبْهَى مِنَ الْقَمَرِ ^(١٠)

(١) الشعراء والعصر وسبأ والناس والزمر فيها مراعاة النظر باسماء السور. وسبأ امر والزمر
 الجماعات (٢) اعينها حصن وأحمي. والمحييا الوجه. والطلعة الوجه والرؤية. والشهب النجوم (٣)
 سَوَّاهَا خَلَقَهَا (٤) ازكى اعلى من الزكاء وهو النمو والزيادة (٥) المستعير المشتعل المتقد (٦) الذكر
 القرآن. والآيات المعجزات. والنذر الانذار (٧) حوزة الاسلام بيضته وجماعته. والسعر
 الاشتعال (٨) الجلال المضاربة بالسيوف. والجدال المخاصمة بالكلام (٩) الشم جمع اشم
 وهو المرتفع. والعرايين الانوف. والرهبة الخوف. والسُّطاج جمع سطوة وهي القهر والغلبة. والغر
 البيض. والأزر جمع ازار (١٠) النقع الغبار. وابهى احسن

كَمْ أَوْقَدُوا نَارَ حَرْبٍ مِنْ سُيُوفٍ وَغَى * تَرْمِي وُجُوهَ كَمَاةِ الشَّرِّ بِالشَّرِّ^(١)
 وَكَمْ أَغَارُوا عَلَى الصَّيْدِ الْفَوَارِسِ بِالْخَطِيئَةِ السُّمْرِ وَالْهَنْدِيَّةِ الْبُتْرِ^(٢)
 طَوْرًا تَقُومُ كَالْأَغْصَانِ أَضْلَعَهُمْ * وَتَارَةً تَقُطِفُ الْأَعْضَاءُ كَالزَّهْرِ^(٣)
 وَمَرَّةً تَضْرِبُ الْهَامَاتِ بِيَضُّهُمْ * كَالصَّوْلَجَانِ فَتُلْقِيَهُنَّ كَالْأَكْرِ^(٤)
 هَذَا وَكَمْ حَمَلُوا رَأْسًا بِسِنِّ قَنَا * وَالْأُغْصَانُ لَيْسَ لَهُ زَهْوٌ إِلَّا ثَمَرُ^(٥)
 لَا تَسْتَقِي الْخَيْلُ إِلَّا مِنْ دِمَائِهِمْ * لَمَّا جَرَتْ فِي حَيَاضِ الْمَوْتِ كَالْغَدْرِ^(٦)
 وَاللَّهُ يَكْلَأُ أَنْصَارَ النَّبِيِّ بِهِ * حِفْظًا وَيَعْضُدُهُمْ بِالنَّصْرِ وَالظَّفْرِ^(٧)
 حَتَّى بَدَتْ شِرْعَةُ الْإِسْلَامِ نَاشِرَةً * أَعْلَامَ هَذِي لَيُومِ الْحُشْرِ مُنْتَشِرَةً^(٨)
 فَاللَّهُ يُجْزِي شَفِيعَ الْخَلْقِ أَفْضَلَ مَا * يُجْزِي نَبِيَّ فَقَدْ وَافَى عَلَى قَدَرِ^(٩)
 وَقَامَ فِي نَصْرِ دِينِ اللَّهِ يَأْخُذُ أَهْلَ الشَّرِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مِنْهُ مُقْتَدِرِ
 وَيَا لَهُ اللَّهُ أَصْلَاقٌ ذَكَرْنَا * فَرَعَابَدًا فِي رَيْعٍ يَابِعِ الزَّهْرِ^(١٠)
 ذُو طَرَفٍ وَجَبِينِ لَوْ أَشَارَ بِهَا * لِلَّيْلِ لَمْ يَسِرْ أَوْ لِلْبَدْرِ لَمْ يَسِرْ^(١١)
 يُرِيكَ حُسْنَ مَعَانٍ فِي الْبَدِيعِ إِذَا * أَبْدَى الْبَيَانَ بِلَفْظٍ مِنْهُ مُخْتَصِرِ^(١٢)

(١) الوغى الحرب . والكماة الشجعان (٢) اغاروا دفعوا خيلهم . والصيد المملوك والشجعان .
 والخطية والسمر الرماح . والهندية والبنر السيوف (٣) الطور التارة . والتة قوم التعديل . ونقطف
 تقطع (٤) الهامات الرؤس . ويضعضهم سيوفهم . والصولجان عصا منحنية الرأس . والاكر
 الكرات جمع كرة (٥) القنا الرماح . والزهو البهجة (٦) الغدر الغدران وهو ما تبقية السيول من
 المياه ويجتمع من الامطار (٧) يكلأ يحمي . ويعضد يقوي (٨) الشريعة الشريعة . والاعلام
 الرايات (٩) وافي اتي . والقدر التقدير (١٠) ذكا صلح . وثما زاد . وريبع اسم الشهر وفيه
 تورية بفصل الربيع . وبيع الثمر حان قطافه (١١) الطرة شعر مقدم الرأس (١٢) في كل من
 المعاني والبديع والبيان تورية وفيها مع لفظ مخنصر مراعاة النظير ملح بلفظ مخنصر الى مخنصر السد

- سِرِّ الْبَلَاغَةِ فِي فَحْوَى الْخِطَابِ حَوَى * فَلَيْسَ يَحْتَاجُ لِلْإِسْجَاعِ وَالْفَقْرِ ^(١)
 أَسْرَى بِهِ لَيْلَةَ الْمِعْزَاجِ خَالِقُهُ * وَعَادَ وَاللَّيْلُ فِي شَكٍّ مِنَ السَّعْرِ
 وَأَنْشَقَّ بَدْرُ السَّمَاءِ طَوْعًا وَصَارَ لَهُ * مِثْلَ الْقَلَامَةِ قَدْ قَدَّتْ مِنَ الظُّفْرِ
 وَفَاضَ مِنْ كِفِّهِ الْعَذْبُ النَّمِيرُ وَقَدْ * رَوَى الْأَنَامُ بَغِيثٍ مِنْهُ مِنْهُمْ ^(٢)
 وَإِنْ مَشَى فِي صَمِيمٍ الصَّخْرُ لِأَنَّهُ * وَمَالَهُ إِنْ مَشَى فِي الرَّمْلِ مِنْ أَثَرِ ^(٣)
 وَكَمْ لِأَخْمَدَ خَيْرِ الْخُلُقِ مُعْجِزَةٌ * تُضِيءُ فِي صَفْحَاتِ الدَّهْرِ كَالْفَرُ ^(٤)
 وَمَنْتَهَى الْقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ * يَجِلُّ وَصْفُ مَعَانِيهِ عَنِ الْبَشَرِ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا هَطَلَتْ * سَحْبٌ وَغَرَّدَ قُمْرِي عَلَى الشَّجَرِ ^(٥)
 وَمَا تَرَنَّمَتِ الْعُشَاقُ فِي رَمَلٍ * إِلَى الْحِجَازِ وَهَبَتْ نَسْمَةُ الدَّهْرِ ^(٦)

وقال الشهاب المنصوري المتوفي سنة ٨٨٧ رحمه الله تعالى

- نَجْمُ الزُّهْرِ تَرَأَى فِي سَمَاءِ الشَّجَرِ * وَالْدَّجْنُ فِي الْجَوِّ دَيَّجُورٌ بِالسَّعْرِ ^(٧)
 كَانَ عَطْفَ بُرُوقٍ فِي غِيَاهِهِ * إِذَا تَأَلَّقَ أَسْنَانُ الْقَنَا السَّمْرِ ^(٨)
 وَأَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا رِيحُ الشَّمَالِ عَلَى * مَبَاخِرِ صُنْعَتٍ مِنْ عَسْجِدِ الزَّهْرِ ^(٩)

(١) سر البلاغة اسم كتاب . وفحوى الكلام معناه ومذهبه . والفقر فواصل السجع (٢) النمير العذب . والمنهر المنضف (٣) الصميم الصلب (٤) الغرة بياض الوجه (٥) غرد صوت وغنى . والقمري نوع من الحمام (٦) ترنمت طربت وفي العشاق والرمل والحجاز مراعاة النظير والتورية بأسماء الانعام والرمل سير سريع (٧) تراأى لك الشيء . اعترض لثراه . والدجن لباس الغيم الارض . والديجور الظلام (٨) الغياهب الظلمات . وتألق البرق اضاء . والقنا الرماح (٩) اسبلت ارخت . والعسجد الذهب

- حَتَّى تَارَجَتِ الْأَرْجَاءُ طِيبَ شَذَا * وَأَنْشَرَتْ مَيْتَهُمَا مِنْ رِيحِهَا الْعَطِيرِ ^(١)
فَمَا تَشَقَّقُ ثَوْبُ الْأَرْضِ مِنْ يَاس * إِلَّا رَفَنَهُ يَدُ الْأَنْدَاءِ بِالْأَبْرِ ^(٢)
لَمَّا كَتَسَى الرُّوضُ أَثْوَابًا مُلَوَّنَةً * تَمَائِلَ الْوَرْدُ فِي أَثْوَابِهِ الْحُمْرِ
يَا حَبْدَا آيَةَ الْوَسْمِيِّ إِذْ نَزَلَتْ * إِنَّ الْوَلِيَّ لَيَتْلُوهَا عَلَى الْأَثَرِ ^(٣)
وَالْغَيْمُ يَكْسُو الثَّرَى مِنْ نَسَجِ وَابِلِهِ * غَلَاثِلًا غَضَّةً مِنْ سُنْدُسٍ خَضِرِ ^(٤)
وَمَنْذُ تَمَائِلَتِ الْأَغْصَانُ تَقَطَّطَهَا * صُبْحًا مِنَ الْبَرْدِ الْمُنْثَوْرِ بِالْكَرَرِ
كَأَنَّهُنَّ نَدَامَى كُلَّمَا جَنَحَتْ * لِلصَّخَوْدَارَتِ عَلَيْهَا رَاحَةُ الْعَطْرِ ^(٥)
وَاللَّظْلَالُ دَيْبٌ فِي بُحَيْرَتِهَا * كَأَنَّهَا طُرُرٌ سَالَتْ عَلَى غَدْرِ ^(٦)
وَالْأَقَاحُ تُغَوِّرُ بِأَصْبَا انْتَثَرَتْ * كَأَنَّهَا قَبْلُ فِي وَجْهِ النَّهْرِ ^(٧)
غَتَّتْ قِيَانُ شُجَارٍ بِرِ مَلَابِسُهَا * سُودُ الرِّيَاشِ عَلَى عِيدَانِهَا الْخَضِرِ ^(٨)
يَا حُسْنَهَا رَوْضَةً فِي مِثْلِ بَهْجَتِهَا * لَمْ تَصْدَحِ الطَّيْرُ وَالْعَصْفُورُ لَمْ يَطِرِ ^(٩)
كَأَنَّمَا اللَّيْلُ شَعْرٌ طَالَ فَاحِمُهُ * تَبَلَّجَتْ عَنْ دُجَاهُ جِبْهَةُ السَّحَرِ ^(١٠)

(١) تارجت فاحت رائحتها الطيبة . والارجاء الدواحي . والشذا الرائحة الطيبة . وانشر الميت احياه (٢) رفا الثوب اصلحه والحمد (٣) الوسمي المطر الاول . والولي المطر بعد المطر وفيهما وفي الآية ويتلوها والاثرتوريات (٤) الثرى التراب . والوايل المطر الشديد . والغلاثل جمع غلالة وهي ثوب يلبس تحت الثوب . والغض الطري . والسندس ضرب من رقيق الديباج (٥) الندامى المحاذون على الشرب . وجنحت مالت . والراحة الحمرة (٦) الديب المشي الخفي . والطرر اطراف الثياب . والغدر الغدران (٧) الاقحاح زهر ابيض وهو البابونج (٨) القيان المغنيات . والشجار يرطيور (٩) الهبة الحسن . وتصدح تصوت (١٠) الفاحم شديد السواد . وتبلجت اشرفت . والدجا الظلام

كَمَا نَمَا ضَوْؤُهُ وَجْهَهُ الصُّبْحُ مُقْتَبِسٌ * مِنْ ضَوْءِ خَيْرِ الْبَرَاءِ يَا أَشْرَفَ الْبَشَرِ (١)
 مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مَنْ أَهْدَتْ رِسَالَتُهُ * طَيْبَ الْجَنَانِ بِرَغَمِ الْأَنْفِ مِنْ سَقَرِ (٢)
 الْخَاتِمِ الْعَاقِبِ الْمَاجِي الَّذِي مَحِيَتْ * بِنُورِهِ ظُلُمَاتُ الْغَيِّ وَالْكَفْرِ (٣)
 بِحَرِّهِ أَصَابِعُهُ فِي فَيْضِهَا غَدْرٌ * يَا حَبِذَا فَيْضُ هَذَا الْبَحْرِ بِالْغَدْرِ
 بِدَرٍّ تَقَلُّ مِنْ مَجْدٍ إِلَى شَرَفٍ * إِلَى فَخَارٍ إِلَى أَنْ لَاحَ مِنْ مُضِرٍ
 مُحَاسِنُ الرُّسُلِ فِيهِ اسْتَجْمَعَتْ وَلَهُ * خَصَائِصُ بَعْلَاهَا غَيْرُ مُتَخَفِرٍ
 فَالرُّسُلُ نَجْمُ أَهْدَاءٍ فِي مَطَالِعِهَا * وَأَعْظَمُ الضُّوْءِ فِي الظُّلُمَاءِ لِلْقَمَرِ
 لَمَّا أَبَاحَ لَهُ اللَّهُ الْقِتَالَ أَتَى * فِي عَسْكَرِينَ مِنْ آيَاتٍ وَالنُّذُرِ (٤)
 فَقَامَ يَنْصُرُ دِينَ اللَّهِ وَهُوَ لَهُ * سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَيْرُ مُتَصَرِّفٍ
 فَبَيْضُهُ لَشَيَاطِينَ الْعِدَا شُهْبٌ * فِي أَسْوَدِ اللَّيْلِ تُورِي أَحْمَرَ الشَّرَرِ (٥)
 جُفُونُهَا فِي دُجَى الْهِجَاءِ سَاهِرَةٌ * مَكْحُولَةٌ فِي الْوَغَى مِنْ إِثْمِ الْقَتْلِ (٦)
 ضَرْبًا وَطَعْنًا بِعِيدَانٍ لَهَا طَرْبٌ * مِنْهَا اسْتَعَارَتْ صَدَاهَا نَعْمَةُ الْوَتْرِ (٧)
 سُمُرٌ إِذَا أَعْتَوَرَتْ فِي وَقْعِهَا مُهْجًا * سَمِعْتَ مِنْهُنَّ ضَبَجَ الصَّافِنِ الذِّكْرِ (٨)
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْخُمْسِ الَّتِي افْتَحَرَتْ * بِهِ فَلَمْ يُعْطَهَا إِلَاهٌ مِنْ بَشَرٍ
 فَأَلَا أَرْضُ مَسْجِدِهِ وَالتُّرْبُ مَطَهْرُهُ * فَصَلِّ أَوْ فَتَيْمَمْ أَطْيَبَ الظُّهْرِ

(١) مقتبس مأخوذ ومستفاد (٢) الرغم الدل وسقر النار (٣) العاقب التابع من قبله
 بالخير والذي لا نبى بعده (٤) الآيات المبهرات والنذر الانذارات (٥) البيض السيوف
 والشهب النجوم وتورى توقد (٦) الهيجاء الحرب وكذا الوغى والاثمد كمن اسودميدل الى
 الجمرة والقتر الغبرة (٧) العيدان الرماح وفيها تورية بعيدان الطرب والصدى الصوت
 (٨) اعتورت تناولت والمهج الارواح والضبح صوت الخيل والصفان الفرس الاصيل

وَمِنْ غَنَائِمِ أَهْلِ الشَّرِّكِ حَلٌّ لَهُ * حَرَامُهَا فَحَلَّتْ فِي الْوَرْدِ وَالصَّدَرِ ^(١)
وَمِنْ مَسِيرَةِ شَهْرِ رَاحٍ يَنْصُرُهُ * رُغْبَ لَهُ سَطْوَةُ الضَّرْغَامِ فِي الْحُمْرِ ^(٢)
وَهُوَ الَّذِي عَمَّتِ الدُّنْيَا رِسَالَتُهُ * كَأَلْصَبِحِ أَنْوَارُهُ فِي سَائِرِ الْقَطْرِ ^(٣)
وَإِنْ غَفَا طَرَفُهُ لَمْ تَغْفُ مُهْجَتُهُ * فَالْعَيْنُ فِي سِنِّيهِ وَالْقَلْبُ فِي سَهْرِ ^(٤)
يَا خَالِقِ الْخُلُقِ أَطْوَارًا بِحِكْمَتِهِ * بِلَا مِثَالٍ مَضَى فِي سَائِرِ الْعَصْرِ ^(٥)
يَا رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا * وَالطُّفَّ بِنَا فِي الْقَضَاءِ الْحَتْمِ وَالْقَدَرِ ^(٦)
وَأَجْعَلْ خَوَاتِمَ أَعْمَالِي أَحْسَنَهَا * وَحَلِّني بِهَا الْآيَامِ مِنْ عَمْرِي ^(٧)
وَأَجْعَلْ بَرْمَرَةَ خَيْرِ الْخُلُقِ مَحْشَرَنَا * فَأَفْضَلُ الرُّسُلِ يَجْعِي أَفْضَلُ الزُّمَرِ ^(٨)
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَسْرَى بِهِ فَرَآيَ * مِنْ رَبِّهِ مَا رَأَى بِالْقَلْبِ وَالْبَصْرِ ^(٩)
وَالْآلِ وَالصَّبِّ مَا أَصْبَحَتْ شَجَاعَتُهُمْ * بِالْفَتْحِ مَشْهُورَةٌ فِي مُحْكَمِ السُّورِ ^(١٠)
مَا جَمَعَتْ بَيْنَ أَغْصَانِ الرِّيَاضِ صَبَاً * وَفَرَّقَتْ زُمْرًا مِنْ يَابِغِ الثَّعْرِ ^(١١)

وقال الاديب الكبير السيد جعفر بن محمد الشهير بالبيهقي اعلاوى السقا في المدي في المتوفى سنة ١١٨٢
رحمه الله تعالى كما في مجموع ورأيتها في ديوان الشيخ امين الجندي الحنفي وايمست له قطعاً

لِي مِنْ ذِمَّةِ الْجَوَارِ مُجِيرُ * إِنْ يَكُنْ جَارِي الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ^(١١)
وَبِظَنِّي وَإِنْ أَسَأْتُ فِعْلاً * أَنْ حِظِّي مِنْ جَاهِهِ مَوْفُورُ

(١) الصدر هو في الاصل الرجوع عن الماء بعد وروده (٢) السطوة القهر والضرغام الاسد
(٣) القطر الاقطار اي الجهات (٤) السنة اول النوم (٥) الاطوار الاحوال والهيآت
والاطوار ايضاً التارات والحكمة هنا الاتقان (٦) الحتم الذي لا بد من وقوعه (٧) بهاء الايام
الشيب (٨) الزمرة الجماعة (٩) المحكم الذي لم ينسخ وهو ايضاً غير المتشابه من القرآن
(١٠) اليابع الناضج (١١) الذمة العهد والمجير الحامي من استتجار به

كَيْفَ لَا وَهُوَ مُقْصِدِي وَأَعْتَادِي * وَمَلَاذِي وَمَقْزَعِي وَالنَّصِيرُ
 رَأْسُ مَالِي أَعِدُهُ لِلرَّزَايَا * إِنَّ نَبَا الدَّهْرِ أَوْ تَخَلَّى الْعِشِيرُ^(١)
 فَلَدَيْهِ أَسْبَابُ حِفْظِ ذِمَامِي * وَأَفْرَاتُ هُنَاكَ وَهِيَ كَثِيرُ^(٢)
 فَإِذَا قَامَ لِي بِذِمَّةٍ حَيِّي * فِيهِ فَهَوَ الْمَحْمُودُ وَالْمَشْكُورُ
 دَعَا لِي نَاصِرًا مُعِينًا وَدَعَانِي * وَالْأَعَادِيَّةُ تَقُورُ ثُمَّ تَغُورُ
 قَدْ عَرَفْنَا قِيَاسَ كُلِّ كَرِيمٍ * وَهُوَ مَوْلَى الْكِرَامِ شَهْمٌ مُغَيَّرُ^(٣)
 حَاشَ عَلَيْهِ وَالْمُرُوءَةُ فِيهِ * أَنْ يَنَالَ اللَّاحِجِي بِهِ تَقْصِيرُ
 يَأْلُزُ كُنَى يَأْوِسُ إِلَيْهِ شَدِيدُ * وَعَلَيْهِ مِنَ الْحِمَايَةِ سُورُ
 وَعِيَاذُ يُعَدُّ فِي نَوْبِ الدَّهْرِ خَفِيرًا وَنِعَمَ هَذَا الْخَفِيرُ^(٤)
 فِي مَقَامِ صَعْبِ الْمَرَامِ مُنِيعُ * يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْهُ وَهُوَ حَسِيرُ^(٥)
 بَشَرٌ حَظُّ أَمْرِي تَغَافَلَ عَنْهُ * حَاكٌ فِيهِ الْقَضَاءُ وَالْمَقْدُورُ^(٦)
 كُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ * فَهُوَ فِيهِ الْحَيَاةُ وَالْإِكْسِيرُ^(٧)
 غَيْرُ بَدْعٍ إِذَا دَعَوْنَا إِلَى الشَّدَّةِ جَاءَ النَّبِيُّ فَهُوَ جَدِيرُ^(٨)
 فَتَمَسَّكَ بِهِ فَمَنْ أَعْظَمَ الْخُسْرَانَ سَهُوً عَنْ جَاهِهِ أَوْ نَفُورُ
 وَأَدْعَاهُ إِنْ أَرَدْتَ يَنْكَشِفُ الْكَرْبُ وَيَنْجُو مِنْ ضَرِّهِ الْمُضْرُورُ

(١) نبالم يوافق . والعشير الافارب (٢) الدمام المهدر (٣) المولى السيد . والشهم الذكي القلب
 (٤) العياذ ما يعاذ بهو يلتجأ اليه . والنوب المصائب . والخفير الحامي الحارس (٥) الحسير
 العاجز الكليل (٦) حاك رسخ ومراده نفذ (٧) الاكسير الكيسيا . (٨) البدع البديع وهو
 ما يأتي على غير مثال سابق . والجدير الحقيق

يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ مَدَدْنَا * سَاعِدَ الْإِبْتِهَالِ وَهُوَ قَصِيرُ^(١)
 غَيْرَ أَنَّ الرَّجَاءَ مَنَاعِظِي * فِيكَ أَضْعَافُهُ نَوَالٌ وَفِيرُ^(٢)
 إِنَّمَا بَابُكَ الْكَرِيمُ صَحِيحُ * لِسُؤَالِي مُجَرَّبٌ مَشْهُورُ
 فَأَتَدَبُّ لَا عَدَّتْكَ مِنِّي صَلَاةُ * بَيْنَ أَيْدِيهِ الدُّعَا إِلَيْكَ تَسِيرُ
 وَأَغْثَ صَارِخًا بِبَابِكَ يَشْكُو * غَيْرَ الدَّهْرِ مُعْلَنًا وَبُشِيرُ^(٣)
 إِنْ تَكُنْ لِلْفَقِيرِ كَنْزًا وَذُخْرًا * وَمُعِينًا يَرْجَى فَالْيَاقِينُ
 هَاتِ مِنْ غَارَةٍ لَدَيْكَ عَهْدَنَا * كَ بِأَمْثَالِهَا الْفِدَاةُ تُغَيِّرُ^(٤)
 فِي زَمَانٍ أَرْخَا اتَّخَذْنَاكَ ذُخْرًا * وَقَدْ أَحْتِجُ هَهُنَا الْمَذْخُورُ^(٥)
 وَهَزَزْنَا مَكَارِمًا مِنْكَ هَزَّ الْجَذْعُ نَلْوِي مِنْ حَوْلِهِ وَتَدُورُ^(٦)
 وَشَفِيعِي أَصْحَابُكَ الْفَرُّ جَمْعًا * كُلُّ حَبْرٍ مِنْهُمْ إِلَيْكَ سَفِيرُ^(٧)
 سَيِّمَاصَاحِبَاكَ صِدِّيقُكَ الْأَعْلَى وَفَارُوقُكَ الْوَزِيرُ الظَّهِيرُ^(٨)
 ثُمَّ عُثْمَانُ ذُو الْحَيَاءِ وَقَارًا * وَعَلِيٌّ وَشَبْرٌ وَشَبِيرُ^(٩)
 ثُمَّ عَمَّاكَ وَالْبَتُولُ خُصُوصًا * مِنْ قَبِيلِ الْأَرْحَامِ جَاهٌ كَبِيرُ^(١٠)

(١) الساعِد من المرفق الى الزند. والابتِهَال الضراعة والخضوع (٢) النوال العطاء (٣) غير الدهر مصائبه (٤) اصل الغارة دفع الخيل على العدو (٥) الذخر ما يدخره الانسان لمهمات (٦) الجذع اصل النخلة. ولوى برأسه اماله (٧) الفر السادات. والحبر العالم. والسفير الرسول (٨) الفاروق الفارق بين الحق والباطل. والظهير المعين (٩) شبر وشبير الحمن والحسين رضى الله عنهما سميا باسمي ولدي هارون عليه السلام (١٠) البتول سيدتنا فاطمة رضى الله عنهما سميت بذلك لانها انقطعت عن النساء في الفضل اي فاقتهن. والارحام القرابة

وَبَنُو الْعَمِّ جَعَفَرٌ وَعَقِيلٌ * وَأَبْنُ عَبَّاسٍ الْحَمِيمُ الْأَثِيرُ^(١)
وَبَنُوكَ الْأَيْمَةُ الطُّهْرُ فِينَا * مَنْ أَتَى فِيهِمْ بِكَ التَّطْهِيرُ
يَسَالَيْتُ النَّبِيَّ نَجْدَةَ دَاعٍ * فَعَسِيرِي إِذَا أَرَدْتُمْ يَسِيرُ^(٢)
قَسَمًا إِنَّكُمْ لَطَلِسُمْ سِرٍّ * وَيَأْقَسَامِهِ يَدُكَ الطُّورُ^(٣)
قَسَمٌ مَا لِمُقْسِمٍ عَنْهُ بَدٌّ * يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ مَبْرُورُ^(٤)
فَأَغِيثُوا بِخَاضِرِ الْوَقْتِ فَوْرًا * فَالْزَايَا تَبَارُهُنَّ يَمُورُ^(٥)
نِسْبَةُ الْغَوْثِ فِي السِّبَاقِ إِلَيْكُمْ * إِنْ أَتَانَا قُدَّامَكُمْ مَحْذُورُ^(٦)
لَوْ فَرَضْنَا سِوَاكُمْ لَأَسْتَحَى الْمَفْرُوضُ مِنْ أَنَّهُ الدَّلِيلُ الْخَفِيرُ^(٧)
لَوْ تَقَاعَدْتُمْ لَعَزَّ أَعْتِذَارًا * دُونَ مُسْتَنْجِدٍ وَعَزَّ عَذِيرُ^(٨)
وَبَدَا لِلْعُدَاةِ مَنَا مَحَلٌّ * مُمَكِّنٌ أَنْ يُقَالَ أَفْكَ وَزُورُ^(٩)
فِي ضَمِيرِي إِسْعَافُكُمْ عَنْ يَقِينٍ * غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ يَبْدُو الضَّمِيرُ^(١٠)
أَيُّ صَبْرٍ عَلَى تَوْقِدِ قَلْبٍ * نَارُهُ الْكَرْبُ وَالْحَوَادِثُ كَبِيرُ^(١١)
إِنْ بَعْضُ الْأُمُورِ مَا يَأْنِفُ الْإِنْسَانُ مِنْهَا بِأَنْ يُقَالَ صَبُورُ^(١٢)

(١) الحميم القريب . والاثير من الاثرة وهي الاختصاص (٢) مراده بالنجدة الانجاد والاعانة
(٣) الطلسم قال الخفاجي في شفاء الغليل هو لفظ يوناني ومعناه علم باحوال تميز القوى النعالة
السموية بالقوى المنفعلة الارضية لاجل التمكن من اظهار ما يخالف العادة والمنع مما يوافقها تقل
ذلك عن السر المكتوم (٤) البد الفرار . والمبرور البار الذي لاحث فيه (٥) التيار الموج .
وينور موج (٦) الغوث الاعانة . والمحذور المخوف (٧) الخفير الحارس (٨) عز قل . والمستنجد
المستنصر . والعذير العاذر (٩) الافك الكذب وكذا الزور (١٠) الاسعاف الاعانة
(١١) الكبير منفاخ الحداد (١٢) يأنف يستنكف

شَمِّرُوا يَا كِرَامُ عَنْ سَاعِدِ الْعَزْ * مِ لِعَوْنِي فَجَبِّدَا الشَّيْئِرُ
 يَا أَسُودَ الْعَرَيْنِ أَنْتُمْ حُمَاتِي * وَبِحَسَنِي فِي الْغَابِ مِنْكُمْ زَيْبِرُ^(١)
 خَبِرُونَا عَنْ غَيْرِكُمْ مُسْتَجَارًا * مَا عَلِمْنَاهُ أَنَّهُ مَذْكُورُ
 مَا أَرَى أَنْ يَكُونَ بَيْتُ أَبِي سَفِيَانٍ جَارِي وَبَيْتُكُمْ مَعْمُورُ^(٢)
 وَإِذَا كُنْتُمْ مُلْسُوكِي تَدَلِّي * بِي إِلَيْكُمْ فِي مُلْكِهِ سَابُورُ^(٣)
 وَإِذَا شِئْتُمْ غِنَى الْجَارِ أَمْسَى * كُلُّ جَارٍ فِي مِصْرِهِ قَفْطِيرُ^(٤)
 سَهَرْتُ نَحْوَكُمْ عِيُونَ الْأَمَانِي * تَرْتَجِي أَنْ يُقَالَ جَاءَ الْبَشِيرُ
 فَالْوَحَا فَالْوَحَا فَعَنَقُ التَّفَاتِي * مَالٌ حَتَّى بَدَأَ بِهِ التَّخْدِيرُ^(٥)
 مِنْ طِبَاعِ الْكِرَامِ أَنْ يَسْقُوا الدَّاءَ * عِي إِلَى النَّصْرِ عَاجِلًا وَيَسِيرُوا
 هَذِهِ وَقْفَةٌ أَحْتِيَاجٌ إِلَى الْغَوَى * ثِ أَنْادِيكُمْ وَأَنْتُمْ حُضُورُ
 رَبِّ إِنِّي قَصَدْتُ بَابَكَ فَاشْهَدْ * بِمَقَامِي وَمَا إِلَيْهِ أَصِيرُ
 يَا عَظِيمَهُ يَرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ * وَعَلَى مَا يَشَاءُ حَقًّا قَدِيرُ
 يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ مَهْمَا دَعَا * يَا إِلَهِي أَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
 لَا تَكْنِي إِلَى أَحْتِيَاجِي وَحَوْلِي * فَهَمَّا دُونَ مَا تُرِيدُ غُرُورُ^(٦)
 وَتَرْحَمْ بِنَظَرَةٍ مِنْكَ تَمْحُو * سَيِّئَاتِي بِهَا فَأَنْتَ غَفُورُ

(١) العرين بيت الاسد . والغاب الشجر الملتف . والزبير صوت الاسد (٢) فيه تلميح الى قول
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من دخل بيت ابي سفيان فهو آمن (٣) تدلي بي جماعي
 واسطة له . وسابور من اعظم ملوك القيس (٤) قفطير عن زمصر ايام سيدنا يوسف عليه السلام
 (٥) الوحا السرعة (٦) وكله فوضه . والحول القوة . والغرور الانخداع

وَمَتَابُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ * مُتَّهِى فَعَلَيْهِ اللَّطَى وَالسَّعِيرُ
 حَسْبِيَ اللَّهُ فِي الْأُمُورِ جَمِيعًا * وَهُوَ نِعَمُ الْمَوْلَى وَنِعَمُ النَّصِيرُ
 ثُمَّ أَزْكَى الصَّلَاةِ تَبَلُّغُ طَلْعِ الْفَاتِحِ الْحَاشِمِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ
 قَدَرَمَا شَاءَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ * مَا تَوَالَتْ أَيَّامُنَا وَالشُّهُورُ
 وَسَلَامٌ لَا يَنْقُضِي مُسْتَمِرًّا * دَائِمًا نُشْرُهُ الْكِبَا وَالْعَبِيرُ^(١)
 وَنَحِيَّاتٌ وَقِيفٌ بِخُضُوعٍ * بَيْنَ أَيْدِيهِ فِي الْقِمَامِ يَزُورُ
 كُلَّمَا انْشَدَتْ مَقَالَةٌ فَخِرٍ * لِي مِنْ ذِمَّةِ الْجِيَّارِ مُجِيرُ

وقال الامام شمس الدين محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٢ ر.ه الله تعالى

وَلَمَّا أَتَيْنَا قَبْرَ أَحْمَدَ لَاحَ مِنْ * سَنَاهُ ضِيَاءِ الْأَنْجَلِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرَا^(٢)
 وَشِمْنَا بِرُوقِ الْحَقِّ تَلْمَعٍ مِثْلَمَا * شِمْنَا عَبِيرًا عَرَفَهُ طَيْبَ الْعِطْرَا^(٣)
 وَقَمْنَا مَقَامًا يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ * يَذْكُرُنَا مِنْ فَرْطِ هَيْبَتِهِ الْحُشْرَا
 وَجِئْنَا لَهُ فِي شِدَّةٍ مِنْ نَفُوسِنَا * فَجَنَّبْنَا الْعُسْرَى وَيَسَّرْنَا الْيُسْرَا
 وَأَتَخَفْنَا مِنْهُ بِأَعْظَمِ مَنَّةٍ * وَأَوْسَعْنَا مِنْ فَيْضِ إِفْضَالِهِ بَرَا
 هُوَ الْبَعْرُ لَكِنْ سَلَّ سَبِيلًا وَإِنْ تَرُدَّ * تَرُدُّ سَلْسِيلًا إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ بَرَا^(٤)
 فِيهِدِيكَ فِي سَبْلِ الْعَنَايَةِ وَاصِلًا * إِلَيْهِ بِهِ حَتَّى تَرَى ذَاتَهُ جَهْرًا^(٥)
 وَتُصْبِحَ مِنْ فَخْرِ الشُّهُودِ بِمَنْزِلِ * نُسَامِي مَبَادِيهِ النِّعَامِ وَالنُّسْرَا^(٦)

(١) الكبا عود الندب والعبير اخلاط من الطيب مع الزعفران (٢) الدنيا الضوء (٣) شمنا نظرننا (٤) السلسيل الماء العذب (٥) العناية بالشئ (٦) النعائم والنسر نجوم

وَلَمْ لَا وَفَخَرُّ الْفَخْرِ فِي سُنَّةٍ لَهُ * وَمَا أَحَدٌ فِي الْكُونَ يَقْدُرُهُ قَدْرًا^(١)
 هُوَ الْكَنْزُ كَنْزُ اللَّهِ بَيْتُ عُلُومِهِ * وَمَنْ أَوْدَعَ الرَّحْمَنُ فِي قَلْبِهِ السِّرَّ
 خَافَتُهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ إِلَى * حِطَّاءِ قُدْسِ النُّورِ لِيَلَا بِهِ أَسْرَى^(٢)
 تَفَرَّدَ بِالتَّخْصِصِ مِنْ رَبِّهِ فَسَلَا * تَرَى أَحَدًا دَانَاهُ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا
 عَلَى أَنَّهُ زَادَ إِلَالَهُ عُلُوهُ * بِعُطُوفٍ يَرَى زُورَهُ عِنْدَهُ الْبُشْرَا
 وَأَحْسِبُهُ عِنْدَ الزَّيَارَةِ قَالَ لِي * وَجُودِي عَنْهُ وَهُوَ أَدْرَى لَكَ الْبُشْرَى

وقال ابن معصوم صاحب السلافة المتوفي سنة ١٠٢٠ ر.ه الله تعالى وقد نقلها
 لي بعض الافاضل من ديوانه

يَا عَيْنُ هَذَا الْعِلْمُ الْأَكْبَرُ * هَذَا النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ الْأَطْهَرُ^(٣)
 وَجَنَّةُ الرَّوضَةِ قَدْ أُرْلِفَتْ * بِهَا أَحَاطَ الْقَبْرُ وَالْمَنْبَرُ^(٤)
 حَظِيَّتْ بِالْجَنَّةِ فِي سُوحِهِ الْعُلْيَا وَلَمَّا يَغْشَاكَ الْخَشَرُ^(٥)
 وَهَذِهِ الْأَنْوَارُ قَدْ أَشْرَقَتْ * لِمَنْ بَعَيْنُ الْقَلْبِ قَدْ أَبْصَرُوا
 فَاسْتَبْشِرِي يَا عَيْنُ وَأَسْتَعْبِرِي * قَدِيرُ سِلِّ الْعَبْرَةِ مُسْتَبْشِرُ^(٦)
 وَشَاهِدِي رَوْضَ غِيُوثِ الْعُلَا * نَيْلُ الْأَمَانِي نَبْتُهُ الْأَخْضَرُ
 سَعِدَتْ يَا قَلْبُ وَنِلْتَ الْمُنَى * وَجَاءَكَ الْجَدُّ الَّذِي يُذَكِّرُ^(٧)
 حَلَّتْ أَكْنَافُ الْجَوَادِ الَّذِي * لَوْلَاهُ مَا جَادَتْ بَنَاءُ الْأَعْصَرُ^(٨)

(١) يقدره قدرا يعظمه حق تعظيمه (٢) حظيرة القدس الجنة (٣) العلم الجبل اي في الوقار
 والثبات (٤) ازلقت قربت (٥) غشيه نزل به (٦) الاستبشار السرور والفرح والاستبصار
 البكاء بالعبارة وهي الدفعة (٧) الجد الحظ (٨) الاكناف الجوانب

وَرَدَّتْ بَحْرًا مِنْ لَدُنْ آدَمَ * مِنْ فَيْضِهِ قَدْ مَدَّتِ الْأَجْرُ
 وَفُزْتُ بِالْسَّعْدَيْنِ دُنْيَاكَ وَالْآخَرَى فَلِلْسَّعْدَيْنِ لَا يُنْظَرُ^(١)
 إِنْ كَانَتْ الْمِرَاةُ مَجْلُوءَةً * تُقَابِلُ الْفَيْضَ الَّذِي يَصْدُرُ
 فَأُضْرَعُ إِلَى رَبِّ الْوَرَى وَابْتِهَالُ * وَأَسْأَلُهُ تَوْفِيقًا بِهِ تُبْصِرُ^(٢)
 وَأَلْقَى مِنْ أَكْثَادِ دَارِ الْفَنَاءِ * فَفَكَرْتُ عَلَى الْوَرْدِ لَا يَكْدُرُ
 هَاءَنْتِ ذَا عِنْدَ الْحَبِيبِ الَّذِي * عَنْهُ الْحَلِيلُ الْمَجْتَبَى يَقْصُرُ
 كَلِمَةُ مَنْ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ * أَدْنَى فَإِنَّ الطُّورُ إِذْ يُنْظَرُ^(٣)
 مُحَمَّدٌ طَهُ شَفِيعُ الْوَرَى * شَفَاعَةً عَظُمَى بِهَا بُشِّرُوا
 فِي مَوْقِفِ كُلِّ النَّبِيِّينَ فِي * دَهْيَاتِهِ لِلنَّفْسِ تَسْتَغْفِرُ^(٤)
 أَنْتِ فِي شُكٍّ إِذَا زُرْتَهُ * وَأَنْتِ طَبَقَ النَّصِّ تَسْتَغْفِرُ^(٥)
 أَنْتِ قَدْ نِلْتِ الَّذِي تَرْتَجِي * وَكُلُّ مَا تَنْسَى وَمَا تَذْكُرُ
 وَسَوْأَسَ صَدْرُ دَعَا يُنْسَى وَلَا * تَجْعَلِ حَدِيثَ النَّفْسِ لَا يَحْصُرُ
 هَذَا مَقَامُ السَّعْدِ فَأَمْثَلُ بِهِ * بُشْرَى فَمَا حَظُّكَ الْمُسْفِرُ^(٦)
 هَذَا مَقَامُ الْعَجْدِ مِنْ أُمَّةٍ * سَمَا بِهِ فِي دَهْرِهِ الْمَغْفِرُ^(٧)

(١) السعد ضد النفس . والسعدان الاخيران . النجنان اي لا يحتاج اليهما (٢) اضرع اخضع .
 والابتهال الدعاء . والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه (٣) قاب
 القوس من مقبضه الى سبته . وادنى اقرب . والطور جبل مناجاة سيدنا موسى على نبيينا
 وعليه الصلاة والسلام (٤) الدهياء الداهية العظيمة (٥) النص نص القرآن (٦) مثل امامه
 وقف . والحظ النصيب . والمسفر الماضي (٧) امه قصده . ومما علا . والمغفر النحر وهو الشرف

هَذَا مَقَامُ الْجُودِ فَاسْأَلْ بِهِ * مَا شِئْتَ فَالْمَسْئُولُ لَا يَضْجُرُ
 لَمْ تَأْتِهِ إِلَّا مَالٌ إِلَّا أَتَيْتَ * بِنَيْلٍ مَا بِالْبَالِ لَا يَخْطُرُ
 أَمِنْتَ فِي الدُّنْيَا صُرُوفَ الرَّدَى * فِيهِ وَفِي آخِرِكَ إِذْ تُخْشَرُ^(١)
 هَذَا مَقَامُ الْأَمْنِ لَا يُخْشَى * فِيهِ وَلَا ذِمَّتُهُ تُخْفَرُ^(٢)
 هَذَا مَقَامُ الرِّبْحِ فَارْغَمْ وَفَرْ * مَا مُسْلِمٌ فِي سُوحِهِ يَخْشَرُ
 هَذَا مَقَامُ الْجَبْرِ فَاسْكُنْ بِهِ * فَلَيْسَ قَلْبٌ عِنْدَهُ يَكْشَرُ
 هَذَا وَهَذَا كُلُّ مَا شِئْتَ قُلْ * مِنْ مُبْتَدَأٍ عَنْ فَضْلِهِ يُخْبَرُ
 عَيْدُكَ الْوَأْفِدُ فِي سُوحِكُمْ * يُهْدِي سَلَامًا نَشْرُهُ أَعْطَرُ^(٣)
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ سَلَامٌ عَلَى * وَجْهِكَ وَهُوَ الْكَوْكَبُ الْأَنْوَرُ
 يَا صَفْوَةَ الْحَقِّ سَلَامٌ عَلَى * مَثْوَاكَ وَهُوَ الْأَقْدَسُ الْأَزْهَرُ^(٤)
 يَا هَادِي الْخَلْقِ سَلَامٌ عَلَى * سُوحِكَ وَهِيَ الْمَوْطِنُ الْأَفْخَرُ
 وَمَنْهَبُ الْأَمْلَاقِ مِنْهُ فَقَدْ * شَرَفْتَهُمْ بِالذِّكْرِ إِذْ تَذَكَّرُ
 ثُمَّ عَلَى خَلْقِكَ جَارِيكَ مَنْ * زَانَ الْعُلَا فَضْلَهُمَا الْأَشْهَرُ
 ثُمَّ عَلَى الزُّهْرَاءِ رُوحِي الْقِدَا * لِبِضْعَةٍ أَنْوَارُهَا تُزْهَرُ^(٥)
 وَسَائِرِ الْأَطْهَارِ أَهْلِ الْعِبَا * هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْوَحْيِ وَالْمَعْشَرِ^(٦)

(١) صُرُوفُ الدَّهْرِ مَصَائِبُهُ . وَالرَّدَى الْهَلَاكُ (٢) الذِّمَّةُ الْعَهْدُ . وَتُخْفَرُ تَغْدَرُ (٣) الْوَأْفِدُ الْقَادِمُ .
 وَالسُّوحُ السَّاحَاتُ . وَالنَّشْرُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ (٤) الْمَثْوَى الْمَنْزِلُ . وَالْأَقْدَسُ الْأَطْهَرُ . وَالْأَزْهَرُ
 الْأَنْوَرُ (٥) الْبِضْعَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَمِّ أَيِ أَنَّهَا بَضَعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) الْعِبَاءُ ثَوْبٌ مِنْ
 صُوفٍ سَتَرَهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ الْحَسَنِينَ وَأَبُوهُمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

وَالصَّحْبِ وَالْأَزْوَاجِ مِنْ عَمَمٍ * نَصُّكَ بِالْفَوْزِ الَّذِي يُؤْتَرُ^(١)
 فَلِي ذُنُوبٌ جَمِيعَةٌ لَمْ أَزَلْ * بِهَا مُقِرًّا كَيْفَ لِي أَنْكُرُ
 يَا حَسْرَتِي مِنْهَا وَيَا خَجَلَتِي * مِنْكَ إِذَا قُمْتَ لَهَا أَنْتَرُ^(٢)
 هَيْهَاتَ أَنْ تَفْعَلَ إِلَّا الَّذِي * يُوْجِبُهُ لِي خَيْمُكَ الْأَطَرُ^(٣)
 شَنِشْنَةً مِنْ أَخْزَمٍ لَمْ تَزَلْ * مَعْرُوفَةً يُظْهِرُهَا الْعُخْبَرُ^(٤)
 وَلِي مِنَ الْأَمْالِ مَا لَمْ أَزَلْ * لِلنَّفْسِ فِي إِنْجَاحِهِ أَظْفَرُ
 مَطَالِبٌ جَلَّتْ وَلَكِنَّهَا * فِي جَنْبِ فَضْلِ اللَّهِ تُسْتَصْغَرُ
 أَجَمَلْتُ عَنْ تَفْصِيلِهَا مَعْرِضًا * وَأَنْتَ مَوْلَايَ بِهَا أَخْبَرُ
 لَا أَصِفُ الدَّاءَ طَيْبُ الْأَسَى * لَا شَكَّ فِي تَشْخِصِهِ أَمْرُ^(٥)
 أَرْجُوكَ لِلْآخِرَى وَلِلدُّنْيَا وَأَدْعُوكَ فَلَا أَخْصُرُ
 أَسْأَلُ رَبِّي بِكَ مُسْتَشْفَعًا * أَنْتَ الشَّفِيعُ السَّيِّدُ الْأَكْبَرُ
 وَلِي إِلَيْكُمْ نِسْبَةٌ شَرَفَتْ * قَدْرِي وَقَدْ طَابَ بِهَا الْعُنْصُرُ^(٦)
 لَكِنِّي أَطْلُبُ تَأْكِيدَهَا * بِنِسْبَةٍ عَلَيْهَا أَلْمَغْفَرُ
 عَلِمًا وَأَعْمَالًا بِهَا أَرْتَقِي * إِلَى سَمَاءِ الْفَوْزِ إِذْ أُخْشَرُ
 فَأَغْفِرْ لِي اللَّهُمَّ ذَنْبِي وَجُدْ * عَلَيَّ بِالتَّوْبَةِ إِذْ تَغْفِرُ
 وَوَالِدَيَّ أَمْنَحُهُمَا رَحْمَةً * غِيثًا عَلَى مَثْوَاهُمَا تُمْطِرُ^(٧)

(١) نص صلي الله عليه وسلم في الحديث على دخول أزواجه الطاهرات في أهل بيته بل نص القرآن على ذلك (٢) الحسرة شدة التأسف (٣) الخيم الطبع (٤) الشنشنة السجدة وفيه تليح للمثل
 شنشنة اعرفها من اخزم (٥) الاسمى المداواة واهمرا حذق (٦) العنصر الاصل (٧) المتوى المنزل

مَعَ سَائِرِ الْأَهْلِ وَخُلَانِنَا * يَسْمَلُهُمْ رِضْوَانُكَ الْأَوْفَرُ
إِجْعَلْ مَعَاشِي طَبَقَ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ فِي ذَاكَ الْغِنَى الْأَكْبَرُ
وَأَخْتِمْ بِخَيْرٍ فَهُوَ كُلُّ الرَّجَا * وَكُلُّ وَرْدٍ فَلَهُ مَصْدَرُ

وقال الشيخ احمد الحضري المكي الشافعي في كتابه نفحات الرضا والقبول
في فضائل زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم

يَا حَادِيًا يَجِدُوا لِحَيْرِ الْوَرَى * هَمِيَّتَ فِي قَلْبِي مِنَ الشَّوْقِ نَارُ^(١)
سِرِّي رَعَاكَ اللَّهُ مَعَ فِتْنَةٍ * مَالِي عَنْهُمْ مُنْذَسَارُ وَأُصْطَبَارُ
يَا حَيْرَةً حَلَّوْا بِوَادِي مَنِيَّ * رَمَيْتُمُ بِالْقَلْبِ مِنِّي جِمَارُ^(٢)
أَنْتُمْ كِرَامُ يَا غُرْبَ الْحَمَى * وَجَارُكُمْ مِنْ كُلِّ جَوْرِ يُجَارُ
نَلْتَ بِكُمْ كُلَّ الْغَنَى فِي مَنِيَّ * وَلَبَسَ لِي مَا عَشْتُ عَنْكُمْ قَرَارُ
فِي عَرَافَاتٍ قَدْ عَرَفْتُ الْهَوَى * وَقَدْ غَدَا سِرُّ الدَّيَانِي جِهَارُ
مَتَى أَرَى الْأَحْبَابَ قَدْ وَاصَلُوا * وَيَجْمَعُ الشَّمْلُ يَقْرُبُ الْمَزَارُ
وَيَبْعُدُ الْبَعْدُ وَتَلْقَى اللَّقَا * وَيَفْرَحُ الْقَلْبُ وَتَدْنُو الدِّيَارُ
وَأَعِزُّ السَّيْرَ إِلَى مَنْ بِهِ * تُعْنَى الْخَطَايَا وَيُقَالُ الْعِثَارُ
الْمُصْطَفَى الْفَخْرُ خَيْرِ الْوَرَى * وَخَيْرٍ مَنْ تَطْوَى إِلَيْهِ الْقِفَارُ
وَخَيْرٍ مَنْ تَأْتِي مَلُوكُ الْوَرَى * لِأَبِيهِ بِالذَّلِّ وَالْإِنْكَسَارُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا غَرَدَتْ * حَامَةُ الْأَيْكِ وَغَنَى الْهَزَارُ^(٣)

(١) الحادي سائق الابل ومغنيها. وهيمت اثارث (٢) الجار جرات النار. ووري بجوار الحصى
التي ترمى بمنى (٣) غردت صوتت. والايك شجير. والمزار طائر

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالي الدمشقي رحمه الله تعالى

يَا ثَانِي الْغُصْنِ مِنْ قَدِّ لَهُ خَطَرٍ * وَمُفَرَّدَا الْحُسْنِ هَا قَلْبِي عَلَى خَطَرٍ ^(١)
 وَيَا مُدِيرًا عَلَيْنَا مِنْ مَرَاشِفِهِ * سُلَافَةَ الرِّاحِ فِي كَلْسٍ مِنَ الثَّغْرِ ^(٢)
 لَا تَحْسِبِ الرِّاحَ عَمَّنْ رَاحَ ذَا غُلِّ * شَوْقًا لَوْرِدَا لَلَّحَى مِنْ رَيْبِكَ الْخَصْرِ ^(٣)
 يَا صَاحِبِي بِنِعْمَانِ الْأَرَاكِ خُذَا * عَنْ يَمْنَةِ الْحَيِّ أَوْ كُونَا عَلَى حَذَرٍ ^(٤)
 فَرَصْدًا لِحُبِّ حَيْثُ الْغُصْنُ مُنْعَطِفٌ * وَمَكْمَنُ الْمَوْتِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ ^(٥)
 وَحَثُّ مَسْرُوحِ آرَامٍ رِعَايَتَهَا * حُبُّ الْقُلُوبِ بِسَفْحِ الْأَضْلَعِ السَّعْرِ ^(٦)
 مِنْ كُلِّ رَيْمٍ يَصِيدُ الْأَسَدَ نَاطِرُهُ * وَيَكْسِرُ الْجَفْنَ يَوْمَ الرُّوعِ مِنْ حَوَرٍ ^(٧)
 لَهُ خِبَاءٌ بِأَشْطَانِ الرِّمَاحِ غَدَا * مُطَنَّبًا فِي مَقِيلِ الْبَدْوِ لَا الْخَضِرِ ^(٨)
 وَحَوْلَهُ الْخَيْلُ مَرَحَى فِي أَعْتَبَتِهَا * ظَلَلْنَ يَنْقُضْنَ مِنْهَا اللَّجْمَ فِي الْعُدْرِ ^(٩)
 وَسَلَّتِ الْبَيْضُ تَحِييَ الْبَيْضَ مِنْ حَذَرٍ * أَسَدٌ مَغَاوِيرُ فِي غَابٍ مِنَ السَّمْرِ ^(١٠)

(١) الثاني التالي الاول وفيه تورية بالثاني بمعنى المميل . والقدا القامة . وخطر في مشيته حرك يديه . والخطر الثاني الاشراف على الهلاك وخوف التلف (٢) المراشف المباسم محل الرشف وهو المص . والسلافة الخمرة وكذا الراح جمع راحة (٣) الغلة حرارة العطش . والحي الرضاب وسمرة الشفة . والخصر البارد (٤) نعمان الاراك واد وراء عرفات . واليمنة اليمين . والحي القبيلة ومحل نزولها (٥) المرصد محل الرصد وهو الترقب والانتظار . وانعطف مال . وكن استتر . والصدر ضد الورود (٦) الآرام الغزلان البيض . وسفح الجبل وجهه واسفله . والسعر المستعرات المشتعلات (٧) الروع الفزع والحرب والخور شدة سواد العين مع يباضها (٨) الخباء بيت من شعر ونحوه . والاشطان الجبال . والمقيل محل القيلولة والنزول (٩) مرح نشط . والاعنة اللازمة وعذار الدابة السير الذي على خدها من اللجام ويطلق على الرمن (١٠) البيض السيوف . والبيض الثانية الحسان . والمغاور كثير الغارة وهي دفع الخيل على العدو . والغاب الشجر المثقف . والسمر الرماح

يَا ثَبَّتْ اللَّهُ قُلُوبَ الصَّبِّ حِينَ دَنَا * مِنْ مَوْقِفٍ يَسْتَطِيرُ الْعَقْلُ بِالطَّيْرِ ^(١)
وَقَدْ تَسَرَّبَلْ دِرْعَ الصَّبْرِ سَائِفَةً * وَرَاحَ فِي السَّيْرِ بَيْنَ الْأَمْنِ وَالْحَذَرِ ^(٢)
مَا جَاءَهُ الْحُبُّ فِي جَيْشٍ لَهُ لُجْب * كَالدَّلِّ وَالظَّرْفِ وَالْإِعْجَابِ وَالْخَفَرِ ^(٣)
إِلَّا وَوَفَاهُ فِي يَوْمِ النِّقَائِمَا * بِالْحُزْنِ وَالسَّقَمِ وَالتَّدْلِيهِ وَالْفِكْرِ ^(٤)
يَغْشَى حَيَاضَ الرَّدَى مَا إِنْ يَشِطُّهُ * حُلُوهَا الْحَيَاةُ وَلَا مَرُّ الرَّدَى الصَّبْرِ ^(٥)
فَأَعْجَبَ لَهُ مِنْ شُجَاعٍ فَتَكَ عَزَمَتِهِ * تَقُلُّ يَوْمَ مِضَاهَا غَرْبَ ذِي أَثَرِ ^(٦)
مَا إِنْ يَزَالُ مَعَ الْأَفْدَامِ مُنْكَسِرًا * بِجَيْشٍ حُبٍّ عَلَى الْعُشَاقِ مُنْتَصِرِ
مَقَانِبُ قَدْ تَلَّتْهَا يَوْمَ إِذْ زَحَفَتْ * كَتَائِبُ كَتَبَتْهَا الْعَيْنُ بِالنَّظَرِ ^(٧)
أَهْكَذَا الْحُبُّ يُضْنِي الْقَلْبَ بِالْفِكْرِ * وَالْجِسْمَ بِالسَّقَمِ وَالْأَحْفَانَ بِالسَّهْرِ ^(٨)
مَا كُنْتُ أَذْرِي بَأَنَّ الْحُبَّ ذُو مَحْنٍ * حَتَّى ابْتَلَيْتُ وَلَيْسَ الْخَبَرُ كَالْخَبْرِ ^(٩)
أُمْسِي وَدَاءُ الْأَمَانِي لَا يَفَارِقُنِي * إِنْ الْأَمَانِي تُضْنِي الْقَلْبَ بِالذِّكْرِ ^(١٠)
وَالْجِسْمَ قَدْ رَقَّ مِنْ ضَعْفٍ وَمِنْ سَقَمٍ * حَتَّى تَشْكِي مَسِيرَ الْقَمْصِ وَالْأَزَرِ ^(١١)

(١) الصب العاشق. ودنا قرب. والطير جمع طيرة وهي النشاة (٢) تسربل لبس السر بال وهو الدرع والسابقة السابرة الطويلة الواسعة (٣) اللجب الصوت. والدل الدلال. والظرف اللطف. والاعجاب الاعجاب بالنعس. والخفر الحياء (٤) وفاه اتماه. والتدليه ذهاب العقل من العشق (٥) يغشى يأتي. والردي الهلاك. والتبسيط تفتير العزم. والصبر المروء وهو يسكون الباء وتحرى يكه ضرورة (٦) الفتك القتل. وعزمته قوته. وتقل تقطع. ومضاها حادتها. والغرب الحد. والاثر فرند السيف اي جوهره وهو يسكون الثاء وتحرى يكه ضرورة (٧) المقاب جمع مقنب وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين او نحو الثلاثمائة من الخيل. وزحف الجيش مشي قليلاً قليلاً. والكتائب الجيوش. وكتبتهاجمعتها (٨) يضني يمرض (٩) المحن الفتن. والخبر العلم (١٠) الذكر جمع ذكرى وهي التذكر (١١) الازار ما يلبس في اسفل الجسم

وَالْجَفْنُ لَمْ يَعْرِفِ إِلَّا غَمَاضَ مَذْعُودَةٍ * بِحَاجِبٍ مِنْهُ أَهْدَابٌ مِنَ الشَّعْرِ^(١)
 كَمْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفٍ عَلَيْهِ وَقَدْ * أَمْسَى بِحُبِّ ظَبَاءِ الْبَدْوِ فِي فِكْرِ
 (أَنْهَكَ أَنْهَكَ لَا أَلُوكَ مَعْدِرَةً * عَنْ نَوْمَةٍ بَيْنَ نَابِ اللَّيْثِ وَالظُّفْرِ)^(٢)
 فَمَا أَصَاحَ إِلَى قَوْلِي وَمَوْعِظَتِي * حَتَّى رُمِي مِنْ صُرُوفِ الْحُبِّ بِالْعَبْرِ^(٣)
 أَنْ تُمْسِيَ بِأَقْلَبُ مِنْ قَتْلِ الْهُوَى فَلَكُمْ * مُلُوكُ عِشْقٍ هَوَوْنَا مِنْ أَرْفَعِ السُّرْرِ^(٤)
 وَغَيْرِ بَدْعٍ فَعَمَلِكُ الْحُبِّ سَطَوْتُهُ * نُصِيرُ الْأَسَدَ أَشْلَاءَ الظُّبَا الْعَفْرِ^(٥)
 يَا ظَبِي أَنْسِ لَهْ فَتِكَ الْأَسْوَدَ وَمَنْ * لَوْلَاهُ لَمْ تُفْلِ الْفِ الْهَمَّ وَالْغَيْرِ^(٦)
 كُفَّ الْإِغَارَةَ عَنْ قَلْبٍ بِهِ فَتَكَتْ * سِوْفُ لَحْظٍ صَحِيحِ الْجَفْنِ مِنْكَسِرِ^(٧)
 مَا إِنْ يَمُرُّ بِهِ يَوْمٌ بِلاَ نَصَبٍ * وَلَا يُتَاحُ لَهُ صَفْوٌ بِلاَ كَدَرِ^(٨)
 سَلَبَتْهُ يَوْمَ مَلْقَانَا بِذِي سَلَمٍ * حَيْثُ الْخُزَامِي وَنَبَتُ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ^(٩)
 وَهَذَا أَنَا مُسْتَجِيرٌ مِنْ هَوَاكَ بِعَمَنَ * أَجَارَ ظَبِي الْفَلَا الْفُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ
 أَمِنْ الْمَرْوَعِ وَكَهْفِ الْمُسْتَجِيرِ وَمَنْ * يُزْجِي لِكَشْفِ حُلُولِ الْخُطْبِ وَالضَّرَرِ^(١٠)

(١) الاهداب شعر اجفان العين (٢) هذا البيت مضمن من مرثية ابن عبدون . وآلى قصر
 (٣) اصاخ استمع . وصروف الدهر احداثه . والعبر الامور التي يعتبر بها (٤) الهوى الحب .
 وهو واسقطوا (٥) البدع البديع وهو ما اتى على غير مثال . والمملك الملك . والسطوة القهر .
 والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسم بالارواح . والعفر جمع اعفر والعفرة لوف التراب
 (٦) الذي اجد . والالف الالف . وغير الدهر احداثه (٧) الاغارة دفع الخيل على العدو (٨)
 النصب التعب . ويتاح يقدر (٩) الخزامي نبت . والضال شجر وكذلك السمر (١٠) المروع
 المفزع . والكهف الملبأ واصله الغار في الجبل . والخطب الشدة

- خَيْرِ الْأَنَامِ وَأَزْكَاهُمْ وَأَكْمَلِهِمْ * وَأَفْضَلَ النَّاسِ مِنْ بَادِيٍّ وَمُخْتَصِرٍ ^(١)
- شَمْسِ الْوُجُودِ وَمَنْ جَلَّى بَعْثِهِ * أَحْلَاكَ جَهْلٍ فَقَيْدِ النُّورِ مُنْكَدِرٍ ^(٢)
- رُوحِ الْعَوَالِمِ لَوْلَا عَيْنُهُ وَجِدَتْ * لِأَصْبَحَ الْكَوْنُ جِسْمًا دَارِسَ الْأَثَرِ
- ذُو الْأَعْجِزَاتِ الَّتِي كَالشَّمْسِ بَادِيَةٍ * لِذِي الْبَصِيرَةِ إِشْرَاقًا وَذِي الْبَصَرِ ^(٣)
- مِنْهَا أَنْجَاسُ نَمِيرِ الْمَاءِ مِنْ يَدِهِ * عَذَابًا زُلَالًا يَرُوي غَلَّةَ الصَّدْرِ ^(٤)
- وَمَنْطِقُ الضَّبِّ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ * لِسَائِرِ الْخَلْقِ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ بَشَرٍ ^(٥)
- وَالذَّبُّ قَالَ لِرَاعِي الشَّاءِ سِرِّ عَجَلًا * لِمُنْقِذِ الْخَلْقِ مِنْ نَارٍ وَمِنْ سَعَرٍ ^(٦)
- وَلَا يَرُعُكَ ضِيَاعُ الشَّاءِ مِنْ فَرْعٍ * مَنِي فَأَنِي حَفِيطُ الشَّاءِ مِنْ ضَرَرٍ ^(٧)
- كَذَا الْبَعِيرُ وَقَاهُ مَا أَلَمَّ بِهِ * مِنْ عِبَةٍ حَمَلٍ وَمِنْ نَحْرٍ عَلَى الْكَبَرِ ^(٨)
- وَرُؤْيَا الْقَوْمِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَقَدْ * رَامُوا اقْتِرَاحًا عَلَيْهِ الشَّقَّ لِلْقَمَرِ ^(٩)
- وَالْجِدْعُ قَدْ حَنَّ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ وَقَدْ * أَنَاهُ يَسْعَى إِلَيْهِ أَخْضَرُ الشَّجَرِ ^(١٠)
- وَأَخَذَهُ الْكَفَّ مِنْ بَطْحَاءٍ أَرْسَلَهَا * لِأَعْيُنِ الْقَوْمِ فَارْتَدُّوا بِهَا بَصَرٍ ^(١١)
- سَائِلُ قُرَيْشٍ أَغْدَاةَ النَّقْعِ كَيْفَ رُمُوا * بِعَارِضٍ مِنْ زُرُومِ الْمَوْتِ مِنْهُمْ ^(١٢)

(١) زكاهم اصالحهم . والبادي ساكن البادية . والمختصر مراده به ساكن الحضر (٢) جلى كشف
والحال لك الشديدا السواد (٣) البصيرة للقلب . نزلة البصر للعين (٤) انجس نبع . والنمير
العذب . والزلال العذب الصافي . والغلة حرارة العطش . والصدير هو الصدر وحره للضرورة
(٥) الضب حيوان كالخرذون اكبره كالغنز (٦) الشاء الغنم والمعزى . والشعر الحر (٧) راعه
افزعه (٨) الم نزل . والعبء الثقل والحمل (٩) الافق ناحية السماء . واقترحوا عليه طلبوا منه
(١٠) الجذع اصل الذخلة وحن اشتاق (١١) البطحاء مسيل الماء فيه دقاق الحصى (١٢) النقع
الغبار . والمعارض السحاب المعترض في السماء . والزروم الكريه . والمنهمر المنصب

- وَكَيْفَ أَضْحَوْا جُفَاءً عِنْدَ مَا غَرَقُوا * بَسِيلَ خَيْلٍ جَرَوْفٍ لَا أَخَذَ مُنْخَدِرٍ^(١)
كَأَنَّمَا الْخَيْلُ فِي الْمَيْدَانِ أَرْجُلُهَا * صَوَالِجُ وَرُؤُسُ الْقَوْمِ كَالْأَكْرِ^(٢)
وَأَهْزَبَتِ السَّمَرُ نَشْوَى مِنْ دِمَائِهِمْ * لَمَّا سَمِعْنَ صَلِيلَ الْبَيْضِ كَالْوَتْرِ^(٣)
وَسَكَنَ الرُّمَحُ فِي طَيِّ الضَّمِيرِ وَقَدْ * هَامَ الْحُسَامُ بِأَثَمِ الْهَامِ وَالْقَصْرِ^(٤)
هُنَاكَ تَلْفِي أَسْوَدَ الْغَيْلِ بَادِيَةً * أَنْبَاهَا وَمِثَالُ الْقَوْمِ كَالْحُمُرِ^(٥)
أَسَدٌ مَقَامُ الْمَنَائِي فِي مَرَابِضِهَا * وَالْحَتَفُ فِي حَدِّ نَابٍ أَوْ شَبَاطْفَرٍ^(٦)
تَعْلِي لِحُلِيِّ الْعِدَا حَقْدًا صَدُورُهُمْ * أَمَا تَرَى كَيْفَ يَرْمِي اللَّحْظُ بِالْأَشْرَرِ
أُولَئِكَ الصَّحْبُ سَادُوا فِي الْعُلَاوِ بَنَوْا * يَتِيمًا مِنَ الْعَبْدِ فَوْقَ الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
مَنْ ذَا يُنَاطِرُهُمْ أَوْ مَنْ يُشَابِهُهُمْ * أَوْ مَنْ يُشَاكِلُهُمْ فِي أَحْسَنِ السَّيْرِ
فَازُوا بِرُؤْيَا خَيْرِ الْخَلْقِ كُنْهِمُ * فَأَحْرَزُوا قِصَبَاتِ السَّبْقِ وَالظَّفَرِ^(٧)
يَاسِيدَ الرُّسُلِ قَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ زَلَلِي * كَأَنِّي فَوْقَ رَوْقِ الظُّبْيِ مِنْ حَذَرِ^(٨)
وَلِي ذُنُوبٌ عَلَى الْأَفْلَاكِ لَوْ وُضِعَتْ * مِنْ حَمَلِ أَعْبَائِهَا الْأَفْلَاكِ لَمْ تَنْدُرِ^(٩)

(١) الجفء ما يكون على وجه السيل من الزبد. والمنخدر المازل من أعلى إلى أسفل (٢) الميدان محل ركض الخيل. والصوالج جمع صولجان وهو عصا منحنية الرأس. والأكبر جمع الكرة وهي الكرة التي تضرب بالصولجان (٣) السمر الرماح. ونشوى سكارى. والصليل الصوت. والبيض السيوف (٤) هام على وجهه ذهب لا يدري أين يتوجه من شدة الحب. والحسام السيف القاطع. واللثم التقبيل. والهام الرأس. والقصر جمع قصرة وهي أصل العنق (٥) تلفي تجدد. والغيل مأوى الأسد. والمثال مراده به المثل (٦) المربض مأوى الغنم ومراده مأوى الأسود. والحتف الموت والشبه الحد (٧) قصبات السبق توضع في آخر المضمار فمن أحرزها قبل غيره فقد سبق (٨) الروق القرن وهذا الشطر مضمّن من قصيدة المعري التي فيها ابن الردي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت (٩) الأعباء الأثقال

- فَأَشْفَعِ لِمَنْ لَيْسَ يَرْجُو يَوْمَ مَبْعَثِهِ * سِوَاكَ كَهْفًا وَلَا يُلَوِّي عَلَى وَرَرٍ^(١)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا ابْتَدَرْتُ * دُمُوعُ صَبَّ إِلَى مَغْنَاكَ كَالْدُرَرِ^(٢)
 وَأَلَيْكَ الْغُرُّ وَالْأَصْحَابُ كُلُّهُمْ * مِنْ كُلِّ سَاحِبٍ ذَيْلٌ بِالنَّقَى عَطِرٍ^(٣)
 مَا حَجَّلُوا الدَّهْرَ مِنْ بَيْضِ الْفِعَالِ وَمَا * أَضْحَتْ بِجِبْهَتِهِ الدَّهْمَاءُ كَالْغُرَرِ^(٤)

وقال الشهاب احمد المنيقي الدمشقي شارح تاريخ العتيبي المتوفى سنة ١٢٧٣ رحمه الله تعالى

- رِيحُ الصَّبَا نَفَتْ بِعَرَفِ الْعَنْبَرِ * مِنْ رَوْضَةِ الْهَادِي الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ^(٥)
 رَعَفَتْ مَحَاجِرُنَا دَمًا بِشَمِيمِهِ * وَتَقَرَّحَتْ شَوْقًا شُونَُ الْحَجَرِ^(٦)
 رَقَعَتْ حُرُوفُ النُّوقِ فِي صُحُفِ الْفَلَاحِ * بِنُسُوعِهَا فِي السَّيْرِ أَحْرَفَ اسْطَرِ^(٧)
 رَقَصَتْ بِنَا شَوْقًا لِأَشْرَفِ مُرْسَلٍ * الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْأَغْرَ الْأَزْهَرِ^(٨)
 رَاقِيَ السَّمَوَاتِ الْعَنَلَا فِي لَيْلَةٍ * أَوْلَاهُ فِيهَا الرَّبُّ رُؤْيَا مُبْصِرٍ^(٩)
 رُسُلُ الْإِلَهِ تَكُونُ تَحْتَ لَوَائِهِ * يَوْمًا يُشِيبُ الْطِفْلَ هَوْلَ الْحَشَرِ^(١٠)
 رُحِضَتْ بِهِ عَنَّا ذُنُوبٌ أَثْقَلَتْ * وَأَبَاحْنَا كَرَمًا زُلَالِ الْكُوثَرِ^(١١)

(١) الكهف الملبأ . وياوي يميل . والوذر الملبأ (٢) ابتدرت أسرع . والصب المحب . والمغنى المنزل (٣) الغر السادات (٤) التحجيل بياض في القوائم . والغرة بياض سيف الوجه . والدهاء السوداء (٥) العرف الرائحة الطيبة (٦) رعفت من الرعاف وهو نزول الدم من الأنف . والشميم المشموم . وتقرحت تجرحت . والشون عروق العين التي يخرج منها الدمع . والحجر ما احاط بالعين من جميع جهاتها (٧) حروف جمع حرف وهي النافقة الجسيمة وفيها تورية بحروف الكتابة . والنسوع السيور العريضة التي تشدها رجال الابل . والسير ما يشق من الجلد طولاً وفيه تورية بالسير بمعنى السير (٨) رقصت الابل في سيرها أسرع . والاغر السند . والازهر الالبيض الصافي (٩) الراقي المرتفع . واولاه اعطاه (١٠) الهول الفزع . والحشر محل حشر الناس اي جمعهم يوم القيامة (١١) رحضت غسلت

رَحِمَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ بِعَشِيهِ * وَأَتَى بِدِينِ كَالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ^(١)
 رَجَحَتْ تِجَارَتُهُ مَنْ أَنَاخَ قِلَاصَهُ * بَثَرَى حِمَى ذَاكَ الْجَنَابِ الْأَفْخَرِ^(٢)
 رُوْحِي الْفِدَا لِعُبُشْرِي بِزِيَارَةٍ * فَأَرَى سَنَاءَ الْجُدْثِ الشَّرِيفِ الْأَنْوَرِ^(٣)

وقال بعض الافاضل

وَمَا مَصْدَرُ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مُحَمَّدٌ * وَنَاهِيكَ طُولُ الْمَدْحِ فِيهِ قُصُورُ
 بِدَائِرَةِ التَّكْوِينِ نُورُ جَمَالِهِ * عَلَيْهِ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ تَدُورُ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَهْ لَوْلَا الْجَنَاحُ مِنِّي كَسِيرُ * كُنْتُ فِي الْحَالِ لِلْحِجَازِ أَطِيرُ
 وَبِقِيْنِي بِأَحْمَدٍ جَبْرُ كَسْرِي * كُلُّ كَسْرٍ بِأَحْمَدٍ مَجْبُورُ
 سَيِّدُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْحَقِّ شَمْسُ الْأَفْقِ أَفْقِي الْهُدَى الْبُشَيْرُ النَّذِيرُ^(٤)
 مَنْ يَكُنْ زَاعِمًا بِدِينٍ وَدُنْيَا * غَنِيَّةٌ عَنْهُ إِنِّي لَفَقِيرُ^(٥)
 سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ أَغْنِنِي * أَنْتَ أَذْرِي بِمَا حَوَاهُ الضَّمِيرُ^(٦)
 أَرْجِي مَعَاشِرًا فِيهِمْ الْأَرْزُ * وَاحُ مَوْتِي لَهَا الْجُسُومُ قُبُورُ
 وَأَعَزُّ الْأَنَامِ أَنْتَ لَدَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
 إِنَّ رَبِّي لِمَا يَشَاءُ لَطِيفٌ * وَعَلَى مَا يَشَاءُ رَبِّي قَدِيرُ
 بِكَ أَدْعُوهُ أَنْ يَسِّرَ عُسْرِي * فَعَلَيْهِ تَسِيرُ عُسْرِي يَسِيرُ
 أَنْتَ نِعَمَ الْعَبْدِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ * وَهُوَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ^(٧)

(١) المسفر: ضوي (٢) القلاص: الشواب من الابل (٣) السنا الضوء والجدث القبر (٤) لافق
 ناحية السماء (٥) الزعم مطية الكذب (٦) البتول السيدة فاطمة رضي الله عنها (٧) المولى السيد

قافية الزاي

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

سُلُوَانُ مِثْلِكَ لِلْمُحِبِّ عَزِيزُ * وَعَالِيكَ لَوْمُ الصَّبِّ لَيْسَ يَجُوزُ ^(١)
 قَلْبِي ذَلُولٌ فِي هَوَاكَ وَمَسْمُوعِي * فِيهِ عَنِ اللُّوَامِ فِيكَ نُشُوزُ ^(٢)
 يَا مَنْ شَأَى بِجَمَالِهِ شَمْسُ الضُّحَى * وَلَقَدْ دَانَ الْقَنَا الْمَهْزُوزُ ^(٣)
 هَلْ لِلْمُتِمِّمِ فِي وَصَالِكَ مَطْمَعُ * فَلَعَلَّهُ بِالقُرْبِ مِنْكَ يَفُوزُ
 أَنَا عَبْدُكَ الرَّاضِي بِرِقِّي فَأَرْضَنِي * عَبْدًا فُلِي فِي ذَلِكَ التَّمْيِيزُ ^(٤)
 لَا أَبْتَغِي مَوْلَى سِوَاكَ مِنَ الْوَرَى * أَلَى وَجَانِبُ مَنْ مَلَكَتْ حَرِيرُ ^(٥)
 لَا عَارَ يَلْعَقُ فِي هَوَاكَ بِعَاشِقٍ * وَمُحِبُّ غَيْرِكَ عَرَضُهُ مَغْمُوزُ ^(٦)
 لَا أَدْعِي فِيكَ الْفَرَامَ مُغْنِمًا * فِي مِثْلِ حُبِّكَ يُكْشَفُ الْمَرْمُوزُ ^(٧)
 يَا سَيِّدَ الْأَشْرَافِ يَا مَنْ حُبُّهُ * فِي كُلِّ قَلْبٍ صَادِقٌ مَغْرُوزُ
 يَا مَنْ لِرُبَّتَيْهِ أَلَّتِي سَمَتِ الْوَرَى * عَلَّمَ عَلَى هَامِ السَّهْمِ مَرْكُوزُ ^(٨)

(١) سلا عنه سلوا وسلوانا نسيه . والعزيم من عز الشئ . قل وجوده . والصب العاشق (٢) الدابة
 الذلول السهلة المنقاد . والنشوز النفور والعصيان (٣) شأى سبق . والقد القامة . ودواف
 خضع وانقاد (٤) التمييز التفريق والتخصيص (٥) ابتغى اطلب . والمولى السيد . والحريز
 الحصين (٦) المغموز المتهم (٧) الفرام الولوع . والغدغة الكلام الذي لا يبين . ورمز اليه
 اشار (٨) سميت علت . والعلم الراية . والحام الرأس . والسهم نجم صغير

بِأَخَاتِمِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ بِهِ * حَلَّ النُّبُوَّةَ زَانَهَا التَّطَرُّزُ^(١)
 يَأْمَنَ لَهُ الْحَكْمُ اخْتَصِرْنَ بِلَاغَةً * مَعْنَى غَزِيرٍ وَالْكَلَامُ وَجِيزٌ^(٢)
 أَتْبَاعَكَ الْغُرَّ الْكَرَامُ وَمَنْ عَدَا * مِنْهَا جَهْمٌ فَمَشُوهُ مَبْنُوزٌ^(٣)
 ذُلُّ الْخِلَافِ عَلَى عِدَاتِكَ ظَاهِرٌ * وَمَطِيعُ أَمْرِكَ بِالْقَبُولِ غَزِيرٌ^(٤)
 أَبَدًا وَإِلَيْكَ لَا يَزَالُ مُقَمَّصًا * خِزَا وَضِدُّكَ دَاحِضٌ مَغْرُوزٌ^(٥)
 نَظْمُ الْقَرِيضِ بِمَدْحِ غَيْرِكَ نَقْدُهُ * زَيْفٌ وَنَظْمٌ مَدِيحُكَ الْإِبْرِيزُ^(٦)
 كُلُّ الْغُرُوضِ بِحُسْنِ مَدْحِكَ كَامِلٌ * يَحْلُوبُهُ الْمُقْصُورُ وَالْمَهْمُوزُ^(٧)
 أَنْتَ الْمُصَفَّى مِنْ قِبَائِلِ هَاشِمٍ * بِكَ أَصْبَحَتِ الْمَكْرُمَاتُ تَحْوُزُ^(٨)
 أَنْتَ الَّذِي رَفَعَ الْمُهَيْمِنُ قَدْرَهُ * وَعَدُوُّكَ الْوَاهِي الْعُرَى مَلْمُوزُ^(٩)
 أَنْتَ الَّذِي بَصُرْتَنَا بَعْدَ الْعَيِّ * فَبِتُورٍ وَشَدِيدٍ نَهْتَدِي وَنَعْمِيزُ^(١٠)
 أَنْتَ الْمُخْصَصُ بِالشَّفَاعَةِ لِلْوَرَى * طَرًّا وَأَنْتَ عَلَى الصِّرَاطِ مُجِيزُ^(١١)
 بَرَزْتَ فِي نَيْلِ الْمَقَامَاتِ الْعُلَا * وَلِمِثْلِ مَجْدِكَ يَثْبُتُ التَّبَرِيزُ^(١٢)

(١) الخاتم التمام وما يوضع في الأصبع لآزينة ففیه تورية . والحال جمع حلة ولا تكون الا من
 ثوبين ازار ووراء . والتطريز التزيين (٢) الحكم جمع حكمة وهي العلم والقول النافع . والغزير
 الكثير . والوجيز القليل (٣) الغر السادات . وعدا جاوز . والمنهاج الطريق . والمشوه القبيح .
 والمبْنُوز المذموم (٤) دحضت حجته سقطت . والمغموز مراده به السافل (٥) القريض الشعر
 والنقد معرفة الكلام وظهار عيوبه ففیه تورية بالنقد الذي يتعامل به من الذهب والفضة .
 والزيف المغشوش . والا بریز الذهب (٦) المكرمات المكارم (٧) الواهي الضعيف . والعري
 ما يستمسك به كمرورة الكوز والدلو والمز العيب والدفع ومنه الملموز (٨) نميز اي نفرق بين الحق
 والباطل (٩) اجازهم على الصراط مروهم عليه (١٠) برز فاق اصحابه فضلا

وَقَدْ خَشِيتَ اللَّهَ أَكْثَرَ خَشْيِهِ * فَلِصَدْرِكَ الْعَطِيرِ الرَّحِيبِ أَرِيزُ^(١)
 وَنَصَحْتَ إِذْ بَلَغْتَ نَصَحًا شَافِيًا * مَا فِيهِ لَا وَهْنٌ وَلَا تَعْيِينُ^(٢)
 حَتَّى أَسْتَقَامَ الدِّينُ وَأَرْتَفَعَتْ لَهُ * عُمْدٌ لَهَا فِي الْخَافِقِينَ بُرُوزُ^(٣)
 فَأَجَابَ وَقَتْرَبَ الْمُنِيبُ الْمُتَّقِي * وَنَأَى وَصَدَّ الْخَاسِرُ الْمُعْجُوزُ^(٤)
 كَسَرْتَ جُنُودَكَ قَاهِرًا سُلْطَانَهَا * كَسَرَى وَأَنْفَقَ مَالَهُ الْمَكْنُوزُ^(٥)
 وَلَعَزَّ بَكَ الْأَعْلُونَ حَتَّى يَخْرُجَ الطَّاعِي وَيُسْنَعَ دِرْهَمُ وَقْفِينُ^(٦)
 وَلَسَوْفَ يَبْعَثُكَ الْمُهَيَّمِينَ مُقْعَدًا * فِيهِ لَكَ التَّقْرِيبُ وَالْتَعَزُّزُ^(٧)
 أَشْكُو إِلَيْكَ جَمَاحَ نَفْسٍ تَرْتَعِي * فِي الْغَيِّ وَهِيَ عَنِ الرَّشَادِ ضَمُوزُ^(٨)
 فَتَنَّتْ قُلُوبَ الْخَلَائِقِ وَهِيَ فِتْنَةٌ * وَدَهَتَهُمْ بِالْخُدْعِ وَهِيَ عَجُوزُ^(٩)
 أَنَا فِي حَبَائِلِهَا رَهْمِينَ الْأَسْرِي إِذْ * أَنَا لِلضَّرُورَةِ نَفْوَهَا مَلَزُوزُ^(١٠)
 فَأَعِنْ ضَعِيفًا يَتَّقِي بِكَ كَيْدَهَا * فَاتَّبِعْهَا وَسَطَ الْقَوَائِدِ خُرُوزُ^(١١)
 بِكَ أَسْتَجِيرُ وَأَسْتَغِيثُ وَأَرْتَجِي * إِنِّي بِجَاهِكَ فِي الْمَعَادِ أَفُوزُ

(١) الخشية الطوف . والرحيب الواسع . والاريز الصوت ازت القدر اشتد غليانها (٢) الوهن
 الضعف في العمل (٣) الخافقان المغرب والمشرق . والبروز الظهور (٤) المنيب التائب
 الراجع الى الله تعالى . ونأى بعد . وصدد عرض . والمعجوز المنوع (٥) الحزب الجماعة .
 والطاغى مراد به الدجال . والقنيز مكيال وهو ثمانية مكيال ومكوك مكيال . مع صاعا ونسفا
 وذلك نحو عشرين اقة استانبواية وهي اربعمائة درهم (٦) جحت الدابة غلبت صاحبها . وترقي
 تسرع . والغني الضلال . وضمز سكنت (٧) الفتية الشابة . ودهتهم اصابهم بدهاية (٨) الحبايل
 جمع حباله وهي شرك الصياد . ورهين منبوس . ولمزد مدفوع (٩) الكيد المكر والبل الاسقام

وقال الامام مجيد الدين الوتري رحمه الله تعالى

زِنُوا فَضْلَ كُلِّ الرُّسُلِ مَعَ فَضْلِ أَحْمَدٍ * تَرَوْا فَضْلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ يَتَمَيَّزُ
 زَكَاتُهُ مَنْ ذَائِبُ رِيهِ فِي الْعَلَا * يُبَارِزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْعَرْشُ يَبْرُزُ^(١)
 زِمَامُ الْمَعَالِي فِي يَدَيْهِ مُقَلَّبٌ * وَأَعْلَامُهُ فِي ذُرْوَةِ الْعِزِّ تَرْكُزُ^(٢)
 زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ عَلَى الْوَرَى * تَبَيَّنَ إِذَا مَا بِالشَّفَاعَةِ يَفْرُزُ^(٣)
 زِحَامٌ يُرَى لِلرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ * وَكُلُّ نَبِيٍّ بِاللَّوَا مُتَعَزِّزُ
 زَعِيمٌ بِتَعْجِيلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا * أُولُو الْعِزِّ عَنْهَا فِي الْقِيَامَةِ نَعْجُزُ^(٤)
 زَوَى زِينَةَ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ لِلْفَنَّا * وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَا يَنْجَحُزُ^(٥)
 زَخَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحْمَدَ لَمْ تَرْقُ * وَلَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَتَحَيَّزُ^(٦)
 زَهَادَتُهُ فِيهَا وَقَدْ عُرِضَتْ لَهُ * دَلِيلٌ بِأَنَّ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ مُبْرُزُ^(٧)
 زُيُوفًا رَأَى كُلَّ النُّفُودِ الَّتِي بِهَا * وَمَنْ مِثْلُهُ فِي نَقْدِ دُنْيَا يَمِيزُ^(٨)
 زَكِيٌّ صَدُوقُ الْقَوْلِ أَيْدِ قَوْلُهُ * كِتَابٌ عَزِيزٌ بِأَهْرِ النَّظْمِ مَعْجِزُ^(٩)
 زَهَتْ طَبِيبَةُ تَخْتَالُ عِزًّا بِأَحْمَدٍ * وَلَمْ لَا وَفِيهَا قَبْرُهُ مُتَحَيِّزُ^(١٠)

(١) زكا نماي ارتفع . والمجارة المسابقة . والعلامات المراتب العالية . ويبارز من مبارزة الاقران .
 ويبرز يظهر (٢) الاعلام الرايات . وذروة الشيء . اعلاه وتركز تثبت (٣) يوم الزيد يوم
 القيامة . ويفرز يخصص (٤) الزعيم السيد والكفيل . واولو العزم اولو القوة من الرسل على نبينا
 وعليهم الصلاة والسلام (٥) زوى مراده به دفع . ويتجيز يستعد (٦) الزخرف الزينة وتروق لتعجب
 . ويتعيز يحوي (٧) مبرز مظهر (٨) الزيوف المغشوش من النقود . والنقد الاختبار . ويميز
 بفرق (٩) الزكي الصالح . وايد قوي . والعزير الغالب والذبي لا نظير له . والباهر الغالب
 (١٠) زهت حسنت وتهاظمت . وتختال نفتخر . ومتحيز محوي

زَجَرْنَا إِلَيْهَا الْعَيْسَ نَطْوِي بِهَا الْفَلَآ * نَحْشَحُثُهَا نَحْشُو الشَّفِيعَ وَنَهْمَزُ^(١)
 زَفَفْنَا إِلَيْهِ الْوَفْدَ نَطْلُبُ رِفْدَهُ * فَعَدْنَا وَكُلُّ بِالْعَطَايَا مَجْهَزُ^(٢)
 زَكَاةٌ عَلَى الْآبِدَانِ تَسْعَى لِقَبْرِهِ * فَسِيرُوا وَزُورُوا وَأَغْنَائِمَ أَحْرِزُوا^(٣)
 زِيَارَتُهُ تَحْشُو الذُّنُوبَ وَعِنْدَهُ * صُنُوفُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَاتِ تُكَذِّرُ^(٤)
 زَالْنَا فَرَزْنَا الْجِبَالَ بِحُجْرٍ مَنَا * وَلَوْلَاهُ وَافَانَا الْعَذَابُ يَنْجِزُ^(٥)
 زَفِيرُ لَطَى عَنَّا يَرُدُّ بِجَاهِهِ * إِذَا هِيَ مِنْ غَيْظٍ تَكَادُ تَمِيزُ^(٦)
 زَرَعْنَا لَهُ حَبَّ الْحَبَّةِ فِي الْحَشَا * وَلَا عُضْوٌ إِلَّا فِيهِ لِلْحُبِّ مَغْرُزُ^(٧)
 زَمَانِي زَمَانِي بِالذُّنُوبِ فَهِيَ أَنَا * لِلجَاهِلِكِ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ أَغُورُ^(٨)
 زَهَقْتُ بِزَلَاتِي وَأَغْرِقْتُ فِي الْخَطَا * فَخُذْ بِيَدِي أَنْتَ الشَّفِيعُ الْمُعَزُّ^(٩)

وقال الشهاب احمد بن خلف القيرواني رحمه الله تعالى كما في مجموعة

أَطْلَبَ حَصْرَ الْوَصْفِ فِي مَدْحِ أَحْمَدَ * أَسَاتَ وَقَدْ رَكَبْتُ فِي نَفْسِي الْعَجْزَا
 أَحْصِي الْحَصَى وَالنَّبْتَ وَالرَّمْلَ وَالْثَرَى * وَزَهْرَ الدُّجَى وَالْقَطْرَ وَالْحَزْوَ الْبَزَا^(١)
 وَكَيْفَ بَانَ تَحْصَى مُحَاسِنُ مَنْ غَدَتُ * لِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى مَعَالِي الْوَرَى تُعْزَى^(٢)

(١) الزجر السوق بعنف. والعيس الابل البيض. ونحشحثها نسوقها بسرعة. والمهمز تحريك
 المهماز وهو كالركاب للفرس (٢) زفنا اجتمعنا بنائها اليه كما يزف العروس. والوفد الجماعة
 الذين يقدمون على الملوك والامراء. والرغد الخير الكثير. والمجهزون الجهاز وهو اهبه السفر وما
 يحتاج اليه في قطع المسافة (٣) احرزناه له وحواه (٤) زالنا من الزلة وهي الذنب. والجرم الذنب.
 ووافانا انا. وينجز يحضر في الحال. (٥) زفرت النار سمع لتوقدها صوت. ولطي النار.
 ونتميز تتفرق (٦) المعوز المحتاج (٧) زهقت نفسه حرجت وضافت (٨) الثرى التراب الندي.
 والزهر الجيوم. والدجى انظلام. والحز نوع من الحرير. والبز الثياب (٩) تعزى تنسب

وَعَايَةُ مَا آتَى وَلَوْ طُرْتُ لِلْسَهَا * بَعْضُ صِفَاتٍ لَا نَطِيقُ لَهُ حِجْرًا ^(١)
 قَصَارُ الْمَعَالِي أَنْ تُرَى دُونَ نَعْلِهِ * وَلَمْ لَا وَقَدْ دَاسَ الْبَسَاطُ بِهَا عِزًّا ^(٢)
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا أَلْبَسَ الدَّجَى * رِدَاءً تَرَى خَيْطَ الصَّبَاحِ بِهِ طَرَزًا ^(٣)
 وَخَيْرَتِهِ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ كُلَّمَا * تَذَكَّرَ صَبُّ لِلْأَجْبَةِ فَاهْتَزَّا ^(٤)

وقال شمس الدين محمد الصالحى الهلالي الشامي المتوفى سنة ١٢٠١ هـ رحمه الله تعالى

شَاقَنِي الرِّكْبُ مَائِلًا لِلْحِجَارِ * حِينَ نَادَتْ حُدَاتِهِمْ بِالْبِرَازِ ^(٥)
 هَزَنِي الشَّوْقُ إِذْ بَقِيتُ فَرِيدًا * فِي دِيَارِ الشَّامِ أَيُّ أَهْتَازِ
 عَاقَنِي عَنْهُمْ الْقَضَاءُ لِأَنِّي * لَمْ أَجِدْ لِي مِنْ قُدْرَةِ الْجِهَازِ ^(٦)
 لَيْسَ لِي مَحْمَلٌ وَكَفَنِي صِفْرٌ * أَقْعَدَتْنِي عَوَائِقُ الْإِعْوَازِ ^(٧)
 رَحَلُوا تَيْسَهُمْ وَسَارُوا بِقَلْبِي * بَيْنَ تِلْكَ الْهَضَابِ وَالْأَجْوَارِ ^(٨)
 وَالْمَطَايَا فِي سَيْرِهَا رَاقِصَاتٌ * مِنْذُ غَنَّتْ حَدَاتُهَا بِارْتِمَازِ ^(٩)
 كَادَ دَمْعِي مَذْقَطَرُوا لِلْمَطَايَا * أَنْ يَسُدَّ الطَّرِيقَ لِلْحِجَازِ ^(١٠)

(١) السهوا فم صغير. والحجز الحجر (٢) البساط مراده به الرفرف وهو البساط الذي انزل اليه صلى الله عليه وسلم بعد مجاوزته سدرة المنتهى ليلة المعراج فارتفع به الى حيث شاء الله تعالى
 (٣) الدجى الظلام. والطرز النقش بالحرير ونحوه (٤) الصب العاشق (٥) الركب ركبان
 الابل. والحداة جمع حاد وهو سائق الابل. والبراز الظهور (٦) الجهاز التهيؤ للسفر باستحضار ما يلزم للمسافر من الحاجات (٧) المحمل المودج. والصفر الخالي. وعرضه الامر لم يقدر عليه
 (٨) اليمس الابل البيض يخاطبها شقرة. والمضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسطة على الارض. وجوز الفلاة وسطها (٩) المطايا الابل التي تركب. والراقصات المسرعات. والارتماز
 التختي (١٠) قطروا المطايا جعلوها قطارا وتقطير الدمع اسالته ففيه تورية. والمجاز المار

يَمُّ الرُّكْبُ يَتَّبِعِي أَهْلَ سَلْعٍ * نَحْوُ تِلْكَ الرُّبَا الشَّرَافِ الْعِزَّازِ ^(١)
أَهْ لَوْ أَمَكْنَ الْمَسِيرُ إِلَيْهِمْ * لَأَنْتَهَزْتُ الْمَسِيرَ أَيَّ أَنْتَهَازِ ^(٢)
سِرِّ ضَعِيفًا إِذَا قَدِرْتُ إِلَيْهِمْ * أَوْ كَسِيرًا تَمْنِي عَلَى عَكَازِ ^(٣)
مَا أَرَانِي لِلرُّوحِ أَنْجَلُ فِيهِمْ * أَيُّ عُذْرٍ لِجَمَاعٍ كَنَّازِ ^(٤)
أَنْ مَنْ بَاعَ رُوحَهُ فِي هَوَاهُمْ * صَارَ مِنْهُمْ فِي آمَنِ الْأَحْزَازِ ^(٥)
كُلُّ كَسِيرٍ لَدَيْهِمْ بِأَنْجَبَارِ * كُلُّ ذُلٍّ فِي حُبِّهِمْ بِاعْتِزَازِ ^(٦)
حَادِي الرُّكْبِ إِنْ حَطَطَتْ بِسَلْعٍ * بَعْدَ قَطْعِ الْوَهَادِ وَالْأَفْوَازِ ^(٧)
بَلَّغَنَ السَّلَامَ عَنِّي حَيْبًا * لَيْسَ يُلْفَى لِفَضْلِهِ مِنْ مُوَازِي ^(٨)
سَيِّدُ الرُّسُلِ وَالْأَنَامِ جَمِيعًا * مَظْهَرُ الدِّينِ بِالْحُسَامِ الْجِرَازِ ^(٩)
لَمْ يَزَلْ طَاعِنًا صُدُورَ الْأَعَادِي * بِرِمَاحٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَغَارِي ^(١٠)
كُلُّ مُجَدِّ حَقِيقَةٍ فِي عِلَالِهِ * وَسِوَاهُ يُرَى لَهُ كَالْعَجَازِ ^(١١)
أَفْحَمَ اللُّسْنَ مَذَاقِي بَكِتَابِ * مُحْكَمٍ فِي نِهَآيَةِ الْإِعْجَازِ ^(١٢)
جَيِّدِ السَّبْكِ فِي بَدِيعِ يَبَانِ * لِأَلْتَسَامِ الصَّدُورِ بِالْأَعْجَازِ ^(١٣)
كَمْ جَلَا كُلُّ مُشْكِلٍ وَمَعْنَى * مِنْ أُمُورٍ فِي غَايَةِ الْإِلْفَازِ ^(١٤)

(١) يَمُّ قصد . ويتبعني يطلب . والربا الاماكن المرتفعة (٢) آه كلمة توجع . وانتبهز المسير
اغتنمه (٣) الكماز الذي يدخر المال ويكنزه (٤) الهوى الحب . وحرز الشيء ما يحفظ به
(٥) الوحاد جمع وهدة وهي الارض المنخفضة . والافواز جمع منازة وهي الفلاة التي لا ماء بها
(٦) يأنى يوجد . ولما رزى المائل (٧) الحسام السيف . والجزز القاطع (٨) اللسن الفصحاء
(٩) سبك الكلام تأليفه (١٠) جلا كشف . والمشكل من اشكل الامر اذا التبس .
والعَمَى خفي المعنى . والالغاز الاخفاء

لَيْسَ يُلْفَى لَذَا الْكِتَابِ شَيْءٌ * فَارْزُ عَنِّي قَوْلًا بَغِيرَ احْتِرَازٍ ^(١)
 يَا أَجَلَ الْأَنَامِ قَدْرًا وَعِلْمًا * وَكَرِيمًا وَفِي بَعْدِهِ نَجَازٍ ^(٢)
 وَبَلِيغًا أَتَى بِقَوْلٍ فَصِيحٍ * مِنْ ضُرُوبِ الْأَسْهَابِ وَالْإِيْجَازِ ^(٣)
 جَادَ فِي كُلِّ بَكْبَرَةٍ وَمَسَاءٍ * رَوْضَ قَبْرِ قَدْ خُصَّ بِالْإِعْزَازِ
 عَارِضٌ يَمْطُرُ الرِّضَى مِنْ إِلَهٍ * شَرَفَ الذَّاتِ مِنْكَ بِالْإِمْتِيَازِ ^(٤)
 وَصَلَاةٌ عَلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ * مِنْ إِلَهٍ عَلَى الْجَمِيلِ يُجَازِي
 وَعَلَى الْأَلِّ وَالصِّحَابِ جَمِيعًا * مِنْ إِمَامٍ وَمِنْ هُمَامٍ مَغَازِي ^(٥)
 مَا نَوَى الرَّكْبُ مِنْ عِرَاقٍ مَسِيرًا * حِينَ جَدُّوا لِنَحْوِ أَرْضِ الْحِجَازِ ^(٦)

وقال الشيخ محمد فتح الله البيلوني الحلبي المتوفي سنة ٤٣٠ هـ رحمه الله تعالى كما في مجموعة

يَأْمَنَ لِكُلِّ الْكَمَالِ حَازَا * وَفِي الْمَعَالِي بِالسَّبْقِ فَازَا
 يَا قُطْبَ هَذَا الْوُجُودِ يَا مَنْ * قَدْ حَازَ فِي الرُّتْبَةِ امْتِيَازًا ^(٧)
 حَقِيقَةُ الْكُؤُنِ عَنْكَ كَانَتْ * وَالْحَقُّ لَا يُشْبِهُ الْعِجَازًا ^(٨)
 يَا خَيْرَةَ الْخَلْقِ إِنْ شَوْقِي * إِلَيْكَ صَيَّرْتَهُ مَجَازًا ^(٩)
 قَدْ قَارَفْتَنِي الذُّنُوبُ جَهْرًا * وَلَا أَرَى لِي مِنْهَا احْتِرَازًا ^(١٠)

(١) الاحتراز اتحفظ (٢) النجاة الناجز الحاضر (٣) الامهات التطويل والامجاز باختصار
 (٤) العارض السحاب المعترض في الانق. والامتياز التخصيص بالشرف (٥) الامام
 المعتدي به. والهام الملك (٦) في نوى والعراق والحجاز مراعاة النظير بذكر اسماء الانعام
 (٧) الامتياز الاختصاص (٨) المجاز ضد الحقيقة (٩) الخيرة المختار المنتخب. والمجاز تسلي
 الاجتياز والمرور (١٠) قارفتني خالطني. والاحتراز التوقي

وَفِي التَّمَادِي قَدْ ضَاعَ عُمْرِي * لَمْ أَزِعْ حِلًّا وَلَا جَوَازًا ^(١)
 حَتَّىٰ بِذِكْرِكَ هَاجَ وَجْدِي * فَاهْتَزَّتْني حَبْكُ أَهْتِزَّازًا ^(٢)
 مِنْ حَلَبٍ سَارَ بِي غَرَامِي * حَتَّىٰ تَرَامِي بِي الْحِجَازًا ^(٣)
 حَقَّقَ لِي السُّؤْلَ مِنْكَ إِنِّي * أَرْجُو لَذِي مِنْكَ أَعْتَزَّازًا ^(٤)
 أَنْتَ الْمَرْجَى لِكُلِّ قَصْدٍ * وَبَعْضُ جَدْوَاكَ لَا يُوَازِي ^(٥)
 حَاشَاكَ مِنْ أَنْ تُضَيِّقَ جَاهًا * يَا خَيْرَ مَنْ بِالْجَمِيلِ جَازِي ^(٦)
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ أَنْتَ سِرُّ الظُّهُورِ أَوْلَيْتَهُ أُمْتِيَّازًا
 أَكُلُّ حَازُوا الدُّنْيَا لَكِنْ * مَا سَكَلُ مِنْ طَارَكَانَ بَازًا ^(٧)
 لَوْ أَنْفَقَ الْعُمُرُ كُلُّهُ مِثْنِ * لَمْ يَبْدُ إِلَّا فِيكَ أَرْتِجَازًا ^(٨)
 مَا قَامَ يَوْمًا بِبَعْضِ مَدْحٍ * مِنْ ذَا لِهَذَا الْمَقَامِ حَازًا
 لَا تَزِمُ بِالْصَدْرِ قَلْبَ صَبٍّ * فَالْوُدُّ بِالْصَدْرِ لَا يَجَازِي ^(٩)
 بَرْدَ غَلِيلِ الْفَوَادِ لُطْفًا * وَعَدَتْ عَجَلِي لِي النَّجَازَا ^(١٠)
 لَعَلَّ بِالْقُرْبِ مِنْكَ يَوْمًا * أَبَادِرُ الْفُرْصَةَ أَنْتَهَازَا ^(١١)
 فَأَكْسُ الْمَعْنَى رِذَاءَ عَطْفٍ * وَأَجْعَلُ قَبُولِي لَهُ طَرَازَا ^(١٢)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ رَبِّي * مَا أَمَّ رَاجٍ فَضْلًا فَفَازَا ^(١٣)

(١) التَّمَادِي الاستمرار (٢) هَاجَ ثَارَ، والوجد الحب والحزن (٣) الغرام الولوع، وتَرَامِي اِصْرَعِ
 (٤) السُّؤْلُ المسوؤل (٥) الجدوى العطية، ويُوَازِي يَمِثُلُ (٦) الجاء القدر والمنزلة (٧) الدنو
 القرب، والباز من جوارح الطير (٨) الارتجَاز: نظم الرجز ومراده مطلق الشعر (٩) الصد
 الاعراض، والصب الحب (١٠) الغليل شدة العطش والفواد القلب، والنجاز: تَجْيِيرُ الوعد
 والوفاء به (١١) ابادر اِصْرِعْ، والفرصة: التهمة، وانتهازها اغتنامها (١٢) المعنى: التعبان
 والعطف: الميل، والطراز: علم الثوب (١٣) امَّ: قصد، والفضل: الخير

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

لَيْتَ أَحْبَابَنَا بِأَرْضِ الْحِجَازِ * عَامِلُونَا بِالْوَعْدِ وَالْإِنْجَارِ
 كُلُّ خَيْرٍ قَدْ جَازِي مِنْ لَدُنْهُمْ * غَيْرَ وَصَلِي فَعَالَهُ مِنْ جَوَازِ^(١)
 كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُمْ فِي خَيَالِي * هَزَنِي لِلْقَاءِ أَيَّ أَهْتَازِ
 كُنْتُ مِنْ قَبْلِ حَبِيبِهِمْ تَرْبَ ذُلٍّ * وَأَنَا الْيَوْمَ مِنْهُمْ فِي أُعْتَازِ^(٢)
 إِنْ يَكُنْ بِالْهَوَى لِقَوْمٍ خَسَارٌ * فَبِجَبِّي لِلْهَاشِمِيِّ مَفَازِ
 سَيِّدُ الْخَلْقِ مُصْطَفَى الْحَقِّ مِنْ * كُلِّ الْبَرَايَا فَمَا لَهُ مِنْ مُوَازِ^(٣)
 أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ * خَيْرُ الْوَرَى وَحِيدُ الطَّرَازِ^(٤)
 جَاءَ وَالْكَفَرُ كَالنَّعَامَةِ فَانْقَضَ عَلَى رَأْسِهِ أَنْقَضَاضُ الْبَازِ^(٥)
 كَمْ جَزَى الْمُحْسِنِينَ خَيْرَ جَزَاءٍ * وَلِمَنْ قَدْ أَسَاءَ لَيْسَ بِجَازِ
 لَيْسَ فِيهِ لِغَيْرِ مَوْلَاهُ عَوَزٌ * وَلَهُ الْعَالَمُونَ فِي إِعْوَازِ^(٦)

قافية السمين

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

سَقَى اللَّهُ أَكْثَفَ وَادِي الْعُرُوسِ * بِكَفِّ النِّعَمَائِمِ أَحْلَى الْكُؤُسِ^(٧)

(١) جاز حل وسلا فيه تورية وكذلك الجواز في القافية فيه تورية (٢) نرب الرجل من ولده (٣) الموازي المساوي (٤) الطراز هنا الهيئة والشكل (٥) النعامة هي من اكبر الطير واشده ددوا وتوصف بالحقاقة ولذلك شبه بها الكفر وانقض هوى بقوة. والبازي من جوارح الطير (٦) العوز والاعواز بمعنى الاحتياج والانتقار (٧) الاكثاف الجوانب وواديه العروس موضع قرب المدينة المنورة

- وَلَا لَقِيتُ حَادِثَاتُ الزَّمَانِ * شِعَابَ الْمُصَلَّى بِوَجْهِ عَبُوسٍ ^(١)
 وَزَفَّ سَنَا نَاصِرَاتِ الْجَمَالِ * زَفِيمًا عَلَى دَاجِ تِلْكَ الْعُرُوسِ ^(٢)
 وَزَادَتْ مَغَالِمَهَا بِهِجَةً * بِنُورِ الْبَدُورِ وَضَوْءِ الشُّمُوسِ ^(٣)
 وَحَيًّا مَرَابِعَ وَادِيَةِ الْعَقِيقِ * وَسَلْعَ حَيًّا كَاشِفَ كُلِّ بُوسٍ ^(٤)
 فَأَلْبَسَهَا مِنْ مُلَاءِ الرِّيَاضِ * وَأَثْوَاهَا بِالْخُضْرِ أَسْنَى لَبُوسِ ^(٥)
 فَلِلَّهِ تِلْكَ الْقَبَابُ الَّتِي * حَوَتْ كُلَّ مَعْنَى عَزِيزِ نَفِيسِ ^(٦)
 وَلِلَّهِ عَاشِشٌ تَقْضَى بِهَا * بِمَعْنَى بَهِيحٍ أُنِيقِ أَنْبَسِ ^(٧)
 أَمْرِي لَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِهَا * وَمَا زَالَ مَا أَعْقَبْتُ مِنْ رَسِيسِ ^(٨)
 لَيْتَ لَمْ تَسْرِ بِِي إِلَيْهَا الرِّكَابُ * وَمَا أَنَا مِنْ قَصْدِهَا بِالْيُوسِ ^(٩)
 فَلَا وَخَدْتُ بِالرِّجَالِ انْقِلَاصُ * وَلَا رَجَعُ الْخُدُودَ حَادِي بَعِيسِ ^(١٠)

(١) الشعاب جمع شعب وهو الطريق في الجبل والتعاريج بين الجبال. والمصلى موضع بالمدينة المنورة (٢) زف الزف جمع. والسنا الضوء. والناصر الحسن. والتاج ما يلبس على الرأس ومراده بالعروس المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام (٣) المعالم جمع معلم وهي علامات الطريق ومراده ما يشمل منازلها وما كتم المعلومه. والبهجة الحسن. (٤) حياه بلغه التجمه. والمرابع المنازل. والحيا المطر. والبوس الفقر والاحتياج (٥) الملأ جمع ملأه وهي الربطة ذات لفتين كذا في المصباح وفسرها في التماموس بالربطة وفسر الربطة بانها كل ملأه غير ذات لفتين كلها نسج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب رقيق. واسنى اعلى وابهى. واللبوس ما يلبس (٦) عز الشيء لم يقدر عليه. وعز يز. ونس نفاسة كرم فهو نفيس (٧) المغنى المنزل. والبهيج الحسن وكذلك الانيق (٨) عمري حياتي. وعهدي علي. والرئيس الشيء الثابت يعنى من الحب (٩) الركاب الابل. واليوس القنوط (١٠) الوخذ سير سريع. والقلاص الشواب من الابل. ورجع صوت. والحدو الغناء الابل. والحادي سائقها. والعيس الابل البيض

هَلْ يَطْسُ الرُّكْبُ رُكْبُ الْحِجَازِ * بِنَا نَحْوَهَا جَمَرَاتِ الْوُطَيْسِ ^(١)
 إِذَا لَتَجَلَّتْ نُجُومُ السَّعُودِ * عَلَيْنَا وَزَالَتْ نُجُومُ النُّحُوسِ
 وَكَانَ عَلَيَّ لَذَاكَ الْحَمَى * حَمَى اللَّهِ آثَارُهُ مِنْ دُرُوسِ ^(٢)
 أَقِيلُ حَصْبَاءَهُ بِالْجُفُونِ * وَأُطْلِقُ مَكْنُونَ دَمْعِي الْحَيْسِ ^(٣)
 فَغَمَّ حَيْبُ الْقُلُوبِ الْكَرِيمِ الْمَفْدَى بِآبَائِنَا وَالنَّفُوسِ ^(٤)
 أَبُو الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ الشَّرِيفُ * طِرَازُ الْكَمَالِ وَتَاجُ الرَّؤُوسِ ^(٥)
 مُحَمَّدُ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ مَجْدُ الدَّرِيسِ ^(٦)
 نَبِيٌّ عَلَى الْعَرْشِ خُطَّ اسْمُهُ * وَأَوْصَافُهُ ثَبَتَتْ فِي الطُّرُوسِ ^(٧)
 بِتُورَةِ مُوسَى عَلَامَاتُهُ * تَبَيَّنَا كُلُّ حَبْرٍ رَيْسِ ^(٨)
 وَانْجِيلُ عِيسَى جَلَاهَا عَلَى النَّصَارَى وَرُهْبَانِهَا وَالْقُسُوسِ ^(٩)
 تَرَزَّلَ كَيْسَرَى لِمِيلَادِهِ * وَأَخَمَدَ ذُو الْعَرْشِ نَارَ الْعُجُوسِ ^(١٠)
 وَلَمَّا تَبَيَّنَ آيَاتُهُ * أَمَاطَتْ حِجَابَ الضَّلَالِ الْبَاسِ ^(١١)
 أَضَاءَ بِأَنْوَارِهِ الْمُشْرِقَاتِ * مِنْ الدِّينِ كُلِّ سَبِيلِ طَمِيسِ ^(١٢)
 وَشَادَ مَنَارَ الْهُدَى وَانْبَرَى * لِعَيْقِ الْمَعَارِفِ وَالْخُنْدَرِيسِ ^(١٣)

(١) الوطيس انضرب يعني بارجل الابل . والركب ركبان الابل . والوطيس الثنور وشدة الحر
 (٢) المكنون المستور (٣) الطراز علم الثوب . والتاج ما يلبس على الرأس (٤) درس الثوب اخلق
 فهو دريس (٥) الطروس الاوراق (٦) الخبر العالم (٧) جلاها كشفها (٨) آياته معجزاته .
 واماطت ازلت . والابيس الملبس المشته (٩) السبيل الطريق . والطميس المطموس (١٠)
 شاد بنى . والمنار محل النور والمرتفع . وانبرى اعترض . والمعازف الملاهي كالعود والطنبور
 واحدها معزف . والخندريس الخمر

وَجَاءَ الْأَنَامَ بِمَدْلِ الْقَضَاءِ * وَرَفَعَ مَظَالِمَهُمُ وَالْمَكُوسَ^(١)
 وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَقْتَدُونَ * بِكُلِّ قَرِينٍ مَهِينٍ خَسِيسٍ^(٢)
 تَفَرَّقَتِ السُّبُلُ الْمُوَبَقَاتُ * بِهِمْ فَعَدَّوْا نَهَبَ غَاوٍ خَنُوسٍ^(٣)
 فَأَنذَرَهُمْ بِالْكِتَابِ الْعَمِينِ * وَحَذَّرَ شَرَّ عَذَابِ بَيْئِسٍ^(٤)
 وَجَاهَدَهُمْ بِالْظُّبَا الْمُرْهَفَاتِ * وَتَمَرِ الْقَنَا وَمَغَاوِرِ شُوسٍ^(٥)
 فَجَدَّلَ فُرْسَانَهُ الْقَاهِرُونَ * أَسْوَدَ الضَّلَالَةِ فِي كُلِّ خَيْسٍ^(٦)
 وَكَمْ عَقَدَتْ كَفَّهُ رَايَةً * وَجَهَزَ نَحْوَ الْعِدَا مِنْ خَمِيسٍ^(٧)
 فَذَلَّلَ بِالْحَقِّ حَقَّ الْيَقِينِ * مِنَ الْكُفْرِ كُلِّ جَمْعٍ شَمُوسٍ^(٨)
 وَذَبَحَ كُلَّ آيٍ عَصِيٍّ * يُشَقِّقُ مِنْ بَازِلٍ أَوْ سَدِيسٍ^(٩)
 فَأَضْحَتْ بِهِ عَرَصَاتُ الضَّلَالِ * قَوَاءً وَلَيْسَ بِهِ مِنْ خَسِيسٍ^(١٠)
 وَأَصْبَحَ رُبْعُ الْهُدَى أَهْلًا * قَدِ اخْضَرَ بَعْدَ الْهَشِيمِ الْيَاسِ^(١١)

(١) المكوس الاموال التي تؤخذ بغير حق (٢) القرين مراده به الشيطان . والمهين الذليل
 والخسيس الدني (٣) السبل الطرق . والموَبَقَات المملكات . والمغَاوِر الضال وهو الشيطان .
 والخموس الخماس سمي بذلك لانه يخمس اذا سمع ذكر الله تعالى اي ينقبض (٤) الانذار
 هو التحذير من اذوق في الشر . والمبين الظاهر . والبئس الشديد (٥) الظبا السيوف .
 والمرهفات الرقيقات . وتمر القنا الرماح . والمغَاوِر جمع مغوار وهو كثير الفارة وهي دنع الخيل
 على العدو . والشوس الشجمان جمع اشوس (٦) جدل صريح . والخيس مأوى الاسد (٧) تجهيز
 الجيش استحضار ما يلزمه . والخميس الجيش (٨) اليقين العلم الجازم . وجمع الفرس غلب فارسه .
 وشمس منع ظهره (٩) الشقيقة شيء كالرئة يخرج به البعير من فيه اذا هاج . والبازل البعير يفي
 تاسع سنه حين يبزل نابه اي يشق . والسديس البعير ياتي سنه بعد الرابعة (١٠) العرصات
 الساحات . والقواء القفر (١١) ربع المنزل . والاهل العامر باهله والهشيم الثبت الياس المتكسر

وَكَانَ لِأُمِّهِ فِي الْحَيَاةِ * غَزِيرَ الْحَبَاءِ غَزِيرَ الْجَلِيسِ ^(١)
 وَفِي مَوْتِهِ وَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ * لَفِي يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ أَوْ فِي الْخَمِيسِ
 إِذَا عُرِضَتْ لَهُمْ فِيهِمَا * مَكْسِبٌ مِنْ مَرْيَحٍ أَوْ بَخَاسٍ ^(٢)
 فَيَسْتَوْهَبُ اللَّهُ ذَنْبَ الْمُسِيءِ * يُخَلِّصُهُ مِنْ هَوَاهُ الدَّسِيسِ ^(٣)
 أَلَا يَأْنِيَّ الْهُدَى أَنْتَ فِي * مَعَادِي ذُخْرٍ لِقَفْرِي وَبُوسِي ^(٤)
 غَرَسْتَ لَنَا سُنَّةً أَثْمَرَتْ * وَهَانَحْنُ نَجْنِي ثِمَارَ الْغُرُوسِ ^(٥)
 فَلَا زَالَ عِنْدَكَ نُورُ الرِّضَا * مُقِيمًا بِرْمَسِكَ خَيْرَ الرُّمُوسِ ^(٦)

وقال الامام محمد الدين الوترى رحمه الله تعالى

سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يُحْدِثُ أَنْتَ شَارُهُ * عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يَزِيدُ عَلَى الشَّمْسِ ^(٧)
 سَلَوَا زُمْرَةَ الْأَمَلَاكِ عَنْ عُرْسِ أَحْمَدٍ * وَكَيْفَ جَلَوْهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِيِّ ^(٨)
 سَمَاءً وَأَفْلَاكَ وَحُجَبًا يَجُوزُهَا * وَمَا زَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِالْمَسْرِ ^(٩)
 سَرَى وَسَمًا يَبْغِي السُّمُوءَ عَلَى السَّمَاءِ * فَأَكْرَمَ بِالْإِيحَاءِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ ^(١٠)
 سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ قَدْ دَنَا * وَخُصَّ مِنَ الرَّحْمَنِ مَوْلَاهُ بِالْأَنْسِ ^(١١)

(١) الحباء العطاء (٢) البخيس البخس الناقص (٣) الهوى ميل النفس المذموم . والدسيس الخفي (٤) المعاد يوم القيامة . والدخر ما يدخره الانسان لمعاته . والبؤس الفقر والاحتياج (٥) السنة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية . وجنى الثمرة اقتطفها (٦) الرمس القبر (٧) لا يحدا لا يعرف ككثرتة (٨) الزمرة الجماعة . وجلوه يعني كجلاء العريس (٩) يجوزها يتجاوزها ويقطعها (١٠) سرى سارايلا . وسما علا . ويبغي يطلب . والسمو العلو . والقدس الطهر يعني الحضرة الطاهرة وهي - حضرة الحق سبحانه وتعالى (١١) السليل الولد . و خليل الله سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام . ودنا قرب . والمولى السيد

سَقَاهُ بِكَأْسِ الْوَحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ * فَسَادَ عَلَى الْأَمْلَاقِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ
سَعَادَتُنَا إِذْ رُدَّ بِالْبَشِيرِ رَاجِعًا * وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ صَلَاةً إِلَى الْخَمْسِ^(١)
سَمَويَّةً أَمَسَتْ فَضَائِلُ أَحْمَدِ * فَوَاللَّهِ مَا تُحْصَى بِحِفْظٍ وَلَا دَرْسِ^(٢)
سَمَا وَعَلَا ذَاكَ الْحَبِيبُ عَلَى الْعُلَا * لَهُ فِي الْمَعَالِي أَيْنَعُ الْأَصْلِ وَالْعَرْسِ^(٣)
سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ * أَرَى كُلَّ فَضْلٍ أُرْسِلَ فِي وَاحِدِ الْجَنَسِ^(٤)
سَنَاوَجْهِهِ إِنْ لَاحَ فِي غَيْبِ الدُّجَا * تَرَى الْبَدْرَ هَلْ فِي الْبَدْرِ يَاصَاحُ مِنْ أَسِ^(٥)
سَبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ سَابِقًا * لَنَا لُغَةُ الْقُرْآنِ لَا عَجْمَةُ الْفَرَسِ^(٦)
سَلَكْنَاهُ بِهَجْرًا إِلَى الْخُلْدِ يَنْتَهِي * وَلَا بَدَّ فِي عَدْنٍ مَرَاكِبَنَا تَرْسِي^(٧)
سَكْرِنَا طَرِبْنَا هَزَنًا الشَّوْقُ نَحْوَهُ * فَلَسْنَا لَهُ نَنسَى بِدُنْيَا وَلَا رَمْسِ^(٨)
سَمِيرِي سَامِرِي بِمَسْحِ مُحَمَّدٍ * فَقَدْ فَاقَ عِنْدِي فِي الْهَنَالِيلَةِ الْعَرْسِ^(٩)
سَلَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى وَدَادَ حَبِيبِهِ * وَحْيِي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْسِ^(١٠)
سَعِدْتُمْ بِهِ يَا زَائِرِينَ ضَرْبِجَهُ * أَمِنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الرَّجْسِ^(١١)
سَلِمْتُمْ وَأَصْحَيْتُمْ بِأَكْنَافِ طَيْبَةٍ * فَطَوْبِي لِمَنْ يَضْعِي بِطَيْبَةٍ أَوْ يُنْسِي^(١٢)
سَعَيْتُمْ إِلَيْهِ لِمَ تَخَافْتُ عَنْكُمْ * أَظُنُّ ذُنُوبِي أَوْجَبَتْ عَنْكُمْ حَبْسِي^(١٣)
سَرَرْتُمْ وَبِعْتُمْ بِالْجَنَانِ نَفُوسَكُمْ * وَبِعْتُ أَنَا نَفْسِي النِّفِيسَةَ بِالْجَنَسِ^(١٤)

(١) البشر طلاقة الوجه (٢) العلو والمعالى هي المراتب العلية . وابن عثر نرضج (٣) الجنس
الضرب من الشيء وهو اسم من النوع (٤) السنا الضوء . والتمهيب الطائفة من الليل . والدجى
الظلام . واللبس الاشتباه (٥) عدن وسط الجنان (٦) الروس القبر (٧) السمير الحادث
ليلاً . والهناء السرور (٨) سلا نسى . ويهوى يحب (٩) الضريح القبر . ونرجس النجس
(١٠) الأكفاف الجوانب . وطوبى الطيب (١١) النفيسة الكريمة . والبجنس النقص

سُوَّالِي مِنْ خَيْرِ الْأَتَامِ شَفَاعَةً * إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسٍ ^(١)

وقال الوزير الفاضل ابوزيد عبد الرحمن الفازاري الاندلسي وقد انشأ ديوانه سنة ٦٠٤ ورواه عنه الامام الحافظ يوسف بن مسدي الملبّي وحدث به في الحرم المكي في شهر شعبان سنة ٦٢٤ كما رأيته على ظهر نسخة بخط القلم

سَلَامٌ كَعَرَفِ الرُّوضِ أَخْضَلَهُ النَّدى * عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ^(٢)
 سَائِلُ خَلِيلِ اللَّهِ خَاتِمُ رُسُلِهِ * وَفِي الْحَتَمِ مَنَعٌ لِلزَّيَادَةِ فِي الطَّرْسِ ^(٣)
 سَيَادَتُهُ لِلرُّسُلِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ * وَلَا عَجَبٌ أَنْ يُفْضَلَ الشَّخْصُ فِي الْجِنْسِ ^(٤)
 سَبُوقٌ بِلَا أَيْنٍ قَرِيبٌ بِلَا مَدَى * عَلِيمٌ بِلَا خَطِّ حَفِيطٍ بِلَا دَرْسِ ^(٥)
 سَرِيٌّ الْمَزَايَا ظَاهِرُ الْبَاسِ وَالنَّدَى * كَرِيمٌ السَّجَايَا ظَاهِرُ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ ^(٦)
 سَبِيلُ نَجَاةٍ لِلْجَنَانِ مُبْلَغٌ * وَدُونُكَ فَاسْتَشْهِدْ بِعَقْلِكَ وَالْحَسَنِ ^(٧)
 سَعَابٌ يُفِيدُ الْخَلْقَ رِيًّا بِلَا صَدَى * وَعِلْمًا بِلَا شَكٍّ وَبَرًّا بِلَا نُكْثِ ^(٨)
 سَمَرُ بَرَّتِهِ وَالْجَهْرُ نُورٌ وَحِكْمَةٌ * وَقَدْ سَبَقَ التَّطْيِيرُ لِلْقَلْبِ فِي الطُّسِّ ^(٩)
 مَرَى نَحْوِ مَوْلَاهُ وَجَبْرٌ يُلْصِقُ صَاحِبُ * فَنَاهِيكَ مِنْ قُدْسَيْنِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ ^(١٠)
 سَمَا صَعْدًا فَوْقَ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا * إِلَى مُسْتَوَى مَا حَالَهُ قَبْلَهُ الْإِنْسِي ^(١١)

(١) تجادل تخاصم (٢) العرف الرائحة الطيبة . واخضله بلله . والندى المطر الضعيف الذي ينزل آخر الليل (٣) السليل الابن . والطرس الصحيفة (٤) الجنس الضرب من الشيء . وهو اسم من النوع (٥) الاين التعب . والمدى الغاية (٦) السري الشريف . والمزايا الفضائل . والبأس الشدة . والندى الكرم . والسجايَا الطبايع (٧) السبيل الطريق . والمبلغ الموصل . ودونك اسم فعل بمعنى خذ . والحسن الادراك (٨) الصدى العكس . والنكس رجوع المرض بعد الشفاء (٩) الحكمة العلم الدافع . والطس الطست (١٠) سري سار ليلا . والمولى السيد . وناهيك كافيك . والقدس الطهر (١١) سماء لا . والصعود الارتفاع . والمستوى محل الاستواء

- (١) سَنَاهُ أَنْارَ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * فَلَا أَثَرَ بَاقٍ لِسَكِّ وَلَا لُبْسِ
 (٢) سَوَاءٌ لَدَيْهِ الْمَكْتُرُونَ وَضِدُّهُمْ * وَلِلْفُقَرَاءِ الْفَضْلُ فِي الْقُرْبِ وَالْأَنْسِ
 (٣) سَجَايَاهُ رَفَقَ بِالْعِبَادِ وَرَحْمَةً * فِيهِدِي إِذَا يُضْحِي وَيَهْدِي إِذَا يَمُوسِي
 (٤) سَخَاهُ كَمَا فَاضَ الْآثِي عَلَى الثَّرَى * وَحُسْنُ كَمَا شَقَّ الْغَمَامُ عَنْ الشَّمْسِ
 سَقَتْنَا مِرَارًا رَاحَةً هَاشِمِيَّةً * بِخَمْسَةِ أَنْهَارٍ تَفْجَرْنَ مِنْ خَمْسِ
 سَبَقْنَا بِهِ فِي الْحُشْرِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا * وَمَنْ عَجَبَ أَنْ يَسْبِقَ الْغَدُّ لِلْأَمْسِ
 (٥) سَعَادَتُنَا مَشْرُوطَةٌ بِاتِّبَاعِهِ * وَهَلْ يَثْبُتُ الْبِنَانُ إِلَّا عَلَى الْأَسِّ
 (٦) سَلَوْنِي كَيْفَ الْحَالُ دُونَ لِقَائِهِ * فَحُزْنِي فِي طَرْدٍ وَصَبْرِي فِي عَكْسِ
 (٧) سَأَيْبِي لِبُعْدِ الدَّارِ عَنْهُ فَإِنْ لِي * حَيَاةً بِلَا رُوحٍ وَمَوْتًا بِلَا رَمْسِ
 (٨) سَلَا كُلُّ مَهْمُومٍ وَهَمِي كَحَالِهِ * فَصَبْرًا فَمِنْ حُزْنٍ يُؤُولُ إِلَى عُرْسِ

وقال الشيخ عبد الكريم الطرائفي رحمه الله تعالى في عشر بيناته المسماة ابكار الافكار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم وهو من اهل القرن التاسع

- سَقَى اللَّهُ أَيَّامَنَا وَلِيَالِيَا * مَضَتْ فِي دِيَارِ الْعَامِرِيَّةِ بِالْأَمْسِ
 (٩) سَحَبْتُ ذِيُولَ اللَّهِوِي فِي عَرَصَاتِهَا * وَكَانَ زَمَانًا بِاللَّذَاذَةِ كَالْعُرْسِ
 (١٠) سُرُرْتُ بِهَا وَالْحَادِثَاتُ بِمَعْزِلِ * وَرُحْتُ بِرَاحٍ مِنْ مَرَاشِفِهَا لِلْعُسِ

(١) السنا الضوء . واللبس الشبهة (٢) الانس ضد الوحشة (٣) السجايها الطبايع . والرفق ضد الموج والعجلة والحمافة . ويهدي من الهداية (٤) الآتي السيل الغريب . والثرى التراب الندي (٥) الاس الاساس (٦) الطرد التتابع . والعكس الرجوع (٧) الروس القبر (٨) سلا نسي . وبول يرجع (٩) اللهو اللعب . والعرصات الساحات (١٠) المعزل الاعتزال والاجتناب . والراح الخمرة . ومراشفها نفورها والرشف المص . واللعس سمرة في الشفة

سَمَحْتُ بِرُوحِي فِي هَوَاهَا لَعَلَّهَا * تَدُومُ عَلَى حِفْظِ الْمَوَدَّةِ وَالْأَنْسِ (١)
 سَلَبْتُ لَذِيذَ الْعَيْشِ لِمَا تَرَحَّاتُ * فَهَمَّتُ بِهَا شَوْقًا وَغَبَّاتُ عَنْ حَسِّي (٢)
 سَقَيْتَنِي بِكَاسَاتِ الْمَحَبَّةِ شُرْبَةً * ثَمَلْتُ بِهَا سُكْرًا وَنَهْتُ عَلَى نَفْسِي (٣)
 سِرَابِيلُ صَبْرِي فِي الْهَوَى قَدِ تَمَزَّقَتْ * وَضَاقَتْ بِي الدُّنْيَا كَأَنِّي فِي حَبْسِ (٤)
 سَتَبَلَّتْ عِظَامِي وَالْهَوَى مُتَجَدِّدٌ * وَمَا أَنَا فِي شَكٍّ لِعَمْرِي وَلَا لُبْسِ (٥)
 سَابَسْتُ كَفِّي بِالْأَدْعَاءِ لِسَيِّدِي * وَأَرْفَعُ لِلرَّحْمَنِ مِنْ فِئْتِي خَمْسِي (٦)
 سَوَّالِي لِخَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَصَحْبِهِ * وَبِالنَّبِيَّاءِ الطَّاهِرِينَ مِنَ الرِّجْسِ (٧)
 سَرَى لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ وَاللَّيْلُ عَاكِفٌ * مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ (٨)
 سَبِيلُ الْهُدَى هَادِي الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى * فَطَوَّبَ لِي لَمَنْ يُهْدِي مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِنْسِ (٩)
 سَمَا فِي سَمَاءِ الْقُرْبِ أَعْلَى مَكَانَةٍ * وَقَدْ فَازَ بِالْمَحْبُوبِ فِي حَضْرَةِ الْإِنْدُسِ (١٠)
 سَحَابُ يَسِخِ الْجُودِ مِنْ جُودِ كَفِّهِ * وَهَذَا صَحِيحٌ لَيْسَ بِالْوَهْمِ وَالْحُدْسِ (١١)
 سَخِيٌّ وَفِيَّ حَازَ كُلَّ فَضِيلَةٍ * دَلَائِلُهُ تَنَالِي وَتَقْرَأُ فِي الدَّرْسِ
 سَفِينُ نَجَاةٍ فِي الْمَعَادِ لِكُلِّ مَنْ * عَلَى وَدِّهِ الْمَأْلُوفِ يَضْحِي كَمَا يَمْسِي
 سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّهُ * نَبِيٌّ بَدَأَ بِالنُّورِ أَبْهَى مِنْ أَلْشَمْسِ
 سَكُوتُ أَمْتِدَاحِي غَيْرُهُ حُرْمَةٌ لَهُ * وَحَبَابُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ بِهِ أُنْسِي

(١) هواها حبها (٢) الحب (٣) الحب (٤) الحب (٥) الحب (٦) الحب (٧) الحب (٨) الحب (٩) الحب (١٠) الحب (١١) الحب
 (١) هواها حبها (٢) الحب (٣) الحب (٤) الحب (٥) الحب (٦) الحب (٧) الحب (٨) الحب (٩) الحب (١٠) الحب (١١) الحب
 (١) هواها حبها (٢) الحب (٣) الحب (٤) الحب (٥) الحب (٦) الحب (٧) الحب (٨) الحب (٩) الحب (١٠) الحب (١١) الحب
 (١) هواها حبها (٢) الحب (٣) الحب (٤) الحب (٥) الحب (٦) الحب (٧) الحب (٨) الحب (٩) الحب (١٠) الحب (١١) الحب

سَعِدْتُ بِهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَإِنِّي * بِهِ لَسَعِيدٌ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الرَّمْسِ^(١)
 سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا سَطَّرَتْ لَهُ * مَدَائِحُ بِالْأَقْلَامِ فِي سَاحَةِ الطَّرْسِ^(٢)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

مَا دُونَ رَامَةٍ مِنْ مُعَرَّسٍ * فَعَلَامَ هَذَا النُّوقُ تُحْبَسُ^(٣)
 سِيرُوا فَقَدْ طَابَ الْمَسِيرُ وَقَدْ دَنَا الْوَادِي الْمَقْدَسُ^(٤)
 وَبَدَتْ لَنَا النَّارُ أَنْتِي * بِسُوءِ الْأَضَالِعِ لَيْسَ تُقْبَسُ^(٥)
 وَلَى الدُّجَا وَكَأَنَّكُمْ * بِسَنَا الصَّبَاحِ وَقَدْ تَنَفَّسُ^(٦)
 وَعَلَيْهِ دِرْعُ دُجَا تَدَثَّرَ بِالْكَوَاكِبِ وَهَوَاطَسُ^(٧)
 عَاقَ الظَّلَامُ بِذَيْلِهِ * فَكَأَنَّهُ ثَوْبٌ مَفْلَسُ^(٨)
 وَالشَّمْسُ تَبْدُو فِي الْمُرْدِّ أَوَّلًا ثُمَّ الْمُورَسُ^(٩)
 كَالْحَوْدِ تَجَلَّى فِي الثِّيَابِ تَظَلُّ تَخْلَعُهَا وَتَلْبَسُ^(١٠)
 فَتَغْنَمُوا طِيبَ الشَّرَى * فَالَّذُ السَّيْرِ الْمَغَاسُ^(١١)
 وَصَلُّوا غُبُوقَ سُرَاكُمْ * بِصُبُوحِهِ تَجِدُوهُ أَكْيَسُ^(١٢)
 فَأَيُّكُمْ فِي لَيْلِكُمْ * هَذَا جَوَارٍ فِيهِ كَأْسُ^(١٣)

(١) الرمس القبر (٢) الطرس الصحيفة (٣) دون قبل . والمعرس مكان التعريس وهو
 النزول آخر الليل (٤) دنأ قرب . والمقدس المطهر (٥) قبس النار اخذ منها حاجته (٦) الدجى
 الظلام . والسنا انصواء . تنفس الصباح نزع (٧) تدثر تغطي . والاطاس النالك الاعظم وهم
 ايضا نوع من الحرير ففيه تورية (٨) مفاس عليه لمع كالنلوس (٩) المورد الاخضر . والمورس الاصفر
 (١٠) الحود الشابة الحسناء (١١) الغلس ظلمة آخر الليل (١٢) الغبوق شرب آخر النهار .
 والصبوح شرب اوله . والاكيس الاعقل (١٣) الجواري النجوم . والكس السيارة

نَحْيَا إِذَا هَجَمَ الدُّجَا * وَإِذَا بَدَأَ الْإِصْبَاحُ تَرْمَسُ^(١)
 تَزْدَادُ زُهْرُ نُجُومَهَا * حَسَنًا إِذَا مَا اللَّيْلُ نَعْسَعَسُ^(٢)
 كَالرُّوْضِ يَبْسِمُ نَوْرُهُ * فِيهِ إِذَا مَا النُّوْءُ عَبَسَ^(٣)
 تَدْنُو أَشْعَةَ شَهَبِهَا * مَعَ بُعْدِهَا فَتَكَادُ تَلْمَسُ^(٤)
 فَسَتَحَمَدُونَ سُرَّاكُمُ * لَيْلًا إِذَا مَا الْيَوْمُ أَشْمَسَ^(٥)
 وَأَضَا الْجَمَى وَبَدَتْ ذُكَا * فَا بَهُمْ الْأَضْوَا وَالْأَبْسُ^(٦)
 وَتَأَرْجَتْ تِلْكَ الْحَدَا * ثِقِي كَالْعَبِيرِ إِذَا تَنَفَّسَ^(٧)
 وَبَدَتْ لَوَامِعُ مَسْجِدِ * بَقْبًا عَلَى التَّقْوَى مُؤَسَّسُ^(٨)
 وَبَدَا النِّخِيلُ كَغُرْدِ * مُخَالَةً الْأَعْطَافِ مَيْسُ^(٩)
 حُلُو الْجَنَى فِي حُوءِ * وَحَالَوَةِ كَشْفَاهِ الْعَسُ^(١٠)
 فَبَيْنَاكَ أَشْرَفُ مَطْلَبِ * تَسْمُو النُّفُوسُ بِهِ وَأَنْفَسُ^(١١)
 حَرَمُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * أَزْكَى الْوَرَى أَصْلًا وَمَغْرَسُ^(١٢)
 مَنْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي * أَوْصَافِهِ الْآيَاتِ تُدْرَسُ

(١) الدجا الظلام . وترمس لقبر (٢) الزهر المشرقات . وعسعس الليل اقبل فانه (٣) النوء
 المطر (٤) تدنو اقرب والاشعة لاضواء المنتشرة . والشهب النجوم (٥) اشمس طلعت شمسها
 ومراده المثل عند الاله باح يحمد القوم السري (٦) ذكاء الشمس . والبس اي التبس ايها اضوا
 الجنى ام الشمس (٧) تأرجت فاحت رائحتها الطيبة . والحداثى البساتين . والعبير اخلاط من
 الطيب (٨) الخرد جمع خريدة وهي البكر لم تمس . والمغثال المتكبر المتبختر . والاعطاف
 الجوانب . والميس المائلات (٩) الجنى الجنى . والحوة حمرة الى السواد . والاعس سواد مستحسن
 في الشفة (١٠) (١١) ازكى اصلح وانى

وَحَبَّاهُ بِالذِّكْرِ الَّذِي * فَضَّلَ الْإِنَامَ بِهِ فَقَرَّطَسَ^(١)
 تَعْيَا عُقُولُ الْخَلْقِ فِيهِ * وَالسُّنُ الْفُصْحَاءُ تُخْرَسُ^(٢)
 فَتَنَاهُمْ ذُلُّ النُّكُو * لِ بَحْيَبَةِ عَنْهُ وَأَيَّاسُ^(٣)
 فَدَعَاهُمْ فَرْدًا وَلَمْ * يَرَّ خِيفَةً بِالنَّفْسِ تُوجَسُ^(٤)
 أَيْخَافُهُمْ مَنْ لَمْ يَزَلْ * فِيهِمْ بَعَيْنُ اللَّهِ يُحْرَسُ^(٥)
 وَبِكَفِّهِ نَطَقَ الْجَمَا * دُفْسَبَحَ الْبَارِي وَقَدَسُ^(٦)
 وَكَذَلِكَ مِنْهَا الْمَاءُ فَا * ضَ بِأَعْيُنٍ أَضْمَتُ تَبَسُّ^(٧)
 وَالضَّبُّ صَدَقَهُ فَحَا * رَلَذَاكَ جَا حِدُهُ وَأَبْلَسُ^(٨)
 وَالْعَيْرُ وَالظَّبْيُ الْغَرِيرُ كَذَلِكَ وَالسَّيِّدُ الْعَمَلَسُ^(٩)
 وَالْجَذَعُ فَارَقَهُ فَحَنَ * إِلَيْهِ وَالْمَهْجُورُ يَيَّاسُ^(١٠)
 فَأَزَالَ عَنْهُ كَرْبَهُ * إِذْ ضَمَّهُ كَرَمًا وَنَفَسُ^(١١)
 بُشْرَاهُ فَازَ بِهِ وَفِي * غَدِيهِ بِدَارِ الْخُلْدِ يُغْرَسُ
 أَثَرِي أَقُومُ بِبَابِهِ * وَعَلَى بَسَاطِ الْقُرْبِ أَجْلَسُ
 وَأَظْلُ أَطْلُقُ فِي الثَّرَى * دَمْعًا لَذَاكَ الْيَوْمَ يُحْبَسُ^(١٢)

(١) القرطاس الغرض الذي يرمى بالسهم وقرطس اصاب القرطاس (٢) تعيان تعجب وتعجز
 (٣) ثنَاهُمْ ما لهم . والنكول الامتناع . والخيبة الخسارة . والياس القنوط (٤) وجس في نفسه خيفة
 احس واضمر (٥) يحرس يحفظ (٦) قدس العبد به ذكره بالتقديس والتطهير (٧) ليحس
 لتفجر (٨) الضب حيوان كالخرذون لكنه كبير . وابلس من رحمة الله يس (٩) العير الحمار .
 والغريرا لجاهل الذي لم يجرب بالامور . والسيد الذئب وكذلك العماس (١٠) الجذع اصل النخلة
 وحن اشتاق . ويياس يحزن (١١) نفس كره ازاله (١٢) الثرى التراب الندي

وَأَجِلُّهُ عَنْ أَنَّهُ * بِسَوَى سَنَّا لَوَجَنَاتٍ يَأْمَسُ^(١)
لَوْلَا نَدَاهُ لَمَأَاتَا * هُ بِذَنبِهِ مِثْلِي مَدَّسُ^(٢)
أَثَرِي مِنَ الْإِثْمِ الْكَثِيرِ وَمِنْ يَسِيرِ الْبَرِّ أَفْلَسُ^(٣)
لَكِنِّي غَلَبَ الرَّجَا * الْخَوْفَ فِيهِ فَلَسْتُ أَيَّاسُ
وَبِضَاعَتِي التَّوْحِيدُ مَعَ * حَيِّ الرُّسُولِ فَلَسْتُ ابْجَسُ^(٤)
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا * بَكَرَ النَّسِيمُ سُرَى وَعَلَسُ^(٥)
فَشَنَّى قَضِيبَ الْبَابِ أَهْيفَ فِي كَثِيبِ الرَّمْلِ أَوْعَسُ^(٦)

وقال الشريف احمد بن الشريف مسعود المتوفى سنة ١٠٤٢ هـ وأبى في فهرست المكتبة
الخدوية شرحاً عليها للشيخ عبدالله الشبراوي ولم اطاع عليه لكنني صححتها على عدة نسخ

حُتَّ قَبْلَ الصَّبَاحِ نُجِبَ الْكُؤُسِ * فَهِيَ تَسْرِي مَسْرَى الْغَدَا فِي الْنُفُوسِ^(٧)
وَأَنْتَغِيهَا بِكَرٍّ فَقَدْ ثَوَّبَ الدَّاءُ * عِي إِلَيْهَا مِنْ حَانَةِ الْقَيْسِ^(٨)
بُنْتُ كَرَمٍ إِنْ تَلَقَى مَلْسُوعٌ حَيٍّ * وَهُوَ حَلَسُ لَنْ يَرْضَى بِالْجُلُوسِ^(٩)
كَشَفَتْ غَيْبَ الْخِمَارِ وَأَوَّ تَرْشَحُ رَمْسًا رَدَّتْ بَقَا الْمَرْمُوسِ^(١٠)

(١) السنا الضوء. (٢) الندى الجود. والمدنس المومخ (٣) أثرى استغنى. والاثم المعصية.
والبر الطاعة. وأفلس افتقر (٤) البخس النقص والظلم (٥) الغلس آخر الليل (٦) ثنا آمال.
والاهيف الضامر. والكثيب التل. واللاوعس الرمل (٧) الحث الاسراع. والتجب الابل
الكريمة شبهها الكؤوس (٨) ثوب الداعي ردده صوته ومنه التشويب في الاذان. والحانة
موضع بيت الخمر (٩) الملسوع الذي لسعته حية. والحي الفخذ من القبيلة وجماعة يوتهم. ويقال
هو جلس بيته اذا لم يبرح مكانه (١٠) الغيب الظلام. والخمار ما تستربه المرأة رأسها.
والخمار بالضم بقية السكر. والرمس القبراي انها تشفى الملسوع واذا رشحت على القبر تشفى الميت

غَرَسَتْهَا بَيْنَ الْحَدَائِقِ فِي النَّوْ * رُوزٍ وَالشَّطْرِ كَفَتْ بِطَلِيمُوسِ^(١)
 وَأَلْقَ مِنْهَا أُمَّ الْمَسْرَةِ طَلَقًا * وَالنَّدَامَى بِمَهْرٍ كَيْسٍ وَكَيْسِ^(٢)
 أَطْلَقِ النَّدْوُ الْكِبَا الرُّطْبَ وَأُسْتَجْلِ عَرُوسًا لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ^(٣)
 عَانِسٍ فِي الدَّنَانِ بِكُرٍّ وَلَمْ تُطْمَثْ مِنْ عَهْدٍ جُرْهُمٌ وَجَدَيْسِ^(٤)
 نَارُ أَنْسٍ يَعْشُو الْكَلِيمُ وَيَصْبُو * لَفْنَاهَا بِالذَّلِّ وَالْتَقْدَيْسِ^(٥)
 خَرَقَتْ حُلَّةَ الْجَنَانِ وَأَبْدَتْ * مُسْتَطِيرَ الصَّبَاحِ فِي الْخُنْدَيْسِ^(٦)
 زَعَمَ الْجَاهِلُونَ ظُلْمًا يَا نَقْدَ * عَصَرَتْهَا قَدَمًا يَدَا عَبْدُوسِ^(٧)
 وَفِي مِنْ لُطْفِهَا كَشَكِّ نَفَاهُ * صَادِقُ الْعِلْمِ عِنْدَ ذِي تَأْسِيسِ^(٨)
 فَأَدْرِهَا فِي كَأْسِهَا دُونَ خَدَيْكَ وَفَوْقَ الشَّقِيقِ مِنْ خَنْدَرِيسِ^(٩)
 وَأَسْقِ بِالْخِيزَلِيِّ النَّدَامَى لَتَبْدُو * قُدْرَةُ اللَّهِ فِي الْمَقَامِ النَّفِيسِ^(١٠)
 لَتَرَى أَنْجَمًا بِفَلَكَ وَبَدْرًا * فَوْقَ غُصْنٍ يَحْتَالُ بَيْنَ شُمُوسِ^(١١)
 وَلِكُلِّ إِرْبٍ وَمَا أَنَا بِالرَّا * فِي شَرِيفَا فِي جَنْبِ وَجْهِ خَسِيسِ^(١٢)
 وَخُرُودٍ بِجَامِهَا وَطَلَاهَا * وَلَمَاهَا وَالْخَدِ تَيْجَانُ نَوْسِ^(١٣)

(١) النوروز نزول الشمس في برج الحمل وذلك في التاسع من اذار. و بطليموس احد مشاهير
 حكماء اليونان انقدماء (٢) الكيس العقل (٣) النداء الطيب. والكباء عود البخور (٤) العانس
 من طال. مكنها في اهلها بعد اذراكها. وتطمث تفضض وحركت الناء للضرورة. وجرم حتى من
 عرب اليمن تزوج فيهم اسماعيل عليه السلام. وجديس قبيلة من العرب كانت في الدهر الاول
 فانه رضت (٥) يعشو ينظر. ويصوب ويميل. وفناء الدار ما اتسع امامها. والتقدريس التطهير (٦)
 الجنان القلب. والهندس الغلظة (٧) عبدوس خمار (٨) الخندريس الخمر (٩) الخيزلي مشية
 في تناقل (١٠) الارب الحاجة (١١) الخروذ البكر لم تمس. والطلا الحسن والمهجة
 والنوس ملوك حمير الواحد ذو نواس لصفيرتين كانتا تنوسان اي تعركان على عاتقيه

إِنَّ يَقْسُوا بِالْعَرِّ وَالْحَدِّمَا فِي الْبَحْرِ مِنْهَا ظُلْمًا وَمَا فِي الْكُوسِ
 تَلَاظِي غِيظًا وَتَبْسِمُ تَوْبِيخًا لَنَا فِي الْقِيَّاسِ دُونَ الْقَيْسِ
 لَسْتُ مِنْ قَبْلِهَا أَصْدَقُ أَنَّ الرِّاحَ ظَلَمْتُ فِي لَوْلُوٍّ مَغْرُوسٍ ^(١)
 ظَبْيَةٍ رِخْوَةٍ الْعَرِيكَ تَعْتَا * لَ اسْوَدَّ الشَّرَى بِدَهِي شَمُوسٍ ^(٢)
 لَبَسْتُ مِنْ غَلَائِلِ الْحُسْنِ بُرْدًا * مِنْهُ كُلُّ الْعُقُولِ فِي تَلْبِيسٍ ^(٣)
 نَتَهَادَسُ فِيهِ فَيُسْتَقْبَحُ الرُّوْ * ضُ انْقِصَاً بِحُوزَةِ التَّدْلِيسِ ^(٤)
 لَوْ رَأَاهَا تَحْتَالُ عَجَبًا أَبُوهَا * لَخَشِينَا عَلَيْهِ دِينَ الْعَجُوسِ ^(٥)
 كُلُّ خَلْوٍ مِنْهَا اسْتَمَدَّ رَسِيْسًا * وَقَدِيبِي فِيهَا اسْتَجَدَّ رَسِيْسِي ^(٦)
 تَرَكَتْنِي نِضْوًا عَلَى نِضْوِ رَسْمٍ * فِيهِ دَمْعِي خَلِيٍّ وَسَهْدِي جَلِيسِي ^(٧)
 مُوحِشٍ مِنْ هُنَيْدَةٍ بَعْدَ أَنْ كَا * نَحَقِيقًا بِالْمَرْبَعِ الْمَأْنُوسِ ^(٨)
 طَالَمَا قُلْتُ لِلْعَذَافِرِ وَاللَّيْلِ إِلَيْهَا أَلْقَى عَصَى السَّيْرِ هَيْسِي ^(٩)
 لِيُقْضَى بِهِ حَقُّوقًا وَتُبْكِي * فِيهِ وَرَقُ الْحَمَى وَتُكَلُّ الْعَيْسِ ^(١٠)
 وَنَزَجِي الْأَمَالَ أَنْ تَبْعَثَ الرِّيحَ أَرِيحًا مِنْ مَعْدٍ مَطْمُوسٍ

(١) الظلم ماء الاسنان وبريقها (٢) الدهى الذكر وجودة الرأى . والشموس الدابة التي تمنع
 ظهورها (٣) الغلائل تلبس تحت الثياب . والبرد الثوب المخطط . والتلبس الاشتباه (٤) نتهادى
 نتمايل . والانيق الحسن العجب . والتدليس كتمان . الميعب (٥) خلواي خلوي . والرئيس الاول
 ابتداء الحب والثاني الشيء الثابت (٦) النضوا الهزيل والثوب الخلق واستعاره بالمعنى الثاني لرسم
 الديار وهو ما بقي من آثارها (٧) هنيذة اسم للمائة من الابل وتصغير هند (٨) العذافر العظيم
 الشديد من الابل . والموس الطوف بالليل والسوق اللين (٩) الورق الحمام . وتكلى العيس
 فقد انما اولادها (١٠) المعبد المنزل . والمطموس المحمى

(١) يَارَعَى اللَّهُ بِالْأَجَارِعِ عَصْرًا * مَرَّامَسَتْ نُجُومُهُ فِي طُمُوسِ
 (٢) حَيْثُ جَوُّ الشَّبَابِ صَحْوُهُ وَبَحْرُ الْهَوَى رَهْوُهُ لَمْ أَلْقِ فِيهِ مُرُوسِي
 (٣) وَمَحَلِّي بَيْنَ الْأَبَاطِيحِ وَالْقُبَّةِ مِنْ طَبِئَةِ بِسُوحِ الرَّئِيسِ
 (٤) أَحْمَدِ الْإِسْمِ أَحْمَدِ الْخَلْقِ فِي اللَّهِ غِيَاثِ الْمُنْجُودِ وَالْمَبُوسِ
 (٥) شَافِعِ الْأُمَّةِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا * كُنْتُمْ مِنْ مِهْمِنْ قُدُوسِ
 (٦) أَوَّلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْخَاتِمِ الْعَالِمَا * صِمِّ مِنْ هَوْلِ صِلَمِ دَرْدَيْسِ
 (٧) يَتَّقِي حَيْدَرَ وَحَمَزَةَ وَالْفَا * رُوقُ فِيهِ إِنْ جَاشَ قَدْرُ الْوَطِيسِ
 وَكَذَا فِي الْمَعَادِ عَيْسَى وَإِسْحَا * قُ وَمُوسَى الْكَلِيمُ مَعَ إِدْرِيسِ
 (٨) وَبِهِ يَسْأَلُونَ إِنْ دَمَدَمَ الْهَوَى * لُ تَجَلَّيْهِ فِي الزَّمَانِ الْعَبُوسِ
 (٩) وَهُمْ الْفَائِزُونَ لَكِنْ لِمَاطِمٍ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ عَذَابِ بَيْسِ
 (١٠) مُطْعِينِ الْأَعْنَاقِ فِي مَوْقِفِ الرَّهْبَةِ لَا يُسْمَعْنَ لَهُمْ مِنْ نَيْسِ
 (١١) فَيُنَادَى سَلْ تَعْطَ وَأَشْفَعْ أَيَا خَيْرِ شَفِيعٍ فِي مَشْهَدِ طَبِيسِ
 (١٢) أَرْيَحِي بِقَصْدِهِ يَا نَفِ الْأَخْمَصِ أَنْ يَحْتَذِيَ شَوَاةَ الرَّؤُوسِ

(١) الاجارِع اما كن مرملة . وطموس غروب (٢) رهو ساكن (٣) سوح جمع ساحة . والرئيس
 هو النبي صلى الله عليه وسلم لانه رئيس الخلق على الاطلاق (٤) المنجود المغمتم المكروب .
 ومراده بالمبوس البائس وهو الفقير الذي اشتدت حاجته (٥) انظروا كنتم فاعل لقوله جاء اي
 قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله من مهيمن متعلق بجاء (٦) عصم منع ووفي .
 والصليم الامر الشديد والداهية . والدرديس الداهية (٧) الوطيس الحرب واصله التنوير
 (٨) دمدم اهلك (٩) طم كثر حتى علا وغلب (١٠) اقطع مد عنقه وصوب رأسه . ونبس
 نبسا تكلم فاسرع (١١) بحر طيبس كأمير كثير الماء (١٢) الاريجي الذي يرتاح للعطاء .
 الاخمص ما ارتفع عن الارض من الرجل . والشوأة جلدة الرأس

(١) نَقَلَ الدَّهْرَ لِلْجَوَامِعِ وَالْأَحْكَامِ بَعْدَ الْأَزْلَامِ وَالنَّاقُوسِ
 (٢) تَرَكَ الذَّنْبَ وَالْغَضْنَفَ وَالشَّاءَ * عَجِيعًا مِنْ خَوْفِ غِبِّ الْفَرِيسِ
 (٣) أَيْدِ الدِّينِ بِالذَّوَابِلِ وَالشُّو * سُ الْمَذَاكِي تَعْدُو بَيْضَ شُوسِ
 (٤) كُلُّ ذِمْرٍ فِي السَّلَمِ هَيْنٌ وَفِي الْحَزْ * بِ أَيْ يَشْقُ أَنْفَ الْحَمِيسِ
 (٥) كَعَلِيٍّ وَحَمَزَةُ الْبَشْرِ إِنْ بُدَّ * لَ بَشْرُ الْوُجُوهِ بِالْعَمِيسِ
 (٦) بَيْهَسِي غَابَةَ الْوَشِيجِ وَطَوْدَي * مَفْخَرٍ فِي مُوْثَلٍ قَدَمُوسِ
 (٧) بِهَمًا وَالْبَتُولِ وَالْآلِ وَالسَّبْطَيْنِ وَالْمُغْبِتَيْنِ فِي التَّغْلِيسِ
 (٨) الْإِمَامَيْنِ بِالنُّصُوصِ الشَّهِيدَيْنِ الْبَرِئَيْنِ مِنْ صَدَا التَّنْذِيسِ
 (٩) فَرَقْدَيَّ هَالَةَ السِّيَادَةِ وَأَبْنَى * مِنْ حَظِي بِالْقَضِيبِ وَالْتَقْدِيسِ
 (١٠) مَارَعَى فِيهِمَا رَيْسٌ لَدَى الْفِتْنَةِ إِلَّا فَضْلًا عَنِ الْمَرُوسِ
 وَبِمَنْ قَامَ فِي مَقَامِكَ يُسْتَقَى بِهِ وَالْمُحَلَّقِ الدَّعِيسِ
 وَبِخَلِّكَ صَاحِبِيكَ ضَجِيعِيكَ ظَهِيرِيكَ فِي الرِّخَا وَالْبُوسِ

(١) الازلام سهم الميسر كانوا يستقسمون به في الجاهلية (٢) قوله الفريس اي ترك الذنب
 والاسد مع الشاة لا يفترسانها من خوف عاقبة الافتراس (٣) الذوايل الرماح . والشوش الخيل
 تعلقك لجمها . والمذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان . والشوش جمع اشوش
 وهو الشديد الجري على القتال (٤) الذمر الشجاع . والخميس الجيش (٥) البهيس الاسد .
 والوشيج شجر الرماح والموثل المجد الموروث . والقدموس القديم (٦) مغبتين خاشعين . والغاس
 ظلمة آخر الليل (٧) اصل الصدا وسخ الحديد (٨) القضيب السيف ولعل مراده به ذوالفقار .
 والتقديس التطهير لانه من جملة اهل العباء الذين نزلت فيهم آية التطهير من الرجز (٩) الاعهدا
 (١٠) المحلق المرتفع يقال خلق النجم ارتفع وهو العباس . ولعل مراده بالدعيس الدعوس وهو المقدام

ذَا رَفِيقٍ فِي الْغَارِ رَدْفٌ وَذَا يَنْفِرُ مِنْ حِسِّهِ زُقَا إِبْلِيسَ ^(١)
 وَبَتَلُوا الْإِثْنَيْنِ جَامِعَ أَشْتَا * تِ الْعَثَانِي بِالرَّسْمِ وَالتَّدْرِيسِ ^(٢)
 أَدْرَكَ أَدْرَكَ ذَا غُرْبَةٍ وَأَنْفِرَادٍ * وَسَهَادٍ وَمَذْمَعٍ مَبْجُوسِ ^(٣)
 قَدْ لَقِيَ مِنْ حَصَائِدِ النَّفْسِ مَا لَا * قَى كَلَيْبٍ فِيهَا غَدَاةَ الْبَسُوسِ ^(٤)
 الْوَحَاءُ الْوَحَاءُ فِدَى لَكَ مَلَهُو * فَ يُنَادِيكَ مِنْ وَرَا طَرْسُوسِ ^(٥)
 يَا نَبِيَّاهُ يَا وَلِيَّاهُ يَا جَدَّاهُ يَا غَوْثَ ضَارِعِ مَوْطُوسِ ^(٦)
 أَنْتَ إِنْ أَعْضَلَ الْعُضَالُ وَأَعْيَى * كُلُّ دَاءٍ دَوَاءٌ جَالِيُوسِ ^(٧)
 وَإِذَا مَا الْخَنَاقُ ضَاقَ فَلَمْ أَرْجُ لِكَرْبِي إِلَّاكَ لِلتَّنْفِيسِ ^(٨)
 وَلَقَدْ جَرَّدَ الْعُقُولَ إِلَى أَنْ * لَيْسَتْ مِنْهُ بَزَّةُ الْخَلُوسِ ^(٩)
 فَيَجِدُوكَ يَقْلِبُ النَّحْسَ فِي الْأَزْ * مَةٍ سَعْدًا تَحْدِيقُ عَيْنِ الْخُوسِ ^(١٠)
 يَا خَفِيرِي إِذَا أُرْتَهَنْتُ وَمَالِي * غَيْرَ كَسْبِي فِي مَضْجَعِي مِنْ أَنَيْسِ ^(١١)
 أَبْظَلِمَ الْحَوْبَا أَقْصَرُ عَنْ شَأْنِ * وَجْدُودِي وَأَنْتَ أَصْلُ غُرُوسِي ^(١٢)
 حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يُقْصَرَ مَنْ أَفْعَمَ فِيكُمْ مَدْحًا بَطُونِ الطَّرُوسِ ^(١٣)
 فَارْتَبَطَهَا مِنَ الْحِيَادِ الَّتِي تَسْبِقُ خَيْلَ الْوَلِيدِ وَأَبْنِ سَدُوسِ

(١) الزُّقَا الصَّيْحَةُ (٢) الثَّانِي الْقُرْآنَ (٣) السَّهَادُ الْإِرْقُ وَالسَّهَرُ وَبَحْسُ الْمَاءِ فَجَرَهُ (٤) الْبَسُوسُ
 النَّاظَةُ الَّتِي قَتَلَهَا كَلَيْبُ فَقَتَلَ بِهَا (٥) الْوَحَاءُ الْعَجَلَةُ وَالْأَمْرَاعُ وَطَرْسُوسُ بِلَادُ اسْلَامِيٍّ مِنْ بِلَادِ
 الرُّومِ (٦) الضَّارِعُ الْخَاضِعُ الدَّلِيلُ وَالْوَطْسُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَفِّ وَغَيْرُهُ (٧) الْعُضَالُ الدَّاءُ
 الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ وَأَعْيَا عَجَزَ (٨) تَنْفِيسُ الْكَرْبِ تَفْرِيجُهُ (٩) الْبَزَّةُ الْثِيَابُ وَالْخَلُوسُ الْمَسْلُوبُ
 (١٠) الْجَدُودُ الْعَطِيَّةُ وَالْأَزْمَةُ الشَّدَّةُ (١١) الْخَفِيرُ الْمَجِيرُ (١٢) الْحَوْبَاءُ النَّفْسُ (١٣) أَفْعَمَ مَلَأَ

وَأَجْزَيْ بُرْدًا مِنَ الْأَمْنِ مَا حَيْكَ بَصْنًا حُسْنًا وَلَا تَيْسَ^(١)
 إِنْ أَرُخَ مُطْلَقًا مِنَ الذَّنْبِ فَالْتَفُيْضُ وَقِفْ مُسَلَّسَ التَّحْيِيسِ
 أَوْ تَنَاسَى بِهِ عَهْدِي وَحَقِّي * فَعَلَى الْخَطِّ دَعْوَةُ الْمَبْغُوسِ
 فَأَغْنِي دُنْيَا وَآخِرَةً بِمَوْلَا * كَلَيْهَا رُوعِي وَيَقْوَى نَسِيبي^(٢)
 وَأَجَلْ طَرَفِي بِنَظَرَةٍ تَذْهَبُ الْعَبْ * وَتُسَدِّي فِي الْحَيِّ نِيرَ مَرْوَسِي^(٣)
 أَنْتَ أَقْوَى مِنْ آصَفٍ وَنَجَاتِي * مِنْكَ أَدْنَى إِلَيْكَ مِنْ بِلْقَيْسِ
 لَوْ تَشَفَّعْتَ فِي سَبَّالِعِلْمِنَا * أَنَّهُمْ فَأَزْزُونَ بِالْعَحْسُوسِ
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا هَجَرَ الرُّكْبُ وَحَثَّ الْقِلَاصَ لِلتَّعْرِيسِ^(٤)

وقال جامها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

لَا تَلْمِني عَلَى ظُهُورِ عُبُوسِي * فَيَقْلِي مِنَ النَّوَى كُلِّ بُوسِ^(٥)
 لَمْ تَلْ مِنْ وَصَالِ طَيْبَةِ نَفْسِي * سَوَّلَهَا وَهْيَ مَنِةٌ لِلنُّفُوسِ^(٦)
 بَلَدَةٌ سَادَتْ أَلْبَادَ وَأَضْحَتْ * أَنْفَسَ الْأَرْضِ بِالنَّبِيِّ النَّفِيسِ^(٧)
 هِيَ أُمُّ الْأَنْوَارِ قَدْ حَلَّهَا الْمُخَارُ بَدْرُ الْبَدُورِ شَمْسُ الشَّمُوسِ
 خَيْرُ كُلِّ الْأَخْيَارِ أَعْلَى الْأَعَالِي * فِي الْمَعَالِي رَأْسُ كُلِّ رَأْسِ^(٨)
 فُجْبةُ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا * زُبْدَةُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْقُدُوسِ^(٩)

(١) البرد ثوب مخطط (٢) الرُّوع القلب والنَّسِيس بقية الروح (٣) العبة الثقل والسدوة ما يمدّها الحائك والنير النول ومروسي حبال (٤) التهجير السير وقت الهاجرة والقلاص فتيات الليل والتعريس النزول آخر الليل (٥) النوى البعد والبؤس شدة الحاجة (٦) السؤل ما يسأله الإنسان (٧) أنفس أكرم والنفس الكرم (٨) المعالي المراتب العلية (٩) النخبة والزبدة والصفة بمعنى واحد وهو الخيار المنتقى المصنف والقُدوس من أسماء الله تعالى واصل القدس الطهر

طَلَعَتْ مُعْجَزَاتُهُ وَأُسْتَمَرَّتْ * مُشْرِقَاتِ الْأَنْوَارِ وَسَطَا الطُّرُوسِ ^(١)
 لَيْسَ تَخْفَى إِلَّا عَلَى طَامِسِ الْعَقْلِ غَرِيقِ الضَّلَالِ أَعْمَى تَعِيسٍ ^(٢)
 اسْفَرَّتْ كَأَلْجُومٍ تَهْدِي وَتُرْدِي * لِنَفِيسٍ مِنَ الْوَرَى وَخَسِيسٍ ^(٣)
 فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ سَعْدٌ سَعُودٍ * وَعَلَى الْكَافِرِينَ نَحْسٌ نُحُوس

قافية الشين

قول الامام الصرصري رحمه الله تعالى

قُمْ فَبَادِرْ مِنْ قَبْلِ رَفْعِ النُّعُوشِ * حَلَبَةُ السَّبْقِ ذَا إِزَارٍ كَيْشٍ ^(٤)
 وَتَدَبَّرْ خَلْقَ السَّمَاءِ فِيهَا * عِبْرَةٌ جَمَّةٌ لِذِي التَّفَيْشِ ^(٥)
 كَيْفَ قَامَتْ بِإِلَاعِمَادٍ وَفَكَرْ * فِي مَعَانِي دِيَابِجِهَا الْمُنْقُوشِ ^(٦)
 زُيِّنَتْ بِالْأَنْجُومِ تَزْهَرُ فِيهَا * كَأَلْقَنَادٍ بِلِ أَوْ كُنْطَرَقِشِ ^(٧)
 جَلَّ مَنْ شَادَهْنُ سَبْعًا طَبَاقًا * لَيْسَ فِي خَلْقِهِنَّ مِنْ تَشْوِيشِ ^(٨)
 جَعَلَ النِّيَزِينَ فِيهَا طِرَازًا * وَحَمَاهَا مِنَ الرَّجِيمِ الْغَشِيشِ ^(٩)
 وَتَفَكَّرْ فِي خَلْقَةِ الْأَرْضِ تَنْظُرْ * عَجَبًا فِي مِهَادِهَا الْمَهْرُوشِ ^(١٠)

(١) الطرس الصحيفة (٢) التبعيس المالك (٣) تردي نهالك (٤) الحلبة الخيل التي تجمع
 للسباق من كل ناحية . ورجل كيش الازرار مشمره (٥) العبر جمع عبرة وهي الاعتبار . والجمعة
 الكثيرة (٦) الديباج نوع من نسوج الحرير (٧) تزهتر تشرق . والرقيش المنقط (٨) شادهن
 بناهن . والطباق طبقة فوق طبقة (٩) الطراز علم الثوب . والرجيم المطرود وهو الشيطان وجنوده
 (١٠) المهاد الفراش

بَثَّ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ مِنَ النَّاسِ وَمَاطَارٍ مِنْ ذَوَاتِ الرِّيشِ ^(١)
 وَصُنُوفِ الْأَنْعَامِ مِنَ الرِّيشَاتِ * سَارِحَاتٍ وَنَافِرَاتٍ الْوُحُوشِ ^(٢)
 وَضُرُوبِ الزَّرُوعِ وَالنَّخْلِ وَالْأَعْنَابِ مِنْ مَهْمَلٍ وَمِنْ مَعْرُوشِ ^(٣)
 ثُمَّ أَرْسَى الْجِبَالَ فِيهَا إِلَى يَوْمِ * مِ تَرَاهَا كَعَيْنِكَ الْمَنْفُوشِ ^(٤)
 وَهُوَ الْمُرْسِلُ الْوَاخِعِ بُشْرَى * بِسَحَابٍ بَادِيٍّ الْوَمِيزِ جَشِيشِ ^(٥)
 فَكَسَا الْأَرْضَ بَعْدَ مَحَلِّ بَرُودًا * مِنْ أَزَاهِيرِ غَضَّةٍ وَحَشِيشِ ^(٦)
 وَأَعَدَّ الْفَلَكَ الْمَوَاحِرَ تَجْرِيفَ * بِنَافُوقٍ زَاخِرٍ مُسْتَجِيشِ ^(٧)
 وَهَدَانَا بَعْدَ الْعَمَى فَاتَّعَشْنَا * بِالْبَيْتِ الْمُبْجِلِ الْمَنْعُوشِ ^(٨)
 وَالْمُصَفَّى مِنَ الْخُلَيْلِ وَمِنْ سَا * مِ بْنِ نُوحٍ وَقَيْنِ بْنِ آدَمِ ^(٩)
 وَهُوَ عِنْدَ الطُّوفَانِ صَاحِبُ نُوحًا * وَالْخُلَيْلِ الرَّضَى بِنَارِ بْنِ كُوشِ ^(١٠)
 وَلَهُ فِي الْمَعَادِ رَفْعُ لِبَوءِ الْحَمْدِ إِذْ أَنَّهُ زَعِيمُ الْجِيُوشِ ^(١١)
 وَهُوَ لِلْأُمَّةِ الْمُحْيِزُ عَلَى مَتْنِ صِرَاطٍ مَزَلَّةٍ الْمُخْدُوشِ ^(١٢)
 كُلُّ مَنْ لَمْ تَنْشُهُ ثُمَّ يَدَاهُ * زَلَّ فِي النَّارِ وَهُوَ غَيْرُ مَنْوُوشِ ^(١٣)

(١) بث الله الخلق خلقهم (٢) الانعام الابل والبقر والغنم (٣) المهمل المتروك (٤) ارمى
 اثبت والعين الصوف (٥) الواخ من الرياح التي تحمل الندي ثم تجبه في السحاب فاذا اجتمع في
 السحاب صار مطرا . والوميز لسان البرق . والسحاب الاجش الشديد صوت رعده (٦) البرود
 ثياب مخططة . والغضة الطارية (٧) الفلك المواخر التي يسمع صوت جريها وتشرق الماء بمقدمها .
 والبحر الزاخر المملآن . والمستجيش الهايج (٨) نعشه الله رفعه . والمبجل المعظم (٩) ابن كوش
 النمرود (١٠) الزعيم الرئيس (١١) اجازهم امرهم . والمتن الظهر . والمخدوش الساقط
 (١٢) الدوش التناول والطلب

وَهُوَ الشَّافِعُ الْمُنَجِّي ذَوِي الْعَصِيَانِ مِنْ قَعْرِ جَحِيمٍ مَحْشُوشٍ ^(١)
 وَلَعْنَرِي سَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّيِّرَانِ مِنْ سَاهِمٍ وَمِنْ مَحْشُوشٍ ^(٢)
 وَيَأْخُذُونَ فِي النِّعِيمِ فَيَمُوتُونَ * نَ حَيَاةَ بَمَائِهِ الْمَرْشُوشِ
 أَحْمَدُ الْهَاشِمِيُّ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ عَبْدُهُ صَفَا مِنْ التَّغْشِيشِ
 جَامِعُ الْمُنْقِبَاتِ ذُو الْخُلُقِ الْمَحْمُودِ مِنْ بَعْضِهِ حَدِيثُ الْحَبُوشِ ^(٣)
 فَانْخُ الْخَيْرِ وَالْمُؤَيَّدُ بِالْأَمْلَاقِ وَهُوَ الْعَزِيزُ فَوْقَ الْعَرِيشِ ^(٤)
 جَاهِدَا الْجَاهِدِينَ حَتَّى آتَابُوا * وَأَسْتَكَانُوا كَأَلَانِ الْخَشُوشِ ^(٥)
 فَاسْتَتَبَ الْإِسْلَامُ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَى أَنْ عَلَا جِبَالُ شَرِيشِ ^(٦)
 يَا غِيَاثَ الْمَلُوفِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَيَا مُرْشِدَ الْبَلِيدِ الْدَّهْشِ ^(٧)
 قَيَّدْتَنِي فَأَوْثَقْتَنِي الْخَطَايَا * وَزَمَانِي الْهُوَى بِسَهْمِ مَرِيشِ ^(٨)
 حَصَرَ الْكَاتِبَانِ قَوْلِي وَفِعْلِي * فِي كِتَابٍ مَجْزُوعٍ مَرْقُوشِ ^(٩)
 ثُمَّ مَالِي إِلَيْكَ وَجْهٌ سِوَاهُ * فَأَجْعَلَنَّ الْقُوَى لِبَاسِي وَرِيشِي ^(١٠)

(١) الجاحم كل نار عظيمة في مهواة وحش النار أوقدها (٢) الساهم الضامر ومتغير اللون .
 والمحش قشر الجلد من اللحم (٣) المنقبات المنقب والفضائل . وحديث الحبوش هو انه صلى الله
 عليه وسلم كان ينظر اليهم وهم يعبون بحراهم يوم العيد والسيدة عائشة ام المؤمنين تنظر اليهم
 من خلفه فهذا من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم (٤) مراده بالعريش العريش الذي نصب له
 في بدر وقت الحرب (٥) استكان خضع وذل . وانف البعير اشكنى انفه من البرة اي الحلقة
 التي في انفه . والمحشوش البعير يجعل في انفه الخشاش وهو الخشب الذي يدخل في عظم انفه
 (٦) استتب الامر استقام وتبين . وشريش بلد في المغرب (٧) الغياث المغيث . والهدف شدة
 الاسفل على مافات . والدهيش المدهوش (٨) راس السهم الزق عليه الريش (٩) مجزئ من
 ومرقوش منقوط (١٠) ريشي لباسي

وَأَرْزُقْنِي الْإِيَّ خُلَاصَ فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ * تِ وَأُنْسَا فِي لَحْدِ قَبْرِ نَيْشِ

وقال الامام محمد الدين الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

شُعَاعُ بَدَسٍ لِلْهَاشِمِيِّ بِطَيْبَةٍ * فَسَاقَ إِلَيْهَا الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَالْوَحْشَا
 شُمُوسٌ تَبَدَّتْ بَلَّ تَجَلَّى مُحَمَّدٌ * فَأَخْضَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ تَغَشَى ^(١)
 شَهِدْنَا لَهُ نُورًا أَرَى الشَّمْسَ دُونَهُ * فَنُورُ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَا
 شَفِيعُ جَمِيعِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ أَحْمَدُ * إِذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَسُتِرَ الْبَطْشَا ^(٢)
 شَهِادَتَنَا لَا يَخْلُقُ اللَّهُ مِثْلَهُ * وَلَا شَبِيهُهُ أَبَدَى رَسُولًا وَلَا أَنْشَا
 شَهْرَنَا سَيُوفًا لِإِتِّصَارِ مُحَمَّدٍ * فَمَنْ رَامَ تَكْذِيبًا بِأَحْسَائِهِ تَحْشَى
 شَفَا حَفَرَةٍ مِنْهَا لَنَا كَانَ مُنْقِذًا * وَأَخْرَجَنَا لِلنُّورِ لَا ظُلُمَةٍ تَحْشَى ^(٣)
 شُغْفِنَا بِمَنْ أَمْسَى يُعْشَى عَلَى السَّمَاءِ * وَقَدْ مَهْدُو أَخْلَفَ الْحَبَابَ لَهُ الْفُرْشَا ^(٤)
 شَهِي حَدِيثِ مُوسَى لِحَلِيسِهِ * يَهْشُ لَهُ بِالْإِبْرَةِ فِي وَجْهِهِ هَشَا ^(٥)
 شَعَائِرُهُ نَقَوَى الْإِلَادِ وَخَشِيَّةٌ * فَلَا تَنْبِرُهُ النَّقَى لِرَبِّ وَلَا أَخْشَى ^(٦)
 شَفِيقٌ عَلَيْنَا مُؤَثِّرُهُ إِصْلَاحِنَا * يَوَدُّ لَنَا أَنْ نَتْرُكُ الْبَغْيَ وَالْعِشَا ^(٧)
 شَيْبَتُنَا وَلَتْ وَشَبْنَا عَلَى الْخَطَا * وَأَحْمَدُ نَرْجُو عِنْدَمَا نُودَعُ النُّعْشَا
 شَمَارِلُهُ الْإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا * لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالْمَنْشَا ^(٨)
 شَبِيهِ بِهِ وَبَلَّ السَّحَابِ وَإِنَّهُ * لِيُعْطِي وَلَا يَقْرَأُ يَخَافُ وَلَا يَخْشَى ^(٩)

(١) تغشى تعطي (٢) البعاش القمر (٣) الشفا الطرف (٤) شغفه الحب بلغ شغافه وهو غلاف القلب (٥) الهش البشاشة (٦) الشعائر العلامات (٧) والخشية الخوف (٨) البغي التبعدي (٩) الشمايل الطبايع (٩) الوبل المطر المتتابع الكثير

شَفَاعَتُهُ يَرْجُو الْمُسِيءُ الَّذِي جَنَى * نَهَارًا وَلَيْلًا يَنْحَسِبُ الْإِثْمَ وَالْفَحْشَا ^(١)
 شَفَى اللَّهُ أَمْرَاضِي بِزُورَةِ أَرْضِكُمْ * وَيَسِّرَ لِي الْبَارِي لِرُوزَتَهَا مَمْشَى
 شَفَا كُلَّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَإِنِّي * مَرِيضٌ مِنَ الْعَصِيَانِ مُتَعَجُّ الْآحْشَا
 شَدَدْتُ إِزَارِي مُنْشِدًا لِمَدِّحِكُمْ * أُرِيدُ الْجَزَامَ نَكْمًا عَلَى الْمَدْحِ وَالْإِنْشَا
 شَقَقْتُ الْعَصَافَ رَحِمَ بِفَضْلِكَ مِنْ عَصَى مَرِيضٍ ذُنُوبًا كَثَرًا الْقُبْحُ وَالْفَحْشَا ^(٢)
 شَكَّوتُ ذُنُوبِي لِلشَّفِيعِ وَإِنِّي * يَكَادُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذُكِرْتَ يُغَشَى ^(٣)
 شَقِيتُ بِطَرْفٍ بَاتَ أَعْشَى بِزِلَّتِي * فَدَارَكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ طَرْفِهِ أَعْشَى ^(٤)

وقال جاهد الفقيه يوسف النبهاني غنا الله عنه

خَيْرُ الْبِلَادِ عُلَا وَعَيْشَا * مَا كَانَ الْخُتَارَ مَمْشَى
 شَمْسُ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ * رَغْمًا عَلَى أَعْمَى وَأَعْشَى ^(٥)
 لِقُدْسٍ سَارٍ بِلَيْلِهِ * كَانَتْ يَوْجُهُ الدَّهْرَ نَقْشَا
 فِيهَا عُلَا السَّبْعِ الْعُلَا * حَتَّى غَدَا لِلْعَرْشِ عَرْشَا
 وَرَأَى الْإِلَٰهَ مُقَدَّسًا * فَعَبَاهُ سِرًّا أَيْسَ يُغَشَى ^(٦)
 أَوْلَاهُ خَمْسًا حُكْمَهَا * خَمْسُونَ هَشَّ لَهَا وَبَشَا ^(٧)

(١) الفحشاء الفاحشة وهي ما اشتد قبحه من الذنوب (٢) شق العصاة المخالفة والعصيان . والفحش العدوان في الكلام (٣) غشي عليه اغمي عليه (٤) الطرف العين . والاعشى الذي لا يبصر ليلًا (٥) الرغم الدل والقهر واصل وضع الشيء في الرغام وهو انراب . وعشاشا ضعف بصره فهو اعشى (٦) مقدسا اي مطهر عن مشابهة الحوادث وعن الكيف والكم وان يحصره تعالى مكان وزمان (٧) الحش الارتياح والنشاط . والبش من البشاشة وهي طلاقة الوجه

وَتَنَى الْعَنَانَ لِمَكَّةَ * فَكَأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ قَرُشًا ^(١)
 فَذَوُّوْا الْبَصَائِرِ صَدَقُوا * وَقُلُوبُهُمْ لَمْ تَخْنُوَ غِشًا ^(٢)
 وَغَدَا الْهَدَا عَنْ نُورِهِ * وَحَدِيثُهُ عُمِيًّا وَطُرُشًا
 مَعَ قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ * مَا زَالَ رَجُوهُ وَيَنْشَى ^(٣)

قائمة المصادر

قال الامام محمد الدين الوترى رحمه الله تعالى

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ * عَلَى مُشْبِعِ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْقُرُصِ ^(٤)
 صَبُورٌ شَكُورٌ مُؤَثِّرٌ فِي خِصَاصَةٍ * بَيْتٌ وَيُضْحِي ثُمَّ يَطْوِي عَلَى خَمَصِ ^(٥)
 صَفُوحٍ حَلِيمٍ لَا يُؤَاخِذُ مَنْ جَنَى * وَلَا هُوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمَقْتَصِ ^(٦)
 صَدُوقٍ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَى التَّعْمَرِ عَنْ هَوَى * كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ النَّصِ ^(٧)
 صَوْنٌ عَنِ الدُّنْيَا مُنِيبٌ لِرَبِّهِ * عَلَى كُلِّ مَا بَرَضِيَ الْمُهَيِّمِ ذَوْ حَرَضِ ^(٨)
 صُنُوفُ صِفَاتِ الرُّسُلِ حِيزَتْ لِسَيِّدٍ * بِتَكْلِيمِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ مُخْتَصِ ^(٩)

(١) تنى امال . والعنان المقود . وعدو يتجاوز (٢) البصائر انوار القلوب (٣) يخشى يخاف
 (٤) ازكى انى . والجم الكثير والغفير السائر وجه الارض لكثرتة . والقرص الرغيف
 (٥) أثر غير دقده على نفسه . والخصاصة الحاجة . ويطوي يجوع . والخصص ضمور البطن من
 الجوع (٦) جنى اذنب . واقتص منه فعل به . مثل فعله (٧) المدى الغاية . والمهرى ميل النفس
 المذموم . والحكم الذي لم ينسخ . والنص نص القرآن من نص الحديث رفعه (٨) الصون من
 الصيانة وهي الحفظ . والمنيب النائب الراجع الى ربه . والمهيمن اسم من اسماء الله تعالى في
 الكتب القديمة ومعناه الشاهد والمؤمن (٩) حضرة القدس فوق السماوات وهي حضرة الله
 تعالى المطهرة المقدسة عن كل صفات الحوادث

صَحِيحٌ بِأَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ مُجْمَعٌ * وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يُجْمَعَ الْفَضْلُ فِي شَخْصٍ
 صَدَقَتْ لَقَدْ حَازَ الْحَبِيبُ مَنَاقِبًا * يُقْصَرُ عَنْ إِحْصَائِهَا كُلُّ مُسْتَغْنِيٍّ ^(١)
 صَحَابَتُهُ لَمْ تُحْصَ مَا خَصَّهُ بِهِ * إِلَهُ الْبَرَايَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُحْصِي ^(٢)
 صُفُوهُ بِمَا شِئْتُمْ كَمَالًا وَرِفْعَةً * فَقَدْ جَلَّ عَمَّا حَلَّ فِينَا مِنَ النُّقْصِ ^(٣)
 صُفُوًّا لَدَيْهِ الْخُلُقُ تَوَقَّفُ فِي غَدٍ * فَطُوبَى لِمَنْ يُدْنِي وَيُؤِيلُ لِمَنْ يُقْصِي ^(٤)
 صَمًا وَقَتْنَا طَابَ السَّمَاعُ بِمَدْحِهِ * فَقَوِّمُوا عَلَيَّ مَدْحَ الْحَبِيبِ إِلَى الرَّقْصِ ^(٥)
 صَنِيئًا إِذَا تَحَدُّوا الْمَطَايَا بِوَصْفِهِ * رَأَيْتُ لَهَا الْأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِالرَّقْصِ ^(٦)
 صَبَاحٌ وَمَصْبَاحٌ وَنُورٌ بَدَأَ لَنَا * يَقْصُ ظِلَامَ الشَّرِّكَ قِصَاصًا عَلَيَّ قَصِ ^(٧)
 صَحَا مِنْ صَحَا نَحْنُ السَّكَارَى بِحُبِّهِ * وَأَرْوَاحُنَا مِنْ شَوْقِ أَحْمَدٍ فِي غَضِّ ^(٨)
 صِلِي وَأَنْفُلِي يَا نَسَمَةَ الرِّيحِ وَأَحْمِلِي * سَلَامًا إِلَى الْهَادِي وَأَشْوَاقًا قِصِي ^(٩)
 صُدُورٌ طَبَعْنَاهَا عَلَيْهِ مَبَّةٌ * بَجَاءَتْ كَنَشِ لِنُخْوَاتِهِ فِي الْفَصِّ ^(١٠)
 صَبَاً لِلصَّبَا صَبٌّ لِأَحْمَدٍ قَدْ صَبَا * نَسِيمُ الصَّبَا نَصِي صَبَابَتُهُ نَصِي ^(١١)
 صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ * وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَفْصِ ^(١٢)
 صُرِفَتْ بِأَوْزَارِي وَغَيْرِي زَارَهُ * عَصَيْتُ فَمَاعْذِرِي وَمَاعْذِرُ مَنْ يَعْصِي ^(١٣)
 صَحَائِفُ أَعْمَالِي بِوِزْرِي مَلَاتُهَا * وَأَحْمَدًا رَجُو يَوْمَ عَرْضِي عَلَى الْحَمْدِ ^(١٤)

(١) المنافع الفضائل . واستقصى الشيء . تتبعه إلى اقتناه (٢) شعري علي (٣) طوبى شجرة
 في الجنة . ويدني بقرب . والويل الهلاك . ويقصي يعد (٤) تحدو تغني . والمطايا الإبل
 المركوبة . والأكوار الرحال (٥) يقص يزيل (٦) قص الحديث حكاه (٧) نص الخاتم
 حجره (٨) صبا مال . والصب الحب . ونصي اذكري . والصبابة المحبة (٩) هاجت ثارت .
 وابو حنص عمر رضى الله عنه (١٠) الاوزار الذنوب (١١) المحصي هو الله تعالى

وقال الفاضل الاديب محمد بن العفيف التلمساني المشهور بالشاب الظريف
المتوفي سنة ٦٨٨ رحمه الله تعالى كما في مجموعة وليست في ديوانه

لَعَلَّ أَرَاكَ الْحَيَّ لَبَّادًا أَرَاكَه * وَمَيْضُ سَنًا مِنْ نَحْوِ طَبِيبَةٍ يُنْخَلُصُ^(١)
وَالْأَفْأَمَا لِلرَّيْحِ تَنْدِي ذُيُولُهَا * غَيْرَ أَوْ مَا بَالُ الرَّكَّابِ تَرْقُصُ^(٢)
فَمَا زَالَ نُورُ الْمُصْطَفَى لَا تُحِثُّ لَنَا * عَلَيْهَا وَأَعْلَامُ الْحَمَى تَنْشَخُصُ^(٣)
وَنَحْنُ إِذَا مَا قَدْ بَدَا عَالَمُهُ غَدَا * لَنَا مُطْرَبٌ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ وَمَرْقُصُ^(٤)
وَقَالُوا غَدَا نَأْتِي دِيَارَ مُحَمَّدٍ * فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي عَنْهُ أَفْخَصُ^(٥)
أَنْيَعُوا فَمَا بَالُ الرُّكُوبِ وَإِنَّمَا * عَلَى الرَّأْسِ نَشِيءُ أَوْ عَلَى الْعَيْنِ تَنْشَخُصُ^(٦)
أَلَيْسَ الَّذِي نَرْجُو شَفَاعَتَهُ غَدَا * وَبِأَشْنَعُ تَشْمَعُ وَادْعُ تَشْمَعُ يَخْصُصُ^(٧)
أَلَيْسَ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ يَنْجُ مُذْنِبُ * وَلَا كَانَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ يُنْخَلُصُ^(٨)
نَبِيٌّ لَهُ آيَاتُ صِدْقٍ تَبَيَّنَتْ * فَكُلُّ حَسُودٍ عِنْدَهَا يَنْغَصُ^(٩)
أَغَثَ بِرُحَاهُ لِلْفَزَالَةِ إِذْ شَكَتْ * وَكَانَ لَهَا فِي ذَاكَ غَوْثٌ وَمَخْلَصُ^(١٠)
نَبِيٌّ بِأَمْلَاكِ السَّمَاءِ مُوَيَّدُ * وَبِالْمُعْجَزَاتِ الْبَيِّنَاتِ مُخْصَصُ^(١١)
وَإِنَّ كَلَامَ الدُّوْحِ وَالضَّبِّ وَالْعَصَا * وَظَبْيِ الْفَلَاحِ جُلِي دَلِيلٌ وَأَخْلَصُ^(١٢)
وَفِي مَائِسِ الْأَغْصَانِ إِذْ عَادَ يَانِعًا * لَهُ ضَافِيَا ظِلًّا فَلَا يَتَقَلَّصُ^(١٣)

(١) الوميض لمعان البرق . والسنا الضوء (٢) العبير اخلاط من الطيب . والرقص سير سريع
الابل (٣) الاعلام الجبال (٤) الفص البحث (٥) شخص بشخص ذهب من موضع الى غيره
(٦) يتنقص يتكدر (٧) البينات الظاهرات (٨) الدوح الشجر الكبير . والضب حيوان
كالخرذون لكنه كبير اكبره كالغنز . واجلى اظهر (٩) ينعم الثمر نفع . والضافي السابغ الساتر .
وانقص الظل ذهب شيئا فشيئا

حَلِيمٌ كَرِيمٌ لِلْعَفَاةِ كَأَنَّهُ * مِنْ الْحِلْمِ وَالْجُودِ الْجَزِيلِ مُشْتَصِفٌ ^(١)
 فَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ بِهِ * لَنَأْمِنَ مَهَوْلَاتِ الذُّنُوبِ تَخْلُصُ ^(٢)
 أَغْنِنَا أَجْرَنَا مِنْ ذُنُوبٍ تَعَاظَمَتْ * فَأَنْتَ شَفِيعٌ لِلْوَرَعِ وَمُخْلَصٌ ^(٣)
 وَمَالِي مِنْ وَجْهِهِ وَلَا مِنْ وَسِيلَةٍ * سِوَى أَنْ قَلْبِي فِي النُّجْبَةِ مُخْلِصٌ ^(٤)
 إِذَا صَحَّ مِنْكَ الْقُرْبُ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ * عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَحْرَصُ ^(٥)
 وَلَيْسَ يَخَافُ الضِّمَمَ مَنْ كُنْتَ كَهْفَهُ * فَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ غَدَّ جَاهُكَ يَنْخَصُ ^(٦)
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ تَشْمَلُ الْآلَ عَرَفَهَا * وَلِلْجَمْعَةِ الْأَصْحَابِ مِنْهَا تَخَصُّصٌ ^(٧)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

كَمْ إِلَى كَمْ يَجْرُؤُوبُ الْمَعَاصِي * أَأَتَاهُ مُبَشِّرٌ بِالْخُلَاصِ ^(١)
 أَمْ أَتَاهُ فَظَلَّ يَمْرَحُ فِي الْغَيِّ أَمَانٌ مِنَ الرَّدَى الْقَنَاصِ ^(٢)
 أَتَرَى مَا رَأَى بَعِينُهُ كَمْ أَنْزَلَ حُكْمَ الْحِمَامِ مِنْ ذِي صِيَاصِي ^(٣)
 خَافِلٌ فَرَطُ ذَنْبِهِ فِي أَزْدِيَادٍ * كُلُّ يَوْمٍ وَعُمْرُهُ فِي انْتِقَاصِ ^(٤)
 لَيْتَ شِعْرِي مَا غَرَّهُ وَلَدَيْهِ * هَوْلُ يَوْمٍ تَشْيِبُ فِيهِ النَّوَاصِي ^(٥)
 غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّهُ يَكْتَفِي ثَمَّ بِتَوْحِيدِهِ وَبِالْإِخْلَاصِ ^(٦)

(١) العفافة طلاب الرزق . والجزيل الكثير . والمشتصِف المصور (٢) هاله الامر انزعه (٣) الوسيلة
 ما يتقرب به الى الكبير (٤) احرص اجتهد في الطلب (٥) الضيم الظلم . والكهف المبعأ . واصله
 الغار في الجبل . ويفحص يبحث (٦) العرف الرائحة الطيبة (٧) يمرح يتبختر . والغني الضلال .
 والردي الملاك . والقناص الصياد (٨) الحمام الموت . والصياصي القلاع واصحاب القرون
 (٩) الفرط الزيادة (١٠) شعري علي . وغره خدعه . والناصية شعر مقدم الرأس

وَرَجِي شَفَاعَةَ جَعَلَ اللَّهُ نَبِيَّ الْهُدَى بِهَا ذَا اخْتِصَاصٍ
 مُنْقِذُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَشْرِ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامِ
 وَمُجِيرُ الْعَصَاةِ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْحَشْرِ عَطْفًا وَلَاتَ حِينَ مَمَاصٍ ^(١)
 أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ طَرًّا وَخَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا مَا بَيْنَ دَانٍ وَقَاصِي ^(٢)
 خَيْرُ مَنْ نَحْوَهُ ذَمِيلُ الْمَطَايَا * مُسْتَطَابُ السَّرَى وَوَحْدُ الْقِلَاصِ ^(٣)
 فَتَرَى الْعَيْسَ كُلَّمَا ذَكَرْتَهُ * فِي الْفَلَاةِ الْحُدَاةِ ذَاتِ ارْتِقَاصٍ ^(٤)
 وَإِذَا حَلَّتِ الْحِمَى سَابَقَتْهَا * نُجْبُ الدَّمْعِ بَيْنَ تِلْكَ الْعَرَاصِ ^(٥)
 فَوْقَهَا كُلُّ ضَامِرٍ سَبَكْتُهُ * نَفَحَاتُ الْأَشْوَاقِ سَبَكُ الْخِلَاصِ ^(٦)
 ذِي حَنِينٍ يَكَادُ يُخْرِجُهُ الشَّوْ * قُحُولًا مِنْ جُمَلَةِ الْأَشْخَاصِ ^(٧)
 كُلَّمَا قَلْبَتُهُ رِيحُ ارْتِيَاحٍ * فِي الْمَوَاصِي يَذُوبُ ذُوبَ الرِّصَاصِ ^(٨)
 لِيَرَى جَارَ مَنْ بِالْقِيَامِ يَسْمُو * مَنْ يُنَادِي زُهْرًا الدُّجَى وَيُنَاضِي ^(٩)
 خَاتِمُ الرُّسُلِ أَوَّلُ فِي أَصْطِفَاءِ اللَّهِ فَرْدٌ لَدَيْهِ فِي اسْتِخْلَاصِ ^(١٠)

(١) العطف الحنو. ولات ليس. والمناص الفرار (٢) طرا جميعا. والداني قريب.
 القاصي البعيد (٣) نحوه جهته. والذميل سير سريع. والمطايا الابل المركوبة. والسرى
 السير ليلا. والوخد سير سريع. والقلاص جمع قلاص وهي الشابة من الابل (٤) العيس
 الابل البيض. والحداة جمع حاد وهو سائق الابل ومغنيها. والارتقاص الرقص وهو من سرعة
 السير (٥) النجب جمع نجيب وهو الكريم من الابل وغيرها. والعراص الساحات (٦) الضامر
 النحيف. وسبكته جعلته كالسبيكة. ونفحات الاشواق توقدها. والخلاص الصفاء من الغش
 (٧) الحنين الشوق (٨) الارتياح الراحة. والمواصي القفار (٩) يسمو يعلو. والزهر النجوم.
 والدجى الظلام. ويناضي يخار (١٠) الاستخلاص الاصطفاء والاختيار

(١) صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ ضَاقَ نِطَاقُ النُّطْقِ عَنْ أَنْ يَرُومَهَا بِاِقْتِصَاصٍ
 (٢) خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَذَعَنَ قَسْرَ الْهَمْطِطِيعِ وَعَاصِي
 (٣) أَعْجَزَ الْعَالَمِينَ إِنْسَاءً وَجِنًّا * فَأَقْرَأُوا بِالْعَجْزِ لَاعَنَ تَوَاصِي
 (٤) نَكَلُوا وَالنُّكُولُ آيَةُ تَعْجِيزٍ لِنَاسٍ عَلَى الْعِبَادِ حِرَاصٍ
 (٥) كَرُوسُ الْكُفَّارِ عَتَبَةٌ مَعَ شَيْبَةٍ ثُمَّ الْوَلِيدِ ثُمَّ الْعَاصِي
 (٦) وَأَيُّ جَهْلٍ الْغَنِيْدِ وَمَنْ مَأ * تَعَلَّى كُفْرَهُ مِنَ الْأَعْيَاصِ
 (٧) عَلِمُوا إِذْ تَلَاهُ أَنْ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ الْوَرَى وَأَنْشَوْا وَهُمْ فِي اتِّكَاصٍ
 (٨) كُلُّ غَاوٍ يَدْفَعُ الرُّشْدَ بِالْغِيِّ مُصِرٌّ عَلَى الْأَذَى خِرَاصٍ
 (٩) تَرَكَ النُّورَ كَأَنَّهُارٍ وَالْوَى * يَطْلُبُ الضُّوءَ مِنْ شُقُوقِ الْخِصَاصِ
 (١٠) يَا يَقُولُ الْأَنْعَامِ خَلَيْتُمْ الدَّرَّ فَخَيْتُمْ لِلْمَآهِرِ الْغَوَاصِ
 (١١) وَلَتَمْرِي لَوْلَا الْهَوَى لَوْجَدْتُمْ * ذَلِكَ الْبَجَرُ وَهُوَ سَهْلُ الْمَغَاصِ
 (١٢) لَيْتُمْ تَجْتَهِسَ حُلُومُ خِفَافٍ * سَبَقَتْهَا حَتَّى ذَوَاتُ الْعِقَاصِ

(١) النطاق شقة البسم المرأة وتشد وسطها فتُرسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض والأسفل
 ينجر على الأرض. واقتصص أثره تبعه (٢) القسر القهر (٣) أقرأ وأقهر الأعن وصية من بعضهم
 لبعض (٤) نكلوا أنأخروا. والآية العلامة (٥) الأعياص بنو العاصي وهم من بني أمية (٦) أنشروا
 رجعوا. والانتكاص الرجوع (٧) الغاوي الضال. والمصر الثابت المداوم. والخراص المخمن
 بالحدس والتخمين (٨) الوي مال. والخصاص جمع خص وهو البيت من القصب (٩) الانعام
 الابل والبقر والغنم. والماعر الحذاق (١٠) الهوى ميل النفس المذموم (١١) الم جمع لمة
 وهي الشعر اذا تجاوز شحمة الاذن والم بالمتك. والحلوم العقول. والعقاص جمع عقصة وهي
 الضفيرة يعني النساء

أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ أَشْرَفِ الْخَلْقِ مِنْ أَعْلَى الْبَرِّ أَيَا وَظَهَرَ الْأَعْيَاصِ ^(١)
 أَشْبَعَتْ كَفَّهُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْأَصْحَابِ مِنْ بَهْمَةٍ وَمِنْ أَقْرَاصِ ^(٢)
 قَدِمَتْ بَعْدَ وَضْعِ بَعْمَاهُ فِيهَا * لِأَنَّا ضَمَرِ الْبَطُونِ خِيَاصِ ^(٣)
 فَأَكْتَفَوْا وَانْثَنُوا وَتِلْكَ كَمَا كَا * نَتَّ سَوَاءً لَمْ تُرْمَ بِأَسْتِنَاقِصِ ^(٤)
 وَبَدَرَ جَاءَتْهُ جُنْدٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى سَبْقِ كِرَامِ النَّوَاصِي ^(٥)
 وَرَأَاهُمْ مِنْ شَاهِدِ الْخَصْمِ مَقْتُو * لَا وَمَاشِقُ عَنْهُ زَغَفُ الدَّلَاصِ ^(٦)
 كَمْ قَتِيلٍ مِنْهُمْ بِعَرَصَةِ بَدْرِ * لَمْ يَنَالَهُ حَدُّ الْقَنَا الْخَرَاصِ ^(٧)
 وَأَسَارَى عَلَى الْفِدَاءِ غَوَالِ * وَدِمَاءُ بَيْنَ الْإِكَامِ رِخَاصِ ^(٨)
 أَقْبَلُوا كَالنُّسُورِ كَرًّا وَفَرًّا * بِأَسَارَى كَالطَّيْرِ فِي الْأَقْمَاصِ ^(٩)
 وَأَتَوْا كَالْكُؤَاسِ الشُّمْبِ إِذْ لَا * لَا وَرَاحُوا فِي قَبْضَةِ الْإِقْتِنَاصِ ^(١٠)
 أَشْرَبُوا حُبَّ كُفْرِهِمْ فَلِهَذَا * أَصْبَحُوا فِي الْقَلْبِ صَرْعَى اغْتِنَاصِ ^(١١)
 قُسِمَ الْحَزْنُ وَالْدَّمَارُ عَلَيْهِمْ * قَاطِنِيهِمْ هُنَاكَ وَالشُّغَاصِ ^(١٢)
 هَذِهِ سَنَةُ النَّبِيِّينَ فِي النَّصْرِ عَلَى كُلِّ جَا حِدٍ وَمُعَاصِي

(١) الأعياص الأصول جمع عيص (٢) البهمة الشاة الصغيرة (٣) الضمر جمع ضامر وهو
 النحيف والخميص الجياح (٤) النواصي جمع ناصية وهي مقدم شعر الرأس (٥) الخصم العدو
 والزغف الدروع البينة والدلاص الدرع الملاء البينة (٦) العرصة الساحة والقنا الرماح
 والخمرص الرمح (٧) الفدى ما يفتدي به الأسير والاكام التلول (٨) الكؤاس الطيور الكاسرة
 والشهب البيض قد صعد يباخها اسود مراده بها البزاة والافتنص الاصطياد (٩) شرب
 ولان حب فلان خالط قلبه والقليب البئر والاعتنص من الغصة وهي ما ينص به الانسان
 (١٠) الدمار الهلاك والقاطن المقيم والشاخص المسافر (١١) السنة العارفة والمعاصي العاصي

صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تَسْرِي إِلَيْهِ * مِنْ أَدَانِي أَقْطَارُهَا وَالْأَقَاصِي
مَا سَرَتْ أَمَّةٌ وَلَا حَتَّاءٌ عَلَي الدُّوْحِ بِالنُّورِ فِي حُلَى الْأَخْرَاصِ^(١)

وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالى

تَعَالَى الَّذِي اسْرَى دُجَى بَرَسُولِهِ * مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَعْلَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى^(٢)
وَسَمَاهُ مِنْ أَسْمَاءُ لِلرُّسُلِ خَاتِمًا * وَصَاغَ لَهُ مِنْ دُرِّ عِزَّتِهِ فَصًّا^(٣)
كَسَاهُ مِنَ التَّشْرِيفِ أَفْخَرَ مَلْبَسٍ * وَكَمَّلَهُ خُلُقًا وَخَلَقًا فَلَا تَقْصَا
لَعْمَرِي إِنْ أَلَّهِ خَصَّ مُحَمَّدًا * بِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا خَصًّا^(٤)
مَحَاسِنُ إِيْجَازٍ وَغُرُّ مَنَاقِبٍ * وَحُسْنُ خِلَالٍ لَا تَرَامُ فُتْسَتْ قَبْصَى^(٥)
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُحْصِيَ مَا ثَرَفَتْهُ * فَرَمَلُ الْفَيَافِي لَا يَعْدُ وَلَا يَحْصَى^(٦)
عَزِيزٌ عَلَى إِشْثَاقِهِ مَا عَنَتُمْ * رَوْوْفٌ رَحِيمٌ عَمَّ أُمَّتُهُ حِرْصًا^(٧)
لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ بِنَصْرِهِ * عَلَى الرُّسُلِ تَحْرِيفًا يَحْسُنُ مَا وَصَى^(٨)
وَقَدْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ مُعْجِزَةً لَهُ * وَحَسْبُكَ هَذَا فِي فَضَائِلِهِ نَصًّا^(٩)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا غَنَتْ الصَّبَا * وَمَا تَنَتِ الْأَغْصَانُ فِي دَوْحِهَا رَوْصًا^(١٠)

(١) الدوح الشجر . والآخر اص جمع خرص وهو القرط تحلي به الاذن (٢) الدجى الظلام
(٣) أممائه أعلاه . وفي الخاتم تورية . وفص الخاتم ما يركب فيه من غيره (٤) انفر جمع غرة وهي
هنا خيار الشيء . والمناقب الفضائل . والخلال الخصال . وترام تراد . وتسقضي يبلغ أقصاها
(٥) المآثر المكارم . والفيا في جمع ففاء وهي المكان المستوي (٦) عز عليه الشيء اشتد .
والاشفاق الخوف . والعنت الهلاك ودخول المشقة على الانسان . والحرس الاجتهاد في الشيء .
(٧) التخريض الحث والاغراء (٨) حسيك كافيك . والنص رفع الحديث (٩) الدوح الشجر الكبير
(١٠)

وقال جامعها النقيب يوسف النبهاني عفا الله عنه

عَيْسَ لَهَا فِي آلِ رَقْصٍ * وَلِنَحْوِ ذَاتِ النَّخْلِ نَصٍ ^(١)
 سَارَتْ بِأَكْرَمِ فِتْيَةٍ * فِيهِمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ حِرْصٍ ^(٢)
 زَارُوا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * وَلِيَحْتَجُّهُ عَمُّوْا وَخَصُّوْا
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ كَامِلُ الْأَوْصَافِ لَا يَعْرِوْهُ نَقْصٌ
 كَمْ جَاءَنَا مِنْ رَبِّهِ * فِي فَضْلِهِ بِالذِّكْرِ نَصٍ ^(٣)
 شَرِبَ الْعُلُومَ جَمِيعَهَا * وَلِكُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ مَصْ ^(٤)
 عَلِمَ الْغُيُوبَ بِأَسْرَهَا * مَا تَمَّ تَحْمِينُ وَخَرْصُ ^(٥)
 بَدْعَائِهِ زَالَ الْعَلَا * وَعَمَّ فِي الْآفَاقِ رُخْصُ ^(٦)
 لَيْتُ الْحُرُوبَ وَمِخْلَبَا * هُ هُنَاكَ بَتَّارٌ وَخَرْصُ ^(٧)
 أَضْحَى بِصَارِمِ دِينِهِ * لِحِجَاحِ دِينَ الشِّرْكِ قَصُ

وَأَمَّا الضَّادُ

قال الامام محمد الدين الوتري رحمه الله تعالى

ضِيَاءُ شُمُوسٍ أَمْ بُدُورٌ بِطَيْبَةٍ * بَلِ النُّورُ مِنْ وَجْهِهِ الْعُشْفَعُ فِي الْعَرْضِ ^(٧)

(١) آل السراب. وذات النخل المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام. والرقص سير سريع. والنص السير الشديد (٢) الحرص الاجتهاد في الطلب (٣) نص القرآن ونص السنة ما دل ظاهر لنظمهما عليه من الاحكام (٤) التغمين القول بالحدس والنظر والوهم. والخَرْصُ الحزر والكذب (٥) الآفاق الجهات (٦) اصل المِخْلَبُ ظنر السبع. والبتار السيف انقطاع. والخرُص سنان الرمح وقيل هو الرمح نفسه (٧) يوم العرض يوم القيامة سمي بذلك لعرض الخلق على الله تعالى فيه

ضَلَلْنَا فَأَرْشِدْنَا بِنُورٍ مُبِينٍ * وَكُنَّا غَمُوضًا فَأَنْتَبِهْنَا مِنَ الْغَمُوضِ
 ضَمًّا وَجْهَهُ مَنْ تَتْلَى لَهُ سُورَةُ الضُّحَى * وَشَمْسٌ أَنْهَضَتْ الشَّمْسُ نَكْسُوعًا عَلَى الْأَرْضِ ^(١)
 ضَرَبَ رَبُّهُ بِسَيْفٍ اللَّهُ يُظَاهِرُ دِينَهُ * وَجَبَّارٌ بَلٌّ بِالْأَمْلَاقِ فِي نَصْرِهِ يَمْضِي
 ضَحْوَكُ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَائِمٌ * عَبَّوسٌ وَلَكِنْ عِنْدَهُ الدِّينُ فِي قَبْضِ ^(٢)
 ضُنَيْنٌ بِنَاءً أَنْ نَكْسِبَ الْإِثْمَ وَالْخُطَا * وَيُضْحِي لَدَيْنَا وَاجِبُ الْفَرَضِ فِي رَفْضِ ^(٣)
 ضَمِيرٌ لِكُلِّ النَّاسِ لِلْخَيْرِ مُضْمَرٌ * وَبِالْحَقِّ بَيْنَ الْخَلْقِ قَاضٍ وَمُسْتَقْضِي
 ضَمِينٌ بِأَنَّ الْحَقَّ يَمْنَعِي قَضَاءَهُ * فَإِنْ كَانَ لَا يَقْضِي بِحَقِّهِ فَنَ يَقْضِي
 ضَمِنْتُ لَكُمْ لَا يَخْصُرُ الْخَلْقُ مَدْحَهُ * وَلَا بَعْضُهُ كَلَا وَلَا الْبَعْضُ مِنْ بَعْضِ
 ضَرَبْنَا عُقُودًا حَبِيبًا حُبُّ أَحْمَدٍ * خَتَامٌ عَلَى الْأَحْقَابِ لَيْسَ بِمَنْقُضِ ^(٤)
 ضَلَالًا لَا أَرَى إِلَّا عَرَّاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا * أَلَا وَأَنْهَضُوا تَأَقُّوَارِضًا لِلَّهِ فِي النَّهْضِ ^(٥)
 ضَرِيحٌ حَبِيبٌ اللَّهُ أُمُّو لَنَا مَنُوءَا * عَذَابٌ لَطِيفٌ يَوْمًا بِتَعَذُّبِهَا يَقْضِي ^(٦)
 ضِعَافًا غَدًا تَأْتُونَهُ بِذُنُوبِكُمْ * فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالْإِلَهِ لَهُ يُرْضِي
 ضَمَانٌ عَلَيْهِ أَنْ يُرْفَعَ قَدْرُنَا * إِذَا وَضِعَ الْمِيزَانُ لِلرَّفْعِ وَالْخَفْضِ ^(٧)
 ضَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّفِيعِ فَإِنِّي * نَقَضْتُ عَهْدًا لِلَّهِ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ ^(٨)
 ضَجَّحِي ذُنُوبَ هَتَكِ الْعَرِضِ عَرَضُهَا * فَكُنْ سَائِرًا فِي الْعَرِضِ يَا سَيِّدِي عَرِضِي ^(٩)

(١) ضحابرز وظهر (٢) القبض ضد البسط (٣) ضنين بنابجیل بنا . والرفض الترك (٤) ضر بنا
 مراده نظمنا . والاحقاب الدهور . والمنقض المنتثر (٥) النهض القيام بسرعة (٦) الضريح القبر
 . وأموا اقصد . والظي النار . ويقضي يحكم (٧) ضمان الشيء . التزمه وتحمله (٨) نقضت حلت .
 والعهد الموثيق (٩) هتك الستر شقه والعرض نخل المدح والذم من الانسان . وعرضها
 مراده به كثرتها . والعرض الثاني يوم القيامة

ضَمَكْتُ وَقَائِي قَدْ بَكَى مِنْ جَرَائِمِي * أَجِرْنِي فَإِنَّ اللَّهَ يَمْضِي الَّذِي يَمْضِي ^(١)
 ضَمَمْتُ الْمَعَاصِي ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِبًا * لَيْتُ مَنْ خَوْفِي لَيْسَ فِعْلِي بِالْمَرْضِي ^(٢)
 ضِيَاعًا مَضَى عُمْرِي فَكُنْ لِي إِذَا أَنَا * مَا كَتَسَبَبْتُ نَفْسِي إِلَى خَالِقِي مُفْضِي ^(٣)
 ضُلُوعِي حَوَتْ حَيِّي عِلَّاكَ لِأَنِّي * أَرَى الْحُبَّ فِي عُلْيَاكَ مِنْ آكِدِ الْفَرَضِ ^(٤)
 ضَمَيْتُ مِنَ الْأَشْجَانِ شَوْقًا لِقُرْبِكُمْ * أَخَافُ أَقْضِي الْعُمْرَ وَالشَّوْقَ لَمْ أَقْضِ ^(٥)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَلْ نَسَمَةٌ مَرَّتْ بِذَاتِ الْأَضَا * تُطْفِئُ مِنْ أَحْشَائِي جَهْرًا الْغَضَا ^(٦)
 أَمْ طَيْفُ ذَاتِ الْحَالِ يَسِيرِي إِلَى * ذِي نَظِيرٍ لَوْلَاهُ مَا أَغْمَضَا ^(٧)
 وَكَيْفَ يَسِيرِي طَيْفٌ مَنْ كَانَ فِي السِّقْطَةِ إِنْ أَعْرَضَ لَهُ أَعْرَضَا ^(٨)
 يَا جَبِيزَةَ الْحَيِّ الْأَلَى خَيْمُوا * وَلَمْ أَفَارِقْ أَرْضَهُمْ عَنْ رِضَى ^(٩)
 هَلْ زَمَنْ وَلَّى بِكُمْ عَائِدٌ * أَمْ هَلْ تَرَى رَجْعُ عَيْشٍ مَضَى ^(١٠)
 مَا خَلَتْ ذَاكَ الْعَيْشَ أَنْ يَنْقَضِيَ * وَلَا عُهُودَ الْوَدِّ أَنْ تُنْقَضَا ^(١١)
 مِيعَادُ جَفْنِي وَاللُّمُوعِ الَّتِي * تَهْمِي إِذَا بَرَقَ الْحَمَى أَوْ مَضَا ^(١٢)
 وَعَهْدُ عَيْنِي بِالْكَرَى عِنْدَمَا * سَرَتْ مَعَ الرِّكْبِ الَّذِي قَوَّضَا ^(١٣)

(١) الجرائم الذنوب . ويمضي بنفذ (٢) منفى واصل (٣) العلاء الرفعة والمراتب العلية (٤) ضمنت مرضت . والأشجان الأحزان . وقفى وطره بلغه ونال (٥) ذات الاضام مكان واصل الاضا جمع اضاة وهي مستنقع المياه من سيل وغيره . والغضا شجر جمع غضاة (٦) الطيف الخيال الطائف في النوم (٧) اعرض اعرض . واعرض صدواجنب (٨) خيموا اقاموا (٩) العهود المواعيد . وتنقض تحل (١٠) المياه محل الوعد . وتهمي تسيل . وارهض امع (١١) العهد العلم . والكري النوم . والركب ركبان الابل . وقوض هدم بيوته للسفر

فَارْقَبْكُمْ بِالرَّغْمِ عَنِّي وَلَمْ * أَخْتَرَهُ لَكِنِّي أَطَعْتُ الْقَضَا^(١)
 لَهْفِي عَلَى طَيْبِ زَمَانٍ مَضَى * لِي بِالْعَنَى عِنْدَكُمْ وَأَنْقَضَا^(٢)
 إِذَا تَذَكَّرْتُ أَنْشِرَاجِي بِهِ * فِي قُرْبِكُمْ ضَاقَ عَلَيَّ الْفَضَا^(٣)
 أَبْيَكِي فَلَوْلَا حَرُّ دَهْيِي الَّذِي * يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَوْضَا^(٤)
 يُذَكِّرُنِي نُورَ مَعَانِيكُمْ * فِي لَيْلِي الصَّبْحِ إِذَا مَا أَضَا^(٥)
 يَقْعِدُنِي عَجْزِي عَنْكُمْ إِذَا * شَوْقِي إِلَى مُحْوِكُمْ أَنْهَضَا^(٦)
 فَهَلْ تَرَى بَعْدَ سَوَادِ النُّوْرِ * أَنْظُرُ يَوْمًا بِكُمْ أَيْضَا^(٧)
 وَأَقْتَضِي الْوَصْلَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ * إِلَّا بَاقِي عُمْرِي يَقْتَضِي^(٨)
 وَهَلْ أَرَى رَوْضَةَ خَيْرِ الْوَرَى * يَنْفَحُنِي مِنْهَا نَسِيمُ الرِّضَا^(٩)
 مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ هَذَا الْوَرَى * مَنْ لَمْ يَجِئْ مِنْهُمْ وَمَنْ قَدَمَضَى
 مَنْ شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَهُ * وَوَضَعَ الْوِزَرَ الَّذِي أَنْقَضَا^(١٠)
 وَأَخْتَارَهُ مِنْ خَلْقِهِ كُلِّهِمْ * فَكَانَ صَفْوُ الصَّفْوَةِ الْمُرْتَضَى^(١١)
 وَمَنْ نَفَا اللَّهُ بِهِ ظُلْمَةَ الشَّرِّكَ فضاءَ الدِّينِ لَمَّا نَفَا^(١٢)
 وَخَصَّهُ الرَّحْمَنُ مِنْ صَحْبِهِ * بِكُلِّ عَدْلٍ مُسْتَقِيمٍ رَضَا^(١٣)
 أَحْيَا مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا * وَفِي الْوَعَى كَالصَّارِمِ الْمُنْتَضَى^(١٤)

(١) الرغم القل (٢) اللف التحسر (٣) الفضاء ما اتسع من الارض (٤) الأرضي الثراب الندي
 وروض المكان جعله روضة (٥) اضا اضاء وانار (٦) النخوة الجهة . وانفضه اقامد (٧) النوى البعد
 (٨) اقتضى اطاب (٩) نفحت الرياح هبت (١٠) الوزر الثقل . وانتقض الحمل الظهر انقله (١١)
 صفوة الصفوة خيار الخيار (١٢) انضاجه اذهب (١٣) الرضا المرضي (١٤) احيا اشدحياء .
 والعذراء البكر . والخدر ستر يوضع للجارية في جانب البيت . والوعى الحرب . والصارم
 السيف القاطع . والمنتضى المسلول

أَكْرَمُ مَنْ يَقْرِي بِنَيْلِ الْمَنَى * مِنْ رَبِّهِ مَنْ جَاءَهُ مُنْفِضًا ^(١)
 وَمُذْهِبُ آدَوَاءٍ مَنْ قَدْ آتَى * يَشْكُرُ أَذَى الذَّنْبِ الَّذِي أَمْرَضَا
 كَمِ حَامِلٍ أَوْزَارَهُ جَاءَهُ * وَعَادَ بِالرَّحْمَةِ قَدْ عَوِضَا ^(٢)
 شَافِعِنَا الْمُقْبُولُ فِينَا إِذَا * مَا بَرَزَ الْحَقُّ لِفَصْلِ الْقَضَا ^(٣)
 وَيَفِي غَدٍ نَشْرَبُ مِنْ حَوْضِهِ * فِي مَوْقِفِ الْحُشْرِ إِذَا نَضَضَا ^(٤)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

قُلْ لِي مَتَى الْعَذْرَاءُ تَرْضَى * وَلُبَانَةُ الْمُشْتَاكِ تُقْنَى ^(٥)
 وَمَتَى أَشْهَدُ وَجَنَّتِي * بِتُرَابِهَا لِلْأَرْضِ أَرْضَا
 وَأَزُورُ نَسَمَ مُحَمَّدًا * خَيْرَ الْوَرَى كُلًّا وَبَعْضَا
 مَوْلَى الْخَلَائِقِ نَائِبِ الْخَلَاقِ إِبْرَاهِيمَا * وَتَقْضَا ^(٦)
 لَمْ يَقْضِ قَطُّ قَضِيَّةً * إِلَّا لَهَا الرَّحْمَنُ أَمْنَى ^(٧)
 جَعَلَ الْإِلَهُ مِنَ الْقَدْرِ * يَمِيزُ وَلَاءَهُ فِي الرُّسُلِ فَرَضَا ^(٨)
 عَمَّ الْبَسِيطَةَ دِينُهُ * وَسَرَى بِهَا طَوْلًا وَعَرْضَا
 مَحْضَ النَّصِيحَةِ لِلْوَرَى * إِذْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مَحْضَا ^(٩)
 وَشَفَسَى مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهَالِ أَمْوَاتًا * وَمَرْضَى
 وَلَكُمْ جَفَاهُ مَعَ اقْتِدَا * رَابُطُشِ ذُو جَهْلٍ فَأَغْضَى ^(١٠)

(١) يقري يكرم، والمنض الذي فرغ زاده، (٢) الايزار الذنوب (٣) برز ظيرون، وفصل القضا
 الحكم بين الناس يوم القيامة (٤) انضه الامر احزنه وآلمد (٥) العذراء البكر وهي من اسماء المدينة
 المذكورة فيه تورية، واللبانة الحاجة (٦) ابرم الامر احكمه (٧) نقضي حكم وامنى انذ (٨) دلاؤه
 نصرته (٩) محض الخالص، والمحض الخالص (١٠) الباطش القهر

واقفة الطاء

قال الامام محمد الدين الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

- طَلَعَتْ عَلَيْنَا سَيِّدَ الرُّسُلِ فِي مِنًى * فَنَانَا مِنِّي مَا نَالَهَا أَحَدٌ قَطُّ^(١)
 طَلَّاعُ بَشَرِي عَمَّتِ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءُ * بَوَّجَهُ بِهِ نُسُقَرُ إِذَا وَقَعَ الْقَطُّ^(٢)
 طَرِيقُ هُدًى مَا خَابَ عَبْدُكَ أَهْتَدَى * فَطُوبَى لَنَا عَنَّا بِكَ إِلَّا صُرْتُ نَحْطُ^(٣)
 طَوِيلٌ عَرِضُ شَاخِجُ جَاهُ أَحْمَدٍ * بِهِ الْعَبْدُ يَعْلُو وَالْمَنَاخِرُ تَشْتَطُ^(٤)
 طَلِيقُ الْمُحْيَا يُقَدِّمُ النُّورَ وَجْهَهُ * إِذَا مَا أَخْطَأْنَا نُورُ مَنْ قَبْلِهِ يَخْطُو^(٥)
 طَوَى اللَّهُ حُجُبَ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ * فَيَا لَوْرَاءَ يَتِمُّ كَيْفَ تُطَوَى وَتُخْطُو^(٦)
 طَرَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ ثُمَّ عَجَائِبُ * هُنَالِكَ كَانَ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ وَالْإِشْرَاطُ^(٧)
 طُرُوقُ بَحْيَلِ الْعِزِّ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ * وَقَدْ مَهَّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ الْبُسْطُ^(٨)
 طَعْنًا صُدُورًا لَمْ تُصَدِّقْ بِبَعْثِهِ * عَلُونًا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُو^(٩)
 طَمِعْنَا بِأَنْ نُنْعَى الْخُلَاصَ بِجَاهِهِ * إِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ وَالسَّمَاءُ لَهَا كَشَطُ^(١٠)
 طَبِيبٌ لِمَرَاضِ الْعُصَاةِ إِذَا لَفَى * تَفُورُ وَتَقْلِي بِالْأَعْدَابِ وَتَنْغَطُ^(١١)

(١) منى المكان المشهور قرب مكة المشرفة . والمنى جمع منية وهي . ما يتناهى الانسان (٢) الطلائع جمع طلعة وهي القوم يبعثون امام الجيش يتعرفون طلع العدو اي خبره والبشرى البشارة والمسرة (٣) طوبى شجرة في الجنة . والاصر الثقل (٤) الشاخ المرتفع . والجاه القدر والمنازلة . والمجد الشرف . والمفاخر جمع مفخرة وهي المباهاة بشرف النسب . وتشتط تبعد (٥) طلاقة الوجه بشرة وسروره . وخطامشي (٦) طرأ نزل واتي . والعهد الميثاق . والشروط تعليق شيء على شيء . (٧) طرق اتى ليلا . ومهدت مهلت (٨) استطوتتهر (٩) كشط الشاة سلخها (١٠) انغط في الماء غطس

طَبِيعَةُ جُودٍ رُكِبَتْ فِي وُجُودِهِ * لَهُ فِي النَّدَى أَيْدٍ عَوَّاهُهَا الْبَسَطُ^(١)
 طَهَّارَةُ أَجْدَادٍ وَطِيبُ عَنَاصِرٍ * لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالرَّهْطُ^(٢)
 طَبَعْنَا عَلَى حُبِّ الْحَيَّابِ قُلُوبَنَا * فَأَضْحَى لَهُ فِي طَيِّ أَكْبَادِنَا رِبْطُ^(٣)
 طَرَبْنَا سَكْرِنَا نَحْنُ قَوْمٌ نَحْمُسُهُ * حَبِينَاهُ حَتَّى حَبَّةِ الْبَطْلِ وَالسَّقَطُ^(٤)
 طَرَحْنَا لِبَاسَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا نَرَى * لَنَا عَنْهُ صَبْرًا دَائِمًا قَطُّ يَنْحَطُّ^(٥)
 طُلُولُ قُبَا مِنْ طَبِيبِهِ قَدْ تَعَطَّرَتْ * وَطَبِيبَةٌ فِيهَا النُّورُ لِلْعَرْشِ مُشْتَطُّ^(٦)
 طَوَافًا طَوَافًا يَا عُصَاةُ بِقَبْرِهِ * فَهَذَاكَ قَبْرٌ عِنْدَهُ يُرْفَعُ السَّخَطُ^(٧)
 طَوَائِفُ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا * وَكَانَ لَهُمْ مِنْ لَثْمٍ تَرْبِيَةٍ قِسْطُ^(٨)
 طَلَبْتَهُمْ كَيْمًا أَوْ كُنْ رَفِيقَهُمْ * فَشَطَّتْ بِي الْأَوَارُؤُ وَانْتَزَحَ الشَّطُّ^(٩)
 طَفَقْتُ أُوَافِي نَشْرَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ * لِأَمْحُومًا الْأَمْلَاكُ مِنْ زَلَالِي خَطُهَا^(١٠)

وقال أبو الحسن علي بن الحبيب الأنصاري الأندلسي رحمه الله تعالى كما في نفع الطبيب ومجموعة

أَهْزَلَا وَقَدْ جَدَّتْ بِكَ اللَّامَةُ الشَّمَطَا * وَأَمَّا وَقَدْ سَاوَرَتْهَا حَيَّةٌ رَقَطَا^(١)
 أَغْرَكَ طُولُ الْعُمْرِ فِي غَيْرِ طَائِلٍ * وَسَرَّكَ أَنَّ الْمَوْتَ فِي سَيْرِهِ أَبَطَا^(٢)

(١) الندى الجود، وبسط الكف كناية عن الكرم (٢) العناصر الاصول، ورهط الرجل قومه
 (٣) السقط الولد الذي يسقط ويولد قبل تمامه (٤) الطاول ما شخص من آثار الديار، وقبارف
 المدينة المنورة، والمشتط المبعد (٥) السخط ضد الرضى (٦) اللثم التقبيل، والقسط النصيب
 (٧) شطت بعدت، ولاوزار الذنوب، وانتزح لم يبق فيه ماء، (٨) طفقت شرعت، واوافي اجي،
 والنشر الرائحة السليبية (٩) الجد ضد الهزل، واللثة شعر الرأس المتجاوز شعمة الاذن، والشطماء
 المخلوط باضها بسواد، والمساورة المراتبة والحية تساور الراكب، والرقطاء، نقط سوادها ببياض
 (١٠) غرك خدعك، والطائل الفائدة

رُوَيْدًا فَلَمَّ الْوَمُوتَ أَسْرَعُ وَافِدٍ * عَلَى عُمْرِكَ الْفَنَاءِ رَكَايَةُ خَطَا^(١)
 فَإِذَا ذَلِكَ لَا تَسْطِيعُ إِذْرَاكَ مَا مَضَى * بِحَالٍ وَلَا قَبْضًا تُطِيقُ وَلَا بَسْطًا^(٢)
 تَأَهَّبَ فَقَدْ وَافَاكَ شَيْبُكَ مُنْذِرًا * وَهَاهُوَ فِي فَوْدِكَ أُحْرَفُهُ خَطَا^(٣)
 فَرَأَقْتَ مِنْهُ كَاتِبَ السِّرِّ وَاشْيَا * لَهُ الْقَلَمُ الْأَعْلَى يَخْطُ بِهِ خَطَا^(٤)
 مَعْمَى كِتَابَ فَكَّهُ أَحْذَرُ فَمُذِرٍ * سَفِينَةُ هَذَا الْعُمُرِ قَارَبَتِ الشَّطَا^(٥)
 وَقَدْ طَالَ مَا خَاضَتْ بِكَ اللَّجَجِ الَّتِي * خَبَطَتْ بِهَا فِي كُلِّ مَهْلَكَةٍ خَبَطَا^(٦)
 وَمَا زِلْتَ فِي أُمُوجِهَا مُتَقَلِّبًا * فَأَوْنَةً رَفَعَا وَأَوْنَةً حَطَا^(٧)
 فَقَدْ أَوْشَكَتْ تُلْقِيكَ فِي قَفْرِ حُفْرَةٍ * تَشُدُّ عَلَيْكَ الْجَانِبَانِ بِهَا ضَغْطَا^(٨)
 وَلَسْتَ عَلَى عِلْمٍ بِمَا أَنْتَ بَعْدَهَا * مُلَاقٍ أَرْضَوَانَا مِنْ اللَّهِ أَمْ سُخْطَا^(٩)
 وَأَعْجَبُ شَيْءٍ مِنْكَ دَعَاكَ فِي النَّهْيِ * وَهَذَا الْهَوَى الْمُرْدِي عَلَى الْعَقْلِ قَدْ غَطَى^(١٠)
 قَسَطْتَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ جَهَالَةً * وَقَدْ غَالَطْتَكَ النَّفْسُ فَأَدْعَتْ الْقَسِطَا^(١١)
 وَطَاوَعَتْ شَيْطَانًا يُجِيبُ إِذَا دَعَا * وَتَقَبَّلُ إِنْ أَغْوَى وَتَأْخُذُ إِنْ أَعْطَى^(١٢)
 تَتَأَيَّ عَنْ الْأُخْرَى وَقَدْ حَانَ حِينُهَا * تَدَانِي مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ أَرْمَعْتُ شُحْطَا^(١٣)

(١) رويدا مهلا. والوافد القادم. والركائب الابل المركوبة (٢) القبض المقت والحزن.
 والبسط المروى والفرح (٣) تأهب استعداد. ووافاك اتاك. وانذره اوعده بمكرهه. وفودا
 الرأس جانباه (٤) وشى نقل الحديث (٥) المعنى الغز (٦) اللجة معظم الماء. والخبط السير
 ليلاعلى غير هداية. والمهلكة المفازة (٧) الاونة الان (٨) اوشكت قربت وضغطه زحمه
 الى حائط ونحوه (٩) السخط الغضب ضد الرضى (١٠) النهى العقول جمع نهيته. والهوى ميل
 النفس المذموم (١١) قسطت ملت. والمبين الظاهر. والقسط العدل (١٢) دعا نادى.
 واغوى اضل (١٣) تنأى تباعد. وتدانى تقارب. وازمعت صممت. والشحط البعد

وَتَمْنَحُهَا جُبًّا وَفَرَطًا صَبَابَةً * وَمَا مَنَحْتَ إِلَّا الْقَتَادَةَ وَالْحُمَطَا ^(١)
 فَهَا أَنْتَ تَهْوَى وَصَلَهَا وَهِيَ فَارِكٌ * وَتَأْمَلُ قُرْبًا مِنْ جَاهَا وَقَدْ شَطَا ^(٢)
 صِرَاطُ هُدًى نَكَبَتْ عَنْهُ عِمَايَةً * وَدَارُ رَدَى خَالَفَتْ فِي حُبِّهَا الشَّرَطَا ^(٣)
 فَمَا لَكَ إِلَّا السَّيِّدُ الشَّافِعُ الَّذِي * لَهُ فَضْلُ جَائِ كَلِمًا يَرْتَقِي يُعْطَى ^(٤)
 دَلِيلٌ إِلَى الرَّحْمَنِ فَانْهَجْ سَبِيلَهُ * فَمَنْ حَادَ عَنْ نَهْجِ السَّبِيلِ فَقَدْ أَخْطَا ^(٥)
 مَحَبَّتُهُ شَرْطُ الْقَبُولِ فَمَنْ خَلَتْ * صَحِيفَتُهُ مِنْهَا فَقَدْ زَاغَ وَأَشْتَطَا ^(٦)
 وَمَا قِيلَتْ مِنْهُ لَدَى اللَّهِ قُرْبَةٌ * وَلَا زَكَتِ الْأَعْمَالُ بَلْ حَبِطَتْ حَبَطَا ^(٧)
 بِهِ الْخُفُّ وَضَاحٌ بِهِ الْإِفْكُ زَاهِقٌ * بِهِ الْفَوْزُ مَرْجُوٌّ بِهِ الذَّنْبُ قَدْ حُطَا ^(٨)
 هُوَ الْمَلْبَأُ الْأَحْمَى هُوَ الْمَوْتَلُ الَّذِي * بِهِ فِي غَدٍ يَسْتَشْفَعُ الْمَذْنِبُ الْخُطَا ^(٩)
 لَقَدْ مَازَجَتْ رُوحِي مَحَبَّتَهُ الَّتِي * بِقَلْبِي خُطْتُ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْخُطَا ^(١٠)

وقال علاء الدين بن مليك الحموي رحمه الله تعالى

أَكَاتِبُ خَطَّ الْوَصْلِ حَرَزِي الضَّبْطَا * عَسَى مَا لِكِي فِي الْحُبِّ أَنْ يَثْبِتَ الْخُطَا ^(١١)

(١) تمنحها تعطيها . والفراط الزيادة . والصبابة العشق . والقناد شجر ذو شوك . والخمط شجر مر
 (٢) تهوى تحب . والفارك التي لا تحب زوجها . وشط بعد (٣) الصراط الطريق . ونكب
 مال . والعماية الضلالة . والردى الهلاك (٤) الفضل الزيادة (٥) انهج اسلك . والسبيل
 الطريق . وحاد مال . والنهج الطريق الواضح ووسط الطريق (٦) زاغ مال . واشتط ابعد
 في الجور (٧) زكت صلحت . وحبطت هلكت (٨) الواضح الابيض الظاهر . والاذنك
 الكذب . والزاهق المضمحل (٩) الملبأ الملاذ . والموتل المرجع . والخطاء كثير الخطأ
 (١٠) مازجت خالطت . وخطت كتبت (١١) حرر الكتاب حسنه وخلصه باقامة
 حروفه واصلاح سقطه كما في الاساس

فَلَسَخَةُ خَدَّيَ الْيَوْمَ بِالسَّقْمِ قُوبِلَتْ * أَلَمْ تَرَفِيهَا الدَّمْعُ قَدْ أَوْضَحَ الْكُشَطَا ^(١)
 عَلَى الرُّوحِ قَدْ شَارَطْتُ فِي الْحُبِّ مَهْجَتِي * فَلَمْ تَأْبَ فِي شَرْعِ الْهَوَىٰ ذَلِكَ الشَّرْطَا ^(٢)
 فَسُهِدِي وَنَوَيْ حِينَ بَانَ أَحِبَّتِي * فَهَذَا دَنَا مِنِّي وَهَذَا كَ قَدْ شَطَا ^(٣)
 فَإِنْ كَانَتْ ذُلِّي فِي الْغَرَامِ رِضَاهُمْ * فَإِنِّي أَرَىٰ عِزِّي بِغَيْرِهِمْ سُخَطَا ^(٤)
 فَهُمْ أَيْنَمَا حَلُّوا عَلَيْهِمْ تَرَبُّطِي * وَلَمْ أَسْتَطِعْ حَلًّا لَدَيْهِمْ وَلَا رَبَطَا
 نَثَرْتُ عَلَى سَقْفِ الْحَاجِرِ أَدْمُعِي * عَقِيْقًا وَمِنْهَا قَدْ نَظَّمْتُ لَهُمْ سِمَطَا ^(٥)
 نَسِيتُ بِهِمْ أَرَامَ غُرْلَانِ رَامَةٍ * وَكُشْبَانَ نَعْمَانَ وَبَاتِنَهَا الْوُسْطَى ^(٦)
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ سَقَطُ اللَّوَىٰ مَنَزِلًا لَهُمْ * لَمَّا أَشْتَقْتُ حَيَّ الْعَامِرِيَّةِ وَالسَّقَطَا ^(٧)
 عَرِيبٌ يَذْكُرُهُمْ أَهِيْمُ صَبَابَةٍ * كَأَنِّي نَشْوَانٌ وَمَا ذُقْتُ إِسْمِنَطَا ^(٨)
 بِهِمْ صَارَ عَقْدُ الشَّمْلِ مُنْتَظِمًا وَلَمْ * نَجِدْ بِرَسُولِ اللَّهِ يَوْمًا لَهُمْ فَرْطَا ^(٩)
 هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاحِي مَحَا الْكُفْرَ سَيْفُهُ * بِهِ عُنُقُ الشِّرْكِ أَنْبَرَىٰ وَبِهِ أَنْقَطَا ^(١٠)
 كَذَاكَ حُرُوفُ الْخَطِّ قَدْ نَطَقَتْ لَهُ * وَقَدْ كَانَ لَا يَدْرِي الْهَجَاءُ وَلَا الْخَطَا

(١) نسخة كتاب . واصل الكشط سلخ جلد الشاة ونحوها وهو هنا إزالة بعض الحروف والحركات
 والكلمات التي وقع فيها غلط . (٢) المهجة الروح . وتأبى تمتنع . والهوى الحب (٣) السهد القلق
 والارق . وبان فارق . ودنا قرب . وشط بعد (٤) الغرام الولوج (٥) السفح السيل . والمحاجر
 جمع محجر وهو ما احاط بالعين . والعقيق خرز احمر . والسمط خيط النظم وقلادة اطول من
 الخنقة (٦) الارام الغزلان البيض . والكشبان تلؤلؤ الرمل . والبان شجر (٧) السقط حيث
 انقطع . معظم الرمل ورق . واللوى منعطف الرمل وهو مكان مخصوص (٨) الذكري التذكر .
 وهام ذهب على وجهه من شدة العشق . والصبابة العشق . والنشوان السكران . والاسمنط الحمر
 (٩) الشمل ما انتظم من الامر . والفراط حل العقدة وخرزه (١٠) العاقب الذي لا يني بعده
 والذي يخلف من قبله بالخير . والمأحي ماحي الكفر . وانبرى من برى القلم نحوه . وانقط انقطع

وَمِنْ إصْبَعَيْهِ الْمَاءُ فَاضَ وَقَدْ جَرَى * مَعِينًا فَرَوَى الْجَيْشَ وَالْبَلَدَ الْفَحْطَا^(١)
يَمِينًا بِهِ لَمْ تَدْرِ قَبْضًا يَمِينُهُ * فَدَيْتُ يَدًا تَهْوَى السَّمَاحَةَ وَالْبَسْطَا
فَمِنْ قَاسٍ بِالْأَنْوَاءِ نَائِلَ جُودِهِ * فَقَدْ زَادَ حَدًّا فِي الْقِيَاسِ وَقَدْ أَخْطَا^(٢)
أَجَلَ الْوَرَى قَدْرًا وَأَكْرَمَهُمْ يَدًا * وَأَعْظَمَهُمْ زُهْدًا وَأَكْثَرَهُمْ إِعْطَا
وَأَصْحَابُهُ الرَّهْطُ الْكِرَامُ أُولُو الثُّغَى * فَأَكْرَمَ بِهِمْ صَبَاوًا كَرِيمَ بِهِمْ زَهْطَا
أَسُودُ تَرَى فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةً * لِيَبْضِيَهُمْ شَكْلًا وَسَمَرَهُمْ نَقْطَا^(٣)
لَهُمْ شَادَ فِي الْعُلَيَاءِ مَجْدًا وَرِفْعَةً * وَوَطَّأَ لَهُمْ مِنْ أَيْتَنِ الزُّهْرِمَا وَطَا^(٤)
وَفِي الْمَهْدِ قَدْ أَرْضِعْتُ ثَدْيِي مَدِيحِهِ * وَهَمَّيْتُ بِهِ مِنْ قَبْلِي أَنَا وَدَعَّ الْقُمْطَا^(٥)
وَمَا زِلْتُ مُشْغُولُ الْفُؤَادِ بِمَدْحِهِ * لَعَلِّي أَرَى لِي مِنْ شَمَاعَتِهِ قِسْطَا^(٦)
تُصْرِحُ شَوْقًا بِنْتُ فِكْرِي بِذِكْرِهِ * لَعَلَّ يَدَ الْأَعْدَاءِ تَمْشِيهَا مَشْطَا^(٧)
وَتَكْتُبُ فِي سُوقِ الرِّقِيقِ رَقِيقَةً * وَتَلْبَسُ مِنْ وَشْيِ الْقَبُولِ لَهَا مِرْطَا^(٨)
وَعَيْشٍ هَوَاكُمْ لَا تَعَزَّلْتُ بَعْدَهَا * وَلَا عُدْتُ خَائِلًا أَذْكَرْتُ وَلَا قُرْطَا^(٩)
فَيَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ أَنْتَ وَسَيَّاتِي * إِلَى اللَّهِ إِنِّي ذَلِكُ الرَّجُلُ الْخَطَا^(١٠)

(١) المعين الجاري. والقحط ضد انصب (٢) الانواء الامطار واصل النوء سقوط نجم وظلوع
آخر وكانوا في الجاهلية يستدلون به على وقوع المطر (٣) الكريمة الحرب. والبيض السيوف
والسمر الرماح (٤) شاد بنى. والعلياء المرتبة العالية. والمجد الشرف. ووطأ مهمل. والابتق
جمع ناقة شبه بها النجوم. والزهر النجوم (٥) القماط ما يشد به الصبي في المهد (٦) القسط النصيب
(٧) بنت فكره قصيدته (٨) الوشي التطريز. والمرط كساء من صوف او خز (٩) الخخال
حلي الرجل. والقُرط حلي الاذن (١٠) الكونان الدنيا والآخرة. والوسيلة ما يتقرب به الى
الكبير. والخطأ كثير الخطأ

فَقَدْ ضَاعَ عُمْرِي وَأَنْقَضَى زَمَنُ الصَّبَا * وَلَمْ أَتَعْظَ جَهْلًا بِخَيْتِي الشَّمْطَا ^(١)
 وَلَكِنْ بِكَ الْفُغْرَانِ أَرْجُو تَكْرُمًا * إِذَا خُصِبَتْ أَعْمَالُ أَهْلِ الشَّقَا خُصْبًا
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا سَحَّ وَابِلٌ * مِنَ الْمُنِّ وَأَنْهَلَتْ سَحَابُهُ سُقَطًا ^(٢)

وقال الشيخ الجليل ابو عبد الله شمس الدين محمد الريد ما دعى المالكي رحمه الله تعالى كما في مجموعة

عَلَى بَابِكُمْ عَبْدٌ بِأَثْقَالِهِ حَطَا * جَعُودٌ لِسُلُوفَانٍ مُقَرَّبٌ بِمَا أَخْطَا ^(٣)
 أَتَى بِذُنُوبٍ يَسْتَقِيلُ عَثَارَهَا * أَلَا فَارْجُوهَا شَيْبًا بِلِمَتِهِ الشَّمْطَا ^(٤)
 ضَعُوهَا سِدْرُكُمْ عَمَّا جَنَاهُ فَكَمْ لَكُمْ * مَدَى الدَّهْرِ مِنْ سِتْرٍ لَأَمْثَالِهِ غَطَى ^(٥)
 فَمِنْكُمْ عَطَاءُ الْفَضْلِ وَالرِّفْدُ لِلْوَرَى * وَهَذَا عَبْدٌ كُمْ لِلرُّوحِ فِي حِكْمِهِ أَعْطَى ^(٦)
 خَلَطْتُ ذُنُوبِي بِالرَّجَاءِ وَجِئْتُكُمْ * مُخْلَطٌ ذَنْبٌ فَأَمَحْضُوا ذَلِكَ الْخُلْطَا ^(٧)
 فِيَّ كَيْدِي نَارُ الْقَطِيعَةِ أَضْرِمَتْ * تُعَاثِلُ فِي تَصْغِيدِ زَفَرَتِهَا النَّفْطَا ^(٨)
 وَقَدْ لَبَسَتْ نَفْسِي مِنَ الْبَيْنِ وَالْقَلَى * وَبُعْدِ مَزَارِي يَا أَحِبَّتَنَا مِرْطَا ^(٩)
 شَرَطْتُ بِأَنِّي لَا أَزَالُ مُعَذِّبًا * بِنَارِ هَوَاكُمُ لَا أَضِيعُ لَهُ شَرْطَا
 وَمَا زِلْتُ فِي دَهْرِي أَرَى سُخْطَكُمْ رِضًا * وَتَعَذِّيبَكُمْ عَذَابًا وَحُكْمَ الْهُوَى قَهْطَا ^(١٠)

(١) اللمة شعر الرأس المتجاوز لشحمة الاذن. والشمطاء المخالط سوادها بيباض (٢) الوايل المطر المتتابع. والمزن السحاب الالبيض. وانهلست انصبت (٣) الانقال الاحمال الثقيلة. والسلوان النسيان (٤) اسنقال طلب الافالة وهي العفو والسماح. واللمة ما لم بالمنكب من شعر الرأس. والشمطاء التي خالط بيباضها اسواد (٥) جنى اذنب. والمدى الغاية (٦) الرفد المير (٧) امحضوا اخصوا (٨) اضرمتم اوقدت. والزفرة النفس الممتد من مكثوم الحزن والحب. والبفط سائل من الارض يتقد (٩) البين البعد. والقلى البغض. والمزارمعل الزيارة. والمرط كساء من صوف او خز (١٠) القسط العدل

فَلَا تَحْشَ بَعْدَ الْحُبِّ مِنْهُمْ أَخَا الْهَوَى * عَلَيْكَ مَدَى الدَّارِ بَيْنَ بَعْدَ الرَّضَا سُنْطًا
 أَلَا إِنَّ بَحْرَ الْعَمْرِ أَدْرَكَتْ حَدَّهُ * وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي لِبَحْرِ الْهَوَى شَطَا
 أُسِرْتُ بِحُبِّي وَأَسْتَرْقِي الْهَوَى * وَقَانِيهِ لِي أَفْتَى وَلَمْ يَكْ مُشْتَطَا ^(١)
 وَمَا مَلَكَتْ نَفْسِي سِوَى فَيْضِ أَدْمِي * وَلَا يَمْلِكُ الْمَأْسُورُ ثَبَاطُولا بَسْطَا ^(٢)
 وَقَدْ نَحَلْتُ مِمَّا الْأَقْبِيهِ أَضْأِي * وَقَلْبِي بَرَاهُ الْوَجْدُ أَوْ قَطْعُهُ قَطَا ^(٣)
 وَشَرَّدَ نَوْمِي سَيْرُ ظَعْنٍ أَحْبَبِي * وَلَا قَيْتُ بَعْدَ الْخِصْبِ مِنْ وَسْنِي قَحْطَا ^(٤)
 وَبَحْرُ أَشْتِيَاقِي بِالْهَوَى طَالَ وَالَّذِي * أَحْبُّ رَمَانِي فِيهِ بَلْ غَطْنِي غَطَا ^(٥)
 أَحَادِي أَظْغَانٍ تَسْبُرُ بِرُكْبِهِمْ * رُوَيْدُكُلِي وَأَنْزِلْ عَلَى الْبَانَةِ الْوُسْطَى ^(٦)
 وَخَلَّ سَبِيلَ الثُّوقِ تَرْتَعُ فِي الْكَلَا * وَدَعَاهَا بِذَلِكَ الشَّعْبُ تَلْتَقِطُ الْحُمَطَا ^(٧)
 وَسَلَّ مَا تَشَامُنُ أَضْأِي وَجَوَانِحِي * وَمِنْ مُهْجَتِي مَهْمَا سَأَلَتْ بِهَا تُعْطَى ^(٨)
 لَعَلِّي أَرَى ذَاكَ الْفَرِيقَ وَعَرْبُهُ * وَحُطَّ عَلَى حَذْوِ الْمَنَازِلِ لِي حَطَا ^(٩)
 فَفِيهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ أَرْحَمُ خَلْقِهِ * وَلَكِنَّهُ مِنْ كُلِّ أَسَدٍ الشَّرَى أَسْطَى ^(١٠)
 كَرِيمٌ سَمُوحٌ لَا يَزَالُ بِرِفْدِهِ * جَوَادًا مُنِيلاً مُحْسِنًا غَدِقًا مِعْطَا ^(١١)

(١) اشتط في الحكم جارو بعد عن الحق (٢) القبض المقت والحزن وضده البسط وهو الترح
 والسرور (٣) براه نمحه والنحلة والوجد الحب والحزن وقطعه قطعته (٤) شرَّد طرد والظعن
 النساء في الهواج والخصب ضد القحط والوسن النوم (٥) غطني اغرقني (٦) الحاديه
 السائق والاطعان الهواج والركب ركبان الابل ورويدامهلا والبان شجر (٧) السبيل
 الطريق ورتعت الدابة كالت ماشاء والشعب الطريق في الجبل والمنفرج بين الجبال
 والخطث الماراك (٨) الجوانح الضلوع والمهجة الروح (٩) الفريق الجماعة والحذو المعاذي
 المسامت (١٠) الشري موضع تكثيره الاسود واسطي اظهر (١١) الرفد الخير والجواد الكريم
 والمنيل المعطى والغدق الماء الكثير والمعطاء كثير المعطاء

لَهُ الشَّرَفُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ رُتْبَةٍ * فَكُلُّ رَفِيعٍ عِنْدَ رُتْبَتِهِ أَنْحَطًا
 نَبِيٌّ رَفِيَ فَوْقَ السَّمَاءِ بِحِسْمِهِ * وَرَبُّ الْعُلَا حُجْبُ الْجَلَالِ لَهُ وَطًا^(١)
 فَلَا مَلَكٌ إِلَّا تَوَسَّلَ بِاسْمِهِ * وَمِنْ قَبْلِ مَا قَدْ كَانَ يَأْتَلَفُ الْقُمْطَا^(٢)
 وَقَامَ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلٌ * وَدَاسَ بِنَعْلَيْهِ بِأَعْلَى الْعُلَا الْبُسْطَا
 وَعَادَ وَذَيْلُ الْعَزِّ يَمُتُّ فِي الْعُلَا * وَمَا زَالَ ذَيْلُ الْعَزِّ بِالْقَوْزِ مُمْتَطَا^(٣)
 بِشِرْعَتِهِ السَّمْحَاءُ حَلَّ قُلُوبَ مَنْ * وَعَاَهَاوْكَانَ الشِّرْكَ أَوْثَقَهَا رَبُّطًا^(٤)
 أَمَانٌ لِمَنْ يَأْتِي إِلَى بَابِ فَضْلِهِ * وَقَدْ رَاعَهُ يَأْسٌ وَعَفْوٌ لِمَنْ أَخْطَا^(٥)
 وَفِي الْكُفْرِ لَمَّا أَنْ بَرَى بِحُسَامِهِ * رُؤْسَ الْعِدَا قَطَّ الرَّقَابَ بِهِ قَطًا^(٦)
 وَتَكَلَّ فِي بَذْرِ لُيُوثًا ضَرَاغِمًا * وَجَنْدَلٌ أَبْطَلَا غَدَا فِي الدِّمَا شُحْطَا^(٧)
 حَمَى دِينَهُ مِنْهُمْ فِي حَرْبِهِ مَحَا * جَمَّاحُهُمْ رَغْمًا بِمُرْهَفِهِ كَشْطَا^(٨)
 وَخَطِيئَةُ كَمْ مِنْ صُدُورٍ يَمُدُّهُ * إِلَيْهَا فَحَرَفُ الصِّدْرِ يُعْجِمُهُ نَقْطَا^(٩)
 وَجَاءَتْ جُنُودُ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ * فَجَاءَ لَهُمْ نَصْرُ الْإِلَهِ وَمَا أَبْطَا

(١) رقى ارتفع . والجلال العظمة . ووطأ سهل (٢) توسل تقرب الى الله تعالى . والقُمط جمع قماط وهو جبل يشد به الصبي في المهد (٣) يمتط يمتد . والعلا المراتب العلية (٤) شرعته شريعته . صلى الله عليه وسلم . والسّمحاء السهلة . وحلها فكهم من الرباط . واوثقها ربطها (٥) راعه افزعه واخافه . واليأس القنوط (٦) برى السهم نحه والقلم قطعه . والحسام السيف . والقط القطع عرضا (٧) تكلم به جعله نكالا لغيره وعبرة . واليؤث الاسود وكذلك الضراغم . وجندل صرع . والابطال الشجمان . وشحطه تشحيطا ضربه بالدم فتشحط (٨) الجماحم الرؤس . والرغم الذل والقهر . والمرهف السيف الرقيق . وكشط البعير والشاة سلخه (٩) الخطي منسوب الى الخط وهو مرفأ السفن في البحرين تباع فيه الرماح لانه منبتها . والحرف المعجم المنقوط

وَكَمْ ذَا أَمَدٍ اللَّهُ نَصْرًا مُحَمَّدًا * وَثَبَّطَ مَنْ يَأْتِي أَوْامِرُهُ ثَبَطًا ^(١)
 بِهِ خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مَبْعَثًا * فَأُمَّتُهُ الْغُرَّاءُ هِيَ الْأُمَّةُ الْوُسطَى ^(٢)
 وَآلُ رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّحْبُ كُلُّهُمْ * أَجَلُهُمْ قَدَرًا وَأَعْظَمُهُمْ رَهْطًا ^(٣)
 لَهُمْ شَرَفُ السَّبْقِ الْإِثِيلُ مَنَارُهُ * فَكُلُّ نَوَالٍ الْقُرْبِ مِنْ رَبِّهِ يُعْطَى ^(٤)
 أَحَدُهُمُ الْفَخْرُ دَارَ أَمَانِهِ * وَأَعْلَى لَهُمْ فِي الْقَدْرِ مَا كَانَ مُخْطَأً
 كَسَا الشَّرْعَ جِلْبَابَ الْمَهَابَةِ فَاغْتَدَى * مُطَاعًا بِتَأْسِيدٍ وَآثِقَةً ضَبْطًا ^(٥)
 وَأَتَخَفَ بِالْفُوزِ الْمُبِينِ شُيُوخَنَا * وَشَبَابَنَا وَالْكَهْلَ وَالطِّفْلَ وَالسَّقِطَا ^(٦)
 وَأَتَقَدَّ مِنْ بَحْرِ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى * فَأُمَّتُهُ لَمْ تَخْشَ بَعْدَ الرِّضَا سُخْطًا
 أَمْنًا بِهِ مَسْخَاً وَخَسَفًا وَنَكْبَةً * وَبِالسَّيْرِ إِحْسَانًا عِيُوبًا لَنَا غُطَّى ^(٧)
 لَجَأَنَا لِبَابِ الْمُصْطَفَى فَعَسَى لَنَا * بِهِمَّتِهِ يُمَحِّى مِنَ الذَّنْبِ مَا خُطِّئَا ^(٨)
 فَنَبِي الْحُشْرِ أَهْوَالُ يَغِيبُ بِهَا الْحِجَابُ * تَرَى الْمَرْءَ سَكْرَانًا وَمَا شَرِبَ سَقَطَا ^(٩)
 فَيَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ يَشْفَعُ لِلْوَرَى * لِفَصْلِ الْقَضَاءِ عِنْدَ الْكَرِيمِ لَهَا يُعْطَى ^(١٠)

(١) ثبطه عن الامر عوفه . وبأبي يتنوع (٢) الغرّاء في الحديث نحن الغر المحجلون يوم القيامة من اثر الوضوء . والوسطى الخيار قال تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا اِي عدولا خيارا (٣) الرهط قوم الرجل وقبيلته (٤) الاثيل الموروث . والمنار المحل العالي . وموضع النور . والنوال العطاء (٥) الجلباب الثوب . والتأ بيد التقوية . واثقنه احكمه . والضبط الحفظ (٦) التحفة ما تحفت به غيرك من البر واللاطف . والفوز النجاح . والمبين الظاهر . والكهل من بلغ الثلاثين الى الاربعين . والسقط الولد الى غير تمام (٧) النكبة المصيبة (٨) الهمة العزم القوي (٩) الحجاب العقل . والاسقاط الخمر (١٠) فصل القضاء الحكم بين الخلق يوم القيامة . والضمير في لها راجع الى الشفاعة المفهومة من يشفع

إِلَهَ الْبَرَايَا أَنْتَ أَرْحَمُ رَاحِمٍ * وَأَعْظَمُ مُسْئِلٍ وَأَكْرَمُ مَنْ أَعْطَى^(١)
 عَبْدُكَ ذَا يَأْوِي إِلَى جَاهِكَ الَّذِي * أَمَدَّ الْوَرَى طَوْلًا وَأَوْسَعَهُمْ بَسْطًا^(٢)
 فَأَنْتَ الَّذِي تُعْطِي الْعَطَايَا وَلَمْ تَكُنْ * خَزَائِنُكَ الْعَمَلَى لِيَنْقُصَهَا الْإِعْطَا
 وَلِلْبَدِّ مَا صَبِي فِي رَجَائِكَ سَيِّدِي * وَتُوقُ عَهْدِي لَا يَحُلُّ لَهَا رِبْطًا^(٣)
 لَكَ الْجُودُ وَالْفَضْلُ الْعَمِيمُ عَلَى الْوَرَى * وَعِنْدَكَ إِحْسَانٌ وَعَفْوٌ لِمَنْ أَخْطَا
 فَهَبْ لِي أَمَانًا مِنْ عَذَابِكَ فِي غَدٍ * إِذَا جَاءَ فِيهِ الطِّفْلُ لِعَتَّةٍ شَمَطًا^(٤)
 وَصَلَّ عَلَى الْخُتَّانِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * شَفِيعَ الْوَرَى يَوْمَ مَا بِهِ أُنْهَمُ شَطًا^(٥)
 وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَأَبْعَثْ لِقَبْرِهِ * عَبِيرًا يَقُوقُ الْمَسْكَ وَالنَّدَى الْقُسْطًا^(٦)
 وَأَصْحَابِهِ وَالْآلَ جَمْعًا وَأَعْظَمَهُمْ * ثَوَابًا جَزِيلًا مِنْكَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى^(٧)

وقال جامعها النقيب يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَحِبَّا بِنَا مَا خُنْتُ عَهْدَكُمْ قَطُّ * فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْقَبْضِ يَحْصُلُ لِي بَسْطٌ^(٨)
 وَلِي مِنْ أَمَانِي الدَّهْرِ أَعْظَمُ مُنِيَّةٍ * إِذَا قُلْتُ قَدْ سَأَنْتَ أَرَى الدَّهْرَ يَشْتَطُّ^(٩)
 أَوْزُرُ أَبَا الزُّهْرَاءِ فِي تَخْتِ مُلْكِهِ * وَيُغْرِقُنِي مِنْ بَحْرِ إِحْسَانِهِ شَطُّ^(١٠)

(١) البرايا الخلائق جمع برة (٢) يأوي يزل ويأتي . والجاء القدر والمنزلة . والطول
 الافضل . والبسط الاتساع (٣) العهد الموثوق (٤) اللمة الشعر المتجاوز شحمة الاذن
 الذي يلم بالكشف اي يقرب منه . والشمطاء المختلط بياضها بسواد والمراد ان ذلك اليوم
 تشيب فيه الاطفال (٥) شط بعد (٦) العبير اخلاط من الطيب . والنَّد العود المعروف .
 والقُسْط بخور (٧) الجزيل الكثير (٨) العهد الموثق . وقط ظرف زمان لماضي خاصة .
 والقبض المقت . والبسط السرور (٩) اشتط في قضيته جار فيها وبعد عن الحق
 (١٠) التخت سرير الملك يعني المدينة المنورة محل اقامته صلى الله عليه وسلم

وَمَنْ ذَا يُطِيقُ الْفَيْضَ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ * وَحَسَبَ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنْ غَيْثِهِ نَقْطَ^(١)
 بِهِ زَيْنَ اللَّهِ الْوُجُودَ بِخَاتِمِهِ * لِأَعْظَمِ أَفْلاكِ السَّمَانَعَةِ قُرْطَ^(٢)
 أَجَلِ مُلُوكِ الْأَرْضِ مَسْكِينَ بَابِهِ * وَلَيْشُهُمْ فِي يَوْمِ سَطْوَتِهِ قُطْ^(٣)
 وَأَفْرَادَ أَسَادِ الْوَغَى فِي حُرُوبِهِ * نِعَاجٍ وَأَهْلُ الْجُودِ فِي بَحْرِهِ بَطْ^(٤)
 لَقَدْ عَمَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ بِعِلْمِهِ * وَمَا مِنْ سَجَايَاهُ الْقِرَاءَةِ وَالْحُطْ^(٥)
 بِهِ الْعَرَبُ نَالُوا كُلَّ عِزٍّ وَسُودَدِ * وَدَانَ إِلَيْهِ الْفَرَسُ وَالرُّومُ وَالْقَبْطُ^(٦)
 وَسَادَ جَمِيعَ النَّاسِ بِالْحَجْدِ رَهْطُهُ * بَنُو هَاشِمٍ مِثْلُهُمْ فِي الْوَرَى رَهْطُ^(٧)

واقفة الطاء

قال الامام محمد الدين الوترى رحمه الله تعالى

ظَهَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يُنْكِرُ الضُّحَى * وَأَنْتَ الَّذِي لِلشِّرْكِ وَالْكَفْرِ غَائِظُ^(١)
 ظَفِرَتْ بِفَخْرِ لَا يُنَالُ لِمُرْسَلٍ * بَعِزَّ عِلَاقِ الْعَرْشِ وَالْفَرْشِ لَا فِظْ^(٢)
 ظُهُورُ رَسُولِ اللَّهِ أَضْحَى مِنْ الضُّحَى * فَتَحْنُ بِهِ الْأَعْدَاءَ طُرًّا تَغَايِظُ^(٣)
 ظُهُورُهُمْ فِيهَا سَيْفُ ظُهُورِهِ * شَدِيدٌ عَلَى الْكُفَّارِ فِي اللَّهِ غَالِظُ^(٤)
 ظَهِيرٌ لَنَا وَهُوَ الْمَرْجَى لِنَصْرِنَا * إِذَا نَظَرْتَ شَمْرًا إِلَيْنَا لَوَاحِظُ^(٥)

(١) حسب كاف (٢) في الخاتم تورية ورشحها ذكر القرط وهو ما يعلق في الاذن
 (٣) الليث الاسد . والسطوة القهر (٤) الوغى الحرب (٥) السجاياء الطبايع (٦) دار انقاد
 (٧) رهط الرجل قومه (٨) العالاء الرفعة . والفرش الارض . ولا فظ . تتكلم (٩) اضحى يعني اظهر
 (١٠) ظهورهم جمع ظهر . والغالظ من الغالطة وهي الشدة (١١) الظهير البصير . والشمر نظر
 الفقه ان : حر العين . والخطاط هو مؤخر العين

ظَلِيلًا يَرَى جَاهُ الْحَبِيبِ إِذَا لَطَى * تُخَاطِبُ أَرْبَابَ الْخُطَا وَتُلَافِظُ^(١)
 ظَمِنًا ضَمِينًا شَفْنَا شَوْقُ مُشْفِي * عَلَيْنَا وَيَرْعَى عَهْدَنَا وَيُحَافِظُ^(٢)
 ظَمَاءً غَدًا نَأْتِيهِ نَقْصِيدُ حَوْضَهُ * فَزَرَوْى بِهِ يَوْمًا بِهِ الْحَرُّ قَائِظُ^(٣)
 ظِلَالُ لَوَاهُ ظَلَّةٌ لِعُصَاتِنَا * إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعُصَاةِ تُعَالِظُ^(٤)
 ظِلَامٌ جَلَاهُ اللَّهُ غَنَّا بِنُورِهِ * وَتَشْفَى بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَغَايِظُ
 ظَعُونًا إِلَيْهِ وَالْفُظُولُ الْإِهْلَ دُونَهُ * فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَهُ الْإِهْلَ لَا فِظُ^(٥)
 ظَوَاهِرُهُ تَتَنِي بِحُسْنِ ضَمِيرِهِ * وَفِي عَلَى عَقْدٍ وَعَهْدٍ مُحَافِظُ
 ظُعُونِي مَتَى تَدْنُو لِلْقَبِيلِ قَبْرِهِ * مَتَى أَنَا لِلزُّوَارِ يَوْمًا مُحَافِظُ^(٦)
 ظَمَائِي مَتَى يَزُورِي بِمُورِدِ طَيْبَةٍ * مَتَى طَرْفُ عَيْنِي عَيْنَ طَيْبَةٍ لَا حِظُ^(٧)
 ظَعَائِنُ حُجَّاجٍ إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا * وَوَدَّعْتُهُمْ وَالرُّوحُ مِنِّي فَاتِظُ^(٨)
 ظُلُومٌ أَنَا كَيْفَ اللَّقَا بِمُحَمَّدٍ * وَعَيْنُهُ عَصَتْ كَيْفَ الْحَبِيبُ تُلَاحِظُ^(٩)
 ظَعَنْتُ إِلَى الْأَوْزَارِ مَا حُجَّتِي غَدًا * وَقَدْ جَاءَنِي مِنْ عِنْدِائِ حَمْدٌ وَعَظُ^(١٠)
 ظُنُونِي بِرَبِّي مَذْ مَدَحْتُ حَبِيبَهُ * يُسَامِحُ عَبْدًا لَمْ تَفِدْهُ الْمَوَاعِظُ

(١) الظليل الساتر . والجاه المنزلة والقدر . ولظى من أسماء جهنم . وار بآب الخطا اصحاب
 الذنب . وتلافظ تكلم (٢) ضمينا مرضا . وشفنا اسقمنا . واتفق عليه . وخاف عليه .
 ويرعى يحفظ . والعهد الموثق (٣) القبط شدة الحر (٤) الظلة السحابة وشي . كالصفة يستتر به
 من الحر والبرد (٥) ظعوننا اي اظعنوا وسافروا . والفظوا اطرحوا وارموا (٦) الظعون المسافرون
 والمحاظظ المقاسم (٧) عين طيبة اي ذاتها . ولا حظ ناظر (٨) الظعان مراده المسافرون واصل
 الظعان النساء في الموادج . وفاظت روحه خرجت (٩) تلاحظ تنظر (١٠) ظعنت رحلت .
 والاوزار الذنوب . والحجة البرهان

ظَلَمْتُكَ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي بِمَدَحِهِ * أَقَاسِمُ أَرْبَابِ الثَّقَى وَالْحَافِظُ
 ظَلَمْتُ بِمَدَحِهِ أَحَلِّي تَمَائِمِي * وَأَمْدَاحُهُ عِنْدِي الرِّقَى وَالْحَفَائِظُ^(١)
 ظَنَنْتُ بَأَنِّي مَذْشَرْتُ مَدِيحَهُ * يَكُونُ لِفَقْرِي مِنْ غِنَاهُ تَلَا حُظُّ

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهالالى الدمشقى رحمه الله تعالى

أَعْجَبْتَ إِذْ فَتَكْتَ بِنَا الْأَلْحَاطُ * وَغَدَتَ تَسِيلُ نَفُوسَنَا وَتَفَاطُ^(٢)
 وَجَهَلْتَ أَنَّ الْحُبَّ نَارٌ أَضْرَمْتَ * وَلَهَا بِقَلْبِ الْمُسْتَهَامِ شَوَاطُ^(٣)
 مَا أَفْتِكَ الْأَلْحَاطُ تَرْجِي أَسْمُهُمَا * يَقُولُونَ بِنَا مَا إِنْ لَهَا أَرْعَاطُ^(٤)
 عَجَبًا لِهَاتِيكَ اللَّحَاطِ جُنُونُهَا * نَعْسٌ وَلَكِنْ فِي الْوَعَى أَيقَاطُ^(٥)
 وَبِمُهْجَتِي فَتَانَةٌ مَا دَأَبَهَا * إِلَّا لَعِنَ يَبْغِي الْوَدَادَ كِظَاطُ^(٦)
 يَا هَذِهِ هَلْ رَحْمَةٌ أَوْ عَطْفَةٌ * لَيْسَاءُ عَذَالٌ لَنَا وَيُعَاطُوا^(٧)
 أَنَا قَدْ قَبِعْتُ بِنَهْلَةٍ مِنْ رِيْقِهَا * وَلَئِنْ أَبَتْ فَعَسَى يَكُونُ لِمَاطُ^(٨)
 وَاهَا لِرِيقِ الْعَاشِقِينَ وَذَلِهِمْ * وَالْعَادِلُونَ تَمَازِيْمُ أَفْطَاطُ^(٩)
 مَا سَاءَ أَهْلَ الْعَشْقِ إِلَّا عَاذِلُ * أَبَدًا لَهُ فِي عَذْلِهِ الْإِظَاطُ^(١٠)

(١) ظلمات أفول داومت نهاري على الفعل . والتائم جمع تميحة وهي ما يعاق الاستشفاء من آيات
 وادعية ونحوها وادخلها الحفائظ . والرقى ما يرقى به المريض ونحوه (٢) 'الْحَافِظُ' مراده بها العيون .
 ونفاط تحرج (٣) 'أضرمته' اشتعلت . والمستهام الذي اخذه الهيام وهو شبه الجنون من العشق .
 والشواظ لخب لا دخان فيه (٤) 'الفتك القتل غيلة' . والارءاء جمع رعاء وهو مدخل النصل من
 السهم (٥) 'الوعى الحرب' (٦) 'المهجة الروح والفتنة الخنة والدأب العادة' . ويبغي يطلب والكظاظ
 الشدة والتعب (٧) 'العطفة الميل' . والعذال اللوام (٨) 'النمل الشرب الاول' . وأبت امتنعت
 والاماط الشيء الذى يتلمظ به فى الفم (٩) 'الفظ الغليظ السيئ الخلق' (١٠) 'الافطاط الاحلاح

ظَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الرِّضَى فِي نُصْحِهِ * ضَلَّ السَّبِيلَ فَنُصِّحَهُ إِحْفَاطُ^(١)
 أَعْيَيْتُ مِنْ حَمَلِي لِأَعْبَاءِ الْهَوَى * وَالْحُبُّ رُزْءُ حَمَلُهُ بِهَاطُ^(٢)
 إِنْسَانُ عَيْنِي ضَائِرِي فَهُوَ الَّذِي * أَبَدًا إِلَى مَا سَاءَهُ لِحَافُ^(٣)
 فَلَا كَفِيفَنَّ اللَّحْظَ عَمَّا رَامَهُ * لِيَكُونَ مِنْ وَرَعِي عَلَيْهِ حِفَاطُ^(٤)
 وَكَذَلِكَ قَلْبِي لَا يَزَالُ يَسُوؤُهُ * مِنِّي عَلَى عِشْقِ الدَّمِ إِغْلَاطُ^(٥)
 وَلَا هَجْرَنَ الْمَدَحِ إِلَّا فِي الَّذِي * بِمَدِيحِهِ تَتَفَاخَرُ الْقُرَاطُ^(٦)
 وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِ أَثَرُوا كُلُّهُمْ * وَكَذَلِكَ الْخُطْبَاءُ وَالْوُعَاظُ
 مَنْ أَوْتِيَ الْكَلَامَ الْجَوَامِعَ وَغَدَّتْ * تَرْوِي صَبِيحَ مَوْتِهَا الْخُفَاطُ^(٧)
 جَزَلَتْ مَعَانِيهَا فَبَذَتْ مَدْرَهَا * ذَرِبَ اللِّسَانَ وَرَقَّتِ الْإِلْفَاطُ^(٨)
 تَتَرَشَّفُ الْأَسْمَاعُ صِرْفَ سَلَا فِيهَا * مِنْ رِقَّةٍ وَغَيْرِهَا لُفَاطُ^(٩)
 سَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ بَيْنَ تَوَحُّهٍ * يَرَوْنَهَا مَهْمَا شَتَوْا أَوْ قَاطَوْا^(١٠)
 قَدْ انْفَحَمَتْ مِنْ زَامٍ يَسْلُكُ سُبُلَهَا * سَيَّانٍ إِنْ عَرَبٌ وَإِنْ أَوْشَاطُ^(١١)

(١) السبيل الداريق. والاحتفاظ لاغضار. (٢) اعيتت تعبت وعجزت. والاعباء الاثقال. والهوى الحب. والرء المصيبة. وبهظه الامر غلبه وثقل عليه (٣) ضاره بمعنى ضره. ولحظه نظره بمؤخر عينه (٤) نعمه. والاحتفاظ الذب عن المخارم ومراده الحافظ الساتر (٥) الدمى الصور من رخام تشبه بها اللسان. والاحتفاظ في الكلام ضد الرفق (٦) قرظه مدحه (٧) جوامع الكلام هي التي قل لفظها وكثر معناها. رمتن الحديث هو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا السند (٨) الكلام الجزل ضد الركيك. وبذت غلبت. والمدرة المتكلم عن القوم. وذراية اللسان حديثه (٩) الترشف المص. والصرف الخالص. والسلاف اطيب الخمر. ولفظه رماه من فيه (١٠) قاطوا اقاموا في ايام التيط وهو شدة الحر (١١) انفحمت اسكبت. والسبل الطرق. وسيان متساويان. والوشيط انيف من الناس ليس اصلهم واحدا

مَا لَفَظُ قُسٍّ حِينَ قَامَتْ بِالْمَلَا * يَوْمَ الْمَوَاسِمِ وَالْوُفُودِ عَكَظُ^(١)
 كَمْ قَدْ تَكْتَبُ مِنْ فُرَيْشٍ عُصْبَةٍ * كُلُّ لِمَا قَدْ رَامَهُ لَفَظًا^(٢)
 قَصَدُوا مُعَارَضَةَ الْكِتَابِ فَبَذَّهُمْ * وَهُمْ الْفِصَاحُ الْفُرَّةُ الْأَيْقَاطُ^(٣)
 يَأْخِرُ مَنْ وَخَذَتْ إِلَيْهِ قَلَانِصُ * أَبَدًا لَهَا نَحْوُ الْعَقِيقِ لِحَاطُ^(٤)
 كُنْ مُنْقِذِي مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ نَابِهٍ * أَبَدًا لِحَثْلِي فِي الْوَرَى عَظَاطُ^(٥)
 إِذْ لَسْتُ أَلْقَى فِيهِ خِلًا وَافِيًا * يُلْفَى لَهُ مِنْ سَهْوٍ أَسْتَيْقَاطُ^(٦)
 خِلًا يَعْينُ عَلَى النِّجَاةِ مِنَ الرَّدَى * فِي يَوْمٍ يَزْخُرُ بِالِدِّ مَاءُ لِحَاطُ^(٧)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ ذِكْرُهُ * رَوْحٌ عَلَى قَلْبٍ عَرَاهُ كَظَاطُ^(٨)
 وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ * مَا طَابَتْ مَدْلُولَهَا أَلْفَاطُ

وقال جامعها الفقيه يوسف النبهاني عفا الله عنه

لَكَ نَحْوُ أَرْضِ الْعُرْبِ لِحَظُ * أَهْوَاكَ قَيْصُومُ وَقَرْظُ^(٩)
 كَلَّا وَلَكِنْ تَمَّ أَحْبَابُ لَهُمْ فِي الْقَلْبِ حِفْظُ^(١٠)

(١) الملائكة أشراف الناس . والمواسم جمع موسم وهو مجتمع الناس . والوفود الجموع القادمون .
 وعكاظ سوق للعرب (٢) تكتب اجتمع . والعصبة الجماعة . واللفظ لفظ العسير المتشدد (٣)
 بذهم غابهم . والفرة جمع فارور وهو الخاذق (٤) الوخد سير سريع . والقلائص جمع قلوص وهي
 الناقة الشابة . والحقاظ النظر بمؤخر العين (٥) صرف الدهر شدته . والنابه المنتبه . والعظاظ
 العضاض (٦) يلقى يوجد (٧) الردي الهلاك . ويزخر يمتلئ . والحقاظ مؤخر العين (٨) كظله
 الامر بهظه وكر به (٩) النحو الجهة . والهوى المهوى أي المحبوب . والقيصوم نبات ببلاد العرب
 طيب الرائحة . والقرظ شجر فيها وهو محرك الرائحة وتسكينه لضرورة الشعر (١٠) ثم هناك

فَعَسَى يَكُونُ بِقُرْبِهِمْ * لِي عِنْدَ خَيْرِ الْخَلْقِ حَظٌ^(١)
 رُوحَ الْوُجُودِ مُحَمَّدٌ الْمَحْمُودُ لَا كَظٌ وَفَظٌ^(٢)
 طَبَعَ أَرْقٌ مِنَ النَّسِيمِ بِهِ عَلَى الْكَفَّارِ غَاظٌ^(٣)
 رَاضٍ بِمَا رَضِيَ الْإِلَهُ وَمَا بِهِ لِسِوَاهُ غَيْظٌ^(٤)
 لَا الْحَرُّ حَرٌّ عِنْدَهُ * فِي حَبِّهِ لَا الْقَيْظُ قَيْظٌ^(٥)
 مَهْمَا عَرَاهُ مِنْ أُمُو * رِ الدَّهْرِ لَا يَعْرِوهُ بَهْظٌ^(٦)
 فَاقَ الْكَلَامَ جَمِيعُهُ * اِكْتَابَهُ مَعْنَى وَلَفْظٌ
 وَقَدْ اسْتَوْعَى بَيَانَهُ * قِصَصُ وَأَحْكَامُ وَوَعْظٌ

قافية العين

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

كَلَيْتُ بِكُمْ فِقَاضَ دَمِي دُمُوعًا * وَبِتُ سَمِيرَ مَنْ هَجَرَ الْجُوعَا^(٧)
 رَحَلْتُمْ يَوْمَ ذَلِكَ الْبَيْنَ عَنِّي * فَهَا أَنَا بَعْدَكُمْ أَبْيَكِي الرُّبُوعَا^(٨)
 وَمَا لِي لَا أَنْوَحُ عَلَى طُلُولٍ * أَطَلْتُ بِأَهْلِيهَا وَبِهَا الْوُلُوعَا^(٩)
 وَفِي يَوْمِ الرُّبُوعِ سَلَبْتُ عَقْلِي * بِنَجْدٍ لَا رَعَى اللَّهُ الرُّبُوعَا^(١٠)

(١) الحظ النصيب (٢) رجل كظ تغلبه الامور حتى يعجز عنها . والفظ الجاني الخشن الكلام
 (٣) الغاظ الشدة واصله بفتح اللام وتسكينه لضرورة الوزن (٤) الغيظ الغضب (٥) القَيْظُ صميم
 الصيف (٦) عراه نزل ، وبهظ الامر الرجل غلبه (٧) الكلف الولوج . والسмир الحادث ليلاً . والمجموع
 النوم (٨) البين الفراق . والرُبوع المنازل (٩) الطلول ما شغص من آثار الديار (١٠) رعى حفظ

وَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَخْفِيَ غَرَامِي * فَيَأْبَى الدَّمْعُ إِلَّا أَنْ يُذِيعَا^(١)
فَكَيْفَ بِهِمْ يَرْجُو وَصَالًا * وَلَمْ يَكُنِ الزَّمَانُ لَهُ مُطِيعَا^(٢)
لَقَدْ عَلِمَ الْفَرِيقُ بَأْسَ مِثْلِي * إِذَا ذُكِرَ الْفِرَاقُ لَدَيْهِ رِيعَا^(٣)
يَطُولُ وَرَاءَهُمْ ظَمْئِي وَجُوعِي * لِفَقْدِ الْوَصْلِ لَا ظَمَأٌ وَجُوعَا
وَيَنْزِعُ نَحْوَهُمْ قَلْبِي فَمَنْ لِي * إِذَا لَمْ يَرْحَمُوا قَلْبًا نَزُوعَا^(٤)
عَسَى زَمَنٌ يَعُودُ بِأَهْلِ وَدِّي * فَيُولِي الْإِنْسَ إِنْسَانًا هَلُوعَا^(٥)
وَلَوْ كَانَ الْهَوَى الْعُذْرِي عَدَلًا * لَقَلَّدَنِي بِزُورَتِهِمْ صَنِيعَا^(٦)
أُصْحِمَائِي دَعَوْا عِبْرَاتِ جَفْنِي * تَجِدُ بَدْرًا فَطَيَّةً فَالْبَقِيْعَا^(٧)
فَإِنَّ بِهَا نَيْسًا هَاشِمِيَا * شَكُورًا صَابِرًا بَرًّا خَشُوعَا
وَقَوْمًا جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَتَّى * سَقَوْا أَعْدَاءَهُ السُّمَّ النَّقِيْعَا^(٨)
أَسُودُ تَفَرَّقُ الْهَيَّجَاءُ مِنْهُمْ * إِذَا لَبَسُوا دِمَاءَهُمْ دُرُوعَا^(٩)
وَإِنْ نَهَضَتْ كَتِيبَتُهُمْ لِلْحَيِّ * كَثِيرًا الْجَمْعُ فَرَقَتِ الْجُمُوعَا^(١٠)
بِكُلِّ فِتْنٍ يَخُوضُ الْهَوَلُ سَعِيَا * إِلَى الضَّرْبِ الْمَبْرَحِ لَا جَزُوعَا^(١١)
فَكَمْ حَمَلَتْ عِنَاقُ الْحَيْلِ مِنْهُمْ * أَسُودًا تَدْهَشُ الْأَسَدُ الشَّجِيْعَا^(١٢)

(١) الغرام الوُجوع. ويأبى يمتنع. ويدبح يشيع (٢) هام ذهب على وجهه من العشق (٣) الفريق الجماعة. وراعه الامرانءه (٤) ينزع يحن. ونحوهم جهة هم (٥) يولي يعدي. والانس ضد الوحشة والماوع الجزوع (٦) المولى الحب. والعذري المنسوب لبني عذرة لاشتياهم بالعشق. والصنيع المصطنع من المعروف (٧) العبرات الدموع. وتجد تظطر الجود وهو المطر الغزير (٨) السهم النافع البالغ الثابت (٩) تفرق تخاف. والهيجه الحرب (١٠) نهضت قامت بسرعة واهتمام. والحلي الفخذ من القبيلة. والكتيبة الجماعة من الخيل (١١) المبرح الشديد (١٢) العناق الجياد وادهشه ذهب به.

وَكَمْ شَجَرَتْ لَهُمْ فَوْقَ الْهُوَادِي * رِمَاحُ تَمْنَعُ الطَّيْرَ الْوُقُوعَا ^(١)
 وَيَبِضُّ فِي سَمَاءِ النَّقْعِ بَيْضٌ * تَرَى لِسْمُوسِهَا فِيهَا طُلُوعَا ^(٢)
 إِذَا اشْتَعَلَ الظُّبَا لَهَا ظَنًّا * مَتُونِ الْخَطِيَّاتِ لَهَا شُبُوعَا ^(٣)
 لَقَدْ صَدَعُوا مِنَ الْعَزَى شُعُوبًا * كَمَا شَعَبُوا مِنَ النَّقْوَى صُدُوعَا ^(٤)
 رَمَتْ بِهِمُ الصَّوَّافِينَ كُلَّ ثَغْرِ * كَأَنَّ لَهَا بِهِ مَرَعَى مَرِيَعَا ^(٥)
 فَكَمْ غَمْرٍ طَفَى وَبَغَى عَلَيْهِمْ * فَبَاتَ مُجَنَّدَلِ الْغَبْرَاءِ ضَمِيَعَا ^(٦)
 وَذِي بَطْرِ سَعَى حَتَّى رَأَاهُمْ * فَخَرَّ لَهُوْلٍ هَيْبَتِهِمْ صَرِيَعَا ^(٧)
 إِذَا سَلُّوا سَيُوفَ الْهِنْدِ صَلَّتْ * رُؤُسُ الْمَشْرِكِينَ لَهَا رُكُوعَا ^(٨)
 مَدَحَتْ أُولَئِكَ الْمَلَأَ افْتِخَارًا * فَصَارَ بِمَدْحِهِمْ زَمَنِي رَابِعَا ^(٩)
 فَصَلَّى ذُو الْجَلَالِ عَلَى نَبِيِّ الْهُدَى وَعَلَى صَحَابَتِهِ جَمِيعَا
 بِهِ وَبِهِمْ عَلَتْ رُبِّي لِأَنِّي * طَوَيْتُ عَلَى وِدَادِهِمُ الضُّلُوعَا
 قَرَنْتُ بِعِزِّهِمْ ذُلِّي وَحَيِّي * لَهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ حِصْنًا مَنِيَعَا
 كَلَّيْتُ بِهِمْ مِنَ الْخِنِّ الْلَوَايِ * تُشِيبُ خُطُوبُهَا الطِّفْلَ الرَّضِيعَا ^(١٠)

(١) تشاجروا بالرماح تطاعنوا. والهوادي الاعناق واحدها هادي (٢) البيض السيوف. والنقع الغبار (٣) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف. ومتون الرماح مراد بها اعاليها. والخطيات الرماح (٤) صدعوا شقوا. والعزى صنم. وشعب القدح اصلحه. والصدوع الشقوق (٥) الصوافن جباد الخيل. والثغر من البلاد الموضع الذي يخاف هجوم العدو منه. والمربع الخصيب (٦) الغمر الجاهل. وطغا تكبر. وبغى اعتدى. والمجنذل المصروع. والغبراء الارض (٧) البطر كمران النعمة. وخر سقط (٨) صلت مالت وفيها تورية بالصلاة ذات الركوع والسجود (٩) الملا اشرف الناس (١٠) كللت حرست وحفظت. والمخن الفتن. والخطوب الشدائد

مَدَحْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرًّا * وَتَشْرِيْفًا وَلَمْ أَكُنِ الْبَدِيعًا ^(١)
 أَلَسْتُ عَلَوْتُ عَنْ سَبْعِ طَبَاقٍ * يَوْمُ رِكَابِكَ الْعَرْشَ الرَّفِيعَا ^(٢)
 وَشَرَّفَكَ الْمُهَيْمِنُ بِالتَّدَانِي * فَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ وَضِيعَا ^(٣)
 وَخَصَّكَ بِالسَّقَاةِ يَوْمَ تَعْنُو * وَجُوهُ الْخَلْقِ لِلْبَارِي خُضُوعَا ^(٤)
 وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ يُرْجَى نَصِيرَا * لِنَائِبَةِ وَمَنْ يُدْعَى سَمِيعَا ^(٥)
 أَيَا مَوْلَايَ ضَاعَ الْعُمْرُ جَهْلًا * وَلَسْتُ أَرَى لِنَائِبَةِ رُجُوعَا
 فَخُذْ بِيَدِي وَجِدْ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ * إِذَا نَادَيْتُهُ لَبَّى سَرِيعَا ^(٦)
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ غَدَا رَفِيقِي * وَمَا يَخْشَى رَفِيقَكَ أَنْ يَضِيعَا
 وَعُمْمٌ بِمَا تُخَصِّصُنِي صَحَابِي * وَحَاشِيَتِي وَأَصْلِي وَالْفُرُوعَا ^(٧)
 رَجَوْنَا جَاءَ وَحْهَكَ فِي ذُنُوبٍ * ثَقَالُ نُعْجُزِ الْجَلْدِ الضَّالِّيعَا ^(٨)
 وَمَا قَدَرُ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ نُورٌ * جَعَلْتَ لِكُلِّ ذِي ذَنْبٍ شَفِيعَا
 وَكَيْفَ يُضِيقُ ذَرْعَكَ عَنْ مُرْجٍ * نَدَاكَ الْجَمُّ وَالْجَاءُ الْوُسْعَا ^(٩)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَوَالَتْ * نُجُومُ الْجَوِّ تَنْتَظِرُ الطُّلُوعَا ^(١٠)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

بَيْنَ الْعَقِيقِ وَبَيْنَ سَلْعٍ مَرْبَعٌ * لِلْقَلْبِ فِيهِ وَالنَّوَاطِرِ مَرْتَعٌ ^(١١)

(١) البديع الشيء الذي اتى على غير مثال يعني انه لم يكن اول المادحين له صلى الله عليه وسلم
 وفيه تورية بالبديع الهادي الشهير (٢) الطباق السموات طبقة فوق طبقة . و يوم بقصد
 (٣) التداني القرب . والوضع ضد الرفع (٤) تعنو تخضع (٥) النائبة المعينة . ويدعى ينادى
 (٦) لبي اجاب بقوله لبيك (٧) حاشية الرجل اتباعه (٨) الجلد الشديد . والضليع القوي
 (٩) ضاق بالامر ذراعنا عن تحمله . والندي الكرم . والجم الكثير (١٠) الجو ما بين السماء
 والارض (١١) المربع المنزل ايام الربيع . ورتعت الدابة اكلت ماشاءت والمكان مرتع

عَظِيرُ الثَّرَى أَرَجٌ كَانَ لَطِيمَةً * مِنْ مِسْكِ دَارِينَ بِهِ تَضَوُّعٌ^(١)
 بَذَرُ السَّعَادَةِ كَامِلٌ بِسَمَائِهِ * وَيُزْجِهَ شَمْسُ الْحَقَائِقِ تَطْلُعُ^(٢)
 حُلُوهَا لِحْنِي عَذْبُ الْمَوَارِدِ عِنْدَهُ * مِنْ كُلِّ شَرْبٍ مَعْنَوِيٍّ مَنبَعٌ^(٣)
 يَأْمَنُ لَا فِيهِ لِأَرْبَابِ الْهُوَى * مَرَأَى يَرُوقُ مِنَ الْجَمَالِ وَمَسْمَعٌ^(٤)
 مَا بَالَ وَرْدِكَ مَاؤُهُ يَشْفِي الصَّدَى * وَأَنَا أَلْحَبُّ وَعَلَيَّ لَا تَنْقَعُ^(٥)
 لِي فِيكَ عَهْدٌ هُوَ قَدِيمٌ لَيْسَ لِلْعَذَالِ فِي الْإِقْلَاعِ عَنْهُ مَطْمَعٌ^(٦)
 لَكَ أَنْ تَزِيدَ عَلَى الْمَدَى بِأَحْبَبِي * عِزًّا وَلِي أَنِّي أَذِلُّ وَأَخْضَعُ^(٧)
 لَوْلَا أَدِّكَ لَمْ يَهْزُ مَعَاظِفِي * بَرَقَ عَلَى شَعْبِ الْأَبَارِقِ يَلْمَعُ^(٨)
 وَلَمَّا ارْفَتُ وَهَاجَ شَجْوِي فِي الدُّجَى * وَرَقَاءُ فِي فَنَنِ الْأَرَاكِ تَسْمَعُ^(٩)
 وَكَذَلِكَ لَوْلَا سِرُّ قَصْدِكَ لَمْ أَكُنْ * أَلْتَأَعُ إِنِ ذُكِرَ الْغَوِيْرُ وَلَعَلَّمُ^(١٠)
 وَيُمْرِضُ الْخَادِي بِجَرَعَاءِ الْحَمَى * وَالْجَنْعُ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ فَأَجْزَعُ^(١١)

(١) الثرى التراب الندي . والارج طيب الرائحة . والاطيمة كل طيب يحمل على الصدغ .
 ودارين بلاد مشهورة ببجودة المسك . وتضوع تفوح (٢) الحقائق المراد بها العلوم العرفانية (٣) الجنى
 الجنى . والشرب النصيب من الماء (٤) ارباب الهوى اصحاب الحب . والمرأى الرؤية . ويروق
 يعجب (٥) البال الحال . والشان . والورد المورد . والصدى العطش . والغلة شدة العطش . وتنقع
 تزال (٦) العهد الزمن . والهو الحب . والعذال اللوام . والاقلاع عن الشيء تركه (٧) المدي
 الغاية (٨) الادكار التذكر . والمعاطف الاعطاف والجوانب . والشعب الطريق في الجبل
 والمنفرج بين جبلين . والابارق جمع ابرق وهو الارض الغليظة التي فيها حجارة ورمل وطير
 منخاطة (٩) ارفت سهرت . وهاج اثار . والشجو الحزن . والدجى الظلام . والورقاء الحمامة
 الرمادية والبن الغنسن . وتسجع تصوت (١٠) التاع من اللوعة وهي حرقه القلب (١١) التمر يض
 بالشيء ذكره بالاصراحة . والخادي سائق الابل ومغنيها . والجرعاء الارض الرملة السهلة

كَلَفِي بَيِّنَاتِ الْعَقِيقِ وَإِنَّمَا * وَجْهٌ أَشْتَقِي بِالْحِجَازِ مَبْرَقٌ^(١)
 عَجَبًا لِحَسَمِ بِالْعِرَاقِ مُخْلَفٍ * وَفُؤَادُهُ مَغْرَى بِطَبِيبَةٍ مَوْلَعٍ^(٢)
 وَلَكَيْفَ لَا تَجْفُ الْأَصَالِعُ تُخَوِّهَا * شَوْقًا وَتَذْرِفُ فِي هَوَاهَا الْأَدَمْعُ^(٣)
 وَبِهَا رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ مُؤَمِّلٍ * تَشْدَى الرَّكْبُ إِلَى حِمَامَةٍ وَتُوضَعُ^(٤)
 أَرْكَى الْبَرِيَّةِ عُنْصُرًا وَأَعَزُّهُمْ * بَيْتًا وَأَوَّلَى بِالْفَخَارِ وَأَجْمَعُ^(٥)
 وَأَمْدٌ كَفًا بِالْأَنْدَى وَاتَّمَهُمْ * حِلْمًا وَأَصْدَقُ فِي الْمَقَالِ وَأَبْرَعُ^(٦)
 وَأَشَدُّهُمْ بَأْسًا إِذَا تَلَطَّطَ الْوَغَا * وَالسَّمِيرِيَّةُ بِالْأَسِنَّةِ تُشْرَعُ^(٧)
 جُمِعَتْ لَهُ غُرُ الْمَنَاقِبِ فَهِيَ كَالْعَقِيدِ النَّظِيمِ لَدَيْهِ لَا تَتَوَزَعُ^(٨)
 هُوَ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ حَبِيبُهُ * وَلَهُ الْمَقَامَاتُ الَّتِي لَا تُدْفَعُ^(٩)
 حَلَاهُ مِنْ أَنْوَارِهِ وَكَسَاهُ مِنْ * أَسْنَى الْعَوَاهِبِ حَلَّةً لَا تَنْزَعُ^(١٠)
 وَجَلَاهُ فِي مَلَكُوتِهِ وَأَبَاحَهُ * مَا كَانَ يَطْلُبُهُ سِوَاهُ فَيُحْنَعُ^(١١)

وفال الامام العرصري ايضا رحمه الله تعالى

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي نَوَازِعُ * مِنْ الشَّوْقِ لَكِنْ دُونَ قَصْدِي مَوَانِعُ^(١٢)

(١) الكلف الولوع . والمبرقع المستور بالبرقع (٢) الاغراء التحريض (٣) تجف تضطرب وتضربها
 جهتها . وتذريف تسيل . وهواها حبها (٤) هذا الابل زجرها وساقها . وتوضع تدبر في السير
 (٥) اركي اصلح . والبرية الخلق . والعنصر الاصل (٦) الندى الكرم . ويرع فاق (٧) البأس
 الشدة . والتلطت اتقنت . والوغى الحرب . والسمرية الرماح . وتشرع تسدد للطعن
 (٨) غرة كل شيء . خياره . والمناقب الفضائل . وتتوزع تتفرق (٩) صفوة الشيء . خياره (١٠)
 حلاه وزينه . واسنى اعلى . والحلة ازار ورداء (١١) جلالة اظهره . والمكوت ما خفي عنا من
 ملك الله تعالى (١٢) نزع الناقة حنت الى اوطانها

تَحْنُ إِلَيْكَ الرُّوحُ حَنَّةً فَاقْدِ * عَدْتُهُ عَنِ الْأَحْبَابِ بِيَدِ شَوَاسِعِ^(١)
 أَمَا أَنْ بَعْدَ الْحُمْسِ وَرَدٌ لِحَائِمِ * بَعَيْنِهِ شَرِبْتُ سَائِغَ الْمَاءِ نَاقِعِ^(٢)
 وَإِنِّي لَظَمَانُ الْحَشَا شَيْقُ إِلَى * مَشَارِعَ تَحْمِيهَا الرِّمَاحُ الشَّوَارِعِ^(٣)
 لَقَدْ أَخْلَقَ الدَّهْرُ الْمُبْرَحُ جِدَّتِي * وَمَا خَلَقْتَ مِنِّي إِلَيْكَ الْمَطَامِعِ^(٤)
 وَحَالَتْ بَوَخْطِ الشَّيْبِ صِبْغَةً لِعَمِّي * وَمَا حَالَ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَضَالِعِ^(٥)
 فَيَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ يَا مَنْ صِفَاتُهُ * رِيَاضُ بَهَازِهِ الْقُلُوبِ رَوَاتِعِ^(٦)
 وَمَنْ لَفْظُهُ الْعَذْبُ الَّذِي اخْتَصِرَتْ لَهُ الْفَصَاحَةُ * عَقْدُ الْجَوَاهِرِ جَامِعِ^(٧)
 وَمَنْ حُبُّهُ قَرَضَ عَلَيَّ وَمَنْ بِهِ * أَلُوذُ إِذَا حَامَتْ عَلَيَّ الْفِتَاجِعِ^(٨)
 تَوَجَّهْتُ فِي أَمْرِي بِجَاهِكَ خَاضِعًا * إِلَى مَنْ لَهُ كُلُّ الْجَبَاهِ خَوَاضِعِ^(٩)
 فِي النَّفْسِ حَاجَاتُ وَمَا لِقَضَائِهَا * سِوَاكَ إِلَى رَبِّ الْبَرِّيَّةِ شَافِعِ^(١٠)
 وَمَجْمُوعُ حَالِي عِنْدَهُ وَهُوَ عَالِمٌ * بِتَفْصِيلِ خَافِيهِ وَمَا هُوَ ذَائِعِ^(١١)
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ أَوْ فِي خَمْسِينَ * رَسُولٌ بِأَعْمَالِي إِلَيْكَ يُطَالِعِ^(١٢)
 فَكُنْ جَابِرًا نَقْصِي بِجَاهِكَ إِنَّهُ * لَجَاءُ مَدِيدِهِ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ وَاسِعِ

(١) عَدْتُهُ: نَعْنَاهُ. والبيد الففار. والشواسع البعيدات (٢) الحائم العطشان. والشرب النصيب
 من الماء. والسائغ مهمل المجرى. والنافع الهني. المذهب العطش (٣) المشارع اماكن
 الشروع اي الورود في الماء جمع مشرع. والرماح الشوارع المسددات نحو العدول لطنع (٤) اخلاق
 ابلى. واخلفت بليت يستعمل الرباعي لازما ومتعديا. والمبرح الشديد (٥) حالت تغيرت.
 ووخطه الشيب خالطه. والملة شعر الرأس المتجاوز شحمة الاذن الملم بالمكعب (٦) صفوة
 الرحمن مصطفىاه. واصل الازهر الجمل المتناول من اطراف الشجر. ورتعت الدابة اكلت ما
 شاءت (٧) الفجائع الرزايا فجعه او جمعه (٨) الذائع الشائع (٩) طالعه بالامر اطلعه عليه

وَسَلَّ رَبُّكَ النَّصْرَ الْعَزِيزَ لِأُمَّةٍ * تَكْنَفُهَا قُرُونٌ مِنَ الدَّهْرِ سَابِعٍ ^(١)
 أَضْرَبَهَا سَعْرُهُ وَخَلَفَ وَفِتْنَةً * لَهَا كُلُّ عَالَمٍ فِي الْقُلُوبِ قَوَارِعٍ ^(٢)
 وَذَلِكَ مِنْ أَكْسَابِهَا غَيْرَ أَنَّهَا * عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَهَا عَنْكَ دَافِعُ
 أَغْنَاهَا عَلَى مَنْ كَادَهَا وَأَزَادَهَا * غِيَاثٌ كَيْفِيٌّ عَنْ حِمَاهُ يُعَانِعُ ^(٣)

وقال الامام محمد الدين الويزي رحمه الله تعالى

عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللَّهِ يَا خَيْرَ أُمَّةٍ * نَبِيَّكُمْ أَعْلَى نَبِيٍّ وَأَرْفَعُ
 عَلِيٍّ عَلَا لُفُوزٍ، الْعَلَا يَطْلُبُ الْعَلَا * فَأَمْسَى لَوْحِي اللَّهُ سِرًّا يُتَمَعُ ^(٤)
 عَزِيزٌ سَرَى يَغْنِي الْعَزِيزَ زَفْعُودِرت * لَهُ الْأَرْضُ تُطَوَّى وَالْمَعَارِجُ تُوَضَعُ ^(٥)
 عَلِمْنَا بِأَنَّ اللَّهَ رَفَى مُحَمَّدًا * إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ مَطْمَعُ
 عَرَى الْعَرْشِ أَمْسَى مُنْسِكًا بِيَمِينِهِ * وَمِنْ رَبِّهِ بَلَقَى الْكَلَامَ وَيَسْمَعُ ^(٦)
 عَلَى يَمِينٍ قَدْ رَأَى اللَّهَ جَهْرَةً * بِهَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَدِينُ وَيَقْطَعُ
 عَظِيمٌ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَخَلَقَهُ * عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللَّهِ يَأْمَعُ ^(٧)
 عَطُوفٌ رَوْفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ * حَيِّي حَلِيمٌ ذُو جَلَالٍ مُرْفَعُ ^(٨)
 عَكُوفٌ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالنُّعَى * وَهَلْ هُوَ إِلَّا لِلْفَضَائِلِ مُجْمَعُ ^(٩)

(١) تكنفها احاط بها . والقرن مائة سنة ووفاة الناظم سنة ٦٥٦ (٢) الفتنة المحنة . والقوارع الدواهي (٣) الكمي الشجاع المتكفي بالسلاح اي المستور به . والحي المكان المحمي (٤) العلا الاولى السموات . والعلا الثانية المراتب العلية والرفعة . وتمتع بالشيء تنعم به (٥) اصل المعارج السالام (٦) عروة الشيء ما يستمسك به كاذن الكوز (٧) الخلق الطبع . وخلق صورته صلى الله عليه وسلم (٨) العطف الميل والرحمة . والتجاوز المسامح (٩) عكف على الشيء لازمه وداوم عليه

عَرِيٌّ بَرِيٌّ مِنْ مَلَامَسَةِ الدُّنَا * لَهُ الزُّهْدُ زَادٌ وَالتَّوَرُّعُ مَشْرَعٌ ^(١)
 عَجَابُهُ فِي الْمُعْجَزَاتِ عَجِيبَةٌ * إِلَيْهِ يَحْنُ الْجَذَعُ وَالضَّبُّ يَخْضَعُ ^(٢)
 عَيَانًا رَأَاهُ صَحْبُهُ وَيَمِينُهُ * أَنَا مِلْهَا مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ ^(٣)
 عَلَا وَتَلَا لَا لَيْلَةَ الْوَضْعِ نُورُهُ * وَأَمْسَى بِهِ إِيوَانُ كِسْرَى يَصْدَعُ ^(٤)
 عَنَانُ الْمَطَايَا يَا رَجَالَ تَجَادَبُوا * إِلَى سَيِّدِ الْحَقِّ فِي الْخَلْقِ يَشْفَعُ ^(٥)
 عَهْدْتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَ كُنْ لِي أَمَانَةٌ * آدَاءَ سَلَامٍ لِلْحَبِيبِ يُشِيعُ ^(٦)
 عَفَا اللَّهُ عَنِّي كَمْ أَوْدَعُ رَاحِلًا * إِلَيْهِ وَمَالِي لِلْحَبِيبِ مُودِعُ
 عَرَفْتُ الَّذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * ذُنُوبًا بِهَا عُمْرِي الْعَزِيزُ مُضِيعُ ^(٧)
 عَوَاصِفُ عَصِيَانِي وَقَيْدُ جَرَائِمِي * مُنِعْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِي يَمْنَعُ
 عَصَيْتُ فَقُولُوا كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدًا * وَوَجْهِي بِأَثْوَابِ الْمَعَاصِي مُبْرِقُ ^(٨)
 عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ قُرْبَهُ * وَأَنْتَ كَمَا أَذْرِي إِلَى الذَّنْبِ تُسْرِعُ
 عَسَى اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ وَمَدَحِهِ * يُدَارِكُنِي بِالْعَفْوِ فَأَجُودُ أَوْسَعُ ^(٩)

وقال أبو عبد الله محمد بن العطار الجزائري المعروف بالمرغري رحمه الله تعالى كافي نفع الطيب

هَآكَ عَنْ هَذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * خَبَرًا يَقْبَلُهُ مَنْ سَمِعَهُ ^(١٠)

(١) الدنيا الدنيا . والمشرع المورد (٢) يحن يشنق . والجذع اصل النخلة . والضب حيوان كالخرزون اكبره كالغز (٣) عاينه عيانا ابصره بعينه والانامل رؤس الاصابع (٤) تلالا اضاء . ويصدع يشق (٥) العنان الزمام . والمطايا الابل المركوبة (٦) يشيع يرسل (٧) العواصف الرياح الشديدة . والجرائم الذنوب (٨) المبرقع المستور بالبرقع وهو ما تستر به المرأة وجهها (٩) اصل المداركة اللحوق (١٠) هآك خذ

سَبَّحَتْ صَمُّ الْحَصَى فِي كَفِّهِ * ثُمَّ فِي كَفِّ الْهَدَاةِ الْأَرْبَعَةِ^(١)
 وَإِذَا أَبْدَى نَبِيَّ آيَةٍ * فَهِيَ لَا تَنْكُرُ فِيمَنْ تَبِعَهُ^(٢)
 أَيُّ نَطْقٍ قَدْ رَوَى إِعْجَازَهُ * عَنْ سَمَاعٍ كُلُّ مَنْ كَانَ مَعَهُ
 حُجُجُ الرُّسُلِ الَّتِي قَدْ سَلَفَتْ * أَصْبَحَتْ فِي أَحْمَدٍ مُجْتَمِعَةً^(٣)
 فَأَعْتَقِدْ صِحَّتَهَا وَأَعْمَلْ بِهَا * فَدَعَاوِي ضِدَّهَا مَنْقُطَةٌ
 مُمَكِّنَاتُ الْعَقْلِ لَا يَجْحَدُهَا * غَيْرَ أَهْلِ الزَّيْفِ وَالْمُبْتَدِعَةِ^(٤)

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

بَحْبَبِ الْقُلُوبِ مُعْتَمِدِ الْخَلْقِ أَبِي الْقَاسِمِ النَّبِيِّ الشَّافِعِ
 قَدْ تَشَقَّعَتْ مِنْ ذُنُوبِي إِلَى ذِي الْعِزَّةِ الْوَاحِدِ الْعَلِيِّ السَّمِيعِ
 فَأَشْفَعِ أَشْفَعِ يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَوْمَ الْحَشْرِ وَالْمَشْهَدِ الْعَظِيمِ الْفَظِيعِ
 لِظُلُومِ لِنَفْسِهِ قَدْ تَنَاقَى * فِي الْخَطَايَا وَكُلِّ فِعْلٍ شَنِيعِ
 فَإِذَا مَا تَذَكَّرَ الذَّنْبَ فَاصَتْ * مَقْلَتَاهُ وَأَغْرُورِقَتْ بِالْدمُوعِ^(٥)
 لَا تُخَيِّبْ رَجَاءَهُ إِنَّهُ مِنْ * رَبِّهِ خَائِفٌ كَثِيرُ الْخُشُوعِ^(٦)
 وَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ بَدَأَ وَعَوَّدَا * مَا أَضَاءَتْ ذُكَاةً عِنْدَ الطُّلُوعِ^(٧)

وقال ابو عبد الله أحمد بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

أَيُّذْهَبُ يَوْمٌ لَمْ أَكْفِرْ ذُنُوبَهُ * بِذِكْرِ شَفِيعٍ بِالذُّنُوبِ مُشْفَعٍ

(١) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب المضمت (٢) الآية المعجزة الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم (٣) الحجج البراهين (٤) الزيف الميل عن الحق والمبتدعة اهل البدع الذين زادوا في الدين ما ليس منه (٥) اغرورقت عينه دمعت كأنها غرفت في دمعا (٦) الخشوع الخضوع ورقة القلب (٧) ذكاة الشمس

وَلَمْ أَقْضِ فِي حَقِّ الصَّلَاةِ فَرِيضَةً * عَلَى ذِي مَقَامٍ فِي الْحِسَابِ مُرْفَعٌ
أَرْجِي لَدَيْهِ النِّفْعَ فِي صِدْقِ حَبِّهِ * وَمَنْ يَرْتَجِي الْخَيْرَ لَا شَكَّ يُنْفَعُ
وَأَهْدِي لِلْهِ مِثْوَاهُ مِنْ نَحِيَّةٍ * إِذَا قَصَدْتَ بَابَ الرِّضَا لَمْ تُدْفَعِ^(١)

وقال ابراهيم بن سهل الاشيلي المتوفي سنة ٦٩٤ وكان يهوديا فاسلم رحمه الله تعالى

تُنَازِعُنِي الْأَمَالُ كَهْلًا وَيَافِعَا * وَيُسْعِدُنِي التَّعْلِيلُ لَوْ كَانَ نَافِعَا^(٢)
وَمَا أَدْرَكَ الْعَلِيَّاسُ مَفْرِدٍ سَرَى * لِهَوْلِ الْفَلَا وَالشُّوقِ وَالسُّوقِ رَابِعَا
رَأَى عَزَمَاتِ الشُّوقِ قَدْ نَزَعَتْ بِهِ * فَسَاعَدَنِي الْبُعْدُ النَّوَى وَالنَّوَارِعَا^(٣)
وَرَكِبَ دَعَتَهُمْ نَحْوُ يَثْرِبَ نَسْمَةً * فَمَا وَجَدَتْ إِلَّا مُطِيعًا وَسَامِعَا
يُسَابِقُ وَخَدَّ الْعَيْسِ مَاءُ شُؤْنِهِمْ * فَيَقْفُونَ بِالشُّوقِ الْمَدَى وَالْمَدَامِعَا^(٤)
إِذَا انْعَطَفُوا وَرَاجِعُوا الَّذِي كَرَّ خِلَتُهُمْ * غُصُونًا لِدَانًا أَوْ حَمَامًا سَوَاجِعَا^(٥)
تُضِي * مِنَ اتَّقَوَى خَبَايَا صُدُورِهِمْ * وَقَدْ لَبَسُوا اللَّيْلَ الْبَهِيمَ مَدَارِعَا^(٦)
تَلَاقَى عَلَى وَادِي الْيَقِينِ قُلُوبُهُمْ * خَوَافِقُ يَذْكُرْنَ الْقَطَا وَالْمَشَارِعَا^(٧)
قُلُوبٌ عَرَفْنَ الْحَقَّ فَبَيَّ قَدَانِطُوتُ * عَلَيْهَا جُنُوبٌ مَا عَرَفْنَ الْمَضَاجِعَا

(١) المثوى المنزل (٢) تنازعني تجاذبني، والكحل من تجاوز الثلاثين وخطه الشيب
ويفع الغلام شب، ويسعدني يعني، والتعليل التلوي (٣) العزمات جمع عزمة وهي القوة
ونزعت الناقة حنت الى اوطانها، والنوى البعد (٤) الوخد سير سريع، والعيس الابل البيض
والشؤون عروق العين التي يجري منها الدمع، ويقفون يتبعون، والمدي الغاية (٥) انعطفوا
مالوا، واللدان الناعمات، والسواجع المصنوعات (٦) البهيم الاسود، والمدارع جمع مدرعة
وهي ثوب يكسو جميع البدن مشقوق المقدم (٧) تلاقى اي تتلاقى، واليقين العلم الجازم
والخوافق المضطرب، باب، والقطان نوع من الحمام البري، والمشارع جمع مشرع وهو محل ورود الماء

تَكَادُ مُنَاجَاةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * تَنْمُ بِهَا مِسْكًا عَلَى الشَّمِّ ذَائِعًا ^(١)
تَخَالُهُمُ النَّبْتُ الْهَشِيمُ تَغَيَّرًا * وَقَدْ فَتَقُوا رَوْضًا مِنَ الذِّكْرِ يَانِعًا ^(٢)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

تَذَكَّرَ وَالَّذِي يُبْدِي الْوُلُوعَا * رَيِّعًا بِرَوْضِ النَّقَا أَوْ رُبُوعًا ^(٣)
وَدَارًا رَأَى حَوْلَ أَرْجَائِهَا * قُبِيلَ التَّفْرِقِ حِينًا جَمِيعًا ^(٤)
وَنَارًا تُضِيءُ فَتَهْدِي السَّبِيلَ * وَتُقْرِئُ النَّزِيلَ وَتُؤْوِي الْمَرْوَعَا ^(٥)
وَمَاءً بِرَأْمَةٍ يَشْفِي الْعَلِيلَ * وَيُرْوِي الْعَلِيلَ وَيَبْرِي الصَّرِيْعَا ^(٦)
فَإِذَا كُنِيَ تَذَكُّرُهُ جَذْوَةً * أَذَابَتْ حَشَاهُ فَسَالَتْ دُمُوعًا ^(٧)
وَعَاوَذَهُ لِادِّكَارِ الْحِيَامِ * غَرَامٌ يَكَادُ يُقِيمُ الضَّلُوعَا ^(٨)
وَعَاصَاهُ صَبْرُهُ دَعَاهُ فَعَزَّ وَلَا طَفَهُ فَبَاقِي أَنْ يُطِيعَا ^(٩)
وَوَافَاهُ دَمْعُهُ وَفَى بِالْعُهُودِ * وَلَمَّا دَعَاهُ أَتَاهُ سَرِيعَا ^(١٠)
فَمِيعَادُ مَقَاتِلِهِ بِالْبُكْيِ * إِذَا شَامَ اللَّحْيِ بَرْقَ الْمَوْعَا ^(١١)
وَعَهْدُ أَضَالِعِهِ بِالْفُؤَادِ * إِذَا لَرَكَبُ السَّيْرِ شَدُّوا النَّسُوعَا ^(١٢)

(١) المناجاة المحادثة سرا. وتم تنقل. وذاع الطيب انتشرت رائحته (٢) تخالهم تظنهم.
والهشيم المتكسر. وفتق المسك شقه لنظير رائحته. واليانع الثمر الناضج (٣) النقام موضع بالمدينة
المنورة. والر بوع المنازل (٤) الارحاء النواحي. والجميع المجموع (٥) السبيل الطريق.
وتقري تكرم. والنزول الضيف. وتؤوي تذل وراعه افزعه فهو مروع (٦) الغليل شدة
العطش. والصريع المصروع (٧) اذكى اوقد والجذوة الحجر الملتبته (٨) الغرام الولوع
(٩) ابى امتنع (١٠) وافاه جاءه. والعهود المواعيق (١١) شام البرق نظره. والحى الفخذ
من القبيلة (١٢) العهد العلم. والفؤاد القلب. والنسوع جمع نسع وهو سير من جاد

كَتِيبٌ إِذَا مَا رَأَتْ عَيْنُهُ * نَجِيبًا يَرْحَلُ فَأَصَتْ نَجِيبًا^(١)
 تَوَسَّلَ لِلشَّهْبِ وَالسُّحُبِ أَنْ * يُعِينَنَا جَوَاهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ^(٢)
 فَتِلْكَ إِذَا الشَّمْسُ لَاحَتْ تَغِيبُ * وَكَمْ وَجَدَ الْغَيْثُ حِينًا مَنُوعًا
 أَرْكَبَ الْحِجَازَ إِلَّا فَأَعْطِفُوا * عَلَى مَنْ غَدَا لِلْأَمَانِي ضَجِيبًا^(٣)
 نَهَضْتُمْ وَأَقْعَدَهُ عَجْزُهُ * فَأَبْكِي أَسَاهُ الْحَمَامِ السَّجُوعَا^(٤)
 يَبُوحُ وَهَلْ يَكْتُمُ الْوَجْدَ مَنْ * غَدَا دَمْعُهُ لِهَوَاهُ مَذِيعَا^(٥)
 إِذَا أَجْدَبَتْ بِجَوَاهُ الضُّلُوعُ * غَدَا الْجَفْنُ بِالْدمْعِ مِنْهُ مَرِيعَا^(٦)
 وَيَشْكُرُ وَلَا شَيْءَ غَيْرِ الدُّنُوءِ مِنَ الْحَيِّ يُشْكِي الْعُجْبَ الْوُلُوعَا^(٧)
 وَيَخْضَعُ حَتَّى لِلْحَادِي السُّرَى * وَلَيْسَ سِوَى الْحُبِّ يَدْعُوا الْخُضُوعَا^(٨)
 فَهَلْ فِيكُمْ مُحْسِنٌ إِنْ أَتَى * شَفِيعَ الْبَرَايَا يَكُنْ لِي شَفِيعَا
 وَيُخْبِرُهُ أَنْ كَرَّ السِّنِينَ وَضَعَفَ الْقُوَى أَقْعَدَانِي جَمِيعَا^(٩)
 وَأَنْ حَنِينِي إِلَى قُرْبِهِ * شَجَانِي وَأَبْقَى بَقْلِي صَدُوعَا^(١٠)
 وَمَا ذَاكَ عَذْرٌ وَلَوْ مِتُّ فِي * مَسِيرِي لَمْ آتْ أَمْرًا بَدِيعَا^(١١)

(١) الكَتِيبُ الحزين. والنَجِيبُ الكريم من الابل وغيرها والنَجِيعُ دم القلب (٢) توسَّلَ سَأَلَ
 والشَّهْبُ النجوم. والجَوَى الحزن (٣) العطف الميل والحنو. والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه
 الانسان (٤) النهوض القيام. والامسى الحزن. والسجوع كثير السجع وهو الصوت (٥) الوجد
 الحب وكذلك الهوى. واذاعه نشره (٦) الجوى الحزن. والمرع الخصب (٧) الدنو القرب.
 والحى الفخذ من القبيلة وجماعة يوتهم. ويشكى يزيل شكايته. والولوع كثير الولوع والتعلق
 (٨) يخضع يخشع. والحادي السائق. والسرى السير ليلا (٩) كرا السنين تتابعها (١٠) حنيني
 شوقي. وشجاني احزني. والصدوع الشقوق (١١) البديع الذي يبعث على غير مثال

وَمَا صَادِقٌ فِي الْهَوَىٰ مَنْ حَوَىٰ * غَرَامًا جَرِيئًا وَقَلْبًا جَزُوعًا ^(١)
 وَمَا صَدَقَ الْحُبُّ إِلَّا أَمْرُؤُ * غَدًا لِلطُّبَا وَالْعَوَالِي قَرِيبًا ^(٢)
 يُعَانِقُ فِيهِ الرَّدَى طَائِعًا * كَمَا عَانَقَ الصَّبُّ خَوْدًا شَمُوعًا ^(٣)
 وَلَكِنْ نَدَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ يَغْمِرُ دَانِيًا وَالشُّسُوعَا ^(٤)
 وَيُدْنِي الْبَعِيدَ وَيُؤْوِي الْوَحِيدَ وَيُغْنِي الْوُصُولَ وَيُرْضِي الْقَطُوعَا ^(٥)
 فَأَحْمَدًا عَلَى الْوَرَى عُنُصْرًا * وَأَزْكَى أَصُولًا وَأَنَّى فُرُوعًا ^(٦)
 وَأَنْدَى يَدًا لَوْ يُبَارِي الْحَيَا * نَدَاهَا لَفَاقَ الْغَمَامَ الْهَمُوعَا ^(٧)
 نَبِيٌّ بِهِ اللَّهُ أَسْرَى إِلَيْهِ فَجَازَ السَّمَوَاتِ طَرًّا طُلُوعَا ^(٨)
 وَفِي لَيْلَةٍ كَانَ ذَاكَ السُّرَى * وَقَبْلَ الصَّبَاحِ اسْتَتَمَ الرَّجُوعَا
 وَفِي بَعْضِهَا تَمَّ فَرَضُ الصَّلَاةِ * وَحَدًّا السُّجُودَ بِهَا وَالرُّكُوعَا ^(٩)
 وَأَوْتِي مَفَاتِيحَ كُلِّ الْكُنُوزِ * فَأَعْرَضَ عَنْهَا غَنِيًّا قَنُوعَا
 وَأَشْرَأَبُ يَنْقُضِي دَهْرُهُ * بَلِي شَبَعِ الْيَوْمِ ثَانِيَهُ جُوعَا
 وَأَنْذَرَ كُلَّ الْوَرَى وَحْدَهُ * وَلَا قِيلَ كَلٌّ وَلَا قِيلَ رِيْعَا ^(١٠)
 وَأَيْدٍ بِالرُّعْبِ حَتَّى اسْتَوَى * جَبَانُ عِدَاهُ بِهِ وَالشَّجِيْعَا ^(١١)

(١) الهوى الحب . والغرام الولوع . والجريء الجسور . والجزوع ضد الصبور (٢) الطبا السيف
 والعوالي الرياح . والمقارعة المصارعة بالسيف (٣) الصب العاشق . والردي الهلاك . والخود
 الحساء الشاة . والشموع المزاحة اللعوب (٤) الندى الكرم . ويغمر يغطي . والداني القريب .
 والشسوع البعيد (٥) يدني يقرب . ويؤوي ينزل (٦) العنصر الاصل . والازكي الانبي
 (٧) اندى اكرم . والمباراة المساواة . والهموع كثير السيلان (٨) جاز تجاوز . وطرأ جميعاً
 (٩) حد عرف وفدّر (١٠) كل عجز . وريع اخيف (١١) ايد قوى ونصر

وَكَمْ فَضَّ قَبْلَ الْقَاءِ الْعُدَّةُ * وَكَمْ فَلَّ جَمْعًا وَكَمْ رَاعَ رُوعًا ^(١)
 وَكَمْ حَشَدُوا مِنْ جُمُوعٍ عَلَيْهِ * فَأَرَدَى بِهِ اللَّهُ تِلْكَ الْجُمُوعَا ^(٢)
 وَسَلَّ بَدْرَ عَنْهُمْ وَقَدْ أَقْبَلُوا * وَسَلُّوا السُّيُوفَ وَشَنُّوا الدُّرُوعَا ^(٣)
 وَقَدْ غَرَّهُمْ مِنْهُ شَيْطَانُهُمْ * وَلَكِنْ تَبَرَّأَ مِنْهُمْ سَرِيعَا ^(٤)
 فَأَقْبَلَ كُلُّ لَرَبِّ الْوَزَى * عَصِيًّا وَلَلْجَبَّتِ عَبْدًا مُطِيعَا ^(٥)
 فَأَقْبَلَ أَصْحَابُهُ نَحْوَهُمْ * وَأَقْبَلَ يَدْعُو الْبَصِيرَ السَّمِيعَا ^(٦)
 فَأَنْزَلَ أَمْلَاكَهُ ثَبَّتَ * مِنْ الصَّحْبِ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَرُوعَا ^(٧)
 وَأَنْزَلَ مَاءَ طَهُورًا لَهُمْ * وَأَمْنًا وَلِلْكَافِرِ سَمًّا نَقِيعَا ^(٨)
 وَقَدْ عَقَدَ النِّقْعُ آيَلًا يَخَالُ * لَهَيْبُ الْأَسِنَّةِ فِيهِ شُمُوعَا ^(٩)
 وَأَعْطَى عُكَّاشَةً فِي يَوْمِهِ * قَضِيْبًا فَأَلْفَاهُ سَيْفًا صَدِيعَا ^(١٠)
 فَأَفْتَنَاهُمْ اللَّهُ إِلَّا الْأَقْلَ * إِسَارًا مُذِلًّا وَقَتْلًا ذَرِيعَا ^(١١)
 غَدَا ظَالِمًا مِنْهُمْ بِالْسَّقُوطِ * إِلَى الْأَرْضِ مَنْ قَادَطِرٍ فَاضْلِيعَا ^(١٢)
 وَأَلَتْ بِهِمْ خِيَلَاءُ الْعُتُورِ * إِلَى أَنْ عَنُوا وَأُسْتُكَانُوا خُضُوعَا ^(١٣)
 وَجَاؤَا الْقَلِيبَ وَقَدْ بَدُّوا * بِأَهْبَةِ الْكِبَرِ مَرًّا فَطِيعَا ^(١٤)

(١) فض فرق وكذلك فل . وراع اخاف . والرُّوع القلب (٢) حشد واجمعوا . وا . دى اهلك
 (٣) بدر مكان الغزوة . وشنوا الدروع لبسوها (٤) غرهم خدعهم (٥) الجبت الصنم (٦) راعه افزعه
 ٧ السم البالغ الثابت (٨) النقع الغبار . وسنان الرمح حديدته التي يطعن بها (٩) الصنيع المصنوع
 (١٠) الاسار سير من جلد يربط به الاسير . والذريع هنا الموت الفاشي (١١) الطالع الشبيه
 بالاعرج . والصليع القوي . والطيرف الفرس (١٢) ألّت رجعت . والخيلاء العجب . والعنوا
 الاستكبار وعنوا خضعوا وصاروا اسراء . واستكأنوا خضعوا (١٣) القلب البئر . والاهبة العظمة

وَقَدْ جَمَعَ الذُّلُّ بَعْدَ الْفَخَارِ * عَمَائِهِمْ فِي الثَّرَى وَالشُّوعَا^(١)
 وَأَدْرَكَ أَقْصَى الْعُلَا سَجْبَهُ * يَبْدُرُ وَحَلُّوا الْمَقَامَ الرَّفِيعَا
 وَمَا زَادَهُمْ مَا جَبَاهُمْ بِهِ * مِنَ النَّصْرِ إِلَّا التُّقَى وَالْحُشُوعَا^(٢)
 وَأَوْرَدَ أَعْدَاءَهُمْ فِي الْجَحِيمِ * شَرَابًا حَمِيمًا وَزَادَا خَسِرَيعَا^(٣)
 وَكَمْ مِثْلُ بَذْرِ وَلَكِنَّهُمْ * بِهَا اسْتَقْبَلُوا بِالْجِهَادِ الشُّرُوعَا^(٤)
 وَكَمْ زَامَهُ بَعْدُ جَيْشُ الْعِدَا * فَأَلْفُوا حِمَاهُ عَلَيَا مَنِيْعَا^(٥)
 وَمَا زَالَ يَحْلُمُ عَنْ جَنَاهِهِمْ * وَيَحْسِنُ أُنَى أَسَاوِ الصَّنِيْعَا^(٦)
 وَيَصْدَعُ لَيْلَ النِّعَمِ بِالْهَامِ * إِلَى أَنْ جَلَا بَسَنَاهُ الصَّدِيعَا^(٧)
 وَأُرْسَتْ عَلَى الدِّينِ فَلَكَ الرَّشَادُ * وَحَطَّتْ مَرَاسِيهَا وَالْقُلُوعَا^(٨)
 وَحِينَ اسْتَدْرَبَهُ مِنْ أَفَاقَ * أَفَاوِيقُ دِينَ الْهَدَى وَالضُّرُوعَا^(٩)
 وَغَمَّ الرَّشَادُ وَحَلَّى هِدَاةُ * مِنَ الشَّرِّكَ فِي الْأَرْضِ وَجَهَاشِيعَا^(١٠)
 دَعَا، وَخَيْرُهُ الْخَالَتَيْنِ * فَمَا اخْتَارَ إِلَّا إِلَيْهِ الرُّجُوعَا
 وَخَلَفَ فِينَا كِتَابَ الْإِلَهِ * فَأَمَّنَّا حِفْظُهُ أَنْ يَضِيْعَا
 وَهَدِيًّا مَلَأَ نَشْرَهُ الْخَافِقَيْنِ * فَضَاعَ وَأَخْلَقَ بِهِ أَنْ يَضُوعَا^(١١)

(١) الشُّوعَا جمع شُوع وهو سير النعل (٢) جباهم أعطاهم (٣) الحميم الحار (٤) الضريع طعَام
 أهل النار (٥) التروع الابتداء (٦) النوا وجدوا (٧) الحلى المكثف الخبي (٨) كيف
 والنسيع الفعل المذموم (٩) يصدع يشق (١٠) وجلا اظهر (١١) السنا الفؤء (١٢) ارسـت تبتت
 والفلـك السفينة (١٣) استدر دأب الدر وهو الحليب (١٤) الافاويق جمع افواق وهو جمع فيقة
 وهو اسم اللبن يجمع بين الحلبتين في الضرع والضرع هو بنزلة الثدي للرا (١٥) احلاه زينه
 بالخلي (١٦) النسر الراحة الطيبة (١٧) الخافقار المشرق والمغرب (١٨) وضاع انتشرت
 رائحته (١٩) واخلى به اي انه خلى بذلك اي تحقيق به

أَطَالَ حَنِينِي سَهَادِي كَمَا * أَطَارَ فُؤَادِي إِلَيْهِ نَزُوعًا ^(١)
 وَلَوْ وَعَتِ الْوُرُقُ ذَاكَ الْحَنِينَ * لَأَهْوَتْ إِلَى التُّرْبِ مِنْهُ وَفُوعًا ^(٢)
 فَصَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي اخْتَارَهُ * وَأَرْسَاهُ لِلْبَرَايَا جَمِيعًا ^(٣)
 صَلَاةً تَعْمُ الرُّبَى وَالْوَهَادَ * وَتَمَلُّأَ أَجْرَاعَهَا وَالْجُزُوعَا ^(٤)

وقال الشهاب محمودا يضاف رحمه الله تعالى

ذَاكَ الْفِرَاقُ وَإِنْ أَصَمَّ مَسَامِعِي * لَمْ يَخْلُ مِنْ هَذَا اللَّقَاءِ مَطَامِعِي ^(٥)
 فَلِذَاكَ لَمْ يَبْلُغْ بِي الظُّلْمُ الْمَدَى * حَتَّى أَعَادَ مِنَ الْعَذِيبِ مَشَارِعِي ^(٦)
 لَمْ أَتَقِ بَعْدَ الْبُعْدِ لَوْلَا أَنِّي * فَارَقْتُ أَحِبَّائِي بَنِيَّةَ رَاجِعِ ^(٧)
 إِنْ غَبْتُ عَنْ دَارِهِمْ بِرُبُوعِهَا * فَأَلَى حَيِّ نَشْوَاهُ بِهِ وَرَابِعِ ^(٨)
 مَا الشَّانُ فِي بَيْنِ تَوَقَّعِ الْقَمَا * فِي مُنْتَهَاهُ فَكَانَ أَقْرَبَ وَقَعَ ^(٩)
 الشَّانُ فِي هَذَا الَّذِي أَخْشَى بِهِ * أَنَّ الْحِمَامَ يَكُونُ عَنْهُمْ قَاطِعِي ^(١٠)
 قَدْ كُنْتُ غَبْتُ فِي ضَمِيرِي عَوْدَةً * وَرَجَعْتُ بِالْأَشْوَاقِ رَجْعَةً ظَالِعِ ^(١١)
 وَالْآنَ كَيْفَ يَكُونُ حَالِي إِنْ نَأَتْ * دَارِي وَصِرْتُ إِلَى مَكَانٍ شَاسِعِ ^(١٢)

(١) حنيني شوقي . وسهادي ارقى . والنزوع الاشفاق (٢) الورق الحمام . واهوت سقطت
 (٣) البرايا الخلائق (٤) الرى الاماكن المرتفعة . وضدها الوهاد . والاجراع جمع اجرع وهو
 الرملة الطيبة المنبت (٥) اعمه جعله اصم لا يسمع (٦) المدى الغاية . والعذيب مكان وماء سيفه
 الحجاز . والمشارع الموارد (٧) الربوع المنازل وكذلك المراجع . والحى المكاتب الحمى
 (٨) الشأن الحال . والبين الفراق . والتوقع الانتظار (٩) الحمام الموت (١٠) الظالع الشبيه
 بالاعرج (١١) نأت بعدت . والشاسع البعيد

- (١) أَرُومُ أَنْ أَبْقَى وَقَدْ بَعْدَ الْمَدَى * هِيَّاتَ مَا أَنَا فِي الْبَقَاءِ بِطَامِعٍ
 يَاجِيرَةٌ بَعْدُوا وَحَلُّوا فِي الْحَشَا * وَعَلَى الْحَقِيقَةِ فِي أَجَلٍ مَوَاضِعِ
 لَوْ لَمْ تَطَأْ هَذَا التُّرَابَ لَمَّا غَدَا * طَهْرًا تَبَاحُ بِهِ الصَّلَاةُ لِزَاكِعِ
 قَبَسَ النَّهَارُ ضِيَاءَهُ مِنْ نُورِكُمْ * وَبِكُمْ تَأَلَّقَ كُلُّ بَرْقٍ لَامِعِ (٢)
 وَلَيْتَ يَدِي السَّارِي بِنُورِ سَنَّاكُمْ * جَدُّكُمْ عَلَى بَذْرِ السَّمَاءِ الطَّالِعِ (٣)
 فَسَقَى حِمَى شَرَفَتْ بِكُمْ أَرْجَاؤُهُ * مَا شَاءَ مِنْ صَوْبِ الدَّمُوعِ الْهَامِعِ (٤)
 حَتَّى يَرُويَ كَلْحِيَا هُضْبِ الْحِمَى * وَيَفِيضَ بَيْنَ أَبَاطِحِ وَأَجَارِعِ (٥)
 يَاسَادَتِي قَسَمًا بِأَيَّامٍ مَضَتْ * بِكُمْ وَقَدْ عَادَتْ أَلِيَّةَ طَائِعِ (٦)
 لَوْ لَمْ أُعْلِلْ مُهْجَتِي بِلِقَائِكُمْ * لَمْ يَسْنَقِرَّ الْقَلْبُ بَيْنَ أَضَالِعِي (٧)
 خَلُّوا فُؤَادِي فِي الْحِمَى وَنَوَاطِرِي * كَرَّمًا لِأَذْكَرَ عِنْدَكُمْ بَوْدَانِي (٨)
 قَالُوا الرِّحِيلَ وَمَا تَعَلَّتْ بِاللِّقَا * عَيْنِي وَلَا أَمْتَلَّاتُ بِغَيْرِ مَدَامِي (٩)
 فَتَمَيَّقْتُ رُوحِي بِأَنْ مَقَالَهُمْ * إِنْ يَصْدُقِ الْحَادِي أَشَدُّ مَصَارِعِي (١٠)
 وَوَقَفْتُ بَيْنَ تَأْمَلٍ وَتَعَامُلٍ * يَبْدُو السُّرُورُ عَلَى فُؤَادِي الْجَزَاعِ (١١)

(١) هيات بعد ٢ قبس اخذوا صل القبس شعلة من النار . وتألق البرق لمع (٣) الساري
 السائر لا . والسنا الفؤ . (٤) الأرجاء النواحي . والصوب المطار المنصب . والهامع السائل
 (٥) الحيا المطر . والهضب جمع هضبة وهي الجبل المبسط على الأرض . والحى المكان المحمي .
 والاباطح جمع ابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى . والاجارح جمع اجرح وهي الرملة السهلة
 الطيبة المنبت (٦) الألية اليمين (٧) المهجة الروح (٨) النؤاد القلب (٩) نمت تمتعت (١٠)
 الحادي السائق . والمصارع جمع مصرع وهو محل الصرع والموت (١١) التسلسل الاضطراب

حَيْرَانٌ لَا أَذْرِي لِقُرْبٍ رَائِقٍ * أَذْرِي الْمَدَامَ أَمْ لَيْلَيْنِ رَائِعٍ ^(١)
 أَهْدِي تَحِيَّةَ قَادِمٍ وَتَوْهَمِي * قُرْبِ التَّرْحُلِ بِالْوَدَاعِ مُنَازِعِي ^(٢)
 يَا مُقَلَّتِي خَلِي الْبُكَاءَ لِيَجْتَلِي * بَصْرِي سَنَا هَذَا الضِّيَاءِ السَّاطِعِ ^(٣)
 فَالْحَجْرَةُ الْغُرَاءُ قَدْ لَاحَتْ لَنَا * خَوْفًا عَلَى الْأَبْصَارِ تَحْتَ بَرَاقِعِ ^(٤)
 فَتَمَتَّعِي وَلَكَ الْأَمَانُ مِنَ الْعَمَى * بِمَنْ أَكْتَحَلْتَ بِنُورِهِ الْمُتَتَابِعِ ^(٥)
 يَا اللَّهُ يَا حَادِي الرَّكَّابِ سَحْرَةً * قِفْ بِالْمَطِيِّ وَلَوْ كَعَسَةِ هَاجِعِ ^(٦)
 لِأَبْثَّ أَشْوَاقِي وَأَكْتُبْ قِصَّتِي * أَسْفًا بِدَمْعٍ مِنْ جَفُونِي هَامِعِ ^(٧)
 وَعَسَى أَقُومُ بِبَابِ حُجْرَةِ أَحْمَدٍ * قَبْلَ الْوَدَاعِ مَقَامَ عَبْدٍ خَاضِعِ
 فِي مَوْقِفِ جِبْرِيلُ قَامَ مُسَائِلًا * فِيهِ الرَّسُولُ مُعَلِّمًا لِلْسَّامِعِ
 حَيْثُ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ تُخَفُّ مِنْ * ذَاكَ الْمَقَامِ بِسَاجِدٍ وَبِرَاقِعِ
 وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَزِفَ النَّوَى * وَبِدُونِ نَيْلِ رِضَاكَ لَسْتُ بِقَانِعِ ^(٨)
 أَنَا عَبْدُكَ الْجَانِي الَّذِي لَمْ أَخْشَ مِنْ * ذَنْبِي الْعَظِيمِ وَجَاهُ مِثْلِكَ شَافِعِي
 أَنْتَ الْكَرِيمُ وَالْيَسْرَ سَعْيِي مُقْصِرٍ * فِي سَعْيِهِ عِنْدَ الْكَرِيمِ بِضَائِعِ
 لَا تَسْأَلُ الْعَرَبُ الْكَرَامُ نَزِيلَهُمْ * عَمَّا جَنَاهُ وَلَوْ أَتَى بِفُظَائِعِ
 هَاجَرْتُ بَلَّ تَجَرْتُ فَيْكَ بِمُهْجَتِي * شَوْقًا وَحُبًّا كَانَ جُلَّ بَضَائِعِي

(١) الرائق المحبب والصافي. وأذري أثار وأفرق. والبين الفراق. والرائع الخيف (٢) نازعه
 الشيء جاذبه اياه (٣) يجنلي ينظر. والساطع المنشر (٤) الغراء البيضاء المشرقة بالنور
 (٥) تمتعي تنعمي (٦) الركائب الابل المركوبة وكذلك المطي. والهاجع النائم (٧) أبث أنشر
 وأذكر. والاسف شدة الحزن والهاجع السائل (٨) ازف قرب. والنوى البعد

فَأَمْلَأَ رَحَالِي بِالنَّوَالِ لِأَنْتَنِي * مُسْتَغْنِيًّا عَنْ بَازِلٍ أَوْ مَانِعٍ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ لِشَدِيدِ فَقْرِي رَافِعًا * عِنْدَ الْإِلَهِ فَمَالَهُ مِنْ رَافِعٍ
 وَأَفَيْتُ بِأَبْكَ حِينَ ضَاقَ بَزْلَتِي * ذَرْعِي وَخَابَتْ بِالذُّنُوبِ ذَرَائِعِي ^(١)
 أَيْضِيقُ عَنْ ذَنْبِي وَإِنْ ضَاقَ الْفَضَا * عَنْهُ حِمَى هَذَا النَّوَالِ الْوَاسِعِ ^(٢)
 يَا سَيِّدِي وَوَسِيلَتِي أَنَا خَائِفٌ * مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ ^(٣)
 إِنْ لَمْ تُغْنِنِي بِالشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ * أَلْفَتَنِي لِشِقَايَ غَيْرَ مُدَافِعٍ
 مَوْلَايَ زَوَّدَنِي فَإِنِّي رَاحِلٌ * لِضَرُورَةٍ قَامَتْ مَقَامَ مَوَانِعٍ
 سَفَرِي بَعِيدٌ وَالذُّنُوبُ كَثِيرَةٌ * وَسَبْوِي رِضَاكَ عَلَيَّ لَيْسَ بِنَافِعِي
 مَعَ أَنِّي أَرْجُو الْإِيَابَ وَلَيْسَ ذَا * مِمَّا يَعْزُ عَلَى الْمَشْتِ الْجَامِعِ ^(٤)
 يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ هَا أَنَا وَاقِفٌ * بِرَجَاءٍ مُشْرِحٍ وَخَشْيَةٍ ضَارِعٍ ^(٥)
 أَرْجُو وَأَخْشَى غَيْرَ أَنِّي وَائِقٌ * بِنَدَى يَدَيْكَ وَتُوقَ رَاجٍ قَاطِعٍ ^(٦)
 فَأَمَنْ عَلَيَّ بِزُورَةٍ أُخْرَى عَسَى * أَسْعَى إِلَيْكَ أَمَامَ كُلِّ مُسَارِعٍ ^(٧)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا * وَهَفَّتْ غُصُونُ بِالْحَمَامِ السَّاجِعِ ^(٨)
 وَأَعَادَ لِي هَذِي الْعُهُودَ عَلَى الْحِمَى * بَيْنَ الضَّرِيحِ وَبَيْنَ مِنْبَرِ شَافِعِي ^(٩)

(١) ضاق بالشيء ذرعاً لم يقدر على تحمله . والدرائع الوسائل (٢) الفضاء ما اتسع من الارض
 (٣) الوسيلة ما يقرب به الى الكبير والنبي صلى عليه وسلم وسيلتنا الى الله تعالى . والهول الفزع
 (٤) الاياب الرجوع . وعز عليه لم يقدر عليه . والمشت المفرق (٥) الخشية الخوف .
 والضارع الخاشع (٦) وثق به ائتمنه (٧) هفت مالت . والساجع المصوت (٨) اليهود جمع
 عهد وهو هنا الزمن . والضريح قبره الشريف صلى الله عليه وسلم .

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

هَلْ لِعَيْنِي فِي ظِلِّ رَامَةٍ هَبْعَةٌ * أَمْ لِعَيْسِي بِأَرْضِ طَيْبَةٍ رَجْعَةٌ^(١)
 أَمْ لِهَذَا الْغَلِيلِ بَرْدٌ وَلَنْ يَبْرُدَ إِلَّا مِنْ الْعَذِيبِ بِجُرْعَةٍ^(٢)
 كَانَ ظَنِّي لَمَّا تَرَحَّلْتُ عَنْهُ * أَنَّ عَوْدِي لَهُ يَكُونُ بِسُرْعَةٍ
 فَأَبَى الْخَطُّ أَنْ يَكُونَ لِصَدْعِ الْبَيْنِ عَوْدٌ إِلَيْهِ يَشْعَبُ صَدْعَةٌ^(٣)
 فَأَنَا الْآنَ بَيْنَ شَوْقٍ أَذَابَ الْقَلْبَ مِنِّي فَصَارَ بِالْعَيْنِ دَمْعَةٌ
 وَسُهَادٍ رَأَى الرُّقَادَ يَرِينِي * طَيْفُهُمُ بِالْكَرَى فَبَادَرَ مَنَعَةٌ^(٤)
 شَرَطُ جَفْنِي وَالْدَمْعُ أَنَّ يُوْثَسَ الطَّرْفُ * فُ مِنْ الْبَارِقِ الْفَجَائِزِي لَمْعَةٌ^(٥)
 أَوْ يَرَى رَاحِلًا إِلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ نِجَارًا فِي أَكْرَمِ الْأَرْضِ بَقْعَةٌ^(٦)
 أَبْرَكَ الْعَالَمِينَ طُرًّا عَلَى الْخَلْقِ طُلُوعًا وَآيَمِنَ النَّاسِ طَلْعَةٌ^(٧)
 خَصَمَهُ اللَّهُ بِالْكِتَابِ فَأَعْيَتْ * آيَةٌ مِنْهُ كُلٌّ مِنْ خَاضَ سَمْعَةٌ^(٨)
 مُجْهِزٌ يَسَّرَ إِلَهُ عَلَيْنَا * حِفْظُهُ إِذْ عَزَا إِلَى اللَّهِ جَمْعَةٌ^(٩)
 مُحْكَمٌ ثَبَّتَ أَنْفُلُوبَ بِهِ إِلَهُ فَمَا لِلشَّيْطَانِ فِيهِنَّ طَمَعَةٌ^(١٠)

(١) الهجوع النوم . والعيس الابل البيض (٢) الغليل شدة العطش . والجرعة ملء القم
 (٣) ابى امتنع . والحظ البخت . والصدع الشق . والبين الفراق . ويتعب يصلح ويجمع
 (٤) السهاد الارق والسهر . والطيف الخيال الذي يرى في النوم . والكرى النوم . وبادر
 اسرع (٥) يوثس ينظر . والطرف العين (٦) النجار الاصل . والبقعة قطعة ارض (٧) الدركة
 الزيادة والعلو . وطراً جميعاً . والطلوع الظهور . واليمن السعد . والطلعة الوجه (٨)
 اعجزت . وخاض دخل (٩) عزا نسب (١٠) المحكم الذي لم ينسخ حكمه وغير المتشابه

وَهَدَانَا بِهِ وَيَا سَنَةَ الْبَيْضَاءِ شَرَعَ الْهُدَى فَلَمْ نَعُدْ شَرَعَهُ ^(١)
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى وَأَحْمَدُ خَلْقٍ * أَرْحَبَ اللَّهُ بِالرَّسَالَةِ ذَرْنَهُ ^(٢)
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ أَشْرَقَتِ الْأَرْ * ضُ بِهِ يَوْمَ قَدَّرَ اللَّهُ وَضَعَهُ ^(٣)
 وَرَأَتْ أُمُّهُ قُصُورًا يُبْصَرُ * فَأَقْدَأُ بَعْدَ الْإِيَانِ التُّحَمَةَ ^(٤)
 وَبِهِ بَشَرُ الْمَوَاتِفِ بِالْجَوِّ وَحَلَّى بِهِ سَمَائِيحَ سُبْحَتِهِ ^(٥)
 عَرَفْتُهُ الرَّهْبَانُ لَمَّا اسْتَبَانَتْ * فِيهِ أَصْلُ الدِّينِ الْخَنِيفِ وَفَرَعَهُ ^(٦)
 وَكَذَلِكَ الْأَحْبَارُ لَكِنْ أَبِي الْحَقِّ * أَنَا سُبُّهُمْ وَرَأْمُوا دَفَعَهُ ^(٧)
 عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ نِيَادًا * فَأَسَاؤًا فِعْلًا وَسَاؤًا سُمْعَةً ^(٨)
 حَسَدًا مِنْهُمْ وَبَغِيًّا فَبَادُوا * بِظُلْمِ دِينِهِ وَلِبَغْيِ صَرَعَهُ ^(٩)
 وَكَذَلِكَ الْأَقْيَالُ مِنْ قَبْلُ مِنْهُمْ * تَبِعُوا وَالْأَذْوَاءُ وَسَيْفُ وَزُرْعَهُ ^(١٠)

(١) السنة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الأحكام الشرعية . والبيضاء الواضحة الخالية من
 التوائب . والشرع ما شرعه الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الدين . ونعدو نتجاوز
 (٢) أحمد الأول اسمه صلى الله عليه وسلم وأحمد الثاني وصفه أي . أكثر الماتر حمدا لله تعالى
 وأكثرهم محمودية إن أخذ من أفعال التفصيل المبني للمفعول . وأرحب . وسع . والذين أصل القياس
 بالذراع والمراد هنا القدرة التي وهبها الله إياها (٣) وضعه ولادته صلى الله عليه وسلم (٤) العيان
 المعاينة بالبصر . والنجعة طلب الكائن في موضعه (٥) المواتف جمع هاتف وهو ما يسمع صوته
 ولا يرى شخصه . والجو ما بين السماء والأرض . وحلى زين . وسطيح كاهن مشهور . وسبحته
 كلامه المسموع (٦) الرهبان علماء النصارى . واستبانة عرفت . والخنيف الحق المائل عن
 الباطل (٧) الأحبار علماء اليهود . وإني امتنع (٨) العناد مكابرة الحق والاصرار على الباطل .
 والاساءة ضد الاحسان . وساءوا فجوا . والسمعة الشهرة (٩) البغي التعدي . وبادهواهاكوا .
 وانظبا السيوف . وصرعه القاه على الأرض (١٠) الاقيال ملوك اليمن وكذلك الاذواء
 وسيف ذو وزن منهم وزرعة وكان تبع وسيف من المبشرين به صلى الله عليه وسلم

أُنْجَدَّتْهُ الْأَمَلَاكُ فِي يَوْمٍ بَدْرٍ * وَتَوَلَّتْ أُمُورَ تِلْكَ الْوَقْعَةِ ^(١)
 وَأَبَادُوا رُوسَ الضَّلَالِ أَبَا جَهْلٍ وَأُمَثَالَهُ الْوَلِيدَ وَزَمْعَةَ ^(٢)
 بَدَدْتَهُمْ مَلَائِكُ اللَّهِ وَالْأَصْحَابُ مَا يَبْنَ وَهْدَةً أَوْ تَلَعَهُ ^(٣)
 كَمْ قَتِيلٍ هَوَى إِلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ * قَبْلَ أَنْ تَخْرِقَ الْأَسِنَّةُ دِرْعَهُ ^(٤)
 وَأَرَاهُمْ وَهُمْ كَثِيرُونَ جِدًّا * لُطْفَهُ بِالْجَمْعِ الْقَلِيلِ وَصُنْعَهُ ^(٥)
 وَإِذَا أَثْبَتَ إِلَهُ الدِّينِ الْحَقِّ أَصْلًا فَمَنْ يُحَاوِلُ قَلْعَهُ
 وَدَعَاهُمْ لِحِذَّةِ جَارِيَتِهِ * مَا وَكَمْ جُهِدَ مَا تَسُدُّ الْجُذْعَةَ ^(٦)
 قَدَمًا صَحْبَهُ جَمِيعًا فَجَاءُوا * ثُمَّ عَادُوا وَالْكَلْ قَدْ نَالَ شِبْعَةَ
 وَأَنْشَبُوا شَاكِرِينَ لِلَّهِ وَالْبَرِّ * مَتَى تَعْلِي وَالزَّادُ مَلَأَ الْقِصْعَةَ ^(٧)
 وَأَتَوْا يَسْتَسْقُونَ وَالْجَوُّ مُصْطَحٍ * مَا يَرَى فِيهِ مِنْ سَحَابٍ قَزَعَةٍ ^(٨)
 وَقَدْ انْشَبَرَتْ الْفِجَاجُ وَجَيْشُ الْجَدْبِ قَدْ مَدَّ فِي رَبِّهَا الْأَرْضَ نَفْعَةً ^(٩)
 فَدَنَا فَأَنْبَرَسَ الْغَمَامُ بُجَاءَتُهُ رِيَّاحٌ فَأَلْفَتْ مِنْهُ جَمْعَةً ^(١٠)
 وَهَمَّتْ وَهَوَ بَعْدُ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ حَتَّى انْقَضَتْ لِيَالِي الْجُمُعَةِ ^(١١)
 فَأَرْتَوَتْ أَرْضُهُمْ بِهِ وَتَوَلَّى الْمَحَلَّ عَنْهُمْ وَأَسْتَكْمَلَ الرَّيَّ نَفْعَةً

(١) انجذته اعانته (٢) ابادوا اهلكوا (٣) بددتهم فرقتهم. والوهدة الارض المنخفضة.
 والتلعة بجري الماء من اعلى الوادي (٤) هوى سقط. والاسنة اسنة الرماح (٥) الجذعة ما قبل
 الثاني من المعز وهي بالفتح وسكنها للضرورة (٦) البرمة القدر (٧) القرعة قطعة من سحاب وهي
 بالفتح وسكنها للضرورة (٨) الفجج الطرق. والربا الاراضي المرتفعة. والنقع الغبار
 (٩) انبرى اعترض (١٠) همت سالت

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا أَقُولُ وَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ أَنْظِمَ الشَّهَابَ وَالْهَقْمَةَ^(١)
 كَفَّ نَظْمِي هَوْلَ الْمَقَامِ وَشَدَّ الْعَجْزُ عَنْ مَدْحِهِ لِسَانِي بِالسَّعَةِ^(٢)
 فَبِمَاذَا أَثْنِي وَقَدْ جَاءَتِ الصَّفْ وَطَةُ بِوصْفِهِ وَالْجُمُعَةُ
 لَيْتَنِي لَوْ حَلَّتْ قَبْلَ مَمَاتِي * بِحِمَاةٍ وَفُزْتُ فِيهِ بِرَكْمَةٍ
 لَيْتَنِي لَوْ وَضَعْتُ خَدِّي عَلَى آ * ثَارِ تَرْبٍ هُنَاكَ بَاشَرْتُ شُعَةَ^(٣)
 وَلَوْ أَنِّي بَلَّغْتُهُ كَأَنِّي لِي عِنْدَ شَفِيعِ الْأَنَامِ شُبْهَةٌ شُعَةً^(٤)
 وَأَرِي نَظْمِي حِمَاهُ فَقَلْبِي * عِنْدَهُ لَا يَزَالُ يَشْهَدُ رُبْعَةً^(٥)
 وَكَسَانِي ثَوْبَ الْقَبُولِ لَدَيْهِ * فَهُوَ عِنْدِي أَعْلَى وَأَشْرَفُ خِامَةٍ^(٦)
 ثَوْبُ ثَوْبٍ يَضْفُو عَلَيَّ وَلَا أَحْذَرُ حَتَّى أَقَادُ فِي الْحَشْرِ خِامَةً^(٧)
 إِنْ يَصِلَنِي عَفْوُ الْإِلَهِ فَلَنْ يَمْلِكَ ذَنْبِي وَإِنْ تَعَاظَمَ قِطْعَةً
 فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ وَأَجْرَى السَّيَابُ فِي الْأَرْضِ دَمْعَةً^(٨)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

يَا مَنْ إِلَيْهِ بَعِزُّهُ أَتَشَفَّعُ * وَبِذَاتِي أَعْنُو لَدَيْهِ وَأَخْضَعُ^(٩)

(١) شعري علمي . والسها نجم صغير والحقعة ثلاثة كواكب فوق منكب الجوزاء كالاثافي
 (٢) النسعة سير من جلد (٣) الشسع قبال النعل وهو سير من جلد يوضع بين الاصبع الوسطى
 والتي تليها (٤) الشفعة ان يتملك الشريك او الجار عقارا بحق شفيعته بالتمن الذي اشتراه به
 غيره وقد جعل له هنا شبهة حق الشفعة اي استحقاق الشفاعة بسبب جواره لشفييع الانام
 عليه الصلاة والسلام حين زيارته اياه (٥) الحمى المكان المحمي . والرابع المنزل (٦) الخامة
 ما تخلعه على غيرك من اللباس (٧) التوب التوبة من الذنوب . ويضفو يسبق ويتسع .
 وخلق الثوب ازالته عن بدنه (٨) اومض لمع (٩) اعنوا اتقاد واطيع . واخضع اخضع

يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى وَيَا مَنْ عَبْدُهُ * يَدْعُوهُ فِي ظِلِّمِ الْخُطُوبِ فَيَسْمَعُ^(١)
 يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ الَّتِي إِنْ أَعْجَزَتْ * ضَرَّاءُهَا فَإِلَيْهِ فِيهَا يُرْجَعُ
 يَا صَاحِبَ الْلُطْفِ الْخَفِيِّ فَلَا تَرَى * أَقْدَارُهُ وَالْخَيْرُ فِيهَا يُصْنَعُ
 يَا فَارِجَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ وَدَافِعَ النَّوْبِ الَّتِي بِسِوَاهُ لَيْسَتْ تُدْفَعُ^(٢)
 يَا عِدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا مُجِدَّتِي * فِي وَحْدَتِي فَلِغَيْرِهِ لَا أَضْرَعُ^(٣)
 يَا مُنْقِذِي مِنْ هَوْلٍ مَا هُوَ وَاقِعٌ * فَلِغَيْرِ فَضْلٍ نَدَاهُ لَا أَتَوَقَّعُ^(٤)
 يَا سِوَاكَ فَأَنْتَ مَوْضِعُ رَغْبَتِي * وَشِكَايَتِي فِيمَا أَخَافُ وَأَطْمَعُ
 يَا مَنْ مَنَعَ النَّاسَ فَضْلَ عَطَائِهِمْ * عَنِّي وَمَنْ يُعْطِي سِوَاكَ وَيَمْنَعُ
 أَنْتَ الْغَنَى وَكُلُّ مَنْ فِي الْكُونِ مِنْ * مِثْرِ فَقِيرٍ نَحْوَ فَضْلِكَ مُدَقِّعُ^(٥)
 مَا شِئْتُ غَيْرَكَ يَا كَرِيمُ فَأَغْنِنِي * وَفِينِي فَلَا أَرْجُو وَلَا أَتَرَوَّعُ^(٦)
 يَا مَنْ أُنَادِيهِ لِضَرِّ مَسْنِي * جَزَعًا فَيَكْشِفُ مَا دَعَوْتُ وَيَسْمَعُ
 يَا مَنْ أُنَادِيهِ لِخَيْرِ أَرْتَجِي * طَمَعًا فَأَوْقِنُ بِالْقَبُولِ وَأَقْطَعُ
 أَنْتَ الَّذِي لَا حِصْنَ إِلَّا حِفْظُهُ * وَسِوَاهُ مُوْهُونُ الْقَوَى مُتَضَعِّعُ^(٧)
 أَنْتَ الَّذِي لَا نَاصِرَ لِي غَيْرُهُ * إِنْ أَجْمَعَ الْأَعْدَاءُ لِي وَتَجَمَّعُوا
 يَا مَنْ عَوَارِفُهُ وَإِنْ قَطَعَ الْوَرَى * فِي زَعْمِهِمْ مَعْرُوفُهُمْ لَا تَقْطَعُ^(٨)

(١) الخطوب الشدائد (٢) النوب النوائب (٣) العدة ما يعده الانسان لمهمات . والنجدة
 الاعانة اي يا صاحب عدتي ويا صاحب نجدتي . واضرع اخضع (٤) الهول الفزع . والندی
 الكرم . واتوقع انتظر (٥) المثري الغني . والمدقع الملقق بالدعاء . وهي الارض كناية عن
 شدة النقر (٦) اتروع افزع (٧) الموهون من الوهن وهو الضعف . وضعفه زلله (٨) العوارف
 العطايا جمع عارفة . والزعم مطية الكذب . والمعروف الخير

يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْشَتِي إِذْ مُؤْنِسِي * نَاءٌ وَوَجْهُ الْأَرْضِ قَفَرُهُ بَاقِعٌ ^(١)
 يَا صَاحِبِي إِذْ لَيْسَ لِي مِنْ صَاحِبٍ * أَدْعُو فَيَسْمَعُ أَوْ أَرْوَمُ فَيُسْرِعُ
 هَذِي يَدِي تَدْعُوكَ فِي غَسَقِ الدُّجَا * وَالْخَلْقُ إِلَّا مَنْ بِيَابِكَ هَجُوعٌ ^(٢)
 أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مُسْتَجِيرٍ مَالَهُ * إِلَّا إِلَيْكَ مَدَى الزَّمَانِ تَطْلُعُ ^(٣)
 قَطَعَ الْوَسَائِلَ مِنْ سِوَاكَ وَحَسَبُهُ * صَلََّةً بِهَا إِذْ مِنْ سِوَاكَ انْقَطَعَ ^(٤)
 وَضَعَ الْجَبِينِ مُعَفَّرًا إِذْ مَا لَهُ * مِنْ خِجْلَةِ الْعِصْيَانِ رَأْسٌ يُرْفَعُ
 مُسَاسِنًا بِالْمُضْطَفِّي الْهَادِي الَّذِي * هُوَ فِي الْقِيَامَةِ فِي الْعَصَاةِ مُشْفَعٌ
 خَيْرَ الْوَرَى وَأَجَلَ مَبْعُوثٍ غَدَتْ * لِهْدَاهُ أَغْلَالُ الضَّلَالَةِ تُوَضَعُ ^(٥)
 ظِلُّ الْإِلَهِ وَسِرِّ رَحْمَتِهِ الَّتِي * هِيَ لِلشَّفَاعَةِ فِي الْبَرِيَّةِ تُودَعُ ^(٦)
 مَنْ لَيْسَ لِلْعَاصِينَ إِلَّا جَاهُهُ * فِي الْحُشْرِ مِنْ فَرْعِ الْقِيَامَةِ مَنَزَعٌ ^(٧)
 فَهُوَ الشَّفِيعُ الْعُرْتَجِي إِذْ لَيْسَ مِنْ * أَحَدٍ هُنَاكَ بَغَيْرِ إِذْنٍ يَشْفَعُ
 وَلَهُ الْوَسِيلَةُ وَاللَّوَاءُ وَكُلُّ مَنْ * فِي الْحُشْرِ جَآثٍ مَا عَدَاهُ مَرْوَعٌ ^(٨)
 وَالْحَوْضُ يُسْقِي مَنْ يَشَاءُ بِهِ وَقَدْ * بَلَغَ الْوَرَى مِنْ هَوْلٍ مَا يُتَجَرَّعُ ^(٩)
 وَالْكَرْبُ قَدْ عَمَّ الْأَنَامَ فَلَا يُرَى * مَالٌ وَلَا وَلَدٌ هُنَاكَ يَنْفَعُ

(١) النائي البعيد . والبلقع الارض القفر (٢) الغسق اول الليل . والدجا الظلام . والمُتَجَمِعُ
 الذُّومُ (٣) المدى الغاية (٤) الوسائل ما يتوسل به . وحسبه كافيه (٥) الاغلال جمع غُل
 وهو طوق من حديد يوضع في العنق (٦) ظل الاله اي ان الناس تلجئ اليه كالتلجئ الى الظل
 (٧) الفرع الخوف . والمنزع المجأ (٨) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . واللواءوا الحمد تحته الرسل فمن
 دونهم . والجاثي الجالس على ركبتيه . والمروع المنزع (٩) الهول المنزع . وتجرع المرشربه على كره

وَالْخَنَاقُ كُلُّهُمْ وَقَدْ بَلَغَ الظُّمَأُ * وَالْكَرْبُ مِنْهُمْ حَوْلَهُ مُتَطَلِّعٌ^(١)
يَأْتِي فَيَسْبُدُ ثُمَّ يَحْمَدُ رَبَّهُ * بِمَعَامِدٍ مِنْ قَبْلُ لَمْ تَكُ تُسْمَعُ
فَيُقَالُ سَلْ تُعْطِ النَّبَى وَأُسْفَعْ تُسْفَعْ فِي الْوَرَى وَأَرْفَعْ بِنَاهُكَ أَرْفَعُ
فَيَقُولُ أُمَّتِي الَّذِينَ هَدَيْتُهُمْ * بِكَ فَأَهْتَدَوْا فَيُقَالُ هُمْ لَكَ أَجْمَعُ
يَا خَالِقِي فَجَبِّحْهُ كُنْ لِي إِذَا * ضَاقَ الْخَنَاقُ بِنَا وَهَالَ الْمُطْلَعُ^(٢)
وَأَجْعَلْهُ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا * لِيَكُونَ لِي بَيْنَ الْجَنَانِ مُوَضِّعُ
فِيهِ إِلَيْكَ تَوَسُّلِي وَتَوَصُّلِي * وَعَطَاكَ أَعْظَمَ مِنْ خَطَايَ وَأَوْسَعُ^(٣)
لَوْ لَمْ أَتَّقِ بِالذَّنْبِ يُوضَعُ لَمْ أَكُنْ * لِأَخْبٍ فِي تِيهِ الْغُرُورِ وَأَوْضِعُ^(٤)
أَكُنْ رَجَائِي وَحُسْنُ ظَنِّي خَفَفَا * خَوْفًا أَقْضَى عَلَيَّ مِنْهُ الْمُضْجِعُ^(٥)
حَاشَا نَدَاكَ وَقَدْ وَثِقْتُ بِجَبَلِهِ * أَتَيْتُ أَخَافُ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَجْزَعُ^(٦)
لَا تُلْجِنِي إِلَّا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَنْ * فِي الْأَرْضِ إِنْ وَاصَلْتَنِي لَا يَقْطَعُ^(٧)
لَا تَجْعَلِ الْأَسْبَابَ غَيْرَكَ إِنِّي * أَخْشَى سُؤَالَ سِوَى الْإِلَهِ وَأَخْشَعُ
فَالرِّزْقُ رِزْقُكَ وَالْأَنَامُ وَسَائِطُ * فَعَلَى مَا أَصْبَحُ بَيْنَهُمْ أَنْتَضِعُ^(٨)

(١) بلغ وصل اي بلغ العطش والكرب منهم مبلغا عظيما . ومتطلع ناظر ومترب (٢) هال
افزع . واطلع عليه اشرف عليه من المكان المرتفع الى المنخفض والمطلع موضع الاشراف
والاطلاع قال في المصباح وهول المطلع من ذلك شبه ما يشرف عليه من امور الآخرة بذلك اه
فيكون تسكينه الطاء في المطلع هنا ضرورة او انه اراد المطلع من الطلوع وهو الظهور ولكن
الاول هو المعروف (٣) توسلي تقريبي (٤) وثق امن . ويوضع يحط . واخب اسرع . والته المفازة
المضلة . والغرور الانخداع . واطع اسرع (٥) أقضى المضجع خشن وثرب (٦) الندى الكرم .
ووثقت تمسكت . والجزع ضد الصبر (٧) لا تلجني لا تدعني التجي الى غيرك (٨) انتزع اخضع

آلَيْتُ لَا أَمْلَيْتُ غَيْرَكَ مُنْعِمًا * فَلْيُنْعِمُوا بِنَوَالِهِمْ أَوْ يَمْنَعُوا ^(١)

وقال الحافظ أبو الفتح محمد بن سيد الناس المصري المتوفى سنة ٧٣٤ رحمه الله تعالى كافي مجموعة

سِرٌّ بِالْظَّلَامِ يَجْدُوهُ مِنْ أَضْلُعِي * وَإِذَا عَدِمْتَ الْوَرْدَ حَسْبُكَ أَدْمُعِي ^(٢)
وَصِلِ السَّرَى بِالسَّيْرِ لَا مَتَوَانِيًا * وَأَجْفُ الْكَرَى مِنْ بَعْدِلَيْنِ الْمُنْشَجَعِ ^(٣)
وَإِذَا حَلَلْتَ بِطَيْبَةِ فَلَكِ الْهَنَاءُ * فِيمَا حَلَلْتَ مِنَ الْجَنَابِ الْمَرْعِ ^(٤)
وَادِي يَهِيمُ بِهِ الْفُؤَادُ مُقَدَّسٌ * كَمْ لِي لِبُعْدِي عَنْهُ أَنَّهُ مُوجِعٌ ^(٥)
فَأَنْشُرْ بِهِ نَشْرَ الرَّيِّعِ نَجِيَّتِي * وَأَبْثُ كَمَا بَثَّ السَّقَامُ تَجِيَّتِي ^(٦)
وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ فَطَالَمَا * حَمَلْتُهُ نَسَمَاتِ بَانَ الْأَجْرَعِ ^(٧)
وَأَحْسِ فُؤَادَكَ إِنْ تَكُنْ مِثْلِي فَمَا * أَلْقَى فُؤَادِي عِنْدَ ذِكْرِهِ مَعِي ^(٨)
وَعَسَاكَ تُبْدِي مَا تَرَى مِنْ لَهْفَتِي * وَعَسَاكَ تُجْرِي مَا جَرَى مِنْ أَدْمُعِي ^(٩)
وَعَسَاكَ أَنْ تَرْتِي لِسَاءِ سَاهِرٍ * بَالِكَ عَلَى طُولِ الْمَدَى لَمْ يَهْجِعِ ^(١٠)
لَا يَسْتَفِيقُ إِذْ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمَاضِي بَعْنِ سَكَنِ الْعَقِيقِ وَلَا يَمِي ^(١١)
حَمْدَ السَّرَى قَوْمٌ وَتَأَمَّ عَنْ الْعَلَا * طَرْفِي فَرَحْتُ بِغَلَّةٍ لَمْ تُنْقَعِ ^(١٢)

(١) آلَيْتُ حلفت. والنوال العطاء (٢) الجدوة الجرة من النار. والورد ورد الماء. وحسبك كافيك (٣) السرى السير ليلاً. والتواني التباطؤ. والكرى النوم (٤) الجناب الجانب. والمرع المخصب (٥) الوادي المنفرج بين جبلين. وهام ذهب على وجهه من الحب. والفؤاد القلب. والمقدس المطهر. والانه الانين والتوجع (٦) النشر الرائحة الطيبة. وابث انشر واثك (٧) الاجرع المكان المرمل (٨) الذكري، التذكر (٩) اللهف شدة الاسف والحزن (١٠) ترثي ترق وترحم. والمدى الغاية. ويهجم ينهم (١١) العهد الزمن. والعقيق واد قرب المدينة المنورة (١٢) السرى السير ليلاً. والعلال المراتب العلية. وطرفي عيني. والغلة شدة العطش. ونقع غلبه رواه وأزال عطشه

سَبَقُوا الْمَثْوَى الْهَاشِمِيَّ فَأَحْرَزُوا * أَجْرًا بِذَلِكَ السَّبْقِ غَيْرَ مُضِيعٍ ^(١)
 وَتَرَضَعُوا ثَدْيَ الْهَدْيِ وَمَرَضِعِي * حَرُمْتُ عَلَيَّ وَمَا الْعَصِي كَطَبِيعِ
 يَا قَاصِدًا مَثْوَى النَّبِيِّ بَابُ بَعْ * مَثْوَى رِضَى الرَّحْمَنِ حَشَوُ الْأَرْبَعِ ^(٢)
 حَيْثُ الْبَشَارَةُ وَالنِّذَارَةُ وَالْهَدْيُ * حَيْثُ الرِّسَالَةُ لِلنَّبِيِّ الْأَرْوَعِ ^(٣)
 هَذَا مَقَامُ الْفَضْلِ فَأَغْنِمْ مَا دَحَا * سَعَةَ الْجَبَالِ وَخُبْ فِيهِ وَأَوْضِعْ ^(٤)
 طَلَقًا تَخَالُ الْبَرْقَ فِيهِ مُقَصِّرًا * عَنْ شَأْنِ سَبْقِكَ الْحَمَلِ الْأَرْفَعِ ^(٥)
 فَالْشَّمْسُ نَظْلُغُ مِنْ ضِيَاءِ جَبِينِهِ * وَلَهَا بِهِ فِي الْحُسْنِ أَبْهَجُ مَطْلَعِ ^(٦)
 وَالْمَاءُ يَنْبَعُ مِنْ أَنْامِلِهِ وَكَمْ * وَرَدَ الطِّمَاءُ بَيْنَ أَعْذَبِ مَنَبَعِ ^(٧)
 وَالسُّجْبُ أُسْبُوعًا هَمَّتْ بِدُعَائِهِ * حَتَّى أَشَارَ فَأَذْنَتْ بِتَقَشُّعِ ^(٨)
 وَسَرَتْ سِرِّيْرَتُهُ إِلَى أَصْحَابِهِ * فَلَهُمْ خَوَارِقُ مَا أَدْعَاهَا مُدْعِي ^(٩)
 اللَّهُ قَوْمٌ نُورُهُمْ قَبَسُوهُ مِنْ * مَشْكَاةِ أَحْمَدَ ذِي السَّنَاءِ الْمُتَضَوِّعِ ^(١٠)
 فَازُوا بِرُؤْيَا خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى * شَرْفًا فَلْذْ بِضَرْيِهِ وَتَضَرَّعِ ^(١١)
 وَأَرْفَعِ إِلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ شَكِيَّتِي * وَأَنْدُبَ خُطَايَ إِلَى الْخُطَاوِ تُسْرِعِي ^(١٢)

(١) المَثْوَى المنزل . واحرزوا حصلوا (٢) الاربع المنازل (٣) البشارة بالخير والندارة بالشر .
 والاروع السيد (٤) المقام محل القيام . والمجال محل الجولان وهو الذهاب والمجيء . وخب
 اسرع وكذلك اوضع (٥) الطلق الشوط من العدو . وتخال تظن . والشأ والغاية (٦) ابهج
 احسن (٧) الانامل رؤوس الاصابع (٨) همت سالت . وأذنت اعلمت . والتقشع الانكشاف
 (٩) قبسوه اخذوه . والمشكاة موضع الصباح . وتضوع المسك فاحت رائحته (١٠) الترسع
 التراب . الندي . ولد التبي . والضريح القبر . وتضرع ابتهل بخضوع (١١) الشكية الشكوى .
 واندب من ندب الميت اذا بكاه . والخطا جمع خطوة

وَقُلِ الْأَسِيرُ بِمَا جَنَى مُشْفَعٌ * مِنْ أَحْمَدَ الْهَادِي بِخَيْرٍ مُشْفَعٍ
يَا وَجْهَهُ إِنْ لَمْ يَنْلَهَا مِنْهُ بَلْ * يَا وَجْهَ كُلِّ الْخَلْقِ إِنْ لَمْ يَشْفَعْ^(١)
نَالَ الْأَنَامُ بِهِ الْأَمَانَ مُعْجَلًا * مِنْ قَبْلِ رَجْعَتِهِمْ وَيَوْمَ الْمَرْجِعِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ * وَصَحْبَائِهِ مِنْ سَاجِدِينَ وَرُكَّعٍ

وقال جمال الدين بن نباتة المصري المتوفي سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى كما في ديوانه
الكبير بخط القلم وقابلتها على عدة نسخ أخرى

يَا دَارَ جِبْرِتِنَا بِسَفْحِ الْأَجْرَعِ * ذَكَرْتُكَ أَفْوَاهُ الْغَيْوِثِ الْهَمْعِ^(٢)
وَكَسْتُكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ مَطَارِفًا * مَوْشِيَةً بِسَنَا الْبُرُوقِ الْلَمْعِ^(٣)
تَتَحَلَّبُ الْأَنْوَاءُ فِيكَ عَلَى الرُّبَا * بِسَحَائِبٍ تَحْنُو حَنُوءَ الْمَرْضِعِ^(٤)
فَلِكُلِّ قَطْرَةٍ وَابِلٍ فَمُ زَهْرَةٍ * مُفْتَرَةٍ عَنْ بَاسِمٍ مُتَضَوِّعِ^(٥)
تَرْهِي لَوَائِمَ رُبْعَهَا وَرَبِيعَهَا * بِمُنُورٍ فِي الْحَالَتَيْنِ مُنَوِّعِ^(٦)
فَعَسَى يَعُودُ الْحَيُّ فِيكَ كَمَا بَدَا * فِي خَيْرٍ مُرْتَادٍ وَأَخْصَبِ مَرْبَعِ^(٧)
عَهْدِي بِسَفْحِكَ مَرْتَعًا لِأَوَانِسِ * كَمْ فِي مُحَاسِنِهَا لَنَا مِنْ مَرْتَعِ^(٨)

(١) ويجه كلمة ترحم (٢) الجيرة الجيران . وسفح الجبل اسفله ووجهه . والاجر جمع الرملة السهلة .
والهمع جمع هامع وهو السائل (٣) الانواء الامطار . المطاف ثياب . والوشي النقش والتطريز
بالحرير ونحوه . والسنا الضوء (٤) تتحلب تتحلب وتنسكب . والحنو الرافة (٥) الوابل المطر
الشديد . والمفترقة المتبسمة . وتضوع الطيب فاحت رائحته (٦) ترهى تحسن . والرابع المنزل
(٧) الحي القبيلة ومحل بيوتها . والارتداد طلب الكلاء . والرابع المنزل أيام الربيع (٨) عهدي
علي . ورتعت الدابة اكلت ماشاءت . والاولانس الحسان الاناث

مِنْ كُلِّ دَائِرَةِ الْقِنَاعِ عَلَى سَنًا * بَدْرٌ يُرَاعِمُ بَدْرَ كُلِّ مُقْنَعٍ ^(١)
 شَقُّ الْأَسَى قَلْبِي الصَّرِيعَ فَيَا لَهُ * بَيْنَا أَبَتْ سَكْنَاهُ خَيْرَ مُصْرَعٍ ^(٢)
 بِالنَّازِعَاتِ وَمُجَبَّتِي عَوْدَتِهَا * وَحَجَبَتَهَا بِالْمُرْسَلَاتِ وَأَدْعِي ^(٣)
 آهًا لِعَهْدِ الرَّقْمَتَيْنِ وَعَهْدِهَا * لَوْ أَنَّ عَهْدَهُمَا قَرِيبُ الْمَرْجِعِ ^(٤)
 وَلِطَيْفِهَا كَمْ هَاجَ لَوْعَةٌ بَيْنَهَا * فَالْوَيْلُ إِنْ أَهْجَعَ وَإِنْ لَمْ أَهْجَعْ ^(٥)
 بَأَنْتِ سَعَادُ فُلَيْتَ يَوْمَ رَحِيلِهَا * فَسُحَّ الْقَافَلَةُ ثَمْتُ كَعْبٍ مُودَعِي ^(٦)
 وَضَمَمْتُ صَدْرَ رِكَابِهَا فَعَسَاهُ أَنْ * تَعْدِيهِ رَقَّةٌ قَلْبِي الْمُتَوَجِّعِ ^(٧)
 إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَقْضِ نَحْبِي بَعْدَهَا * فَلْيَقْضِ بِنُكَايَ حَقِّ الْأَرْبَعِ ^(٨)
 وَلَا خَيْرَ مَوْقِعٍ التَّقْبِيلِ مَا * ضَمَّ الثَّرَى مِنْ قَلْبِي الْمُسْتَوْدَعِ ^(٩)

(١) القناع ما تستر به المرأة رأسها . والمراغمة المغاضبة والمنازعة . والمقنع رجل كذاب كان يتقنع بقناع يعرف علم السيمياء فيخيل للناس بدراً طالعاً (٢) الأسى الحزن . والصريع القتيل . المصروع . وابت امتنعت . والتصريع جعل الباب ذامصراعين وهما بابان بضمينان جميعاً مدخلاهما في الوسط منهما . والمصراعان من الشعر ما كان فيهما قافيتان في بيت ففي كل من البيت والمصرع تورية (٣) النازعات اسم السورة وفيه تورية بمعنى الملائكة النازعات للأرواح . والنزع خروج الروح . والمهجة الروح . وعودتها . منتها . رحببتها جعلت لها حجاباً وهو التهمة وفيه تورية بالحجب . بمعنى المنع . والمرسلات السورة وفيه تورية بالسحاب (٤) آه كلمة توجع . والعهد الزمن (٥) الطيف الخيال الذي يرى في النوم . وهاج أثار . واللوعة حرقة القلب . والبين الفراق . والويل العذاب . وأهجع أنام (٦) بانت فارقت . ولثمت قبلت . والكعب العظيم الناشر عند ملتقى الساق والقدم من الطرفين فكل قدم كعبان وفيه تليح لكعب بن زهير رضي الله عنه وقصيدته بانت سعاد التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم (٧) قضى نجبه مات . والأربع المنازل (٨) ختم الشيء طبعه بالطابع ليحفظ ومن العادة تشبيه المبسم بالخاتم . والثرى التراب الندي

- (١) وَأَحْمِلُ أَلْهَمَ الَّذِي حَمَلْتُهُ * نَجْيًا نَقِيسَنَّ الْقَلْبَ بِالْأَذْرَعِ
 (٢) مِنْ كُلِّ حَرْفٍ وَقَفْتُهَا لِلْسَّاكِنِي * تِلْكَ الرُّبُوعِ وَعَظْفُهَا لِمَوْضِعِ
 (٣) مُشْتَاقَةٍ تَسْرِي بِمُشْتَاقٍ كَمَا * رَجَعَ الْمَدَامُ مَعَ وَجْهَةِ الْمُسْتَرْجِعِ
 (٤) كَادَتْ مِنَ الذِّكْرِ تَطِيرُ نُسُوعُهَا * وَتُقِيمُ مِنْ صَدْرِي حَوَائِي الْأَصْأَعِ
 (٥) وَلَقَدْ يَذْكُرُنِي حَنِينُ سَوَاجِعِ * بِالْأَيْكَ كَمْ هَاجَتْ عَلَى نَضْنٍ مَعِي
 (٦) شَتَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ حَمَامَةٍ * صَدَحَتْ فَمِنْ مُسْتَرْجِعٍ وَمَرْجِعِ
 (٧) غُصْنِي بَعِيدٌ عَنْ يَدَيَّ وَغُصْنُهَا * ضَمَّتْ عَلَيْهِ أَنْامِلَ الْمُسْتَمْتِعِ
 (٨) لَا طَوْقَ لِي بِالصَّبْرِ عَنْهُ وَطَوْقُهَا * بِالزَّهْرِ بَيْنَ مَدْبِجٍ وَمَوْشَعِ
 (٩) إِنْ لَمْ تُعَرِّنِي لِلْحَنِيفِ جَنَاحَهَا * فَلَقَدْ أَعَرْتُ حَدَّ الرَّكَائِبِ مَسْمِجِي
 (١٠) يَطْفُو بِنَا عِنْدَ النُّجُودِ مَدِيدُهَا * طَلَاعَةٌ وَيَسِيرُ عِنْدَ الْبَلْقَعِ

(١) النجب الابل الكريمة . والاذرع اذرع الابل وفيه تورية باذرع القياس (٢) الحرف الناقصة
 الجسيمة . والربوع المنازل . والعطف الميل وفيه تورية في كل من حرف ووقف والساكين
 والعطف والموضع (٣) الرجع المطر بعد المطر . والوجهة ما اتفق من الحد . والمسترجع القائل
 انا لله وانا اليه راجعون وهو صاحب المصيبة (٤) كادت قربت . والذكرى التذكير . والنسوع
 سيور من جلد . والحوائى الحنفيات (٥) الحنين الشوق . والسواجع الحمام المصوتات . والايك
 شجر . وهاجت ثارت (٦) شتان افتراق . وصدحت صوتت . والمرجع مردد الصوت
 (٧) الانامل رؤس الاصابع . والمستمتع المنتفع (٨) الطوق الطاقة وفيه تورية بطوق الحمامة .
 والمديج المزين وكذلك الموشع (٩) الحداء الغناء للابل . والركائب الابل المركوبة (١٠)
 يطفو يعموم . والنجود الاماكن المرتفعة جمع نجد . وطلاعة مرتفعة . والبلقع الارض القفر

حَتَّى إِذَا شِمْنَا لَطِيبَةَ مَعَامَا * عَجَلْتُ قَبْلَ الْحَجِّ طِيبَ تَمَتُّعِي ^(١)
 وَنَزَلْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ لَأَنَّمَا * وَجْهَ الثَّرَى فَرِحًا بِثَرِّ الْأَدَمْعِ
 وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَاغَيْنَ مُحَمَّدًا * فَلَهَا رِعَايَةُ خَيْرِ حَقٍّ قَدْ رُئِيَ ^(٢)
 وَلَهَا بِأَثَارِ الْمَنَاسِمِ فِي السُّرَى * شَرَفٌ عَلَى شَرَفِ الْبُدُورِ الْطَّلَعِ ^(٣)
 يَا زَائِدَ الْأَشْوَاقِ زَائِرَ قَبْرِهِ * سَلِمَ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ يَسْمَعِ
 وَالْجَأُ إِلَى الْحَرَمِ الَّذِي جَبْرِيلُ مِنْ * زُورِهِ فِي سَاحِدَيْنِ وَرُكْعِ
 بَيْنَ الْمَلَائِكِ وَالْمُلُوكِ تَزَاحُمُ * مِنْ حَوْلِ مَنْهَلِهِ اللَّذِيذِ الْمَكْرَعِ ^(٤)
 فَوْفُودُهَا مِنْ أَرْضِهَا وَسَمَايَهَا * فِي مَطْمَعٍ تَسْعَى إِلَيْهِ وَمَطْمَعِ ^(٥)
 تَدْعُو مَنَازِلَهُ سِرَاةً وَفُودِهِ * لِحَنَابٍ مَنْ فِي لَيْلَةٍ الْأَسْرَادُ عِي ^(٦)
 فَسَرَى كَمَا يَسْرِي الصَّبَاحُ بِلَيْلَةٍ * حَمْدُ السُّرَى بِصَبَاحِهَا فِي بُرْقِ ^(٧)
 يَغْشَى النُّجُومَ جَمَالُهُ وَجَلَالُهُ * فَالْطَّرْفُ بَيْنَ تَعْمُضٍ وَتَطْلُعِ ^(٨)
 حَتَّى تَقْلُدَ بِالرِّسَالَةِ حَافِظًا * ضَوَاعَ نَشْرِ الْفَضْلِ غَيْرَ مُضِيعِ ^(٩)

(١) شمنا نظرنّا. والمعلم علامة الطريق. وتمتع بالشئ. انتفع به وفيه تورية بالتمتع قبل الحج وهو ان يدخل مكة محرماً بعمرة ثم يتحلل ويتمتع بما يتمتع به الخلال فاذا قرب وقت الحج احرم بجمع (٢) المطي الابل المركوبة. والرعاية الحفظ (٣) منسم البعير ظفره ولكل خف منسمان. والسري السير ليلاً (٤) كرع في الماء شرب بفيه من موضعه (٥) وفودها فودوها. وطمع بصره نحو الشئ ارتفع واستشرف له (٦) السراة الرؤساء. والفود الجماعات الذين يفدون اي يقدمون على نحو المالك والامير. والجناب الجانب (٧) سري سار ليلاً. والصباح الجميل وشعلة القنديل. والبرقع ما يستر به الوجه يعني ان الليل له صلى الله عليه وسلم شبهه بالبرقع للجميل (٨) يغشى بغطى. والطرف العين (٩) ضاع نشره فاحت رائحته

- وَيُرَى قُلُوبُهُ غَدَا قُلُوبُهُ تَسْمَعُ * يَا خَيْرَ مَشْفُوعٍ وَخَيْرَ مُشْفَعٍ (١)
 كَانَ الْوَرَى فِي حَيْرَةٍ حَتَّى آتَى * بِجَلِيٍّ أَخْبَارَ وَعَاهَا مِنْ يَمِينِي
 شَرَعَ الْهَدَى وَصَفَتْ مَشَارِعَ فَضْلِهِ * أَكْرَمَ بِفَضْلِي شَارِعَ وَمُشَرِّعَ (٢)
 مِنْ صَفْوِ عَدَنَانَ الَّتِي شَرُفَتْ بِهِ * مَعَ ذَلِكَ الشَّرَفِ الْقَدِيمِ الْمُهَيَّجِ (٣)
 بِطَبَاعِهِ يَزْكُو فَكَيْفَ بِطَابِعِ * لِنَبْوَةٍ أَعْيَا عَلَى الْمَتَطَبِّعِ (٤)
 أَلَفَ النَّدَى حَتَّى بَدَأَ فِي كَفِّهِ * نَبْعُ الزُّلَالِ فَيَا لَهُ مِنْ مَنَبَعِ (٥)
 وَالْبَدْرُ شَقَّ لِقُرْبِهِ بِتَهْلِيلِ * وَالْجَذْعُ حَنَّ لِبَعْدِهِ بِتَفْجَعِ (٦)
 وَالشَّمْسُ شَاهِدَةٌ بِأَنَّ غَمَامَةً * كَانَتْ تَظَالُّ عَنْ سَوَاءِ الْمَطْلَعِ (٧)
 شَهَدَتْ بِإِمْكَانِ لَهُ وَمَكَانِهِ * وَعَلَا كَمَثَلِ الشَّمْسِ فَاشْهَدَا وَدَعِ (٨)
 وَالْفَضْلُ مُلْتَمِعُ النُّجُومِ يَجِلُّ أَنْ * يُحْصَى وَإِنْ شِئْتَ الْحَدِيثَ فَالْمَعِ (٩)
 وَأَذْكُرُ بَدْرَ طَلْعَةِ نَبْوِيَّةٍ * مِنْ مُفْرَدٍ يَسْمُو ابْنَ عَشْرٍ وَارْبَعِ (١٠)
 مَا الْبَدْرُ فِي كَبْدِ السَّمَاءِ كَسْنَاهُ فِي * قَلْبِ الْحَمِيسِ وَلَا يَبْصُرُ الْعَيْنُ مَعِ (١١)

(١) الوتر الفرد . والمشفع من الشفع ضد الوتر (٢) شرع من الشرع وهو اللحن . والمشارع الموارد
 (٣) المبيع الطريق الواضح (٤) يزكو يصلح . وطابع النبوة خاتمها . وأعيان العجز . والمتطبيع المتكاثف
 (٥) الندى الكرم . والزلال الماء العذب الصافي (٦) التهليل من قول لا اله الا الله لتهمج من شق
 البدر ومن الهلال اي انه بشقه صار كالهلال ففيه تورية . والجذع اصل النخلة . وحن صوت
 باشتياق . وأجعت المصيبة أوجعته (٧) سواء الشيء وسطه (٨) الامكان التمكن من الشيء .
 والمكانة المنزل . والعلا الرفعة (٩) التمتع النجوم أضاءت . والمع بالشيء اخنلسه اي ان الفضل
 عدد النجوم (١٠) بدر مكان الغزوة وفيه تورية بالبدر بمعنى القمر . والطالعة الوجه والرؤية .
 والمفرد الفردي الفضل وفيه تورية بالمفرد بمعنى الواحد . ويسمونه بلو . وابن عشر واربع هو
 البدر (١١) كبد السماء وسطها . والخميس الجيش وفي الكبد والقلب والصدر مراعاة النظير

تَقْدِي الْبُدُورُ يَوْمَ بَدْرٍ وَجَهَهُ * مَا بَيْنَ مَعَشَرِهِ الْبُدُورِ أُلْطَعَ
 الْعُرْقَبِ سَمَاحَةً وَحِمَاسَةً * يَوْمَ الْفَخَارِ دُعَاؤُهُ يَوْمَ الْمَفْزَعِ ^(١)
 مِنْ كُلِّ مُفْتَرِسٍ اللَّيْثُ بِثَعْلَبٍ * مِنْ رُجْحِهِ فِي صَدْرِ كُلِّ مُسَبِّحٍ ^(٢)
 وَقَضِيْبٍ سَيْفٍ إِنْ يَهَزَّ تَسَافَطَتْ * ثَمَرَاتُ هَامٍ مُدْرِكَاتٍ يَنْعُ ^(٣)
 وَرَثَتُهُا أَلْتَجَاعَةُ وَالْعَلَا يَرُوءِيهَا * قُرْشِيَّةٌ عَنْ غَالِبٍ وَجَمِّعٍ ^(٤)
 وَبِهِ أَهْتَدُوا فَتَتَابَعُوا فِي نَصْرِهِ * مِنْ طَائِعٍ وَآفِي إِلَيْهِ وَمُهْطِعٍ ^(٥)
 حَتَّى إِذَا صَلَّى الْحُسَامُ بِطَوْعِهِ * صَلَّتْ رُؤُوسُ عِدَا بَغِيْرِ تَطَوُّعٍ ^(٦)
 حَمِدُوا الْوَعْيَ فِي حُبِّ أَحْمَدِهِمْ فَمَا * يَتَفَيَّوْنَ سِوَى الطَّوَالِ الشَّرْعِ ^(٧)
 هَذَا وَكَانُوا يَتَّقُونَ بِهِ إِذَا * حَمِي الْوَطَيْسُ فَيَنْقُودُ بِأَسْمَعٍ ^(٨)
 بِأَشَدِّ مِنْ شَهْدِ الْوَعْيِ وَآرَقٍ مِنْ * وَقَفَتْ عَوَاطِفُ حُلَمِهِ فِي مَوْقِعٍ ^(٩)
 بِكَلِيلٍ جَفْنٍ عَنْ مَعَايِبٍ مُخْطِئٍ * وَحَدِيدِ سَيْفٍ فِي فُؤَادٍ مُدْرَعٍ ^(١٠)
 بِالْمُجَنَّدَى فِي يُسْرَةٍ وَخَصَاصَةٍ * وَالْمُجْتَلَى فِي حَلَةٍ وَمَرْقِعٍ ^(١١)

(١) العريق في الشيء الاصيل . والحماسة الشجاعة . والمفزع الفزع اي الحرب (٢) المفترس الصائد . وثعلب الرمح طرفه الداخل في مؤخر السنان وفيه تور ية بالثعلب الحيوان . والمسبح المشبه بالسبع (٣) القضيْب السيف الرقيق وفيه تور ية بقضيْب الشجر . والهَام الرؤس . واليانع من الثمر الذي ادرك حد القطاف (٤) غالب وجمع هو قصى من اجداده صلى الله عليه وسلم (٥) وافي اتى . والمهطع المسرع (٦) صلى تحرك وفيه تور ية بالصلاة ذات الركوع والسجود وكذلك في التطوع تور ية اذ معناه الطاعة مطلقاً وصلاة النافلة (٧) الوعى الحرب . والشرع الزمان المسدات نحو العدو (٨) الوطيس شدة الحرب واصله التنور (٩) العواطف المراحم (١٠) الكليل العاجز الضعيف والحديد ضده وفيه تور ية بمجديد السيف (١١) المجندين من الجدوى وهي العطية . والخصاصة الحاجة . والمجتلى المنظور . والحلة ازار و رداء

- ذُو الْمُعْجِزَاتِ الْبَاقِيَاتِ وَحَسْبُهُ * سُورَةُ مَسُورَةٍ تَصُدُّ الْمَدْعِي (١)
 هَزَمَتْ قُرُومَ ذَوِي الْفَصَاحَةِ قَبْلَهَا * وَتَقَاعَسُوا عَنْهَا لِأَوَّلِ مَفْزَعٍ (٢)
 صَكَّمْ مَدْعٍ نَظْمًا يُحَاوِلُ جَنَّةً * مَسْتُورَةً مِنْهَا فَيَشْكُو مَدْعِي (٣)
 قَالَ الْكَلَامِيُّونَ صَرْفَةً خَاطِرٍ * قُلْنَا وَنَثَرَةً سَوَكٍ مُتَشَعِّعٍ (٤)
 يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ الَّذِي مَدَحَهُ مِنْ * آيِ الْكِتَابِ فَوَاصِلٍ لَمْ تُقَطَّعِ (٥)
 مَا ذَا عَسَى الْمَدْحُ الطَّهْوَرُ يُدِيرُ مِنْ * كَلَسِ الثَّنَابَعْدِ الْكِتَابِ الْمُتَرَعِ (٦)
 بَعْدَ الْحَوَامِيمِ الَّتِي بَنَسَائِهَا * هَبَطَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْمَعْلَى الْأَرْفَعِ (٧)
 مِنْ كُلِّ حَرْفٍ عَنْ سِوَاكَ بِمَدَحِهَا * وَرَقَاءَ ذَاتِ تَعَزُّزٍ وَتَمْنَعِ (٨)
 أَرْجُو لِقَائِي بِأَمْتِدَاحِكَ بِقُطْعَةٍ * مِنْ غَفْلَتِي وَشَهَادَةٍ فِي مَصْرَعِي (٩)
 وَإِلَيْهِ أَشْكُو حَالَ صَدْرٍ ضَيِّقٍ * بِأَلْمُؤَلِمَاتٍ وَحَالَ هَمٍّ مُوَلِّعٍ (١٠)
 وَتَذَلُّلًا فِي الْخَلْقِ بَعْدَ تَعَزُّزٍ * وَتَحْيِيرًا فِي الْأَمْرِ قَبْلَ تَوَقُّعِ (١١)
 حَتَّى كَانَ الْعَقْلُ لِنَسِيقَائِهِ * إِيَّاكَ أَنْ تَعْبَأَ بِأَمْرِ مَفْطُوعِ (١٢)
 إِنْ تَسْتَبِينَ لَكَ حِيلَةٌ فِي الْأَمْرِ لَا * نَعِجْزُ وَإِنْ لَمْ تَسْتَبِينَ لَا تَجْنَعِ

(١) حسبه كافيهِ. والمسورة التي احاط بها سور. وتصد تكف. والمدعي الزاعم قدرته على معارضتها (٢) القروم السادات. والنقاعس الرجوع (٣) اللجنة الوقاية ويشكون شكاً اذا مرض. والمد الامتداد. والعي ضد الفصاحة (٤) الصرفة المنع وفيه تورية بالصرفة وهي منزلة للقمر نجم واحد. والنثرة نبحان وفيها تورية ايضاً. والمتشعشع المضيء (٥) الآي الآيات. والكتاب القرآن. وفواصله اواخر آياته التي على نمط واحد (٦) المترع المملوءة (٧) هبطت نزلت وهذا الشطر كعجز البيت الآتي هاما مطلع قصيدة ابن سينا في وصف النفس الناطقة (٨) المصرع المراد به الموت (٩) مولع ملازم (١٠) التوقع الانتظار (١١) تعباً تبالي. والمفطع الفظيع الشديد الشنيع

وَلَقَدْ رَا عِيَ الصَّبْرَ فِيمَا أَشْتَكِي * مِنْ مَوْلِي وَالصَّبْرُ بَعْضُ تَجَرُّعِي ^(١)
 شَيْبَت حَيَاتِي ثُمَّ شَابَتْ لِمَتِي * فِي غَيْرِ ذُخْرِ الْمَعَادِ مُجْمَع ^(٢)
 قَالَرَأْسُ مُشْتَعِلٍ بِشَيْبٍ أَيْضٍ * وَالْقَلْبُ مُشْتَعِلٌ بِشَيْبٍ أَسْفَع ^(٣)
 وَمَعَ الْمَشِيبِ فِيَّ مِنْ سَنَنِ الصَّمَا * جَهْلٌ وَضُرْسٌ غَوَايَةِ لَمْ تُقْلَع ^(٤)
 أَوَاهٍ مِنْ سَنَنِ وَأَسْنَانٍ مَضَتْ * فِي فِعْلِي الْعَاصِي وَقَوْلِي الطَّيِّع ^(٥)
 سِنٌ عَلَا كِبَرًا وَسِنٌ قَدْ هَوَّسَ * تَلَفًا وَسِنٌ إِنْ تَأَخَّرَ يُفْرَع ^(٦)
 وَتَشَاغُلِي فِيمَا يَضُرُّ وَحَسْبُهُ * لَوْ لَمْ يَضُرَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَنْفَع ^(٧)
 هَمَّانٍ مِنْ دُنْيَا وَآخِرَةٍ فَيَا * لِلْحَيْرَتَيْنِ بِمَغْرِبِي وَبِمَطْلَعِي
 وَبَلِيَّةُ الْإِنْسَانِ مِنْهُ وَإِنَّمَا * بِكَ يَا شَنِيعَ الْمُذْنِبِينَ تَشْفَعِي
 سَارَتْ إِلَيْكَ صَلَاحُكَ بِكَ مَا سَرَتْ * لِحِمَاكَ نَاجِيَةُ الْعُجْبِ الْمَوْضِعِ ^(٨)
 وَتَوَسَّلَتْ بِكَ مَذْحِجَةُ سَيَّارَةٍ * سَيْرَ النُّجُومِ مِنْ ابْتِدَاءِ الْمَطْلَعِ ^(٩)
 وَنَظِيمَةٌ مِنْ طَيِّبِ الْكَلِمِ الَّذِي * لِسَوَى مَقَامِكَ فِي الْوَرَى لَمْ يُرْفَعِ
 عَوَّذْتُ مِنْ عَيْنِ الْحُسْرِ عِيُونَهَا * مِنْ حَرْفِ مَطْلَعِهَا بِحَرْفِ الْمَقْطَعِ ^(١٠)

(١) الصبر الثاني فيه تورية . وتجرع المكروه تناوله جرعة جرعة (٢) شيبت خلطت بالمكدرات .
 واللثة شعر الرأس اذا تجاوزت شحمة الاذن وألم بالكتف . والذخر ما يذخره الانسان لمهمات .
 والمعاد يوم القيامة . (٣) اشتعل الشيب زاد واسرع كاشتعل النار . والاسفع الاسود (٤) السنن
 الطرق . والصبا الشباب . والغواية الضلال (٥) اواه كلمة توجع . والاسنان الاعار وفيها
 تورية باسنان الثم (٦) السن الاول مقدار العمور . والثاني الضرس . وهوى سقط . وقرع
 السن كناية عن اندم (٧) الناجية النافعة المسرعة . واطوع في السير اسرع (٨) المطلع
 مطلع القصيدة وفيه تورية بمطلع النجوم (٩) حرف المقطع حده وفي كل منهما تورية

وَتَخَذْنَهَا عَيْنًا تَرْوِينِي غَدًا * وَتَرَى لَدَى الدَّارَيْنِ مَنْجَى مَنْجِي (١)
 إِنْ كُنْتُ حَسَنًا بِمَدْحِكَ ثَابِتًا * فَسَنَّاكَ أَرْشَدُهُ وَقَالَ لِي أَتَبِعْ
 سَجَعْتَ لَكَ الْمُدَّاحُ فِي طَوْقِ الْهُدَى * وَالْمَكْرُمَاتِ وَمَنْ يُطَوَّقُ يَسْبَعُ (٢)

وقال شمس الدين التواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٣٦

زَمَانَ الْقَبَا الْحَيْفِ هَلْ أَنْتَ رَاجِعُ * فَلَا قَطَعْتَنِي عَنْ حِمَاكَ قَوَّاطِعُ (٣)
 وَيَأْمَنْزِلُ الْأَحْبَابَ جَادَكَ فِي الْهَوَى * هَوَامِلُ دَمْعِي لِأَلْغِيُوثِ الْهَوَامِعِ (٤)
 رَعَى اللَّهُ أَحْبَابًا سَرَى طِيبُ عَرَفِيمِ * فَعَادَ كِلَانَا فِي الْهَوَى وَهُوَ ضَائِعُ (٥)
 وَفِي فَلَكِ الْأَحْدَاجِ غَابُوا عَنْ الْحَمَى * وَهَنْ بِأَحْشَائِي بِدُورِ طَوَالِعِ (٦)
 أَقَامُوا بِوَادِي الْمُنْحَنِ وَلَوْ الْغَضَا * وَمَا هِيَ إِلَّا مُهْجَتِي وَالْأَضَالِعِ (٧)
 وَأَوْدَعْتَهُمْ رُوحِي عَشِيَّةً وَدَعُوا * فَوَاللَّهِ مَا غَابَتْ لَدَيْهِمْ وَدَائِعُ
 تَرَى هَلْ تَرَى عَيْنِي تَرَى حَيْثُ هَلْ * أَيْتُ وَرَبِّعُ الْحُسْنِ لِلشَّمْلِ جَامِعُ (٨)
 وَهَلْ فِي رُبَا نَجْدٍ أَرَى لِي مُنْجِدًا * فَقَدْ قَلْبَتُ قَلْبِي الْخُطُوبُ الْقَوَّاطِعُ (٩)

(١) نَجع الطعام هنا أكله. وانجع الرجل أفلح (٢) سجع الحمام صوته. وطوقه البيضاء المحيط
 برقبته (٣) الخيف موضع في مَنَى (٤) جاده امطره الجود وهو المطر الغزير. والهوى الحب.
 والهوامل السوائل وكذلك الهوامع (٥) رعى حفظ. والعرف الرائحة الطيبة. وضاع الطيب
 فاحت رائحته وفيه تورية بالضياح ضد الحفظ (٦) الاحداج مراكب النساء كالحففة (٧) المنحني
 مكان. والهوى معطف الرمل وهو مكان بعينه. والغضا شجر. والمهجة الروح (٨) الثرسى
 التراب الندي. والحى اصله الفخذ من القسيطة والراد مكان تزولهم. والربع المنزل. والشمل ما
 اجتمع من الامر (٩) الربا الا ما كن المرتفعة. والمنجد المعين. والخطوب الشدائد

وَهَلْ رَامَ قَتْلِي فِي الْحِمَى رَيْمُ رَامَةٍ * فَكَمْ بَاتَ يَرْغَى مُهْجَتِي وَهَوْرَاتِي ^(١)
 وَهَلْ مِنْ طَرِيقِ الْإِجْمَاعِ كَوَانِسُ * بَيْنَ نَجْمٍ أَفْرَاجِي عَلَى الرَّمْلِ طَالِعُ ^(٢)
 وَهَلْ نَظْرَةٌ فِي وَجْهِ سُلْمَى لِأَهْتَدِي * فَقَلْبِي فِي تَيْبِ الْعُجْبَةِ وَقَاعِ ^(٣)
 وَيَنْبَعُ دَمْعِي مِنْ عِيُونِي كَأَنَّهُ * عَقِيقٌ وَأَهْدَابُ الْجُفُونِ مَصَانِعُ ^(٤)
 وَيَا أَهْلَ بَدْرِ هَلْ حَنِينِي وَاصِلُ * لِحَيِّ حُنَيْنٍ أَمْ عَدَتُهُ قَوَاطِعُ ^(٥)
 فَطَرَفِي إِنْ لَمْ يَنْظُرِ الْخَيْفَ خَائِفُ * وَقَلْبِي مَا لَمْ يَحْطَ بِالْجَزَعِ جَارِعُ ^(٦)
 وَكَمْ عَالَجُ الْمُشْتَاقِ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ * لَوَاعِجِ شَوْقِي ضَمْنَتَهَا الْأَضَالِعُ ^(٧)
 وَبِالْحَيِّ مَنْ تَهَوَّى الْبُذُورُ جَمَالَهَا * فَتَتَلَوَّ سَنَاهَا آيَةٌ وَتُطَالِعُ ^(٨)
 حِجَازِيَّةٌ يَعْزَى إِلَى الْهِنْدِ لَحْظُهَا * وَفِيهِ دَلِيلُ السِّحْرِ فِي الْجَفْنِ قَاطِعُ ^(٩)
 جُمَانِيَّةُ الْأَلْفَاظِ فِي دُرِّ ثَغْرِهَا * كُنُوزُ فِي سُودِ الْجُفُونِ مَوَاضِعُ ^(١٠)
 عَلَى عِطْفِهَا قَلْبُ الْمُتِمِّ طَائِرُ * وَفِي شَرَكِ الْأَجْفَانِ بِالسِّحْرِ وَقَاعُ ^(١١)

(١) رام قصد . والحي المكان المحمي . والريم الغزال الأبيض . ورتعت الدابة أكلت ماشاءت
 (٢) الكوانس نجوم وفي هذا البيت والذي بعده مراعاة النظير بالفاظ من مصطلح علم الرمل
 والنجوم (٣) التيه الضلال والمفازة (٤) في ذكر الينبع والعقيق مراعاة النظير بالاماكن المجازية
 . والمصانع مواضع المياه المصنوعة لادخاره للحجاج وابناء السبيل (٥) حنيني شوقي . وعدته
 منعه (٦) الخيف قرب مكة المشرفة . والجزع قرب المدينة المنورة . والجازع ضد الصابر (٧) عالج
 كابد . وعالج محل مرمل . واللواعج توهج الاشواق . وضمنتها اشتملت عليها (٨) تهوَّى تحب .
 والسنا الضوء (٩) يعزى ينسب . والقاطع من قطع السيف وفيه تورية بالدليل القاطع الذي لا
 شبهة فيه (١٠) الجمان اللؤلؤ . والثغر الملبس . والسود جمع اسود وهو الثياب ومن عادة
 الكنوز ان ترصد بالثعابين وفيه تورية بالجفون السود من السواد (١١) العطف
 الجانب . والمتيم العاشق تيمه الحب عبده

تُرْجِمُ أَخْبَارِي إِلَيْهَا مَدَامِعِي * وَفِي بَثِّ أَشْجَانِ الْعَشَوِ مَنَافِعُ ^(١)
 فَيَا لِمَدِيثِ فِي الْغَرَامِ مُسَاسِلِ * إِلَى مَالِكٍ فِي الْحَبِّ يَرْوِيهِ نَافِعُ ^(٢)
 بَدَتْ فَأَرْتَنَا آيَةَ اللَّيْلِ فِي الضُّحَى * وَبَدْرُ الدِّيَاجِي فِي الظَّهِيرَةِ طَالِعُ ^(٣)
 وَمَاسَتْ فَقَالَ الرُّمَحُ مَا لِي مَطْعَنُ * بِتَعْدِيلِ عِطْفِهَا وَلِأَلِي دَافِعُ ^(٤)
 زَرَعْتُ بِلَحْظِي وَرَدَّ حَسَنٌ بِخَدِّهَا * فَهَا هُوَ مُخْضَلُ الْجَوَانِبِ يَانِعُ ^(٥)
 وَأَصْبَحْتُ أَجْنِي مِثْلَهُ مِنْ مَدَامِعِي * وَكُلُّ أَمْرِي يُبْجِي الَّذِي هُوَ زَارِعُ ^(٦)
 خَذُوا حِذْرَ كُمْ مِنْ كَامِنٍ فِي جُفُونِهَا * فَقَدْ زَحَفَتْ مِنْ حَاجِبِهَا طَلَائِعُ ^(٧)
 وَكَمْ فَوَّقَتْ نَحْوَ الْجَوَانِبِ أَسْهُمَا * لَهَا فِي فُؤَادِ الْمُسْتَهَامِ مَوَاقِعُ ^(٨)
 وَأَمَّا رَقِي بِالْسُوءِ مَا زِلْتُ فِي الْهَوَى * أَنَا فَسَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا أَصَانِعُ ^(٩)
 يُمِيتُ فُؤَادِي عَذْلُهَا وَفِي حَيَّةٍ * تُدَافِعُنِي عَنْ حُسْنِهَا وَتَمَافِعُ ^(١٠)
 وَتَلْدَغُ قَلْبِي بِالْمَلَامِ كَأَنَّهَا * مِنَ الرُّقْشِ فِي أَيْتَابِهَا السَّمُّ نَافِعُ ^(١١)

(١) بث الحديث نشره . والبث أيضاً الحزن وفيه تورية . والاشجان الاحزان (٢) الغرام الولوع
 والحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة . وفي مالك ونافع تورية باسم الامامين المحدثين
 الشهيرين ٣ : آية الليل اي آية هي الليل وهو آية عظيمة دالة على وجود الله تعالى وقدرته .
 والدياجي الظلمات . والظهير وسط النهار (٤) ماست مالت . ومطعن عيب وفيه تورية بطنين
 من طعن الرمح وكذلك في التعديل تورية . وعطفها جانباها (٥) اللحظ طرف العين . والمخضل
 الندي . وبيع التمر نضج (٦) اجني اقطف (٧) زحفت مشيت مشياً بطيئاً . والطلائع اوائل
 الجيوش (٨) فوق السهم وضع له فوقاً وهو موضع الوتر من السهم . وافاقه سدده ليرني به .
 والجوانح الضلوع . والفؤاد القلب . والمستهام الهائم من العشق (٩) الهوى الحب . ونافس فيه
 رغب على وجه المباراة . وطورا تارة . والمصانعة المجاملة (١٠) الفؤاد القلب . والعذل اللوم .
 والحية ضد الميتة وفيه تورية بالحية المعروفة (١١) تلدغ تلسع . والرقش المنقط سوادها بيباض
 والسهم النافع البالغ الثابت

كَلَانَا مَعْنَى فِي الْهَوَى غَيْرَ أَنِّي * أَمُوتُ مِرَارًا وَفِي بَعْدُ تُنَازِعُ^(١)
 تَقُولُ وَقَدْ أَبَدْتُ إِلَيَّ تَجَاهُلًا * بِمَنْ أَنْتَ صَبَّ فِي الْغَرَامِ وَوَالِغُ^(٢)
 وَهَلْ بَيْنَهَا وَالشَّمْسِ فِي الْحُسْنِ فَارِقُ * فَقُلْتُ وَلَا بَيْنَ الْمَقَامَيْنِ جَامِعُ^(٣)
 بَدِيعَةَ مَعْنَى الْحُسْنِ صَبُّكَ هَاهُنَا * كَثِيبٌ مَعْنَى خَاشِعٌ لَكَ خَاضِعُ^(٤)
 طَبَعْتُ عَلَى قَلْبِ الْمُتِمِّ فِي الْهَوَى * بِمِسْكَةٍ خَالٍ فِيهِ لِلْحُسْنِ طَائِعُ^(٥)
 وَمَذْنُبْتُ عَنِّي طَلَّقَ النَّوْمُ مُقَلَّتِي * ثَلَاثًا وَآلَى دَهْرُهُ لَا يُرَاجِعُ^(٦)
 فَتَيْهِي وَصَدْدِي فِي الْهَوَى وَتَحْكَمِي * فَأَنِّي لِمَا تَوَيْنَ يَا هِنْدُ طَائِعُ^(٧)
 وَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ إِلَّا مَنِيَّتِي * فَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْمَوْتِ طَائِعُ^(٨)
 فَإِنْ مِتُّ وَجَدًا فِي هَوَاكَ فَجَدًا * نَفُوسٌ لِمَرْضَاةِ الْحَبِيبِ تُسَارِعُ^(٩)
 وَإِنْ رُمْتُ مِنْ أَيْدِي السِّقَامِ فَمُخْلَصًا * فَمَدَحُ شَفِيعِ الْخُلُقِ شَافٍ وَشَافِعُ
 مُحَمَّدٌ الْمُغْتَارُ أَشْرَفُ مَنْ دَعَا * إِلَى اللَّهِ وَأَنْقَادَتْ إِلَيْهِ الشَّرَائِعُ
 رَسُولُ إِلَهِ الْخُلُقِ بِالْحَقِّ نَاطِقُ * وَفِي صَدْرِ دِينَ الشَّرِّ لِكُ الْوَحْيِ صَادِعُ^(١٠)
 نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ * رَوْفٌ رَحِيمٌ خَاشِعٌ مُتَوَاضِعُ

(١) المعنى من العناء وهو التعب . والهوى الحب . ونزع المريض نزعا ونزع نزعاً جاد بنفسه واشرف
 على الموت (٢) الصب العاشق . والغرام الولوع (٣) الفارق الوصف الذي يقع به الاختلاف بين
 الشيتين او أكثر . والجامع الوصف الذي يقع به الاتفاق وفيه تورية بالجامع بمعنى المسجد وشيها
 ذكر المقامين وفيهما تورية ايضا فان المقام يطلق على ذريح النبي والولي (٤) البدع الذي يأتي
 على غير مثال . والهائم العاشق . والكثيب الحزين (٥) المتيم الذي تيمه العشق اي عبده . والطابع
 الذي يطبع ويختتم به الشيء (٦) بنت انفصلت . وآلى حلف (٧) التيه التكبر . والصد الاعراض
 . والتحكم الاستبداد بالحكم (٨) المنية الموت (٩) الوجد شدة الحب (١٠) صدع شق

بِشِيرٍ نَذِيرٍ صَادِقٍ وَمُصَدِّقٍ * سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي دُجَى الْغَيِّ لَا مَعَ (١)
 أَتَانَا وَدِينُ الْكُفْرِ أَسْوَدُ حَالِكٍ * فَأَصْبَحَ وَالْإِسْلَامُ أَيْضُ نَاصِعٍ (٢)
 إِمَامُ الْبَرَايَا قِبْلَةُ الدِّينِ وَالْهُدَى * وَكَعْبَةُ فَضْلِ الْمَحَاسِنِ جَامِعٍ (٣)
 بَدِيعُ مَعَانٍ فِي جَوَامِعِ لَفْظِهِ * لِإِبْضَاحِ تَلْخِصِ الْبَيَانِ بَدَائِعُ (٤)
 أَبَانُ أَصُولِ الدِّينِ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي * تَضَاهِي سَنَا الْأَقْمَارِ وَهِيَ طَوَالِمُ (٥)
 وَأَظْهَرَ بِالْبُرْهَانِ مَنْطِقُ فَضْلِهِ * دَلَائِلُ إِعْجَازٍ فَتَارَتْ مَطَالِعُ (٦)
 يَبِيتُ يَنَاجِي رَبَّهُ فِي خُشُوعِهِ * بِتَوْحِيدِ قَلْبٍ فَهَوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ (٧)
 وَيُصْبِحُ مَرْهُوبُ السُّطَا بِفَوَارِسٍ * ثَنُوا نَحْوَهُ غُرَّ الْجِيَادِ وَسَارِعُوا (٨)
 هُمْ أَسْلَمُوا لِلَّهِ وَجَهًا وَزَكَّيَتْ * عَلَى نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ فِيهِمْ طَبَائِعُ (٩)
 أَضْفِئُوا إِلَى مَعْرُوفِهِ فَتَعَرَّفُوا * بِكُلِّ أَدَاةٍ عَرَفَهَا مِنْهُ ضَائِعُ (١٠)
 كَمْ أَسْتَقْبَلُوا فِي الْحَالِ مَاضِي عَزَمِهِ * وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْعَالَمِينَ مُضَارِعُ (١١)
 مَتَى اسْتَشْعَرُوا كَسْرَ الْعِدَا انْصَرَفُوا لَهُ * وَلَمْ يَلْهُهُمْ فِيهِ عَنِ انْصَرَفٍ مَانِعُ (١٢)

(١) الدجى الظلام . والغي الضلال (٢) الحال كشد السواد . والناصع شديد البياض
 (٣) في الامام والكعبة والجامع . رعاة النظير وفيه تورية (٤) في هذا البيت والذي بعده مراعاة
 النظير باسماء كتب وعلوم واصطلاحاتها . وجوامع الالفاظ هي التي قلت الفاظها وكثرت
 معانيها . والتلخيص جمع المعنى الكثير في اللفظ القليل (٥) اصول الدين قواعده التي يبني عليها
 والحكمة القول النافع . وتضاهي تشابه . والسنا الضوء (٦) البرهان الحججة (٧) المناجاة المحادثة
 سرا . والهجوم النوم (٨) الرهبة الخوف . والسطوة القهر . والنحو الجهة (٩) زكيت صلت
 (١٠) اضيفوا نسبوا . والاداة الالة . والعرف الرائحة الطيبة . وضاع الطيب فاحت رائحته
 (١١) الماضي الحاد . والمضارع المشابه وفي هذا البيت والايات بعده مراعاة النظير
 باصطلاح النحو (١٢) استشعروا علموا

أَوْ أَنْصَبُوا فِي الْحَرْبِ يَوْمًا لَخَفْضِهِمْ * فَمَا لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْخَفْضِ رَافِعٌ
 بَلَى شَأْنُهُمْ فِيهِ اشْتَفَالٌ بِنُصْرَةِ الْإِلَهِ وَشَأْنُ الْكَافِرِينَ التَّنَازُعُ ^(١)
 دَوُّو الْعَطْفِ وَالتَّوَكُّيدُ وَالنَّعْتُ بِالْوَفَا * بَلَا بَدَلٍ لِلَّهِ هَذِهِ التَّوَابِعُ ^(٢)
 إِذَا اعْتَقَلْتَ سُمْرَ الرِّمَاحِ وَجُرِّدَتْ مَوَاضِي حَتُوفِ الْمُتَوَنِّينَ قَوَاطِعُ ^(٣)
 فَوَعْدُهُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَكَمْ بَدَتْ * لِتَدْمِيرِ أَهْلِ السَّبْتِ فِيهِمْ مَصَارِعُ ^(٤)
 تَزِيلُ يَقِينِ الشِّرْكِ بِالشَّكِّ سُمْرُهُمْ * وَتَوْقِعُ فِي رَبِّ الْعُنُونِ الْوَقَائِعُ ^(٥)
 وَكَمْ قَدْ أَقَامُوا الْحَدَّ بِالسَّيْفِ حَيْثُ لَا * دَلِيلٌ سِوَاهُ بِالْبَرَاهِينِ قَاطِعُ ^(٦)
 وَإِنْ أَذْنُوا بِالْحَرْبِ يَوْمًا وَشُنِفَتْ * بَرَفَعِ مَنَارِ الدِّينِ مِنْهُمْ مَسَامِعُ ^(٧)
 أَقِيمَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ فِيهِمْ وَكَبُرَتْ * صَوَاعِقُ رُغْبٍ لِلْقُلُوبِ صَوَادِعُ ^(٨)
 وَصَلَتْ سَيُوفٌ فِي مَحَارِبِ شَأْمِهِمْ * نَخَرُوا سَجُودًا وَالْمَهْنَدُ رَاكِعُ ^(٩)
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ * بِخَيْرِ كِتَابٍ شَرَعُهُ مُتَتَابِعُ

(١) الشأن الحال . والتنازع الخصام (٢) العطف الميل . والتوكيد الثقوية . والنعت الوصف
 والبديل العوض . والتوابع الاوصاف التابعة لذواتهم وفي هذه الالفاظ تورات بمصطلحات
 النحو بين (٣) اعتقل رحمه جعله بين ساقه وركابه . والحتوف جمع حنف وهو الموت . والمتون
 الظهور (٤) الخميس الجيش وفيه تورية بيوم الخميس . والسبت القطع وفيه تورية بيوم السبت .
 واهله اليهود . والمصارع جمع مصرع وهو محل القتل والموت (٥) الشك الوخز والطنع بالرمح وفيه
 تورية بالشك ضد اليقين . والسمر الرماح . ورب المتون الموت وفيه تورية بالرب يعني
 الشك . والوقائع الغزوات (٦) الحد ما قدره الشارع لمن ارتكب بعض الذنوب وفيه تورية بمحمد
 السيف . والقاطع الدليل الذي يفيد اليقين وفيه تورية بالسيف القاطع (٧) شنف سمعه
 زينه . والمنار جمع منارة هي التي يؤذن عليها والمنار ايضا محل النور (٨) صدعه شقه (٩) صلت
 تحركت وفيه تورية بصلت من الصلاة على التشبيه . والهام الرؤس . والمهند السيف الهندي

وَمَنْ نَبَعَ الْمَاءَ الزَّلَّالُ بِكَفِّهِ * طَهُورًا وَرَوَى الْجَيْشَ مِنْهُ أَصَابِعُ
 وَرُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيْبِهَا * فَعَادَ سَنَاهَا وَهُوَ فِي الْأَفْقِ سَاطِعُ^(١)
 أَنِلْنِي بِفَضْلٍ مِنْكَ نُسْكًَا وَتَوْبَةً * وَعِلْمًا هِدَاةً فِي الْقِيَامَةِ نَافِعُ^(٢)
 وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا دُوشَفَاعَةٍ * وَأَنْتَ بِهِ يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ شَافِعُ
 عَلَا بِكَ جَاهِي مَذْ تَسْمِيَتْ بِاسْمِكَ الشَّرِيفُ وَذِكْرِي فِي الْبَرِيَّةِ شَائِعُ^(٣)
 وَطَوَّقْتَنِي بِالْجُودِ مِنْكَ وَبِالْأُنْدَى * فَطَاءَ رُسْعِدِي فَيْكَ بِالْمَدْحِ سَاجِعُ^(٤)
 وَصَيَّرْتَ نَظْمِي فِي عِلَاكَ صِنَاعَةٍ * غَنَيْتُ بِهَا عَنْ كُلِّ مَا أَنَا صَانِعُ
 وَأَرْجُو بِفَضْلِ اللَّهِ رِبْحَ بَضَاعَتِي * إِذَا كَسَدَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ الْبَضَائِعُ
 وَأَدْعُوكَ بِالْقُرْآنِ يَا رَبِّ إِنَّهُ * لِيَهْكِلَنَا حِرْزُهُ مِنَ النَّارِ مَا نِعُ^(٥)
 لَعَلَّ بَعْفِي مِنْكَ تُغْفِرُ زَلَّتِي * إِذَا قُطِعَتْ فِي الْحَشْرِ مِنَّا الْمَطَامِعُ
 فَبَابِكَ فِينَا مُرْتَجَى غَيْرُ مُرَّةٍ * وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَقَفْضُكَ وَاسِعُ^(٦)
 وَكَمْ آمِلٍ وَاقٍ لِبَابِكَ رَاجِيًا * فَأَعْظِيتهُ أَضْعَافَ مَا هُوَ طَامِعُ^(٧)
 وَصَلَّ عَلَى الْهَادِي الشَّفِيعِ وَمَنْ غَدَا * لَهُ الْفَضْلُ فِينَا وَالْوَلَا الْمُتَتَابِعُ^(٨)
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ * وَنَاحَ حَمَامٌ فِي ذُرَى الْأَيْكَ سَاجِعُ^(٩)
 وَمَا رَاقَ مَعْنَى فِي الْبَدِيعِ وَأَنْشِدَتْ * أَبْرَقَ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لَا مِعُ^(١٠)

(١) الافق ناحية السماء . والساطع المنتشر (٢) النسك العبادة (٣) الشائع المشتهر (٤) طوقني جعلت ذلك لي طوقا فصرت اسمي بهدحك كاللحم المطوق (٥) الهيكل الجسم وما يوضع فيه الحرز بمعنى التيمة والحرز ايضا محل الحفظ ففي كل منهما تورية (٦) المرتجى المغلق (٧) واقى اتى (٨) الولاء النصرة (٩) ذر طلع . والشارق الشمس . وذرى الايك اعاليها . وسجع الحمام صوت (١٠) راق اعجب

وقال شمس الدين النواجي ايضاً رحمه الله تعالى في سنة ٨٣٩

- لَوْلَا الْحَصْبُ وَالْعَقِيقُ وَلَعَلَّعُ * مَا غَنَّتِ الْعِيسُ الْحِدَاةُ وَلَعَلَّعُوا ^(١)
وَلَمَّا سَرَتْ لِلْمَازِينَ قَلَائِصُ * تَطْوِي بِأَيْدِيهَا الْفَلَاةَ وَتَقْطَعُ ^(٢)
ظَلَعَتْ وَجَدَ بِهَا الرَّحِيلُ فَخَشَهَا * قَتَبُ تَكَادُ تُعَدُّ مِنْهُ الْأَضْلَعُ ^(٣)
وَوَنَتْ مِنَ السَّيْرِ الشَّدِيدِ وَكَلَّمَا * غَنَّى لَهَا الْحَادِي بِطَبِيبَةٍ تُسْرِعُ ^(٤)
أَلْنِي يَقِرُّ قَرَارُهَا وَفُؤَادُهَا * بِأُهَيْلٍ ذِيَالِكِ الْجَمْعِ مُتَوَلِّعُ
كَمْ حُمِلَتْ مَا لَا تَطِيقُ وَصَدْرُهَا * فِي الْحَبِّ مِنْ تِلْكَ الْأَبَاطِحِ أَوْسَعُ ^(٥)
سَيِّقَتْ بِقَعْقَاعِ الْمِهَامِهِ فَأَنْبَرَتْ * وَالرُّوحُ مِنْهَا فِي السِّيَاقِ نَقَعَقُ ^(٦)
وَتَعَلَّمَتْ ضَرْبَ الْحَصَى فَبَدَا لَهَا * سَفَرٌ يَدُومُ وَثِقَلَةٌ تَتَوَقَّعُ ^(٧)
وَلَكُمْ لَهَا فِي الرَّمْلِ دَارَةٌ مَنَسِمِ * تَعْنُو لَطَلَعَتِهَا الْبُدُورُ الطَّلَعُ ^(٨)
سَقِيًّا لَهَا سَفَائِنُ الْبَرِّ الْأَلَى * بِالرَّيْحِ تَجْرِي وَالْهُوَادِجُ تَقْلَعُ ^(٩)
وَسَوَائِحُ عَرِقَتْ بِلُجَّةِ قَاعَةٍ * فَغَدَتْ بِأَيْدِيهَا تُشْقُ وَتَذَرَعُ ^(١٠)

(١) الحصب نخل رمي الجمرات في منى ومحل بينها وبين مكة المشرفة . والعيس الابل البيض .
والحداة جمع حاد وهو سائق الابل ومغنيها . ولعلعوا صوتوا (٢) المازمان مكان بين عرفات
والمزدلفة واصل المازم الطريق الضيق بين جبلين . والقلائص النوق الشابة وفي كل من تطوي
وتقطع تورية (٣) الطلع كالعرج في الابل . وخشها اسرع بها . والقتب خشب الرطل (٤) اونت فترت
(٥) الاباطح الاماكن المنبسطة بين الجبال وهي مسايل المياه فيها دقاق الحصى (٦) القعقاع الطريق
لا يسلك الا بمشقة . والمهامه القفار البعيدة . وانبرت اعترضت . والسياف نزاع الموت . ونقعقع
تصوت (٧) في ضرب الحصا والسفر والنقلة مراعاة النظير في مصطلح علم الرمل . وتوقع تنتظر
(٨) الدارة الدار . والمنسيم الخف يعني موضع خف البعير . وتعنوت تخضع . وطلعتها رزيتها (٩)
الهوادج محامل النساء . واقلعت السفينة سارت (١٠) اللجة وسط الماء . والقاعة الارض السهلة

وَحُرُوفٌ مَذِيَّةٌ فِي مَخَارِجٍ لِيْنِهَا * قَطَعُ الْفَلَاحَ وَالْكَلَّ حَرْفٍ مَقْطَعٌ ^(١)
 لَا أَرْضِي بِدَلَالِهَا فَلَكُمْ لَهَا * عَطَفْتُ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ وَمَوْضِعٌ ^(٢)
 سَارَتْ بِهَا عُنُقًا وَمَدَّتْ لِلْوَسْطِ * عُنُقًا وَمُقَلَّتْهَا تَسِيلُ وَتَدْمَعُ ^(٣)
 رَوَتْ بِأَذْمُعِهَا الْحَجِيجَ وَعَبَّرَتْ * عَنْ مَاءِ عِبْرَتِهَا الْغِيُوثُ الْهَمِيعُ ^(٤)
 وَطَمِعْتُ فِي سَيْرٍ وَسَيْلٍ زَادَنِي * عَجَبًا وَزَانِي الْجِنَاسِ الْمَطْمَعُ ^(٥)
 هَذِي الْمَطِيُّ وَإِنْ سُلِبْنَ عَقُولُهَا * أَبَدًا لِمَالِكِهَا تُطِيعُ وَتَسْمَعُ
 وَتَحْنُ لِلنِّيتِ الْعَتِيقِ وَتَجْتَلِي * وَادِي الْعَتِيقِ وَكُلَّ عَامٍ نَتَجُّعُ ^(٦)
 وَتَهَيِّمُ وَجَدًا بِالْبَقِيعِ وَأَهْلِهِ * وَتَزُورُ هَاتِكَ الْبِقَاعَ وَتَرْجِعُ ^(٧)
 تَرَبَّتْ بِدَاكَ فَكَيْفَ حَالُ مُخْلَفٍ * فِي مِصْرٍ مَغْرَى بِالْفِرَاقِ مُرَوِّعُ ^(٨)
 دَفَنْتُ فَعِلَّةً وَجَدِيدَ لَا تَنْقُضِي * أَبَدًا وَعَلَّةُ صَدْرِهِ لَا تَنْقَعُ ^(٩)
 لَمْ لَا يُدِيمُ شُجُونَهُ وَشُؤْنَهُ * عَيْنٌ مَسْهَدَةٌ وَقَلْبٌ مُوَحَّعُ ^(١٠)
 وَبَحَارُ دَمْعٍ لَا يَقِرُّ قَرَارُهَا * وَجَوَى يَزِيدُ وَمُهْجَةٌ تَقْطَعُ ^(١١)

(١) الحروف النوق وفيه تورية بحروف الكلام وفي المدايض تورية كالمخارج واللين والمقطع
 (٢) البدل العوض . والعطف الميل وفي كل منهما تورية بمصطلح النحويين وكذلك في الموضع
 (٣) العنق سير سريع . واللوى منعطف الرمل (٤) عبرت حكمت . والعبرة الدفعة . والهمع
 السائلات (٥) بين السير والسيل جناس لاحق وهو ان تختلف اللفظتان بحرفين متباعدي
 المخرج (٦) تحن تشناق . وتجتلي تنظر . والتجعة طلب الكلاء (٧) هام على وجهه لم يدر اين
 يتوجه . والوجد الحب والحزن (٨) تربت افتقرت . ومغرى مولع . والمروع المنزع (٩) الدنف
 المريض . والعللة شدة العطش . وتوقع تزول (١٠) الشجون الاحزان . والشؤن عروق
 الدمع في العين . والمسهدة التي ذهب نومها (١١) الجوى الحزن . والمهجة الروح

لَا غَرْوَ إِنْ مَحِيتَ رُسُومُ جُسُومِهِ * فَفُؤَادُهُ بَعْدَ الْأَحَبَّةِ بَلَقَعَ ^(١)
 يَا عَمْرُكَ اللَّهُ الظُّعَائِنُ حَمَلَتْ * وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ الْحَيِّيبِ وَأَسْرَعُوا ^(٢)
 قَرَعُوا سُحَيْرًا بَابَ عَزَّةٍ وَأَثْنَوْا * عَنِّي فَمَالِي غَيْرَ سِنِّي أَقْرَعُ ^(٣)
 أَوَاهُ مِنْ حَرِّ الْبِعَادِ فَقَدْ وَهَى * جَلْدِي وَكَادَتْ رُوحُ صَبْرِي تَنْزِعُ ^(٤)
 فَخَفَّتْ سَقَمًا عَنْ عَيُونِ عَوَازِلِي * وَالسَّقَمُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ يَنْفَعُ
 وَأَضَعْتُ عَمْرِي فِي الْهَوَى لَكِنِّي * بِمَدِيحِ أَحْمَدَ فِي الْوَرَى أَتَشْفَعُ
 السَّيِّدُ الْهَادِي الرُّسُولُ الْمُرْتَضَى * الْكَامِلُ الشِّيمُ الْجَلِيلُ الْمُبْدَعُ ^(٥)
 حَامِي حِمَى النُّجْدِ الْمُنِيعِ حِجَابُهُ * حَامِي ذُرَى الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الْأَرْفَعُ ^(٦)
 بَرٌّ عَطُوفٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ * رَوْفٌ رَحِيمٌ شَافِعٌ وَمُشَفِّعُ ^(٧)
 وَأَغْرُ وَضَاحُ الْجَبِينِ بِوَجْهِهِ * أَبَدًا أَسَارِيرُ النُّبُوَّةِ تَلْمَعُ ^(٨)
 بَدْرٌ يَهِيُّ بِالْحَيَاءِ مَلَكٌ * قَمَرٌ مُنِيرٌ بِالضِّيَاءِ مَبْرَعُ
 لَوْلَاهُ مَا شَرُفَتْ مَعَالِمُ طَيْبَةٍ * وَسَعَى لِمَكَّةَ طَائِفٌ مُتَمَتِّعُ ^(٩)
 كَلَّا وَلَا ذُكْرَ النُّخَيْمِ وَالنَّقَا * وَقِيَابُ رَامَةَ وَاللَّوَى وَالْأَجْرَعُ ^(١٠)
 وَافَى وَلَيْلُ الشَّرَاكِ أَسْوَدُ مُظْلِمٌ * فَفَعْدًا وَفَجْرُ الْحَقِّ أَيْضُ يَنْصَعُ ^(١١)

(١) لا غرو ولا عجب . ورسوم الدار آثارها . البلقع القفر (٢) عمرك اطلال الله عمرك . والظعائن
 النساء في الهواذج (٣) قرع سنه ندم (٤) اواه كلمة توجع . ووهى ضعف . والجلد القوة
 (٥) الشيم الطباع . والمبدع البديع الذي لا نظير له (٦) ذروة كل شيء اعلاه (٧) العطف
 الميل والرفة (٨) اسارير الجبين خطوطه (٩) التمتع الاحرام بهمة قبل الحج (١٠) النخيم
 محل نصب الخيام . والنقا وما بعده اما كن قرب المدينة المنورة (١١) الناصع شديد البياض

وَأَتَى وَقَدْ حَمَى الْوَطِيسُ بِشِرْعَةٍ * تَحْمِي حَقِيقَتَهَا الطَّوَالَ الشَّرْعَ^(١)
 صَدَعَتْ نُبُوَّتُهُ قُلُوبَ عُدَاتِهِ * يَاضَعَفُ قَلْبُ كَالِزُجَاجَةِ يُصَدِّعُ^(٢)
 وَأَقَامَتْ أَلْحَدَ السُّيُوفِ عَلَيْهِمْ * بِقَوَاطِعِ الْحُجَجِ الَّتِي لَا تُقْطَعُ^(٣)
 أَكْرَمَ بِغِيثِ نَدَى نَبِيِّ زَانَهُ * بِرَفِيعِ قَدْرِ جَاهُهُ لَا يُمْنَعُ^(٤)
 يَسْخُو بِمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ لِزَائِدِ * كَرَمًا وَرِضَى بِالْيَسِيرِ وَيَقْنَعُ^(٥)
 وَبَيَّتْ طَاوِي الْكُشْحِ إِلَّا أَنَّهُ * مِنْ فَيْضِ فَضْلِ إِلَهِ يَتَضَلَّعُ^(٦)
 عَظُمَتْ خَلَائِقُهُ وَأَبْدَعَ خَلْقَهُ * فَتَكَمَّلَتْ فِيهِ الْحَمَاسُ أَجْمَعُ^(٧)
 فَالْكَفُّ بِجَرْمِهِ وَالْأَنَامِلُ أَنْهَرُهُ * وَنَدَى يَدَيْهِ لِلْمَوَارِدِ مَشْرَعُ^(٨)
 يَا سَيِّدَ الْأَرْسَلِ الَّذِي مِنْ أَجَلِهِ * تَسْعَى الْوُفُودُ إِلَى حِمَاهُ وَتَهْرَعُ^(٩)
 يَا خَيْرَ مَنْ نَطَقَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ * وَعَظِيمِ مَنْصِبِهِ الَّذِي لَا يُدْفَعُ^(١٠)
 كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يُغْنِي أَمْرُؤُ * عَنِّي وَلَا أَحَدٌ هُنَالِكَ يَنْفَعُ^(١١)
 فَبَابِ فَضْلِكَ قَدْ وَقَفْتُ وَلَمْ أَزَلْ * بِعَظِيمِ قَدْرِكَ فِي الْوَرَى أَتَضَرَّعُ^(١٢)
 فَعَسَى أَفْوَزُ مِنَ الْإِلَهِ بِتَوْبَةٍ * وَأَسِيرُ فِي سَفْنِ النُّجَاةِ وَأَقْلَعُ

(١) الوطيس شدة الحرب واصله التور. والحقيقة ما يلزم - نظمه - والشَّرْع الرماح المسددة
 للطعن (٢) يصدع يشق (٣) الحد ما قدره الشارع جزاء لبعض الذنوب وفيه تورية بجد
 السيف (٤) الرائد طالب الكثرة (٥) الطاوي الجائع. والكشع الخصر. ويتضلع يتبلى (٦)
 الخلائق الطابع. وابدعه الله تعالى اتى به على غير مثال. وخلقته صورته (٧) الانامل روس
 الاصابع. والندى الكرم. والمشرع المورد (٨) تسعى تسرع. والوفود الجماعات يندون اي
 يقدمون على الملك ويستهو. والحي المكان المحمي. وتهرع تسرع (٩) اتضرع اخضع الى الله
 وادعوه سبحانه وتعالى

مِنْ بَحْرِ جُودِكَ قَدْ نَظَمْتُ قَصِيدَةً * عَذَبْتُ مَشَارِبَهَا وَطَابَ الْمَنْبَعُ
 زُفْتُ مَعَانِيهَا إِلَيْكَ فَكَلِّهَا * لِبَدِيعِ حُسْنِكَ أَعْيُنٌ تَتَطَلَّعُ
 جَزَمْتُ بِجَبْرِ الْكُسْرِ وَانْتَصَبْتُ وَهًا * حَرَكَاتُ مَجْرَاهَا بِجَاهِكَ تُرْفَعُ^(١)
 لَوْ حَاوَلَ الْبَلَاغُ فَعَمَلَ خِطَابِهَا * قَالَتْ بِأَجْمَعِهَا الْقَوَافِي أَقْلَعُوا^(٢)
 فَأَقْبَلَ هَدِيَّةَ مَادِحٍ لَكَ قَدْ أَتَى * يَبْنِي قِرَاكَ وَفِي نَوَالِكَ يَطْمَعُ
 طَوْقُهُ بِنَدَى يَدَيْكَ فَرَاخٌ فِي * رَوْضِ الْفَصَاحَةِ بِالْأَعْيَادِ يَسْمَعُ^(٣)
 فَبَدِيعُ مَدْحِكَ وَاجِبٌ بِوُجُوبِهِ الزُّلْفَى لَدَيْكَ وَمَسَاوَاهُ تَقْلَعُ^(٤)
 وَأَرَايُجُ الْأَمْدَاحَ فِيكَ عَبِيرَهَا * أَبْدَأُ يَضْرَعُ وَفِي سِوَالِكَ مُضْعَعُ^(٥)
 فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ نَجِيَّةٌ * تُتْلَى وَفِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ تُشْرَعُ^(٦)
 مَا رَأَى نَظْمٌ فِي النَّسِيبِ وَشَيْدٌ فِي * عَلَيْكَ يَتُّ فِي الْعُرُوضِ مُصْرَعُ^(٧)
 فَلَأَنْتَ بَيْتُ قَصِيدَةِ الْمَدْحِ الَّذِي * حَسَنُ الْخُتَامِ بِهِ وَوَجْهٌ مَطْلَعُ^(٨)

وقال علاء الدين بن مليك الحموي رحمه الله تعالى

ذَكَرَ الْغَضَا فَنَحَتْ عَلَيْهِ أَضْمَلِي * وَبَكَى الْعَقِيقَ فَسَاقَطَتْهُ أَدْمَعِي^(٨)

(١) في جزمته والكسر وانتصبت وترفع مراعاة النظائر وتوريات بمصطلح النحويين
 (٢) فصل الخطاب القول الحق والاقلاع عن الشيء الترك له (٣) طوقه جعلت له طوقاً
 كالحمام المطوق والندى الكرم ويسمى بغني (٤) البديع الذي أتى على غير مثال والزلفى القرب
 (٥) أرايجمع أراي وهو الرائحة الطيبة ولم أره لغيره مجموعاً والعبير الرائحة الطيبة ويضوع
 تنتشر رائحته (٦) راق اعجب وصفاً والنسيب الغزل وشيد بني والعليا المرتبة العلية
 والتصرع جعل البيت ذامراً عين على قافية واحدة (٧) المطالع مطلع الشمس أي محل طلوعها
 وأراد التورية بمطلع القصيدة وهو أول بيت منها (٨) الغضا شجر ذو نار حارة وأعاد عليه الضمير في
 عليه بمعنى النار فيه استخدم والعقيق وادأعاد عليه الضمير بمعنى الحرز الأحمر فيه استخدم أيضاً

لِلَّهِ دَرْ دُمُوعَ عَيْنِي إِلَيْهَا * وَقَعَتْ مِنَ الْأَجْفَانِ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ ^(١)
 مَنْ لِي بِقَلْبِي يَوْمَ كَاطِمَةٍ وَقَدْ * وَدَّعْتُهُمْ لَوْ خَلَّسُوا قَلْبِي مَعِي
 رَحَلُوا فَكَانَ الْقَلْبُ أَوَّلَ رَاحِلٍ * وَالصَّبْرُ آخِرَ ظَاعِنٍ وَمُودِّعٍ ^(٢)
 يَا لِلَّهِ إِلَّا يَارُقَادُ وَجَعَتْ لِي * فَتَهَلَّ ضَيْفَ الطَّيْفِ يَطْرُقُ مُضْجِي ^(٣)
 وَلَيْنَ عَصَاكَ السُّهْدُ لَا تُطْعِمِ الْهُوَى * إِنِّي أَرَاكَ إِذَنْ قَرِيبَ الْمَرْجِعِ ^(٤)
 وَارْبُ لَيْلٍ بِالسَّهَادِ قَطَعْتُهُ * وَالْعَيْنُ مَذْ سَمَحُوا بِهِ لَمْ تَهْجِعِ ^(٥)
 وَغَدَوْتُ أَرْعَى النِّجْمِ فِيهِ سَاهِرًا * رَعَى الْغَزَا لَةَ لِلدُّجَى فِي الْمَطْلَعِ ^(٦)
 قُلْ لِلَّذِي تَلْفِي يَعْيبُ جِهَالَةً * مِتَّ الصَّبَابَةَ لَا يُفِيقُ وَلَا يَبِي ^(٧)
 يَا عَاذِلِي خَفِضْ عَلَيْكَ وَلَا تَلُمِ * فَلَيْنَ عَذَلْتَ عَذَلْتَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ
 وَاللَّهِ لَوْ قَطَعُوا بِأَسْيَافِ الْجَفَا * قَلْبِي فَمَنْهُمْ لَسْتُ أَقْطَعُ مَطْمَعِي
 وَحَيَاتِهِمْ قَسَمًا وَحَقَّ صَنِيعُهُمْ * حَيِّي لَهُمْ طَبْعٌ بَغِيرَ تَطْبَعِ
 يَا جِبْرَةَ الْجُرْعَاءِ إِنْ بَعْدَ الْمَدَى * فَسَوَى الْمَدَامِ بَعْدَ كُمْ لَمْ أَجْرِعِ ^(٨)
 رَجِعْ حَنِينُكَ أَيُّهَا الْحَادِي إِذَا * مَا جُرْتُ يَوْمًا بِالْغُورِ وَلَعَلَّ ^(٩)

(١) لله دره جملة مدح ومعناها ان الدر اي الحليب الذي تربى به منسوب لله تعالى ثم استعمل
 في كل شيء يراد مدحه (٢) الظاعن الراحل (٣) الطيف الخيال في النوم وطرقه اتاه ليلاً
 (٤) السهد الارق والسهر والهوى الحب (٥) العين الباصرة واعاد عليها الضمير في سمحوا
 بمعنى النقد الذهب والفضة ففيه استخدام وتهجج تنام (٦) ارعى احفظ وفيه تورية بارعي
 من رعي النبات والنجم الكوكب وفيه تورية بالنجم بمعنى النبات الذي لا ساق له خلاف الشجر
 والغزاة الشمس والذجي الظلام (٧) الصباية العشق (٨) الجيرة الجيران والجرجاء الارض
 المرملة السهلة والمدى الغاية وجرج الماء شربه جرعة جرعة وهي ملاء الفم (٩) الترجيع
 رسيده رت والحنين نصوت باشتياق والحادي سائق الابل ومغنياها وجزت قطعت

- وَأَقْرَأَ النَّوْزِلَ مِنْ أَعَارِبِ الْحَيِّ * عَنِّي السَّلَامَ وَحَيَّ حَيَّ طَوْبُ بَلْعِ (١)
- وَأَنْفَخَ بِسُلْعٍ فَأَلْعَذِيبِ فَبَارِقِ * فَسَالِرَقْمَتَيْنِ سَفَاجِرِ فَأَلْأَجْرِعِ
- وَأَعْدَ عَلَيَّ حَدِيثَ سَكَّانِ الْحَيِّ * يَا طَيْبَ ذِيكَ الْحَدِيثِ بِهَ مَعِي
- فَمَتَى تَلُوحُ خِيَامُهُمْ بِالسَّفْعِ مِنْ * تِلْكَ الْمَرَابِعِ فِيهِ أَطْيَبُ مَرْبَعِ (٢)
- وَأَرَى قِيَابَ قُبَاً بَدَتْ وَأَقُولُ يَا * عَنِّي بِهَاتِكَ الْحَدَائِقِ فَأَرْتَعِي (٣)
- وَأُشَاهِدُ الْحَرَمَ الشَّرِيفَ وَبُقْعَةَ * ضَمَّتْ لِأَكْرَمِ شَافِعٍ وَمُشَفِّعِ
- كَزْزُهُ هُوَ الْمُخْتَارُ فِيهِ تَجْمَعَتْ * سُبُلُ الْهَدَايَةِ يَا لَهُ مِنْ مَجْمَعِ (٤)
- مَنْ سَبَّحَتْ صُمُّ الْحَصَى فِي كَفِّهِ * وَالْمَاءُ مِنْهَا سَالَ عَذْبُ الْمَنْبَعِ (٥)
- وَعَلَى الْاَثَرِى قَدْ فَاضَ مِنْهَا اَبْجَرُهُ * مِنْ كُلِّ بَحْرِ قَدْ وَفَى مِنْ اِصْبَعِ (٦)
- وَالْبَدْرُ شَقَّ لِأَجَلِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ * رُدَّتْ وَكَانَتْ مِنْهُ آيَةٌ يُوشَعِ (٧)
- وَلَهُ الْعَصَا مِنْ وَقْتِهَا قَدْ اَثْمَرَتْ * رُطْبًا تَسَاقِطُهُ جَنَى الْمَوْقِعِ (٨)
- وَلَهُ لَوَاهُ الْحَمْدِ يُنْصَبُ فِي غَدِ * وَلِغَيْرِهِ ذَاكَ اَللَّوَاهُ لَمْ يَرْفَعِ
- وَهُوَ الَّذِي فِي الْحَشْرِ كَوْنُهُ حَوْضِهِ * مِنْهُ يُطَافُ بِكُلِّ كَأْسٍ مُتَرَعِ (٩)

(١) النوزل تصغير نازل . والحلي القبيلة . وطوبلع مكان (٢) سفح الجبل اسفله ووجهه .
 والمرايع المنازل (٣) الحدائق جمع حديقة وهي البستان له حائط . ورتعت الدابة اكلت ما
 شاءت (٤) في هذا البيت مراعاة النظير باسماء الكتب (٥) الصم الحجارة الصلدة وفيه تورية
 بالصم الذين لا يسمعون (٦) اثرى التراب الندى . ووفى امتلا . والاصبع اصبع اليد وهو قياس
 مخصوص في النيل يستدل ببلوغ الماء اليه على مقدار وفاء النيل ففيه تورية (٧) الآية المعجزة .
 ويوشع احد انبياء بني اسرائيل ردت بدعائه الشمس حتى اتم حربه مع الجبارين وقد ردت
 لبني اسرائيل الله عليه وسلم في صباح المعراج وغزوة الخندق وخيبر (٨) الجني المجني (٩) المترع المألآن

- وَهُوَ الَّذِي نَسَخَ الشَّرَائِعَ شَرْعُهُ * بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ الْعَوَالِي الشَّرْعُ^(١)
 وَأَبَادَ أَهْلَ الشِّرْكِ فِي أَحَدٍ وَفِي * بَذَرْلَهُمْ قَدْ كَانَ أَرْدَى مَصْرَعُ^(٢)
 وَحَمَى حِمَى الْإِسْلَامِ يَوْمَ الرُّوْعِ بِالْبَيْضِ الْحِدَادِ وَكُلِّ لَيْثٍ أَرْوَعَ^(٣)
 مِنْ فَوْقِ كُلِّ أَقْبَ أَجْرَدَ سَابِجٍ * كَالْبَرْقِ يَلْعَبُ بِالرَّيَاحِ الْأَزْبَعِ^(٤)
 كَمْ بَحْرٍ حَرَبٍ فِي الْوَغَى خَاصُوبِهِ * مَا بَيْنَ مُنْخَدِرٍ يَجُوبُ وَمُقْلَعِ^(٥)
 مِنْ كُلِّ لَيْثٍ فِي الْحُرُوبِ مُقْنَعِ * وَمُقْلَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُدْرَعِ^(٦)
 يَتَسَابِقُونَ إِلَى حِيَاضِ الْمَوْتِ كَالْحَمْسَاقِيْنَ إِلَى وُزُودِ الْمَشْرِعِ^(٧)
 لَا يَرْهَبُونَ الطَّعْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ * يَجِدُونَهُ كَالْبَرْقِ لِلْمُتَوَجِّعِ^(٨)
 أَسْدٌ قَدِ اتَّخَذُوا لَهُمْ أَجْمَ الْقَنَا * سَكَنًا وَيَفْتَرِسُونَ كُلَّ مَمْنَعِ^(٩)
 وَتَرَى لَهُمْ وَثَبَاتٍ كُلِّ غَضَنْفَرٍ * عِنْدَ الْوَغَى وَثَبَاتٍ كُلِّ سَمِيدَعِ^(١٠)
 يَجِدُونَ فِي وَقْعِ الْأَسْنَةِ رَغْبَةً * عِنْدَ الْهَيْجِ وَسَنَهُمْ لَمْ تُقْرَعِ^(١١)
 لَا يَتَّبِعُونَ الْهَارِيْنَ وَإِنَّهُمْ * لِأَشَدَّ حَرْبًا مِنْ وَقَائِعِ تَبَعِ^(١٢)

(١) نسفها بطل حكمها. والبيض السيوف. والسمر الرماح. وعالية الرمح اعلاه. والشَّرْع المسددة نحو العدو للطعن (٢) اباد اهلك (٣) الروع الحرب. والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه (٤) الاقب الفرس الضامر. والاجرد قصير الشعر. والسابج كثير الجري (٥) الوغى الحرب. ومنخدر متصوب الى تحت. ويجوب يقطع. واقلع عن الشيء تركه (٦) القناع هنا السلاح. وشاكي السلاح ذو شوكة وحدي سلاحه (٧) المشرع المورد (٨) يرهبون يخافون (٩) الاجم جمع اجمة وهي الغابة. والقنا الرماح. ويفترسون يصيدون (١٠) الغضنفر الاسد. والوغى الحرب. والسמידع هنا الشجاع (١١) الاسنة سنة الرماح. والهياج ثوران النضب. وقرع السن كناية عن الندامة (١٢) تبع ملك اليمن

قَوْمٌ بِهِ نَالُوا أَعَزَّ مَكَانَةٍ * وَحَوَّوْا مِنَ الْعُلَيَاءِ أَرْفَعَ مَوْضِعٍ ^(١)
 يَتَهَلَّلُونَ بِبَذَرِ طَلْعَتِهِ وَهُمْ * مِنْ حَوْلِهِ مِثْلُ النُّجُومِ الطُّلَعِ ^(٢)
 فَهُوَ الَّذِي مِنْ فَيْضِ جُودِ يَمِينِهِ * يُؤَلِّي النُّوَالَ لِمُقْتَرٍ وَلِمُوسِعٍ ^(٣)
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ سَمَا * بِالْفُضْلِ وَالْجَاهِ الْعَظِيمِ الْأَرْفَعَ
 خُذْهَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَشُوقِ تَحِيَّةً * وَافَتْ وَتِلْكَ هَدِيَّةُ الْمُسْتَبْضِعِ ^(٤)
 بِجَنَابِكَ ابْنُ مَلِكٍ أَضْحَى وَائْتَقَا * فَعَسَاهُ يَا مَنْ هَوْلُ ذَلِكَ الْمَفْرَعِ
 إِنِّي بِمَدْحِكَ فِي الْقِيَامَةِ لَمْ أَزَلْ * أَرْجُوا التَّخَلُّصَ لِي وَحُسْنَ الْمَطْلَعِ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى * مَا فَاحَ رَوْضُ بِالشَّدَا الْمُتَضَوِّعِ ^(٥)
 وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مَنْ بِهِمْ * حُسْنُ الْحِنَامِ حَلَاوِ حُسْنِ الْمَقْطَعِ

وقال الإمام شمس الدين محمد البكري الكبير المصري رحمه الله تعالى كما في ديوانه

تُسَافِرُ وَجْهَتِي فِي كُلِّ أَرْضٍ * أَلَيَّْ أَنْ أَرَى فِيهَا شَفِيعًا ^(٦)
 فَلَا تَلْقَى سِوَى الْمُخْتَارِ طَةً * يُفَرِّجُ كُرْبَتِي عَنِّي سَرِيعًا

وقال فتح الله بن الخناس الحلبي المتوفي سنة ١٠٥٢ رحمه الله تعالى

يَا مَنْ لِمَنْ يَدْعُوهُ سَامِعٌ * وَإِلَيْهِ أَمْرُ الْخَلْقِ رَاجِعٌ
 يَا رَبِّ نَاصِيَتِي تَرَا * بَكَ مَا كَتَبْتَ عَلَيَّ وَاقِعٌ ^(٧)

(١) المكانة المنزل (٢) يتהלلون يصيرون كالأهالة وفيه تورية بيتهللون بمعنى يسرون
 ويستبشرون (٣) يؤلي يعطي والنوال العطاء والمقتر النقيير (٤) استبضع الشيء جعله
 بضاعته (٥) العلم الجبل والراية الكبيرة والشذا الرائحة الطيبة وتضوع الطيب فاحت
 رائحته (٦) الوجهة الجهة أي انه يسافر بفكرته الى كل جهة (٧) الناصية شعرة قدم الرأس

يَا رَبِّ عَبْدُكَ أَوْ تَرَا * بَكَ فِي وَسْعِ الْعَفْوِ طَامِعٌ
مَاذَا يَضُرُّكَ وَهُوَ عَا * صِ أَوْ يُفِيدُكَ وَهُوَ طَامِعٌ
فَارْحَمْ تُرَابَكَ فَهُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَاذَا الْعَفْوِ ضَارِعٌ ^(١)
أَنَا عَبْدُكَ الشَّيْخُ الْمُسِي * لِبَابِ فَضْلِكَ جِئْتُ قَارِعٌ
مَا فِي يَدَيْهِ وَلَا لَدَيْهِ * مِنَ الْوَسَائِلِ وَالذَّرَائِعِ ^(٢)
إِلَّا مَجَاوِرُهُ الْكَرَامَا * مِ غِيُوثِ سَاعٍ وَالْأَجَارِعِ ^(٣)
خَيْرِ الْخَلَائِقِ نَائِلَا * وَتَقَى وَأَكْرَمِهِمْ طَبَائِعِ ^(٤)
خَيْرِ النَّبِيِّينَ الَّذِي * نَسَخَتْ شَرِيعَتُهُ الشَّرَائِعِ
الْصَادِقِ الْمَبْعُوثِ بِالْآيَاتِ وَالْمَعْلَمِ الْجَوَامِعِ ^(٥)
مَنْ لَمْ يَزَلْ بِحُسَامٍ دَعْوَتِهِ لِعِرْقِ الشِّرْكِ قَبَاطِعِ ^(٦)
يَا رَبِّ بِالْبَيْضِ الْوُجُو * هِ نَجُومِ حَضْرَتِكَ الطَّوَالِغِ
يَا رَبِّ بِالْأَنْوَارِ الَّذِي * ضَاءَتْ بِضَاعَتِهِ الْمَعَالِغِ ^(٧)
الرَّحْمَةُ الْعُظْمَى إِذَا أَنْدَهَلَتْ بِرُضْعِهَا الْمَرَاضِعِ ^(٨)
وَبِصَاحِيهِ مُضَاجِعِيهِ كَلَامُهُمَا خَيْرُ الْمَضَاجِعِ
فَهُمُ الثَّلَاثَةُ مَا لِنَجْوَاهُمْ سِوَى الرِّضْوَانِ رَابِعِ ^(٩)

(١) الضارع الخاضع (٢) الوسائل والذرائع ما يتوسل به الإنسان لقضاء حاجته (٣) الاجرع
المكان المرمل (٤) النائل العطية . ونسختها بطلت حكمها (٥) الآيات المعجزات وآيات
القرآن . والجوامع الكلمات التي تجمع المعنى الكثير باللفظ القليل (٦) الحسام السيف القاطع
(٧) الطلعة الوجه والرؤية (٨) اندهلت اندهشت ونسيت (٩) النجوى الحديث الخفي

فَبُورِ وَجْهِكَ اسْتَجِيرُ فَإِنَّهُ لِلْخَيْرِ جَامِعٌ
 أَنْظُرْ إِلَيَّ بِحُسْنِ خَا * تِمَّةٌ لِأَفْعَالٍ فَطَائِعٌ^(١)
 سَوَدَتْ وَجْهَ صَحِيفَتِي * شَيْخًا وَمُكْتَرِلًا وَيَافِعٌ^(٢)
 حَتَّى لَقَدْ عَمِيَتْ عَلَيَّ مَسَالِكِي وَالصُّبْحُ طَالِعٌ
 وَسَعَتْ خَرْقًا مَالَهُ * إِلَّاكَ يَا ذَا الْعَفْوِ رَاقِعٌ
 وَيَلَاهُ وَاخْجَلِي إِذَا * فَكَّرْتُ فِيمَا كُنْتُ صَانِعٌ^(٣)
 لَا فِعْلِي الْمَاضِي يَسُرُّ وَلَا الْحَالِي مِنْ مُضَارِعٍ^(٤)
 فَأَرْحَمَ تَعَثَّرَ دَمْعُ عَصِيَانِي إِذَا جَرَّتِ الْمَدَامِغُ
 وَأَمْسَحَ بَعْفُوكَ ثِقْلَ أَوْزَارِي وَخَذُ يَدَيَّ وَسَارِعٌ^(٥)
 بِحَيَاةِ صَفْوَتِكَ الَّذِي * لَكَ سَاجِدٌ فِي الْقَبْرِ رَاكِعٌ
 أَفْدِيهِ قَبْرًا لَمْ يَزَلْ * نُورُ النُّبُوَّةِ مِنْهُ سَاطِعٌ^(٦)
 يَا رَبِّ بَابُكَ بَابُهُ * وَرَجَائِي فِيكَ وَفِيهِ طَامِعٌ
 طَوْرًا أَنْادِيهِ رَبِّ رَبِّ * وَتَارَةً يَا خَيْرَ شَافِعٍ
 أَنْظُرْ لَوَاقِعِي وَكُنْ * سَنَدِي فَإِنِّي جِئْتُ فَازِعٌ^(٧)
 يَا مَنْبَعَ الْجُودِ الَّذِي * مِنْ رَاحَتِيهِ الْمَاءُ نَابِعٌ

(١) الفطيع الشنيع (٢) الكهل من تجاوز الثلاثين الى الاربعين وفوقه الشيخ. ويقع الغلام
 شب وراحق العشرين (٣) الويل العذاب (٤) المضارع المشابه وفيه تورية بالفعل المضارع
 وكذلك في الحال والماضي (٥) الاوزار الذنوب (٦) الساطع المنتشر (٧) فازع خائف

هَذِي لِيَالِي الْعِيدِ يَصْطَنِعُ الْكَرَامُ بِهَا الصَّنَائِعُ^(١)
 الذَّنْبُ يُغْفَرُ وَالْجَنَّا * حُ يُرَاشُ وَالْإِحْسَانُ وَاسِعُ
 أَنَا فِي حِمَاكَ وَأَنْتَ بَا * بَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ دَافِعُ

وذيلها الاسناد الشيخ احمد البكري رحمه الله تعالى بقوله

صَنَعَ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ اللَّهُ الذَّنْبُ شَرَعَ الشَّرَائِعُ
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْإِلَى * جَافُوا الْجَنُوبَ عَنِ الْمُضَاجِعِ^(٢)
 مَا أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ وَمَا * قَمَرُهُ بَدَأَ فِي الْأَفْقِ طَالِعُ

وقال الشيخ عبد الله الشبراوي المصري المتوفي سنة ١١٧١ رحمه الله تعالى

عَجِبَ بِالْعَقِيقِ وَقِفْ بِذَاتِ الْأَجْرِ * وَأَنْخِ مَطِيكَ بِالْعُدَيْبِ وَلَعَلَّ^(٣)
 وَأَنْزِلْ مِنِّي فَهَنَّاكَ قَدْ بَلَغَ الْمُنَى * قَوْمٌ وَقَازُوا بِالْعَقَامِ الْأَزْفَعِ
 وَتَمَلَّ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمِلَّ إِلَى * وَادِي الْحُزَامِ وَتَشْرِهِ الْمُتَضَوِّعِ^(٤)
 ثُمَّ أَنْعَطَفَ نَحْوَ الْأَبْرِيقِ وَالنَّقَا * وَدَعَرَ التَّوَانِي فِي السُّرَى وَتَشَجَّعِ^(٥)
 وَأَقْصِدْ خَا الْأَشْوَاقِ مُنْعَطِفَ الْوَلَى * فَوْقَ الْغُورِ وَتَحْتَ بَانَةِ يَنْبَعِ
 حَتَّى الْعَمِيٍّ أَخَا الْغَرَامِ هُنَيْهَةً * وَأَصْبِرْ عَلَى حَرِّ الْوَطِيسِ الْبَلْقَعِ^(٦)

(١) الصنعة من تصطنعه تربيته باحسانك اليه والصنعة الاحسان ايضاً (٢) جافوا باعدوا
 (٣) عجم مل . والاجرع الارض المرملة السهلة . والمطي الابل المركوبة جمع مطية سميت
 بذلك لانها يركب مطاها وهو ظهرها (٤) تمل تمتع واملا عينيك منه . والحزام نبت طيب الرائحة
 ونشره رائحته الطيبة . وتضوعت فاحت (٥) النحو الجهة . والتواني التباطؤ . والسرى
 السير ليلاً (٦) الغرام الولوع . والهنية المدة القليلة . والوطيس الثنور . والبلقع القفر

وَمُرِّ الْمِطْيِ يَطْبِنَ نَفْسًا بِالسَّرَى * وَيَسِرْنَ بَيْنَ مُرْدِدٍ وَمُرْجِعٍ ^(١)
 يَا حَادِي الْأَطْعَانِ خَلِّ زِمَامَهَا * تَرِدُ الْمِيَاهُ كَمَا تَشَاءُ وَتَرْتَعُ ^(٢)
 أَوَاهُ لَوْ تَدْرِي الْمَطَايَا قَدَرُ مَا * ظَفَرْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْمُهَيِّعِ ^(٣)
 لَسَعَتْ عَلَى أَحْدَاقِهَا وَتَنَّتْ ذُرَى * أَغْنَاهَا وَطَوَتْ حَنَائِيَا الْأَضْلَعِ ^(٤)
 يَا أَيُّهَا الْخَلُّ الْمَشُوقُ تَرْفَقَنَّ * بِكَ إِنْ بَدَا لَكَ نُورُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ^(٥)
 وَتَجَلَّدَنَّ عَنِ اللَّقَافِكُمْ أَمْرِي * مِنْ شَوْقِهِ لَمَّا رَأَاهُ لَمْ يَعْ ^(٦)
 وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى مَعَاهِدِ طَبِيبَةٍ * وَبَدَا لِعَيْنِكَ نُورُ تِلْكَ الْأَرْبَعِ ^(٧)
 فَأَدْخُلِي لِيذِي الْجَاهِ الرَّفِيعِ وَكُنِّي عَلَى * حَذَرٍ وَسَلِّ بِتَأْدِيبٍ وَتَضَرُّعِ ^(٨)
 وَأَغْنِمِي سَوِيَعَاتِ هُنَاكَ سَعِيدَةً * مَا بَيْنَ مِنْبَرِهِ وَأَفْضَلِ مَضْجَعِ ^(٩)
 وَأَسْتَقْبِلِي الْقَبْرَ الشَّرِيفَ وَنَادِيهِ * يَا مَنْ يُؤْمَلُ لِلْكَرُوبِ إِذَا دُعِيَ ^(١٠)
 يَا مَنْ لَهُ الْجَاهُ الْعَرِيزُ وَمَنْ بِهِ * يَبْرُ السَّقِيمُ مِنَ السَّقَامِ الْمَقْطَعِ ^(١١)
 هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَعِينِ الْمُسْتَجِيرِ الْمَذْنَبِ الْمَتَّوِّهِ الْمُتَوَجِّعِ ^(١٢)
 الْخَائِفِ الْوَجِلِ الَّذِي قَدْ ضَيَّعَ الْأَوْقَاتَ فِي تَحْصِيلِ مَا لَمْ يَنْفَعِ ^(١٣)
 وَأَطْلُبَ نِهَآيَةَ مَا تُرِيدُ وَلَا تَخَفِ * مَلَأَ وَأَكْثَرَ فِي الْمُنَى وَتَوَسَّعِ ^(١٤)
 وَأَذْكُرْ هُنَاكَ تَشَوُّفِي وَتَشَوُّفِي * وَلِلْمُهْنِي وَتَوَلُّعِي وَتَوَجُّعِي ^(١٥)

(١) الترجيع التردد (٢) الحادي السائق ورتعت الدابة اكلت ماشاءت (٣) اواه كلمة
 توجع والمهيع الطريق الواسع الواضح (٤) الاحداق جمع حذقة وهي شجمة العين وذروة كل
 شيء اعلاه والحنايا الحنفيات (٥) التجلد التصبر (٦) المعاهد المنازل وكذلك الاربع (٧)
 الحذر الخوف والتضرع الخشوع (٨) المفضع الفظيع الشنيع (٩) المتأوه المتوجع
 (١٠) الوجل الخائف (١١) تشوف الى الشيء وتطلع اليه والتلف التحسر

وَأَسْأَلُ أَهْلَ الْحَيِّ عَنْ قَلْبِي فَمَنْذُ * فَارَقْتُ طَيْبَةً لَمْ أَجِدْ قَلْبِي مَعِي ^(١)
 وَأَقِمْ لِي الْأَعْذَارَ فِي التَّأْخِيرِ عَنْ * هَذَا الْمَقَامِ الْمُبْهِجِ الْمُنْضَوِّعِ ^(٢)
 نَزَرَهُ أَخَا الْأَشْوَاقِ طَرْفَكَ سَاعَةً * فِيمَا هُنَاكَ وَابْتِهَاجِ وَتَمَتَّعِ ^(٣)
 فَهَنَّاكَ تَمَتَّلِيهِ الْقُلُوبُ مَسْرَّةً * وَتَزُولُ عَنْ ذِي الْعِيِّ شِدَّةُ كُلِّ عِيٍّ ^(٤)
 وَأَعِدْ حَدِيثَكَ لِلْعَذِيبِ وَبَارِقِ * وَأَبْكَ الدِّيَارَ وَأَجْرِ سَحْبِ الْأَدْمَعِ ^(٥)
 تِلْكَ الدِّيَارُ فَإِنْ يُوجَدُ مِثْلُهَا * طَيْبًا وَأَيُّ عَلَالَةٍ لَمْ يَرْجِعِ ^(٦)
 حَيْثُ النُّبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ وَالْهَدَى * وَلَوْ أَمِعَ الْفَضْلُ الْأَعَزَّ الْأَمْنَعِ ^(٧)
 سِرُّ الْوُجُودِ وَقُطْبُ دَائِرَةِ الشُّهُوِ * دَوْدُو اللَّوَا الْمُعْقُودِ يَوْمَ الْمَفْرَعِ ^(٨)
 أَزْكَى الْوَرَى وَأَجَلُّ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى * قَدْرًا وَأَكْرَمُ شَافِعٍ وَمُشَفِّعِ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

تَذَكَّرْتُ مِنْ طَيْبَةِ أَرْبَعَا * فَأَذْرَى الْبُكْيَ أَرْبَعَا أَرْبَعَا ^(١)
 دَعَانِي فَأَبْطَأْتُ شَوْقِي لَهَا * وَكَانَ بُوْدِي أَنْ أُسْرِعَا ^(٢)
 وَلَوْلَا قِيُودِي مِنَ النَّائِبَاتِ * لَكُنْتُ لَهَا عَبْدَهَا الطَّيِّعَا ^(٣)
 فَيَا بَرْقُ بِاللَّهِ إِنْ جِئْتَهَا * وَطُفْتُ بِهَا مَرَبَعًا مَرَبَعَا ^(٤)

(١) الحي القبيلة ومجتمع بيوتها (٢) المبهج الحسن المحب . وتضوع الطيب فاحت رائحته
 (٣) الطرف العين . والابتهاج البرور . والتمتع بالشيء الانتفاع به (٤) العي ضد الفصاحة
 (٥) العلال الشرف والريفة (٦) يوم المفزع يوم القيامة أي يوم الفزع والخوف (٧) ار بها ار بها
 أي ينزل الدمع من مقدم العينين ومؤخرهما فبذلك يكون ار بها (٨) المربع المنزل

فَدُونَكَ فَأَتَجِدُ عَلَى تَرْبِهَا * وَيَمِيمٌ بِهَا الْمَنْزِلَ الْأَرْفَعَا^(١)
 وَبَلَغَ سَلَامِي رَسُولَ الْهَدَى * مُحَمَّدًا السَّيِّدَ الْأَرْوَعَا^(٢)
 وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْوَرَى بَائِسٌ * رَجَاكَ لِدِينٍ وَدُنْيَا مَعَا^(٣)
 فَكُنْ شَافِعًا فِيهِمَا لِلدَّيْلِ بِأَنْ يَمُنَّهُ الْأَصْلَحُ الْأَنْفَعَا
 وَإِنِّي لَا أَعْلَمُهُ حَاضِرًا * يَرَانِي وَادْعُوهُ مُسْتَمِعَا
 وَلَكِنَّهُ أَلْتَمَسْتُ شَمْسَ الْهَدَى * وَطَبِيبَةً أَضْحَتْ لَهُ مَطْلَعَا

قافية العين

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

لَوْ مِ الْهَجْبِ عَلَيْكَ لَيْسَ يَسُوعُ * فَلِمَ الْعَذُولُ عَنِ الصَّوَابِ بَزُوعُ^(٤)
 يَتَجَرَّعُ الْمُشْتَاقُ فِيكَ تَسْتَرًا * غُصَصَ الْعَلَامِ وَلَا يَكَادُ يَسْبِغُ^(٥)
 مَا لَمْ مَغْرَى بِأَذْكَارِكَ مُوَلَّمَا * إِلَّا غِيٌّ فِي الرِّجَالِ رَذِيفُ^(٦)
 يَا مَنْ سَمَتْ شَرْفًا خَلَاتِقُهُ فَلَسَمَ * يَبْلُغُ بِوَصْفٍ وَصَفَيْنِ يَلِغُ^(٧)
 مِنْ لِي بِرُؤْيَا وَجْهِكَ الْحَسَنِ الَّذِي * فِيهِ لِأَقْمَارِ الْجَمَالِ بَزُوعُ^(٨)
 سُبْحَانَ مَنْ سَوَّأَكَ أَجْسَنَ خَلْقِهِ * أَمِنْ الْجَيْنِ النُّعْضِ أَنْتَ مَصُوعُ^(٩)

(١) المنزل الارتفاع اي حجرتة صلى الله عليه وسلم (٢) الاروع من يعجبك بحسنه وجهاره منظره
 او يشجاعته (٣) البائس شديد الاحتياج (٤) يسوغ يجوز . ويروغ ميل (٥) تجرع المراهذه
 جرعة جرعة على كره . والفصة ما يقف بالخلق من ماء ونحوه . وساغ الشراب سهل مدخله
 (٦) المغرى المولع . والرديغ الاحمق (٧) سمت علت . والخلائق الطوائع (٨) البزوغ الطلوع
 (٩) سواك خلقك . والجين النفضة . والمضن الخالص . ومصوغ مصنوع من الصباغة

حُزْتُ الْجَمَالَ فَمَا شَمْسِكَ كَسِفٌ * كَلَّا وَلَا لِقَدِّ مِنْكَ مَزِيغٌ^(١)
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَلَا يَلَامُ إِذَا شَكَأ * صَبُّ بَانِيَابِ الْفِرَاقِ لَدِيغٌ^(٢)
 مَنْ زَاغَ فِي نَائِي الْأَحْيَةِ قَلْبُهُ * فَفَوَّادُهُ فِي الْبَعْدِ لَيْسَ يَزِيغُ^(٣)
 لِلْقَلْبِ شُغْلٌ مِنْ هَوَاكَ فَمَالَهُ * مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ فُرُوغٌ^(٤)
 بَلَّغْتَ بِي الْأَشْجَانَ غَايَتَهَا فَهَلْ * لِي بِالْمِطِيِّ إِلَى حِمَاكَ بُلُوغٌ^(٥)
 فَأَمْرِغِ الْحَدِيدَ فِيهِ وَحَقَّهُ * لِلْخَدِّ فَوْقَ تُرَابِهِ التَّمْرِ يَغُ^(٦)
 فَأَنْعَشِ قَتِيلَ ظُبَا الْبِعَادِ بِنَظْرَةٍ * لِيَقِرَّ قَلْبٌ مَذْنَأَيْتَ تَشْوِغٌ^(٧)
 يَا سَائِقَ الْبَكَرَاتِ لَا تَعُدُّ الْحِمَى * إِنْ مِلْتَ عَنْ سَاعٍ فَأَيُّنَ تَزِيغُ^(٨)
 شَرَفُ الرَّاكِبِ قَصْدُهُ وَلَوْ اغْتَدَّتْ * وَحَصَا الْفَلَا بِدُمُوعِهَا مَصْبُوغٌ^(٩)
 بَلِّغْ تَحِيَّاتِي إِلَى سَكَانِهِ * فَلَرُبَّ عَطْفٍ جَرُّهُ التَّبْلِيغُ^(١٠)
 لَا تَأْنِفَنَّ لِعِزِّهِمْ مِنْ ذِلَّتِي * فَأَلْبَعُرُ لَيْسَ يَغُضُّ مِنْهُ وَلُوغٌ^(١١)
 سَقِيَا لِذَاكَ الْمَرْبِعِ الرَّحْبِ الَّذِي * لِلنُّورِ فِيهِ تَرَادُفٌ وَسُبُوغٌ^(١٢)

(١) كسفت الشمس ذهب نورها . والمزيع المميل (٢) الصب العاشق . واللديغ الملسوع (٣)
 زاغ مال . والنأي البعد . والوَاد القلب (٤) الهوى الحب (٥) الاشجان الاحزان (٦) نعشه الله
 رفعه وانتعش العاثر نهض . والظبا السيوف ونأيت بعدت . ونشغ شغق حتى كاد يغشي عليه
 تشوقاً او اسقاً (٧) البكرات النياق الفتيات . ولا تعد لا لتجاوز . وسمع جبل في المدينة
 المنورة . وتزيغ تميل (٨) الركائب الابل المركوبة (٩) العطف الميل (١٠) انف من الشيء
 ترفع عنه . وغض منه وضع من قدره . وولغ الكلب في الاناء شرب ما فيه باطراف لسانه (١١)
 المربع المنزل . والرحب الواسع . والترادف التتابع . والسبوغ الاتساع

سُقِيَتْ بِأَمْيَاهِ النَّعِيمِ غُصُونُهُ * فَلَهُنَّ فَوْقَ الْحُقَاقِبِ بُيُوعٌ ^(١)
 لَا زَالَ وَسَمِيَّ الْغَمَامِ يَجُودُهُ * حَتَّى يَرُوقَ الْعَيْنُ مِنْهُ ضَعِيفٌ ^(٢)
 وَيَزُولُ بُسُّ الْجُدْبِ عَنْ أَقْطَارِهِ * وَيَعُودُ ضَيْقُ الْأَرْضِ وَهُوَ زَفِيفٌ ^(٣)
 حُبًّا وَإِكْرَامًا لِأَحْمَدَ مَنْ لَهُ * يَوْمَ الْمَعَادِ الْجَاهُ وَالْتَبْلِيغُ
 مَنْ أَقْبَلَ الْحَقُّ الْمُبِينُ لِبَعْثِهِ * فَأَنْصَاعَ غَاوٍ بِالضَّلَالِ نَزُوعٌ ^(٤)
 وَذَوَتْ غُصُونُ الشَّرِّ لِكَيْ وَابْتَهَجَ الْهَدَى * وَسَمَا وَمَاسَ شَبَابُهُ الرُّدُوعُ ^(٥)

وقال الامام محمد الدين الوتري رحمه الله تعالى

غَدَاءُ نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُورَتَهَا * مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ بَلْ هُوَ أَبْلَغُ
 غِيَاثٌ لَنَا مَلْجَأٌ وَمَنْجَى لِمَنْ جَنَى * بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْجَنَانِ مُبْلَغُ ^(٦)
 غَنِيٌّ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ * وَجِيهٌ عَلَيْهِ اللَّهُ لِلْجَاهِ مُسْبِغُ ^(٧)
 غَرِيمٌ غَرَامٌ فِي حُبِّهِ رَبِّهِ * حَلِيمٌ كَرِيمٌ مِنْ جَبَالِ مُصَوِّغُ ^(٨)
 غَمَامٌ إِذَا أُعْطِيَ وَبَدْرٌ إِذَا بَدَا * وَشَمْسٌ بِأَنْوَارِ الْجَلَالَةِ تَبْزُغُ ^(٩)
 غَدَتْ كَفَهُ تَرْمِي الزَّلَالَ لَصَحْبِهِ * وَكَمْ نِعْمَةٍ مِنْ كَفِهِ كَانَ يُسْبِغُ ^(١٠)

(١) الخافقان المغرب والمشرق . والنبوغ الظهور (٢) الوسمي اول المطر . وجاده امطره الجود وهو المطر الغزير . ويروق يحجب . والضعيف الخصب (٣) البؤس الشدة . والاقطار الجهات . والرفع السعة والخصب (٤) المبين الظاهر . وانصاع انقتل راجعا مسرعا . والغاوي الضال وهو ابليس . ونزغ افسد ووسوس (٥) ذوت ذبلت . والابتهاج السرور . وسما علا . وماس مال . والمردغة الروضة البهية (٦) جنى اذنب (٧) الوجيه ذو الوجاهة ورفعة القدر . واسبغه وسعم (٨) الغريم الملازم . والغرام الولوع . ومصوغ اي صاغه الله تعالى وخلقه من الجمال (٩) تبزغ تطلع (١٠) الزلال الماء العذب الصافي . ويسبغ يوسع

غَزِيْرُ النَّدَى كَالْغَيْثِ يَسْبُغُ وَبَلُّهُ * بَلَى جُودُهُ مِنْ وَابِلِ الْغَيْثِ أَسْبَغُ^(١)
 غَزَا بِمُجْنُوْدِ الْعَرْشِ جُنْدَ عُدُوِّهِ * فَأَضْمَحَتْ دِمَائُهُمُ لِلصَّوَارِمِ تَصْبِغُ^(٢)
 غَرَامِزُهُ جُودٌ وَعَقْفُوْرٌ رَافَةٌ * وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ مَفْرَغُ^(٣)
 غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّلَالِ وَحَزَبَهُ * وَعُدْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تَنْزَغُ^(٤)
 غَشِيْنَا ظُلَامَ الْمَشْرِكِ بْنِوْرِهِ * وَبَاطِلُهُمْ بِالْحَقِّ يُعَلِّى فَيْدُغُ^(٥)
 غَزَا لِفَلَاوِ الْجُدْعِ حَنْ لَوْجِهِهِ * وَفِي كُلِّ وَجْهِ لِلْحَيْنِ مُسَوِّغُ^(٦)
 غَلِيْلِي مَتَى يُشْفَى بِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ * مَتَى صَحْنُ خُدَيْ فِي تَرَاهُ يُمْرِغُ^(٧)
 غَرَسْتُ بِقَلْبِي حَبَّ زَمَنِ الصَّبَا * فَوَاللَّهِ مَا عَنْ حَبِّهِ أَتَرَوُّغُ^(٨)
 غَدَا تَلَقَّيْتُ الْحُجَّاجَ عِنْدَ ضَرْبِهِ * وَفَوْقَ الثَّرَى تِلْكَ الْوُجُوْهُ تُمْرِغُ^(٩)
 غَوَادِي إِلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ بِشَوْقِهِمْ * وَقَدَفَرُوا إِلَّا أَنَا لَسْتُ أَفْرُغُ^(١٠)
 غَرَامِي بِهِ فَوْقَ الْغَرَامِ وَمَهْجَتِي * تَدُوبُ وَقَلْبِي بِأَصْبَابَةِ يُلْدَغُ^(١١)
 غَصَصْتُ بِزَلَّاتِي وَقَيْدِي الْخَطَا * وَصَاحِبُ قَيْدَيْنِ بِالْقَيْدِ يُلْبَغُ^(١٢)
 غَفَلْتُ عَنِ الْأَوْزَارِ حَتَّى تَكَثَّرَتْ * شُغِلْتُ بِهَا عَنْهُ وَعَزَّ التَّفَرُّغُ^(١٣)

(١) الغزير الكثير . والندى الكرم . والوبل المطر الشديد (٢) الصوارم السيوف (٣) الغرائز
 الطباع (٤) الحزب الجماعة . وتنزغ تقسد (٥) غشيه غطاه (٦) الجدع اصل النخلة . وحن صوت
 باشتياق . والوجه الجهة . ومسوغ تسويغ وجواز وتصيح قراءته مسوغ بصيغة اسم الفاعل (٧)
 الغليل شدة العطش . ومرغه بالتراب معكه (٨) اتروغ اميل (٩) الضريح القبر . والثرى
 التراب الندي (١٠) غدا ذهب غدة وهي من الفجر الى طلوع الشمس (١١) المهجة الروح .
 والصبابة العشق . ولدغته العقر لسعته . والحية عضته (١٢) الغصة ماغص به الانسان من
 طعام او غيظ على التشبيه . يلبغ يضاهي (١٣) الاوزار الذنوب . وعز الشيء لم يقدر عليه

غِيُورٌ إِذَا زُغْنَانِ الْخَيْرِ أَحْمَدُ * فَوَيْلِي فَمَا غَيْرِي عَنِ الْخَيْرِ أَزَوْغٌ ^(١)
 غَرِقْتُ بِأَمْوَاجِ الذُّنُوبِ وَإِنِّي * لَا أَرْجُو بِهِ سَبَلَ النِّجَاةِ تُسَوِّغٌ ^(٢)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

يَا لَيْتَنِي لِلْحِجَازِ بِالسَّغ * وَفِيهِ عَيْشِي يَا سَعْدُ سَائِغٌ ^(٣)
 يُمَحِّي ظَلَامِي بِنُورِ بَذْرِ * فِي طَيْبَةِ الطَّيِّبِينَ بَارِغٌ ^(٤)
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْبَرَائَا * أَفْضَلُ فُرْدٍ فِي الْخَلْقِ نَابِغٌ ^(٥)
 خَاتِمُ رُسُلِ الْإِلَهِ زَيْنٌ * لَهُمُ لَهُ اللَّهُ خَيْرُ صَائِغٌ ^(٦)
 قَدْ مَلِئْتُ الْكَوْنُ مِنْ هُدَاهُ * وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ فَارِغٌ ^(٧)
 أَنِّي بِدِينٍ يَهْدِي وَيُرْدِي * لِكُلِّ دِينٍ بِالْحَقِّ دَامِغٌ ^(٨)
 تَرِيَاقُ تَوْحِيدِهِ حَيَاةٌ * لِمَنْ لَهُ الشِّرْكَ شَرٌّ لَا دِغٌ ^(٩)
 وَهُوَ لِعَمْرِي حِصْنٌ حَصِينٌ * مِنْ كُلِّ نَارٍ وَكُلِّ نَارِغٌ ^(١٠)
 حَقًّا رَأَى اللَّهُ فِي سِرَاهُ * لِلْعَرْشِ مَا طَرَفُهُ بِزَائِغٌ ^(١١)
 وَعَادَ فِي لَيْلَةٍ قَرِيرَا * عَلَيْهِ فَضْلُ الرَّحْمَنِ سَائِغٌ ^(١٢)

(١) زغنا ملنا. والويل العذاب. وراغ الثعلب ذهب ينة ويسرة بسرعة خديعة حتى لا يستقر في جهة (٢) السبل الطرق. وتسوغ تسهل (٣) السائغ السهل (٤) البارغ الطالع (٥) نبغ ظهر والنابعة العظم الشأن (٦) خاتم رسل الله فيه تورية ترشحت بصائع قال في لسان العرب وصاغه الله صيغة حسنة أي خلقه وصاغ الله الخلق يصوغها (٧) الفارغ الخالي والوقف على المنصوب بحذف الألف هو لغة ربيعة (٨) الدامغ المهلك ٩ الترياق دواء السموم. ولدغته العقرب والحية لسعته (١٠) النازي الوائب، والنازغ الشيطان نزغ الشيطان بينهم افسد (١١) الزائغ الكليل الضعيف (١٢) السابغ التام التكمال

قائمة الفاه

قال الشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن العربي المتوفى سنة ٦٣٨ رحمه الله تعالى كافي الفتوحات

أَلَا بِأَبِي مَنْ كَانَ مَلَكًا وَسَيِّدًا * وَأَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَلَيْنِ وَقِفُ
فَذَلِكَ الرَّسُولُ الْإِبْطَحِيُّ مُحَمَّدٌ * لَهُ فِي الْعَلَا مَجْدٌ تَلِيدٌ وَطَارِفُ^(١)
أَتَى بِزَمَانِ السَّعْدِ فِي آخِرِ الْمَدَى * وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ عَصْرِ مَوَاقِفُ^(٢)
أَتَى لِانْكِسَارِ الدَّهْرِ يَجْبُرُ صَدْعَهُ * فَأَثَّتْ عَلَيْهِ السَّنُّ وَعَوَارِفُ^(٣)
إِذَا رَامَ أَمْرًا لَا يَكُونُ خِلَافُهُ * وَلَيْسَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ فِي الْكَوْنِ صَارِفُ

وقال الامام نجد الدين الوتري رحمه الله تعالى

فَلَا حِي نَجَاحِي فِي أَمْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ * رَجَوْتُ بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ تَزْخَرُ^(٤)
فَخَرْنَا بِجَاهِ الْمُضْطَفَى كُلِّ أُمَّةٍ * عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَفَضْلٌ مُضَعَّفُ^(٥)
فَمَا فِيهِمْ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا * رَسُولٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ مُشْرِفُ^(٦)
فَطُوفُوا فَمَا تَلْقَوْنَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * وَلَا مِثْلَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرِفُ
فَمَنْ ذَا لَهُ الْأَمْلَاقُ جَيْشٌ مُسَوِّمٌ * وَجَبْرِيلُ يَدْنُو بِالْجِيُوشِ وَيَزْخَفُ^(٧)

(١) الابطحي منسوب لابطح مكة المشرفة واصل الابطح والبطحاء مسيل الماء بين الجبال. والتليد الموروث. والطارف المستحدث (٢) المدى الغاية (٣) الصدع الشق. والعوارف العطايا جمع عارفة (٤) الفلاح الفوز. والتجيج الرجل قضيت حاجته والاسم التباح. وتزخرف تزين (٥) فخرناهم غابناهم بالفخر. والمضعف المضعف وضعف الشيء مثله (٦) اشرف على الشيء. اطلع عليه من علو (٧) مسووم معلم. ويدنو يقرب. وزخف الجيش مشى قليلا قليلا

فَتَحَنَّا بِهِ الْأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * وَقَلَدَ أَسْيَافًا لَهَا النَّصْرُ يُصْرَفُ^(١)
 فَلَا مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ أَحْمَدُ * فَمَنْ شِئْتُمْ عُدُوا فَأَحْمَدُ أَشْرَفُ
 فَعِيسَى وَمُوسَى وَالْحَلِيلُ وَآدَمُ * وَنُوحٌ وَإِدْرِيسُ بِهِ قَدْ تَشَرَّفُوا
 فَضَلَّتْ رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ مُقَرَّبٍ * فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا وَرَاءَكَ بُرْدَفُ^(٢)
 فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرَى * بَدُنِيَا وَفِي يَوْمِ الْمَعَادِ يُضَعَّفُ
 فَتَشْفَعُ فِي كُلِّ الْخَلَائِقِ لِلَّذِي * تَكُونُ لَدَيْهِ بِالشَّفَاعَةِ تُخَفُّ^(٣)
 فَهَنَّاكَ مَنْ يُعْطِيكَ مَا أَنْتَ آمِلُ * وَيَرْضِيكَ فَيُنَاجِيَنِي فِي الْخَشْرِ تُوقَفُ
 فَذَلِكَ وَعَدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ * وَلَا رَبِّبَ وَعَدُ اللَّهِ مَا هُوَ مُخْلَفُ^(٤)
 فَلَا تَنْسِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى * إِذَا النَّارُ بِالْعَاصِي تُنَادِي وَتَهْتَفُ^(٥)
 فَعِنْدِي ذُنُوبٌ أَوْزَنْتَنِي مَذَلَّةً * عَسَى عِزُّكُمْ لِلذِّلِّ عَنِّي يَكْشِفُ
 فَوَاللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ جِئْتُ هَارِبًا * إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْكَهْفُ الْكُلُّ تَكْفُ^(٦)
 تَخُذْ بِيَدِي أَنْتَ الْمُنَجِّي لِمَنْ جَنَى * وَجَانِ أَنْعَاصَ عَلَى النَّفْسِ يُسْرِفُ^(٧)
 فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ عَدِيمٌ وَمُعْسِرٌ * تَصَدَّقْ عَلَى الْمُحْتَاجِ زَادَ التَّلَهْفُ^(٨)
 فَقَدْ بَسَطَ الْجَانِي إِلَيْكَ يَمِينَهُ * فَمَنْ عَلَيْهِ لَمْ تَزَلْ تَتَعَطَّفُ^(٩)
 فَعِشْنِي مَنْ يَجْنِي وَمِثْلُكَ شَافِعُ * لِمَاهِكِ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَتَشَوْفُ^(١٠)

(١) المراد بالأسيايف أسيايف أمته صلى الله عليه وسلم المجاهدين في سبيل الله (٢) اردفه
 اركبه خلفه (٣) التحفة ما التحفت به غيرك (٤) لا ريب لا شك (٥) هتف به ناداه (٦) الكهف
 المجأ واصله الغار في الجبل وكنفه حاطه وصانه (٧) الجاني المذنب والاسراف التبذير
 ومجاوزة القصد (٨) التلهف التحسر (٩) تتعطف ترق وترحم (١٠) اتشوف اتطلع

فَبَيَّنِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَحْشَةً مِنْ أَسَا * فَكُنْ لِي إِذَا مَا الْأَرْضُ فِي الْحُسْرِ تَرْجُفُ ^(١)

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

رَأَى الرَّكَائِبَ تُعْدَى فَأُتِشَى كَلَفًا * صَبُّ بَكِي أَسْفًا وَالْبَيْنُ قَدْ أَرْفَا ^(١)
 مَغْرَى جُبِّ الْحَمَى تَهْوُ جَوَانِحُهُ * إِنْ بَرَقَتْ لَاحَ أَوْ قُمْرِيهِ هَتَفَا ^(٢)
 يَكَادُ يَقْضِي عَلَيْهِ فَرْطُ لِرْعَتِهِ * إِذَا تَذَكَّرَ عَهْدًا بِالْحَمَى سَلَفَا ^(٣)
 تَرِيهِ بَابَ النَّقَا أَوْ هَامُهُ فَإِذَا * أَفَاقَ لَمْ يَرِ إِلَّا الْوَجْدَ وَالْأَسْفَا ^(٤)
 وَيَنْشِي دَائِمِي الْأَجْفَانِ مُلْتَبِيًا * بَوَجْدِهِ دَائِمَ الْأَشْجَانِ مُلْتَهَفَا ^(٥)
 مُؤَرِّقَ الْجَفْنِ لَا يَلْوِي عَلَى وَطَنِ * وَإِنْ ضَفَا الْعَيْشُ فِي أَفْيَائِهِ وَصَفَا ^(٦)
 يَبْكِي الْعَقِيقَ وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِهِ * بِمِثْلِهِ وَيَرَى فِيهِ الْوَفَاةَ وَقَا ^(٧)
 وَيَسْأَلُ الْوَفْدَ هَلْ سَأَلْتُ أَبَاطِحَهُ * مَا لِي لِيُضْجِي لَهُ بِالْسَّمْعِ مُرْتَشِفَا ^(٨)
 حَيًّا الْعَقِيقَ صَبَا ظَلَّتْ تُؤَلِّفُ بِأَخْتِلَافِهَا دِيمًا فِي أَفْقِهِ وَطَفَا ^(٩)

(١) الوحشة ضد الانس. وترجف تضطرب (٢) الركائب الابل المركوبة. ووجدها ساقها وغناها. والكلف العاشق المولع. والصب العاشق. والاسف الحزن. والبين الفراق. وازف قرب (٣) المغرى المولع. والحمى المكان المحمي. وتهو وتحنق والقمرى الحمام. وهتف صوت (٤) يكاد يقرب. والفراط الزيادة. واللوعة حرقه القلب. والعهد الزمن. وسلف في (٥) البان شجر. والنقا مكان في المدينة المنورة. والوجد الحب. والاسف شدة الحزن (٦) ينشئ يميل. ودميت اجفانه سالت دما. والملمتب المتشعل. والوجد شدة الحب والحزن. والاشجان الاحزان. والتامف التحسر (٧) الارق السمر. ويروي يميل. وضفا اتسع. والافياء الظلال (٨) العقيق الوادي واعاد عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر فيه استخدام. وشط بعد. والمزار محل الزيارة (٩) الوفدا جماعة القادمون. والاباطح نجاري السيول بين الجبال. وارتشف ص (١٠) حيا من التمية واصابها الدعاء بطول الحياة. وظلت دامت. والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم. والافق ناحية السماء. والوطف جمع وطفاء. وهي السحابة المتدلية الاطراف

حَتَّى يَرَى كُلُّ قُطْرٍ مِنْ أَجَارِهِ * أَلَى سَرَى الطَّرْفِ فِيهِ رَوْضَةٌ أَنْفًا^(١)
 وَمَنْ لِعَيْنِي لَوْ بَاتَتْ بِسَاحَتِهِ * تُزْجِي مَكَانَ الْغَوَادِي الْأَدْمَعُ الذُّرْفَا^(٢)
 وَنَجَّ الْعُجْبِ الَّذِي أَضْحَتْ حُشَّاشَتُهُ * لِأَسْهَمِ الْبَيْنِ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى هَدَفَا^(٣)
 غَدَا يَرَى الرَّكْبُ قَدْ زُمْتُ رَكَائِبُهُمْ * مِنْ دُونِهِ وَغَدَا نِضْوُ الْجَوَى أَسْفَا^(٤)
 يَبْكِي وَيَنْشِدُ رُبْعَ الدَّارِ بَعْدَهُمْ * لَمْ يَبْقَ فَيْكَ لِمِشْتَاكِ إِذَا وَقَفَا^(٥)
 وَكَمْ تَشَبَّثَ بِالْحَادِي غَدَا * يُزْجِي الْحُمُولَ فَمَا الْوَى وَلَا عَطَفَا^(٦)
 طُوبَى لَهُمْ طَابَ مَسَرَّاهُمْ وَرَاقَ لَهُمْ * مَا عَاقَ عَنْهُمْ وَمَنْ هَابَ الْحِمَامَ جَفَا^(٧)
 وَحَبَدَا كُلُّ مَنْ لَبَّى الْهَوَى فَغَدَا * يَوْمُ فِي سَيْرِهِ عُسْفَانٌ مُعْتَسِفَا^(٨)
 حَتَّى إِذَا مَا أُلْصَقَا أَدْنَاهُ رَأَيْدُهُ * مِنْهُ رَأَى أَمْرَهُ فَوْقَ الَّذِي وَصِفَا^(٩)
 وَطَافَ بِالْبَيْتِ اسْبُوعًا وَأَطْفَا بِاللِّقَاءِ نَارًا أَذَابَتْ قَلْبَهُ فَطَفَا^(١٠)

(١) القطر الجهة . والاجر المكان المرمل المستوى . وأنى كيف . والطرف العين . والروضة
 المكان يجمع أنواع الزهور والنبات . والروضة الانف التي لم ترع (٢) تزجي تسوق وتدفع .
 والغواضي السمك . أول النهار . والذرف جمع ذارف وهو السائل (٣) ونج كلمة تزحم .
 والحشاشة بقية الروح في المريض والجريح . والبين الفراق . والهدف الغرض الذي يوضع
 لرمي السهم (٤) الركب ركبان الابل . وزمت وضعت لها ازمتها وهيئت للسير . والركائب
 الابل المركوبة . والنضو الهزيل . والجوى الهوى الباطن . والاسف اشدا الحزن (٥) الانشاد
 قراءة الشعر . والربع المنزل (٦) تشبث تعلق . والحادي السائق . والغداة أول النهار
 من الفجر الى طلوع الشمس وغداسار في أول النهار . ويزجي يسوق ويدفع . والحمول المراد
 بها الابل المحملة . والوى مال وكذلك عطف (٧) طوبى الطيب وشجرة في الجنة . وراق صفا
 واعجب . والحمام الموت . والجفا ضد الوصال (٨) لبي اجاب واطاع . والهوى الحب . ويوم
 يقصد . وعسفان مكان بين الحرمين . والاعتساف السير على غير هداية (٩) ادناه قربه .
 والرائد طالب الكلا (١٠) طفا على الماء علا

وَعَادَ مِنْ عَرَافَاتِهِ ثُمَّ أَكْمَلَ مَا * يَبْغِي وَوَدَّعَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَنْصَرَفَا
وَأَمَّ دَارَ الْهُدَى وَالشُّوقُ يَحْمِلُهُ * وَرَاكِبُ الشُّوقِ لَا يَخْشَى النَّوَى الْقُدْفَا^(١)
دَارُ تَشَرَّفَ صَبَّ زَارَهَا وَقَضَى * حَقَّ الْهَوَى مُذْ قَضَى فِي حُبِّهَا شَغْفَا^(٢)
إِذَا الْحُدَاةُ حَدَّتْ لِلْعَيْسِ جَاذِبُهُمْ * فَضِلَّ الْأَزِمَةُ شَوْقُ نَحْوِهَا عَنَفَا^(٣)
كَأَنَّمَا أَسْطَرُّهُ مَرْقُومَةٌ مَلَّتْ * مِنَ الْفَلَاةِ إِلَى نَحْوِ الْحِمَى صُحُفَا
تَمَدَّ عُنَاقُهَا كَالسَّيْلِ إِنْ لَحَتْ * عَلَى الْكَلَالِ الْقَبَابِ الْبَيْضِ وَالشُّرْفَا^(٤)
وَبِالتَّحْيِيلِ لَهَا وَجَدْتُ يَجِدُ بِهَا * إِلَيْهِ إِنْ رَفَقَ الْحَادِي بِهَا عَسَفَا^(٥)
هُنَاكَ أَرْشَدُ ذَاكَ الرَّكْبِ كُلِّهِمْ * مَنْ أَنْفَقَ الدَّمْعَ فِي تِلْكَ الرُّثَى سَرَفَا^(٦)
وَأَسْعَدُ الْقَوْمِ مَنْ أَلْقَى بِسَاحَتِهَا * عَصَا السَّرَى وَغَدَّتْ مِنْ دَارِهِ خَلَفَا
هُنَاكَ يَلْقَى الْمُنَى وَاقْتَهُ مُسْفَرَةً * حُسْنًا وَيَسْتَقْبِلُ الْأَلْطَافَ وَالشُّفَا
وَيَعْتَدِي ضَيْفَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ * طَرًّا وَأَحْمَى الْبَرَايَا كُلِّهَا كَنَفَا^(٧)
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي كَشَفَتْ * أَنْوَارُهُ الْكُفْرَ وَالطُّغْيَانَ فَانْكَشَفَا^(٨)
مَنْ يَقْصُرُ النَّظْمُ عَنْ أَوْصَافِهِ وَتَرَى الْمَجِيدَ فِي وَصْفِهِ بِالْعَجْزِ مُعْتَرِفَا

(١) أم قصد. ويخشى يخاف. والنوى البعد. والقُدْفُ البعيدة (٢) الصب العاشق. وقفى
الاولى ادى والثانية مات. والشغف شدة الحب الذي بلغ الشغاف وهو غشاء القلب
(٣) الحداة جمع حادر وهو سائق الابل ومغنيها. والعيس الابل البيض فيها شقرة. والفضل
الزيادة. ونحوها جهتها. والعنف الشدة (٤) الكلال الاعياء والعجز. والشرف جمع شرفة
وهي ما يبني على اعالي القصور للزينة (٥) الوجد الحب. ويجد يجتهد. والرفق اللين.
والحادي السائق. وعسف مال وعدل (٦) الرثى الاماكن العالية. والسرف التبذير
(٧) الكنف الجانب (٨) الطغيان زيادة الظلم والتعدي

وَمَا عَسَىٰ تَبْلُغُ الْأَوْصَافُ فِيهِ وَهَلْ * بِالشَّمْسِ إِن قَضَرَتْ عَنْهَا الْعُيُونُ خَفَا
 وَاللَّهُ أَتَىٰ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ بِمَا * أَوْحَىٰ وَذَلِكَ الَّذِي آتَىٰ الْوَرَىٰ شَرَفًا ^(١)
 حَتَّىٰ إِذَا عَايَنَتْ عَيْنَاهُ حُجْرَتَهُ * وَالنُّورُ يَرْفَعُ مِنْ أَسْتَارِهَا السُّجْفَا ^(٢)
 أَهْدَىٰ السَّلَامَ وَإِنْ الْوَىٰ بِمَنْطِقِهِ * هَوَلُ الْمَقَامِ كَفَاهُ مَدْمَعُ وَكَفَا ^(٣)
 وَغَضٌّ مِنْ طَرْفِهِ ذَلِكَ الْجَلَالُ فَلَوْلَا أَنَّهُ رَحْمَةٌ يَغْشَى الْوَرَى طُرْفًا ^(٤)
 وَمَنْ يَكُنْ وَجْدُهُ بِالْذَّارِ مُفْرَدَةً * هَا قَدْ عَرَفْنَاهُ لَا بَلْ فَوْقَ مَا عُرِفَا ^(٥)
 فَكَيْفَ لَوْ عَايَنَتْ عَيْنَاهُ سَاكِنَهَا * وَالنُّورُ قَدَعَمَ ذَاكَ الْأَفْقَ وَأَكْتَفَا ^(٦)
 وَهَلْ يُطِيقُ يَرَىٰ دُرًّا بِمَقْلَتِهِ * مَنْ لَمْ تُطِقْ عَيْنُهُ أَنْ تَلْعَطَ الصَّدْفَا
 قَعَدَتْ عَنْهُ لِيُضْعِفِي ضِلَّةً وَلَقَدْ * عَلِمْتُ أَنَّ إِلَهِي يَحْمِلُ الضُّعْفَا
 وَلَوْ أَطَعْتُ صَبَابَاتِي عَصَيْتُ لَهَا * عُذْرِي وَلَوْ أَنَّ فِي عِصْيَانِهَا التَّلْفَا ^(٧)
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ جَلَّ عُلَا * مَا مَاسَتْ الْقُضْبُ أَوْ وَزَقُ الْحِمَى هَتَفَا ^(٨)

وقال امام الاولياء سيدي الشيخ ابو مدين المغربي المتوفي سنة ٥٨٠ هـ تقريباً رحمه الله تعالى كما
 في مجموعة وقد تاخرت فنكرر طبع هذه المجموعة فليضعها بعد قصيدة الشيخ الاكبر او قبلها

قَدْ زَادَ فِيكَ مِنَ الْغَرَامِ تَلَهْفِي * وَإِلَى مَتَى هَذَا الْجُفَا يَا مُتَلَفِي ^(٩)
 فِي الْقَلْبِ نِيرَانُ الْجُفَا قَدْ أَشْعَلَتْ * فَعَمَّتْ بِوَصْلِهِ نَارُ قَلْبِي تَبْطَلِي

(١) اعياء العجز (٢) السجف الاستار (٣) الوى مال . والجهول الفرع . وكف قطر (٤) غض
 طرفه خفذه . وطرفه عينه . والجلال العظمة . ويغشى يغطي . وطرف عينه اصابعها بشي .
 فدمعت وقد طرفت فهي مطروقة (٥) الوجد شدة الحب (٦) الافق ناحية السماء .
 واكتنف احاط (٧) الصباة العشق (٨) ماست مالت . والورق الحمام . وهتف صوت
 (٩) التلهف شدة الاسف

وَإِلَى مَتَى هَذَا التَّجَنِّي وَالْقَلْبِي * فَعَسَى الْمَعْنَى مِنْ وَصَالِكَ يَشْتَفِي ^(١)
يَا مَالِكًا رَقِي بِحُسْنِ جَمَالِهِ * هَلْ لَا تَرَقُّ لِمُسْتَهَامٍ مُدْنَفٍ ^(٢)
فَبِعِزِّ عِزِّكَ فِي الْهُوَى وَتَذَلُّي * جُدْ بِالْوِصَالِ فَلَيْسَ لِي مِنْ مُسْعِفٍ
فَالصَّبْرُ عَنِّي قَدْ غَدَا مَتْرَحِلًا * وَالْوَجْدُ بَاقٍ فِي الْحُشَا لَا يَخْنَفِي ^(٣)
وَوَعْدَتِي بِالْوَصْلِ ثُمَّ هَجَرْتَنِي * حَاشَاكَ تُخْلِفُ مَا وَعَدْتَ وَلَا تَقِي
وَلَقَدْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى مِنْ أَدْمُعِي * يَوْمَ الْفِرَاقِ مِنَ الدَّمْعِ الذَّرْفِ ^(٤)
وَعَوَاذِلِي رَامُوا سُلُوبِي قُلْتُ لَا * أَسْأَلُو وَلَا أَصْغِي لِقَوْلٍ مُعْنَفِي ^(٥)
فَأَنَا الْمُتَقِيمُ عَلَى الْهُوَى إِذْ لَمْ أَحُلْ * عَنْ حُبِّ مَنْ فَاقَ الْجَمَالَ الْيُوسُفِي
فَهُوَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَهُوَ الَّذِي * تَرْجَى شَفَاعَتَهُ غَدًا فِي الْمَوْقِفِ
يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمَ شَافِعٍ * كُنْ مُنْقِذِي مِنْ هَوَلٍ يَوْمَ مُرْجِفٍ ^(٦)
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى * مَا لَاحَ بَرَقَ فِي السَّمَاءِ وَمَا خَفِي

وقال شمس الدين محمد بن عفيف الدين التلمساني المشهور بالشاب الظريف كما في مجموعة

بِاللَّهِ إِنْ جُرْتُ أَعْلَامَ الْحِمَى فَقِفِ * وَأَرْسِلِ الدَّمَعَ بَيْنَ الْوَجْدِ وَالْأَسَفِ ^(٧)
وَحَيِّ قَوْمًا تَتَعَنَّنَا بِحُبِّهِمْ * هُمْ الْمَعْنَى فِيهِمْ لَا يَنْقُضِي شَغْنِي ^(٨)
وَأَذْكُرْ مَوَارِدَ آمَالٍ لَنَا سَلَفَتْ * لِلَّهِ مَا كَانَ أَحْلَاهَا أَمْرُ شَفِ ^(٩)

(١) التجني مثل التجرم وهو ان يدعى عليه ذنباً لم يفعله . والقلبي البغض . والمعنى من العناء وهو التعب (٢) المستهام من الهيام وهو كالجنون من العشق . والمدنف السقيم (٣) الوجد الحب (٤) ذرف الدمع قطر (٥) التعنيف شدة اللوم (٦) رجفت الارض وارجفت تزلزلت (٧) جاز بالمكان مريبه . والاعلام الجبال . والحمى المدح المسمى . والوجد شدة الحب . والاسف شدة الحزن (٨) الشغف شدة الحب (٩) ارسف الماء مصه

وَأَسْأَلُهُمْ فِي تَلَا فِي أَنَسْنَا زَمَنًا * فَإِنَّ قَلْبِي قَدْ أَشْفَى عَلَى التَّلَفِ ^(١)
 يَا اللَّهُ يَا سَعْدَ اتَّخَفَنِي بِذِكْرِهِمْ * فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدِي أَحْسَنُ اتَّخَفِ ^(٢)
 يَا أَهْلَ رَامَةَ أَنْتُمْ أَهْلُ كُلِّ نَدَى * فَأَحْسِنُوا لِكَسِيرِ الْقَلْبِ مُعْتَرِفِ
 وَهَبْتُ نَفْسِي لَكُمْ طَوْعًا فَإِنْ قُبِلَتْ * وَصَحَّ ذَاكَ فَيَا فَوْزِي وَيَا شَرَفِي
 لَا تَغْلِقُوا الْبَابَ هَذَا بِعَادَتِكُمْ * فَلَسْتُ عَنْ بَابِكُمْ يَوْمًا بِمُنْصَرَفِ
 وَكَيْفَ صَرَفِي وَلِي حُبٌّ بَلَغَتْ بِهِ * لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ مِنْ وَجْدِي وَمِنْ كَلْفِي ^(٣)
 لَوْ قَالَ لِي قِفْ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا كَرَمًا * لَهُمْ وَقَفْتُ وَلَمْ أَجْعَلْ وَلَمْ أَخَفِ ^(٤)
 مَا زِلْتُ إِذْ فَارَقْتُ رُوحِي دِيَارَكُمْ * مُسَهَّدَ الطَّرَفِ ذَا وَجْدٍ وَذَاهِفِ ^(٥)
 تِلْكَ الْمَنَازِلُ لَا أَبْغِي بِهَا بَدَلًا * فَتَنْتَهَى بِكَمَالِ الْفَضْلِ غَيْرُ خَفِي
 يَا سَائِقِ الْعَيْسِ لَا تَجْذِبْ أَرْمَتَهَا * فَسِيرُهَا عَنْ حِمَاهُمْ غَيْرُ مُنْخَرِفِ ^(٦)
 لَهَا مِنَ الشُّوقِ حَادٍ لَيْسَ يُمْهَلُهَا * فَخَلَّهَا لَا تَسْمُهَا سِيرَ مُعْتَسِفِ ^(٧)
 مَا حَقَّقَهَا وَفِي الْمُخْتَارِ تَحْمِلُنَا * أَنَا نَحِيفُ عَلَيْهَا حَيْفَ ذِي جَنَفِ ^(٨)
 زَيْنُ النَّبِيِّ عَيْنُ الرُّسُلِ خَاتِمُهُمْ * فِي الْبَعْثِ أَوَّلُهُمْ فِي رُتْبَةِ الشَّرَفِ ^(٩)
 لَوْ لَمْ يَكُنْ نُورُهُ فِي ظَهْرِ آدَمَ لَمْ * يَشْمَلُهُ مَا كَانَ مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ لُطْفِ

(١) التلافي التدارك. واشقى اشرف (٢) التحفة مما اتخفت به غيرك من البر والالطف جمعها
 تخف (٣) الصرف المنع وفيه تورية بالصرف في مصطلح النحو الذي من مواضعه صيغة منتهى
 الجموع. والوجد شدة الحب والحزن. والكلف الولوج (٤) الغضا شجر شديد النار (٥) السهد
 السهر. والطرف العين. واللف شدة التحسر (٦) العيس الابل البيض (٧) الحاديه
 سائق الابل. وسامه كلفه. والمتسف السائر على غير هداية (٨) الحيف الجور والظلم.
 والجنف الميل والجور (٩) العين السيد وخيار الشيء

وَهُوَ الْمُخْلِصُ نُوحًا فِي سَفِينَتِهِ * وَقَدْ جَرَتْ فِي عَظِيمِ الْمَوْجِ مُتَقَدِّفٍ
وَنُورُهُ صَانَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَهْبٍ * مِنْ نَارِ نَعْرُودَ لَمَّا أَنْ عَلَاهُ طُفْيُ
وَقَدْ فَدَى اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ خَيْرَ فِدَا * صَوْنَا لِمُودِعٍ نُورٍ مِنْهُ مَكْتَنَفٍ ^(١)
يَا نَفْسُ صَلِّي عَلَيْهِ وَالْقَرَابَةُ مَعِ * أَصْحَابِهِ وَمُحِبِّ فِيهِ مُتَّصِفِ
وَأَنْتَبِي الْفَضْلَ لِلصِّدِّيقِ ثُمَّ أَبِي * خَفْصٍ وَعُثْمَانُ وَابْنُ الْعَمِ وَأَعْتَرِي

وقال ابو محمد عبدالله بن عبد العظيم بن ارقم النخري الاندلسي من اهل وادي اش
من شعراء المراكز رحمه الله تعالى كافي مجموعة

تَعَالَوْا نَعَاطِيهَا مُقَدَّسَةً صِرْفًا * فَتَرْشِفُهَا فِي بُسْطِ رَوْضِ الْهُدَى رَشْفًا ^(٢)
أَنَارِيهَا إِلَّا كَوَانُ نُورٍ فَأَشْرَقَتْ * وَمِنْ قَبْلِ مَوْجُودَاتِهَا أُوجِدَتْ لُطْفًا
بِكَافٍ وَتُونٍ فِي الْوُجُودِ وَجُودُهَا * إِذَا قَدِّسَتْ زَادَتْ مَوَاهِبَهَا ضِعْفًا ^(٣)
وَيَا لَتَنِي لِلْأَعْرَاضِ اثْبَاتُ ذَاتِهَا * وَيَا لِحَمْدِ وَالْتَقَدِّيسِ تَقْرِيبُهَا زُلْفَى ^(٤)
تَجَلَّتْ بِوَادِي الْقُدْسِ شَمْسًا مُنِيرَةً * وَفِي الطُّورِ مَعْنَاهَا بِأَنْوَارِهَا حِفَا ^(٥)
شَرِبْنَا بِأَكْوَابِ الصَّفَاءِ صَفَاءَهَا * فَلِلَّهِ مَا أَحَلَّى هَوَاهَا وَمَا أَصْفَى ^(٦)
وَعَبْنَا عَنْ الْإِحْسَاسِ مِنْ طِيبِ سَكْرِهَا * فَلَا حَ لَنَا فِي الْكَوْنِ مَا لَمْ يَكُنْ يَخْفَى
وَفِي مَوْلِدِ الرِّضْوَانِ كَانَ وَرُودُنَا * لِذَلِكَ حَمْدُنَا الْوَرْدَ لَا وَارِدًا زَحْفًا ^(٧)
وَلَمَّا تَجَلَّى الْحُسْنُ فِي حُجُبِ قُدْسِهِ * حُجِبْنَا فَلَمْ نُبْصِرْ حِجَابًا وَلَا سَجْفًا ^(٨)

(١) الصون الحفظ . واكتشفه احاط به (٢) المعاطاة المناولة . والمقدسة المطهرة . والصرف
الخالصة . والرشف لدخول (٣) ضعف الشيء مثله (٤) العرض ما يقوم بغيره . والزلفى القرب
(٥) تجلّت ظهرت . والطور الجبل . والمعنى المنزل . وحفه احاط به (٦) الاكواب الكؤوس .
والهوى الحب (٧) زحف الجيش مشى مشياً بطيئاً (٨) السجف الستار

وَرُحْنَا بِرَوْضِ الْآنْسِي نَجْنِي ثَمَارَهُ * وَنَقْطِفُ بِالْإِخْلَاصِ أَزْهَارَهَا فَطَمْنَا
 وَبُحْنًا بِسِرِّ الْحَبِّ فِي مَجْلِسِ الْهَوَى * وَلَمْ نَخْشَ إِذْ بُحْنًا بِسِرِّ الْهَوَى حَتْفًا ^(١)
 وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَيْسَ يُنْكِرُ أَمْرُنَا * عَرَفْنَا وَعَرَفْنَا الْمَعَارِفَ وَالْعُرْفَا ^(٢)
 فَمَا بِالْهَمِّ سَكْرُ الْعَجَبَةِ أَنْكُرُوا * وَلَا شَرِيًّا مِنْ خَيْرٍ وَجَدْنَا بِهَا صِرْفًا ^(٣)
 مَسَاكِينُ تَاهُوا فِي الْفِيَا فِي فَاصِبِهَا * يُنَادُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَسَافَةِ وَالْهَمَّا ^(٤)
 وَفِي لُجْجِ التَّحْقِيقِ غَاصُوا فَغِيَّبُوا * وَسَارُوا فَخَارُوا لَا أَمَامًا وَلَا خَلْفًا ^(٥)
 يَرِيدُونَ إِدْرَاكَ الْمَعَانِي حَقِيقَةً * وَهَلْ يَجِدُ التَّحْقِيقَ مَنْ لَمْ يَجِدْ وَصْفًا
 وَمَا الْحَقُّ إِلَّا ظَاهِرٌ فِي وُجُودِهِ * وَأَسْرَارُهُ فِي شَرْحِ آيَاتِهِ تَلْفِي ^(٦)
 فَلَوْ قَصَدُوا الْمَقْصُودَ بِالْصِّدْقِ شَاهَدُوا * مَصَابِيحَ أَنْوَارٍ تَنْزُهُ أَنْ تُظْفَا ^(٧)
 وَلَوْ أَخْلَصُوا فِي ذَاتِهِ وَصَلُّوا بِهِ * إِلَيْهِ وَنَالُوا عِنْدَهُ أَجْرَ مَنْ * وَفِي
 وَلَوْ لَحِمُوا مَعْنَى الْحَمَاسِ صِيفَةً * لَمَّا وَصَفُوا قُرْطًا وَلَا ذَكَرُوا شَفَا ^(٨)
 إِلَّا آيَاهُ السَّاقِي ظَمِئْنَا فَسَقْنَا * بِالْطَّافِهَا يُشْفَى مِنَ الْجَهْلِ مَا يُشْفَى
 وَعَاوِدَ فِي الْأَكْوَاسِ مِنْهَا بَقِيَّةٌ * بِهَا الْعَيْشُ يُسْتَعْلَى بِهَا الْآنْسُ يُسْتَوْفَى
 وَمَا طِيبُهَا إِلَّا بِالطُّفِ مُدِيرَهَا * بِحَيْثُ مُنَادِي الرُّشْدِ نَبَّةٌ مِنْ أَغْفَى
 فَصِيفَ حُسْنِ بَذْرِ لَاحٍ فِي آلِ هَاشِمٍ * رَأَى الْبَدْرُ مَرَّاهُ الْمُتَمِّمَ فَاسْتَحْفَى
 حَبِيبُ لِمَنْ يَهْوَاهُ أَصْبَحَ مَلَجًا * مَلَاذُ لِمَنْ آوَى إِلَى ظِلِّهِ الْأَخْفَى ^(٩)

(١) الحتف الموت (٢) المعارف العلوم والعرف ضد النكر (٣) البال الشان (٤) الفيافي القفار
 واللفف شدة الحزن (٥) اللجة معظم الماء وجمعها لجج (٦) تلى توجد (٧) نزعه عن كذا ابتعد عنه
 (٨) الملح النظر الخفيف وصاغه الله صيغة حسنة خلقه والقرط حلية الاذن يعلق من اسفلها
 والشنف يعلق من اعلاها (٩) آواه انزله

وَجِيهٌ فَكُلُّ النَّاسِ تَحْتَ لَوَائِهِ * شَفِيعٌ لِأَرْبَابِ الْخَطَايَا غَدًا كَهْفًا^(١)
 حَيٍّ بِكَمَالِ الْمَجْدِ وَالْحَمْدِ مُطْلَقًا * فَأَوْلى الرِّضَا وَالْبِرِّ وَالصَّفْعِ وَالْعَطْفِ^(٢)
 فَبَدْرُ مَعَالِيهِ وَشَمْسُ رَشَادِهِ * بِأَفْقِ عِلَاهُ أَمِنَّا الْكَسْفَ وَالْخُسْفَا^(٣)
 وَمَنْ خُصَّ بِالْإِسْرَاعِ وَالْقُرْبِ كَيْفَ لَا * يَهْدِي الْمَعَالِي يَفْضُلُ الْجِنْسَ وَالصِّنْفَا^(٤)
 دَنَا قَابَ قَوْسَيْنِ اخْتِصَّاصًا وَاثَرَةً * دُنُو حَبِيبٍ عَهْدَ مَحَبٍّ بِهِ وَفَى^(٥)
 فَكَانَ إِمَامًا لِلصَّلَاةِ مُقَدِّمًا * وَجَبْرِيلُ وَالْأَرْسَالُ مِنْ خَلْفِهِ صَفَا^(٦)
 وَمَا اعْتَقَلَ الْخَطِيئِ مِثْلُ مُحَمَّدٍ * وَلَا هَزَّ مَا بَيْنَ الطُّبَا وَالْقَنَا عِطْفَا^(٧)
 وَلَا ثَوْبَ الدَّاعِي لِدَفْعِ كَرِيهَةٍ * وَلَا فَرَجَ اللَّأْوَاءِ إِنْ كَرِهُوا الزَّحْفَا^(٨)
 رَمَا ذَاتُ أَشْوَاقٍ أَقَامَتْ بِوَجْرَةٍ * وَقَدْ فُقِدَتْ فِي ظِلِّ سِرْحَتِهَا خِشْفَا^(٩)
 تَجَدَّدُ ذِكْرَاهَا فَتَجْرِي دُمُوعُهَا * فَأَوْنَةً سَكَبَا وَأَوْنَةً ذَرْفَا^(١٠)
 وَتَسْرِي نُسَيَاتُ الصَّبَا فَتَشْوِقُهَا * وَتَذْكُرُ مِنْ دَوْحِ الْخَيْلَةِ مُلْتَفَا^(١١)
 وَتُبْصِرُ نَعْمَانًا وَرَمْلَةً عَالِجٍ * فَتَتَدَبَّرُ مَرَعَى مُخْصِبًا بِالْحِمَى جَفَا^(١٢)

(١) الكهف المجأ واصله الغار في الجبل (٢) العطف الميل والحنو (٣) أَمِنَّا من الامن ضد
 الخوف . والكسف ذهاب ضوء الشمس . والخسف ذهاب ضوء القمر (٤) الجنس ما تدخل تحته
 الانواع كالحيوان يدخل تحته الانسان . والصنف ما يدخل تحت النوع كالعرب والعجم تحت
 الانسان (٥) دنا قرب . وقاب القوس من مقبضه الى معقدوتره من الجانبين . والعهد الميثاق
 (٦) اعتقل الرمح جعله بين ركابه وساقه . والخطي الرمح منسوب للخط مكان توجد فيه الرماح .
 والظبة حد السيف . والقنا الرماح . والعطف الجانب (٧) ثوب الداعي ثوبيا ردد صوته .
 واللأواء الشدة . وزحف الجيش مشى مشياً بطيئاً (٨) مراده بذات الاشواق الظبية . ووجرة
 مكان . والسرحة الشجرة الكبيرة . والخسف ولده الظبية (٩) الأونة الآن . وذرف الدمع سال
 (١٠) الدوح الشجر الكبير (١١) ندب الميت البكاء عليه بصوت

وَتَسْمَعُ سَجْعًا لِلْحَمَائِمِ بِالضُّحَى * فَتَهْتِفُ فِي أَرْجَاءِ مَكْنَسِهَا هَتْفًا^(١)
فَأَجْفَانَهَا تَهْبِي وَأَشْجَانَهَا تَرْبِي * وَأَحْوَالُهَا أَحْوَالُ مَنْ فَارَقَتْ الْفَأ^(٢)
بِأَكْثَرِ وَجْدًا مِنْ مُحِبِّ رَجَاؤُهُ * قَوِيٌّ وَلَكِنْ جِسْمُهُ يَشْتَكَى ضَعْفًا^(٣)
مَتَى وَعَسَى يَقْضِي الزَّمَانَ بِعُطْفِهِ * فَيَصْرِفَ عَنِّي مِنْ تَصَارِفِهِ صَرْفًا^(٤)
فَأَتِي عَلَى أَعْلَى الصَّعِيدِ لِأَحْمَدِ * وَاللَّثَمَ فِي آثَارِ أَخْمَصِهِ الْفَأ^(٥)
سَأَتِي عِنَانُ الشُّوقِ عَنْ أَرْضِ مَنْشِي * وَأَرْكَبُ مِنْ عَزَمِي إِلَى يَثْرِبٍ طَرَفًا^(٦)
أَمْوَلَايَ يَا مَوْلَايَ دَعْوَةً مُبْعَدِ * عَلَى الْهَلَكِ مِنْ تَسْوِيفِ رِحْلَتِهِ أَشْفَى^(٧)
يُرْجِيكَ وَالظَّنُّ الْجَمِيلُ مُحَقِّقٌ * بِإِيرَادِهِ فِي حَوْضِكَ الْبَارِدِ الْأَصْفَى
بَعَثْتُ وَدَادِي وَأَشْتِيَا فِي وَسِيلَةٍ * وَإِنِّي فِي بَابِ الرَّجَا بِأَسْطَى كَفَا^(٨)
وَإِنْ ذُنُوبِي كَالْجِبَالِ رَجَاحَةٌ * وَحُبُّكَ يَا مَوْلَايَ يَنْسِفُهَا نَسْفًا
أَخْبِرَةَ خَلْقِ اللَّهِ شَوْقِي أَذَابَنِي * وَكَدْتُ بِجَمَلِ الشُّوقِ وَالْحُبِّ أَنْ أَخْفَى^(٩)
صَلَاقِي وَتَسْلِيمِي عَلَيْكَ مُرَدِّدٌ * أَجُوزُ عَلَى حَدِّ الصِّرَاطِ بِهِ خَطْفًا^(١٠)
وَمِنِّي عَلَى الصَّغْبِ الْكَرَامِ تَحِيَّةٌ * يَضْمَخُ رِيَاها لِنَاشِقِهَا أَنْفًا^(١١)

- (١) سميع الحلم صوته . وهتف صوت . والارجاء الجوانب . والمكنس مكان الظبي كالكناس
(٢) تهبي تسيل . والاشجان الاحزان . وتري تشتعل (٣) الوجد شدة الحب والحزن
(٤) العطف الميل . وصروف الدهر حوادثه (٥) الصعيد التراب . واللثم الثقيل . والاخص
بطن القدم التيجاني عن الارض (٦) أثني اميل . والعنان المقود . والطرف الفرس (٧)
التسويق التأخير . واشفى اشرف على الهلاك (٨) الوسيلة ما يقرب به الى الكبير . ونسف
البناء قلعه من اصله (٩) اخبرة المختار المنتخب (١٠) اجوز امر . ولطف السرعة في المشي
(١١) يضحخ بلطخ . والرياً الرائحة الطيبة

وقال عتيق بن احمد بن محمد بن يحيى الفسافي من شعراء غرناطة رحمه الله تعالى كما في مجموعة

يَا رَا كِبَا يَنْبَغِي الْجَنَابَ الْأَشْرَفَا * وَمُنَاهُ أَنْ يَلْقَى الْكَرِيمَ الْمُسْعِفَا
عَرَّجَ بِطِبَّةٍ مَرَّةً لَتَرَسَ بِهَا * عَلَيَّ قَبُولِ رَحْمَةٍ وَتَعَطُّفَا^(١)
وَأَذْكُرُ ذُنُوبَكَ وَأَعْتَرِفُ بِعَظِيمِهَا * فَعَسَى الَّذِي تَرْجُوهُ أَنْ يَتَّعَطُّفَا
وَأَجْعَلَ شَفِيعَكَ إِنْ قَصَدْتَ عِنَايَةً * قَبْرًا نَقْدَسَ تَرْبُهُ وَتَشْرَفَا^(٢)
قَبْرًا تَضْمَنَ نُورَ هَدْيٍ وَاضِحٍ * لَمْ يَجْتَجِبْ عَنْ مُبْصِرِيهِ وَلَا اخْتَفَى
قَبْرًا حَوَى النُّورَ الْمُبِينَ فَنُورُهُ * يُهْدِي بِهِ دَارَ السَّلَامِ مَنْ أَقْتَفَى^(٣)
قَبْرًا عَالًا بِالنَّهْشِمِيِّ مُحَمَّدٍ * أَبْهَى الْأَنَامِ سَنَاءً وَأَوْفَى مَنْ وَفَى^(٤)
خَيْرَ الْوَرَى عِلْمَ النَّقِيِّ شَمْسِ الْهَدَى * الْمُنْتَقَى وَالْمَجْتَبَى وَالْمُصْطَفَى^(٥)
سَلِمَ عَلَيْهِ وَخُصَّ بِتَحِيَّةٍ * وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ مُضَعَّفَا^(٦)
وَأَذْكُرُ هُدَيْتَ أَخَا الْبَطَالَةِ عُمَرُ * كَمْ مَرَّةً نَقَضَ الْعُهُودَ وَأَخْلَفَا^(٧)
وَلَكُمْ تَبَقُّنَ بِالْأَدْلِيلِ فَمَا لَهُ * رَكِبَ الْعِنَادَ لِحَاجَةً وَتَعَسَّفَا^(٨)
وَعَصَى فَأُسْلِمَ لِلْقَطِيعَةِ وَالْجَفَا * حَقَّ عَلَى مَنْ خَانَ أَنْ لَا يُعْرِفَا
هَلْ عَطْفَةٌ لِلْعَفْوِ تَفْتَحُ نُحُوهُ * يَوْمًا فِيُضِجِي بِالرِّضَا مُتَعَرِّفَا^(٩)
وَأَعِدْ حَدِيثَ مَشُوقِ قَلْبٍ عِنْدَهُ * مَنْ لَمْ يَذُبْ شَوْقًا لَهُ مَا أَنْصَفَا
أَخْبِرُهُ عَنْ حَيِّي وَطُولِ تَشَوُّقِي * تَقْدِيرِكَ نَفْسِي مُخْبِرًا وَمُعْرِفَا

(١) العلم الجبل . والتعطف الميل والرافة (٢) نقّدت تطهير (٣) اقتفى اتبع (٤) أبهى أحسن .
والسنا الضوء . والوفاء ضد الغدر (٥) المجتبى المختار (٦) الضّعف مثل الشيء (٧) اليهود الموثاقين
(٨) اللجاج الخصومة . والتعسف المشي على غير هداية (٩) المتعرف المتطّيب بالعرف وهو الراحة
لذكية أو بمعنى المعروف

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى كما في ديوانه

إِنْ كُنْتُ تُكْرِبُ حُبًّا زَادَنِي كَلْفًا * حَسْبِيَ الَّذِي قَدْ جَرَى مِنْ مَدَمِي وَكَفَى^(١)
وَأِنْ تَشَكَّكَتَ فَاسْأَلْ عَازِلِي شَجَنِي * هَلْ بَتَّ أَشْكُو الْأَسَى وَالْبَثَّ وَالْأَسْفَا^(٢)
أَحْبَابَنَا وَيَدُ الْأَسْقَامِ قَدْ عَيْتَتْ * بِالْجِسْمِ هَلْ لِي مِنْكُمْ بِالْوَصَالِ شِفَا^(٣)
كَدَرْتُ عَيْشًا تَقْضِي فِي بَعَادِ كُمْ * وَرَأَى مِنْ نَسِيبٍ فِيكُمْ وَصَفَا^(٤)
سِرْتُمْ وَخَلَقْتُمْ فِي الْحَيِّ مَيْتَ هَوَى * لَوْلَا رَجَاءُ تَلَاقِكُمْ لَقَدْ تَلَفَا
وَكُنْتُ أَكْتُمُ حُبِّي فِي الْهَوَى زَمَنًا * حَتَّى تَكَلَّمَ دَمْعُ الْعَيْنِ فَأَنْكَشَفَا
سَأَلْتُ قَلْبِي عَنْ صَبْرِي فَأَخْبَرَنِي * بِأَنَّهُ حِينَ سِرْتُمْ عَنِّي أَنْصَرَفَا
وَقُلْتُ لِلطَّرَفِ أَيْنَ النَّوْمُ بَعْدَهُمْ * فَقَالَ نَوْمِي وَبَجْرُ الدَّمْعِ قَدْ نَزَفَا^(٥)
وَقُلْتُ لِلْجِسْمِ أَيْنَ الْقَلْبُ قَالَ لَقَدْ * خَلَّى الْحَوَادِثَ عِنْدِي وَابْتَغَى التَّلَفَا
سَرَى هَوَاكُمُ فَسَارَ الْقَلْبُ يَتَّبِعُهُ * حَتَّى تَعْرِفَ آثَارًا لَهُ وَقَفَا^(٦)
فِيَا حَلِيلِي هَذَا الرَّبْعُ لَاحَ لَنَا * يَدْعُو الْوُقُوفَ عَلَيْهِ وَالْبُكَى فَقِفَا^(٧)
رَبْعُ كَرْبِ أَصْطَبَارِي بَعْدَ أَنْ رَحَلُوا * تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ خَلَا وَعَفَا^(٨)
وَأَهْيَفُ خَطَرْتُ كَأَنَّهُ غَضَنُ قَامَتِهِ * فَكُلُّ قَلْبٍ إِلَيْهَا مِنْ هَوَاهُ هَفَا^(٩)

(١) الكلف الولوج (٢) الشجن الحزن وكذلك الأسى والبث . والأسف شدة الحزن (٣) عيبت
افسدت (٤) النسيب الغزل وفي وصفاتورية من الصفاء والوصف (٥) الطرف العين . ونزفت
البئر نزحت (٦) فيا أي أفتنى ونسج وفيه تورية بوقوف من الوقوف (٧) الربع المنزل (٨) عفا
الربع دثر وفيه تورية بعفا من العفر عن الذنب (٩) الأهيف ضامر البطن رقيق الخصر .
وخطرت اهتزت . وهفا الفؤاد ذهب في أثر الشيء وطوب

كَالسَّهْمِ مُقْلَتُهُ وَالْقَوْسِ حَاجِبُهُ * وَمَهْجَتِي لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ هَدَفًا ^(١)
 ذُو وَجَنَةٍ كَالشَّقِيقِ الْغَضِّ فِي تَرْفٍ * يَظَلُّ مِنْهَا جَبِينُ الشَّمْسِ مُنْكَسِفًا ^(٢)
 وَعَارِضٌ إِنْ بَدَأَ مِنْ تَحْتِهَا فَلَقَدْ * أَهْدَى الرَّبِيعُ إِلَيْنَا رَوْضَةً أَنْفًا ^(٣)
 يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ إِنِّي بَعْدَ بَعْدِكَ لَا * أَنْفَكُ فِي جَامِعِ الْأَحْزَانِ مُعْتَكِفًا ^(٤)
 أَرْسَلْتَ لِحَظًا ضَعِيفًا فَهُوَ فِي تَلَنِي * يَقْوَى وَقَلْبِي قَوِيٌّ فَهُوَ قَدْ ضَعُفًا
 وَفِتْنَةٍ لِحِمَى الْمُحِبُّوبِ قَدْ رَحَلُوا * وَخَلَقْتَنِي ذُنُوبِي بَعْدَهُمْ خَلَفًا
 يَطْرُقُونَ شَقَّةَ يَدِي كُلَّمَا نُشِرْتَ * غَدَا وَكُلُّ أَمْرِي بِالصَّبْرِ مُلْتَحِفًا
 حَتَّى رَأَى وَاحِضَةً الْهَادِي الَّذِي شَرُفَتْ * قُصَادُهُ وَعَلَتْ فِي قَصْدِهِ شَرْفًا
 مُحَمَّدٍ صَفْوَةَ اللَّهِ الَّذِي أَنْكَسَفَتْ * إِذْ جَاءَ بِالْحَقِّ شَمْسُ الْكُفْرِ وَأَنْكَسَفَا
 الْمُصْطَفَى الْمُرْتَقِي الْأَفْلَاكِ مُعْجِزَةً * وَكَانَ فِي الْحَرْبِ بِالْأَمْلَاكِ مُرْتَدَفًا ^(٥)
 أَلَيْتُ وَالْغَيْثُ فِي يَوْمِي نَدَى وَرَدَى * وَصَادِقُ الْفِعْلِ فِي يَوْمِي وَغَى وَوَقَفَا ^(٦)
 أَلْوَاهِبُ الْهَازِمُ الْأَلَا فِ مِنْ كَرَمٍ * وَسَطُوعٌ لِلْعِدَا وَالصَّبْرُ قَدْ عُرِفَا ^(٧)
 فَأَلْغَيْتُ مِنْ جُودِهِ فِي الْجَدْبِ مُعْتَرِفًا * كَاللَّيْثِ مِنْ بَأْسِهِ فِي الْحَرْبِ مُعْتَرِفًا ^(٨)

(١) المهجة الروح. والهدف الغرض الذي يرمى اليه بالسهم (٢) الوجنة ما ارتفع من الخد
 . والشقيق نوار احمر . والغض الطري . والترف النعمة . وانكسفت الشمس ذهب نورها
 (٣) العارض السحاب وفيه تورية بالعارض بمعنى صفحة الخد . والربيع المطر وفيه تورية
 بالربيع بمعنى العشب . والروضة الانف التي لم ترع (٤) اعتكف على الشيء لازمه (٥) مرتدفا
 ارتدفته الملائكة اي تبعته صلى الله عليه وسلم (٦) الليث الاسد . والغيث المطر . والندى
 الجود . والردى الهلاك . والوغى الحرب . والوفا ضد الغدر (٧) السطوة القهر وفيه العدا
 والصحب لف ونشر مشوش (٨) الجذب المحل . والبأس الشدة

مِنْ قَامَ فِي كَفِّ الْكُفْرِ حِينَ سَطَتْ * حَقًّا وَفِي صَرْفٍ صَرْفٍ الدَّهْرِ حِينَ هَفَا ^(١)
 كَانِ الْأَنَامُ جَمِيعًا قَبْلَ مَبْعَثِهِ * عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَعَادَ شَفَا ^(٢)
 كَمْ بَيْنَ إِيوَانِ كِسْرَى مِنْ مُنَاسَبَةٍ * وَبَيْنَ بَدْرِ السَّمَاءِ وَالْكَفْرِ إِذْ خُسِفَا ^(٣)
 هُمَا أَنْشَقَا قَابَ هَذَا يَوْمَ مَوْلِدِهِ * وَذَا بِمَبْعَثِهِ الزَّائِكِي هُدًى سَلَفَا ^(٤)
 لَهُ اللَّوْانُ إِذَا فِي الْحَرْبِ مُنْتَشِرٌ * وَظِلُّ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الشُّوْرِ خُصِفَا ^(٥)
 كَمَا لَهُ فِي الْأَدَى الْحَوْضَانِ كَوْنُهُ * وَكَفَّهُ فَازَ صَبٍّ مِنْهُمَا اغْتَرَفَا ^(٦)
 سَرَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مِنَ الْحَرَمِ السَّمَكِيِّ وَالطَّرْفِ لِلْإِسْرَاعِ مَا طُرِفَا ^(٧)
 ثُمَّ أَرْزَقَى الْأَفَقَ بِالْجَسَمِ الْكَرِيمِ عَلَا * وَالرُّوحُ خَادِمُهُ وَالْقَلْبُ مَا ضَعُفَا ^(٨)
 لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى عَلَا وَدَنَا * وَقَلْبُ حَاسِدِهِ الْمُضْنَى غَدَا هَدَفَا ^(٩)
 رُدَّتْ أَعَادِيهِ فِي بَدْرِ مَنْكَسَةٍ * بِخَجَلَةٍ أَوْ رَتْبَتِهَا النِّقْصَ وَالْكَفَا ^(١٠)
 وَيَوْمَ خَيْبَرَ آيَاتٌ مُبَيَّنَةٌ * بِالْبَابِ مِنْهُ عَلَيَّ قَدْ عَلَا شَرَفَا ^(١١)
 وَفِي حُنَيْنٍ قَمِيصُ الشِّرْكِ لَيْسَ لَهُ * لَمَّا تَمَزَّقَ رَافٍ مِنْ عِدَاهُ رَفَا ^(١٢)

(١) سطت استطالت وقهرت . وصروف الدهر حوادثه . وهفا زل (٢) الشفا حرف كل شيء .
 والجرف ما جرفته السيول واكنه من الارض . وهار الجرف انصدع ولم يسقط (٣) الزاكي
 الصالح النامي (٤) يوم الشور يوم اقامة سمي به لانتشار الناس فيه من قبورهم . وضفا سبغ
 وطال (٥) الصب المحب (٦) الطرف العين . وطرفت العين اصببت بشيء فدمعت (٧) الروح
 سيدنا جبريل عليه السلام وفيه توريق بالروح الذي يقوم به الجسم (٨) قاب القوس من مقبضه
 الى معقدوتره ولكل قوس قابان وهو مبالغة في القرب المعنوي والافاللة تعالى منزله عن المكان .
 والادني الاقرب . والمضنى المريض . والهدف ما يري بالسهم (٩) التنكيس جعل الاعالي
 اسافل . والكلف التغير (١٠) الشرف ما ارتفع من الارض وفيه توريق بالشرف بمعنى الرفع
 (١١) رفا الثوب لام خرقه وضم بعضه الى بعض

وَكَمْ خَوَارِقَ حَتَّى فِي قُلُوبِهِمْ * مِنْ سُمْرِهِ وَسُيُوفِ بَرَقَهَا خَطَفًا ^(١)
لَمْ يَقْتَطِفْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَزَيْتَهَا * بَلْ مَالَ عَنْهَا وَلَا حَتَّ رَوْضَةَ أَنْفَا ^(٢)
هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي مَارَدَ سَائِلُهُ * مَا شَكَّ شَخْصَانِ فِي هَذَا وَلَا اخْتَلَفَا
بِالْعَيْنِ قَدْ جَادَ إِفْضَالًا وَأَوْرَدَهَا * وَرَدَّهَا بَعْدَ مَا أَرَحَتْ لَهَا سُجْفَا ^(٣)
وُجُوهُ أَصْحَابِهِ كَالدَّرِّ مُشْرِقُهُ * إِذَا رَأَيْتَ أَمْرًا عَنْ هَدْيِهِمْ صَدَفَا ^(٤)
نَالُوا السِّيَادَةَ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ * وَالسَّبْقِ وَالْفَضْلِ وَالْقَدِيمِ وَالشَّرَفَا
وَبِالرِّضَا خُصَّ مِنْهُمْ عَشْرَةُ زُهْرٍ * يَا وَجِجْ مَنْ فِي مُوَالَاةٍ لَهُمْ وَقَفَا ^(٥)
سَعْدُ سَعِيدٍ زَيْنٌ ظَلَعَهُ وَأَبُو * عُبَيْدٍ وَأَبْنُ عَوْفٍ قَبْلَهُ اخْتَلَفَا
وَالسَّائِقُونَ الْأَلَى قَدْ هَاجَرُوا مَعَهُ * وَمَا بِفَضْلِ لِنَصَارِ النَّبِيِّ خَفَا
تَبَوُّوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ قَبْلُ وَقَدْ * آوُوا وَاقِفُوا نَصَرُوا فَازُوا وَقُوا شَرَفَا ^(٦)
الْمُؤَثِّرُونَ وَإِنْ لَحَبَّ خَصَاصَتُهُمْ * عَلَى نَفْسِهِمُ الْعَافِينَ وَالضُّعْفَا ^(٧)
الضَّارِبُونَ وَجُوهَهَا أَقْبَاتُ غَضَبَا * وَالنَّارُ كُنْ ظُهُورًا أَدْبَرَتْ أَنْفَا ^(٨)
لَا يَسْتَوِي مُنْفِقٌ مِنْ قَبْلِ فَتْحِهِمْ * لِمُنْفِقٍ بَعْدُ بِالْإِنْفَاقِ قَدْ خَلَفَا
وَالْكُلُّ قَدْ وَعَدَ اللَّهُ الْجَاهِلِينَ بِالْحُسْنَى وَأَوْلَاهُمْ مِنْ بَرٍّ تَحَفَا ^(٩)

(١) السمر الرماح . وخطف البرق البصر ذهب به (٢) زهرة الدنيا بهجة . وفيه تورية بالزهرة واحدة الزهر . والروضة الأنف التي لم ترع (٣) ذكر العين بمعنى التقدين واعاد عليها الضحير في اوردها بمعنى الجارية وفي ردها بمعنى الباصرة ففيه استخذامان . والسجف الاستار (٤) صدف مال وفيه تورية بالصدف الذي يتخلق فيه الدر (٥) الزهر جمع ازهر وهو النير المشرق الوجه . ووج ويل . والموالات المناصرة والمحبة (٦) تبوؤوا نزولوا . وآووا نزولوا . والشرف المكان العالي (٧) آثره قدمه على نفسه . والخصاصة الاحتياج . والعافي طالب الرزق (٨) الأنف الاستنكاف (٩) اولاهم اعطاهم . والبر الخير . والتحفة البر واللاطف والطرفة .

مِنْ كُلِّ أَرْزُوعٍ حَاضِي الدِّينِ نَاصِرِهِ * وَكُلِّ أَرْزُوعٍ يُدْعَى سَيِّدَ الطَّرْفَا ^(١)
 لَا تَسْأَلُنِ الْقَوَافِي عَنْ مَا تَرَاهُمْ * إِنْ شِئْتَ فَاسْتَطِقِ الْقُرْآنَ وَالصُّحُفَا ^(٢)
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَرُفْتَ * فَصَائِدِي بِمَدِيحِ فَيْكِ قَدْ رُصِفَا ^(٣)
 مَدَحْتُكَ الْيَوْمَ أَرْجُو الْفَضْلَ مِنْكَ غَدَا * مِنَ الشَّفَاعَةِ فَالْحُطْنِي بِهَا طَرَفَا ^(٤)
 أَجَزْتُ كَعْبًا فَحَازَ الرَّفْعَ مِنْ قَدَمٍ * عَلَى الرُّؤْسِ وَتَالَ الْبِشْرَ وَالْثُّخْمَا ^(٥)
 وَقَدْ أَلَمْتُ قِيَامِي فِي الْمَدِيحِ إِلَى * أَنْ قَالَ مَنْ لَامَ قَدْ أَبْصَرْتُهُ الْفَا ^(٦)
 بِبَابِ جُودِكَ عَبْدٌ مُذْنِبٌ كَلَفُ * يَا أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا مُشْرِقًا وَقَفَا ^(٧)
 بِكُمْ تَوَسَّلْ رَجُوعًا عَنِ زَلِيلٍ * مِنْ خَوْفِهِ جَفَنَهُ الْهَامِي لَقَدْ ذَرَفَا ^(٨)
 وَإِنْ يَكُنْ نِسْبَةً يُعْزَى إِلَى خَجِرٍ * فَطَالَمَا فَاضَ عَذْبًا طَيِّبًا وَصَفَا ^(٩)
 وَالْمَدْحُ فَيْكِ قُصُورٌ عَنْكُمْ وَعَسَى * فِي الْخُلْدِ يُبْدِلُ مِنْ أَيْبَانِهِ غُرْفَا ^(١٠)
 لَا زَالَ فَيْكِ مَدِيحِي مَا حَيَّتْ لَهُ * فَمَا أَرَى لِمَدِيحِي عَنْكَ مُنْصَرَفَا

(١) الأورع من يعبك بتجارتته وحسنه . والأورع من الورع وهو التديب في اجتناب
 المحارم . والأورعاء جمع أورع وهو المخدر في النسب كثير الآباء إلى الجد الأكبر وهو عند
 العرب الأورع . من التعداد هو القليل الآباء إلى الجد الأكبر (٢) القوافي القفا . والمآثر
 القفا . والنسب المكتوب (٣) رُصِفَ جعل بعضه فوق بعض (٤) الحطن النظر بؤخر العين
 (٥) إزلة الساعد أكرامه في مقابلة مدحه وكعب بن زهير صاحب بانث سعاد رضي الله عنه .
 والبشر طلاقة الوجه (٦) الف من الألف وفيه تورية باللف الخط (٧) الكلف المحب . والقفا
 مقابل الوجه وفيه تورية بوقف من الوقوف (٨) توسل تقرب إلى الله تعالى . والهامي السائل
 وكذلك الذارف (٩) يعزى ينسب (١٠) القصور العجز وفيه تورية بالقصور بمعنى البيوت
 جمع قفسر . والغرف العاللي

وقال القطب الشهير سيدي محمد البكري الكبير المصري رحمه الله تعالى

سَأَتِقَ الْعَيْسُ يَعْسِفُ الْبَيْدَ عُسْفًا * مَرَّ مَرَّ الظَّهْرَانِ يَطْلُبُ عُسْفًا ^(١)
 وَيَعْلِكَ أَنْزَلُكَ حَيْثُهَا فَهِيَ آتٍ * لَا تَهْدَأُ حَتَّى بِطَيْبَةٍ تُلْفَى ^(٢)
 مَا تَرَاهَا وَلَوْ جَذَبَتْ بُرَاهَا * لِأَشْتِيَاقٍ تُسَابِقُ الرِّيحَ عُسْفًا ^(٣)
 هَكَذَا الْعَيْسُ كَيْفَ قَلْبٌ مَشُوقٌ * بِسَوْءِ الْقُرْبِ نَارُهُ لَيْسَ تُطْفَأُ
 عَيْلٌ صَبْرًا وَأَيْ صَبْرٍ لَصَبٍ * خَطَفَ الْوَجْدُ قَلْبَهُ مِنْهُ خَطْفًا ^(٤)
 سَاهَرَا النَّجْمُ فَاسْتَغَاثَ بِهِ النَّجْمُ * أَغْفَ عَنَّا فَقَالَ غَيْرِي يَغْفِي
 شَقَّ أَحْشَاءُ الْهُوَى أَيْ شَقَّ * لَيْسَ إِلَّا بِبَعِيرَةِ الْحَيِّ زُفَا ^(٥)
 بَاتَ يُضْغِي هَلْ مُخْبِرٌ عَنْ حِمَاهُمْ * وَالْثُرَيَّا صَارَتْ لِأَذْنِهِ شَفَا ^(٦)
 أَذْنُهُ يَجْمَعُ شَمْلَ فَقَالَ * هَذِهِ دَارُهُمْ تَلُوحُ وَتُخْفَى ^(٧)
 أَبْشِرْ أَبْشِرْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا قَلِيلٌ * وَتَرَى حَجْرَةَ الْمُقَدَّسِ وَصْفًا ^(٨)
 مَنْ تَعَالَتْ بِهِ الْمَرَاتِبُ لَمَّا * رَفَعَ اللَّهُ دُونَ عَيْنَيْهِ سَجْمًا ^(٩)
 فَرَأَى اللَّهُ جَهْرَةً فَلِهَذَا * هُوَ فَرْدٌ وَمَالُهُ بَعْدَ اكْتِفَا ^(١٠)

(١) العيس الابل البيض المخلوط بياضها بشقرة . والعسف السير على غير هداية . والبيد التفار .
 ومر الظهران مكان بين الحرمين وكذلك عُسْفَانُ وفي عُسْفَا كِتْفَاءُ عَنْ عُسْفَانِ (٢) الريح كَلَمَةٌ
 ترحم . والحديث سرعة السير . وآت رجعت . وتهتدأ تهتدأ وتسكن . وتلقى توجد (٣) البُرة حلقة
 توضع في انف البعير ويربط بها زمامه . والعسف السير على غير هداية (٤) عَيْلٌ غَلَبَ . والغلب
 العاشق . وخطاطفه اخذه بسرعة . والوجد شدة الحب (٥) الهوى الحب والجيرة الجيران . والحى
 القبيلة . ورفا الثوب لأن مخرقه وضم بعضه الى بعض (٦) الشف حليمة الاذن (٧) آذنته اعلمته .
 والشمل ما اجتمع من الامر (٨) المقدس المطهر (٩) السحف الستار (١٠) الاكفاء المائلون

خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ فَهُوَ الْمُقَفِّي * وَسِوَاهُ مِنَ الْجَمِيعِ الْمُقَفِّي ^(١)
 مَا عَسَى أَنْ نَقُولَ فِي الْمَدْحِ فِيهِ * لَوْ مَلَأْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ صُحُفًا
 مِنْهُ شَمْسُ الْقَتَمِيِّ تَلْتَمُ بِالشَّعْبِ حَيَاءً * وَالْبَذَرُ يَكْشِفُ كُشْفًا ^(٢)
 أَحْمَدُ الْخَلْقِ أَحْمَدُ الْخَلْقِ طَرًّا * مَرْسِلُ الْجُودِ بِالسَّحَابِ وَطْفًا ^(٣)
 مَا هِيَ السَّعْبُ وَالْجَارُ الطَّوَامِي * قَطْرَةٌ مِنْ نَدَاهُ وَاللَّهُ أَوْفَى ^(٤)
 مَنْ لَنَا مَنْ لَنَا بِمَا قَدْ ظَفَرْنَا * فَأَعْتَرَفْنَا مِنْ قِيْضِهِ الْعَمْرِ عُرْفًا ^(٥)
 سَنَ لَنَا مَنْ لَنَا بِمَا قَدْ بَلَّغْنَا * فَأَنْتَشَقْنَا مِنْ رَوْضِ لُقْيَاهُ عُرْفًا ^(٦)
 سَعَدْنَا بِمَعْدُنَا وَمَنْ نَحْنُ لَكِنْ * هَكَذَا الْمُرْسَلَاتُ بِالْفَضْلِ عُرْفًا ^(٧)
 كُلُّ وَقْتٍ يَدُودُ كُلِّ نَبِيٍّ * لِعُلَاهُ يَسْعَى لِيَطْلُبَ زُلْفَى ^(٨)
 نَحْمَدُ اللَّهَ أَنْ بَلَّغْنَا حِمَاهُ * وَوَرَدْنَا بِهِ الْفَرَاتَ الْمُصَفَّى ^(٩)
 يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ إِنَّا وَفُودُ * نَتَشَكَّى إِلَيْكَ عَجْزًا وَضَعْفًا
 فَقَرْنَا مَدْقِعَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ * وَبِكَ الْفَقْرُ عَنْ مَرْجِيكَ يَنْفَى ^(١٠)
 أَقْعَدْنَا ذُنُوبًا عَنْ مَعَالٍ * سَقَمًا عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ نُشْفَى
 كَمْ قَصْدُنَاكَ وَالْخُطُوبُ دِيَاجٌ * تَتَغَشَّى فَتَكْشِفُ الْكُلَّ كُشْفًا
 كَمْ دَعَوْنَاكَ خَائِفِينَ أُمُورًا * خَيْرَتْنَا وَكُلَّهَا مِنْكَ تَكْفَى
 أَلَكْ جِئْنَا فَوْقَ الظُّهُورِ جِبَالٌ * فَوَجَدْنَا فِي أَسْرَعِ الْوَقْتِ خِفًا ^(١١)

(١) المقفّي التابع آثارهم (٢) يكسف يذهب نوره (٣) السحابة الوطفاء المتدلية الاطراف
 لكثرة ما يازع طما البحر علا ماؤه . واوفى اكل واتم (٤) العمر الماء الكثير (٥) العرف الراحمة
 الطيبة (٦) المرسلات السحاب . والعرف المعروف (٨) الزلنى القرب (٩) الفرات الماء العذب
 (١٠) الفقر المدقع الشديد (١١) الخلف الخفيف

وَأَزْتَحَلْنَا نَشَاطَ أَمْنٍ وَيُؤْمِنُ * وَسُرُورُ نُزْفٍ بِالْبَسْطِ زَفَا
وَالْمَزَادَاتُ بِالْمَرَادَاتِ مَلَايَ * نِعْمَةٌ مَنَّةٌ عَطَاءٌ وَلُطْفًا ^(١)
فَجَزَاكَ الْمَلِكُ خَيْرَ جَزَاءٍ * عَنْ ضِعَافٍ قَلَمُوا بِبَابِكَ صَفَا
وَرَدُّهُمْ كَانَ أَبَالِذُنُوبٍ مُقَدَّسَ * وَلَهُ عَفْوُكَ الْمُبَادِرُ صَفَى
يَا مَنِيعَ الْجَوَارِ وَالْجَاهِ أَدْرِكُ * مُسْتَجِيرًا أَنَّكَ يَطْلُبُ عَطْفًا
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ كُنْ لِي وَتَسْلِي * وَرِفَاقِي وَمَنْ تَأَخَّرَ خَلْفًا
وَعِيَالِي وَتَابِعِي وَأَهْلِي * وَمُحِبِّي وَمَنْ يَهْدِي وَفَى
وَعَلَى الْمُصْطَفَى أَجَلُ صَلَاحٍ * وَسَلَامٍ مَا سَارَ رَكْبٌ وَرَفَا ^(٢)
وَبَكِي مُغْرَمٌ وَنَاحَ مَشُوقٌ * أَرْسَلَ الطَّرْفَ بِالْمَدَامِيعِ طَرَفًا ^(٣)
وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ وَصَنَبِ * فَارْقُوا فِي هَوَاهُ خِلَا وَالْفَا ^(٤)
مَا حَمَامٌ صَدَحْنَ فَوْقَ غُصُونٍ * جَادَهُنَّ الْغَمَامُ وَبَلَاً وَوَكْفًا ^(٥)

وقال الشيخ أحمد العروسي المغربي رحمه الله تعالى

إِلَى كَمْ أَرَى لَيْلَ الْقَطِيعَةِ لَا يُصْفَى * وَنَارَ أَشْتِيَاقِي مَنْ ضُلُوعِي لَا تُطْفَأُ
وَقَلْبِي لَا يَنْفَكُ بِالْحُبِّ وَالْهَمَا * وَدَمْعِي لَا يَرْقَا وَطَرْفِي لَا يَغْفَى ^(٦)
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا الْآقَى مِنَ الْأَسَى * عَسَى مَهْجَتِي مِمَّا تُكَابِدُهُ تُشْفَى ^(٧)
وَبِي شَادِنٍ إِنْ رُمْتُ مِنْهُ تَعَطْفًا * غَدَامِعِرِ ضَاعَتْنِي وَلَمْ يَثْنِ لِي عِطْفًا ^(٨)

(١) المَزَادَةُ القُرْبَةُ (٢) رَفَ سَعَى (٣) الطَّرْفُ الفَرَسُ الْكَرِيمُ (٤) الْإِلْفُ الصَّدِيقُ (٥) صَدَحْنَ صَوْتُنَ • وَجَادَهُنَّ أَمَّا، بِالْجَوْدِ وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ • وَالْوَبْلُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ • وَالْوَكْفُ الْقَطَرُ (٦) الْوَلَهُ كَالْجَنُونَ مِنَ الْحُبِّ • وَرَقَا الدَّمْعُ جَفَ (٧) الْأَسَى الْحُزْنُ (٨) الشَادِنُ وَلَدُ الطَّيْرِ • وَعِطْفًا الرَّجُلُ جَانِبَاهُ

فَإِنْ شَاءَ تَعَذِّبِي فَيَا قَلْبُ ذُبْ أَسَى * وَيَا دَمْعُ لَا تَرَقُّوا وَيَا وَجَدُ لَا تُطْفَأُ^(١)
وَأِنْ زَامَ قَتْلِي بِالْهَوَى مُتَمَمِّدًا * فَلَا تَطْلُبُوا ثَارًا وَلَا تَقْصُدُوا حَتَمًا^(٢)
فَإِنَّا فِي الْعُشَاقِ أَوَّلُ هَالِكٍ * وَأَوَّلُ صَبِيٍّ لِلْأَحْبَةِ قَدْ وَفَى
فِي الْيَتَامَى هَلْ مَدَى الْهَجْرِ يَنْقُضِي * وَهَلْ يَأْتُرِي خَرَقُ الْفِرَاقِ مَتَى يَرْفَأُ^(٣)
وَأَجْنِي جَنِي وَصَلْ بِرَغَمِ عَوَازِلِي * وَأَقْطِفْ زَهْرَ الْقُرْبِ بَعْدَ النَّوَى قَطْفًا^(٤)
وَأَسْتَعِبْ أَذْيَالَ الْفَخَارِ بِطَيْبَةِ * وَفِي رَوْضَةِ الْهَادِي أُمْتَعِ لِي طَرْفًا^(٥)
وَأَنْشُدْهُ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنِّي * أَتَيْتُ حِمَاكَ الْيَوْمَ مُدْتَمَسًا عَطْفًا^(٦)
وَلَمْ لَا وَأَنْتَ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الَّذِي * بِيحَاثِكَ أَرْجُو مِنْ عَنَائِي أَنْ أَشْفَى^(٧)
وَأَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ صَفْوَةُ خَلْقِهِ * وَأَكْرَمُ مُوَالِي قَدْغَدَا لِلْوَرَى كَهْمًا^(٨)
وَأَنْتَ الَّذِي أَتْنِي عَلَيْكَ الْهِنَا * فَلِلَّهِ مَا أَعْلَى عِلَّاكَ وَمَا أَوْفَى^(٩)
وَأَنْتَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ * وَقَدْ أَنْعَمْتَ يَا نَاثِرَ الْخَصْرِ وَالْوَصْفَا^(١٠)
وَأَنْتَ الَّذِي أُسْرِي لِحَاقِهِ وَلَمْ * يَدْعُ دُونَ سِرِّهِ حُجَابًا وَلَا سَجْمًا^(١١)
وَأَنْتَ الَّذِي قَدْ حَزَّتْ كُلُّ فَضِيلَةٍ * وَفِي الْخَشِيرِ إِذْ نَظَّمَا لَكَ الْمَوْرِدُ الْأَصْفَى
وَأَنْتَ الَّذِي أَذْهَبَتْ كُلُّ ضَلَالَةٍ * وَأَيَّةُ ظَلَمٍ مِنْ نَوْمِ الْجَهَالَةِ مَنْ أَغْفَى
مَنْ مَاتَ مَحْمُودًا وَأَنْتَ مُعْظَمٌ * وَحِظْتُكَ مَوْفُورٌ وَفَضْلُكَ لَا يَخْفَى

(١) الوجدان والحب . (٢) الموت (٣) شعري علي . والمدى الغاية . ورفأ الذوب اصلحه
(٤) استعيب انقلب . والخي الخين من الفاكهة ونحوها . والرغم الدل . والنوى البعد (٥) تمتع به
تمتع . والدور العين (٦) العنايف الميل (٧) العناية الذهب (٨) الكهف المتجا . واسله الغار
في الجبل (٩) اوى اتم (١٠) آياتك . وميزاتك ودلائل نبوتك (١١) السجف الستار

بُعِثْتَ غِيَاثًا لِلْأَنَامِ وَرَحْمَةً * فَمِثْلُكَ لَا يَأْتِي أَمَامًا وَلَا خَلْفًا
تَبَارَكَ مَنْ أَعْطَاكَ حُسْنًا مُتِمِّمًا * وَعَظَّمَ مِنْكَ الْخَلْقَ يَا خَيْرَ مَنْ وَفَى
أَيَّا كَرَمِ الْأَرْسَالِ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى * وَمَنْ مِثْلُهُ فِي الْقَبْلِ وَالْبَعْدِ لَا يَلْفَى ^(١)
خَوْيْدُكَ الْعَبْدُ الْعَرُوسِيُّ وَقِفْ * بِبَابِكَ يَرْجُو الْفَضْلَ قَدْ بَسَطَ الْكَفَا
فَكُنْ شَافِعِي يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ إِنِّي * لَجأتُ بِأَوْزَارِي إِلَى ظِلِّكَ الْأَضْفَى ^(٢)
وَمَا لِي سِوَى مَدْحِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ * عَسَاكَ بِهِ فَضْلًا تُقَرِّبُنِي زُلْفَى ^(٣)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقْ * بِأُفْقِي وَمَا أَرْخَى رِوَاقُ الدُّجَى سَجَمًا ^(٤)
وَالِكِ وَالْأَصْحَابِ مَا نَاحَ طَائِرُ * وَتَابِعِهِمْ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ أَوْفَى ^(٥)

وقال ابو الحسن عا بن احمد الفاسي الشهير بالشامي ومدح مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم
كفي كتاب فتح المتعال في مدح النعال للشهاب احمد المقرئ صاحب فتح الطيب قال وانشدها
ناظمها سنة ١٠٢٧

دَعَا شَفَةَ الْمُشْتَاقِ مِنْ سَقَمِهَا تَشْفَى * وَتَرْشِفُ مِنْ آثَارِ تَرْبِ الْهُدَى رَشْفًا ^(٦)
وَتَلْتَمُ تِمَثَلًا لِنَعْلِ كَرِيمَةٍ * بِهَا الدَّهْرُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ وَيُسْتَشْفَى ^(٧)
وَلَا تَصْرِفُوهَا عَنْ مُنَاهَا وَسُؤْلِهَا * بَعْدَ لَكُمْ فَأَلْعَدْلُ يَمْنَعُهَا الصَّرْفَا ^(٨)
وَلَا تَعْتَبُوهَا فَالْعِتَابُ يَزِيدُهَا * هَيَامًا وَيُسْقِيهَا دَمَامَ الْهَوَى صِرْفًا ^(٩)
جَفَتْهَا يَكْتُمُ الدَّمْعُ بِخَلَا جَفُونِهَا * فَمَنْ لَامَهَا فِي اللَّتَمِ فَهَوَلَهَا أَجْفَى

(١) الارسال الرسل . ويا في يوجد (٢) اوزاري ذنوبي . والا ضفى من ضفا الثوب اذا صبغ واتسع
(٣) الزلفى انقرب (٤) الرواق الخيمة والستر يمد من السقف . والدجى الظلام . والسيف الستار
(٥) ومن اوفى اي وفى بالعهده (٦) الرشف المص (٧) تالم تقبل . واثمال الورد (٨) الصرف
المنع (٩) همام ذهب على وجهه من الحب . والمدام الخمر . والهوى الحب . والصرف الخالص

لَدُنَّ حُبِّتْ بِالْبَعْدِ عَنْهُمْ فَهَيْدٍ * مَكَارِمُهُمْ لَمْ تَبْقَ سِتْرًا وَلَا يَنْجِفًا^(١)
 وَإِنْ كَانَ ذَاكَ خَلِيفًا مَوْعِدًا * فِيهَا نِعْمَةُ الْإِفْضَالِ قَرِيبًا^(٢) الْخَلِيفَا
 وَأُنْشِدَتْ بِفَضْلِ بْنِ مَشَقَّةٍ شَقَّةٌ * تَكَابُدُ سِرَاهَا شَتَاءً نَلَا صَيْفًا^(٣)
 فَخَرَّكَتِ الْأَشْوَاقُ مِنْهَا لِرُوضَةٍ * أَبَاحَ لَهَا الْإِسْعَادُ مِنْ زَهْرِهِ قِطْفًا
 زَمَانًا بِهِ مَوْجِدُونَ نَالًا عَائِدًا * وَكَدَعَتْ الْوَصْلُ مِنْ نَحْوِهِمْ عِطْفًا^(٤)
 تَوَلَّى كَعْبُ بْنُ الْأَلَيْفِ إِذَا فِي أَنْكَرَى * وَالْأَكْمَلُ الْبَرْقُ إِنْ سَارَعَ الْخَطْفًا^(٥)
 تَقْنَنُ وَمَا قَنَسَ بَأَنِّي لِبَسَانَةٍ * أَقْنَسَ الْهَوَى وَالْحُبَّ مَنَامًا سَتَوْفَى^(٦)
 فَزِنَا وَمَا نَا سَا مَعَالٍ بِاللَّعْنَةِ * نَفُوسًا وَمَا تُهْدِي لَعْلٌ وَلَا سَوْفًا^(٧)
 كَدُّنَا وَمَا كَدُّنَا نَجُوبٌ مَنَازِلًا * يُوَدُّ بِهَا الْمُشْتَاقُ لَوْرَاهِقِ الْخُفَا^(٨)
 وَلَمْ تُبْسِرِ الْأَبْصَارُ مِنْهَا مَحَاسِنًا * وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ مِنْ ذِكْرِهَا هَمًّا^(٩)
 كَذَلِكَ الْآيَاتِي لَمْ تَعْمَلْ عَنْ طِبَاعِهَا * مَتَى وَاصَلَتْ يَوْمًا تَصِلُ قِطْعَهَا أَلْفَا
 فَلَا يَنْشُ لِي أَرْجُوهُ مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِمْ * وَهِيَ بَاتَ رَجُوعَ الْعَيْشِ مِنْ فَارِقِ الْإِلْفَا^(١٠)
 وَيَا حَبْلًا قُلِي إِذَا الْعَيْشُ لَمْ تَزَلْ * سَيُوفُ الْهَوَى تَفْرِي بِهِ الْقَلْبُ وَالْجُوفَا^(١١)
 وَمَنْ لِي بِقَتْلِ فِي سَبِيلِ الْهَدَى آتِي * وَعُدْنَا عَلَيْهَا بِالْجَنَانِ وَمَنْ أَوْفَى^(١٢)

(١) السجدة (٢) الخليفة موضع بني. والشفقة الراضعة العليمة (٣) الشفقة السفر البعيد.
 والمدح. (٤) الخليفة يقال تأبست الأمر إذا قاسيته (٥) في هذا البيت توريات تبسط المص
 الخمر (٦) الخليفة الخيال في النوم. والكبرى النوم. وسقط البرق ذهب بالبحر (٧) الآية
 الحاحية. ونيس عاتق لبني (٨) نعال الهي. وتجددي تفيد (٩) النجوب تقطع. ووراهق قارب.
 واللفظ الموت (١٠) الخليفة الصوت (١١) هديات بعد. والالف المألوف النجوب (١٢) الهوى
 الحب. وتفري تقطع (١٣) السبيل المار يقي. ووافي يعني بالعهد. من الوفاء ضد الغدر

أَيَا مَنْ نَأَتْ عَنْهُ دِيَارُ أَحِبَّةٍ * فَمِنْ بَعْدِهِمْ مِثْلِي عَلَى الْهَلَاكِ قَدَاشْنِي ^(١)
 لَيْتَ فَاثْنًا وَصَلُ بِخَيْفٍ مِنْهُمْ * فَهَا نَفْحَةٌ مِنْ عَرَفِهِمْ لِلْحَسَا أَشْنِي ^(٢)
 وَهَا هِيَ أَزْهَارُ الرِّيَاضِ تَفَسَّتْ * بِرِيَاهُمْ فَاسْتَشْمِينَ بِهَا تُشْنِي ^(٣)
 وَقُلْ لِلَّذِي هَامُوا اسْتِيَاقًا لِبَانِهِمْ * هَلُمُّوا اعْرِفِ الْبَانَ نَسْتَشِيقِ الْعُرْفَا ^(٤)
 فَصَفْحَةُ هَذَا الطَّرْسِ أَبَدَتْ نِعَالَهُمْ * وَصَارَتْ لَهَا ظَرْفًا فَيَا حُسْنَهُ ظَرْفَا ^(٥)
 تَعَالَوْا نَعَالِي فِي مَدِيجِ عَلَائِهَا * فَرُبَّ غُلُوٍّ لَمْ يُعَبِّ رَبُّهُ عُرْفَا ^(٦)
 وَلِلَّهِ قَوْمٌ فِي هَوَاهَا تَنَافَسُوا * وَقَدْ غَرَفُوا مِنْ بَحْرِ أَمْدَاجِهَا غُرْفَا ^(٧)
 وَإِنَّا وَإِنْ زِدْنَا عَلَى الْكُلِّ لَمْ نُنْطِقْ * نَحْوَالُ بَعْضُ الْبَعْضِ مِنْ بَعْضٍ مَا يُلْفَى ^(٨)
 لَئِنْ قَبِلُوا الْفَا نَزِدْ نَحْنُ بَعْدَهُمْ * عَلَى الْأَلْفِ مَا يَسْتَغْرِقُ الْقُرْدُ وَالْأَلْفَا ^(٩)
 وَإِنْ وَصَفُوا وَاسْتَغْرَقُوا الْوَصْفَ حَسْبُنَا * نُجِيلُ بَرَوْضِ الْحُسْنِ مِنْ وَصْفِهِمْ طَرْفَا ^(١٠)
 وَنَقْبَسُ مِنْ أَنْوَارِهِمْ قَدَرٌ وَنُسَعْنَا * وَنَرْكُضُ فِي مِضْمَارِ آثَارِهِمْ طَرْفَا ^(١١)
 فَمَنْ قَالَ بَدْرُ التِّمِّ أَوْ طَلْعَةُ الْفُحْيِ * أَوِ الْأَرْضُ يُكْبِرُهَا فَمَا أَنْصَفَ الْوَصْفَا
 فَمَا الشَّمْسُ إِلَّا مِنَ مَحَاسِنِ ضَوْئِهَا اسْتَنَارَتْ وَلَوْلَاهَا لِلْأَزْمَتِ الْكُسْفَا
 وَمَا الْبَدْرُ إِلَّا مِنَ مَشَارِقِ نُورِهَا اسْتَمَدَّ وَلَوْلَاهَا لَمَا فَارَقَ الْحُسْفَا

(١) نأت بعدت. واشنى اشرف (٢) العرف الرائحة الطيبة. واشنى من الشفاء (٣) الريا
 الرائحة الطيبة (٤) الطرس الورق. وابدت اظهرت (٥) العلاء الشرف والرفعة. والغلو
 مجاوزة الحد. والعرف اصطلاح الناس (٦) تنافسوا تفاخروا (٧) يلقي يوجد (٨) استغرقوا
 استوعبوا. وحسبنا كافينا. ونجیل من الجولان وهو الذهب والمجىء. والطرف العين
 (٩) نقبس أخذ. والمضمار محل سباق الخيل وتضميرها. والطرف الفرس الكريم

وما طاب نشر الرّوض إلا لآلئهِ * يمدّ مدى الأيام من نشرها عرفاً^(١)
وما أخضر تراب الأرض إلا لآلئها * تغطّيهُ فأخطّ النباتُ بهِ حرفاً
نفاثوا بها على المفارق وأكحلوا * بها مقلة العينين أو عطروا الأنفا^(٢)
فأثارها تيري الجوى وترابها * لسقم الحشا والقلب أنفع أو أنقى^(٣)
لها أنفق أن سارت بهار جل من سرى * إلى حضرة التقديس والقرب والزلفى^(٤)
ونودي لا تغلغ نمالك وأقربى * وألقى بها من فمحة الوحي ما ألقى^(٥)
وآذناه قرباً قاب قوسين ربّه * وناداه قل تسمع وسل تعطى عد تكفى
نبيّ باسمه نازلاً المعنى وتواكفت * عاينان الرحمن نخب الرضا وكفا^(٦)
تعالى عن العلياء حتى أنار من * علاه العلا والغور والتجد والخياف^(٧)
وقاتل سيف إظهار أنوار دينه * بيع العدا حتى زوى الضميمة والخياف^(٨)
وكان إلى الهيجاء أول سابق * وما فارق الرّمح المثقف والسيف^(٩)
هدهدى الهادين منه إلى الهدى * وحبّه أهدى الوارد الموردا لأصفى
وآياتهُ كالزهر والزهر نفحة * وعدا فمن ذا يستطيع لها وصفاً^(١٠)
كفت كفة الجيش الألهام عن الحيا * وكفت جيوش الكفر عن غيها كفاً^(١١)

(١) الذر الرائحة الدائمة والمدى الغاية (٢) المازق محل فرق الشعر من الرأس والمقلة
شعرة العين التي تفتح مع السوار واليافى (٣) الجوى الحزن (٤) التقديس التطهير والزلفى
القرب (٥) التي وحده (٦) وكفت السحب فطرت (٧) الغور المكاتب المنخفض والتجد
المرتفع والخياف الناءية وما اتحد عن غلغل الجبل وارتفع عن مسيل الماء وكل هبوط وارتقاء
في تنحج جبل (٨) زوى منع والضميمة الظلم والخياف الجور (٩) الهيجاء الحرب والمثقف
المقوم (١٠) الآيات المعجزات والزهر النجوم والنفحة الرائحة الطيبة (١١) اللهم الكثير
والحيا المملوك وكفت منعت والني الضلال

وَسَمِعْتُ الْحَصْبَاءَ فِيهَا وَأَبْرَأْتُ * سِقَامًا وَأَوْصَابًا فَأَكْرِمَ بِهَا كَهْفًا^(١)
 وَرُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ الْمُنِيرُ شُعَاعَهَا * كَذَا الْبَدْرُ بَعْدَ التَّمِّ صَارَ لَهُ نَصْفًا^(٢)
 وَجُودُهُ أَجْرَى مِنْ رِيَّاحٍ عَوَاصِفٍ * وَمَنْ ذَا يُبَارِي الرَّيحَ إِنْ عَصَفَتْ عَصْفًا^(٣)
 أَمْوَلَايَ يَا مَوْلَايَ يَا خَيْرَ سَيِّدٍ * تَسَامَى عَلَى الْأَشْبَاهِ طَرًّا وَلَا أَكْهَفًا^(٤)
 نَأَتْ بِي عَنْكُمْ مَوَاقَاتُ جَنَّتِهَا * وَعَفَوْكُمْ مِنْ كُلِّ كَافٍ بِهَا أَكْفَى^(٥)
 وَهَأُنَا عِنْدَ أَلْبَابِ رَاجٍ وَخَائِفٍ * دُمُوعِي لَا تَرْفَأُ وَشَجْوِي لَا يُطْفَأُ^(٦)
 أُنَادِيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * نِدَاءً عَيْدٌ يَرْتَجِي الْعَفْوَ وَالْعَطْفًا^(٧)
 وَإِنْ مَجَّنِي فِي الْهَوَى حُبُّكَ الَّذِي * يَفْلُجِيُوشُ الْهَمَّ إِنْ أَقْبَلَتْ زَحْفًا^(٨)
 وَمَا أَنَا فِيهِ كَالَّذِي قَالَ هَازِلًا * أَلَيْتَنَا إِذْ أَرْسَلْتَ وَارِدًا وَحَفًا^(٩)
 فَأَهَا لِنَفْسِي ثُمَّ آهًا إِذَا أَنَا * طُرِدْتُ وَيَا لَيْفًا أُرِدُّ دَهَا أَلْفًا^(١٠)
 وَوَاخْشَرْتَا يَا خَشَرْتَا ثُمَّ خَشَرْتَا * إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَوْطِنِ الْخَشَرِ لِي كَهْفًا^(١١)
 وَلَكِنْ لِي ظَنًّا جَمِيلًا بِنِسْبَتِي * لِأَنْصَارِكُمْ يَا خَيْرَ مَنْ رَاقِبَ الْحَافِظًا^(١٢)
 كَمَا أَنَّ لِي أَيْضًا مُتَاتًا بِمِدْحَتِي * نِعَالًا بِهَا نِيلُ الْعُلَا وَالْمُنَى يُلْقَى^(١٣)

(١) الأوصاب الأوجاع (٢) الشعاع الضوء المنتشر (٣) عصف الريح اشدت. والمباراة المساواة
 (٤) تسامى تعالى. وطراجيعا. والأكفاء الامثال (٥) نأت بعدت. والمواقات المهلكات.
 وجنتها اكتسبتها (٦) رقا الدمع ارتفع. والشجوا الحزن (٧) العطف الميل والرافة (٨) المحن
 النرس. والهوى الحب. ويفل يقطع. وزحف الجيش مشى مشيا بطيئا (٩) البوحف
 السرعة وهذا الشطر مضمّن من كلام ابن هاني الاندلسي وهو مطلع قصيدة له (١٠) آه
 كلمة توجع. واللف الحزن والتحسر (١١) الحسرة شدة الحزن. والكفف المنجا واصله الغار في
 الجبل (١٢) راقب حافظ. والحلف المحالفة (١٣) مت بنسبه تترب وتوسل به. ويلقى يوجد

أَبَا لَيْثُمُ تَسْتَوِي حُلَاهَا وَهَلْ يَنْبِي * رَوِي بِأَثَرِ الْهُدَى أَلْفٌ أَوْ فَا^(١)
عَلَيْكَ صَلَاةٌ مَا بَدَأَ بَدْرُ تَمَحُّشُهُمْ * وَمَا أَشْتَقُ مُشْتَقٌ إِلَى وَعْدِكَ الْأَوْفَى

وهال جامها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

يَا لَيْثُهُ بِالْمَدِينَةِ اعْتَكِفَا * يَنَالُ فِيهَا الْأَلْطَافَ وَالْخَفَا^(٢)
يَعِيشُ فِي ظِلِّ سَيِّدٍ سَنَدٍ * فِي بَابِهِ الدَّهْرُ خَادِمًا وَقَفَا
مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْحَاقِقَةِ مَنْ * لَوْلَاهُ هَذَا الْوُجُودُ مَا عُرِفَا
سَيِّدُ كُلِّ السَّادَاتِ أَكْرَمُهُمْ * أَذْنِي مُجِيبٍ لِمَنْ بِهِ هَتَفَا^(٣)
قُلْ يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ نَائِبُهُ * وَعَنْكَ نَابَ الْمُلُوكُ وَالْخُلَفَا
انْظُرْ إِلَى دِينِكَ الْمُبِينِ غَدَا * لِمِلَّةِ الْكُفْرِ فِي الْوَرَى هَدَفَا^(٤)
هَاهُمْ تَدَاعَوْا كَمَا ابْتَدَأْنَا * وَنَحْنُ مَعَ كَثْرَةِ بِنَا ضَعَفَا^(٥)
فَكُنْ بِهَذَا الزَّمَانِ ذَا نَظَرٍ * إِنَّا كَمَا كُنْتَ فِي الَّذِي سَلَفَا
عَبْدُكَ الدَّهْرُ إِنْ أَمَرْتَ لَهُ * يَتُوبُ مِمَّا بَحَقْنَا اقْتَرَفَا^(٦)
وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ صَفْوَتُهُ * وَقَدْ أَسَانَا فَإِنْ عَفَوْتَ عَفَا

(١) حلأها ووصافها . والروي حرف القافية (٢) اعتكف اقام . والحنفة الطرفة والبر واللفظ
(٣) ادنى اقرب . وهتف نادى . (٤) الهدف الغرض الذي يرمى بالسهم ونحوها (٥) تداعوا
اي دعاه بعضهم بعضا روي ابو داود في سننه في كتاب الملاحم بسنده الى ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك ألا تم أن يتداعوا علىكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها
الحديث بطوله فلما راجعه من شاء وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم (٦) اقترف الذنب فعله

قافية القاف

قال الامام عبدالرحيم البرعي رحمه الله تعالى

أَلْسَيْعُ صِلِّ مَا لَهُ مِنْ رَاقِي * أَمْ مُبْتَلَى بِتَحْمَلِ الْأَشْوَاقِ ^(١)
 أَمْ لَحْظَةٌ سَبَقَتْ إِلَيْهِ فَأَمْرَضَتْ * فَضَنَّاوُهُ بِمَرِيضَةِ الْأَحْدَاقِ ^(٢)
 شَغَلَتْهُ ذَاتُ الْحَالِ وَفِي خَلِيَّةٍ * فَمَتَى تَلَاقِي بَعْضَ مَا هُوَ لَاقِي ^(٣)
 لَوْلَا بَدُورُ فِي الْخُدُورِ كَوَانِسُ * مَا هَامَ ذُو شَجْنٍ بِذَاتِ نِطَاقِ ^(٤)
 تَجْرِي الْخُطُوبُ فَمَا مَرَّ عَلَى الْفَتَى * مِنْ يَوْمٍ بَيْنَ بَعْدِ يَوْمٍ تَلَاقِي ^(٥)
 يَا سَاقِي الْعُشَاقِ رَاحَ صَبَابَةٍ * أَدِرِ الصَّبَابَةَ وَأَسْقِنِي يَا سَاقِي ^(٦)
 وَقِفِ الْمَطْيِ إِذَا مَرَرْتَ بِذِي النِّقَا * تَبْكِي الرُّسُومَ وَلَوْ بِقَدْرِ فُوقِ ^(٧)
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَذُقِ الْغَرَامَ فَإِنِّي * ثَمَلُ بِيكَاسٍ لِلْغَرَامِ دِهَاقِ ^(٨)
 مَا كُنْتُ أَعْرِفُ مَا الصَّبَابَةُ وَالْبُكَى * لَوْلَا فِرَاقُ حَرِيدَةٍ مِعْنَاقِ ^(٩)
 وَدَعَتْهَا وَالْدَّمْعُ يَقْطُرُ بَيْنَنَا * وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْدِعٍ مُشْتَاقِ
 شَغَلَتْ بِتَنْشِيفِ الدَّمُوعِ يَمِينَهَا * وَشِمَالُهَا مَشْغُولَةٌ بِعِنَاقِ

(١) لَسَعَت الحية لدغته . والصِّل الحية (٢) الضنى المرض . والاحداق جمع حدقة وهي شحمة العين التي تجمع السواد واليباض (٣) الخدر ستر يضرب للجارية في طرف البيت . وكأس الظبي دخل في كيناسه وهو يئته . وهام ذهب على وجهه من الحب . والشجن الحزن . والنطاق ما تلبسه المرأة بين عاتقها وكشحتها (٤) الخطوب الشدائد . والبين الفراق (٥) الراحة الخمر . والصباة العشق والشوق . والصباة البقية من الماء واللبن (٦) الفواق الزمن الذي بين الحببتين (٧) الغرام الولوع . والثمل السكران . والدِّهَاق المملوء (٨) الخريدة البكر لم تمسس . والمعناق كثيرة المعانقة

وَالِي حَبِيبِ الزَّائِرِينَ مُحَمَّدًا قَتَرَتْ حُدَاةُ الْعَيْسِ بِالْأَعْنَاقِ^(١)
يَهْدِيهِمْ فِي اللَّيْلِ نُورُ جَمَالِهِ * كَالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَى الْآفَاقِ^(٢)
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ لِلْهَوَاجِرِ وَالسَّرَى * وَالشَّوْقِ غَيْرُ بَقِيَّةِ الْأَرْمَاقِ^(٣)
يَا حَسْرَتَاهُ عَلَى زَمَانٍ عَاقَنِي * عَنْهُ وَسَارَ أَحِبَّتِي وَرِفَاقِي
تَزَلُّوا عَلَى الْكَرَمِ الْعَرِيزِ بِمَاجِدِ * نَفْحَاتِهِ كَالغَيْثِ فِي الْإِعْدَاقِ^(٤)
حَيْثُ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ الْمُرْتَجَى * عَلَّمَ النُّبُوَّةَ صَفْوَةَ الْخُلَاقِ^(٥)
ذُو الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ سِرُّ الْيَمِينِ وَالْإِيمَانِ بَاهِي الْخُلُقِ وَالْأَخْلَاقِ^(٦)
حَاوِيَ الْأَعْمَادِ كَامِلِ الْوَصْفَيْنِ فِي * خَيْرٍ وَبَشَرٍ فَاتِحِ الْأَعْلَاقِ
يَلْقَى الْعُومَالِي وَالْمُعَادِي مِنْهُ فِي الْحَالَيْنِ حُلُوجِي وَمُرْمَدَاقِ^(٧)
فَإِذَا تَسَمَّى أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ * وَإِذَا تَكَنَّى قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ
الْعَاقِبُ الْمَاحِي الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى * سَامِي الذَّوَائِبِ ثَابِتُ الْأَعْرَاقِ^(٨)
هُوَ مَنْ فُرُوعِ خَزْنِيَّةٍ بَدَّرَ سَرَى * فِي لَيْلٍ كُفِرَ مُظْلِمٌ وَنَفَاقِ
مَلَأَ نَضَاهُ اللَّهُ سَيْفًا مُصَلَّتًا * فِيهِمْ وَهُمْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقِ^(٩)

- (١) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل . والعيس الابل البيض المخلوط بياضها بشقرة (٢)
الآفاق الجهات (٣) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار ايام القبط . والسرى السير ليلاً .
والارماق جمع رَمَق وهو بقية روح المريض او المذبوح (٤) نفحاته عطاياه من نفحه بمعنى اعطاه .
واغدق المطر كثر قطره (٥) الغياث المنيث . والعلم الجبل والراية الكبيرة . والصفوة المصطفى
المختار (٦) الين البركة . والباهي الحسن . والخلق الصورة الظاهرة . والاخلاق الطباع (٧)
الجنى المجني من الثمر (٨) العاقب الذي يخلف من قبله بالخير والذي لا يني بعده . والسامي
العالي . والدَّوَابَّة اعلى الشيء . والاعراق الاصول (٩) الملا اشراف الناس . ونضاه سله .
والمصلى المسلول . والشقاق الخلاف

لِنَفَارِهِ تَعْلُو الْمَفَاخِرُ مِثْلَمَا * يَغْنُو السَّهْيَ لِلشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ ^(١)
وَلِمُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ بَاعٌ قَاصِرٌ * عَنْ مُعْجَزَاتِ الْأَحْقِ السَّبَاقِ
وَيَمُحِّكُمُ التَّنْزِيلَ طَهَّرَ قَلْبُهُ * فَكَلَّمَاهُ فَضْلَ كِتَابِهِ الْمُصْدَقِ ^(٢)
هُوَ وَاهِبُ الْأَعْنَاقِ يَوْمَ الْجُودِ بَلْ * يَوْمَ الْكَرِيمَةِ ضَارِبُ الْأَعْنَاقِ ^(٣)
لِلَّهِ مَنْ أَسْرَى بِهِ الرَّحْمَنُ فِي * أَفْقِ الْعَلَا بَدْرًا بَغِيرِ مَحَاقِ ^(٤)
لِلْمُسْتَبِيدِ الْأَقْصَى اسْتَمَرَّ رَحِيلُهُ * وَمَضَى إِلَى عَرْشِ الْمُهَيَّمِينَ رَاقِ
يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْمُنِيرِ يَثْرِبُ * أَنَا مِنْ ذُنُوبِي فِي أَشَدِّ وَثَاقِ ^(٥)
نَادَاكَ مِنْ بُرْعٍ أَسِيرُ ذُنُوبِهِ * أَفَلَا تَمُنُّ عَلَيْهِ بِالْإِطْلَاقِ
أَثْقَلْتُ ظَهْرِي بِالْكَبَائِرِ سَالِكًا * سُبُلَ الْمَهَالِكِ صُحْبَةَ الْفُسَاقِ
وَنَقَضْتُ مِثْقَالَ تَقَادَمِ عَهْدِهِ * يَا وَافِيَا بِالْعَهْدِ وَالْمِثْقَالِ ^(٦)
فَأَعْطَفَ عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بَرَحَةً * وَأَفْسَحَ لَهُ عَنْ ضَيْقِ كُلِّ خِنَاقِ
وَأَمْنَعُ حِمَاهُ مِنَ الشَّقَاقِ وَأَرْسِلَنْ * خُطْبَاءَ عَلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مَطَاقِ ^(٧)
وَأَشْفَعُ إِلَى الْبَارِي لَهُ وَلَيْسَ بِهِ * وَقِهِمْ عَذَابًا مَا لَهُ مِنْ وَاقِ ^(٨)
وَنَهْجَةَ الْمِرْوَاحِ ثُمَّ صُوتِيغِبِ * هُوَ مِنْ عَيْدٍ لِلذُّنُوبِ رِفَاقِ

(١) يغنو يخضع وينقاد. والسهي كوكب خفي من نبات نعش الصغرى (٢) المحكم الذي لم ينسخ
(٣) الاعناق الاولى الرقاب بمعنى العبيد الارقاء يقال اعنق رقبة اي رقيقا عبدا او امة. و يوم
الكرمية يوم الحرب. والاعناق الثانية الرقاب (٤) الخاق ان يستسر القعر فلا يرى غدوة ولا
عشية (٥) الوثاق الحبل والقيد ونحوه (٦) الميثاق المعاهدة. والعهد الزمن (٧) الحمي المكان
المحمي. والشقاق الخلاف. والخطب الامر الشديد (٨) السرب الجماعة. والواقي الحافظ

مُتَعَرِّضٌ لِعَرِيضٍ فَضْلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ الْفَقْرِ وَالْإِمْلَاقِ ^(١)
 يَرْجُوكَ فِي الدُّنْيَا النَّجْحَ مَطَالِبٌ * وَرَجَاؤُكَ يَوْمَ كَشْفِ السَّاقِ ^(٢)
 إِنْ قُتِيَ بِي وَبِهِ أَمْنًا كُلُّ مَا * فَخَشَاهُ مِنْ وَجَلٍ وَمِنْ إِشْفَاقٍ ^(٣)
 صَدَرَتْ مِنَ النَّبَاتَيْنِ إِلَيْكَ مِنْ * مُهْدِي حَوَاشٍ لِلْمَدِيحِ رِقَاقٍ ^(٤)
 تَذْرِي رِيَّاحَ الْعَسْكَ مِنْ نَفَحَاتِهَا * فَتَهَيَّجُ كُلُّ نُسَيْمٍ خَفَاقٍ ^(٥)
 زُفْتُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مَالِكُ عُنُقِهَا * تَهْنِئُكَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْإِعْتِقَاقِ ^(٦)
 وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى * عَدَدًا لِحَصَى وَالنَّبْتِ وَالْأَوْرَاقِ
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ وَالْأَعْلَامِ مَا تَخْدُو حُدَاةً نِيَّاقِ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

لَوْلَا شِدَا مِنْ نَشْرِكُمْ يُنْشَقُ * مَا حَنَّ نَحْوَ الْمُتَمِّهِمِ الْمَعْرُقِ ^(٧)
 وَلَا صَبَا فِي الصَّبْحِ نَحْوَ الصَّبَا * وَلَا أَثَارَتْ شَجْوَهُ الْآيْنِقُ ^(٨)
 مَا لِرُبُوعٍ بَعْدَكُمْ بَهْجَةٌ * وَلَا لِرَوْضٍ نَاصِرٍ رَوْنِقُ ^(٩)
 أَنْتُمْ مَعَانِيهَا فَإِنْ غَبْتُمْ * فَلَيْسَ فِيهَا حَسَنٌ يَرْمَقُ ^(١٠)
 لَوْلَاكُمْ مَا هَاجَنِي بَارِقُ * وَلَا شَجَانِي بِالْحَيِّ أَبْرَقُ ^(١١)

(١) الاملاق الانقار (٢) النجح قضاء الحاجة . والساق الشدة وهو يوم القيامة (٣) الوجع
 الخوف والاشفاق الحذر (٤) حاشية الثوب طرفه (٥) تذري تنثر . والخفاق شديد
 الاضطراب (٦) زفت العروس اهديت الى زوجها (٧) الشدا الرائحة الطيبة وكذلك النشر .
 وحن اشتاق . والنحو الجبهة . والمتهم السائر الى تهامة . والمعرق السائر الى العراق (٨) صبا مال .
 والصبا الريح الشرقية . والشجو الحزن . والايق جمع ناقة (٩) الربوع المنازل . والبهجة
 الحسن . والناصر الحسن الاخضر . والروني البهجة والحسن (١٠) يرمق ينظر (١١) هاجني
 اثارني . وشجاني احزني . والابرق غلظ من الارض فيه شجرة ورمل وطين مختلطة

وَلَا لَوَى لِي عُنُقًا فِي الْفَلَا * عَيْسُ إِذَا جَدَّ السَّرَى تُعْنِقُ^(١)
 مَا عَرَضَ الْحَادِي بِذِكْرِكُمْ * إِلَّا وَسَمِعِي نَحْوَهُ يَسْبِقُ^(٢)
 وَلَا سَرَى رَكِبَ إِلَى أَرْضِكُمْ * إِلَّا تَلَاهُ قَلْبِي الشَّقِيقُ^(٣)
 فَكُؤُوا أَسِيرًا لَكُمْ مُوْتَقًا * عَلَيْهِ فِي حِفْظِ الْهَوَى مُوْتَقُ^(٤)
 فَوَادُهُ قَيْدُهُ حُبُّكُمْ * وَجِسْمُهُ بَيْنَ الْوَرَى مُطْلَقُ
 قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ النَّوَى إِنْ جَرَى * فِرَاقَكُمْ فِي خَاطِرِي أَفْرَقُ^(٥)
 وَكُنْتُ نَصَبًا لِعَيْنِي فَهَلْ * طَيْفُ خَيَالٍ مِنْكُمْ يَطْرُقُ^(٦)
 أَحْبَبْتُكُمْ طِفْلًا وَقَدْ أَخْلَقْتُ * شَيْبَتِي وَالْوُدَّ لَا يُخْلِقُ^(٧)
 أَنَّى أَشُوبُ الْآنَ صَفْوَ الْهَوَى * وَعَارِضِي قَدْ شَابَ وَالْمَفْرِقُ^(٨)
 يَلِيقُ بِي صَبْرِي عَلَى حُكْمِكُمْ * وَلَكِنْ اللَّطْفُ بِكُمْ أَلِيقُ
 هَلْ مَائِدٌ لِي وَالْمَنَى ضِلَّةٌ * ظِلٌّ وَوَرْدٌ سَائِغٌ رَيْقُ^(٩)
 بِأَرْضِ نَعْمَانَ وَوَادِي مَنَى * وَالْحَيْفُ لَوْ أَنَّ الْمَنَى تَصْدُقُ
 وَهَلْ بِذَلِكَ الشَّعْبِ لِي وَقْفَةٌ * فِي حَرَمٍ أَنْوَارُهُ تُشْرِقُ^(١٠)
 وَرَبَّةُ السِّتْرِ لَنَا مُجْتَلَى * وَعُودُ وَصْلٍ مُشْعِرٌ مُورِقُ^(١١)

(١) العيس الابل البيض مع شقرة. وتعنق تسرع (٢) الحادي سائق الابل (٣) الركب
 ركبان الابل (٤) الموثق المشدود. والهوى الحب. والموثق العهد (٥) النوى البعد. وافرق
 افزع واخاف (٦) الطيف الخيال وهو ما يراه النائم. وطرقه اتاه ليلا (٧) اخلقت بليت (٨)
 اشوب اخلط. والعارض صفحة الخد. والمفرق محل فرق الشعر من الرأس (٩) الضلالة الضلال
 ضد الهدى. والورد المورد. والسائغ السهل المدخل. والريق الرائق (١٠) الشعب الطارق
 في الجبل. والتعار يج بين الجبال (١١) ربة الستر الكعبة زادها الله شرقا. واجتلى الشيء ربه

وَأَكْبَرُ الْأَمَالِ لَوْ ضَمَّنِي * بِسَفْحِ سَلْعٍ مَرْبَعٍ مُوقِفٍ ^(١)
 فَبِالْقَبَابِ الْبَيْضِ لِي مَطْلَبٌ * عَرَفَ الرِّضَى مِنْ تَرْبِهِ يُنْشَقُ ^(٢)
 مُحَجَّبٌ بِالْعِزِّ لَا بِالظُّبَا * بِهِ سَنَاهُ لَا الْقَنَاءُ مُحَدِّقُ ^(٣)
 تَقْطَعُ بِالْأَشْوَابِ أَرْوَاحَنَا * إِلَيْهِ مَا لَا تَقْطَعُ السُّبُقُ
 حَازَ كُوزَ الْفَضْلِ بِالنُّصْطَى * ذَاكَ الْجَنَابُ الْعَطِرُ الْمَشْرِقُ
 وَكُلُّ فَجٍّ أَرْجُ بِالْتَّمَى * فَإِنَّهُ مِنْ طَيْبِهِ يَعْبَقُ ^(٤)
 مُحَمَّدٌ فَانْحُ بِبَابِ الْهُدَى * فَهُوَ إِلَى الْمِيقَاتِ لَا يُغْلَقُ ^(٥)
 أَتَى بِدِينٍ قِيمٍ وَاضِحٍ * بَيْنَ ضَلَالٍ وَهُدًى يَفْرِقُ ^(٦)
 يَنْمُو وَيَزْدَادُ وَدِينُ الْهُدَى * أُمَّةُ الزَّيْغِ بِهِ تُنْحَقُ ^(٧)
 كَذَلِكَ الْحَقُّ إِذَا مَا عَلَا * عَلَى مُحَالٍ بَاطِلٍ يَزْهَقُ ^(٨)
 طَوَى الطَّبَاقَ السَّعْ حَتَّى انْتَهَى * إِلَى مَدَى لَا يَلْحَقُ السُّبُقُ ^(٩)
 قَامَ مَقَامًا لَوْ دَنَا غَيْرُهُ * مِنْهُ لَا ضَعْفِي بِالْسَّنَا يُعْرَقُ ^(١٠)
 وَعَادَ لَيْلًا وَأَسَارِيرُهُ * بِنُصْرَةٍ قُدْسِيَّةٍ تَبْرُقُ ^(١١)

(١) سفح الجبل وجهه واسفله . وسلم جبل في المدينة المنورة . والمربع المنزل . والمونق المحجب
 بحسنه (٢) العرف الرائحة الطيبة (٣) الطبا جمع طبة وهي حد السيف . والسنا الضوء . والقنا
 الرماح . والمخدق المحيط (٤) الفج الطريق . وارج فاجت رائحته الطيبة وكذلك عبق (٥)
 الميقات مراده به يوم القيامة (٦) القيم المستقيم (٧) ينمو يزداد والزيف الميل . وتتحقق (٨)
 زهق الباطل زال وبطل (٩) الطباق السموات . والمدى الغاية (١٠) دنا قرب . والسنا الضوء
 (١١) الاسار ير خطوط الجبهة . والنصرة الحسن . والقدسية منسوبة للقدس وهو الطهر

يَا وَيْلَ مَنْ كَذَّبَهُ بَعْدَ مَا * كَانَ أَمِينًا فِيهِمْ يَصْدُقُ ^(١)
 لَوْلَمْ يَقُلْ إِنِّي رَسُولٌ أَمَّا * شَاهِدُهُ فِي وَجْهِهِ يَنْطِقُ
 سُبْحَانَ مَنْ صَوَّرَهُ صُورَةً * أَوْ كَمَلَهَا مَعْنَاهَا الَّذِي يَخْلُقُ
 كَانَ فَاهُ بِاسْمٍ نَاطِقًا * بِجَوْهَرِ الْغَوَاصِ مُسْتَعْدَقُ ^(٢)
 فَالْشَّفَةُ الْيَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ الرُّطْبُ الثَّمِينُ الثَّغَرُ وَالْمَنْطِقُ
 جَبِينُهُ الصُّبْحُ وَمِنْ فَوْقِهِ الْفَرْعُ الدُّجَى وَالْفَلَكَ الْمَفْرَقُ ^(٣)
 تَكُنَّمَا قَدْ صَبَغَ مِنْ فِضَّةٍ * بَنَانُهُ وَالْكَفُّ وَالْمَرْفَقُ ^(٤)
 مُخَصَّصٌ بِالْخُلُقِ الْمُرْتَضَى * سَمَحٌ حَلِيمٌ خَاشِعٌ مُشْفَقُ ^(٥)
 يَسْمُو وَيَعْلُو بِهِ إِذَا * مَا قَالَ وَالتَّوْفِيرُ إِذَا يُطْرَقُ ^(٦)
 كَانَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ذَا قُوَّةٍ * وَبِالَّذِي يَبْغِي الْهَدَى يَرْفِقُ
 فِي صُلْبِ نُوحٍ كَانَ مُسْتَوْدَعًا * فَهُوَ عَلَى الْمَآذِي لَا يَغْرَقُ ^(٧)
 وَصَلَبُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِهِ * لَهُ خَيْرٌ أَمُّ النَّارِ لَا يَحْرِقُ
 وَكَانَ مِنْ مُعْجِزِهِ أَنْ غَدَا * مَا لَا رَوَى مِنْ كَفِّهِ يَدْفِقُ ^(٨)
 كَمَا حَوَى كَفَاهُ تَعَرَّاهُ * أَشْبَعُ جَيْشًا ضَمَّهُ الْجُنْدُ
 وَمَزُودُ الدُّوسِيِّ فَأَعْجَبَ لَهُ * إِذْ زُوِّدَتْ مِنْ تَعْمِيرِهِ الْأَوْسُقُ ^(٩)

(١) الويل العذاب (٢) مستحق تحاط (٣) الفرع الشعر . والدجى الظلام . والمفرق محل فرق
 الشعر من الرأس (٤) البنان رؤس الاصابع جمع بنانة . والمرفق موصول الذراع بالعضد (٥)
 اشفق عليه خاف عليه (٦) يسمو يعلو . والبهاء الحسن . والاطراق خفض الرأس (٧) الماضي
 جيد الحديد خالصه ومراده السفينة (٨) الروى المروي (٩) المزود الجراب الذي يوضع فيه
 الزاد . والدوسي ابو هريرة رضي الله عنه . والاوسق جمع وسق وهو مدون صاعا

فُرْسَانُهُ أَخْنَتَ عَلَى فَارِسٍ * فَرَّالَ عَنْهَا النَّجَّ وَالْمَفْرِقُ^(١)
 وَجَاهُهُ مُتَّصِلٌ بَعْدَمَا * يَصْعَقُ بِالنَّفْخَةِ مَنْ يَصْعَقُ^(٢)
 غَدَا لَهُ الْحَوْضُ وَفِي كَفِّهِ * لَوَاءُ حَمِيدٍ شَامِلٌ يَخْفِقُ^(٣)
 وَهُوَ شَفِيعٌ مُنْقِذٌ فِي غَدٍ * مَنْ بِالْخَطَايَا فِي لَظَى مُوثِقُ^(٤)
 يَا مَنْ لَهُ مِنَ مَنَقِبَاتِ الْعُلَا * وَفِي الْبَرَآيَا نَسَبٌ مَعْرِقُ^(٥)
 وَتَعْرِفُ الْخَضْرَاءُ آثَارَهُ * وَمَغْرِبُ الْغُبَرَاءِ وَالْمَشْرِقُ^(٦)
 وَوَصَفُهُ يَعْجُزُ عَنْ حَضَرِهِ * نَظْمًا وَنَثْرًا مَاهِرٌ مُفْلِقُ^(٧)
 مَسْنِيَ الْضُرِّ وَمَالِي سِوَى * جَاهِكَ أَسْبَابُ بِهَامَةٍ عُلِقُ^(٨)
 كُنْ لِي مُجِيرًا مِنْ زَمَانٍ بِهِ * قَوَارِعُ أَشْهُمَهَا تُرْشِقُ^(٩)
 وَأَسْأَلُ لِي الرَّحْمَنَ رَوْحًا إِذَا * ضَمَّ عِظَامِي بَرْزَخٍ ضَيْقُ^(١٠)
 وَرَحْمَةً تُوصِلُنِي جَنَّةً * لِبَاسُهَا الْفَاخِرُ إِسْتَبْرَقُ^(١١)
 لَا زَالَ فِي رَبِّعِكَ أَمْلَاكُهُ * سَبْعِينَ أَلْفًا حَوْلَهُ تُحْدِقُ^(١٢)
 تَهْدِي إِلَى تَرْبِكَ طُولَ الْمَدَى * نَوَاجِجُ الْمِسْكِ بِهِ تُفْتَقُ^(١٣)

(١) اخنت اهلكت . والمفرق محل فرق شعر الرأس والمراد الرياسة (٢) يصعق يغشى عليه .
 والنفخة نفخة الصور (٣) يخفق يضطرب (٤) لظى النار . والموثق المقيد (٥) المنقبات الفضائل .
 والعلا المراتب العلية . والبرايا الخلائق . والنسب المعرق الاصيل (٦) الخضراء السماء .
 والغبراء الارض (٧) الماهر الحاذق . وافلق الشاعر اتى بالعجيب (٨) مسني اصابي . والجاه
 القدر والمنزلة . والاسباب الحبال وفيه تورية باسباب وجود الشيء (٩) القوارع الشدائد
 والدواهي . والرشق الرمي بالنبل وغيره (١٠) الروح الراحة . والبرزخ المراد به القبر
 (١١) الاستبرق غليظ الديبايج (١٢) تحديق تحيط (١٣) المدى الغاية . والنواجج جمع ناجة
 وهي وعاء المسك يخرج تحت آباط ظبائه . وفتق المسك شقه لتظهر رائحته

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

أَبَارِقُ عَنْ بِالْجُرْعَاءِ يَأْتَلِقُ * أَمِ الْأَسِنَّةُ حَوْلَ الْحَيِّ تَحْتَدِقُ ^(١)
 أَمِ النُّجْبُ دَعَاهُ نَحْوُ كَاطِمَةٍ * دَاعِيَ الْهَوَى فَعَدَّتْ أَنْفَاسُهُ الْحُرْقُ ^(٢)
 سَقَى الْعَذِيبَ وَنَجَّدَ أَوَّلَ الْحِجَازِ حَيًّا * يَحْيَاهُ بِالْأَفْحَوَانِ الْأَبْيَضِ الْيَقْقُ ^(٣)
 وَعَاجَ نَحْوِ مَنِيٍّ وَالْخَيْفِ وَانْجَبَسَتْ * بِأَرْضِ نَعْمَانَ عَيْنٌ مَأْوَاهَا غَدَقُ ^(٤)
 وَصَبَّغَتْ سَاحَةَ الْبَطْحَاءِ سَارِيَةً * لَهَا أَصْطَبَاحٌ بِمَغْنَاهَا وَمُغْتَبِقُ ^(٥)
 وَبَاكَرَتْ جَنَبَاتُ الْحَيْمَتَيْنِ إِلَى * وَادِي الْعَقِيقِ وَسَلْعٍ مُزْنَةٌ تَدَقُ ^(٦)
 فَغَادَرَتْ عَذَبَاتُ الْبَابِ مَائِسَةً * تَشْدُو بِهَا الْوُرْقُ حَتَّى يَطْرَبَ الْوُرْقُ ^(٧)
 وَرَنَحَتْ دَوْحَهَا أَيْدِي الصَّبَا سَحْرًا * حَتَّى تُغَالِ بِهِ الْأَغْصَانُ تَعْتَنِقُ ^(٨)
 بِاللَّهِ يَا حَادِيَّ رَكْبَ الْحِجَازِ خُذَا * عَنِّي رَسَائِلَ شَوْقٍ بِشَاهَا الْأَرَقِ ^(٩)
 فَأَدِيَاهَا إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ وَمَنْ * حَلَّ الْحَمَى فَلَقَلْبِي بِالْحَمَى عُلُقُ ^(١٠)

(١) عن ظهر. والجُرْعَاء الرملة البهلة. ويأتلق يضيئ. والاسنة الرماح. والحي القبيلة.
 وتحندق تحيط (٢) دعاه ناداه. والهوى الحب. وحدث ساقط. والحرق حرارات الحب
 (٣) الحيا المطر. والافحوان البابونج. واليقق شديد البياض (٤) عاج مال. وانجبت
 انفتحت. والغدق الكثير (٥) البطحاء مكة المشرفة. والسارية السحابة تنشأ ليلا.
 والاصطباح الشرب اول النهار. والمعنى المنزل والمغتبق الشرب آخر النهار (٦) باكرت
 انت بكرة وهي اول النهار. والمزنة السحابة البيضاء. وتندق من الودق وهو المطر الغزير
 (٧) غادرت تركت. وعذبات البان اغصانه. والمائسة المائلة. وتشدو تصوت. والورق الحمام
 (٨) رنحت امالت. والدوح الشجر الكبير. وتغال تظن (٩) الحادي السائق. والركب
 ركبان الابل. وبها نشرها. والاراق السهر (١٠) ذات الستور الكعبة المشرفة زادها الله
 شرفا. والحي المكان المحمي. والعلق التعلق

وَأَنْ دَنْتَ مِنْ حِمَى سَلْعٍ مُطَيِّكُمَا * وَأَصْبَحْتَ بِسَنَاخٍ نَشْرُهُ عَمِيقٌ ^(١)
فَبَلَّغْنَا مِنْ تَحِيَّاتِي أَطَاطِيهَا * رَبْعًا بِأَرْجَائِهِ الْأَنْوَارُ تَخْتَرِقُ ^(٢)
رَبْعًا بِطَائِيَةِ أَضْحَى لِلْوَرَى لَجَأٌ * يَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ غَامِضٍ عَنَقٌ ^(٣)
مَا أَمَّهُ الرُّكْبُ إِلَّا وَالْقُلُوبُ دَلَى * آثَارِهِ مِنْ ذَوِي الْأَشْوَاقِ تَسْتَبِقُ ^(٤)
حَثُّ الرَّاكِبِ مَشْرُوعٌ إِلَيْهِ وَلَوْ * أَنْضَى ظُهُورًا لِمَطِيٍّ النَّصْرُ وَالْعَنَقُ ^(٥)
وَكَيْفَ لَا تُقَطِّعُ الْبَيْدُ الْقَفَارُ إِلَى * هَادٍ بِأَنْوَارِهِ ضَاءَتْ لَنَا الطَّرِيقُ ^(٦)
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ أَرْسَلَهُ * إِلَى أَعَارِيبٍ وَارَى حِلْمَهَا الْخَرْقُ ^(٧)
تَفَرَّقَتْ سَبُلُ الْكُفْرِ الْعَمِينَ بِهَا * لَكِنَّهَا فِي جُحُودِ الْحَقِّ تَتَفَقُّ ^(٨)
أَتَى يُبَشِّرُهَا طَوْرًا وَيُنْذِرُهَا * طَوْرًا وَطَوْرًا لَهَا مِنْ بَأْسِهِ فَرَقُ ^(٩)
حَتَّى أَنْجَلَى بَسَنًا أَنْوَارِ مَلَّتِهِ * عَنَّا ظِلَامٌ ضَلَّالٌ دُونَهُ الْغَسَقُ ^(١٠)
فَأَلَّفَ اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ بِهِ * وَزَالَ عَنْهَا بِهِ الْبَغْضَاءُ وَالْحَنَقُ ^(١١)
وَأَنَّهُ لَنَذِيرُ الْإِنْسِ قَاطِبَةٌ * وَالْحَيْنَ خُصَّ بِهَا دُونَ الْآلَى سَبَقُوا ^(١٢)
تَسْمَنُ الذَّرْوَةُ الْعُلْيَا ثُمَّ حَوَى * كُلُّ الْحَاسِنِ مِنْهُ الْخَلْقُ وَالْخَلْقُ ^(١٣)

(١) دنت قربت . والمطي الابل المركوبة . والنشر الرائحة الطيبة . وعبق الطيب فاحت رائحته (٢) الربع المنزل . والارجاء النواحي (٣) البجاء المجأ . والفج الطريق . والعنق هنا الجماعة من الناس (٤) امه قصده (٥) الحث الاسراع والركائب الابل المركوبة . وانفى هزل . والنص سير سريع وكذلك العنق (٦) الصفوة المصطفى المختار . ووارى ستر . والخرق الحلق (٧) السبل الطرق (٨) الطور التارة . والانداد الوعيد . والبأس الشدة . والفرق الفزع والخوف (٩) انجلي انكشف . والسنا الضو . والغسق ظلمة اول الليل (١٠) الحنق الغضب (١١) قاطبة جميعا (١٢) تسمن علا السنام وهو اعلی الشيء . ذروة كل شيء اعلاه . والخلق الصورة . والخلق الطبع (١٣)

لَقَدْ كَسَا اللَّهُ مَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ * حَدَائِقُ الْحُسْنِ تَسْمُو نَحْوَهَا الْحَدَقُ ^(١)
 كَانَ دِيْبَاجَتِيهِ رَوْضَةُ أَنْفٍ * وَالطَّلُّ مِنَ فَوْقِهَا كَاللُّوْثِ الْعَرَقُ ^(٢)
 مَهْدَبٌ لَفْظُهُ كَانَ مِنْطَقُهُ * حَقْدٌ مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْجِيدِ مُنْتَسِقُ ^(٣)
 وَكَفَّهُ لَا يُضَاهِي جُودَهَا أَحَدٌ * أَنَّى وَمِنْهَا نَمِيرُ الْمَاءِ مُنْدَفِقُ ^(٤)
 وَبَاسُهُ لَا تَجَارِيهِ الْكُفَاةُ أَمَّا * ظَلَّتْ بِإِيمَانِهِ الْأَصْنَامُ تَصْطَفِقُ ^(٥)
 وَهُوَ الْحَلِيمُ أَلَمْ يَصْفَحْ عَلَى ظَفِيرٍ * عَمَّا جَنَاهُ الْحَيْثُ السَّاحِرُ النَّزِقُ ^(٦)
 وَالْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ وَالْإِنْصَافُ سِيرَتُهُ * لَا يَعْتَرِي حُكْمُهُ بَخْسٌ وَلَا رَهَقُ ^(٧)
 يَا مَنْ خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتَهَا أَحَدٌ * وَفِيهِ مَا فِي الْكَرَامِ الزُّهْرُ مُقْتَرِقُ ^(٨)
 يَا مَنْ إِذَا نَالَنِي ضَمِيمٌ وَضِيقٌ بِهِ * ذَرَعًا فَقَلْبِي بِهِ فِي كَشْفِهِ يَثِقُ ^(٩)
 لَمْ يَبْقَ ذَا الْوَقْتِ مِنْ قَلْبِي سِوَى رَمَقٍ * فَأَمَنْ عَلَيَّ بِمَا يَجِيءُ بِهِ الرَّمَقُ ^(١٠)
 فَأَنْنِي فِي زَمَانِ أَهْلِهِ شَيْعٌ * وَدَّ التَّيْمِيُّ بِهِ لَوْ ضَمَّهُ نَفَقُ ^(١١)
 فَلَا تَذَرْنِي نَهْبًا لِلْخُطُوبِ بِهِ * فَلِإِنِّي بِكَ بِمَدِّ اللَّهِ أَعْتَلِقُ ^(١٢)

(١) الحدائق البساتين . وتسمو تعلو . ونحوها جهتها . والحدق حدق العيون (٢) ديباجته
 خداه . والروضة الأنف الجديدة التبت التي لم ترع . والطل المطر الضعيف (٣) المهذب
 المخلص المصطفى . الجيد العنق . والمنسق المنظم (٤) يضاها يشابه . وإنى كيف . والندبر
 العذب (٥) البأس الشدة . والمجااة المساواة . والكافة الشجعان . وتصطفق تصطدم (٦) النزق
 الطائش (٧) البنفس النقص . والرهق الظلم (٨) الزهر البيض والمراد بهم الرسل على نبينا وعليهم
 الصلاة والسلام (٩) الضيم الظلم . وضاق بالامر ذرعاً لم يقدر عليه . وثق به الثمنه (١٠)
 الرمق بقية الروح (١١) الشيعة الفرق . والنفق السرب في الارض يكون لدخول من موضع
 آخر (١٢) تذرني تتركني . والخطوب الشدائد . واعتلق استمسك

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

لِعَنِ الْأَسِنَّةُ بَرْقَهَا يَتَأَلَّقُ * فِي جَحْفَلٍ كَمُجَالِجِلٍ يَتَبَعُ^(١)
 جَوْنٌ صَوَاعِقُهُ الْقَوَاضِبُ فِي الْوَغَى * يُصَلِّي بِهَا الْجَيْشُ الْخِصْمُ فَيَضَعُ^(٢)
 وَقَعُ السِّنَابِكِ فِي الْمَعَارِكِ رَعْدُهُ * وَدَمُ الْأَعَادِي وَبَلَهُ الْعَتَدَفُ^(٣)
 خَيْلٌ تَصَبُّ عَلَى الْعِدَا غَارَاتُهَا * تَرِدُ الْمَنِيَّةُ فِي مَعَارِكِ نَفْهَقُ^(٤)
 مَا صَبَّحَتْ بِالسُّوءِ سَاحَةً مُعْتَدٍ * إِلَّا وَمَسَاهَا غُرَابٌ يَنْعَقُ^(٥)
 قَوْمٌ عَلَى الْأَعَادِي سَحَابٌ مُظْلِمٌ * وَهُمْ لَدَى النَّادِي شُمُوسٌ تُشْرِقُ^(٦)
 هِيَ خَيْلُ ذِي الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَصَاحِبِ النَّسْرِ الْعَزِيزِ رَعِيَاهَا لَا يُسْقُ^(٧)
 عِلْمُ الْهَدَى وَالْفَضْلُ أَجْمَلُ مِنْ بَدَا * وَجَهًا وَأَفْصَحُ مِنْ بَضَادٍ يَنْطِقُ^(٨)
 هُوَ خَاتِمُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَإِنَّهُ * فِي الْمَكْرُمَاتِ لَسَابِقٌ لَا يُلْحَقُ^(٩)
 غُرُرُ الْمَوَاهِبِ وَالْمَنَاقِبِ فُرْقَتُ * فِيهِمْ وَفِيهِ تَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُ^(١٠)
 لَمْ يَغْلُ فِيهِ وَإِنْ أَطَالَ بَوْصُفِهِ * مِثْلُ وَلَكِنِّي أَقُولُ فَأَصْدُقُ^(١١)
 لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * أَبَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ

(١) الاسمة الزمّاح . ويتألق يضيء . والجحفل الجيش . والجلجلة شدة الصوت وصوت الرعد
 وسحاب مجلجل . ويتبعق بصوت (٢) الجوّن الاسود . والقواضب السيوف . والوغى الحرب .
 ويصلى يحرق . والخصم الكثير . ويضعق يغشى عليه (٣) السنايك اطراف الخوافر . والوبل
 المطر الشديد (٤) الغارة دفع الخيل على العدو . والمنية الموت . وفرق الاناء امتلا (٥) ينطق
 بصوت (٦) العادي المعتدي . والنادي المجلس (٧) المبين الظاهر . والعزير الذي قل مثله .
 والرعيل مقدمة الخيل (٨) العلم الجليل (٩) غرر المواهب خيارها (١٠) الغلو مجاوزة الحد في المدح

مَذْهَبٌ حَلَّ أَكْنَافَ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ * عَرَصَاتُهَا بِالْمِسْكِ مِنْهُ تَعْبَقُ ^(١)
 وَافَى وَلَيْلُ الشَّرِّكِ فِيهَا مُظْلِمٌ * فَجَلَّادُجَاهَا نُورُهُ الْمُتَعَالِقُ ^(٢)
 أَضْحَتْ لِأَزْبَابِ الْقُلُوبِ مَحَلَّةٌ * لِمَزَارِهَا تَخْدُ الرِّكَبُ وَتُعْنِقُ ^(٣)
 لَمْ يَبْقَ فِي ظَهْرِ الْبَسِيطَةِ عَارِفٌ * إِلَّا لَهُ قَلْبُ إِلَيْهَا شَيْقُ ^(٤)
 ثَمَرُ الرِّضَا وَالْقُرْبِ مِنْهَا يَجْتَنِي * وَالرُّوحُ مِنْ رَيَّا شَرَاهَا يَنْشَقُ ^(٥)
 فِيهَا مِنَ الْأَمْلَاقِ كُلِّ صَبِيحَةٍ * بِقِيَامِهَا سَبْعُونَ أَلْفًا تُحْدِقُ ^(٦)
 هِيَ قِبَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ لِدِينِنَا * قَلْبٌ وَفِي الْأَحْكَامِ فَضْلٌ يَفْرُقُ ^(٧)
 وَشُبَارُهَا يَشْفِي الْجُذَامَ وَجَارُهَا * مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ نَاجٍ مُطْلَقُ ^(٨)
 مَنْ مَاتَ فِيهَا صَابِرًا ذَا حِسْبَةٍ * فَلَهُ بِأَسْبَابِ النِّجَاةِ تَعْلُقُ ^(٩)
 رَمَضَانُهَا يُجْزَى بِأَلْفٍ مِثْلِهِ * وَصَلَاةٌ جُمُعَتُهَا بِأَلْفٍ تُنْسَقُ ^(١٠)
 وَصَلَاةٌ مَسْجِدُهَا بِأَلْفٍ فِي سِوَى السَّيِّئِ الْحَرَامِ مَزِيَّةٌ لَا تُمَحَقُ ^(١١)
 حَوَتْ أَلْفَ خَيْرٍ مِنْ وَطْئِ الثَّرَى * وَأَعَزَّ مِنْ تُحْدَى إِلَيْهِ الْإَيْنِقُ ^(١٢)
 عَقَدَتْ لَهُ أَيْدِي الْعَاسِينَ تَاجَهَا * وَكَسَتْهُ حُلَّتُهَا الَّتِي لَا تَخْلُقُ ^(١٣)

(١) الأكاف الجوانب. والعراص الساعات. وعبق الطيب فاحت رائحته (٢) وافى اتي. وجلا كشف. والدجى الظلام. والمتألق المضيء (٣) ار باب اصحاب. وتخذ تسرع. والركاب الابل المركوبة. والعنق سير سريع (٤) البسيطة الارض. والشيق المشتاق (٥) جني الثمرة اقتطفها. والروح الراحة ومراده الريح الطيب. والريا الرائحة الطيبة. والثرى التراب الندي (٦) الصبيحة الصبح. وتحديق تحيط (٧) القول الفصل الحق (٨) الفتنة المخنة (٩) الحسبة طلب الاجر. والاسباب الجبال وفيه تورية باسباب وجود الشيء (١٠) تنسق تنظم (١١) المزية الوصف الذي يمتاز به. والحق المحق (١٢) تحدى تساق (١٣) تخلق تبلي

أَخْلَقَهُ فِي الْقَلْبِ مَاءً بَارِدٌ * وَجَمَّالُهُ لِلْعَيْنِ رَوْضٌ مُنَوِّقٌ ^(١)
يَا مَنْ لَهُ فِي الْعَجْدِ فَرْعٌ بَاسِقٌ * وَلَهُ مِنَ الْأَنْسَابِ أَصْلٌ مُعْرَقٌ ^(٢)
وَبِفَضْلِهِ شَهِدَ السَّمَاوَاتُ الْعُلَا * وَالْأَرْضُ تُشْهَدُ غَرْبَهَا وَالْمَشْرِقُ
إِسْأَلٌ لَنَا الرَّحْمَنُ عُفْرَانُ الَّذِي * جَرَّتْ عُقُوبَتُهُ بَلَاءٌ يُقْلِقُ
وَأَسْأَلُ لِأُمَّتِكَ الْكَرِيمَةِ جَبْرَهَا * فَلَأَنْتَ أَوَّلَى مَنْ بِهَا يَتَرَفَّقُ
فَالَيْكَ مَلْجُؤُهَا عَلَى عِلَائِهَا * وَبِعَنِّ إِذَا أَهْمَلْتَهَا تَتَعَلَّقُ ^(٣)
حَاشَا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ زِمَامَهُ * تُوهِى الْخُطُوبُ أَدِيمَهُ وَتُعْزِقُ ^(٤)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

دُمُوعَ الْعَيْنِ مَوْعِدُكَ الْفِرَاقُ * هُنَالِكَ مَا خَزَنْتَ أَسَى يِرَاقُ ^(٥)
وَمَا رَفَقُ الْمَتِيمِ يَوْمَ بَيْنِ * بِأَدْمَعِهِ وَقَدْ سَارَ الرِّفَاقُ ^(٦)
أَيَا رَبَّكَ الْحِجَازَ هُدَيْتَ رِفْقًا * بِقَلْبِ هَائِمٍ مَعَكُمْ يُسَاقُ ^(٧)
عَجِبْتُ لَهُ يُحِلُّ بِذَاتِ عِرْقٍ * بِبَهْمَتِهِ وَمَنْزِلُهُ الْعِرَاقُ ^(٨)
وَيَسْكُنُ أَرْضَ نَعْمَانَ أَشْتِيَاقًا * وَلَمْ تَشْعُرْ بِمَسْرَاهُ النَّيَاقُ ^(٩)
فَيَا لَيْلَاتِ خَيْفَ مِنِّي تُقْضَى * مَا رَبِّي فِي ظِلَالِكَ أَوْ تُعَاقُ ^(١٠)

(١) منونق محبوب (٢) الباسق الطويل . والمعرق الاصيل (٣) ملجؤها التجاؤها . وعلائها عيوبها
واهملتها تركتها سدى (٤) توهي تضعف . والخطوب الشدائد . والاديم الجلد المدبوغ (٥)
الاسى الحزن . ويراق يصب (٦) المتيم الذي تيمه الحب اي عبده . والبين الفراق (٧) الركب
ركبان الابل . وهام على وجهه لم يدرك اين يتوجه من الحب (٨) ذات عرق ميقات اهل العراق
وهي عن مكة نحو مرحلتين (٩) تشعر تعلم (١٠) الما رب الحاجات

وَيَا بَطْحَاءَ مَكَّةَ هَلْ سَبِيلٌ * إِلَى وَصَلٍ يَلْذُّ بِهِ الْمَنَاقُ ^(١)
 وَهَلْ عَوْدٌ إِلَى أَعْلَامٍ سَلَعٍ * لَصَبٍّ لَا يَزِيلُهُ اشْتِيَاقُ ^(٢)
 طَلِيقٌ مَجْفَنُهُ سَهْرًا وَدَمْعًا * أَسِيرٌ لَا يُفَكُّهُ وَثَاقُ ^(٣)
 جَلِيدٌ لَا يُطِيقُ الصَّبْرَ ضَعْفًا * وَيَحْمِلُ فِي الْهَوَى مَا لَا يُطَاقُ ^(٤)
 يُجِيبُ دَوَاعِي الْأَشْجَانِ طَوْعًا * وَعَنْ حُكْمِ السُّلُوكِ لَهُ إِبَاقُ ^(٥)
 يَمِينٌ إِذَا تَأَلَّقَ وَمُضُّ بَرْقٍ * وَإِنْ هَتَفَ الْحَمَامُ ضَمِيَّ يُشَاقُ ^(٦)
 إِذَا ذُكِرَ الْعَقِيقُ فَنَمَّ أَضْحَى * جَمَاعُ الْحَبِّ لَيْسَ لَهُ أَفْتِرَاقُ ^(٧)
 وَإِنْ ذُكِرَ الْحَمِيَّ يَهْتَزُّ وَجَدًا * كَمَا تَهْتَزُّ مَرْهَفَةٌ رِقَاقُ ^(٨)
 بَمَنْ كَسَبَتْ بِهِ الْأَرْضُونَ فَخْرًا * وَمَنْ شَرُفَتْ بِهِ السَّبْعُ الطَّبَاقُ ^(٩)
 دَعَاهُ جِبْرِئِيلُ إِلَى ذُرَاهَا * فَطَافَ بِهَا وَمَنْ كَبَّهُ الْبَرَّاقُ ^(١٠)
 وَصَارَ إِلَى مَقَامَاتٍ عِظَامٍ * يُرَى لِلنُّورِ فِيهِمْ اخْتِرَاقُ ^(١١)
 يَهَالُو جِبْرِئِيلُ دَنَا لَأَوْدَعِي * بِهِ مِنْ تِلْكَمُ الْحُجُبِ اخْتِرَاقُ ^(١٢)
 فَيَا لَكَ حَلَبَةً لِلْسَبْقِ بَذَتْ * فَأَعْجَزَ مَنْ يُعَاوِلُهَا اللَّحَاقُ ^(١٣)

- (١) بطحاء مكة ما بين جبالها من مجاري السيول . والسيول الطريق (٢) الاعلام الجبال .
 والصب العاشق . ويزيله يفارقه (٣) الوثاق الحبل الذي يشده به (٤) الجليد القوي . والهوى
 الحب (٥) دعاه ناداه . والاشجان الاحزان . والاباق الفرار (٦) يمين يشناق . وتألق لمع .
 وهتف صوت (٧) الحمى المكان المحمي . والوجد الحب . والمرهفة السيوف الرقيقة (٨) السبع
 الطباق السموات بعضها فوق بعض (٩) ذروة كل شيء اعلاه (١٠) دنأقرب . واودى به اهلكه
 (١١) الحلبة خيل السباق تجتمع من كل جهة . وبذت غلبت

وقال الامام محمد الدين الوترى رحمه الله تعالى

قفوا واسمعوا نطقي بمدح محمد * رسول صدوق عن هوى ليس ينطق^(١)
 قديماً بدا قبل النبيين فضله * فان قدّموا بعثاني الفضل يسبق^(٢)
 قضى الله ان لا يلحق الرسل لاحق * ولا احد منهم باحمد يلحق^(٣)
 قرأنا احاديثاً سمعنا بانته * عليه لواء الحمد في الحشر يخفق^(٤)
 قيام له الاملاك والرسل تحته * ومن حوله صفوا وخفوا واحد قوا^(٥)
 قطعنا بان لم يخلق الله مثله * قديماً ولا في آخر هو يخلق^(٦)
 قواه بتقوى الله شيد بناؤها * وكان مع التقوى من الله يشفق^(٧)
 قوي ولكن لبت في اناسه * رفيق ولكن بالمساكين ارفق^(٨)
 قريب لارباب الخواص ما يرى * لاحمد حجاب ولا الباب يغلق^(٩)
 فضله جري ان يدخل الخلد اولا * كما اولا عنه الثرى يتشقق^(١٠)
 تل الحق هل تدري لاحمد مشبهها * فبادر وقل لا لافانك تصدق^(١١)
 قرى طيبة طابت بطيب محمد * ومدخل فيها فهي بالمسك تعبق^(١٢)
 قصور حماها مشرقاً بنوره * بلى منه نور الغرب والشرق مشرق^(١٣)
 قباب قبا اموا لطيفة اسرعوا * باحمد لودوا تسعدوا وتوفقوا^(١٤)
 قصدتم الى خير الورى لكم الهنا * فبالله عزوني فاني موثق^(١٥)

(١) الهوى ميل النفس المذموم (٢) بدا ظهر (٣) يخفق يضطرب ويهتز (٤) حفوا احاطوا
 وكذلك احد قوا (٥) يشفق يخاف (٦) الخلد الجنة والثرى التراب الندي (٧) بادر اسرع
 (٨) عقب المسك انتشرت رائحته (٩) اموا اقصدوا (١٠) عزوني صبروني والموثق المقيّد

وَمَنْ دَنَا فَتَدَلَّى نَحْوَ خَالِقِهِ * كَقَابِ قَوْسَيْنِ وَأَدْنَى إِلَى الْعُنُقِ ^(١)
وَمَنْ يَقْصِرْ مَدْحُ الْمَادِحِينَ لَهُ * عَجَزًا أَوْ يَخْرَسَ رَبُّ الْمَنْطِقِ الذَّلِقِ ^(٢)
وَيَعُوزُ الْفِكْرُ فِيهِ إِنْ أَرِيدَ لَهُ * وَصَفٌ وَيَفْضُلُ مَرَأَهُ عَلَى الْحَدَقِ ^(٣)
عَلَّاهُ بَدَحَ اللَّهُ الْعَلِيِّ بِهَا * فَقَالَ إِنَّكَ فِي كُلِّ عَلَى خُلُقِ ^(٤)
يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ بَعَثْنَا وَهُوَ أَوَّلُهُمْ * فَضْلًا وَفَائِزُهُمْ بِالسَّبْقِ وَالسَّبْقِ ^(٥)
جَمَعَتْ كُلُّ نَفْسٍ مِنْ فَضَائِلِهِمْ * مِنْ كُلِّ مُجْتَمِعٍ مِنْهَا وَمُفْتَرِقِ ^(٦)
وَجَاءَ فِي مُحْكَمِ التَّوْرَةِ ذِكْرُكَ وَالْإِنْجِيلِ وَالصُّحُفِ الْأُولَى عَلَى نَسْقِ ^(٧)
وَحَصَّكَ اللَّهُ بِالْفَضْلِ الَّذِي شَهِدَتْ * كَرَّمَ ذَا الْعَمَلِ فِي الْفُرْقَانِ مِنْ طُرُقِ ^(٨)
فَالْخَلْقِ تُقْسِمُ بِاسْمِ اللَّهِ مُخْلِصَةً * وَبِاسْمِكَ أَقْسَمَ رَبُّ الْعَرْشِ لِلصَّدَقِ ^(٩)
عَمَّتْ أَيْادِيكَ كُلَّ الْكَائِنَاتِ وَقَدْ * خَصَّ الْأَنَامُ بِجُودٍ مِنْكَ مُنْذُ فُقِ
جُودٌ تَكْمَلَتْ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ بِهِ * فَتَابَ فِيهِمْ مَنَابَ الْعَارِضِ الْغَدِقِ ^(١٠)

(١) دنا قرب. وتدلّ ازداد قرباً أو تدلّ كما قاله الجوهري. وقاب القوس من مقبضه إلى سبته وهي مقعد الوتر من الطرفين. وادنى اقرب. والعنق الرقبة يعني بمنزلة قرب قاب القوس من رقبة الانسان وهو معنى صحيح لكنه غير معنى القرب المفهوم من الآية الشريفة (٢) اللسان الذلق الحديد البليغ (٣) اعوز الرجل افتقر واحتاج. ومرأه رؤيته. والحدق حدق العيون (٤) العلا المراتب العلية. والخلق الطبع وهذه الجملة غير موجودة في القرآن فلعلها في احد الكتب السماوية فيحمل عليها كلام الناظم أو اشار بها الى قوله تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم إِنَّكَ أَعْلَى خُلُقِ عَظِيمٍ (٥) السبق التقدم على الغير والسبق بالفتح الخطر وهو ما يتراهن عليه المتسابقان (٦) المحكم الذي لم ينسخ. والصحف الكتب. والنسق النظام الواحد (٧) العمر الحياة. والفرقان القرآن (٨) الصدق جمع صدوق (٩) العارض السحاب المعترض في الافق. والغدق الكثير المطر

لَوْ أَنَّ تَبَّاعَ فِي مَحَلِّ الْبِلَادِ دَعَا * اللَّهُ بِاسْمِكَ وَأَسْتَسْقَى الْحَيَاةَ السُّقَى ^(١)
 لَوْ آمَنَتْ بِأَكْثَرِ النَّاسِ مُخَاصَّةً * لَمْ يُغْشَ فِي الْبَعْثِ مِنْ بَخْسٍ وَلَا رَهَقٍ ^(٢)
 لَوْ أَنَّ عَبْدًا اطَّلَعَ اللَّهُ ثُمَّ أَتَى * بِبُغْضِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ شَرًّا شَقِيًّا
 لَوْ خَالَفَتْكَ مَنَاقِبُ الْمَجْرِمِ مُخَاصَّةً * أَرْكَبْتَهُمْ طَبَقًا فِي الْأَرْضِ عَنْ طَبَقٍ ^(٣)
 لَوْ تَوَدَّعَ الْبَرُّ عِزًّا مَاتَ تَضْيِ بِهِ * لَمْ يَغْنِ مِنْهَا صِلَابُ الْبَيْضِ وَالْدُرِّ ^(٤)
 لَوْ تَجَعَلَ الْقَعَمُ يَوْمَ الْحَرْبِ مُتَّصِلًا * بِاللَّيْلِ مَا كَشَفَتْهُ غُرَّةُ الْفَلَقِ ^(٥)
 مَهَّدَتْ أَقْطَارُ أَرْضِ اللَّهِ مُفْتَحًا * بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ مِنْهَا كُلُّ مُنْغَلِقٍ ^(٦)
 مَا لَحَرْبٌ فِي الْوَزْرِ وَالشَّرَاكِ فِي عَوَزٍ * وَالَّذِينَ فِي تَشْرِوِّ الْكُفْرِ فِي نَفَقٍ ^(٧)
 وَضَلَّ بِهِ زَيْتُ الدُّنْيَا قَكَانَ آهًا * كَأَتَاكِجٍ لِلرَّأْسِ أَوْ كَالطُّوقِ لِلْعُنُقِ ^(٨)
 صَلَّيْ عَلَىكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ * شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا حَتَّ النَّجْمُ النَّفْسُ ^(٩)
 وَأَلَاكَ الْغُرُورُ اللَّاتِي بِهَا عُرِفَتْ * سُبُلُ الرِّشَادِ فَكَانَتْ مُهْتَدَى الْفَرَقِ ^(١٠)
 وَمَنْعَبُكَ الشُّجْبُ الْعَبِيدُ الَّذِينَ حَرَوْا * إِلَى الْمَنَاقِبِ مِنْ تَالٍ وَمُسْتَقٍ ^(١١)
 قَوْمٌ يَتَنَبَّهْنَ أَنْفُسُهُنَّ أَمْرِي طَرَفًا * مِنْ بَعْضِهِمْ كَانَ مِنْ بَعْدِ الْعَلِيمِ شَقِيًّا

(١) تَبَّاعٌ: مَالِكُ الْيَمِينِ (٢) الْبَخْسُ: انْقِصَاصُ. وَالرَّهَقُ: الْفَلَمُ (٣) الْعَاقِي الْمُسْتَكْبِرُ. وَطَبَقَانِ
 . بَقِيَّةُ الْبَيْضِ مَعْدُودَةٌ (٤) الْبَيْضُ: السُّيُوفُ. وَالْبَيْضُ الثَّانِيَةُ الْمَغْفَرُ. وَالْدُرُّ: التُّرُوسُ
 (٥) الْقَعَمُ: الْغُبَارُ. وَغُرَّةُ الْفَلَقِ: أَوَّلُ الصَّبْحِ (٦) التَّهْيِيدُ: التَّسْهِيلُ. وَالْأَقْطَارُ: الْجِهَاتُ. وَالسَّمَرُ
 الرَّمَاحُ (٧) الْأَرْضُ الْمَصَادِمَةُ وَالْإِتِّصَالُ. وَالْعَوَزُ: الْإِحْتِيَاجُ. وَالنَّشْرُ: الْمَرْتَعُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالنَّفَقُ
 . رِبْ فِي الْأَرْضِ يَكُونُ لَهُ مَخْرَجٌ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ (٨) الْفَسَقُ: ظُلْمَةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ (٩) الْغُرُورُ
 السَّادَاتُ. وَالسُّجْبُ: الطَّرِيقُ. وَالْفَرَقُ: الْجَمَاعَاتُ (١٠) النَّجْبُ: الْكِرَامُ. وَالْعَبِيدُ: الشُّجْعَانُ.
 وَالْمَنَاقِبُ: الْفَضَائِلُ. وَالْوَاقِي: الْوَاقِعُ

مَاذَا نَقُولُ إِذَا رُمْنَا الْمَدِيحَ وَقَدْ * شَرَفْنَا بِمَدِيحٍ مِنْكَ مُسْتَبِقِ
 إِذْ قُلْتَ فِي الشَّعْرِ حِكْمٌ وَالْبَيَانُ بِهِ * سِحْرٌ فَرَعَبْتَ فِيهِ كُلَّ ذِي قَلْبٍ ^(١)
 فَكُنْتَ بِالْمَدْحِ وَالْإِنْعَامِ مُبْتَدِئًا * فَلَوْ أَرَدْنَا جَزَاءَ الْبَعْضِ لَمْ نُنْطِقِ
 فَلَا أَخْلُ بِعُذْرٍ مِنْ مَدِيحِكُمْ * مَا دَامَ فِكْرِي لَمْ يُرْتَجَعْ وَلَمْ يُعَقِّ ^(٢)
 فَسَوْفَا ضَمِيكَ مُحَضَّ الْمَدْحِ مُحْتَجًّا * فَأَلْخُلُقُ تُفْنِي وَهَذَا إِنْ فَنِيَتْ بَقِي ^(٣)

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

تَقْدَمُ قَبْلَ الرَّكْبِ دَمْعِي لَيْسَ قَبْلِي * وَيَسْتَوْدِعُ الْغُذْرَانَ مَاءً مَرُوقًا ^(٤)
 فَقَرَحَ أَمَاقَ الْجُفُونِ دَوَامُهُ * وَمَا زَجَّهُ مِنْهَا دَمٌ فَتَرَنَّا ^(٥)
 وَهِيَ جَلْدِي حُوشِيَّتُهُ يَوْمَ بَنَتْ * وَمَاتَ أَصْطَبَارِي بَعْدَ كُمْ لَكُمْ الْبَقَا ^(٦)
 وَسِرْتُمْ فَلَا قَلْبِي اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ * وَلَا مَدْمَعِي السَّارِي أَمَامَكُمْ رَقَا ^(٧)
 وَحَرَقْتُمْ قَلْبِي وَلَمْ يَرْ مَنُزِلُ * سِوَاهُ بِأَيْدِي سَاكِنِيهِ تَحْرَقَا
 وَأَفْرَشْتُمْ جَنَنِي الْقَتَادَ وَمَضْجَعِي * فَلَوْلَا زَفِيرِي عَادَ بِالْذَّمِّ مُورَقَا ^(٨)
 أَجِيرَتَنَا النَّائِبَ بُشْرَاكُمْ غَدًا * إِذَا أَنْتُمْ أَصْبَحْتُمْ جَايِرَةَ النِّقَا ^(٩)

(١) الْحِكْمُ جَمْعُ حِكْمَةٍ وَهِيَ الْقَوْلُ النَّافِعُ وَسَكَنُ الْكَفِّ لِلْغُرُورَةِ . الْبَيَانُ الْفَصَاحَةُ . وَالْقَلْبُ الْأَضْطِرَابُ وَالْمَادِرْغَبْتُ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَشْكُ فِي فَعْلِهِ (٢) ارْتَجَعَ عَلَيْهِ اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ الْكَانِزُ (٣) الْمَحْضُ الْخَالِصُ (٤) رَفَقَ الْمَاءُ صَبَهُ (٥) قَرَحَ جَرَحَ . وَالْأَمَاقُ أَطْرَافُ الْعْيُونِ مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ . وَمَا زَجَّهُ خَالَطَهُ . وَتَرَنَقَ تَكَدَّرَ (٦) وَهِيَ ضَعْفٌ . وَجَلْدِي قَوْتِي . وَحَاشَا لِمَنْ تَبَعْدَعْنَاهُ . وَبَنَتْ فَارَقْتُمْ (٧) الْجَارِي السَّائِلُ وَفِيهِ تَوَرُّقٌ بِالْجَارِي مِنَ الْجَرِي وَهُوَ الْعَدُوُّ . وَرَقَا الدَّمْعُ جَفَ وَفِيهِ تَوَرُّقٌ مِنَ الْإِرْتِقَاءِ وَهُوَ الْعَاوُ (٨) الْقَتَادُ شَجَرٌ صَلْبٌ لَهُ شَوْكٌ كَالْبَرِّ . وَالزَفِيرُ اخْرَاجُ النَّفْسِ مَدُونٌ أَوْ زَفِيرُ النَّارِ صَوْتُ تَوَقُّدِهَا (٩) الْجَايِرَةُ الْجَائِرَانِ . وَالنَّائِبُ الْبَعِيدُ . وَالْقَامُ مَكَانٌ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

نَعْتَمُّ وَنَعْمَانُ الْأَزَالِكِ أَمَامَكُمْ * وَخَلَفْتُمْ مَنْ عَاقَهُ عَنْكُمْ الشَّقَا^(١)
 تَشَبَّثَ بِالْحَادِي وَهَادِي سُرَاكُمْ * لِيُودِعَ شَكْوَاهُ فَلَمْ يَتَرَقَّصَا^(٢)
 وَلَمْ يَزِدْ بِيَامِنَ حُرْمَةِ الْقَصْدِ مَوْثِقًا * لِمَنْ بَاتَ فِي أَسْرِ الصَّبَابَةِ مَوْثِقًا^(٣)
 كَثِيبٌ نَدَا ثَوْبُ السَّقَامِ مَوْسَعًا * عَلَيْهِ وَطُوقُ الْإِصْطِبَارِ مُضَيِّقًا^(٤)
 يُسَارِرُكُمْ شَوْقًا وَيُثْبِتُهُ حَفْظُهُ * وَهَلْ يُدْرِكُ الْعَالِي الْمَقْدِمُ مَطْلَقًا^(٥)
 كَأَنِّي بِكُمْ وَالْبَيْدُ تَطْلُو لَدَيْكُمْ * وَقَدْ فُزْتُمْ دُونَ الْمُتِمِّ بِاللِّقَا^(٦)
 فَلَاحَتْ لَكُمْ بَيْنَ النَّجْلِ أَشْعَةُ * أَضَاءَتْ لَهَا إِلَّا كَوَانُ غَرْبًا وَمَشْرِقًا
 وَقَدْ سَفَّيْتُمْ إِلَّا كَوَارِ لَمَّا عَلِمْتُمْ * بِهَا أَنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ أَشْرَفُ مَرْتَقَى^(٧)
 وَسَابَقْتُمْ أَقْدَامَكُمْ بِوُجُوهِكُمْ * لِشُرْفِ خَدُّ ظَلٍّ بِالتُّرْبِ مُلَصَّقًا
 وَقَدْ عَبَّرْتَ عَنْ وَجْدِكُمْ عَبْرَاتِكُمْ * إِذِ الدَّمْعُ مِنْكُمْ ثُمَّ أَفْصَحَ مِنْطِقًا^(٨)
 وَوَأَفَيْتُمْ بَابَ السَّلَامِ وَكَلَّمْتُمْ * مَعَ الْأَمْنِ مِنْ هَوْلِ اللَّقَاءِ غَدًا لَقَا^(٩)
 إِذَا رَفَعَ الصَّبُّ الْمُسْلِمُ رَأْسَهُ * تَعَشَّتْهُ أَنْوَارُ الْجَلَالِ فَأَطْرَقَا^(١٠)
 وَجَاءَتْكُمْ بُشْرَى الْقَبُولِ بِأَنْسِكُمْ * وَأَنْتُمْ نُورَ الرِّضَا مُتَالِقَا^(١١)

(١) نَعْمَانُ الْأَزَالِكِ وادٍ وراء عرفة (٢) تَشَبَّثَ تعلق واستمسك. والحادي سائق الابل. والحادي الدليل (٣) رعى حفظ. والحُرْمَةُ الرعاية. والمَوْثِقُ العهد. والصَّبَابَةُ العشق. والمَوْثِقُ المقيد (٤) الكَثِيبُ الحزين (٥) الْعَالِي الْأَسِيرُ (٦) الْمُتِمُّ مِنْ تَيْمِ الْجَبِ أَيِ عَبْدِهِ (٧) عَفَمَ كَرِهْتُمْ. وَالْأَكْوَارُ رِحَالُ الْإِبِلِ. وَالْمَرْتَقَى يَجْعَلُ الْارْتِقَاءَ وَالْارْتِفَاعَ (٨) عَبَّرْتَ أَخْبَرْتَ بِالْعِبَارَةِ. وَالْعَبْرَاتُ الدَّمْعُ. وَتَمَّ هُنَاكَ (٩) الْهَوَلُ الْفَزَعُ. وَاللِّقَاءُ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ (١٠) الصَّبُّ الْمَاشِقُ. وَتَعَشَّتْهُ غَطَّتْهُ. وَأَطْرَقَ خَفَضَ رَأْسَهُ (١١) أَنْتُمْ عَلِمْتُمْ. وَتَأَلَّقَ أَضَاءَ

فَبِاللَّهِ أَذُوا شُكْرُ مَا فُزْتُمْ بِهِ * بِذِكْرِكُمْ الصَّبَّ الْكَثِيبَ الْمَوْرَقَا^(١)
 وَقُولُوا تَرَ كُنَّا فِي الدِّيَارِ مُتِمِّمًا * يَبِيتُ أَخَا وَجْدٍ وَيَصْبِحُ شَيْقَا^(٢)
 يَنُوحُ وَلَا يَسْطِيعُ مِنْ فَرْطِ عَجْزِهِ * بِرَاحٍ أَفْقَدَ فَاقَ الْحَمَامَ الْمَطْوَقَا^(٣)
 وَكُونُوا شَفِيعِي الْيَوْمَ عِنْدَ شَفِيعِكُمْ * غَدًا تَغْنَمُوا شُكْرًا وَأَجْرًا مُتَحَقِّقَا^(٤)
 لَعَلِّي أَحْظِي قَبْلَ مَوْتِي بِرُؤْيَا * تَزَاحِمُ بِي وَقْتًا مِنَ الْعُمْرِ ضَيْقَا^(٥)
 فَقَدْ بَاتَ قَلْبِي خَافِقًا خَوْفَ أَنِّي * أَرَى سَعْيَ آمَالِي مِنَ الْقُرْبِ مُحَقَّقَا^(٦)
 تَرَى أَنظُرُ الدَّارَ الَّتِي شَرُفَتْ بِهِ * وَبُقْعَةَ أَرْضٍ فَاقَتْ الْأَرْضَ مُطْلَقَا^(٧)
 وَأَنْشُرُ رِيحَ الْقُرْبِ مِنْ نَحْوِ رَوْضَةٍ * يَفُوقُ شَذَاهَا الْمَنْدَلَ الْمُتَفَتِّقَا^(٨)
 وَيَسْكُنُ قَلْبِي جَنَّةَ الْقُرْبِ آمِنًا * لِيَالِي لَا أَخْشَى عَلَيْهَا التَّفَرُّقَا^(٩)
 وَتَسْكُبُ عَيْنِي لِلْسُرُورِ مُبَرِّدًا * تُرْفِقُهُ عَهْدِي بِهِ أَمْسٍ مُحْرِقَا^(١٠)
 وَأَتِيهِ مِنْ زَلَّاتِ نَفْسِي مَثْرِيًا * وَأَخْرُجُ مِنْهَا بِالشَّفَاعَةِ مُمْلِكَا^(١١)
 وَمَا قَدَرْتُ زِلَاطِي غَدًا عِنْدَ جَاهِهِ * وَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَثْقَالِهَا الْيَوْمَ مُوْبِقَا^(١٢)
 وَفِي صِدْقٍ تَوْحِيدِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي * إِلَى الْعَنُومِ مَا لَا يُلْتَقَى ثُمَّ بِالْتَّقَى^(١٣)
 وَحَيِّي أَزْكَى الْعَالَمِينَ وَخَيْرُهُمْ * وَأَزَافُهُمُ بِالْمُذْنِبِينَ وَأَرْفَقَا^(١٤)
 وَأَشْرَفَ أَهْلَ الْأَرْضِ أَصْلًا وَمَحْتَدًا * وَفَرَعًا وَأَسْمَاءَهُمْ مَقَامًا وَأَسْمَقَا^(١٥)

(١) الكتيب الحزين. والمورق من الارق وهو عدم النوم (٢) المتيم العاشق. والوجد الحزن
 والحب (٣) الفرط الزيادة. والبراح الزوال (٤) خفق اضطرب. واخفق خاب سعيه
 (٥) الشذا الرائحة الطيبة. والمندل عود الطيب. وفتق الطيب شقه لتخرج رائحته (٦) ترققه
 نصبه. والعهد العلم (٧) الاثراء الغنى. والمملق الفقير (٨) اوبقه اهلكه (٩) الفاقة النقر
 (١٠) ازكى اصح (١١) اتحد الاصل. واسمى اعلى. واسمق اعلى وارفع

وَحَاتِمَ جَمْعِ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنْ يَكُنْ * تَأَخَّرَ مَسْبُوقًا فَقَدْ جَاءَ أَسْبَقًا
 نَبِيٌّ لَهُ الْحَوْضُ الرَّوِيُّ وَإِنِّي * لَا مُلَأَّ أَنْ أَغْدُو نَدَابَعُضَ مَنْ سَقَى^(١)
 فَأَنِّي عَلَى الْإِسْلَامِ شَبْتُ وَمَنْ يَشِبْ * عَلَيْهِ فَقَدْ أَضْحَى مِنَ النَّارِ مُعْتَقًا
 وَإِنِّي بَغِيبِ اللَّهِ مَا زِلْتُ مُؤْمِنًا * وَبِالْبَعْثِ فِي الْأُخْرَى مُقَرَّامُصَدِّقًا
 وَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ الْفَسِيحَةِ طَامِعًا * وَمِنْ خَوْفِ زَلَّاتِ الْقَطِيعَةِ مُشْفِقًا^(٢)
 وَإِنِّي وَأَمْثَالِي نَرَى جَاهَهُ غَدًا * مُعْدًا لِمَنْ وَافَاهُ بِالذَّنْبِ مُرْهَقًا^(٣)
 نَبِيٌّ إِذَا مَا قُوبِلَتْ مُعْجَزَاتُهُ * بِشَمْسِ الضُّحَى كَانَتْ مِنَ الشَّمْسِ أَشْرَقًا
 حَبَاهُ يَقْرَأُ أَنْ تَحْدَى بِهِ الْوَرَى * فَكَلَّمَهُمْ أَضْحَى عَلَى الْعَجْزِ مُطِيقًا^(٤)
 وَبَانَ وَهُمْ أَهْلُ الْفَصَاحَةِ عِيَهُمْ * وَهَانَ بِهِ مَا كَانَ بِالْقَوْلِ مُنْتَقِيًا^(٥)
 وَصَرَاحَ كُلِّ أَنْ نِيلَ مَثِيلِهِ * مُحَالٌ وَأَنَّ النِّجْمَ أَقْرَبُ مُرْتَقِيًا
 وَلَمْ يَرُفِي الْإِعْجَازَ إِلَّا مُوَافِقٌ * مِنْ الْخَلْقِ مَخْذُولًا غَدًا أَوْ مُوَفَّقًا^(٦)
 إِذَا بَانَ عَجْزُ الْإِنْسِ عَنْهُ وَفِيهِمْ * تَنْزَلُ كَانَ الْجِنُّ بِالْعَجْزِ أَخْلَقًا^(٧)
 هَدَانَا وَأَهْدَى كُلَّ خَيْرٍ لَنَا بِهِ * وَحَلَّ عِقَالَ الْغَيِّ عَنَّا وَأَطْلَقًا^(٨)
 فَصِرْنَا بِهِ أَوْفَى الْبَرَائِيَا فَصَاحَةً * وَأَوْفَرَ بِالتَّأْوِيلِ عَلِمًا وَأَحْذَقًا^(٩)

(١) الروي المروي (٢) المشفق الخائف (٣) المعد المهيأ . ووافاه اتاه . والأرهاق ان تحمل
 الانسان على ما لا يطيقه (٤) حباه اعطاه . والتحدي طلب المعارضة . واطبقوا على الشيء اتفقوا
 عليه (٥) الهى العجز عن الكلام ضد الفصاحة . والمنق المنقوب (٦) المخذول ضد الموفق
 والتوفيق هو خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه وبعكسه الخذلان (٧) اخلق
 احق (٨) العقال الجبل الذي يشده الدابة . والغى الضلال (٩) اوفى اتم . والبرايا الخلائق
 واوفر أكثر . والتأويل التفسير . واحذق افهم

وَأَغْنَى بِهِ فِي الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ * وَمَا يَسْتَوِي أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالشَّقَا
 وَأَسْرَى إِلَى الْأَقْصَى بِهِ اللَّهُ يَقْطَعُ * بَلِيلٍ وَرَقَاهُ إِلَى السَّبْعِ فَأَرْزَقُنِي ^(١)
 وَحَنٍّ إِلَيْهِ الْجُذْعُ عِنْدَ انْتِقَالِهِ * لِمَنْبَرِهِ عَنْهُ وَأَنْ تَشَوْقَا ^(٢)
 وَصَعْدَ كَفِّهِ وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا * فَمَا رَجَعَا حَتَّى أَنْبَرَى مُتَدَفِّقًا ^(٣)
 وَلَمَّا طَفَى صَوْبُ الْحَيَاوَا كَتَفَوَاهِ * أَشَارَتْ يَدَاهُ نَحْوَهُ فَتَفَرَّقَا ^(٤)
 وَسَلَّمَتْ الْأَخْبَارُ عِنْدَ مُرُورِهِ * بِهَاوَا الْحَصَى بِالذِّكْرِ عَادَ مُنْطَقًا ^(٥)
 فَبَا لِحِمَالٍ يَشْكُونُ فِي الَّذِي * غَدَا يَنِينًا عِنْدَ الْجُمَادِ مُحَقَّقًا ^(٦)
 وَكَلَّمَهُ صَبٌّ وَإِذْ قَالَ مَنْ أَنَا * أَقَرُّ لَهُ بِالْمُعْجَزَاتِ وَصَدَّقَا ^(٧)
 وَإِنْ لِنُطْقِي الذَّنْبَ وَالْعِزَّ آيَةً * وَشَكْوَى بَعِيرٍ جَاءَهُ مُتَرَفِّقًا ^(٨)
 وَفِي نَخْلٍ سَلْمَانٌ وَفِي تَمْرِ جَابِرٍ * بَرَاهِينُ حَقًّا لَا تُدْفَعُ بِالرُّقَى ^(٩)
 فَذِي أَثْمَرَتْ بِالْعَامِ عَامِ غَرَابِهَا * وَصَارَ بِهَا سَلْمَانُ حُرًّا وَأَعْتَقَا
 وَذَلِكَ مَا طَابَتْ بِهِ غَرْمَاؤُهُ * نَفُوسًا فَوْقَاهُمْ وَفَضْلًا أَوْسَقَا ^(١٠)
 وَخَبَرَهُ لَحْمُ الذِّرَاعِ بِجَالِهِ * وَقَدْ صَارَ سَهْمُ السَّهْمِ فِيهِ مَفُوقًا ^(١١)

(١) الاقصى مسجد بيت المقدس (٢) حن صوت باشتياق . والجذع اصل النخلة . وان توجع
 (٣) صعد رف . والحيا المطر . وانبرى اعترض . المتدفق السائل بكثرة (٤) طفى علا . وصوب
 الحيا سيلان المطر (٥) منطقا اي ينطق بذكر الله ومنه تسبيح الحصى في كفهِ صلى الله عليه وسلم
 (٦) تبا هلاكاً . والبين الظاهر (٧) الضب كالخرذون اكبره قدر العنز (٨) العيز الحمار .
 والآية المعجزة (٩) البراهين الحجج . والرق جمع رقية وهي ما يقرأ لشفاء المريض يعني ان
 هذه البراهين تهلك اعداءه ولا يقدر على دفعها بالرق (١٠) الغريم يطلق على الدائن
 والمديون . وفضل ابني وزاد . والوسق الاحمال جمع وسق وهو ستون صاعا (١١) فوق
 انسهم جعل له فوقاً وهو موضع الوتر من السهم وافاقه وضعه في الفوق ليرمي به

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

لَعَلَّ حُدَاةَ الْعَيْسِ أَنْ يَتَرَفَّقُوا * بِقَلْبٍ دَعَاهُ فَاسْتَجَابَ الشَّوْقُ^(١)
 فَقَدْ سَارَ لَا يُلَوِّي عَلَى الدَّارِ بَعْدَهُ * لَثَلًا يَرَاهَا وَهِيَ بِالْوَجْدِ تَحْرُقُ^(٢)
 وَمَا خَانَ فِي تَخْلِيفِهِ الْجِسْمَ مُوثِقًا * وَلَكِنْ رَأَاهُ وَهُوَ بِالذَّنْبِ مُوثِقُ^(٣)
 فَفَارَقَهُ لِلْيَأْسِ مِنْهُ وَقَلَمًا * يَدُومُ عَلَى عَهْدِ الْمُقِيدِ مُطْلَقُ^(٤)
 أَا حَبَابَنَا النَّائِبِينَ دَعْوَةَ مُبْعَدٍ * يَرَى الْبَابَ عَنْهُ دُونَكُمْ وَهُوَ مَغْلَقُ^(٥)
 غَدًا تَلْتَقِي أَحْشَاؤُهُ وَزَفِيرُهُ * إِذَا ضَمُّهُ مِنْكُمْ وَمِنْهُ التَّفَرُّقُ^(٦)
 وَتَرْكُضُ فِي خَدْيِهِ حُمْرُ دُمُوعِهِ * إِذَا مَا غَدَتِ تِلْكَ الرَّكَائِبُ تُعْنِقُ^(٧)
 وَيَصْلَى هَجِيرَ الْهَجْرِ أَنْ عَادَ عَنْكُمْ * وَغُصْنُ أَمَانِيهِ بِكُمْ لَيْسَ يُورِقُ^(٨)
 وَيَخْلُو وَقَدْ فُزْتُمْ وَخَابَ بَوَجْدِهِ * كَيْبًا سَمِيرَاهُ الْأَسَى وَالْتَحْرُقُ^(٩)
 وَكَمْ خَطَّ سَطْرَ الْعَزْمِ فَرَطُ حَيْنِهِ * فَظَلَّتْ يَدُ الْحَزْنِ مَانٍ مَحْمُودُ تَحْرُقُ^(١٠)
 وَكَمْ حَامَ حَوْلَ الْوَرْدِ شَوْقًا وَنَالَهُ * سِوَاهُ فَأَمْسَى وَهُوَ بِالْدمْعِ يَشْرِقُ^(١١)
 وَكَمْ ظَنَّ أَنْ يَسْعَى وَشَيْكَا إِلَى الْحَمَى * لِيَخْطَى فَأَضْحَى سَعِيهِ وَهُوَ مُخْفِقُ^(١٢)

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . ودعاه ناداه (٢) يلوي يميل . والوجد شدة الحب
 (٣) موثق مشدود (٤) العهد الميثاق (٥) النائي البعيد . ودونكم اي قبل الوصول اليكم (٦) الزفير
 الصوت الممتد وصوت توقد النار (٧) العنق سير سريع (٨) يلى يحترق . والهجير وسط
 النهار في ايام القيظ . والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان (٩) الوجد الحب والحزن .
 والكئيب الحزين . والسмир الحادث ليلاً . والاسى الحزن (١٠) الفرط الزيادة . والحنين
 الشوق . والحزبان ضد الفوز (١١) حام الطائر على الماء دوم ورفرف . ويشرق يغص
 (١٢) الوشيك القريب . واخفق سعيه خاب

خالي ميلاي إلى الرب كبراني * إليهم وما غابوا عن العين شيق^(١)
 لهم أن يسهلوني بوقفة * أبثهم ما بي من الشوق لا شقوا^(٢)
 وأودعهم شجوى قش الشجوها * ورقتها صم الحجار وتسفلق^(٣)
 عسائم إذا خاضوا من البرجة * سفائنها ثم المناكب أيق^(٤)
 وانغموا على مثل الحنايا كأنهم * سهام بها الأغراض ترمى وترشق^(٥)
 وأسفر من إلى المفازة بالعتى * لهم موهنا صبح المفازة يشرق^(٦)
 وأودعهم ريق النج من أبرق العنى * فلاقهم منه بشير مخلق^(٧)
 يأمح لهم وهنا ما فهموا قلوبهم * إليه ويخفى بالهضاب فيخفق^(٨)
 إلى أن بدامعنى النسوة وانغدى * لأبصارهم نور الهدى يتألق^(٩)
 فأحمد صبح الفوز إلى سرائهم * وهان عليهم ما لقوه بمن لقوا
 وأفهمهم ناك المقام فما لهم * سوى الدمع في تلك المشاهد ينطق^(١٠)
 وأنشأهم نود فلو لم يكن لهم * مقام رضى ما استطاع طرف يحديق^(١١)

(١) الرب كبراني الابل والشيق المشناق (٢) أبثهم انشروهم (٣) الشجوها الحزن والصم
 حى وهو الحاجر الصلاب وتفلق تضطرب (٤) الجلة الماء مغله والشم جمع اشتم وهو المرتفع
 والمناكب جمع منكب وهو جمع رأس العسد والكشف (٥) الحنايا الافواس وترشق ترمى
 (٦) أسفر من إلى المفازة القفر والموهن نصف الليل او قريب منه والمفازة الثانية
 الفوز والنجاح (٧) يبرق يسي (٨) الوهن نصف الليل ونحوه وتهفو تميل والهضاب
 المعطبات بالظفر وهو اخلاص الطيب (٩) الهدى نور الهدى يتألق
 جمع هدى وهما الجبال المنبسط على الارض وينفق البرق اضطرب (١٠) الغنى المنزل ويتألق
 ينفق (١١) أفهم الحسب الخافا اذا استكته بالحجة (١١) اغشاهم غطاهم ويحديق ينظر

- هَذَاكَ أَعْبَاءُ الذُّنُوبِ عَنِ الْوَرَى * تَحُطُّ وَمَا سُوْرُ الْجَرَائِمِ يُطْلَقُ ^(١)
وَلَا طَرَفَ إِلَّا وَهُوَ بِالْذَّمِّ مَغْرَقٌ * وَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهُوَ بِأَنْوَاجٍ مُحْرَقٌ ^(٢)
فَيَا حَامِلًا نَجَوَايَ بِاللَّهِ قَفِّ بِهَا * إِلَى أَنْ تُؤَدِّيَهَا وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ ^(٣)
فَفِي طَيْبِهَا نَشْرُ الرِّيحِ كَأَمِنْ * مَتَى نُشِرَتْ أَضْحَى بِهِ الْكَوْنُ يَعْجَبُ ^(٤)
وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَقْتُ مُفْرَدًا * بِحَبِّكَ يَطْفُو فِي الدُّمُوعِ وَيَغْرَقُ ^(٥)
يُحَاوِلُ أَنْ يَنْجُو إِلَيْكَ وَبَيْنَهُ * وَبَيْنَكَ سُوْرٌ مِنْ خَطَايَاهُ يُحْدِقُ ^(٦)
لَهُ كَلِمًا أَشْتَقُ الْحَمَى مِنْ دُمُوعِهِ * وَأَنْفَاسِهِ الْحَرَمَى عَقِيقٌ وَأَبْرَقُ ^(٧)
تُمَثِّلُهُ الْأَشْوَاقُ بِالْبَابِ مَائِلًا * يَلُوحُ لَهُ نُورُ التَّجَلِّيِ فِيَصْعَقُ ^(٨)
رَجَا اللَّهُ مَا مَنَاهُ فَرَطُ أَشْتِيَاقِهِ * بِوَصْلِكُمْ فِي عَالَمِهِ يَتَحَقَّقُ ^(٩)
فَلَا زَنْدُهُ وَارٍ بِنَيْلِ مُرَادِهِ * وَلَا عُودُ أَمَالٍ رَجَاهُنَّ مُوْرِقُ ^(١٠)
وَلَمَّا رَأَى أَنَّ الْمَنَى حَبْلَ دُونِهَا * وَأَنَّ لَهُ الْخِرْمَانَ وَالْثَوَقَ تُرْزَقُ ^(١١)
غَدَا رَاقِعًا ثَوْبَ التَّصَبُّرِ بَعْدَمَا * غَدَا وَهُوَ فِي أَيْدِي الْغَرَامِ مُعْرَقُ ^(١٢)
وَأَوْدِعَ حَتَّى لِلنَّسِيمِ نَحِيَّةً * تَفُوقُ بَرِيَّاهَا اللَّطِيْمَةَ تَفْتَقُ ^(١٣)

(١) الأعباء الأثقال . والجرائم الذنوب (٢) الطرف العين . والوجد شدة الحب والحزن
(٣) النجوى الحديث سرا (٤) النشر الرائحة الطيبة . والكامن المستتر . وعقب الطيب فاحت
رائحته (٥) طفا على الماء (٦) المحدث المحيط (٧) العقيق الخرز الأحمر وفيه تورية باسم
وادي المدينة المنورة . والابرق من البرق وفيه تورية باسم مكان وفيهما لف ونشر مرتب
فالعقيق يرجع لدموعه والابرق يرجع لانفاسه (٨) المائل الواقف . ويصعق يغشى عليه
(٩) مناه أمله وفربه له (١٠) الزند ما يقدح به . وورى الزند خرجت ناره (١١) الحرمان
أي حرمانه من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة (١٢) الغرام الولوع (١٣) الريا
الريح الطيبة . واللطيمة الطيب . وتفتق تشق ليظهر طيبها

وَأَهْدِي عَلَى بُعْدِ ضَرَاةٍ بَائِسٍ * يَلُودُ بِذَيْلِ الْجُودِ مِنْكَ وَيَعْلَقُ^(١)
فَأَنْتَ شَفِيعُ الْمُذْنِبِينَ وَقَدْ غَدَتْ * جَهَنَّمَ تَرْجِي الْمُعْتَدِينَ وَتَرْشِقُ^(٢)
وَلَا أَحَدٌ حَاشَاكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى * هُنَاكَ إِلَّا وَهُوَ حَيْرَانُ مُطْرِقُ^(٣)
وَلَا جَاهَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ لِشَافِعٍ * سِوَاكَ بِهِ لِلْخَلْقِ طَرًّا تَعْلُقُ^(٤)
وَتَمَّ لَكَ الْخَوْضُ الرُّوِّيُّ وَفَوْقَهُ الْوَلَوَاءُ وَسَاقِي الْقَوْمِ أَنْتَ لَقَدْ سَقَوْا^(٥)
أَبَارِيقَهُ مِثْلُ النُّجُومِ وَمَاؤُهُ * عَلَى كَثْرَةِ الْوَرَادِ لَا يَتَرَنَّقُ^(٦)
فِيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَإِنَّهُ * لَأَوَّلُهُمْ فِي حَلَبَةِ الْفَضْلِ أَسْبَقُ^(٧)
وَيَا مَنْ إِذَا مَا أَمَّهُ الْوَفْدُ فَالْحَيَا * بِأَخْلَاقِهِ فِي جُودِهِ يَتَخَلَّقُ^(٨)
لِبَعْضِ الَّذِي أُوتِيَتْ يَا سَيِّدَ الْوَرَى * مِنْ الْفَضْلِ فِي كُلِّ الْأَنَامِ مُفَرَّقُ^(٩)
وَيَا مَنْ بِهِ أَضْحَتْ ذُؤَابَةُ هَاشِمٍ * عَلَى النَّجْمِ الْجُوزَاءِ تَسْمُو وَتَسْمَقُ^(١٠)
وَيَا مَنْ أَضَاءَ الْأَفْقُ سَاعَةً وَضَعِهِ * فَأَوْضَعَ فِيهِ التَّائِمُونَ وَاعْنَقُوا^(١١)
وَأَيُّوَانُ كَسَرَى أَنْشَقَ يَوْمَ وَلَادِهِ * وَكَانَ يَزِلُّ الطَّرْفُ عَنْهُ وَيَزَلُّ^(١٢)

(١) الضراعة الخضوع . والبائس الفقير . ويلود يلد . وذيل الثوب طرفه الأسفل . ويعلق يستمسك .
(٢) ترشق ترمي (٣) اطرق طار . راسه ونظره إلى أسفل (٤) تم هناك . والروي المروي (٥) يترنق يتكدر (٦) الحلبة خيل السباق (٧) أمه قصده . والوفد الجماعة الذين يفدون أي يقدمون على الملوك ونحوهم . والحيا المطر . والاخلاق الطباع . ويتخلق يتطبع (٨) ذؤابة الشئ أعلاه . والجوزاء مدة النجم في جوز السماء أي وسطها . وتسمو تعلو وكذلك تسمق (٩) الأفق ناحية السماء . والوضع الولادة . وأوضع أسرع . والتائمون الضالون في البراري عن الطريق . واعنقوا أسرعوا (١٠) أيوان كسرى بناؤه هاشم الذي أنشق ليلة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم والأيوان ما يكون مبنياً من ثلاث جهات . والطرف العين

وَبَشَّرَتِ الْأَجَارُ مِنْ قَبْلِ وَضْعِهِ * بِمَبْعَثِهِ وَالْمِسْكُ فِي الْبُعْدِ يُنْشَقُ
وَأَهْوَتْ إِلَى الْجَنِّ الرَّجُومُ وَقَدْ مَضَتْ * إِلَى السَّمْعِ تَسْرِي فِي السَّمَاءِ وَتَسْرِقُ^(١)
وَأَصْبَحَتِ الْأَوْثَانُ سَاعَةَ بَعْثِهِ * مُنْكَسَةً فَالْرُّوسُ مِنْهُنَّ أَسُوقُ^(٢)
وَحَنَّ إِلَى الْجِدْعِ حَنَّةً فَاقِدٍ * غَدَا وَهُوَ مِنْ طُولِ التَّفَرُّقِ يَفْرَقُ^(٣)
وَلَمَّا حَوَاهُ الْغَارُ كَادَ لَهُ الْعِدُ * لِيَصْرِفَهُمْ عَنْهُ الْحَمَامُ الْمَطُوقُ^(٤)
وَسَدَى عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ خَدِيعَةً * فَفَازَ وَطَرَفُ الْكُفْرِ خَزَنُ بَانَ مُطْرِقُ^(٥)
وَمَسَّ يَمِينَاهُ عَلَى ضَرْعِ حَائِلٍ * وَقَدْ كَادَ مِنْهَا الْجِلْدُ بِالْعَظْمِ يَلْصَقُ^(٦)
فَدَرَّتْ إِلَى أَنْ رَوَتْ الرُّكْبَ كُلَّهُ * وَمَحَلُّهَا مَا زَالَ مِلَانٌ يَقْهَقُ^(٧)
وَصَعِدَ كَفَيْهِ وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا * فَمَا صَوَّبَا حَتَّى غَدَا يَتَدَفَّقُ^(٨)
لَهُ مُعْجِزَاتٌ كَالنُّجُومِ وَإِنْ مَنْ * يُحَاوِلُ إِحْصَاءَ النُّجُومِ لَا خُرْقُ^(٩)
وَأَقْصَارُ مَنْ كَانَتْ إِطَالَةُ نَطْقِهِ * يُقْصِرُ عَنْ مَرَمَاهُ أَوْفَى وَأَوْفَى^(١٠)
نَهَضْتُ لِأَلْقَاهُ وَقَدْ كُنْتُ عَالِمًا * بِأَنَّ الذُّنُوبَ الْعُوبِقَاتِ لَتُعَوَّقُ^(١١)
وَلَكِنْ حَدَانِي الشُّوقُ وَأَقْتَادَنِي الْهَوَى * فَوَافَى غُرَابُ الْحُطَّيْنِ وَيَنْعَقُ^(١٢)

(١) اهوت سقطت. والرجوم شعل من النار ترمى بها الجن عند استراق السمع (٢) الاوثان الاصنام. والمنكسة التي صارت اعاليها اسفلها. والاسوق جمع ساق (٣) حن اشتاق. والجذع اصل النخلة. ويفرق يفرغ ويخاف (٤) كادهم خدعهم (٥) سدى الحائك شقة الثوب جعل لها سدوة وهي التي تحاك فوق المدة (٦) الضرع للانعام بمنزلة الثدي للراة. والحائل التي لم تحبل (٧) فحق الحوض امتلا (٨) صعد رفع. والحيا المطر. وصوب خفض الى اسفل (٩) الاخرق الاحمق ناقص العقل (١٠) اقصر عن الشيء وقصر عجز (١١) نهض قام بقوة. والموبقات المهلكات (١٢) حداني سافني. والشوق نزاع النفس الى الشيء. والهوى الحب. ووافى اتى. ونعى الميت اخبر بموته. وينعق يصوت

تُرَى هَلْ أَرَى دَمْعِي عَلَى ذَلِكَ الثَّرَى * مَكَاتٍ مَوَاطِي نَظِيرِي يَتَدَفَّقُ
وَتَرْفَأُ كَفُّ الْوَصْلِ ثَوْبَ تَصَبُّرٍ * يُجَاذِبُهُ الشَّوْقُ الَّذِي لَيْسَ يَرْفُقُ^(١)
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مِنْ غَدَا * عَلَيْهِ نَطَاقُ النُّطْقِ وَهُوَ مُضِيقُ^(٢)
تَحَامَاهُ حَتَّى الْعُذْرُ عَنْ فَرْطِ ذَنْبِهِ * وَفَارَقَهُ إِلَّا الْخَيْنُ الْمَوْرَقُ^(٣)
غَدَا وَهُوَ مَثَرٌ بِالذُّنُوبِ وَإِنَّهُ * مِنَ الْخَيْرِ لَوْلَا حُبُّهُ لَكَ مَمْلُوقُ^(٤)
وَأَنْتَ بِمَنْ أَقْصَتُهُ عَنْكَ ذُنُوبُهُ * وَأَشْفَقَ أَخِي الْعَالَمِينَ وَأَشْفَقَ^(٥)
وَإِنْ أَخْلَقْتَ أَفْعَالَهُ وَجْهَ عَذْرِهِ * فَإِنَّكَ بِالْإِحْسَانِ أَوْلَى وَأَخْلَقَ^(٦)
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا حَنَّ نَارِحٌ * وَمَا نَحَّ مَحْزُونٌ وَمَا أَنْ شَيْقُ^(٧)
وَمَا غَنَّتِ الْوَرَقَاءُ أَوْ أَوْزَقَ الْغَضَا * وَغَرَبَ رُكْبَانُ الْفَلَائِ وَشَرَقُوا^(٨)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

يَا رَاكِبَ النَّاقَةِ الْوَجْنَاءِ مُسْتَمِلًا * ثَوْبَ الظَّلَامِ كَنَجْمٍ لَاحٍ فِي الْأَفْقِ^(٩)
يَوْمَ قَبْلَ أَزْدِحَامِ الرِّكَبِ طَيِّبَةٍ كَي * يُطْفِئُ الْجَوْسَى أَوْ يَرْوِي غَلَّةَ الْحَرْقِ^(١٠)
كُنْ لِي رَفِيقًا لِأَسْعَى نَحْوَهَا عَجَلًا * إِمَّا عَلَى صَحْنِ خَدْيٍ أَوْ عَلَى حَدَقِ^(١١)

(١) رفا الثوب لأمر خرقه (٢) اصل النطاق ما تشده المرأة بين عاتقها وكشها (٣) الفرط
الزيادة. والخبين الشوق. والمورق المسهر (٤) المثير الغني. والمملق الفقير (٥) اقصته
ابعدته. واشفق خاف. واخني احزن. واشفق من الشفقة وهي شدة الرحمة (٦) اخلقت ابلت.
واخلق احق (٧) حن اشتاق. والنازح البعيد. وإن توجع. والشيق المشتاق (٨) الوجناء
الناقة الشديدة. والافق ناحية السهله (٩) يوم يقصد. والركب ركبان الابل. والجوى
الحزن. والغلة شدة العطش. والحرق حرارات القلب (١٠) الحدقة شحمة العين التي
تجمع السواد والبياض

عَسَاكَ تُحْيِي بِمَا تُؤْلِيهِ مِنْ كَرَمٍ * رُوحِي وَتُدْرِكُ مَا تَلْقَاهُ مِنْ رَمَقِي ^(١)
وَإِنْ أَبَيْتَ فَقُلْ خَلَقْتُ مِنْ نَهْنٍ * بِالشَّوْقِ يَا تَيْكَ إِنْ طَالَ الْمَدَى وَبَقِي ^(٢)

وقال لسان الدين بن الخطيب كما في زهر الرياض للمقري قال وحكي غير واحد انه رؤي رحمه الله بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بسبب بيتين وهما

يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ * وَالْكَوْنِ لَمْ تَنْفُخْ لَهُ أَغْلَاقُ ^(٣)
أَيُّوْمُ مَخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ نَعْدَا * أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلْقُ

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المتوفي في البهرة من اعمال حلب سنة ٧٩٠ و ذكر اوصاف المدينة المورة كما في مجموعة وهي من مشهور قصائده رحمه الله تعالى

هَنَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ طَبِيعَةٍ قَدْ حَقَّ * فَيَا اقْرَبَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى حُزْنُ السَّبْقَا
فَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْكُمْ سَاكِنٌ إِلَى * سِوَاهُمَا وَإِنْ جَارَ الزَّمَانُ وَإِنْ شَقَا ^(٤)
فَكَمْ مَلِكٍ رَامَ الْوُصُولَ لِمِثْلِ مَا * وَصَلْتُمْ فَلَمْ يَقْدِرْ وَلَوْ مَلَكَ الْخَلْقَا
فَبَشِّرَاكُمْ نِلْتُمْ عِنَايَةَ رَبِّكُمْ * فَهَذَا أَنْتُمْ فِي بَحْرِ نِعْمَتِهِ غَرَقَا ^(٥)
تَرُونَ رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ * وَمَنْ يَرَهُ فَهُوَ السَّعِيدُ بِهِ حَقَا
مَتَى جِئْتُمْ لَا يَغْلِقُ الْبَابُ دُونَكُمْ * وَبَابُ ذَوِي الْإِحْسَانِ لَا يَقْبَلُ الْغَلَقَا
فَيَسْمَعُ شِكْوَاكُمْ وَيَكْشِفُ ضَرْكُمْ * وَلَا يَمْنَعُ الْإِحْسَانُ حُرًّا وَلَا رَقَا ^(٦)
بَطِيبَةً مَثْوَاكُمْ وَأَكْرَمَ مُرْسَلٍ * يَلَا حِظَّكُمْ فَالْدَّهْرُ يُجْرِي لَكُمْ وَفَقَا ^(٧)

(١) الرمي بقية الروح في المريض والمذبح ونحوه (٢) ابيت امتنعت والمرتهن المحبوس
والمدى الغاية (٣) الاغلاق جمع غلق وهو الباب المغلق (٤) شق اشتد من المشقة (٥) عنايته
تعالى لطفه بالعبد (٦) الرق المراد به الرقيق (٧) المشوى المنزل. ويلاحظكم ينظركم

وَكَمْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ فِيهَا عَلَيْكُمْ * فَشْكُرُوا فَنَعْمَى اللَّهُ بِالشُّكْرِ تُسَبِّحُ
 أَمْشِمُ مِنَ الدَّجَالِ فِيهَا فُحُولُهَا * مَلَائِكَةٌ يَحْمُونَ مِنْ دُونِهَا الطُّرُقَا
 كَذَلِكَ مِنَ الطَّاعُونَ أَنْتُمْ بِمَا مِنْ * فَوَجْهُ اللَّيَالِي لَا يَزَالُ لَكُمْ طَلَقًا^(١)
 فَلَا تَنْظُرُوا إِلَّا لَوَجْهِ حَبِيبِكُمْ * وَإِنْ حَلَّتِ الدُّنْيَا وَمَرَّتْ فَلَا فَرْقَا
 حَيَاةً وَمَوْتًا تَحْتَ رُحْمَاهُ أَنْتُمْ * وَخَشِرًا فَسِتْرُ الْجَاهِ فَوْقَكُمْ مُلْقَى
 فَيَا رَاحِلًا عَنْهَا لِدُنْيَا يُصِيبُهَا * أَتَطْلُبُ مَا يَفْنَى وَتَتْرُكُ مَا يَبْقَى
 أَتَخْرُجُ مِنْ حَوْزِ النَّبِيِّ وَحِرْزِهِ * إِلَى غَيْرِهِ تَسْفِيهِ مِثْلِكَ قَدْ حَقَّا^(٢)
 أَتَبْعُدُ عَمَّنْ جَاءَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * وَأَوَّلَاهُمْ حِلْمًا وَأَوْسَعَهُمْ رِفْقًا^(٣)
 لَئِنْ سِرْتَ تَبْعِي مِنْ كَرِيمٍ إِعَانَةً * فَأَكْرَمُ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَا تُلْقَى
 وَإِنْ كُنْتَ تَبْعِي الْعِلْمَ فَالْعِلْمُ كُلُّهُ * لَدَيْهِ فَكَمْ قَلْبٍ مِنَ الْجَهْلِ قَدْ أَتَى^(٤)
 وَإِنْ خِفْتَ رَبَّ الدَّهْرِ فَهُوَ أَمَانَا * إِذَا الدَّمْعُ مِنْ خَوْفِ الْقِيَامَةِ لَا يَرْفَا^(٥)
 هُوَ الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَلَيْسَ بِزَائِدٍ * وَلَوْ سِرْتَ حَتَّى كَدْتَ تَخْتَرِقُ الْأَفْقَا^(٦)
 فَكَمْ قَاعِدٍ قَدْ وَسَّعَ اللَّهُ رِزْقَهُ * وَمُرْتَحِلٍ قَدْ ضَاقَ بَيْنَ الْوَرَى رِزْقَا
 فَعِشْ مِثْلَمَا عَاشَتْ صَحَابَتُهُ بِهَا * عَلَى الرُّهْدِ وَالْإِثَارِ وَالسَّنَنِ الْأَتَى^(٧)
 وَلَا تَمْلَأَنَّ الْبَطْنَ فَالْبَطْنُ شَرُّ مَا * مَلَأْتَ فَأَمْسِكَ لِأَشْهَائِكَ مَا يَبْقَى
 وَلَا تُوسِعَنَّ الْحَرْقَ فَالْعَرَاءُ قَادِرٌ * عَلَى الرِّفْقِ مَهْمَا كَانَ لَا يُوسِعُ الْحَرْقَا

(١) طلاقة الوجه بشره (٢) حرز الشيء محل حفظه . والتسفيه التجهيل . وحق ثبت (٣) الرفق ضد العنف (٤) انقائه نظفه (٥) ريب الدهر صروفه وشدائده . ورقا الدمع جف (٦) كدت قربت . والافق ناحية السماء (٧) الايثار لتقديم الغير على النفس . والسنف الطريق

وَعَوَّذَ جَمِيلَ الصَّبْرِ نَفْسَكَ وَاقْتَنَعَ * عَلَى مِثْلِ مَا عَوَّدْتَهَا أَبَدًا تَبْقَى
 وَكُنْ لَهُمْ عَبْدًا شَرَفِي الْوَرَى فَإِنْ * هُمْ قَبِلُوا فَأَشْكُرْ وَلَا تَطْلُبِ الْعِنَقَا
 وَعِشْ فِي حِمَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمُتْ بِهِ * إِذَا كُنْتَ فِي الدَّارَيْنِ تَطْلُبُ أَنْ تَرْقَى
 إِذَا قُمْتَ فِيمَا بَيْنَ قَبْرِ وَمَنْبَرٍ * بِطَيْبَةٍ فَأَعْرِفْ أَيْنَ مَنَزْلُكَ الْأَرْقَى
 لَقَدْ قُمْتَ فِي دَارِ النَّعِيمِ بِرَوْضَةٍ * وَمَنْ قَامَ فِي دَارِ النَّعِيمِ فَلَا يَشْقَى
 وَمَنْبَرُهُ السَّامِيُّ عَلَى حَوْضِهِ غَدَا * يَرَى ذَاكَ مِنَّا كُلُّ مَنْ أَلْفَ الصَّدَقَا
 وَمِنْ جَنَّةٍ عَلِيًّا وَحَوْضٍ مَكْرَمٍ * إِلَى ظِلِّ دَايُودَى وَمِنْ ذَاكَ يُسْتَسْقَى^(١)
 لَقَدْ أَسْعَدَ الرَّحْمَنُ جَارَ مُحَمَّدٍ * وَمَنْ جَارٍ فِي تَرْجَالِهِ فَهُوَ الْأَسْتَقَى
 فَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ أَطْيَبَ تَرْبَةً * وَأَطْهَرَ مِنْهَا فِي الْوُجُودِ وَلَا أَنْفَى
 بِهَا خَيْرٌ مِنْ فَوْقِ الْبَسِيطَةِ قَدَمَشَى * وَأَمْلَحَهُمْ وَجْهًا وَأَفْصَحَهُمْ نُطْقًا
 وَأَصْدَقَهُمْ وَعَدًّا وَأَبْسَطَهُمْ يَدًا * وَأَكْرَمَهُمْ خَاقًا وَأَعْظَمَهُمْ خُلُقًا
 لَقَدْ فَضَّلْتَ كُلَّ الْبِلَادِ بِأَسْرِهَا * كَمَا أَنَّ مَنْ حَازَتْهُ قَدْ فَضَّلَ الْخُلُقَا
 وَمَا مَاتَ حَتَّى كَمَلَ اللَّهُ فَضْلُهُ * عُمُومًا فَلَا تَخْصُصْ زَمَانًا وَلَا أَفْقًا
 فَلَوْ مَاتَ فِي أَرْضٍ وَفُضِّلَ غَيْرُهَا * عَلَيْهَا لَمَّا تَمَّ الْكَمَالُ الَّذِي حَقًّا
 وَمَا ضَمَّ أَعْضَاءَ الرَّسُولِ فَإِنَّهُ * أَجَلُ مَكَانٍ لَا خِلَافَ هُنَا يَبْقَى
 وَلَيْسَ لِهَذَا مِنْ نَظِيرٍ بَغِيرِهَا * وَقَدْ حَازَتْ التَّفْضِيلَ لَأَشْكُ وَالسَّبْقَا
 فَمِنْ أَجْلِهِ قَدْ حَنَّتِ الْعَيْسُ فِي الْفَلَا * إِلَيْهَا أَشْتِيَاقًا مِثْلَ مَا حَنَّتِ الْوَرْقَا^(٢)

(١) أوى الى المكان نزل به (٢) حنت اشتاقت . واليس الابر البيض يخالط بياضها
 شقرة . والورقاء الحمامة الرمادية اللون

وَلَمْ نَرِ مَا بَيْنَ الْعَبِيرِ وَتُرْبِهَا * وَلَا لَثَمَ خَدَّيْهِ وَالْبِطَاحَ بِهَا فَرْقًا^(١)
 تَرْوَحُ بِهَا رِيحُ الصَّبَا ثُمَّ تَنْشِي * كَأَنَّ فَتِيَّتَ الْمَسْكِ مِنْ فَوْقِهَا مُلْتَقَى
 فَيَا حُسْنَهَا وَاللَّيْلُ مُرَخٍّ سُدُولُهُ * وَقَدْ أَشْرَقَتْ بِالنُّورِ قُبَّتُهَا الزَّرْقَا^(٢)
 وَقَالُوا يَرِيقُ الْعَيْشُ فِيهَا عَلَى الْفَتَى * فَقُلْتُ وَمَا حِلَاؤُهُ عَيْشًا وَإِنْ رَقَا^(٣)
 فَمَنْ سَارَ عَنْهَا يَتَبَغَّى بَدَلًا بِهَا * فَذَلِكَ مِنْ الْجُهَالِ عِنْدِي وَالْحَمَقَى
 هِيَ الْبَلَدَةُ الْعَذْرَاءُ لَا عَذَرَ لِأَمْرِي * رَأَاهَا وَمَا هَامَ الْقَوَادُ بِهَا عِشْقًا^(٤)
 هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى فَإِنْ كُنْتُ طَالِبًا * فَجَانَكَ فَاسْتَمْسِكْ بِعُرْوَتِهَا الْوُثْقَى^(٥)
 حَبِيبُ لَرَبِّ الْعَالَمِينَ نَجْبُهُ * يُخَالِطُ مِنَّا الْعَظَمَ وَاللَّحْمَ وَالْعِرْقَا
 يَدْعُوهُ نَشْفَى وَتَحْتِ لَوَائِهِ * نَجِيبُ إِذَا نُدِعَى وَمِنْ حَوْضِهِ نُسْقَى
 لَهُ الْمُعْجَزَاتُ الْمُعْجَبَاتُ فَمَنْ عَصَى * وَشَقَّ الْعَصَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَمَا شَقَى^(٦)
 فِيهِ الدُّوْحُ مِنْ مَشْيٍ لَهُ وَتَحِيَّةٍ * وَفِي الْوَحْشِ إِذْ نَاجَتْهُ كَمْ آيَةٍ أَبْقَى^(٧)
 وَسَبَّتِ الْحَصْبَاءُ مِثْلَ الطَّعَامِ فِي * يَدَيْهِ وَحَتَّى الْجَذْعُ اسْمَعَةُ النُّطْقَا^(٨)
 وَجَاءَ فَدَرَّ الضَّرْعُ مِنْ بَعْدِ جَدِّهِ * فَأَبْقَى لَهُمْ فَضْلًا وَأَصْحَابَهُ اسْقَى^(٩)
 وَشَقَّ عَلَى أَعْدَائِهِ أَنْ رَبَّهُ * لَتَمَجِّيزُهُمْ بَدْرُ السَّمَاءِ لَهُ شَقَا^(١٠)

(١) العبير اخلاط من الطيب . والبطاح جمع بضعاء وهي مسيل الماء الذي فيه دقاق الحصى
 (٢) سدوله ستوره (٣) رقة العيش قلته (٤) العذراء من اسماء المدينة المنورة . وهام ذهب على
 وجهه من الحب (٥) العروة ما يمسك به الشيء كعروة الكوز والدلو . والوثقى القوية (٦) شق
 فلان العصا يضرب مثلاً لفارقة الجماعة ومخالفتهم (٧) الدوح الشجر الكبير . والتحية السلام .
 والمناجاة المحادثة سرًا . والآية المعجزة (٨) الحصباء الحجارة الصغيرة . والجذع اصل الفخلة
 (٩) در الضرع صار فيه الدر وهو الحليب وهو للانعام بمنزلة الثدي للنساء (١٠) شق الاول
 اشتد وشق الثانية جعله شقين

وَقَدْ طَرَدَ اللَّهُ الشَّيَاطِينَ حُرْمَةً * لَهُ فَجْجُومٌ الْإِفْقِ تَرَشُّقُهُمْ رَشْقًا^(١)
 وَفِي الْمَاءِ وَالْإِيَّانِ لِلْعُجْمِ كَمْ بَدَتْ * عَجَائِبُ جَفَّ الْمَاءُ وَالْآخِرُ انْشَقَّا^(٢)
 وَأَلْقَى إِلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ رِدَاءَهُ * لَيْسَتْ لَهُ فِي الْغَارِ عَنْهُمْ بِمَا أَلْقَى^(٣)
 وَقَامَتْ بِهِ وَزُقُ الْحَمَامِ وَقَايَةً * فَقَالُوا لَوْ اسْتَخَفَى بِهِ نَفَرَ الْوَزَقَا^(٤)
 فَكَافَأَهَا بِالْأَمْنِ حَوْلَ ضَرِيحِهِ * إِلَى الْيَوْمِ لَا بَخْسًا تَخَافُ وَلَا رَهَقًا^(٥)
 إِذَا قَبِلْتَ أَبْصَرْتَ إِذْ لَالَ ذِي يَدٍ * وَأَمَّنْ نَزِيلٍ لَمْ يَغْشَ وَلَا عَقَا^(٦)
 هَرَبْتُ إِلَى رُحْمَاكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى * لِأَطْلُبَ مِنْ رِقِّ الذُّنُوبِ لِي الْعِقَا^(٧)
 وَمِنْ خَيْرِ بَحْرِ الْقَرِيضِ جَلِيَّتُهَا * جَوَاهِرُ مَدَحٍ فَيْكَ أَنْسِقَهَا نَسَقًا^(٨)
 وَأَقْبَلْتُ أَرْجُو مِنْكَ حُسْنَ قَبُولِهَا * فَإِنْ صَحَّ مَا أَرْجُو فَيَا خَيْرَ مَا أَلْقَى^(٩)
 يَجِلُّ لِسَانُ صَاغٍ مَدْحَكَ أَنَّهُ * يُرَاعُ بِنَارٍ أَوْ يَرَى فِي لَظَى حَرَفَا^(١٠)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ * وَالْكَ وَالصَّبَّ الْإِلَى نَصَرُوا الْحَقَّا^(١١)

وقال ابن جابر أيضاً وحده الله تعالى كما في مجموعة

يَا أَهْلَ طَيْبَةٍ فِي مَغْنَاكُمْ قَمَرٌ * يَهْدِي إِلَى كُلِّ مَحْمُودٍ مِنَ الطَّرُقِ^(٧)
 كَأَلْعَيْثٍ فِي كَرَمٍ وَاللَيْثِ فِي هِمَمٍ * وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ وَالْفَجْرِ فِي فَلَقِ^(٨)

(١) الحرمة الرعاية . والافق ناحية السماء . وترشقهم ترميمهم (٢) رداؤه المراد به نسجه الذي
 نسجه على فم الغار يوم الهجرة وهو كهف في جبل ثور قرب مكة المشرفة (٣) الورقاء الحمامة التي
 باضت على فم الغار (٤) الضريح القبر . والنخس النقص . والرهق الظلم (٥) الادلال الدلال .
 واليد العسة . والنزول الضيف . والعقوق الاذى (٦) النسق النظم على نسق واحد (٧) المغنى
 المنزل (٨) المهمة العزم القوي . والشرف العلو . والفلق ضوء الصبح

وقال ابو الحجاج يوسف بن موسى الجذامي الرندي رحمه الله تعالى كما في نفع الطيب

- لَمَّا تَنَاقَى الْيَصْبُ فِي تَشْوِيقِهِ * دُرُرُ الدَّمُوعِ اُعْتَاَضَهَا بِعَقِيْقِهِ ^(١)
 مُتَلَهِّفٌ وَفُوَادُهُ مُتَلَهِّبٌ * كَيْفَ الْبَقَا بَعْدَ اخْتِدَامِ حَرِيْقِهِ ^(٢)
 مُتَمَوِّجٌ بِخَبْرِ الدَّمُوعِ بِخَدِّهِ * اَنَّى خَلَاصٌ يَرْتَجَى لِعَرِيْقِهِ ^(٣)
 مُتَجَرِّعٌ صَابَ النَّوَى مِنْ هَاجِرٍ * مَا اِنْ يَحْنُ لِلْاَعْيَاتِ مَشْوِقِهِ ^(٤)
 يَسْبِي الْخَوَاطِرَ حُسْنُهُ بِبَدِيعِهِ * يُصْبِي النَّفْسَ جَمَالُهُ بِأَنْبِقِهِ ^(٥)
 قَيْدُ النَّوَاطِرِ اِذْ يُلُوْحُ لِرَامِقٍ * لَا تَنْتَنِي الْاَحْدَاقُ عَنْ تَحْدِيقِهِ ^(٦)
 لِبَدْرِ لَمَعْنُهُ كَبَشْرِ ضِيَائِهِ * لِلْمِسْكِ نَفْثُهُ كَنَشْرِ فَيْقِهِ ^(٧)
 سَكِرَتْ خَوَاطِرُ لَامِحِيهِ كَأَنَّهُمْ * شَرُّ بُوَامِنِ الصَّهْبَاءِ كَأَسْرِ رَحِيْقِهِ ^(٨)
 عَطَشُوا لِنَفْرِ لَا سَبِيلَ لِرَيْقِهِ * اِلَّا كَلَمَهُمْ لِلْمَعْرِ بَرِيْقِهِ
 مَا ضَرَّ مَوْتِي عَاشِقُوهُ عَيْدُهُ * لَوْ رَقَّ اِشْفَافًا لِحَالِ رَقِيْقِهِ ^(٩)
 عَنْهُ أَصْطَبَارِي مَا أَنَا بِمُطِيعِهِ * مِثْلُ السُّلُوِّ وَلَا أَنَا بِمُطِيعِهِ
 سَبَّحُ الْحَمَامِ يَسُوقُ تَرْجِيْعَ الْهَوَى * فَأَثَارُ شَجْوٍ مَشْوُوقِهِ بِمَسْوَاقِهِ ^(١٠)

(١) العقيق خرز احمر استعاره للدمع (٢) التلهف اشد التحسر على مافات . واحتدمت النار اشد حرها (٣) انى كيف (٤) تجرع الشيء شربه على مكره جرعة جرعة . والصاب شجر مر . واللاعجات الحركات (٥) يسبي يسترق . والبديع الذي يأتي على غير مثال . ويصبي يميل . والانيق الشيء الحسن المعجب (٦) الرامق الناظر . وتنتني ترجع . والاحداق حدقات العيون . والتحديق النظر (٧) اللوحة النظرة الخفيفة . والنفحة الرائحة الطيبة وكذلك النشر . وفتق المسك شقه لتخرج رائحته (٨) لمح نظره نظرة خفيفة . والصهباء الحمرة وكذلك الرحيق (٩) المولى السيد . والاشفاق الحنو والرحمة (١٠) سبج الحمام صوت . والترجيع التردد . والهوى الحب . واثارهاج . والشجو الحزن

- وَبَكَتْ هَدِيلاً رَاعَهَا تَفْرِيقُهُ * وَيَحِقُّ أَنْ يَبْكِيَ أَخُو تَفْرِيقِهِ ^(١)
- وَبُكَاءُ امْتَالِي أَحَقُّ لِأَنِّي * لَمْ أَقْضِ لِلْمَوْتِ أَكِيدَ حَقُّقِهِ
- وَعَفَلْتُ فِي زَمَنِ الشَّبَابِ الْمُنْقِضِي * أَقْبَسُ بِالنَّسْخِ بِرُورِهِ بِعُقُوقِهِ ^(٢)
- وَبَدَأَ الْمَشِيبُ وَفِيهِ زَجْرُ ذَوِي النَّهْيِ * لَوْ كُنْتُ مُزْدَجِرًا لَشَيْمِ بِرُوقِهِ ^(٣)
- حَسْبِي نَدَامَةٌ آسَفٌ مِمَّا جَنَى * يَصِلُ النَّشِيجُ لَوِزْرِهِ بِشَهيقِهِ ^(٤)
- وَيَرُمُ مَا خَرَّمَ الْهَوَى زَمَنَ الصَّبَا * وَيَرُومُ مِنْ مَوْلَاهُ رَتَقَ فَتُوقِهِ ^(٥)
- وَيُرَدِّدُ الشَّكْوَى لَدَيْهِ تَذَلُّلاً * عَلَ الرِّضَا يُؤْلِيهِ دَرْكَ الْحُوقِهِ
- فَيَصْحُحُ مِنْ سَكْرِ التَّصَابِي سَكْرُهُ * نَسَخًا لِحُكْمِ صَبُوحِهِ وَغُبُوقِهِ ^(٦)
- لَوْ كُنْتُ يَمَعْتُ الثَّقَى وَصَحْبَتُهُ * وَسَاكَتُ إِثْنًا أَسَوَاءَ طَرِيقِهِ ^(٧)
- لَأَفَدْتُ مِنْهُ فَوَائِدًا وَفَرَائِدًا * عُرِضَتْ تَسَامُ لِرَايِحٍ فِي سُوقِهِ ^(٨)
- لِلَّهِ أَرْبَابُ الْقُلُوبِ فَأَيْنَهُمْ * مِنْ حِزْبٍ مَنْ نَالَ الرِّضَا وَفَرِيقِهِ ^(٩)
- فَأَمُوا وَقَدْ نَامَ الْأَنَامُ فَنُورُهُمْ * هَتَكَ الدُّجَا بَضِيَائِهِ وَشُرُوقِهِ ^(١٠)
- وَتَأَنَسُوا بِجَبِيهِهِمْ فَلَهُمْ بِهِ * بِشْرًا لَصِدْقِ الْفَضْلِ فِي تَحْقِيقِهِ
- قَصَرَتْ عَنْهُمْ عِنْدَ مَا سَبَقُوا الْمَدَى * وَلِسَابِقِي فَضْلُهُ عَلَى مَسْبُوقِهِ

(١) الهديل ذكر الحمام. وراعيها فرعيها (٢) النسخ الازالة. والبر الاحسان. وضده العقوق
عق ابادعه اذ لم يحسن اليه (٣) الزجر المنع. والنهي العقول. وتام البرق نظره (٤) الآسف
الحرين. وجنى اذنب. والنشيج الغصة بالبكاء في حلقه. والوزر الذنب. والشهيق ترويد البكاء
في صدره (٥) يرم يصلح. وخرم خرق. والهوى الحب. والرتق ضد الفتق (٦) الصبح الشرب
صباحاً. والغبوق الشرب مساءً (٧) سواء الطريق وسطه (٨) افدت استفدت. والفرائد
الجواهر الثريدة. والسوم طلب الشراء (٩) الفريق الجماعة (١٠) هتك الاسترشقه. والدجى الظلام

لَوْلَا رَجَاءُ تَلَمُّحٍ مِنْ نُورِهِمْ * يُجِيئُ الْفُؤَادَ بِسَيْرِهِ وَطُرُقِهِ
وَتَأْرُجُ يُسْتَأْفُ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ * سَبَبُ اتِّعَاشِ الرُّوحِ طَيْبُ خُلُقِهِ ^(١)
لَفَنَيْتُ مِنْ جَرٍّ جَرَّائِرِيهِ الَّتِي * مِنْ خَوْفِهَا قَلْبِي حَلِيفُ خُفُوقِهِ ^(٢)
وَمَعِي رَجَاءُ تَوْسُّلِ أَعْدَدْتُهُ * ذُخْرًا لَصَدَمَاتِ الزَّمَانِ وَضِيقِهِ
حَيِّي وَمَدَحِي أَحْمَدُ الْهَادِي الَّذِي * فَوْزُ الْآثَامِ يَصْحُ فِي تَصَدِيقِهِ
أَسْمَى الْوَرَى فِي مَنْصِبٍ وَبِمَنْسَبِ * مِنْ هَاشِمٍ زَاكِي النَّجَارِ عَرِيقِهِ ^(٣)
الْحَقُّ أَظْهَرُهُ عَقِيبَ خَفَائِهِ * وَالَّذِينَ نَظَّمَهُ لَدَى تَفْرِيقِهِ
وَنَفَى هُدَاهُ ضَلَالَةَ مَنْ كَافِرٍ * مُسْتَوْثِقٍ بِيَعُوقِهِ وَيَعُوقِهِ ^(٤)
سُبْحَانَ مَرْسَلِهِ إِلَيْنَا رَحْمَةً * يَهْدِي وَيَهْدِي الْفَضْلَ مِنْ تَوْفِيقِهِ ^(٥)
وَالْمُعْجَزَاتُ بَدَتْ بِصِدْقِ رَسُولِهِ * وَحَقِيقِهِ بِالْمَأْثُرَاتِ خَلِيقِهِ ^(٦)
كَالْطَّبِي فِي تَكْلِيمِهِ وَالْجَذْعُ فِي * تَحْنِينِهِ وَالْبَدْرُ فِي تَشْفِيقِهِ ^(٧)
وَالنَّارُ إِذَا خَمِدَتْ بِنُورِ وَلَادِهِ * وَأَجَاجُ مَاءٍ قَدْ حَلَا مِنْ رِيْقِهِ ^(٨)
وَالزَّادُ قُلْ فَرَادَ مِنْ بَرَكَاتِهِ * فَكَفَى الْجِيُوشَ بِتَعَرِّهِ وَسَوِيْقِهِ ^(٩)

(١) تأرجح الطيب فاحت رائحته . ويستأف يشم . وانتعش قام من عثرته . والخلوق ضرب من الطيب (٢) يقال فعلته من جرّ الكاي من اجلك . والجرائر الجرائم . والحليف المحالف الملازم . والخلوق الاضطراب (٣) الاسمى الاعلى . والزاكى الصالح والنامي . والنجار الاصل . والعريق الاصيل (٤) المستوثق المستمسك . ويعوق ويعوق صنان (٥) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه (٦) الماثرات المكرامات المتوارثة . والخليق الحقيقي (٧) الجذع اصل النخلة . وتحنيه تشويقه (٨) الاجاج الماء المر الشديد الملوحة (٩) السويق ما يتخذ من دقيق الحنطة او الشعير بعد قليه ويخلط بالسمن والتمر

- وَنُبُوعُ مَاءِ الْكَفِّ مِنْ آيَاتِهِ * وَسَلَامُ أَجْجَارٍ بَدَتْ بِطَرِيقِهِ ^(١)
وَالنَّخْلُ لَمَّا أَنْ دَعَاهُ مَشَى لَهُ * ذَا سُرْعَةٍ يَعْذُوقِهِ وَعَرُوقِهِ ^(٢)
وَالْأَرْضُ عَايِنَهَا وَقَدْ زُوِيَتْ لَهُ * فَقَرِيبَ مَا فِيهَا رَأَى كَسْحِيْقِهِ ^(٣)
وَكَذَا ذِرَاعُ الشَّاةِ قَدْ نَطَقَتْ لَهُ * نُطْقَ اللِّسَانِ فَصِيحِهِ وَذَلِيقِهِ ^(٤)
وَرَمَى عِدَاهُ بِكَفِّ حَصْبًا فَانْثَرَتْ * هَرَبًا كَعْدُورِ الْجِنَانِ فَرُوقِهِ ^(٥)
وَعَلَيْهِ آيَاتُ الْكِتَابِ تَنَزَّلَتْ * تُتْلَى بِعُلُوِّ جَنَابِهِ وَسُمُوقِهِ ^(٦)
وَأُذِينَكَ مِنْ كَأْسِ الْحَبَّةِ صِرْفَهَا * سُبْحَانَ سَاقِيهِ بِهَا وَمُذِيقِهِ ^(٧)
حَازَ السَّنَاءَ وَنَالَهُ بِعُرُوجِهِ * جَازَ السَّمَاءَ طِبَاقَهَا بِخُرُوقِهِ ^(٨)
وَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ مِنْ رَبِّهِ * وَعِنَايَةٍ وَرِعَايَةٍ بِحَقُوقِهِ
يَا خَيْرَةَ الْأَرْسَالِ عِنْدَ اللَّهِ * يَا مُحَرِّزَ الْهَلَاكِ عَلَى مَخْلُوقِهِ
عَلَّقْتَ آمَالِي بِجَاهِكَ عُدَّةً * وَالْقَصْدُ لَيْسَ يَخِيبُ فِي تَعْلِيْقِهِ
وَعَلَّقْتُ مِنْ حَبْلِ اعْتِمَادِي عُمْدَةً * لَتَمَسُّكِي بِقُوْيِهِ وَوَثِيقِهِ ^(٩)
وَلَأَنْ غَدَوْتُ أَخِيذَ ذَنْبِي إِنِّي * أَرْجُو بِقَصْدِكَ أَنْ أَرَى كَطَلِيقِهِ ^(١٠)
وَكَسَادُ سُوقِي مَذْلَجَاتُ لِبَابِكُمْ * يَقْضِي حُصُولَ نَفُوذِهِ وَتَفُوقِهِ ^(١١)

(١) الآيات المحجرات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٢) العذق الكباسة وهو جامع الشماريح
(٣) عاينها بنظرها . وزويت جمعت . والسحيق البعيد (٤) اللسان الذليق الحاد الفصيح (٥)
المدعور الخائف . والجنان القلب . والفروق كثير الفزع (٦) السموق الارتفاع (٧) الصرف
الخالص (٨) السناء المجد والرفعة . وجاز جاوز (٩) المدة ما يعتمد عليه . والوثيق القوي (١٠)
الاخذ المأخوذ المأسور (١١) مراده بالتفوق النفاق وهو الرواج

وَيَجْنُ قَلْبِي وَهُوَ فِي تَقَرُّبِهِ * لِمَزَارِهِ لِرُبَّاكَ فِي تَشْرِيقِهِ ^(١)
 وَتَزِيدُ لَوَعَتَهُ مَتَى حَثَّ السَّرَى * حَادٍ حَدًّا بِجَمَالِهِ وَبِنُوقِهِ ^(٢)
 وَأَرَى قَشِيبَ الْعُمَرِ أَمْسَى بَالِيَا * وَمُرُورُ دَهْرِي جَدِّ فِي تَمْزِيقِهِ ^(٣)
 وَأَخَافُ أَنْ أَقْضِيَ وَلَمْ أَقْضِ الْمُنَى * بِنُفُوزِ سَهْمٍ مَنِيتِي وَمُرُوقِهِ ^(٤)
 فَمَتَى أَحْطُ عَلَى اللُّوَى رَحْلِي وَقَدْ * بَلَغَتْ زِكَايِي لِلْحِمَى وَعَقِيقِهِ ^(٥)
 وَأُمرِّغُ الْحَدَّيْنِ فِي تَرْبٍ غَدَا * كَالْمِسْكِ فِي أَرْجٍ شَدَا مَشْوَقِهِ ^(٦)
 وَأُعِيدُ إِنْشَائِي وَإِنْشَادِي الثَّنَا * بِبَدِيعِ نَظْمٍ قَرِيحَتِي وَرَقِيقِهِ ^(٧)
 حَتَّى أُمِيلَ الْعَاشِقِينَ تَطَرُّبًا * كَالْغُصْنِ مَرَّصًا عَلَى مَمْشُوقِهِ ^(٨)
 وَتَحِيَّةُ التَّسْلِيمِ أَبْلَغُ شَافِعِي * وَثَنَا الْمَدِيحِ حَدِيثِهِ وَتَمِيقِهِ ^(٩)
 وَلِذِي الْفَخَارِ وَذِي الْعِلَاءِ وَزِيرِهِ * صِدِّيقِهِ وَأَخِي الْهُدَى فَارُوقِهِ ^(١٠)
 وَلِصَهْرِهِ عُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ وَالْمَوْلَى الْعَلِيِّ نَسِيبِهِ وَشَقِيقِهِ ^(١١)
 مِنِّي السَّلَامُ عَلَيْهِمْ كَالزُّهْرِ فِي * تَأْلِيقِهَا وَالزُّهْرِ فِي تَأْنِيقِهِ ^(١٢)

(١) يجن يشاق. والمزار نحل الزيارة. والرُبى الاماكن المرتفعة (٢) اللوعة حرقه القلب.
 وحث اسرع. والسرى السير ليلاً. والحادي السائق (٣) القشيب الجديد. وجد اجتهد (٤)
 اقضي اموت. واقضي الثانية احصل. والمثنية الموت. ومرق السهم اصاب الغرض وخرج من
 الجانب الآخر (٥) اللوى مكان في المدينة المنورة واصله منعطف الرمل. والحمى حمى المدينة
 المنورة. والعقيق وادبها (٦) الارج الرائحة الطيبة وكذا الشذا (٧) البديع الذي جاء على غير
 مثال. والقريحة السجدة (٨) النسب القريب. والمراد بشقيقه اخوه فانه صلى الله عليه وسلم
 لما اخى بين الصحابة جعل علياً رضي الله عنه اخاه (٩) الزهر النجوم. والتاليق الاضاءة.
 والتأنيق الاعجاب بالحسن

وقال الشيخ احمد العروسي المغربي المدفون بالزاوية الحمراء على ما اخبرني به بعض من رجمه الله تعالى

أَعْلَمَكَ تُصَنِّعِي لِي أَبْثُكَ مَا أَلْقَى * وَأَشْكُو غَدَابًا لِحُشَاشَةٍ قَدِ اشْتَمَى ^(١)
وَأَنْشُرُ طِيَّ الْحُبِّ بَعْدَ خَفَائِهِ * وَأَنْثُرُ دَمْعًا لِلتَّفَرُّقِ لَا بَرْقًا ^(٢)
فَلَا بُدَّ أَنْ يَعْدِيكَ قَلْبِي بِرِقَّةٍ * كَمَا قَدِ عَدَانِي لَطْفُ خَضِرِكَ إِذْ رَقَا
لَكَ اللَّهُ مِنْ بَدْرٍ تَجَلَّى وَمَا ثَنَى * لِعَاشِقِهِ عِطْفًا وَصَالًا وَمَا أَبْقَى ^(٣)
يَلُمُّونَنِي فِيكَ الْعَوَازِلُ خَيْرَةً * وَجَهْلًا وَمَا يَارُونُ حُبًّا وَلَا عَشْقًا
وَمَا عَلِمُوا أَنِّي حَلِيفُ صَبَابَةٍ * وَلِي أذن صَمَاعٍ عَنِ الْعَذْلِ إِذْ يَلْقَى ^(٤)
فَمَنْ لِي بِهِ بَدْرًا إِذَا مَا سَأَلْتُهُ * يَرِقُّ لِحَالِي زَادَ تَيْمِيًّا وَمَا رَقَا ^(٥)
فِيَا عَازِلِي كُنْ عَازِرِي فِيهِ وَأَقْنَصِرْ * فَلَا صَبْرَ لِي يُغْنِي وَلَا عَقْلَ لِي يَبْقَى
أَمَا لَكَ رِفْقٌ فِي الْهَوَى يَا مَعْدِي * فَيَا نَعَاشِقِ الْمَكِينِ مَا أَجْمَلَ الرَّفْقَا
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً * خَلِيًّا وَقَلْبِي مِنْ طَلَا الْحُبِّ لَا يُسْقَى ^(٦)
وَهَلْ يَا تَرَى قَلْبِي يَصْبَحُ وَيَنْقَضِي * زَمَانُ النُّوَى فَالْبَعْدُ قَدْ شَقَّ شَقَا ^(٧)
وَتَنْظُرُ عَيْنِي رَوْضَةَ الْمُصْطَفَى الَّتِي * بِأَنْوَارِهَا قَدْ عَمَّتِ الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا
أَبِي الْقَاسِمِ الْمَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * رَسُولِ الْهُدَى جَالِي الصِّدْقِ الْأَطْهَرِ الْأَنْقَى
أَجَلُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ مَزِيَّةً * وَلِلْفَضْلِ أَرْقَاهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ سَبْمًا
وَأَعْلَاهُمْ قَدْرًا وَأَرْفَعُهُمْ سَنَى * وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَعْدَبَهُمْ نَطْقًا
وَأَعْظَمَهُمْ جَاهًا وَأَنْدَاهُمْ يَدَا * وَأَثْبَتَهُمْ جَاشَاً وَأَعْلَاهُمْ مَرَقَى

(١) تصغى تنصت. وابثك اشكو لك ببقى وحزنى. والغرام الولوع. والحشاشة بقية الروح (٢)
رفا الدمع جف (٣) صال قهر واستطال (٤) الحليف المحالف الملازم. والصبابة العشق
(٥) للثية الكبير (٦) الطلاء الحمرة (٧) النوى البعد

وَأَكْمَلَهُمْ عَقْلاً وَكَثَّرَهُمْ حَباً * وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقاً وَأَعْظَمَهُمْ خُلُقاً^(١)
وَأَطَهَّرَهُ خَلْقَ اللَّهِ ذَاتاً وَعَنْصَراً * فَتَبّاً لَشَانِيهِ وَسُخْطاً تَلَا سُخْطاً^(٢)
لَهُ مُعْجَزَاتٍ أَوْهَمَتْ كُلَّ جَاهِلٍ * فَكَأَلَتْ شَمْسٌ ذُرْدَتٍ وَكَالْبَدْرُ ذُشْقاً^(٣)
وَكَا لُضَبِّ إِذْ نَادَى وَكَالظَّبْيُ إِذْ جَلَا * وَكَالْصَخْرُ إِذْ لَانَتْ لِأَقْدَامِهِ حَقّاً^(٤)
وَكَا لِحَيْشٍ إِذْ غَدَّاهُ مِنْ فَضْلِ زَادِهِ * وَكَالْمَاءُ إِذْ أَرَوَى بِرَاحَتِهِ خَلْقاً
وَنُطِقُ ذِرَاعِ الشَّاةِ أَعْظَمُ آيَةٍ * وَتَسْلِيمُ أَحْجَارٍ وَكَمْ مُعْجِزٍ أَبْقَى
هُوَ السَّيِّدُ الْبَرُّ الْعِمَادُ الْمُؤَيَّدُ الرَّسُولُ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى^(٥)
كَرِيمٌ عَلَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ وَوَجْهُهُ * كَرِيمٌ فَمَا أَعْلَى عِلَالِهِ وَمَا أَرْقَى
وَرَبُّ الْبَرَايَا مُقْسِمٌ بِحَيَاتِهِ * فَهَلْ بَعْدَ ذَا فَخْرٍ يُرَامُ وَقَدْ حَقّاً
إِيَّا خَاتَمِ الْأَرْسَالِ يَا عَمْدَةَ الْوَرَى * وَيَا مُصْطَفَى إِحْسَانُهُ شَمِلَ الْخُلُقَا
خَوْ يَدُكَ الْعَبْدُ الْعُرُوسِي رَاغِبٌ * بِجَاهِكُمْ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَطَى عِقْلاً
وَأَمَّ حِمَاكُمْ مُسْتَعِينًا بِمَدْحِكُمْ * فَأَمْنُهُ فِي يَوْمِ الْجَزَا الْمَوْتِ الْآشَقَى
وَدَامَتْ صَلَاةُ اللَّهِ بَدْءاً وَعَوْدَةً * عَلَيْكَ مَدَى الْأَيَّامِ نَامِيَةً تَبْقَى
وَاللَّكَ وَالْأَصْحَابِ مَا حَنَّ شَيْقُ * إِلَيْكَ وَمَا غَنَّتْ عَلَى غُصْنٍ وَرَقاً^(٦)

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله المربني النحوي أحد تلاميذ أبي حيان كما في فتح الطيب

بَعْدُ الْمَزَارِ وَلَوْعَةُ الْأَشْوَاقِ * حَكَمًا بِفَيْضٍ مَدَامِعِ الْآمَاقِ^(٧)

(١) الحياء العطاء (٢) العنصر الاصل وتبأهلا كما. والشاني المبعوض والسحق البعد (٣) اوهمت
اضعفت (٤) لجأ التجأ (٥) العروة ما يستمسك به الشيء (٦) الورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي
(٧) المزار محل الزيارة. واللوعة حرقه القلب. والآماق اطراف العيون من جهة الاصداغ

وَخُفُوقُ نَجْدِي النَّسِيمِ إِذَا سَرَى * أَذْكَى لَهَيْبِ فُؤَادِي الْخُفَّاقِ ^(١)
 أَمْعَلِي أَنْ التَّوَّاصِلَ فِي غَدٍ * مَنْ ذَا الَّذِي لِعَدِّ فِدَيْتِكَ بَاقِي ^(٢)
 إِنْ اللَّيَالِي سَبَقَ إِنْ أَقْبَلَتْ * وَإِذَا تَوَلَّيْتُ لَمْ تُنَلِّ بِأَحَاقِ
 عَجْ بِالْعَطِيَّ عَلَى الْحِمَى فَسَقَى الْحِمَى * صَوَّبُ النُّعْمَانِ الْوَكَافِ الرَّقَّاقِ ^(٣)
 فِيهِ لَذِي الْقَلْبِ السَّلِيمِ وَدَادَةٌ * قَلْبُ سَلِيمٍ مَا لَهُ مِنْ رَاقِي ^(٤)
 قَلْبُ غَدَاةٍ فِرَاقِهِمْ فَارْقَتْهُ * لَا كَانَ فِي الْيَوْمِ فِرَاقِ
 يَا سَارِبًا وَاللَّيْلُ سَاجٍ عَاكِفٌ * يَفْرِي الْفَلَا بِنَجَائِبٍ وَتِيَّاقِ ^(٥)
 عَرَّجَ عَلَى مَثْوَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * خَيْرَ الْبَرِيَّةِ ذِي الْمَقَامِ الرَّاقِي ^(٦)
 وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ لَهُ * حِفْظُ الْعُهُودِ وَصِحَّةُ الْعَيْشَانِ ^(٧)
 الظَّاهِرِ الْآيَاتِ قَامَ دَلِيلُهَا * وَالطَّاهِرِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْرَاقِ ^(٨)
 بَدْرُ الْهَدَى وَهُوَ الَّذِي آيَاتُهُ * وَجَبِينُهُ كَأَشْمَسَ فِي الْإِشْرَاقِ
 الشَّافِعِ الْمُقْبُولِ مَنْ عَمَّ الْوَرَى * بِالْجُودِ وَالْإِرْفَادِ وَالْإِرْفَاقِ ^(٩)
 الصَّادِقِ الْعَامُونَ أَكْرَمَ مُرْسَلٍ * سَارَتْ رِسَالَتُهُ إِلَى الْآفَاقِ ^(١٠)
 أَعْلَى الْكِرَامِ نَدَى وَأَبْطَطِهِمْ يَدَا * قَبْضَتِ عِنَانَ الْعَجْدِ بِاسْتِحْقَاقِ ^(١١)

(١) الخفوق الاضطراب . واذا كذا شعل (٢) معللي ملهيني (٣) وكف قطر . والرقراق السائل
 (٤) السليم الملسوع . والراقي من يقرأ الرقية وهي ما يقرأ على المريض من نحو قرآن وذكر بقصد
 شفائه (٥) الساري السائر لئلا . والساجي الساكن المظلم . والمعاكف الملازم . ويفري يقطع .
 والنجائب كرائم الابل (٦) عرج مل . والمثوى المنزل . والراقي المرتفع (٧) اليهود المواليق
 (٨) الآيات المجزآت . والاعراق الاصول (٩) الارفاد الاعطاء . وارفق اعطى الرفق وهو
 ما استعين به (١٠) الآفاق النواحي (١١) الندى الكريم . والعنان الزمام . والمجد الشرف .

وَأَشَدَّ خَلَقَ اللَّهُ إِقْدَامًا إِذَا * حَمِي الْوُطَيْسُ وَشَمَرَتْ عَنْ سَاقٍ ^(١)
 أَمْضَاهُمْ وَالْحَيْلُ تَعْزُفُ فِي الْوُغَى * وَتَجُولُ سَبْعًا فِي الدَّمِ الْمَهْرَاقِ ^(٢)
 مَنْ صَيَّرَ الْأَدْيَانَ دِينًا وَاحِدًا * مِنْ بَعْدِ إِشْرَاكِ مَضَى وَنِفَاقٍ
 وَأَحَلَّنَا مِنْ حُرْمَةِ الْإِسْلَامِ فِي * ظِلِّ ظَلِيلٍ وَارِفِ الْأَوْرَاقِ ^(٣)
 لَوْ أَنَّ لِلْبَدْرِ الْمُنِيرِ كَمَا لَهُ * مَا نَالَهُ كَسْفٌ وَتَكْسُفٌ مَحَاقٍ ^(٤)
 لَوْ أَنَّ لِلْبَحْرِينِ جُودَ يَمِينِهِ * أَمِنْ السَّفِينِ غَوَائِلَ الْإِسْأَقِ ^(٥)
 لَوْ أَنَّ لِلْأَسَادِ شِدَّةَ بَأْسِهِ * لَنَآتَ عَنِ الْأَجَامِ وَالْأَعْرَاقِ ^(٦)
 لَوْ أَنَّ لِلْآبَاءِ رَحْمَةَ قَلْبِهِ * ذَابَتْ نُفُوسُهُمْ مِنْ الْإِشْفَاقِ ^(٧)
 ذُو الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ الْخَفِيِّ النُّجْلِي * وَالْجَاهِ وَالشَّرَفِ الْقَدِيمِ الْبَاقِي
 آيَاتُهُ شُهَبٌ وَغُرُبَانِيهِ * سَحْبُ النُّوَالِ تَدِرُّ بِالْأَزْرَاقِ ^(٨)
 مَا جَتِ فُتُوحُ الْأَرْضِ وَهُوَ غِيَاثُهَا * وَرَبَّتْ رُبًّا لِإِيْمَانٍ وَهُوَ السَّاقِي ^(٩)
 ذُو رَأْفَةٍ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٍ * وَهْدَى وَتَأْدِيبٍ بِحَسَنِ سِيَاقٍ ^(١٠)

(١) الوطيس الحرب واصله التنور. وشمرت الحرب عن ساقها اشتدت (٢) امضاهم احدثهم. والوغى الحرب. والجولان الذهب والمجى في الميدان. والمهراق المراق (٣) الحرمة ما لا يحل انتهاكه والذمة والمهابة. والظليل الدائم الساتر. والوارف السابغ الواسع (٤) الكسف ذهاب الضوء. والتكسف عود المريض بعد النقص. والمحاق آخر الشهر اذا لا يرى القمر غدوة ولا عشية (٥) الغوائل المهلكات. واوسقه حملة (٦) البأس الشدة. ونات بعدت. والآجام الشجر الملتف. والاعراق جمع عرق وهو هنا الجبل الغليظ لا يرئى (٧) الاشفاق الخوف (٨) آياته معجزاته صلى الله عليه وسلم. والشهب النجوم. والغرييض. والبنان رؤس الاصابع. والنوال العطاء. وتندر تسيل (٩) ما جت كثرت. وربت ادت. والربا جمع ربوة وهي المكان المرتفع. والساقاي يسميها كما يسمي السحاب النبات (١٠) قال في الاساس ومن المجاز هو يسوق الحديث احسن سياق

- وَصَخَالٍ مُجْدٍ فَرَدَتْ بِالْحَصْلِ فِي * مَرَمَى الْفَغَارِ وَغَايَةِ السَّبَاقِ ^(١)
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْغُرِّ وَالْآيِ الَّتِي * كَمْ آيَةٍ فَقَدَتْ وَهْنٌ بَوَاقِي ^(٢)
 ثَنَّتِ الْمَعَارِضَ حَائِرًا لَمَّا حَكَتْ * فَلَقَ الصَّبَاحَ وَكَانَ ذَا إِفْلَاقٍ ^(٣)
 يَقِظُ الْفُؤَادِ سَرَى وَقَدْ هَجَعَ الْوَرَى * لِمَقَامٍ صِدْقٍ فَوْقَ ظَهْرِ بُرَاقٍ ^(٤)
 وَسَمَا وَأَمْلَاكَ السَّمَاءِ تَحْفُهُ * حَتَّى تَجَاوَزَهُنَّ سَبْعَ طَبَاقٍ ^(٥)
 يَا ذَا الَّذِي اتَّصَلَ الرَّجَاهُ بِجَبَلِهِ * وَأَنْبَتَ مِنْ هَذَا الْوَرَى بِطَلَاقٍ ^(٦)
 حُبِّي إِلَيْكَ وَسَيْلَتِي وَذَخِيرَتِي * إِنِّي مِنَ الْأَعْمَالِ ذُو إِمْلَاقٍ ^(٧)
 وَإِلَيْكَ أَعْمَلْتُ الرُّوَاحِلَ ضَمْرًا * تَخْتَالُ بَيْنَ الْوُخْدِ وَالْإِعْنَاقِ ^(٨)
 نَجْبًا إِذَا نُشِرَتْ حُلَى تِلْكَ الْعُلَا * تَطْوِي أَلْفًا مُمْتَدَّةً الْأَعْنَاقِ ^(٩)
 يَحْدُو بَيْنَ مِنَ الْخَنِيفِ مُرَدِّدٌ * وَتَقُودُهُنَّ أَرْمَةُ الْأَشْوَاقِ ^(١٠)
 غَرَضٌ إِلَيْهِ فَوْقَنَا أَسْهَمًا * وَهِيَ الْقَسِي بُرَيْنَ كَمَا لَأَفْوَاقٍ ^(١١)

(١) الخصال الخلال . والمجد الشرف . والحصل السبق (٢) الغرالبض يعني الظاهرات . والآي
 الآيات (٣) ثنت ردت هو الحائر الذي لا يدري أين يذهب . وحكت اشبهت . وفلق
 الصباح ضوؤه . وفلق الشاعر اتى بالعجيب (٤) هجيع نام (٥) سماعلا . وتحفه تحيط به . والطباق
 السموات اي كل سماء طبق للآخرى (٦) انبت انقطع (٧) الوسيلة ما يتوسل به الى الكبير اسيه
 يتقرب به . والذخيرة ما يدخر للمهمات . والاملاق الافتقار (٨) الرواحل الابل الراحلة .
 والضمور خفة اللحم . والوخد سير سريع وكذا الاعناق (٩) النجب جمع نجيب وهو الكريم من
 الابل . والحلى الاوصاف يعني اذا غني لها الحاديه باوصاف النبي صلى الله عليه وسلم تسرع
 السير (١٠) يحدو يغني . والحنين الشوق (١١) الغرض ما يرمي بالسهم . والفوق موضع الوتر
 من السهم . وبرين ضعفن واصل بري السهم انجته

فَأَخْتَمَهَا بِفَنَائِكَ الرَّحْبِ الَّذِي * وَسِعَ الْوَرَى بِالنَّائِلِ الدَّفَاقِ (١)
 وَقَرَى مُؤْمِلَكَ الشَّفَاعَةَ فِي غَدٍ * وَكَفَى بِهَا هَبَّةً مِنَ الرِّزَاقِ (٢)
 وَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ نَحِيَّةٌ * نَحْيًا النُّفُوسُ بِنَشْرِهَا الْفَتَاقِ (٣)
 تَتَأَرَّجُ الْأَرْجَاءُ مِنْ نَفْعَاتِهَا * أَرْجَ النَّدِيِّ بِمَدْحِكَ الْمُصْدَاقِ (٤)
 قَسَمًا بِطِيبِ تُرَابِ طَيْبَةٍ إِنَّهُ * مِسْكُ الْأَنْفُوفِ وَإِثْمُ الْأَحْدَاقِ (٥)
 وَبِشَانِ مَسْجِدِهَا الَّذِي بِرَحَابِهِ * لِمُعَامِلِ الرَّحْمَنِ أَيْ تَفَاقِ (٦)
 لِأَجُودُ فِيهِ بِأَدْمَعٍ أَسْلَاحُهَا * مَنْظُومَةٌ بِتَرَائِبٍ وَتَرَاقِ (٧)
 أَغْدُو بِتَقْيِيلٍ عَلَى حَصْبَائِهِ * وَعَلَى كَرَائِمِ جُدْرِهِ بِعِنَاقِ

وفال عبد العزيز بن علي الغرناطي رحمه الله تعالى كما في نفع الطيب

الْقَلْبُ يَعِشُ وَالْمَدَامُ تَنْطِقُ * بَرِحَ الْخَفَاءُ فَكُلُّ عَضُو مَنْطِقِ (٨)
 إِنْ كُنْتَ أَكْتُمُ مَا أَكُنْ مِنَ الْجَوَى * فَشُحُوبُ لَوْ فِي فِي الْغَرَامِ مُصَدِّقِ (٩)
 وَتَذَلِّي عِنْدَ اللَّقَا وَتَمَاقِي * إِنْ الْحُبُّ إِذَا دَنَا يَتَمَلَّقِ (١٠)

(١) فناء الدار ما اتسع امامها . والرحب الواسع . والنائل العطية (٢) القرى الاكرام (٣) النسر الرائحة الطيبة . وفتح المسك شقه لتخرج رائحته (٤) تتأرجح تتعطر . والارجاء النواحي . والنفحة الرائحة الطيبة وكذلك الارج . والندي المجلس (٥) الائتداحسن الكحل وهو اسود مشرب بجمرة . والاحداق جمع حدقة وهي شحمة العين التي تجمع سوادها وياخها (٦) الشان الحال . ورحابه ساحته الواسعة . والنفاق الرواج (٧) الاسلاك الخيوط التي ينظم بها الدر ونحوه . والترائب عظام الصدر . والتراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين (٨) برح زال (٩) اكن استتر . والجوى الحزن . والشحوب تغير اللون . والغرام المولوع (١٠) التملق التودد

فَلَكُمْ سَتَرْتُ عَنِ الْوُجُودِ مَجَبِّي * وَالْدَمْعُ يَفْصَحُ مَا يُسِرُّ الْمَنْطِقُ
 وَلَكُمْ أُمُوهُ بِالطَّلُّلِ وَيَا لَكُنِّي * وَأَخُوضُ بِجَمْرِ الْكُتْمِ وَهُوَ الْأَلِيقُ ^(١)
 ظَمَرُ الْحَبِيبِ فَلَسْتُ أَبْصِرُ غَيْرَهُ * فِكُلِّ مَرَّتِي أَرَى مُتَحَقِّقُ
 مَسَا فِي الْوُجُودِ تَكَثَّرَ لِمُكْثَرِ * إِنَّ الْمُكْثَرَ بِالْأَبَاطِلِ يَعْلَقُ
 فَمَتَى نَظَرْتُ فَأَنْتَ مَوْضِعُ نَظَرِي * وَمَتَى نَطَقْتُ فَمَا بِغَيْرِكَ أَنْطَقُ
 يَا سَائِلِي عَنِ بَعْضِ كُنْهِ صِفَاتِهِ * كُلُّ اللِّسَانِ وَكُلُّ عَنْهُ الْمَنْطِقُ ^(٢)
 فَاسْأَلْكَ مَقَامَاتِ الرَّجَالِ مُحَقِّقًا * إِنَّ الْحَقِّقَ شَأْؤُهُ لَا يَلْحَقُ ^(٣)
 مَزِقْ حِجَابَ الْوَهْمِ لَا تَحْفَلْ بِهِ * فَالْوَهْمُ يَسْتَرُّ مَا الْعَقُولُ تُحَقِّقُ ^(٤)
 وَأَخْلَعُ إِذَا شِئْتَ الْوُصُولَ وَلَا تَسْلُ * فَالْعِجْزُ عَنْ طَلَبِ الْمَعَارِفِ مُوبِقُ ^(٥)
 إِنَّ التَّخَلِّيَ فِي التَّخَلِّيِ فَاقْتَصِدْ * ذَاكَ الْجَنَابَ فَبَابُهُ لَا يُغْلَقُ ^(٦)
 وَلْتَقْتَبِسْ نَارَ الْكَلِمِ وَلَا تَخَفْ * وَالْغِ السَّوَى إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَفْرِقُ ^(٧)
 وَمَتَى تَجَلَّى فِيكَ سِرُّ جَمَالِهِ * وَصَعِقْتَ خَوْفًا فَالْمُكَلِّمُ يَصْعَقُ ^(٨)
 دَعِ رُبَّةَ التَّقْلِيدِ عَنْكَ وَلَا تَتَّه * تَلَقَّ الَّذِي قَدِدتَ وَهُوَ الْمُطْلَقُ ^(٩)

(١) التمويه تزيين الظاهر وإيهام خلاف الحقيقة . والطلول ما شخص من آثار الديار ومراده بالكنى الكنايات جمع الكناية وهي ان تتكلم بشيء وتريد غيره (٢) كنه الشيء حقيقته . وكل عجز (٣) الشاؤ الغاية (٤) لا تحفل لا تبالي . والوهم اضعف من الشك (٥) اخلع من خلع العذار يعني اظهار الحب والتهتك به . والموبق المهلك (٦) التخلي التزين . والتخلي الترك . واقتصد مراد به اقتصدوا طلب . والجناب الجانب (٧) اقتبس النار اخذ منها اقتبسوا وهي الشعلة . والكليم سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والغ اهل . ويفرق يعني يفرق بين الحق والباطل او هو من الفرق باصطلاح الصوفية ضد الجمع (٨) يصعق يغشى عليه (٩) تاه اضل

وَأَقْطَعَ حَبَالَ عَلَائِقٍ وَعَوَائِقٍ * إِنَّ الْعَوَائِقَ بِالْمَكَارِهِ تَطْرُقُ^(١)
 جَرَدَ حُسَامَ النَّفْسِ عَنْ جَفَنِ الْهَوَى * إِنَّ الْعَوَائِدَ بِالتَّجَرُّدِ تُخْرُقُ^(٢)
 فَإِذَا فَرَحْتَ السِّرَّ مِنْكَ فَلَا تُبْسِحْ * فَالسَّيْفُ مِنْ بَثِّ الْحَقَائِقِ أَصْدَقُ^(٣)
 بِالذُّوقِ لَا بِالْعِلْمِ يُدْرِكُ عَلَمُنَا * سِرٌّ بِمَكْنُونِ الْكِتَابِ مُصَدِّقُ^(٤)
 وَبِمَا آتَى عَنْ خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى * سِرُّ الْوُجُودِ وَغَيْثُهُ الْمُتَدَفِّقُ^(٥)
 خَيْرُ الْوَرَى وَابْنُ الذَّبِيعِينَ الَّذِي * أَنْوَارُهُ فِي هَدْيِهَا تَتَالِقُ^(٦)
 مَنْ أَخْبَرَ الْأَنْبَاءَ قَبْلُ يَغِثُهُ * وَلِنَصِيحَةِ سِرِّ الْكِتَابِ مُصَدِّقُ^(٧)
 رُفِعَتْ لَهُ الْحُجُبُ الَّتِي لَمْ تَرْتَفِعْ * إِلَّا إِلَيْهِ فَكُلُّ سِرٍّ يُعْرِفُ^(٨)
 وَرَقَى مَقَامًا قَصَرَتْ عَنْ كُنْهِهِ * رُتَبُ الْوُجُودِ وَكَمَّ عَنْهُ السَّبْقُ^(٩)
 وَطِيءُ الْبَسَاطِ تَدَلُّلاً وَجَرَى إِلَى * أَمَدٍ تَنَاهَى مَا إِلَيْهِ مَسْبِقُ^(١٠)
 إِنْسَانُ عَيْنِ الْكُنُونِ مَبْلَغُ سِرِّهِ * قُطْبُ الْكَمَالِ وَغَيْثُهُ الْمُتَدَفِّقُ^(١١)
 سِرُّ الْوُجُودِ وَنُكْتَةُ الدَّهْرِ الَّذِي * كُلُّ الْوُجُودِ بِجُودِهِ يَتَعَلَّقُ^(١٢)
 مَنْ جَاءَ بِالْآيَاتِ يَسْطَعُ نُورُهَا * وَالَّذِي كَرِهَ هَوَى لَا يَنْطِقُ^(١٣)

- (١) العلائق نحو الاهل والمال . والعوائق التي تعيق عن الوصول الى المقصود . وطرق اتي ليلاً
 (٢) الحسام السيف القاطع . والهوى ميل النفس المذموم (٣) بث نشر (٤) المكنون المستور
 (٥) اللبىحان عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم وجده اسماعيل عليه السلام . وتتالق تضيء
 (٦) الانباء الانبياء . ونص الحديث رفعه (٧) كنه الشيء حقيقته ونهايته . وكَمَّ جبن وضعف
 (٨) وطء البساط كناية عن شدة القرب المعنوي . والامد الغاية (٩) نكتة الدهر سره والحكمة في
 وجوده (١٠) الآيات المجزات . ويسطع ينتشر . والذكر القرآن . والهوى ميل النفس المذموم

يَا سَيِّدَ الْأَرْسَالِ غَيْرَ مُدَافِعٍ * وَأَجْلَهُمْ سَبَقًا وَإِنْ هُمْ اعْتَقُوا ^(١)
بِالْفَقْرِ جِسْمُكَ مَوْثِلِي لَا بِالْغِنَى * فَالذُّلُّ وَالْإِذْعَانُ عِنْدَكَ يَنْفَقُ ^(٢)
فَأَجْبِزْ كَسِيرَ جَرَائِرٍ وَجَرَائِمٍ * فَالْقَلْبُ مِنْ عَظَمِ الْخَطَا يَأْتَلِقُ ^(٣)
أَرْجُوكَ يَا غَوْثَ الْأَنَامِ فَلَا تَدَعُ * بَابَ الرِّضَى دُونِي يُسَدُّ وَيُعَلِّقُ
حَاشَاكَ تَطَرُّدُ مَنْ أَتَاكَ مُؤَمِّلًا * فَلَانَتْ لِي مِنِّي أَحْنُ وَأَرْفَقُ
وَمَحَبَّتِي تَقْضِي بِأَنَّكَ مُنْقِذِي * مِمَّا أَخَافُ فَمَا بَغَيْرِكَ أَعْلَقُ
يَا هَلْ تُسَاعِدُنِي الْأَمَانِي وَالْمَنَى * وَأَحْلُ حَيْثُ سَنَّا الرَّسَالَهَ يُشْرِقُ ^(٤)
إِنْ كَارَتْ ثُبُطِي الْقَضَا بِمَقِيدٍ * فَعَنَانُ عَزَمِي نَحْوَ مَجْدِكَ مُطْلَقُ ^(٥)
وَلَنْ تَوَى شَخْصِي بِأَقْصَى مَغْرِبٍ * فَتَشَوُّقِي مِنِّي إِلَيْكَ يُشْرِقُ ^(٦)
فَعَلَيْكَ يَا أَسْنَى الْوُجُودِ نَحِيَّةٌ * مِنْ طَيْبِ نَفْحَتِهَا الْبَسِيطَةُ تَعْبِقُ ^(٧)
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ تَأْتَفُوا * رُتَبَ الْكَمَالِ وَمِثْلَهُمْ يَتَأَنَّقُ ^(٨)
وَعَلَى الْأَلَى آوُوكَ فِي أَوْطَانِهِمْ * نَالُوا بِذَلِكَ رُتْبَةً لَا تُلْحَقُ ^(٩)
أَعْظَمُ بِأَنْصَارِ النَّبِيِّ وَحَزْبِهِ * وَبِمَنْ أَتَى بِغُبَارِهِ يَتَعَلَّقُ ^(١٠)

(١) اعتقوا اسرعوا (٢) موثلي مرجعي . والاذعان الخضوع والطاعة (٣) الجرائر الذنوب العظيمة
وكذلك الجرائم . ويعلق بضرب (٤) تساعدني تعينني . والاماني ما يتناهى الانسان وكذا المنى .
والسنا الضوء . ويشرق يضيء (٥) ثبطه عن الامر قعده وشغله عنه ومنعه تحذيل . والعنان
الزمام . والعزم القوة . والمجد الشرف (٦) توى اقام . والاقصى الابد (٧) الاسنى الاعلى واضوا
والنفحة الرائحة الطيبة . والبسيطة الارض . وعقب الطيب انتشرت رائحته (٨) تانق في عمله
احكمه (٩) آووك انزلوك (١٠) الحزب الجماعة . والمتعلق بغباره التابع اثره صلى الله عليه وسلم

وقال شمس الدين محمد النواجي المصري رحمه الله تعالى في سنة ٨٤٥

لَوْلَا دُمُوعُ كَصُوبِ الْعَارِضِ الْغَدِيقِ * مَا رُحَّتْ أَرْوِي حَدِيثَ الْوَجْدِ مِنْ طُرُقِ^(١)
وَلَا نَمَا الطَّرْفُ عَزَّ وَضَّاحٍ * بِسَمِهَا الزُّهْرِيِّ لِابْنِ شِهَابٍ لَوْعَةُ الْأَرَقِ^(٢)
غَزَالَةُ تَقْنِصُ الْأَسَادَ مَقْلَتُهَا * وَتَهْتَدِي بِسَنَاهَا أَنْجُمُ الْأَفَقِ^(٣)
بَيْنَ الْهَيْدَى وَضَلَالِ الشَّعْرِ لَاحِلَهَا * فَرَقُّ فَعَوْذُتُهُ بِاللَّيْلِ وَالْفَاقِ^(٤)
سُبْحَانَ مَنْ صَاغَ صُبْحَ الثَّغْرِ مِنْ بَلَجٍ * وَرَنَقَ الْمُقَلَّةِ الْوَسْنَاءِ بِالْعَسَقِ^(٥)
لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ سُلَافِ الرِّاحِ رِيْقَتَهَا * لَمَّا اكْتَسَتْ وَجَنَّتَهَا حُمْرَةُ الشَّفَقِ^(٦)
وَشَاعَرُ الثَّغْرِ بَلْ كَأْسُ الرِّحِيقِ غَدَا * يَنْظِمُ الدُّرَّ أَسْلَاكَ عَلَى نَسَقِ^(٧)
يَا جَنَّةَ الْحُسْنِ قَائِي مِنْبُ فِي سَعْرِ * وَالطَّرْفُ يَرْتَعُ فِي مُسْتَنْزِهِ أَنْقِ^(٨)
وَمَنْ إِذَا قُلْتُ رُوحِي فِي الْهَوَى تَلِفَتْ * تَقُولُ عَاشَ جَمَالِي لِلْوَرَى وَبَقِي

(١) الصوب الانصباب . والعارض السحاب المعترض في افق السماء . والغدق كثير المطر .
والوجد الحب والحزن (٢) مناسِب . والطرف العين . والوضح الابيض اللون الحسنه . والمبسّم
الشعر . والزهرى مسوب للزهري النجوم . والشهاب شعله من النار ومراده بابن شهاب القلب .
واللوعة حرقه القلب . والارق السر . وفي كل . وضاح والزهرى وابن شهاب تورية باسماء
محدثين (٣) الغزاة الظبية واعدت ليها الضمير بسناها بمعنى الشمس فيه استخدام . وتقنص
تصيد . والسنا الضوء . رالافق ناحية السماء (٤) الفرق التفريق وفيه تورية بفرق الشعر .
والنلق ضوء الصبح (٥) البليج الاشراق وانفراج ما بين الحاجبين . ورنق النوم في عينيه خالطها ولم
اره معتديا كما ذكره الناظم وتأني رنق بمعنى كدر . والوسنى العسائنة وهي مقصورة ومدها ضرورة
والغسق ظلمة اول الليل (٦) السلاية الحمر والراح جمع راحة وهي الخمرة . والوجنة ما ارتفع من
الخد . والشفق الحمرة التي ترى قبل طلوع الشمس وبعد غروبها (٧) الرحيق الخمر والسالك
الخط الذي ينظم به الدر ونحوه . والنسق النظم على وتيرة واحدة (٨) السعحر النار .
والطرف العين . ورتعت الدابة اكلت ما شاءت . والمستنزعه محل التنزه . واللاق الحسن

(١) إِنْ سَالَ إِنْسَانٌ عَيْنِي بِالْبُكَاءِ دَمًا * لَا غَرَوْ قَدْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَلَقٍ
 (٢) مَا ضَرَّ حَبَّةَ مِسْكٍ فَوْقَ خَدِّكَ قَدْ * أَوْدَتْ بِحَبَّةٍ قَلْبَ الْوَالِهِ الْوَمِيقِ
 (٣) لَوْ عَرَفْتَنِي بِطَيْبٍ مِنْ شَذَاكَ وَلَوْ * فَدَيْتُهَا بِسَوَادِ الْقَلْبِ وَالْحَدَقِ
 (٤) فَأَلْمَنْدَلُ الرُّطْبُ يُلْقِي نَفْسَهُ حَقًّا * فِي النَّارِ إِنْ ضَاعَ رِيَاثَتُهُ الْعَبَقِ
 (٥) وَيَا بِرُوحِي مَنْ بَانُوا فَبَانَ بِهِمْ * صَبْرِي وَبَانَ سِقَامِي وَأَنْقَضَى رَمَقِي
 (٦) وَمَنْ إِذَا مِتُّ شَوْقًا قَالَ حُسْنُهُمْ * نَفْدِيكَ صَبًّا بِشَغْرِ بَارِدٍ وَنَقِي
 (٧) هُمْ أَوْ دَعَوَانِي الْحَسَانَا لِحُدُودِهِمْ * يَرْتَوِ الصَّبَّ عَلَى الْأَحْبَابِ مُحْتَرِقِ
 (٨) وَالْقَلْبُ حُمْلٌ أَثْقَالُ الْغَرَامِ عَلَى * وَهْنٍ وَحَاوَلْ أَنْ يَسْعَى فَلَمْ يُطِقِ
 (٩) وَاللَّهُ لَمْ يَحُلْ صَفْوُ الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ * فِي ذَوْقِهِ وَالشَّبَابُ الْغَضُّ لَمْ يَرْقِ
 (١٠) يَا لِلْعَجَائِبِ دَمْعِي قَدْ هَمَّى وَطَمَى * حَتَّى خَشِيتُ عَلَى الدُّنْيَا مِنَ الْغَرَقِ
 (١١) هَذَا وَلَمْ يُطْفِئْ نَارَ الْوَجْدِ مِنْ كَبْدِي * أَصْلًا وَلَا بَلَّ يَوْمًا غَلَّةَ الْحَرْقِ
 (١٢) يَا حَادِي الْعَيْسِ عَلَّانِي بِذِكْرِهِمْ * لَعَلَّ يَهْدَا بِجِيرَانِ النِّقَا قَلْقِي

(١) إنسان العين حبتها التي في داخل السواد وهي محل البصر. ولا غرو لا عجب. والعلق الدم الجامد (٢) أودت أهلكته. والوله شدة العشق. والوميق الحب (٣) الشذا الرائحة الطيبة. ولو أي لو عرفتني لفديتها. وحادقة العين شحمتها التي تجمع السواد والبياض (٤) المندل عود الطيب. والحدق الغضب. وضاع انتشرت رائحته وفيه تورية بضاع بمعنى فقد. والري الرائحة الطيبة وكذلك النشر. وعبق الطيب فاحت رائحته (٥) بانوا فارقوا. وبارت سقامي ظهر. والرمق بقية الروح (٦) الصب العاشق. ونقي فعل مضارع من الوقاية وفيه تورية بنقي بمعنى نظيف من النقاء (٧) يرتو يرقوا (٨) الغرام الولوج. والوهن الضعف (٩) الغض الطري. ويروق يعجب (١٠) همى سال. وطما الماء ارتفع (١١) الوجد شدة الحب. والغلة العطش. والحرق حرارات الحب (١٢) الحادي السائق. والعيس الابل البيض. ومهدا يسكن. والتلقى الاضطراب

وَشِمِّهِ وَمِيزُ بَرِّيقٍ مِنْ مَبَاسِمِهِمْ * يَحْكِي فُؤَادِيَّ إِلَى لَاحٍ فِي الْخَفَقِ (١)
 وَحَيِّ سَكَّانَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ عَسَى * يَحْنُو عَلَيَّ بِعِطْفِ الْبَانَةِ الْوَرَقِ (٢)
 فَهَذِهِ الْحِلَّةُ الْفِيحَاءُ نَافِحَةٌ * وَهَذِهِ الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ فَانْتَشِقِ (٣)
 وَهَذِهِ حَجَرَةُ الْمُخْتَارِ سَاطِعَةٌ الْأَنْوَارِ فَانْهَضْ إِلَى الْجَنَّاتِ وَأَسْتَبِقِ (٤)
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الرَّسُولُ إِلَى * كُلِّ الشَّرَائِعِ وَالْأَدْيَانِ وَالْفِرَقِ (٥)
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَمَنْ * عَمَّ الْخَلَائِقَ جُودًا بِالنَّدَى الْغَدِيقِ (٦)
 أَزَكَى الْبَرِّيَّةِ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ * وَأَحْسَنَ النَّاسِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقِ (٧)
 رَبِّيعُ فَضْلٍ زَكَا فِي الْجُودِ مَغْرَسُهُ * بِطِيبِ أَصْلِ وَرَيْقِ الْفَرْعِ مُنْبَسِقِ (٨)
 وَبَجَرٌ عَلِمَ زَكِينًا مِنْ شَرِيعَتِهِ * سَفْنُ النَّجَاةِ فَتَجَنَّبْنَا مِنَ الْغَرَقِ (٩)
 أَوْلَى النَّدَى وَدَعَانَا لِلْهَدَى وَتَقَى * عَنَّا الرَّدَى وَهَدَانَا أَوْضَحَ الطَّرُقِ (١٠)
 يَلْقَى الْعُمَاةَ بِصَدْرٍ وَاسِعٍ شَرَحَ * رَحْبَ الْفَنَاءِ وَوَجْهٍ ضَاخِكٍ طَلَقَ (١١)
 لَا تَذْكُرِ الْبَحْرَ يَوْمًا عِنْدَ رَاحَتِهِ * ذَاتِ النَّدَى فَهُوَ مُنْسُوبٌ إِلَى الْمَلَقِ (١٢)

(١) شم انظر . والوميض المعان . ويحكي يشبه . واني كيف . والخفق الخفقان (٢) يحنو يعطف .
 والعطف الجانب (٣) الحلة جماعة بيوت الناس . والفيحاء الواسعة . ونفع الطيب انتشرت
 رائحته . والروضة البستان . والغناء كثيرة الازهار والنبات (٤) سطع النور انتشر . والنهوض
 القيام بقوة (٥) الندى الكرم . والغديق الكثير (٦) الازكى الاصلح . والبرية المخلوقات .
 والخلق الصورة الظاهرة . والخلق الطبع (٧) الفضل كلمة تجمع كل خير . وزكنا . والوريق
 ذو الورق . وبسق النخل طال (٨) الشريعة ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من احكام الدين
 وفيه تورية بالشرعة وهي نهر عظيم في ارض الاردن من بلاد الشام (٩) اولى اعطى . والندى
 الكرم . والردي الهلاك (١٠) العفاة طلاب الرزق . والشرح المشرح المسرور . والرحب
 الواسع . والفناء ما اتسع امام الدار (١١) الملق ما استوى من الارض وفيه تورية بالملق بمعنى
 اللطف والتودد يعني ان البحر ضيق كالملقة بالنسبة الى اتساع راحة النبي صلى الله عليه وسلم بالكرم

وَلَا تَقْسُ بِوَمِيضِ الْبَرْقِ مَبْسِمَهُ * فَكَمْ هَذَى بِلِسَانٍ فِي الْعَطَا مَذِي (١)
 يُسْتَصْفَرُ النِّجْمُ قَدَرًا فِي الْعَيُونِ إِذَا * مَا لَاحَ بَذْرُ مُحْيَا وَجْهِهِ الشَّرِيفِ (٢)
 وَيَسْتَهْلُ هَالَالُ الْأَفْقِ مُقْتَسِمًا * سَنَاجِبِينَ لِضْوَاءِ الصُّبْحِ مُؤْتَلِفِي (٣)
 وَثَقَّ رُؤَاةَ حَدِيثِ الْجُودِ عَنْ مَطَرٍ * عَنْ جَابِرٍ عَنْهُ وَأَسْتَمْسِكَ بِهِ وَثَقِي (٤)
 وَأَرْفَعَ لِحَبْرِيْلَ فِي إِسْرَائِهِ خَبْرًا * يَنْمِيهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى الْأَفْقِ (٥)
 تَبَّتْ يَدَا حَائِدٍ عَنْهُ وَقَدْ نَزَلَتْ * بِحَمْدِهِ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ وَالْفَلَقِ (٦)
 يَا صَاحِبَ النُّجْدَةِ الْعُظْمَى وَأَكْرَمَ مَنْ * بِالرِّفْقِ أَغْنَى وَجْوهَ الْحَيِّ عَنْ رِفْقِي (٧)
 وَمَنْ جَبَا فِرْقَ الْإِسْلَامِ قَاطِبَةً * فَرَقَانَهُ الْأَمْنِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ فِرْقِي (٨)
 كُنْ لِي مُجِيرًا إِذَا هَاجَتْ سَعِيرُ لُظَى * وَالنَّاسُ بَيْنَ سَعِيدٍ فِي الْوَرَى وَشَقِي (٩)
 وَتَحَنَّنِي يَا شَفِيعِي فِي الْعَمَادِ إِذَا * مَا الْجَيْمُ النَّاسُ فِي بَعْرِ مِنَ الْفِرْقِ (١٠)
 كَمْ قَدْ قَطَعْتَ لِأَهْلِ الزَّيْغِ مِنْ حُجَجٍ * بِسَيْفِ شَرْعٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْدَلِقِ (١١)
 مَاضٍ كَشَعْلَةٍ نَارٍ حَلِيَّةٍ شَرَرَتْ * مَنْ يَدُنْ مِنْهُ لَدَى الْهَيْجَاءِ يَحْتَرِقِ (١٢)

(١) الوميض اللعان. وهذى من الهذيان. والمذق الخلط وفلان يمدق البودا إذا شابه بكدر
 (٢) الحيا الوجه. والشرق المشرق المضيء (٣) يستهل يظهر. والافق ناحية السماء. والاقباس
 الاخذ. والسنا الضوء. والمؤتلق المضيء (٤) التوثيق التقوية. ومطر وجابر محدثان وفي كل
 منهما تورية (٥) ينميه ينسبه. والملا الأعلى الملائكة (٦) تبَّتْ هلكت. والحائد المائل (٧) النجدة
 الشدة. والرفق اللطف وما استعين به. والوجوه السادات. والحى القبيلة. والرفق جمع رفقة
 وهم المرافقون (٨) احبا اعطى. وقاطبة جميعا. والفرقان القرآن. والفرق الفزع (٩) المجير الحامي
 وهاجت ثارت. والسعير النار وكذلك لظي (١٠) الزيع الميل عن الحق. والحجج البراهين
 وسيف مندلق مسلول (١١) الحلي الحلي وهو ما يتزين به من نحو الذهب والفضة. والدنو
 القرب. والهيجاء الحرب

كَأَنَّمَا اسْتَبْطَأَتْ أَرْوَاحُهُمْ زَمَنًا * فَاسْتَعَجَلَتْهُمْ قُبَيْلَ الْمَوْتِ بِالْحَرْقِ
وَكَمْ أَقَمْتَ حُدُودًا بِالصِّفَاحِ عَلَى * سَكْرَانَ مِنْ غَمَرَاتِ الْغَيِّ لَمْ يُفَقِ^(١)
بِفَيْلِقٍ مِثْلِ مَوْجِ الْبَحْرِ كَثَرَتْهُمْ * لَمْ يَتْرُكُوا رَأْسَ عَلِيجٍ غَيْرَ مُنْفَلِقِ^(٢)
تَقَلَّدُوا السُّيُوفَ النَّصْرَ وَاحْتَصَدُوا * بِهَا الرِّقَابَ فَمَا تَفَكُّ فِي عُنُقِ^(٣)
حَتَّى اسْتَبَانَ طَرِيقَ الْحَقِّ وَاضِحَةً * كَالصَّبْحِ يَجْلُو سَنَاهُ غَيْبِ الْعَسَقِ^(٤)
وَأَسْتَوْتِغْتِ بِعُرَى الْإِسْلَامِ أَمْتُكَ الْغَرَاءُ فَبَاءَتْ بِشِمْلٍ غَيْرِ مُفْتَرِقِ^(٥)
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاحٍ وَالسَّلَامُ مِنَ الرَّحْمَنِ تَنْدَى عَيْرًا بِالشِّذَا الْعَبِقِ^(٦)
مَا حَنَّتِ الْعَيْسُ شَوْقًا لِلْحَبِيبِ وَمَا * مَدَّتْ لَهُ عُنُقًا فِي سَيْرِهَا الْعُنُقِ^(٧)

وقال الشهاب المنصوري المصري رحمه الله تعالى

أَمْسَكَةُ اللَّيْلِ مَسَّتْ حُمْرَةَ الشَّفَقِ * فَأَرَجَتْ بِشَذَاهَا حَلَةَ الشَّقِيقِ^(١)
وَشَمَّرَ الصَّبْحُ ذَيْلَ اللَّيْلِ وَأَنْطَلَقَتْ * ذُكَاةً سَافِرَةً عَنْ بَرْقِعِ الْعَسَقِ^(٢)

(١) أقت رفعت والحدود حدود السيوف وفي كل من أقت والحدود تورية بأقامة الحدود التي قدرها الشارع لبعض الجرائم كالسرقة وشرب الخمر. والصفاح السيوف العريضة. والفمرة الانهماك في الباطل. والغى الضلال (٢) الفيلق الجيش العظيم. والعلم الرجل الضخم من كفار العجم (٣) يجلو يكشف. وسناه ضوءه. والغيب الظلام. والغسق ظلمة أول الليل (٤) استوتغت استمسكت. والعري ما يستمسك به الشيء. والغراء السيدة الظاهرة. وباءت رجعت. والشمل ما اجتمع من الأمر (٥) ازكى ائمى. وتندى تبث. والعبير اخلاط من الطيب. والشذا الرائحة الطيبة. وعبق الطيب فاحت رائحته (٦) حنت اشتاقت. والعيس الأبل البيض. والعنق سير سريع (٧) الشفق الحمرة بعد غروب الشمس وقبل طلوعها وارجت طابت. والشذا الرائحة الطيبة. والحلة ازار ورداء. والشقق شقق الثياب المقطوعة طولاً جمع شقة شبه بها الشفق الاحمر (٨) شمر رفع. والذيل طرف الثوب الاسفل. وذكاة الشمس. وسفرت ظهرت. والبرقع ما تستر به المرأة وجهها. والغسق ظلمة أول الليل

وَأَقْبَلَتْ فِي رِدَاءِ الْوَرَسِ رَافِلَةً * فَالْبَسَتْ مِنْ حُلَاهَا عَاطِلَ الطَّرِيقِ ^(١)
وَالشَّمْسُ فِي النَّهْرِ مَدَّتْ جِسْرَهَا ذَهَبًا * وَالظِّلُّ يَسْعَى عَلَيْهِ سَعْيَ مُسْتَرِقِ
وَهَبَّ صُبْحًا عَلَيْهِ الرِّيحُ مُلْتَمِسًا * شِفَاءَهُ مِنْ رُقَى الْوَرَقَاءِ بِالْدَّرَقِ ^(٢)
لَا زَالَ بِالْوَرْدِ وَالْمَشْوَرِ يَحْصِبُهَا * حَتَّى يَكُنْ مِنْ شَقِيقِ الرُّوضِ بِالْعَلَقِ ^(٣)
مَا أَضْحَكَ الصُّبْحَ مِنْ تَعْيِيسِ ظِلْمَتِهِ * إِلَّا مَلَأَ ظِلْفَهُ الْأَنْوَاءَ بِالْعَلَقِ ^(٤)
وَالْعَنْدَلِبُ خَطِيبٌ فَوْقَ مَنِيرِهِ * يَكَادُ أَنْ هَمَّ بِالْإِفْصَاحِ لَمْ يُطِقِ ^(٥)
وَالرِّيحُ تَحْدُو رِكَابًا مِنْ سَحَابِهَا * مَخْصُوصَةً مِنْ ضُرُوبِ السَّيْرِ بِالْعَنْقِ ^(٦)
كَأَنَّهَا نُجُبٌ وَالشُّوقُ قَائِدُهَا * إِلَى ضَرْحِ عَظِيمِ الْفَضْلِ وَالْخَلْقِ ^(٧)
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ ضَرْحِ زَهْرُورُوسَتِهِ * يُحْيِي النُّفُوسَ بِرِيَاءِ عَرْفِهِ الْعَبْقِ ^(٨)
حَوَى أَجَلَ نَبِيٍّ مِنْ أَجَلِ قُرَى * يَهْدِي أَجَلَ ضِيَاءٍ مِنْهُ مُؤْتَلَقِ ^(٩)
مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مَنْ جَادَتْ أَنْامِلُهُ * عَلَى الظُّلُمَاءِ بِمَاءِ سَلْسَلِ غَدِقِ ^(١٠)

(١) الورس نبات كالسمسم أصفر. ورفل في ثيابه اطالها وجرها متجئرا. والحلى الاوصاف.
والعاطل الذي لا حلي له (٢) الرقي ما يقرأ على المريض جمع رقية. والورقاء الحمامة الرمادية.
والدرق التروس من جلد (٣) حصه رماء بالحصباء. والشقيق نوار احمر. والعلق الدم
الشديد الحمرة (٤) الانواء الامطار. والملق ما استوى من الارض وفيه تورية بالملق بمعنى
الود والطف (٥) العندليب طائر حسن الصوت. ويكاد يقرب (٦) تحدو تسوق. والركاب
الابل المركوبة. والضروب الانواع. والعنق سير سريع (٧) النجب الابل الكريمة.
والضريح القبر. والفضل كلمة تجمع كل خير. والخلق الطبع (٨) الريا الرائحة الطيبة وكذلك
العرف. وعبق الطيب فاحت رائحته (٩) القرى البلاد. والمؤتلق المضي (١٠) الانامل
رؤس الاصابع. والسلسل الماء العذب. والغدق الماء الكثير

وَمُنْذُلًا حَسَنًا الْمُسْتَنِيرُ عَلَى * جَبِينِ نُوحٍ نَجَامٍ لَوْعَةٍ الْغَرَقِ^(١)
 وَفِي أَسِيرَةٍ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ لَهُ * سِرٌّ فَتَجَاهُ مَوْلَاهُ مِنَ الْحَرْقِ^(٢)
 وَالْمُرْسَلُونَ بِهِ كُلٌّ دَعَوْا فَسَمَوْا * بِالنَّصْرِ وَاسْتَشْعَرُوا أَمْنًا مِنَ الْفَرَقِ^(٣)
 يَا أَقْرَبَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنَازِلَةً * وَيَا أَغْزَى نَبِيِّ فَازَ بِالسَّبَقِ
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا نَارُ السَّعِيرِ سَطَتْ * غَدَا عَلَى أَهْلِهَا مِنْ شِدَّةِ الْخَنْقِ^(٤)
 فَأَنْتَ أَعْظَمُ مَخْلُوقٍ يُلَاذُ بِهِ * وَالْخَلْقُ غَرَقَ بِبَحْرِ الدَّمْعِ وَالْغَرَقِ
 يَا رَبِّ إِنَّ جَدِيدَ الدَّهْرِ أَخْلَقَنِي * فَأَحْفَظْ بَقِيَّةَ مَا أَبْقَى مِنَ الرَّمَقِ^(٥)
 وَأَسْتَنْزِ بِفَضْلِكَ عَيْنِي مِنْ مُرَاقِبِهِ * فَأَلْعِيبُ وَالشَّيْبُ بِالْإِنْسَانِ لَمْ يَأْقِ^(٦)
 وَصَلَّ رَبِّي عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى * أَصْحَابِهِ الْبَائِسِينَ النَّوْمَ بِالْأَرَقِ^(٧)

وانشدني المواهب اللدنية لبعض الافاضل

نَعَمْ لَوْلَاكَ مَا ذُكِرَ الْعَقِيقُ * وَلَا جَابَتْ لَهُ الْقَلَوَاتِ نُوقُ^(٨)
 نَعَمْ أَسْعَى إِلَيْكَ عَلَى جَهْوِي * تَدَانِي الْحَيُّ أَوْ بَعْدَ الطَّرِيقِ^(٩)
 إِذَا كَانَتْ تَحْنُ لَكَ الْمَطَايَا * فَمَاذَا يَفْعَلُ الصَّبُّ الْعَشُوقِ^(١٠)

وقال ابن مليك الحموي رحمه الله تعالى

تَعَلَّمَتِ الْأَلْحَانُ مِنْ نَوْحِي الْوَرْقَا * وَقَدْ خَذَتْ عَيْنِي الصَّبَابَةُ وَالْعَشَقَا^(١١)

(١) لاح ظهر . والسنا الضوء . واللوعة حرقه القلب (٢) اسيرة الجبين خطوطه (٣) سموا علوا . واستشعره لبسوه كالشعار على البدن (٤) الخنق شدة الغيظ (٥) الرق بقية الروح (٦) المراقب المنتظر (٧) الارق السهر (٨) جابت قطعت (٩) تدانى قرب (١٠) تحن تشاق . والمطايا الابل المركوبة . والصب العاشق (١١) الوراق الحمامة الرمادية . والصبابة العشق

وَرَقَّقَنِي فِي الْحُبِّ وَجَدُ هَوَاكُمْ * فَأَصْبَعْتُ عَبْدًا فِي الْغَرَامِ لَكُمْ رِقًا^(١)
وَلَمْ يَحُلْ فِي قَلْبِي سِوَاكُمْ كَأَنَّمَا * عَلَى حُكْمِ قَصْدِي جَاءَ حُبُّكُمْ وَفَقًا^(٢)
وَلَمْ يَبْقَ لِي غَيْرُ السَّقَامِ هَوَاكُمْ * فَلِلْحُبِّ مَا أَفْنَى وَلِلرُّوحِ مَا أَبْقَى
حَيَاتِي بِكُمْ أَنِّي أَمُوتُ صَبَابَةً * وَفِيكُمْ نَعِيمِي فِي الْغَرَامِ بَأَنٍ أَشْقَى
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ بِالرُّوحِ طَوْعًا لِأَمْرِكُمْ * وَرَامَ حَيَاةً لَا يَعِيشُ وَلَا يَبْقَى
أَحْبَابَنَا لَيْتَ الَّذِي بَيْنَنَا سَعَى * وَالْقَى حَدِيثَ الزُّورِ يَلْقَى الَّذِي أَلْقَى^(٣)
عَلَقْتُ بِكُمْ طِفْلًا وَلَوْلَا هَوَاكُمْ * لَمَا كُنْتُ أَدْرِي لَآلِ الْغَرَامِ وَلَا الْعِشْقَا
تَذَكَّرْنِي التَّشْيِيبُ بِالْبَانَ وَالنَّقَا * إِذَا غَرَّدَتْ بِالْأَيْكِ فِي الْوَرَقِ الْوَرَقَا^(٤)
وَأَسْأَلُ عَرَفَ الرِّيحِ عَنْ طَيْبِ نَشْرِكُمْ * وَعَنْكُمْ إِذَا مَضَاعَ اسْتَنْشِقُ الطَّرَقَا^(٥)
وَإِنْ خَفَقَ الْبَرْقُ أَلِيمَايَ عَشِيَّةً * يَزِيدُ فُؤَادِي مِنْ تَلَهُّفِهِ خَفَقَا^(٦)
وَمَا لِي لَا تَهْلُ سَحْبٌ مَدَامِعِي * إِذَا شِئْتُ مِنْ تِلْقَاءِ أَرْضِكُمْ بَرْقَا^(٧)
وَإِنْ دَامَ هَذَا الدَّمْعُ يُجْرِي صَبَابَةً * فَإِنِّي أَخْشَى مِنْهُ أَنْ يَكْثُرَ الْغَرْقَى
وَإِنِّي لَا بَكِي مِنْ لَهَيْبٍ بِأَضْلَعِي * أَعَلَّ بِهِ تُطْفَأُ جَوَانِحِي الْحَرْقَى^(٨)

(١) رققني من الرق بمعنى العبودية والرق بمعنى رقة الطبع والنحول ففيه تورية . والوجد الحب
وكذلك الهوى . والغرام الولوع . والرق الرقيق وفيه ايضاً تورية (٢) الوفاق الموافق (٣) الزور
الكذب (٤) التشبيب التغزل . والبان شجر . والنقام وضع في المدينة المنورة . وغردت غنت .
والايك شجر السالك . والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي (٥) العرف الرائحة الذكية
وكذلك الشر . وضاع الم . فاحش رائحته (٦) خفق اضطرب . والتلهف اشتد التحسر
(٧) تهل تسيل . وفيه تورية . (٨) الجوانح الضلوع

وَمَاذَا عَسَى تَغْنِي التَّعَائِمُ وَالرُّقَى * إِذَا كَانَ لِي دَمْعٌ مِنَ الْعَيْنِ لَا يَرْفَأُ^(١)
 فَعَطْفًا عُرَيْبَ الْحَيِّ عَطْفًا لِمُعْرَمٍ * وَرَفَقًا بَيْنَ أَوْدَى الْغَرَامِ بِهِ رَفَقًا^(٢)
 فَلِي عِنْدَكُمْ عَهْدٌ قَدِيمٌ وَمَوْثِقٌ * لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عُرْوَتِي الْوُثْقَى^(٣)
 نَبِيُّ لَهُ اللَّهُ أَصْطَفَى وَأَسْتَخْصَصَهُ * حَبِيبًا وَلَوْلَاهُ لَمَّا أَوْجَدَ الْخَلْقَ
 نَبِيًّا أَتَى مِنَ أَشْرَفِ النَّاسِ غُنْصَرًا * سَلَوُ الْبَيْتَ عَنْهُ فَهُوَ يُخْبِرُكُمْ صِدْقًا^(٤)
 نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * فَيَا فَوْزَ مَنْ وَالَاهُ وَاتَّبَعَ الْخُفَا^(٥)
 نَبِيٌّ بِهِ الرَّحْمَنُ أَقْسَمَ وَأَسْمُهُ * مِنَ الْحَمْدِ وَأَسْمِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ مُشْتَقًا^(٦)
 نَبِيٌّ غَدَا فِي حَلْبَةِ الْفَضْلِ سَابِقًا * فَمَنْ ذَا يُجَارِيهِ وَقَدْ أَحْرَزَ السَّبْقَ^(٧)
 نَبِيٌّ لَهُ كَانَتْ تَظِلُّ غَمَامَةً * إِذَا سَارَ غَرْبًا فِي الظَّهِيرَةِ أَوْ شَرْقًا^(٨)
 نَبِيٌّ لَهُ قَدْ رُدَّتِ الشَّمْسُ آيَةً * وَبَدْرُ الدُّجَى فِي النِّصْفِ طَوَعَالَهُ أَنْشَقًا^(٩)
 نَبِيٌّ أَتَتْ تَسْمَى الْغَزَالَةَ نَحْوَهُ * وَعَادَتْ وَمِنْهُ نُورُهَا يَمْلَأُ الْآفَاقَ^(١٠)

(١) التَّعَائِمُ ما تعلق على الصبيان ونحوهم لدفع الشر. والرقى ما نقرأ للاستشفاء. ويرقا الدمع يحف ويسكن وفيه تورية بيري من الرقية (٢) العطف الميل. والحى الفخذ من القبيلة. والمعرم المولع. والرفق اللطف. واودى اهلك. والغرام المولع (٣) العهد الموثق. والعروة ما يستمسك به. والوثق القوة (٤) العنصر الاصل. والبيت بيت الشرف يقال هو من بيت كريم وفيه تورية بالبيت بمعنى الكعبة المشرفة (٥) اتى جاء. ووالاه ناصره (٦) اسم الله هو الحميد. والاشنقا اخذ الكلمة من الكلمة (٧) الحلبة جماعة خيل السباق. والمجاردة المسابقة (٨) الظهيرة وسط النهار (٩) الآية المعجزة. والدجى الظلام. والنصف نصف الشهر ونصف البدر يعني انه انشق نصفين (١٠) تسعى تسرع. والغزالة الظبية واعاد عليها الضمير في نورها بمعنى الشمس ففيه استخدام. والافق ناحية السماء

نَبِيٍّ أَعَادَ الْعَيْنَ بَعْدَ ذَهَابِهَا * وَفَاضَتْ مَعِينًا مِنْ أَصَابِعِهِ دَقَقًا ^(١)
 نَبِيٍّ هِ اسْرِي إِلَى الْعَرْشِ فَأَرْتَقَى * مَكَانًا عَلِيًّا غَيْرُهُ الدَّهْرُ لَا يَرْتَقِي
 نَبِيٍّ عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ لَقَدْ عَلَا * مَكَانًا وَقَدْ صَلَّى وَأَمَّ بِهِمْ حَقًا
 نَبِيٍّ دَنَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ وَانْتَهَى * إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى وَحَقَّارَى الْحَقَّا ^(٢)
 فَبَالِغٍ وَحَدَّثَ عَنْ عُلُوِّ مَقَامِهِ * فَكُلُّ عُلُوٍّ جَاءَ فِي مَدْحِهِ طَبَقًا ^(٣)
 وَدَعَّ كُلَّ مَدْحٍ فِي الْوَرَى غَيْرَ مَدْحِهِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَفْنَى وَهَذَا الَّذِي يَبْقَى
 هُوَ الْفَاتِحُ الْمَبْعُوثُ لِلرُّسُلِ خَاتِمٌ * فَأَخْرَجَهُمْ بَعَثًا وَأَوَّلَهُمْ خُلُقًا
 وَأَوْسَعَهُمْ صَدْرًا وَأَسَمَحَهُمْ بَدَأً * وَأَمَّا حُهُمْ وَجْهًا وَأَعَذَّبَهُمْ نُطْقًا
 وَأَرْفَعَهُمْ قَدْرًا وَأَكْثَرَهُمْ نَدَى * وَأَكْمَلَهُمْ خُلُقًا وَأَعْظَمَهُمْ خُلُقًا
 يُرِيكَ مَحِيًّا بِالْحَيَا مَتَهَلَّلًا * تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتُهُ ضَاحِكًا طَلَقًا ^(٤)
 فَمَنْ قَاسَ جَهْلًا بِالْأَهْلَةِ وَجْهَهُ * فَذَلِكَ الَّذِي أَخْطَاوَلَمْ يَشْهَدْ الْفَرْقَا ^(٥)
 لَهُ الرُّوضَةُ الْفَيْحَاءُ لِلْحُسْنِ جَنَّةٌ * فَمَنْ حَلَّ فِيهَا لَا يَجُوعُ وَلَا يَشْقَى ^(٦)
 فَيَا طُوبَى لِمَا قَدْ حَوَيْتَ مِنْ * مَحَلٍّ عَلَاً عَلَى السَّمَاءِ لَهُ مَرْقَى ^(٧)

(١) العين الباصرة وأعاد عليها الضمير في فاضت بمعنى الجارية فاضت استعمالاً والمعين الجاري
 (٢) دنأ يقرب وقاب القوس من مقيضه إلى معقد وتره والمقصود بالبعيدة والحق ضد الباطل
 والحق من أسماء الله تعالى (٣) المبالغة بمجاوزة الحد في المدح وأعظم منها الغلو والمطابق
 المطابق (٤) الجميل الوجه ولتنهّل الممتبشر السرور والطلاقة البشر (٥) الفرق محل فرق
 النسر وفيه تورية (٦) الروضة البستان والأرض الكثيرة الزهور والنبات والمفجاء للراعدة
 ويشق يتعب (٧) طوبى بمعنى الطيب واسم شجرة في الجنة والعلا المراتب العالية والأعمال
 نجيم والمرق محل الارتقاء والارتفاع

تُرَى عَيْشِي الْمَغْبَرُ يَرْجِعُ أَخْضَرًا * وَبِالْمُقَلَّةِ السُّودِ أَرَى عَيْنَهَا الزَّرْقَا ^(١)
 وَأَنْشِقُ تَرْبًا طِيبُ عَرْفٍ عَيْرِهِ * يَضُوعُ كَنْشَرُ الْمِسْكِ يُنْعَشِي نَشَقَا ^(٢)
 وَأَشْدُو تَجَاهَ الْقَبْرِ يَا شَرْفَ الْوَرَى * بِبَابِكَ عَبْدٌ جَاءَ يَرْجُو بِكَ الْعِنَقَا ^(٣)
 وَسَائِلُ ذَاكَ الدَّمْعِ دَلَالُ الْعِزِّ كُمْ * تَرَامِي وَبِالْأَعْتَابِ صَبَاً غَدَا مُلْقَى ^(٤)
 وَحَاشَاكَ مَنْ يَرْجُوكَ يَرْجِعُ خَائِبًا * وَنَائِلُكَ الْآوْفَى وَمَنْزِلُكَ الْآوْفَى ^(٥)
 عَسَى أَنْ بِنُ مَلِكٍ مِنْكَ يَشْفَى بِنَظَرِهِ * وَمِنْ حَوْضِكَ الْمَوْزُودِ يَوْمَ الظُّلَمِ يُسْتَفَى ^(٦)
 فَيَبْلُغُ فِي الدَّارِ بِنِ مِنْكَ مَرَامُهُ * وَمَطْلُوبُهُ سَهْلٌ لَدَى مَجْدِكَ الْآزَقَى
 فَبَنِي تِلْكَ دَارَ الْخُلْدِ يَرْجُو تَكْرُمًا * وَيَرْجُو بِهَذِي حُسْنَ خَاتِمَةٍ يَلْقَى
 عَلَيْكَ صَلَاةَ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * صَلَاةٌ عَلَى طُولِ الْمَدَى أَبَدًا تَبْقَى ^(٧)
 وَأَلَيْكَ وَالْأَصْحَابِ مَا هَيَّجَتْ صَبَاً * بِلَابِلِ مُشْتَاكِ وَمَا سَجَّعَتْ وَرَقَا ^(٨)

وقال الشيخ حسن البوريني الشامي شارح ديوان ابن الفارض المتوفى ١٠٢٤
 رحمه الله تعالى كما في ديوانه

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ وَجْدٌ يُورِّقُهُ * وَثَوْبٌ صَبْرٍ يَدُ الْبَلَوَى تَمَرِّقُهُ ^(٩)

(١) العيش المغبر الضنك . والاخضر الواسع وفي عينها الزرقا تورية (٢) العرف الرائحة الطيبة .
 والعبير اخلاط من الطيب . ويضوع تنتشر رائحته . والنشر الرائحة الطيبة . وانعشه الله اقامه
 من عثرته (٣) شدا صوت . وتجاهه قبالة (٤) السائل من سيلان الدمع وفيه تورية بالسائل
 بمعنى الطالب الشحاذ . والصب المنصب وفيه تورية بالصب بمعنى العاشق (٥) النائل العطية .
 والافى الاثم (٦) الظأ العطش (٧) المدى الغاية (٨) هيئت اثار . والصب الريح الشرقية .
 والابلابل الاشواق وفيه تورية بالابلابل بمعنى الطيور المألومة . وسجعت غنت . والورقاء
 الجمامة (٩) الوجد شدة الحب والحزن . ويورقه يسهره

شَوْقٌ يَشْمَلُ الْجَوَى مَا زَالَ يَجْمَعُهُ * وَعَنْ جُمُوعِ الصَّفَا عَمْدًا يَفِرُّهُ ^(١)
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ فَارَقْتُ حِينَ نَأَى * صَبْرًا يَدُ الْقَلْبِ قَدْ كَانَتْ تُلْقِيهِ ^(٢)
 هَلْ يَرْحَمُ النَّفْرُ الْغَادُونَ مَكْتَبًا * حَمَائِمُ الْأَيْكِ مَا زَالَتْ تُشَوِّقُهُ ^(٣)
 فَإِنْ شَدَّتْ فِي نَهَارٍ فَهِيَ تَزْعِجُهُ * وَإِنْ بَكَتْ فِي الدِّيَاجِي فَهِيَ تُقْلِقُهُ ^(٤)
 يَا اللَّهُ يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ مُعْتَسِفًا * جُنْحَ اللَّيَالِي بِأَفْكَارٍ تُورِّقُهُ ^(٥)
 يَسُوقُهَا نَفْسٌ مَا زَالَ مُنْصِلًا * يُمِدُّهُ مِنْهُ نِيرَانٌ تَحْرِقُهُ ^(٦)
 يُجُوبُ جَوْ فَيَافٍ لَيْسَ يَنْفِذُهَا * إِلَّا سِهَامٌ حَكَهَا مِنْهُ أَيْنَقُهُ ^(٧)
 يَمُحُّ شَوْقًا إِلَى نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ * وَالْدَّمْعُ مَا زَالَ مَسْفُوحًا يُصَدِّقُهُ ^(٨)
 عَرَجٌ عَلَى طَبِيعَةِ الْفَيْحَاءِ إِنْ بِهَا * مِنْ أَفْئِمِّ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ مَنْطِقُهُ ^(٩)
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْأَسَادَاتِ قَاطِبَةٌ * مَنْ لَيْسَ ذُو مَقْعَرٍ فِي الدَّهْرِ يُلْحِقُهُ ^(١٠)
 فَكُلُّ صَاحِبٍ فَضْلٍ فَهُوَ يَفْضُلُهُ * وَكُلُّ فَاعِلٍ خَيْرٍ فَهُوَ يَسْبِقُهُ ^(١١)
 هَذَا الَّذِي زَالَ لَيْلُ الشَّرِكِ حِينَ بَدَا * مِنْهُ جَبِينٌ عَظِيمٌ النُّورِ مُشْرِقُهُ ^(١٢)

(١) الشمل ما اجمع من الامر . والجوى الحزن . والصفا ضد الكدر وفيه تورية بالصفا الذي هو اخو المروة (٢) نأى بعد . وتلفق يجمعه (٣) النفر الجماعة . والغادون السائرون في الغدوة وهي من الفجر الى طلوع الشمس . والمكثب الحزين . والايك شجر (٤) شددت صوتت . وتزعجه تقلقه . والدياجي الظلمات . والقلق الاضطراب (٥) الوجناء الناقة الشديدة . والاعتساف السير على غير هداية . وجنح الليل طائفة منه . وتورقه تسهره (٦) يجوب يقطع . والجوما بين السماء والارض . والفيافي القفار . وينفذها يخرقها ويجاوزها . وحكاها اشبهها . ولا ينق النوق (٧) يمح يشتاق . والمسفوح السائل (٨) عرج مل . والفيحاء الواسعة . والحم اعجز . والعرب العرباء الخالصة

هَذَا الَّذِي قَدَرْتَنِي لَيْلَ الْعُرُوجِ إِلَى * مَا لَيْسَ ذُو الْفَهْمِ فِي فِكْرٍ يَحْقُقُهُ ^(١)
 هَذَا الَّذِي رَحِمَ الْعَالِي تَكْرُمُهُ * هَذَا الَّذِي قَدَّهَدَى الْعَالِي تَرْقُقُهُ ^(٢)
 هَذَا الَّذِي كُلُّ مَنْ قَدَّسَارَ مُكْتَمَلًا * خُلِقَ أَفَعْنُهُ بِلَا رَبِّ تَخْلُقُهُ ^(٣)
 هَذَا الَّذِي كُلُّ حَقٍّ يَسْتَبِينُ لَنَا * فَمِنْ هَدَاهُ لَنَا يَبْدُو تَحْقُقُهُ
 هَذَا الَّذِي جَمَعَ الْإِسْلَامَ مَبْعَثُهُ * وَدَامَ فِي شَمْلٍ أَعْدَاهُ تَفَرُّقُهُ ^(٤)
 هَذَا الَّذِي كُلُّ مَنْ قَدَّ سَارَ مُنْطَلِقًا * مِنْ قَيْدِ كُفْرٍ وَظَلَمٍ فَهُوَ مُطْلَقُهُ
 هَذَا الَّذِي كُلُّ مَنْ قَدَّ عَادَ مُنْعَتًا * مِنْ رِقِّ رِبْقَةٍ ذَنْبٍ فَهُوَ مُعْتَقُهُ ^(٥)
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مِنْ * أَضْحَى إِلَيْكَ مَدَى الدُّنْيَا تَشَوْفُهُ ^(٦)
 إِنْ فَاتَهُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ عُلَّتُهُ * فَنِي جَمِيلِكَ مَوْصُولُ تَعَلُّقُهُ
 ذَنبِي يُقَيِّدُ جِسْمِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ * لَعَلَّ لُطْفَكَ يَا مَوْلَايَ يُطْلِقُهُ
 مَنْ كَانِي مَرْكَبَ الْإِحْسَانِ مِنْكَ سَرَى * فَلَيْسَ وَاللَّهِ بِحَرْزِ الذَّنْبِ يُفَرِّقُهُ
 عَلَيْكَ مِنِّي تَحِيَّاتٌ مُؤَبَّدَةٌ * مَا لَاحَ مِنْ جَانِبِ الْخَنَانِ أَبْرَقُهُ ^(٧)
 عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ تَحِيَّةٌ * خِتَامُهَا الْمِسْكُ فِي الْآفَاقِ نَنْشَقُهُ ^(٨)
 وَالْأَلِ وَالصَّبِّ مَاهَبٌ النَّسِيمُ وَمَا * غَنَى عَلَى الدُّوْحِ مِنْ شَوْقٍ مُطَوَّقُهُ ^(٩)

(١) يحققه يعلمه ويثبت (٢) العافي طالب الرزق . والعالي الأسير . والترقى التلطف (٣) الخلق
 الطبع . والريب الشك . والتخلق التطبع (٤) مبعثه بعثته صلى الله عليه وسلم من الحق إلى الخلق .
 والشمل ما اجتمع من الأمر (٥) الربة عروة الحبل الذي تشد به البهم (٦) المدي الغاية (٧)
 الأبرق غلظ من الأرض فيه حجار قورمل وطين مختلطة وأبرق الخنان موضع بين الحرمين
 الشريطين (٨) الآفاق النواحي (٩) الدوح الشجر الكبير . والمطوق الحام

وقال الشيخ محمد بن ابراهيم العمادي مفتي دمشق الشام المنوفي سنة ١١٣٥ رحمه الله تعالى
وارسلها صحبة النجباء الى المدينة المنورة كما في سلك الدرر

- يَا بَارِقًا مِنْ نَحْوِ رَامَةِ أَبْرَقَا * حَيِّ الْعَوَالِي وَاللَّوَى وَالْأَبْرَقَا ^(١)
وَأَسْأَلُ كِرَامًا نَازِلِينَ بِطَيْبَةٍ * عَنْ قَلْبٍ مُضْنِي فِي جِمَاهَا وَثِقَا ^(٢)
رَكِبَ النَّجَّابَ حِينَ أَمَّ رَحَابَهَا * صَعِبَ الْفُؤَادَ وَقَادَهُ مُشَوِّقَا ^(٣)
كَمْ أَنْتَشِي رِيحَ الصَّبَا مِنْ نَحْوِهَا * وَأَشِيمُ مِنْهَا بَارِقًا مُتَالِقَا ^(٤)
وَأَبِيتُ أَرْقُبَهَا يُحِيرًا عَلَيْهَا * تَسْرِي فَأُغْرِفُ عَرَفَ مَنْ حَلَّ الْقَمَا ^(٥)
وَإِذَا كَتَمْتُ الْوَجْدَ خِيفَةً شَامِتٍ * أَلْتِ جَفُونِي حِلْفَةً أَنْ تَنْطَقَا ^(٦)
يَا مَنْ سَعَى بِالْقَلْبِ ثُمَّ رَمَى بِهِ * جَمْرَ التَّفْرِقِ مُحَرِّمًا عَيْنِي أَلْقَا ^(٧)
وَقَضَى بِخَيْفٍ مَنَى نَهَايَاتِ الْمُنَى * هَلَّا ذَكَرْتَ مُتِيماً مُتَحَرِّقَا ^(٨)
يَا مَنْ تَمَتَّعَ مُفْرَدًا مُشْتَاقَهُ * رَفَقًا فَإِنِّي قَدْ تَهَدْتُكَ مُشْنَقَا ^(٩)
يَا رَائِدًا لِلْخَيْرِ يَقْصِدُ طَيْبَةً * مُشَوِّقًا فِي سَيْرِهِ مُتَانِقَا ^(١٠)
يَعْمَحُ حِمِيَّ هَذَا الشَّفِيعِ الْعُرْتَجَى * وَأَسْأَلُ أَنْأَمَاهُ الْعَمَامَ الْمُغْدِقَا ^(١١)

(١) العوالي مكان في المدينة المنورة . واللوى منعطف الرمل . والابرق المكان فيه حجارة وطين
(٢) المضى المريض . والموتق المقيد (٣) النجائب كرائم الابل . وام قصد . ورحابها ساحاتها
للواسعة . والفؤاد القلب (٤) انتشي مراده انتشيق او انتشي به من النشوة وهي اول السكر .
واشيم انظره . والمتألق اللامع (٥) ارقبها انتظرها . والعرف الرائحة الطيبة (٦) الوجد الحب .
والشامت المسرور بنكبة عدوه . وآلت حلفت (٧) المتيم العاشق تيمه الحب عبده (٨) تمتع
بلشي ، انتفع به . والمشفق من الشفقة وهي الرحمة (٩) الرائد طالب الكلا . وتائق في الشيء
احسن صنعه (١٠) ييم قصد . والانامل رؤس الاصابع . والمغديق السائل

وَأَقْرَأَ السَّلَامَ مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى الَّذِي * جَبْرِيلُ كَانَ رَفِيقَهُ لَمَّا رَفَى
 هَذِي الْقُوْثُ الْهَاطِلَاتُ بِجُودِهَا * مَا أَكُلُ غَيْثٍ فِي الْوَرَى مُثَدِّقًا ^(١)
 مَنْ أَجْجَلَ الْكُرْمَاءَ لَمَّا جَاءَهُمْ * مُتَّحِدِينَ بِمَفَاخِرِ لَنْ تَسْبَقًا ^(٢)
 فَأَذْهَبَ لِحَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ ضَارِعًا * وَأَهْدَى السَّلَامَ وَقَلَ مَقَالًا مَوْثِقًا ^(٣)
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْأَكْرَامِ وَالَّذِي * لِحَنَابِهِ السَّامِي نَشْدُ الْإِنْقَا ^(٤)
 يَا رَاحِمَ الضُّعَفَاءِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ * لِمُعَذِّبِ مُضْنَى الْفُؤَادِ تَشْوِقًا
 يَرْجُوكَ فَضْلًا أَنْ تَمُنَّ تَرْحَمًا * بِشَفَاعَةِ نَحْوِ ذُنُوبٍ سَبَقًا
 فَالْعَبْدُ فِي سَبْحِ الْأَثَمِ مُقَيَّدٌ * إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَفَضَّلَ أَطْلَقًا ^(٥)
 أَنْتَ الْمَلَأْدُ إِذَا الذُّنُوبُ تَرَكَتْ * وَالْقُوْثُ أَنْتَ إِذَا رَجَانَا أَخْفَقًا ^(٦)
 أَنْجِدِ لِعَبْدٍ قَدْ تَمَلَّكَ قَلْبُهُ * حُبُّ الْجَنَابِ وَعُمَرُهُ مَا أُغْنَا ^(٧)
 هَاجَتْ لَهُ الْأَشْوَاقُ جَمْرَةَ لَوْعَةٍ * فِي قَلْبِهِ فَقَضَتْ بِسَقْمٍ أَحْرَقَا ^(٨)
 مَا حَالَ يَوْمًا عَنْ غَرَامٍ صَادِقٍ * لَا وَالَّذِي قَدِمَا نَفَرْدُ بَالِقَا ^(٩)
 إِنْ كَانَ يَوْمًا بِالْأَدْيَارِ مُخْلَفًا * فَالْقَلْبُ مِنْهُ حَيْثُ أَنْتُمْ أَوْثَقَا ^(١٠)
 أَوْ كَانَ قَيْدَهُ الْقَضَاءُ بِجِسْمِهِ * فَالشَّوْقُ قَدْ وَافَى لِنَحْوِكَ مُطْلَقًا
 فَاشْفَعْ لِعَبْدِكَ كَيْ يَرْزُقَكَ سَيِّدِي * وَيَرْمِي ضَرْبًا بِأَلِ سَلَةٍ مُشْرِقًا ^(١١)

(١) هطل المطر نزل بكثرة (٢) التجدي طلب المعارضة (٣) الضارع الخاضع والمجونق
 الحسن (٤) الجناب الجانب والسامي العالي (٥) الاثم الاتم (٦) اخفق سعيه خاب
 (٧) انجد اعن (٨) هاجت اثاريت واللوعة عيرة القلب (٩) الغرام الولوع (١٠) الموثق
 المشدود (١١) الضريح القبر يعني قبر النبي صلى الله عليه وسلم

حَيْثُ الْقَبُولُ لِوَافِدٍ بِأَثَامِهِ * وَالْعَفْوُ عَنْ جَانٍ أَتَى مُتَمَلِّقًا ^(١)
 مَنْ لِي بَلِّغْ تَرَابَ ذِيكَ الْحَمَى * أَوْ أَنْ أَكُونَ لِعَرَفِهِ مُتَنَشِّقًا ^(٢)
 تِلْكَ الْمَعَاهِدُ إِنْ يَفْزُجَانِ بِهَا * يَلْقَى النِّجَاحَ مَعَ السَّمَاكِ مُحَقَّقًا ^(٣)
 مَثْوًى حَبِيبٍ قَدْ ثَوَى فِي مَهْجَتِي * وَمُقَامُ ذِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الْمُنْتَقَى ^(٤)
 هُوَ غَيْثُنَا وَغَيَاثُنَا بَلْ غَوَّثَا * مِنْ كُلِّ خَطْبٍ فِي الْقِيَامَةِ أَحَدًا ^(٥)
 مَنْ جَاءَ بِالْفَرْقَانِ نُورًا سَاطِعًا * وَغَدَا الْوُجُودُ بِهِدْيِهِ مُتَالِقًا ^(٦)
 يَا هَادِيًا وَافِيًا بِأَوْضَحِ مَنَهِجٍ * لَوْلَاكَ مَا عُرِفَ السَّبِيلُ إِلَى النُّقَى ^(٧)
 يَا مُلْجَأَ الْمَسْكِينِ عِنْدَ كُرُوبِهِ * يَا مُنْجِيًا مِنْ هَوْلِ ذَنْبٍ أَقْلَقَا ^(٨)
 يَا مَنْ بِهِ طَابَتْ مَعَالِمُ طَيْبَةٍ * وَتَمَسَّكَتْ مِنْهُ بِطَيْبٍ أَعْبَقَا ^(٩)
 أَنْتَ الَّذِي مَا زِلْتَ تَرْبُ نُبُوَّةٍ * مِنْ مُنْذُ كَوْنِكَ إِلَهُ وَخَلَقَا ^(١٠)
 الْعَبْدُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَائَةِ مُشْفِقٌ * وَبِذَلِّ جَاهِكَ يَا شَفِيعُ تَعَلَّقَا ^(١١)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا رَكِبَ سَرَى * نَحْوَ الْحِجَازِ مِيمًا أَرْضَ النُّقَا ^(١٢)

(١) الوافد القادم. والجاني المذنب. والمتلق المتوود المتجيب (٢) الحى المكان الحمى.
 والعرف الرائحة الطيبة (٣) المعاهد المنازل المعهودة. والنجاح الفوز بقضاء الحاجة (٤) المَثْوَى
 المنزل. وثوى اقام. والمهجة الروح. والمقام محل الإقامة (٥) الغيث المطر. والغياث المغيث.
 والغوث العون. والخطب الشدة. واحدق احاط (٦) الفرقان القرآن. والساطع المنتشر.
 والمتالقي المضيء (٧) المنهج وسط الطريق. والسبيل الطريق (٨) الهول الفرع. والتلق
 الاضطراب (٩) المعالم علامات الطريق والاماكن المألوفة. وتمسكت طابت من المسك
 وفيه تورية بتمسكت بمعنى أمسكت. وعبق الطيب فاحت رائحته (١٠) ترب الرجل مساويه
 في السن (١١) الجناية الذنب. والمشفق الخائف (١٢) الركب ركبان الابل. وسرى سار
 ليلاً. وبمجه قصده. والنقا موضع في المدينة المنورة واصل معنى النقا كتيب الرمل

وَأَلَالَ وَالصَّحْبَ الَّذِينَ يُجِيبُهُمْ * تُرْجَى النِّجَاةُ بِهَوْلِ يَوْمٍ أَوْ بَقَاً ^(١)
وَعَلَى الْخُصُوصِ السَّيِّدِ الصِّدِّيقِ مَنْ * أَضْحَى بِهِ نُورُ الْهِدَايَةِ مُشْرِقَا
وَرَفِيقِهِ اللَّيْثُ الْغَضَنَفَرِ غَوْنَا * مَنْ كَانَ فِي فَتْحِ الْبِلَادِ مُوقَفَاً ^(٢)
وَالصَّهْرِ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ الَّذِي * حَازَ الْحَيَاءَ مَعَ الْمَهَابَةِ وَالنَّقَى
وَالشَّهْمِ حَيْدَرَةَ الْحُرُوبِ مَدِينَةَ الْعِلْمِ الَّذِي حَازَ السَّنَاءَ الْأَسْبَقَا ^(٣)
فَعَلَيْهِمْ مِنِّْي السَّلَامُ مُحَقِّقَا * نَحْوَ الْحِجَارِ وَبِالْعَبِيرِ مُخْلَقَا ^(٤)
مَا سَارَتْ أَرْكَبَانُ نَحْوَ تِهَامَةٍ * يَجْدُو بِهَا حَادِي الْغَرَامِ مُشَوِّقَاً ^(٥)

وقال عبد الحليم شلي الشهير باللوجي الدمشقي رحمه الله تعالى نقلتها من مجموعة له ترجم فيها معاصره خليل افندي المرادي مفتي الشام صاحب سلك الدرر المتوفي سنة ١٢٠٦

سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ ضَاقَ الْخَنَاقُ * فَأَغْنِنَا فَأَلَامُرُ مَا لَا يُطَاقُ ^(٦)
قَدْ دَهَمْنَا مِنَ اللَّيَالِي خُطُوبُ * ذَاتُ بَأْسٍ قَدِمَتْ مِنْهَا الْمَذَاقُ ^(٧)
وَعَدَوْنَا مِنَ الْهُمُومِ سَكَارَى * سَاءَ نَا الْإِصْطِبَاحُ وَالْإِغْتِبَاقُ ^(٨)
وَتَوَالَتْ مِنَ الذُّنُوبِ عَلَيْنَا * حَسَرَاتُ إِذْ طَالَ مِنَّا الْإِبَاقُ ^(٩)
فَتَدَارَكَ بِفَضْلِ جَاهِكَ أَسْرَا * نَا عَسَى أَنْ يَسُرَّهَا الْإِنْطِلَاقُ

(١) أو بقى اهلك (٢) الليث الاسد وكذا الغضنفر. والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه (٣) الش. ذكي القلب. والسناء الرفعة (٤) خلق الطائر ارتفع في طيرانه. والعبير اخلاط من الطيب. والخلق نوع من اخلاط الطيب فيه صفرة (٥) تهامة من اسماء مكة المشرفة. ويجدو يسوق. والغرام الولوع (٦) الخناق الجبل الذي يخفق به (٧) الداهية المصيبة. والخطوب الشدائد. والبأس الشدة (٨) الاصطباح شرب الصباح. والاعتباق شرب المساء (٩) الحسرة شدة الحزن. وابق العبد فر

وَأَنلَيْنَا شَفَاعَةً مِنْكَ مَنْ يَسْعُدُ بِهَا فَهُوَ لِلْمَغَازِ يُسَاقُ
 أَنْتَ غَوْثُ الْأَنَامِ فِي كُلِّ خَطْبٍ * قَدْ دَهَاكُمُ وَيَوْمٌ يَكْشِفُ سَاقُ^(١)
 يَا شَفِيعَ الْعَصَاةِ يَوْمَ التَّنَادِي * يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ الرَّفَاقُ^(٢)
 يَا أَجَلَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ أَرْز * سَلَهُ رَحْمَةً لَنَا الْخَلَاقُ
 بَحْلًا غَيْبَ الضَّلَالِ بِنُورِ الْهَدْيِ حَتَّى اسْتَنَارَتْ الْأَفَاقُ^(٣)
 وَأَضَاءَتْ مَعَالِمَ الدِّينِ مِنْ شَمْسِ هِدَاةٍ وَعَمَّهَا الْإِشْرَاقُ^(٤)
 يَا نَبِيَّا رَفَى وَخُصَّ بِمِعْرَا * جِ السَّمُوتِ إِذْ أَتَاهُ الْبَرَّاقُ
 وَبِأَقْدَامِهِ تَشَرَّفَ الْأَرْز * ضُ كَمَا شَرَّفَتْ بَيْنَ الطَّبَاقِ^(٥)
 وَعَلَتْ مُعْجَزَاتُهُ وَبَدَا لِلْبَدْرِ لَمَأُ أَوْمًا إِلَيْهِ انْشِقَافُ^(٦)
 وَبَارِسَالِهِ لَقَدْ شَهِدَ الضَّبُّ وَزَانَ الشَّهَادَةَ الْإِحْقَاقُ^(٧)
 وَإِلَيْهِ شَكَا الْبَعِيرُ وَحَنَّ الْجَذْعُ لَمَّا جَنَى عَلَيْهِ الْفِرَاقُ^(٨)
 وَالْحَصَى سَجَّحَتْ بِرَاحَتِهِ تِلْكَ الَّتِي لِلنَّدَى بِهَا إِغْدَاقُ^(٩)
 وَعَلَيْهِ الْقَمَامُ ظَلَّلَ وَالْمَا * جَرَى مِنْ رَاحَتِهِ يَهْرَاقُ^(١٠)
 وَلَهُ الْخَوْضُ وَاللَّوَاهُ لِوَاهُ الْحَمْدِ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ خَفَاقُ^(١١)

- (١) يوم كشف الساق اي يوم الشدة وهو يوم القيامة (٢) التنادي الاجتماع ويوم التنادي يوم القيامة (٣) جلا كشف والغيب الظلمة والآفاق النواحي (٤) المعالم علامات الطريق (٥) الطبايق السموات (٦) اوماً اشار (٧) الضب حيوان كالخرذون اكبره كالغنز والاحقاق اثبات الحق (٨) حن صوت بشوق والجذع اصل النخلة وجنى عليه اساءه فراق النبي صلى الله عليه وسلم (٩) الندى الكرم واغداق السحاب امطر بكثرة (١٠) يهراق يراق (١١) خفق اضطرب

نُكْتَةُ الْكَوْنِ وَالظُّهُورِ الَّتِي قَدْ * كَلَّ عَنْ دَرْكِ سِرِّهَا الْحَذَاقُ ^(١)
 وَسِرَاجُ الْوُجُودِ بَلْ قَبْضَةُ النُّوْ * رَأَيْتِي لِلْأَنْوَارِ مِنْهَا أَنْفِهَاقُ ^(٢)
 سَيِّدُ الْعَالَمِينَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ طَرًّا مَا أَسْتُنِي الْأَطْلَاقُ ^(٣)
 مَنْ تَنَاهَتْ إِلَيْهِ كُلُّ الْمَعَالِي * وَعَلَيْهِ لِلْفَخْرِ مَدُّ رِوَاقُ ^(٤)
 يَنْقَضِي الدَّهْرُ دُونَ وَصْفِ مَعَالِيهِ وَيَفْنَى الْمِدَادُ وَالْأَوْرَاقُ ^(٥)
 وَعَلَى مَسِيرِي مَدِجٌ عُلَاهُ * يَسْتَحِيلُ الْغُلُوُّ وَالْإِغْرَاقُ ^(٦)
 أَكْرَمُ الرُّسُلِ وَالْوَرَى جُدَاعِيدُ * ضَرَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ الْإِشْفَاقُ ^(٧)
 قَدْ غَدَا مَثْرِيًّا مِنَ الذَّنْبِ لَكِنْ * حَالُهُ فِي طَاعَاتِهِ الْإِيْمَلَاقُ ^(٨)
 أَسْرَتُهُ أَيْدِي الْهَوَى فَعَسَاهُ * بِكَ يَغْدُو لِرَفِّهِ إِعْتَاقُ ^(٩)
 قَدْ رَجَوْنَا عَظِيمَ جَاهِكَ فِي نَيْلِ الرِّضَى يَوْمَ تَشْخَصُ الْأَحْدَاقُ ^(١٠)
 يَوْمَ لَا عُدْرَ لِلْمَسِيءِ وَلَا حَا * لَهَ إِلَّا السُّكُوتُ وَالْإِيْطْرَاقُ ^(١١)
 كَيْفَ يَرْدِي بِالذَّنْبِ عَبْدٌ لَهُ الدَّهْرُ بِذَيْلِ الرَّجَاءِ مِنْكَ أَعْتِلَاقُ ^(١٢)
 وَأَنْتِمَائِي إِلَى عُلَاكَ كَفِيلُ * لِي بِأَنَّ الْأَمَالَ لِي تَنْسَاقُ ^(١٣)
 إِنْ مَنْ كَانَ ذَا أَنْتِسَابٍ إِلَى عُلْيَاكَ عَنْ نَيْلِ سُؤْلِهِ لَا يُعَاقُ

- (١) نكتة الكون سببه (٢) انفق: الشيء اتسع (٣) الرواق الفسطاط (٤) الاسهاب
 اكثار الكلام . وعلاه مراتبه العلية . والغلو مجاوزة الحد في المدح واعظم منه الاغراق
 (٥) الاشفاق الخوف (٦) المثري الغني . والاملاق الفقر (٧) الهوى ميل النفس المذموم
 (٨) الجاه القدر والمنزلة . وتشخص ترتفع . والاحداق جمع حدة وهي شحمة العين
 (٩) الاطراق خفض الرأس (١٠) يردى يهلك . والاعتلاق التعلق (١١) انتسائي انتسابي

أَنْتَ بَابُ الرِّضَا وَكَنْزُ النَّدَى مِنْ * أُمَّهُ مَا لِسَعِيهِ إِخْفَاقُ ^(١)
 يَا كَرِيمًا تُثْنِي خَلَاتِقُهُ الْغُرُّ عَلَيْهِ بِالْحَالِ وَالْأَخْلَاقِ ^(٢)
 لَقَنْتَنِي أَوْصَافُ عَلَيْكَ مَدْحًا * فِيكَ كَالْدُرِّ زَانَهُ لَا يُتَسَاقُ ^(٣)
 فَلِهَذَا زَفَقْتُ نَحْوَ عَلَاكُمْ * بِنْتَ فِكْرٍ لَهَا الْقَبُولُ صَدَاقُ ^(٤)
 فَتَكْرَمُ وَأَقْبَلُ وَجَدٌ لِمُحِبِّ * مِنْهُ وَجَدًا قَدْ فَاضَتْ الْآمَاقُ ^(٥)
 يَتَمَنَّى اللَّقَا وَيَعْتَاقُ عَنْهُ * فَهُوَ نَاءٌ وَقَلْبُهُ مُشْتَاقُ ^(٦)
 وَتَسْمَعُ لَهُ بِكَشْفِ خُطُوبِ * أَوْهَنْتَ صَبْرَهُ وَضَاقَ النِّطَاقُ ^(٧)
 أَنْتَ أَدْرَى بِالْحَالِ أَنْعَمَ بِمَا فِيهِ صَلَاحُ الشُّؤْنِ ثُمَّ الْوِفَاقُ ^(٨)
 فَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَنْزِي عَلَى مَشَاوِكَ مَا عَنِ الصَّبَاحِ الْإِفْلَاقُ ^(٩)
 وَسَلَامٌ يُعْطِرُ الْكَوْنَ نَشْرًا * وَيَلْذُ الْآثَافُ مِنْهُ أَنْتَشَاقُ ^(١٠)
 وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ثُمَّ الْآلِ وَالصَّبَبِ مِنْهُمْ السُّبَاقُ
 مَا تَعَنَّتْ حِمَائِمُ الْإِيكَ فِي الدَّوْ * حِ وَهَاجَتَ لِمُغْرَمِ أَشْوَاقِ ^(١١)

(١) الندى الكريم . واهمه قصده . واخفق سعيه لم يدرك حاجته بعد الطلب (٢) الخلائق
 جمع خليفة ومراده بها الصورة الظاهرة . والاخلاق الطباع وقوله بالحال اي بلسان الحال
 (٣) لقنتني املتة علي . والانتساق الانتظام (٤) زف العروس اهداها الى بعلها . والصداق
 المهر (٥) الوجد شدة الحب والحزن . والآماق جمع موق وماق وهو مؤخر العين (٦) النائي
 البعيد (٧) الخطوب الشدائد . واوهنت اضعفت . والنطاق اصله شمة تلبسها المرأة فتشد
 وسطها وترسل الاعلى على الاسفل (٨) الشؤون الاحوال (٩) تنزى متابعة . والمنزوى
 المنزل . وانفلاق الصباح طلوعه (١٠) الشر الرائحة الطيبة (١١) الايك شجر السواك .
 والدوح الشجر الكبير . وهاجت ثارت . والمغرم المولع

وقال سيدي محيي الدين بن العربي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المفرد

تَخَيَّرَكَ اللَّهُ مِنْ آدَمَ * فَلَا زِلْتَ مُنَحْدِرًا تَرْتَقِي ^(١)
 وذيله عبد الباقي افندي العمري الموصل المتوفي سنة ١٢٧٨ رحمه الله تعالى فقال
 بِجَبَّتِهِ كُنْتَ نُورًا تُضِي * كَمَا ضَاءَ تَاجٌ عَلَى مَفْرِقِ ^(٢)
 لِذَلِكَ إِبْلِيسُ لَمَّا أَبَى * سَجُودًا لَهُ بَعْدَ طَرْدِ شَقِي ^(٣)
 وَمَعَ نُوحٍ إِذْ كُنْتَ فِي فُلْكِهِ * نَجَاوَعَيْنَ فِيهِ لَمْ يَغْرِقِ ^(٤)
 وَخَلَّلَ نُورُكَ صُلْبَ الْخَلِيلِ * فَبَاتَ وَالنَّارِ لَمْ يَحْرِقِ ^(٥)
 وَمِنْكَ التَّقَبُّ فِي السَّاجِدِينَ * بِهِ الذِّكْرُ أَفْصَحَ بِالْمَنْطِقِ ^(٦)
 بِمِثْلِكَ أَرْحَامُهَا الطَّاهِرَاتُ * مِنَ النُّطْفِ الْغَرِّ لَمْ تَعْلَقِ ^(٧)
 سِوَاكَ مَعَ الرُّسُلِ فِي إِبْلِيسَا * مَعَ الرُّوحِ وَالْجِسْمِ لَمْ يَلْتَقِ ^(٨)
 فَجِئْتَ مِنَ اللَّهِ فِي أَخْذِهِ * لَكَ الْعَهْدُ مِنْهُمْ عَلَى مَوْتِي ^(٩)
 وَفِي الْخَشْرِ لِلْعَمْدِ ذَاكَ الْلَوَا * عَلَى غَيْرِ رَأْسِكَ لَمْ يَخْفُ ^(١٠)
 وَعَنْ غَرَضِ الْقُرْبِ مِنْكَ السِّهَامُ * لَدَى قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَمْرُقِ ^(١١)
 لَقَدْ رَمَقْتَ بِكَ عَيْنَ الْعَمَاءِ * وَفِي غَيْرِ نُورِكَ لَمْ تَرْمُقِ ^(١٢)
 فَكُنْتَ لِمِرَاتِمَا زُبْقًا * وَصَفُوهُ الْمَرَايِمِ الزُّبُقِ

(١) الالتحاذ المبوط من اعلى الى اسفل . والارتقاء الارتفاع من اسفل الى اعلى (٢) مفرق الرأس حيث يفرق فيه الشعر (٣) ابنى امتنع (٤) الفلك السفينة (٥) خلله دخل في خلاله . والصلب الظهر (٦) الذكرك القرآن (٧) الرحم بيت الولد من المرأة . وغرة كل شيء خياره . وتعلق تجبل (٨) ايلياء القدس (٩) العهد الميثاق (١٠) يخفق يضطرب (١١) الغرض ما يرمى بالسهم . والقاب من مقبض القوس الى معقده وتره . ومرق السهم من الرمية خرج من غير مدخله (١٢) رمقت نظرت . والعاء قبل خلق الخلق واصل معناه السحاب الرقيق

- فَلَوْلَاكَ مَا نَفَكَ هَذَا الْوُجُودُ * مِنْ الْعَدَمِ الْخَمَضُ فِي مَطْبَقِ^(١)
 وَلَا شَمَّ رَائِحَةَ الْوُجُودِ * وَجُودٌ بَعْرَيْنِ مُسْتَشْقِ^(٢)
 وَلَوْلَاكَ طِفْلُ مَوَالِيدِهِ * بِحَجَرِ الْعَنَاصِرِ لَمْ يَبْعُقِ^(٣)
 وَلَوْلَاكَ رَتَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ * ضِلَّكَ اللَّهُ لَمْ يَفْتَقِ^(٤)
 وَلَوْلَاكَ مَا رَفَعَتْ فَوْقَنَا * يَدُ اللَّهِ فُسْطَاطُ اسْتَبْرَقِ^(٥)
 وَلَا تَنَثَرَتْ كَفْ ذَاتِ الْبُرُوجِ * دَنَانِيرُ فِي لَوْحَهَا الْأَزْرَقِ^(٦)
 وَلَا طَافَ مِنْ فَوْقِ بَوَاجِ السَّمَاءِ * هَلَالُ نَقُوسٍ كَالزُّورَقِ^(٧)
 وَلَوْلَاكَ مَا كَلَّتْ وَجَنَةُ الْبَسِيطَةِ أَيْدِي الْحَيَا الْمَغْدِقِ^(٨)
 وَلَا كَسَتْ الشَّجْبُ طِفْلَ النَّبَاتِ * مِنَ اللَّوْلُوءِ الرُّطْبِ فِي بَخْنِقِ^(٩)
 وَلَا اخْتَالَ نَبْتُ رَبِّي فِي قَبَاءِ * وَلَا رَاحَ يَرْفُلُ فِي قَرْطَقِ^(١٠)
 وَلَوْلَاكَ غُصْنُ نَقَا الْمَكْرُمَاتِ * وَحَقَّ أَيْادِيكَ لَمْ يُورِقِ^(١١)
 وَلَوْلَاكَ سُوقُ عَكَازِ الْحِفَافِ * عَلَى حَوْزَةِ الدِّينِ لَمْ تَنْفَقِ^(١٢)

(١) انفك النحل من القيد وفيه تورية بانفك بمعنى زال . والمحض الخالص . والمطبق المحبس
 (٢) العرينين الانف (٣) الحجر الحظن . والعناصر الاصول الاربعة الماء والهواء والتراب
 والنار . ويبعق يصوت (٤) الرتق ضد الفتق (٥) الفسطاط الخيمة . والاستبرق غليظ الديباج
 (٦) ذات البروج السماء . ودنانيرها نجومها (٧) الزورق سفينة صغيرة (٨) كلبت رصعت .
 والوجنة ما ارتفع من الخلد . والبسيطة الارض . والحيا المطر . والمغدق الكثير (٩) والبخنيق
 ما يوضع للطفل على صدره ويربط في رقبتة (١٠) اختال نبخر وتكبر . والربي الاماكن المرتفعة
 والقباء ثوب طويل مشقوق من الامام واسمه قنبا في اصطلاح بلاد الشام . ورفل جرد ذيله
 وتبختر وخطر بيده . والقرطيق ملبوس مختصر يشبه القباء وهو من ملابس العجم (١١) النقا كتيب
 الرمل . والمكرمات الفضائل . والايادي النعم (١٢) سوق عكاظ سوق مشهور كان في الجاهلية .
 والحفاظ المحافظة . والحوزة الناحية يقال فلان يحمي حوزة الاسلام . ونفقت السوق راجت

وَسَبَّحَ السَّمَوَاتِ أَجْرَامُهَا * لَغَيْرِ عُرُوجِكَ لَمْ تَفْرَقْ
 وَلَوْلَاكَ مُتَعَجِّرٌ بِالْعَصَا * لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ لَمْ يُفْلَقْ ^(١)
 وَأَسْرَى بِكَ اللَّهُ حَتَّى طَرَقَتْ * طَرَائِقَ بِالْوَهْمِ لَمْ تُطْرَقْ ^(٢)
 وَرَقَاكَ مَوْلَاكَ بَعْدَ التَّزُولِ * عَلَى رَفْرِفٍ حَفٍّ بِالسُّرُوقِ ^(٣)
 فَيَا لَاحِقًا قَطُّ لَمْ يُسَبِّحْ * وَيَا سَابِقًا قَطُّ لَمْ يُلْحَقْ
 تَصَوَّبَتْ مِنْ صَاعِدٍ هَاطِلًا * إِلَى صَلْبِ كُلِّ نَقِيٍّ نَقِيٍّ ^(٤)
 فَكَانَ هَبْوُطُكَ عَيْنَ الصُّعُودِ * فَلَا زِلْتَ مُنْحَدِرًا تَرْتَقِي

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

مِنْ ثَنَائِهَا الْعَذْرَاءُ لَاحَ بَرِيقُ * تَجَرَّى مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي عَقِيقُ ^(٥)
 حَبْدًا حَبْدًا مَعَاهِدُ سَلْعٍ * وَرُبُوعٌ فِيهَا الْحَبِيبُ الْحَقِيقُ ^(٦)
 أَحْمَدُ حَامِدُ مُحَمَّدٍ الْحَمْدُ خَيْرُ الْوَرَى النَّبِيُّ الصَّدُوقُ
 سَادَ كُلُّ الْوَرَى بِكُلِّ كَمَالٍ * خَيْرُ حُرِّ اللَّهِ عَبْدُ رَقِيقُ
 لَيْسَ لِلَّهِ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى * غَيْرُهُ لِلْإِنَامِ طَرًّا طَرِيقُ
 لَمْ يُوفِّقْ مُوَفَّقٌ قَطُّ إِلَّا * جَاءَهُ مِنْ طَرِيقِهِ التَّوْفِيقُ ^(٧)

(١) المتعجّر وسط البحر (٢) طرقهم اتاهم ليلاً (٣) الرفرف البساط قال ابن الأثير في النهاية قال ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرقا أخضر سداً الأفق أي بساطاً وقيل فراشاً. والنمرق الوسادة (٤) تصوبت نزلت. والصاعد المرتفع. والصلب الظهر (٥) العذراء البكر وهي من أسماء المدينة المنورة. والثنية واحدة الثنايا من الاسنان وهي أيضاً طريق العقبة في الجبل. والعقيق الخرز الأحمر المعروف ووادي العقيق في كل من الالفاظ الثلاثة ثورية (٦) المعاهد المنازل وسلع جبل في المدينة المنورة. وربوع المنازل. والحقيق المحقق الثابت (٧) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير إليه

فَعَلَيْهِ لِرَبِّهِ وَحْدَهُ الْحَقُّ وَكُلُّهُ عَلَيْهِمْ حَقُّوهُ
 خُلِقَ الْعَالَمُونَ مِنْ نُورِهِ فَهُوَ بِرِ الْإِنَاءِ مِنْهُمْ خَلِيقُ^(١)
 وَالِدُ الْكُلِّ فِي الْحَقِيقَةِ لَكِنْ * بَعْضُ أَبْنَائِهِ لَدَيْهِمْ سَقُوقُ^(٢)
 خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ فَفَرِيقُ * لِحَنَانٍ وَالسَّعِيرِ فَرِيقُ^(٣)

قافية الكاف

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

ذَرَّ الْعَجْزَ وَأَنْهَضْ خَائِضًا لِلْمَعَارِكِ * فَمَا الْعِزُّ إِلَّا فِي السُّيُوفِ الْبَوَاتِكِ^(٤)
 وَلَا تَنْتَ عَنْ تَطْلَابِكَ الْمَجْدَ هَمَّةً * وَلَوْ كَانَ فِي هَامِ الْجُحُومِ الشَّوَابِكِ^(٥)
 وَأَقْدِمْ فَإِنَّمَا أَنْ تَرَى فَوْقَ مَعْقِلِ * مَنِيعٍ وَإِمَانَتْ وَقَعَ السَّنَابِكِ^(٦)
 فَلَمْ نَرِ احْرَازَ السَّلَامَةِ لِلْفَتَى الْمَشْمَرِ إِلَّا فِي اقْتِحَامِ الْمَهَالِكِ^(٧)
 أَرَى السَّبْلَ الْمَثْلَى عَلَى غَيْرِ أَهْلِهَا * تَضْيِيقُ وَإِنْ كَانَتْ رَحَابُ الْمَسَالِكِ^(٨)
 فَلَا تَرْضَ بِالْأَدْنَى وَكُنْ مُتَطَابًا * نَفِيسَ الْمَعَالِي بِالْعَوَالِي الْفَوَاتِكِ^(٩)
 وَلَا يُلْهِكَ الْإِهْمَالُ عَنْ سَدِّ خَلَّةِ الثُّغُورِ بِرَبَاتِ الثُّغُورِ الضَّوَاهِكِ^(١٠)

(١) الخيق الحقيقي (٢) العقوق العصيان وعدم الاحسان (٣) الفريق الجماعة (٤) النهوض القيام
 بقوة . والمعارك مواقع الحرب . والبواتك القواطع (٥) تناء اماله . والتطلاب الطلب . والمجد
 الشرف . والهمة قوة العزم . والهام الرأس . والشوابك المشبكة (٦) المعقل الحصن .
 والسنايك جمع سنبك وهو طرف الخافر (٧) المشمر المجتهد . والاقتحام الهجوم (٨) السبل
 الطرق . والمثلى الاشبه بالحق . والرحاب الواسعات (٩) الادنى الاسفل . والمعالي المراتب
 العالية . والعوالي اعلى الرماح . والفتك القتل (١٠) الخلة الحاجة . والثغور الاولى جمع ثغور وهو
 ما يلي العدو من بلاد الاسلام . وربات صاحبات . والثغور الثانية المباسم

- أَمَّا فِي الْمَوَاضِي الْبَيْضِ مِنْ غُرُرِ الْعَلَا * غَنَاءٌ عَنِ الْبَيْضِ الْغَوَايِي الْفَوَارِكِ ^(١)
 وَذِي أَرْبٍ مِنْ دُونِ مَطْلَبِهِ السَّهَا * يَجُوبُ الْفَلَا بِالْناجِيَّاتِ الرُّوَاتِكِ ^(٢)
 طَوَيْنَ زَرُودًا وَالْغَوَيْرَ وَحَاجِرًا * بِأَخْفَافِهَا طَيِّ الْعَبُولِ الْمَوَاشِكِ ^(٣)
 حَمَلْنَ عَلَى الْأَكْوَارِ أَكْرَمَ فِتْيَةٍ * أَعَزَّ مِنَ الْأَقْيَالِ فَوْقَ الْأَرَائِكِ ^(٤)
 فَيَا خَيْرَ وَفَدٍ يَمْمُوا خَيْرَ مَوْفِدٍ * إِذَا نَلِغْتُمُ الْبُشْرَى تَبْلُكُ الْمَنَاسِكِ ^(٥)
 وَمَلِغْتُمُ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ وَأَصْبَحَتْ * بِسَلْعٍ مَطَايَاكُمْ كِرَامَ الْمَبَارِكِ ^(٦)
 فَأَمُوا الْقَبَابَ الْبَيْضَ ثُمَّ تَوَجَّهُوا * إِلَى حَجْرَةٍ مَحْشُودَةٍ بِالْمَلَائِكِ ^(٧)
 فَحَبُّوا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَسَلَّمُوا * سَلَامَ مُحِبِّ صَادِقٍ غَيْرِ آفِكِ ^(٨)
 وَقُولُوا عِبِيدُ الْبَرِّ يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ * فَقَبِّرُوا إِلَى إِحْسَانِكِ الْمَتَدَارِكِ ^(٩)
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَرْسَلٍ * بِخَيْرِ كِتَابٍ مَنَّةٍ ذِكْرُ هَالِكِ ^(١٠)
 وَيَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * وَنَخْبَتَهُ مِنْ آلِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ ^(١١)
 وَهَنَّ لِبَنِي الْعَلِيَاءِ شَارَكَ فِي النَّهْيِ * وَلَيْسَ لَهُ فِي فَضْلِهِ مِنْ مُشَارِكِ ^(١٢)
 لَأَنْتَ مَعِي فِي الْمَكَارِمِ مَخُولٌ * وَمَا لَكَ فِي أَصْلِ سَمَاءٍ مِنْ مُشَابِكِ ^(١٣)

(١) البيض السيوف . والعلا المراتب العلية . والغناء الاكتفاء . والبيض النساء . والغوايى
 الغايات يجملهن . والفارك التي كرهت زوجها (٢) الارب الحاجة . والسهي نجم صغير .
 ويجوب يقطع والناجيات النوق المسرعة . ورتك البعير رتكاً قارب خطوه (٣) العجول
 المستعجل . والمواشك المقارب (٤) الاكوار الرحال . والاقبال ملوك اليمن . والارائك جمع
 اربكة وهي سرير منجد مزين في قبة او بيت (٥) الوفد الجماعة يقدمون على الملك ونحوه . ويموا
 قضدوا . والمؤفد الذي يقبل الوفد . والمناسك اما كن العبادات المخصوصة في الحج (٦) يقال
 رجل محشود مطاع يخفون لخدمته (٧) الآفك الكذاب (٨) البر الخير . والمتدارك المتتابع
 (٩) الصفوة المصطفى . والنخبة المنتخب (١٠) النهى العقول (١١) يقال رجل معم مخول كريم
 الاعمام والاخوال . وسامعلا . ومشابك اي مشابهة وتخالط

فَمَنْ كَانَ كَالْعَبَّاسِ عَمُّ وَحَمَزَةُ الشَّهِيدِ وَمَنْ كَالْأَمَهَاتِ الْعَوَائِكِ ^(١)
 وَزُهْرَةُ فِي الْأَخْوَالِ ثُمَّ بَكَ أَرْتَقُوا * إِلَى الْفَخْرِ مَرْقَى لَا يَذِلُّ لِسَالِكِ ^(٢)
 لَكَ أَجْتَمَعَ التَّكْلِيمُ وَالرُّؤْيَةُ الَّتِي * بِهَا نِلْتَ شَأْوًا لَيْسَ يَدْنُو لِعَاسِكَ ^(٣)
 وَجِئْتَ بِنُورٍ مُشْرِقٍ كَامِلٍ مَحَا * ظِلَامٍ دُجَى لِلْكَفْرِ أَسْوَدَ حَالِكَ ^(٤)
 فَأَوْتَيْتَ قُرْآنًا مَبِينًا فَأَعْجَزَ الْأَلْبَاءَ أَرْبَابَ الْحِجَابِ وَالْمَسَالِكِ ^(٥)
 وَأَيَّدْتَ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ فَذَلَّلَ الْعِدَا بِسُيُوفٍ لِلدِّمَاءِ سَوَافِكِ ^(٦)
 فَمَا زَالَ بِالتَّأْيِيدِ جَيْشُكَ قَاهِرًا * جُنُودَ ذَوِي التَّبِعَانِ وَسَطَا الْعِمَارِكِ ^(٧)
 إِلَى أَنْ سَمَّا الدِّينَ الْحَنِيفَ وَادْعَنْتَ * لَهُ بِاتِّقَادِ الطُّوعِ أَهْلُ الْمَمَالِكِ ^(٨)
 أَبَا الْقَاسِمِ أَعْطَفَ وَارْحَمَ الْيَوْمَ شَاكِيًا * صُرُوفَ زَمَانٍ مُوجِعِ الْخُطْبِ شَائِكِ ^(٩)
 بِهِ فِتْنٌ آفَاتُهَا قَدْ تَطَرَّقَتْ * إِلَى عَالِمٍ فِي الْعَالَمِينَ وَنَاسِكِ ^(١٠)
 فَسَلِّ لِي رَبُّ الْعَرْشِ ثُمَّ لِعِزَّتِي * صِيَانَةً وَجْهِهِ عَنِ بَخِيلِ مَدَاعِكِ ^(١١)
 وَخَاتِمَةَ الْحُسْنَى فَتِلْكَ الَّتِي بِهَا * يَتِمُّ سُعُودِي فَهَوَا أَكْرَمُ مَالِكِ
 أَرَى نَظْمَ شِعْرِي فِي مَدْيَحِكَ قُرْبَةً * فَلَسْتُ لَهُ مَا أَسْطَعْتُ عُمُرِي بِتَارِكِ
 وَإِنَّكَ أَوْفَى مِنْ أَجَارٍ مُؤَمِّلًا * بَيِّضُ الْأَيْدِي فِي السَّنِينَ الْحَوَالِكِ ^(١٢)

(١) العوائك في جدات النبي صلى الله عليه وسلم تسع كل واحدة منهن تسمى عاتكة (٢) ارتقوا
 ارتفعوا (٣) الشأ والغاية والامد . ويدنو يقرب (٤) الدجى الظلام . والحالك شديد السواد (٥)
 المبين الظاهر . والالباء العقلاء . وارباب اصحاب . والحجبا العقل (٦) ايدت قويت . وسفك
 الدم اسله (٧) سماعلا . والحنيف المائل الى الحق عن الباطل . وادعنت اطاعت (٨) اعطف
 مل . وصروف الدهر مصائبه . والخطب الشدة . والشائك المؤذي من الشوك (٩) الفتن المحن
 والآفات العاهات . وتطرقت توصلت . والناسك العابد (١٠) عثرته اهله . والصيانة الحفظ
 . والغصم المداعك الالد كثير الخصومة (١١) بيض الايدي النعم التي لا تمن . والحوالك السوء

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

يَا رَبَّةَ السِّتْرِ لَا أَنْجَبْتَ غَوَادِيكَ * عَنْ جَوْ مَغْنَاكِ أَوْ يَخْضَرُ وَادِيكَ ^(١)
 وَزِدْتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِزَّةً وَسَنًا * وَلَا خَلَامٍ مِنْ رِجَالِ الْحَيِّ نَادِيكَ ^(٢)
 لَا زَالَ مَرَبُّكَ الدَّانِي الظَّلَالِ حَيَّ * رَحْبًا لِعَاكِفِكَ الثَّوَاوِي وَبَادِيكَ ^(٣)
 وَأَنْتِ يَا عَذَبَاتِ الْبَانِ لَا بَرَحَتْ * تَهَبِّجُ أَشْوَاقَنَا الْخَانُ شَادِيكَ ^(٤)
 وَمَا سَمْنٌ مِنْ كُلِّ غَضَنِ مِنْكَ مِنْ طَرَبٍ * عَطْفٌ وَتَهْنِئَةٌ دَلَالِي فِي تَهَادِيكَ ^(٥)
 وَيَا مِيَاهَ الْحَيِّ لَا زِلْتَ طَيِّبَةً * يَرَوِي بِشُرْبِ الزَّلَالِ الْعَذْبَ صَادِيكَ ^(٦)
 وَيَا نَسِيمَ صَبَا نَجْدٍ لَقَدْ عَرَفْتُ * رُوحِي بِمَسَرِّ الْوَهْنِ نَاغِرَ مَهْدِيكَ ^(٧)
 وَيَا لَيْلِيَا لِلَّهِ عَيْشٌ هَوًى * مَعَ الْبُدُورِ تَقْضِي فِي دَادِيكَ ^(٨)
 وَيَا فَوَارِطَ آيَاتِي بِخَيْفٍ مَنِيَّ * لَوْ كَانَ يَفْدِي زَمَانٌ كُنْتُ أَفْدِيكَ ^(٩)
 وَيَا رَسَائِلَ وَجْدٍ لَا أَبُوحُ بِهَا * إِلَى الْأَحِبَّةِ عَنِّي سَنَ يُودِيكَ ^(١٠)
 أَخْفِيكَ عَنْ عَذْلِي صَوْنًا وَتَكْرِمَةً * بَلِ الْمَدَامِعُ وَالْأَنْفَاسُ تُبْدِيكَ

(١) ربة الستر صاحبه وهي الكعبة زادها الله شرفاً. وانجابت انقطعت. والغواضي السحاب التي تنشأ صباحاً. والجو ما بين السماء والارض. والمغنى المنزل. وقوله أَوْ يَخْضَرُ اي الى ان يخضر. والوادي ما بين الجبال من مسيل المياه (٢) السناء الضوء. والحى القبيلة والنادي المجلس (٣) المربع المنزل في زمن الربيع. والداني القريب. والحى المكان المحمي. والرحب الواسع. والعاكف الملازم. والثاوي المقيم. والبادي الغريب من اهل البادية (٤) عذبات البان اغصانه. وبرحت زالت. وتهبيج تشير. والالخان الاغاني. والشادي المصوت (٥) ماس مال. والعطف الجانب. وتاه تكبر. والتهادي التبايل في المشي (٦) الزلال الماء العذب الصافي. والصادي العطشان (٧) الوهن نحوم نصف الليل. والعرق الرائحة الطيبة (٨) الهوى الحب. وتغضي مضى. والهادي جمع داء وهو القضاء وما اتسع من التلاع والادوية (٩) فرط سبق وتقدم. وفداه اعطى فداه او قداه بنفسه (١٠) الوجد الحب.

وَيَارْكَابَ الْحِجَازِ الْقُودَ لَا نَقَبْتَ * مِنْ السُّرَى أَبَدًا خَفَافُ أَيْدِيكَ ^(١)
وَلَا عَدَلْتَ عَنِ النَّهْجِ الْقَوِيمِ وَلَا * مَالَتْ إِلَى غَيْرِ أَجْبَإِي هَوَادِيكَ ^(٢)
وَنَلْتَ مَا شِئْتَ مِنْ وَزْدٍ وَمِنْ كَلَا * وَلَئِنَّا السَّمْعُ عَنْ تَغْرِيدِ حَادِيكَ ^(٣)
كَمْ ذَا التَّمَادِي ذَرِي التَّعْلِيلِ وَابْتَدِرِي * إِلَى الْحِمَى فَعِنَّا فِي تَمَادِيكَ ^(٤)
سِيرِي فَأَنْوَارُ أَقْمَارِ الْحَامِلِ إِنْ * حَارَ الْأَدَلَّةُ فِي الْبَيْدَاءِ تَهْدِيكَ ^(٥)
وَيَا قِبَابَ حِمَى سَلْعٍ حَوَيْتَ عَلَى * رَقِي بِمَا سَلَفَتْ عِنْدِي أَيَادِيكَ ^(٦)
فَقَحَّيْتُ بِالرُّشْدِ عَنْ عَيْنِي بَعْدَ عَمَى * وَأَسْمَعَ السِّرِّ مِنْ قَلْبِي مُنَادِيكَ
حَقٌّ عَلَيَّ أُولِي مَنْ بِكَ أَعْتَلَقْتُ * أَسْبَابُهُ وَأَعَادِي مَنْ يُعَادِيكَ
إِنِّي وَإِنْ تَكُ أَضْحَكُ عَنْكَ نَازِحَةً * دَارِي لَأَرْعَى بَظْهَرَ الْغَيْبِ وَوَدِيكَ ^(٧)
لَا زَالَ سَكُنُكَ الْقُطَّانُ فِي دَعَةٍ * وَفَازَ رَائِحُكَ السَّارِي وَغَادِيكَ ^(٨)
وَأَنْتِ لَا تَجْزَعِي يَا نَفْسُ مِنْ بَدَعٍ * مُضِلَّةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ هَادِيكَ ^(٩)
أَجَارَكَ اللَّهُ لَوْلَا دِرْعُ سِنْتِهِ * لَكَانَ سَهْمُ الْهُوَى الْفَتَانِ يُرْدِيكَ ^(١٠)
لَا تُخْلِفِي مَوْعِدِي فِي حِفْظِ مَنْهَجِي * فَلَسْتُ أَخْلِفُ فِي حِفْظِهِ وَعَدِيكَ ^(١١)

(١) القود جمع افود وهو البعير المنقاد والنقب داء يقع في خف البعير (٢) المنهج وسط الطريق والقويم المستقيم والهوادي الاعناق (٣) الكلا العشب ونبا عنه لم يوافقته والتغريد التصويت والحادي السائق (٤) التماذي الاستمرار وذري اتركي والتعليل المراد به التعلل والتلوي وابتدري اسرعي والحي المكان المحمي والعناء التعب (٥) المحامل الهوارج والبيداء المقازة (٦) الايادي النعم (٧) اننازحة البعيدة وأرعى أحفظ (٨) القطان السكان والدعة الخفض والسعة في العيش والرائح الذهاب مساء والغادي الذهاب صباحا (٩) الجزع ضد الصبر والبذع جمع بدعة وهي ما أحدث في الدين (١٠) السنة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية والهووى ميل النفس المذموم والفتان من الفتنة وهي المحنة ويرد على مهلك (١١) المنهج وسط الطريق

وقال الامام مجد الدين الوترى رحمه الله تعالى

كَلَفْتُ بِأَمْدَاحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * أَلَا فَاسْمَعُوا مَا عَنْ فَضَائِلِهِ أَحْكِي^(١)
 كَبِيرٌ جَلِيلٌ مَجْتَبَى فَوْقَ رُسُلِهِ * فَهَؤُلَاءِ بَيْنَ الرُّسُلِ وَاسْطَةُ السَّلَكِ^(٢)
 كِدَارَةٌ بَدْرٌ وَجْهُهُ بَيْنَ صَنَابِيهِ * اتَّخَفَى عَلَى الشَّاقِ رَائِحَةُ الْمَسْكِ^(٣)
 كَسَا اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ نُورَ هِدَايَةٍ * فَدَلَّ بِهَا مَنْ ضَلَّ فِي ظُلْمَةِ الشَّرِكِ
 كَرِيمٌ حَلِيمٌ أَخَذَهُ الْعَفْوُ عُرْفُهُ * مَتَى وَاجَهَ الْجَانِي يَوَاجِهَ بِالْتَرَكِ^(٤)
 كَذَا كَانَ لَا حِلْمٌ يَقْرُبُ حِلْمَهُ * وَلَا هَدْيٌ فَاقُ النَّاسِ فِي الْهَدْيِ وَالنَّسْكِ^(٥)
 كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسُلِ هَذَا أَعْتَقَادُنَا * وَلَا شَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَكِّ
 كَمَالُ جَمَالٍ فِي عُلُوِّ جَلَالِهِ * لَهُ هَيْبَةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَةُ الْمَلِكِ
 كَفِيلٌ أَيْتَامَى عَصْمَةً لِعَصَاتِنَا * هُوَ السِّرُّ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ مِنَ الْهَتِكِ^(٦)
 كَثِيرُ الْعَطَايَا يَتَّبِعُ الْعُسْرُ يُسْرُهُ * يُبَادِرُ أَسْرَى الضِّمِّ وَالضَّنْكَ بِالْفَلَكِ^(٧)
 كَفَافٌ مِنَ الدُّنْيَا كَفَاهُ يَسِيرُهُ * وَلَا مَالٌ حَاشَاهُ لِمَلِكٍ وَلَا مَلِكٍ^(٨)
 كَرَّاكِبٌ بِحَرِّ مَا حَوَى غَيْرَ زَادِهِ * يُخَفِّفُ أَثْقَالًا لِيَسْرَعَ بِالْفَلَكِ^(٩)
 كَذَلِكَ أَوْصَانَا فَيَا سَوْءَ حَالِنَا * حَمَلْنَا ثَقِيلًا كَيْفَ بِاللَّهِ لَا نَبْكِي
 كَشَفْنَا سُورًا عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ * فَلَوْلَاهُ عَوَّجَلْنَا مِنَ اللَّهِ بِالْهَلِكِ
 كَلَامُهُ مَا زَالَ يَكَلِّمُنَا بِهَا * مَتَى نَشْتَكِي ضَرًّا نَجِدُهُ لَنَا يُشْكِي^(١٠)

(١) كلفت ولعت (٢) المجتبي المصطفى المختار. والسلك الخيط الذي تنظم به الجواهر (٣) دارة القمر البياض الذي يدور به كالغيم الرقيق (٤) العرف ما تعارف عليه الناس. والجاني المذنب (٥) النسك العبادة (٦) العصمة الحفظ. وهتك الستر شقه (٧) يبادر يسرع. والضيم الظلم. والضنك الضيق (٨) العيش الكفاف الذي يكتفي به من غير زيادة ولا نقص (٩) الفلك السفينة (١٠) الكلام الحراسة. ويكلونا يحرسنا. ويشكي يزيل الضر الذي اشتكى اليه منه

كَرِهْنَا زَمَانًا لَيْسَ فِيهِ نَزْوَرُهُ * فَسِيرُوا بِنَاسَعَى إِلَى الْقَمَرِ الْمَكِّي
 كَلَّا اللَّهُ قَبْرًا قَدْ حَوَاهُ وَضَمَّهُ * لَقَدْ ضَمَّ مَوْلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْتَزَكَ^(١)
 كَفَالِكِ مِنَ الْعِصْيَانِ يَأْنَفُسُ فَأَنْهَضِي * إِلَيْهِ وَخَلِي كُلَّ شَاغِلَةٍ عَنْكَ^(٢)
 كَسَبْتُ ذُنُوبًا مَا لَهَا غَيْرُ جَاهِهِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَرْجُو الْمَصِيرُ عَلَى الْإِفْكِ^(٣)
 كَتَمْتُ ذُنُوبِي وَالْإِلَهُ لَهَا يَرَى * فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَلِي مَوْقِفٌ مَبْشِي
 كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مُشَفَّعٌ * فَأَرْجُوهُ يُخَيِّبُنِي مِنَ الْمَوْقِفِ الضَّنْبِ^(٤)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

سَلِيَ الرُّكْبَ هَلْ مَرُّوا بِجَرَاعَةِ مَالِكٍ * وَهَلْ عَايَنُوا قَلْبًا تَرَكْتُ هُنَالِكَ^(٥)
 فَمَهْدِي بِهِ يَوْمَ الرَّحِيلِ عَنِ الْحَمَى * وَقَدْ ضَاعَ مِنِّي بَيْنَ تِلْكَ الْمَسَالِكِ^(٦)
 وَأَحْسَبُهُ مَا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى قُبَا * أَقَامَ وَإِلَّا فَهُوَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ^(٧)
 فَطَوَّيْتُ لَهُ مَشْوَى بِسَاوِي ذَوِي الثَّقَى * وَمَعْنَى الْهَدَى السَّارِي وَمَسْرَى الْمَلَانِكِ^(٨)
 مَوَاطِنُ مَنْ أَسْرَى بِهِ اللَّهُ وَأَهْتَدَى * بِهِ كُلُّ سَارٍ حَيْفِ الْوُجُودِ وَسَالِكِ
 نَبِيُّ الْهَدَى هَادِي الْوَرَى مَعْدِنُ الثَّقَى * مُجِيرُ الْبَرَايَا مِنْ مَهَاوِي الْمَهَالِكِ^(٩)
 وَمَوْصِلُهُمْ جَنَّتِ عَدْنٍ غَدَوَاتُهَا * مَعَ الْخُورِ وَالْوَلَدَانِ فَوْقَ الْأَرَاتِكِ^(١٠)

(١) كَلَّا حفظ . والمولى السيد . والعجم خلاف العرب (٢) نهض قام بقوة (٣) المصر
 فلما لزم المداوم . والافك الكذب (٤) الضنك الضيق (٥) الركب ركبان الابل . والجرعاء
 الرماة السهلة . وعايَنُوا نظروا (٦) مهدي علي . والحامي المكان المحمي (٧) سلع وقفا في المدينة
 المنورة (٨) طوي الطيب واسم شجرة في الجنة . والمشوى المأوى وكذلك المأوى ومشى المعنى
 (٩) سعدن الشيء . محط وجوده . والمجير الحامي . والبرايا الخلائق . والمهاوي اماكن السقوط
 جمع مهاد (١٠) الارائك جمع ان يكة وهي سرير منجد مزين

مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً * وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَأَبْنُ هَالِكٍ
 تَدَارَكُهُمْ مِنْهُ الْهُدَى فَاهْتَدَى الَّذِي * أَجَابَ نِدَاكَ الْهُدَى الْمَتَدَارِكِ^(١)
 وَضَلَّ الَّذِي الْوَى عَنِ الرُّشْدِ وَاعْتَدَى * بَلِيلٍ مِنَ الطُّغْيَانِ أَسْوَدَ حَالِكِ^(٢)
 بِمَوْلَاهِ ضَاءَ الْوُجُودِ وَأَشْرَقَتْ * رَبِّي الْأَرْضُ بِالْوَجْهِ الْأَغْرَ الْمُبَارِكِ^(٣)
 وَصَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الشَّيَاطِينُ وَانْبَرَتْ * إِلَيْهَا رُجُومٌ مِنْ نَجْمٍ شَوَابِكِ^(٤)
 وَخَصِصَ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعِهِمْ * خَصَائِصَ مَا فِيهَا لَهُ مِنْ مُشَارِكِ
 بِهِ طَهَّرَ أَلَيْتُ الْمُحَرَّمُ مِنْ أَذَى * طَوَافِ الْعَرَايَا وَالنِّسَاءِ الْعَوَارِكِ^(٥)
 وَحَطَّتْ بِهِ الْأَوْثَانُ عَنْهُ وَنَزَّهَتْ * نَوَاحِيهِ عَنْ تِلْكَ الدِّمَاءِ الصَّوَائِكِ^(٦)
 وَحَجَّتْهُ أَقْوَامٌ أَقَامُوا بِشَرْعِهِ * وَنُورِ هُدَاهُ مَا لَهُ مِنْ مَنَاسِكِ^(٧)
 يَلْبُثُونَ شُعْنًا مُحَرِّمِينَ كَأَنَّمَا * أَتَوْا مِنْ قُبُورٍ بِاللَّوَى وَالْكَادِكِ^(٨)
 عَلَيْهِمْ شِعَارٌ مِنْ سَكِينَةٍ دِينِهِمْ * تَعْمَهُمْ مَا يَتَنَ لَا إِلَهَ وَنَاسِكِ^(٩)
 كَانَهُمْ فِي الْبَعْثِ لَا فَرْقَ فِيهِمْ * يَرَى يَتَنَ مَمْلُوكٍ هُنَاكَ وَمَالِكِ^(١٠)

(١) المتدارك المتتابع (٢) البوى مال . والطغيان مجاوزة الحد في العصيان . والحالك شديد
 السواد (٣) الربى الاماكن المرتفعة . والغرة بياض في الوجه . والمبارك من البركة . وهي الزيادة
 في الخير (٤) صدت منعت . وانبرت اعترضته . والرجوم الشهب التي ترمى بها الشياطين .
 والشوابك المشبك (٥) عركت المرأة حاضت فهي عارك (٦) الاوثان الاصنام . والصائك
 الدم الجامد (٧) المناسك عبادات مخصوصة في الحج (٨) التلبية . قول الحاج ليك اللهم ليك .
 والشعث جمع اشعث وهو مغبر الرأس لعدم دهنه . واللوى والدكادك موضعان (٩) الشعار
 الثوب الذي يلبس على الشعر تحت الثياب والشعار ايضاً العلامة . والسكينة الوقار .
 واللاهي من اللهو وهو اللعب . والناسك العابد (١٠) البعث الخروج من القبور

وَلَا يَنْ بَادٍ جَاءَ يَسْعَى وَعَا كَفٍ * وَلَا يَنْ أَرْبَابِ الْغِنَى وَالصَّعَالِكِ ^(١)
تَسَاوَوْا بِهِ فِي قَصْدِهِمْ وَتَفَاضَلُوا * يَا خَلَاصِهِمْ لَا بِالْغِنَى وَالْمَمَالِكِ
وَلَوْلَاهُ مَا طَابَ السُّرَى نَحْوَ طَيْبَةٍ * وَلَدَّ الْكُرَى فَوْقَ الذَّرَى وَالْحَوَارِكِ ^(٢)
وَلَا نَازَعَتْ أَيْدِي الرُّقَادِ جُفُونَهُمْ * فَمِنْ أَخَذَ مِنْهُ وَآخَرَ تَارِكِ ^(٣)
وَلَا أَدْرَعُوا ثَوْبَ الدُّجَى وَتَوَسَّدُوا * وَسَائِدَ أَيْدِي عَسِيمٍ فِي الْمُبَارِكِ ^(٤)
وَلَا قَلَدَتْ أَجْيَادُ كُلِّ تَنُوفَةٍ * فَرَأَيْدَ سِلَكِ الْأَدْمَعِ الْمُتَهَالِكِ ^(٥)
وَلَا هَجَرُوا بَرْدَ الظَّلَالِ وَطَيْبَهَا * وَأَفْيَاءَهَا هَجَرَ الْغَوَانِي الْفَوَارِكِ ^(٦)
وَلَا قَابَلُوا حَرَّ الْهَوَاجِرِ وَأَنْقَسُوا * بِأَوْجُهُمْ مِنْ وَهْجِهَا كُلِّ سَابِكِ ^(٧)
وَلَا حَمَدَ السَّارِي صَبَاحَ مَسِيرِهِ * وَذَمَّ مَسَايُومَ الْفِرَاقِ الْمَوَاشِكِ ^(٨)
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا الْعَلَا * فَلَدَّ لَهُمْ وَرْدُ الرَّدَى دُونَ ذَلِكَ ^(٩)
وَوَفَّوْا بَلْقَاءَهُ النُّذُورَ وَقَبَّلُوا * بِرُؤْيَاهُ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ الرُّوَاتِكِ ^(١٠)
وَلَوْلَاهُ مَا يَبِيعَتْ وَخَالَقَهَا اشْتَرَى * نَفُوسَ حُمَاةِ الدِّينِ بَيْنَ الْمَعَارِكِ ^(١١)
وَلَا عَفَرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فِي الْوَغَى * وَجُوهُ كِرَامٍ تَحْتَ وَقَعِ السَّنَابِكِ ^(١٢)

(١) البادي الغريب . والعاكف المقيم . والصعالك الفقراء (٢) السرى السريلا . والكرى النوم . والذرى المراد بها اسمة الابل . والحوارك جمع حارك وهو على الكاهل (٣) نازعت جاذبت . والرقاد النوم (٤) الدجى الظلام . والعيس الابل البيض (٥) الجيد العنق . والتنوفة الفلاة لا ماء فيها ولا انيس . والفرائد الالكي الفريدة . والسلك ما تنظم به . والمتهالك الهالك (٦) الغواني المستغنيات يجالهن عن الزينة . والفوارك الكارهاات ازواجهن (٧) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار ايام القيظ . والوهج الحر وقد شبه احمرار وجوههم من حر الهواجر بسبيكة الذهب من حر النار (٨) المواشك المقارب (٩) الردى الهلاك (١٠) الاخفاف الابل كالاقدام للناس . ورتك البعير رتكاً قارب خطوه فهو راتك (١١) المعارك مواقع الحرب (١٢) الوغى الحرب . والسنايك اطراف الحوافر

وَلَا أَشْرَقَتْ وَالنَّصْرُ نَجَلَى نَصَالُهُ * نُجُومُ الْعَوَالِي فِي الْخُطُوبِ الْحَوَالِكِ ^(١)
 وَقَالُوا بَيْضُ الْهِنْدِ تَدْمَى ثُغُورُهَا * هَلَمِّي فَإِنَّا لَمْ نَهَبْ مَسْنَاكِ ^(٢)
 إِلَى أَنْ أَقَامُوا الدِّينَ وَابْتَسَمَتْ بِهِمْ * نَوَاجِذُ أَفْوَاهِ الْمَنَائَا الضَّوَاكِ ^(٣)
 وَأَلَوْا وَقَدْ أَجْنَتَهُمْ ثَمَرُ الْمُنَى * مِنَ النَّصْرِ قُضْبَانُ السُّيُوفِ الْبَوَاتِكِ ^(٤)
 وَلَوْلَاهُ لَمْ نَذَرِ الضَّلَالِ مِنَ الْهَدَى * وَكَانَ لَدَيْنَا نَاسِكٌ مِثْلَ فَاتِكِ ^(٥)
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا وَخَدَتْ إِلَى * زِيَارَتِهِ أَيْدِي الْهَجَانِ الْأَوَارِكِ ^(٦)
 وَمَا دَجِجَتْ رِيحُ الصَّبَا فِي ذُرَى الرَّبِّي * مَلَابِسَ مِنْ نَسِجِ الْحَيَا الْمَتْلَاحِكِ ^(٧)
 وَمَا أَفْتَرَّ ثَغْرُ النُّورِ فِي نَاصِرِ الثَّرَى * بِمَنْهَلِ أَجْفَانِ الْعَوَادِي السُّوَاكِ ^(٨)

وقال الامام كمال الدين بن الزملاكي المتوفى سنة ٧٢٧ كما في ذيل ابن خلكان

أَهْوَاكِ يَا رَبَّةَ الْأَسْتَارِ أَهْوَاكِ * وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنْ مَغْنَائِي مَغْنَاكِ ^(٩)
 وَأَعْمَلِ الْعَيْسَ وَالْأَشْوَاقِ تُرْسِدُنِي * عَسَى يُشَاهِدُ مَعْنَاكِ مَعْنَاكِ ^(١٠)

(١) تجلى من جلاء العروس . والنصال جمع نصل وهو حديدة السيف . والعوالي الرماح .
 ونجومها استنساها . والخطوب الشدائد . والحوالك السود (٢) بيض الهند السيف ودمي يدي
 تلوث بالدم (٣) النواجذ أقصى الأضراس . والمنايا جمع منية وهي الموت (٤) ألوا حلفوا .
 وأجنتهم جعلتهم يجنون الثمر ويقطفونه . والقضبان جمع قضيب وهو السيف الرقيق وفيها تورية
 بقضبان الشجر . والبواتك القواطع (٥) لدينا عندنا . والناسك العابد . والفاتك القاتل (٦)
 الوخد سرعة السير . والهجان من الابل البيض . والاوراك ذوات الاوراك يعني كبيرتها .
 والورك ما فوق الفخذ (٧) دججت زينت . وذرى الربى أعاليها . والحيا المطر . وتلاحك بالشيء
 شد التثامه (٨) افترا بتسم . والشعر المبسم . والنور الزهر . والناصر الأخضر الحسن . والثرى
 التراب الندي . والمنهل المنصب . والغوادي السحاب التي تنشأ صباحاً . والسواك التي تسفك
 ماءها أي تصبه (٩) ربة الاستار الكعبة المشرفة . والمغنى المنزل (١٠) اعمل العيس اسيرها
 وهي الابل البيض الخالط يياخها شقرة جمع عيس . ومعناها المراد به سرها . والمغنى الحب المتعقب

تَهْوِي بِهَا الْبَيْدَ لَا تَخْشَى الضَّلَالَ وَقَدْ * هَدَتْ بِرُوقِ الثَّنَائِيَا الْغَرَّ مُضْنَاكِ ^(١)
 تَشَوْقُهَا نَسَمَاتُ الصَّبْحِ سَارِيَةً * تَسَوْقُهَا نَحْوَ رُؤْيَاكِ بِرْيَاكِ ^(٢)
 يَا رَبَّةَ الْحَرَمِ الْعَالِي الْأَمِينِ لِمَنْ * وَأَفَاكِ مِنْ أَيْنَ هَذَا الْأَمْنُ لَوْلَاكِ ^(٣)
 إِنْ شُبَّهَ الْحَالُ بِالْمِسْكِ الذِّكْرِي * فَهَذَا الْحَالُ مِنْ دُونِهِ الْحَكِي وَالْحَاكِي ^(٤)
 أَفِيدي بِأَسْوَدِ قَلْبِي نُورَ أَسْوَدِهِ * مَنْ لِي بِتَقْيِيلِهِ مِنْ بَعْدِ يُحْنَاكِ ^(٥)
 إِنِّي قَصَدْتُكَ لَا أَلْوِي عَلَى بَشَرٍ * تَرْجِي النَّوَى فِي سِرَاعٍ نَحْوَ مَرَمَاكِ ^(٦)
 وَقَدْ حَطَطْتُ رِحَالِي فِي حِمَاكِ عَسَى * تَنْحَطُّ أَثْقَالُ أَوْزَارِي بَلْقِيَاكِ ^(٧)
 كَمَا حَطَطْتُ بِبَابِ الْمُصْطَفَى أَمْلِي * وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ بِالْعَامُولِ بُشْرَاكِ
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ * وَفَاتِحُ الْخَيْرِ مَا حِي كُلِّ إِشْرَاكِ
 سَمَا بِأَخْمَصِهِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَقَدْ * عَلَا أَعَالِيهَا مِنْ فَوْقِ أَفْلَاكِ ^(٨)
 وَنَالَ مَرْتَبَةً مَا نَالَهَا أَحَدٌ * مِنْ أَنْبِيَاءِ ذَوِي فَضْلٍ وَأَمْلَاكِ
 يَا صَاحِبَ الْجَاهِ عِنْدَ اللَّهِ خَالِقِهِ * مَا رَدَّ جَاهَكَ إِلَّا كُلُّ أَفَّاكِ ^(٩)
 أَنْتَ الْوَجِيهُ عَلَى رَغَمِ الْعِدَا أَبَدًا * أَنْتَ الشَّفِيعُ لِفَتَاكِ وَنَسَاكِ ^(١٠)
 يَا فِرْقَةَ الزَّيْغِ لَا أَقِيمَتْ صَالِحَةً * وَلَا شَفَى اللَّهُ يَوْمَ قَلْبِ مَرْضَاكِ ^(١١)

(١) تهوي بها تنزلها إلى أسفل . والثنا بالطرقي في الجبال . والغر البيض . والمضني المربض
 (٢) الر بالرائحة الطيبة (٣) ربة الحرم صاحبه والحرم مأخوذ من الحرمة وهي انزعاجه . ووافاك
 اتاك (٤) الذكي طيب الرائحة . والحكي المشبه به والحاكم المشبه (٥) اسود القلب حبه . والاسود
 المشبه بالخال هو الحجر الاسود وقد ورد انه يمين الله في الارض على التشبيه (٦) الوي اميل .
 والنوى البعد (٧) الاوزار الذنوب (٨) اخمص القدم ما ارتفع عن الارض من بطنها (٩) الافاك
 الكذاب (١٠) رغم انه ذل . والفتك القتل . والنسك العبادة (١١) الزيف الميل عن الحق
 ومرادهم الماتعون الرحلة لزيارته صلى الله عليه وسلم كعاصره نبي الدين بن تيمية عفا الله عنه

وَلَا حَظَّيْتُ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَبَدًا * وَمَنْ أَعَانَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآلَةِ^(١)
يَا أَفْضَلَ الرُّسُلِ يَا مَوْلَى الْأَنَامِ وَيَا * خَيْرَ الْخَلَائِقِ مِنْ إِنْسٍ وَأَمْلَاكِ
هَاقِدَ قَصْدَتِكَ أَشْكُو بَعْضَ مَا صَنَعْتَ * بِي الذُّنُوبُ وَهَذَا مُلْجَأُ الشَّاكِي
قَدْ قَيْدَتْنِي ذُنُوبٌ عَنْ بُلُوغِ مَدَى * قَصْدِي إِلَى الْفَوْزِ مِنْهَا فَنِي أَشْرَاكِي^(٢)
فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَأَسْأَلُهُ عِصْمَتَهُ * فِيمَا بَقِيَ وَغَنَى مِنْ غَيْرِ امْسَاكِ^(٣)
عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ اللَّهُ الصَّلَاةُ كَمَا * مِنْ أَعْلَيْكَ السَّلَامُ الطَّيِّبُ الزَّكَاكِي^(٤)

وقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى

لَقَدْ قَالَ كَعْبٌ فِي النَّبِيِّ قَصِيدَةً * وَقُلْنَا عَسَى فِي مَدْحِهِ نَتَشَارَكُ
فَإِنْ شَمَلْتَنَا بِالْجَوَائِزِ رَحْمَةً * كَرَحْمَةِ كَعْبٍ فَهُوَ كَعْبٌ مُبَارَكٌ^(٥)

وقال الشهاب الخفاجي المصري رحمه الله تعالى

يَا لَيْتَنِي ثَانٍ لِحَادِي حَدَاكَ * وَرَابِعُ الْكَهْفِ لِكَهْفِ حَوَاكَ^(٦)
وَلَيْتَ نَوْءَ الظَّرْفِ فِي رَوْضَةٍ * أَنْتَ بِهَا رَغْمًا لِنَوْءِ السَّمَكَ^(٧)
أَسْقِسِي بِهَا فَمَثْوَاكَ يَا مُنْبِتِي * هَلْ تُسَكِّبُ الْعِبْرَاتُ إِلَّا هُنَاكَ^(٨)

(١) الحظوة القرب عند الكبير. والاك نصر ك (٢) المدى الغاية. والاشراك الحبال التي
يصطاد بها (٣) العصمة الحفظ. والامساك الجمل (٤) الزاكي النائي (٥) الجوائز جمع جائزة وهي
العطية والتحف. والكعب العظم الناق الفاصل بين القدم والساق ويطلق على الشرف والمجد
ويؤمن به ويتشاءم به فيقال كعبه مبارك وكعبه مذكور لمن يتشاءم به ففي قوله كعب مبارك
تورية (٦) الحادي سائق الابل وفيه تورية بالحادي بمعنى الواحد رابع من ربع في المكان
اطمان واقام وفيه تورية برابع بمعنى جاعل الثلاثة اربعة يعني رابع اهل الكهف وهو كلهم
والكهف الغار في الجبل (٧) النوء المطر. والطرف منزلة من منازل القمر وهي عدة نجوم والعين
ففيه تورية. والرغم الذل. والسماك هو ايضا نجم (٨) المثوى المنزل. والعبرات الدموع

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ قَدْ قُدَّيَا * لَيْتَ جَمِيعَ الْخَلْقِ كَانُوا فِدَاكَ^(١)
 فَمَا اسْتَحَقَّ الْعَنْبَرُ الرُّطْبُ أَنْ * يُحْرِقَ إِلَّا حَيْثُ حَاكِي شِرَاكَ
 لَيْتَ وَجُوهًا لِأَعْدَايِكَ لَوْ * أَمَسَتْ نَعَالًا حَاجِبَاهَا شِرَاكَ^(٢)
 لَمْ تَحْكُ الشَّجْبُ وَلَا تُجْرِي فِي * جُودٍ وَلَا فَازًا بِمَا فِي لَهَاكَ^(٣)
 فَالْبَرْقُ لَمْ يَلْمَعْ وَلَكِنَّهُ * يَضَعُكَ مِنْ وَابِلٍ غَيْثٍ حَكَاكَ^(٤)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

حَيَّاكَ يَا طَيْبَةَ حَيَّاكَ * صَوَّبُ سَحَابٍ ضَاحِكٍ بَاكِي^(٥)
 وَلَسْتُ لِلْغَيْثِ بِمُحْتَاجَةٍ * لِأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ جَدِّوَالِكِ^(٦)
 أَوْلَاكَ مَا أَغْنَاكَ الْبَحْرُ الْبُحْرَى * مَوْلَى الْوَرَى طُرًّا وَمَوْلَاكَ
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَمْسُ الْهَدَى * خَيْرُ الْوَرَى الثَّوَاوِي بِمَثْوَاكَ^(٧)
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ * مُطَاعَ أَفْلَاكِ وَأَمْلَاكَ
 فَأَطْلَقَ التَّوْحِيدَ مِنْ قَيْدِهِ * وَقَيَّدَ الشِّرْكَ بِأَشْرَاكَ^(٨)
 وَأَرْشَدَ الْخَلْقَ إِلَى رَبِّهِمْ * بِخَلْقِ عَبَّاسٍ وَضَمَّاكَ^(٩)
 فِي السَّلَامِ أَنْدَى مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا * وَفِي الْوَعَا أَفْكَ فِتَاكَ^(١٠)
 حَتَّى غَدَا الدِّينُ بِهِ خَالِصًا * مِنْزَهًا عَنْ إِفْكَ أَفَّاكَ^(١١)
 حُزِبَ بِهِ طَيْبَةُ كُلِّ الْعَلَا * هَنَاءُ اللَّهِ وَهَنَّاكَ

(١) الذي يحان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم جده اسماعيل عليه السلام (٢) شراك التعل
 سيره الذي على ظهر القدم (٣) اللهي العطايا (٤) الوابل المطر الشديد. وحكاك اشبهك (٥) صوب
 السحاب انصبابه (٦) الجدوى العطية (٧) الثاوي المقيم والمثوى المنزل (٨) الاشراك السيور
 من جلد (٩) العبوس تقطيب الوجه (١٠) الوغى الحرب. والفتك القتل (١١) الافك الكذب
 (تم الجزء الثاني من المجموعة النهائية ويليه الجزء الثالث اوله بانث سعاد ومعارضاتها العشرون)

